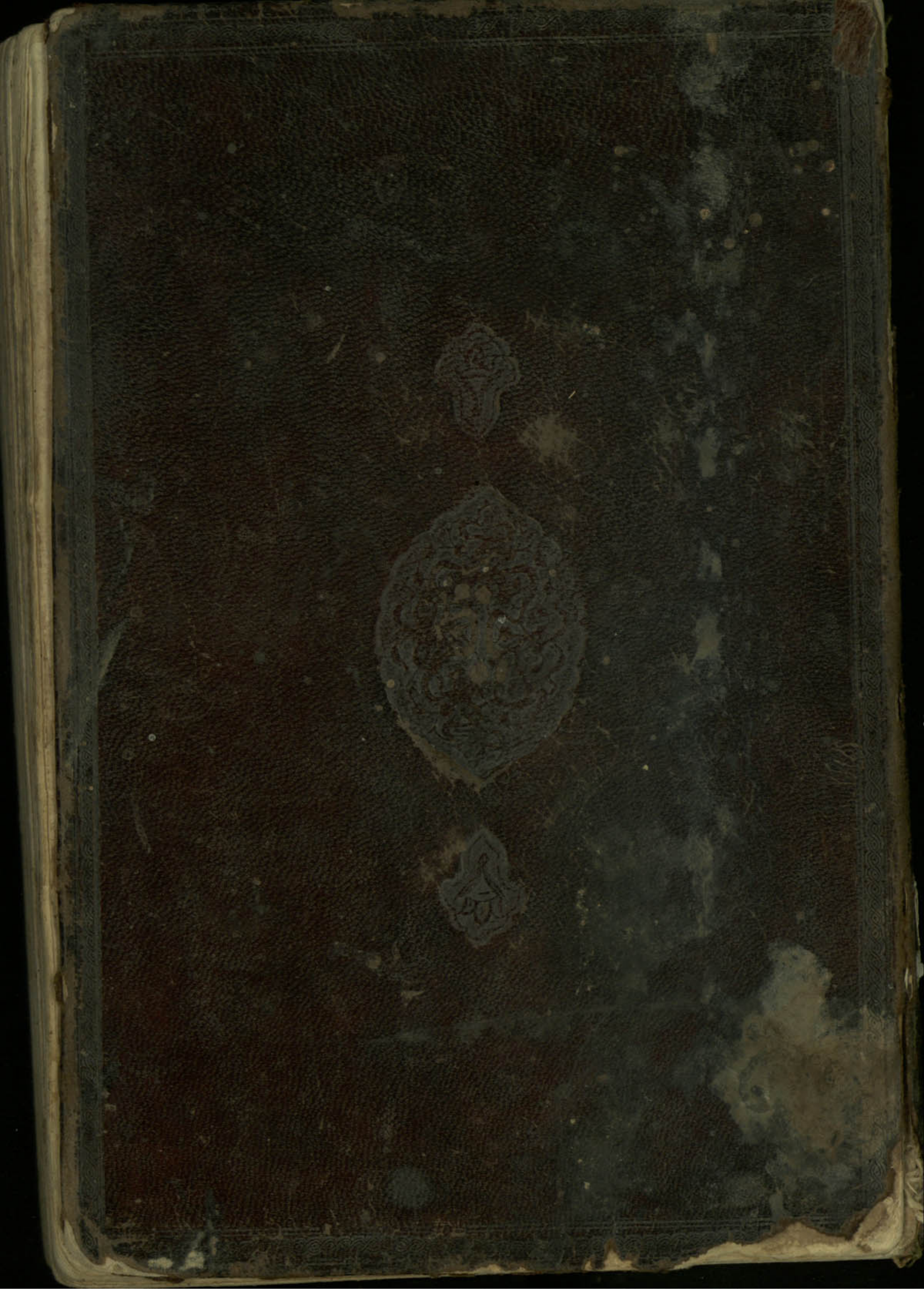




کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب کواکب الدراری فی شرح صحیح بخاری جلد ۴
مؤلف محمد بن یوسف بن محمد بن سعید الکرمانی (شمس الدین)
موضوع
شماره قفسه
شماره ثبت کتاب
۷۸۷۱۹
بازدید شد
۱۳۸۲



المجلد الرابع من شرح صحيح البخاري
للكرماني في الحديث
في شرح البخاري
من مؤلفات الشيخ شمس الدين الكرماني

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وعلى اصحابه وسلم تسليما كثيرا

كتاب المرضى

قوله كفارة المرض والكفارة صيغة المبالغة من الكفر وهو التغطية والمرض خروج الجسم عن المجرى الطبيعي ويعبر عنه بانه حالة او ملكة تصدر بها الافعال عن الموضوع لها غير سليمة فان قلت المرض ليس له كفارة بل هو كفارة للغير قلت الاضافة بيانية نحو شجر الاراك اي كفارة هي مرض او الاضافة بمعنى في كان المرض ظرف للكفارة او هو من باب اضافة الصفة الى الموصوف فان قلت ما وجه مناسبة الآية بالكتاب اذ معناها من يعمل معصية يجز بها ابع الفته قلت اللفظ اعم من يوم القيمة فيتناول الجزاء في الدنيا بان يكون مرضه عقوبة لتلك المعصية فيغفر له بسبب ذلك قوله ابو اليمان بفتح التحتانية وخفة الميم الحكم بالمفتوحتين ابن نافع الحمصي والمصيبة معناها اللغوي يتناول لما ناب الانسان من الملايم والمكروه لكن المراد منها هنا معناها العرفي وهو ما ينزل بالانسان من المكروهات ويشاكها بالضم قال الكسائي شكت الرجل اشوكه اي ادخلت في جسده شوكة وشيك هو لما لم يسم فاعله يشاك شوكا وقال الاصمعي شاكتني الشوكة اذا دخلت في جسدي ويقال اشكت فلانا اذا اشكته بالشوكة فان قلت هو متعد الى مفعول واحد ما هذا الضمير قلت هو من باب وصل الفعل اي يشاك بها فحذف الجار ووصل الفعل الطيبي الشوكة مبتدا ويشاكها خبر ورواية الجر ظاهرة والضمير في يشاكها مفعوله الثاني والمفعول الاول مضمر اي يشاك المسلم تلك الشوكة قوله زهير مصغر الزهر ابن محمد التميمي الخراساني الشامي ومحمد بن عمرو بن حلحلة بفتح المهملتين واسكان اللام الاولى وعطاء بن يسار ضد اليمين وابو سعيد اسمه سعد الخدري بسكون الدال المهملة والنصب التعب والوصب المرض وقيل المرض اللازم والهم مكروه يصيب الانسان بحسب ما يقصده والحزن ما يلحقه بسبب حصول مكروه في الماضي والاذى ما يلحقه من تعدي الغير عليه والغم ما يلحقه بحيث يغمه كانه يضيق عليه بحيث يقرب ان يغمى عليه وثقله وهو شامل لجميع انواع المكروهات لانه اما بسبب ما يعرض للبدن او للنفس والاول اما بحيث يخرجه عن المجرى الطبيعي ام لا والثاني اما ان يلاحظ فيه الغير ام لا ثم ذلك اما ان يظهر فيه الانقباض والاغتمام ام لا ثم ذلك اما بالنظر الى الماضي ام لا قوله يحيى اي القطان وسفيان اي الثوري وسعد اي ابن ابراهيم والخامة بخفة الميم القضبة الرطبة من النبات اول ما تنبت ونفيئها بالقاف اي تميلها وتقلبها وترجعها وفاعلها الريح والفرشة العادية تكفيه بتعبيه في بعضها كما فصحاكه والارزة بفتح الهمزة وبالراء الذي الخطابي هو الصنوبر الجوهري بالتسكين شجر الصنوبر والارزة بفتح الراء شجرها الانجعاف بالجيم

والمهملة

والمهملة الانقلاع وزكريا هو ابن ابي زائدة من الزيادة وابن كعب هو عبد الله يعني هذا الطريق روى عنه بلفظ التحديث وفي الاول بلفظ العنعنة قوله محمد بن فليح مصغر الفلح بالفاء واللام والمهملة ولوي بضم اللام وفتح الواو وبالهمز على التوليف فيه وتشديد الياء التحتانية وكفاتها اي قلبها وعكسها اي تقلب فان قلت البلايا انما يستعمل فيما يتعلق بالمومن فالمناسب ان يقال بالريح قلت الريح ايضا بلا بالنسبة الى الخامة او اراد بالبلاء ما يضر بالخامة او انما شبه المومن بالخامة اثبت للمشبه به ما هو من خواص المشبه والصماء اي الصلبة الكبيرة الشديدة ليست بجوفاء ولا خوارة ضعيفة ويقصمها بالقاف وبالمهملة الصاد تكسرها قال ابن بطال مثل المومن مثل الخامة من حيث اذا جاء امر الله انطاع له فان جاءه مكروه رجى فيه الاجر فاذا سكن البلاء عنه اعتدل قائما بالشكر له على البلاء اي الاختبار وعلى المعافاه منه منتظرا لاحسان آخر والكافر لا يكون البلاء منه تعالى اختبار بل يعافيه ويبسط له ويعليه امورة ليعسر عليه معاده واذا اراد الله ان يهلكه قصمه ويكون موته اشد عذابا عليه واكثر الما في خروج نفسه من الكمرة النفس المتلبسة بالبلاء المأجور عليه قوله محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة بفتح الصادين المهملتين وسكون العين المهملة الاولى وسعيد بن يسار ضد اليمين ابو الحباب بضم المهملة وخفة الموحدة الاولى ونصب بلفظ المجهول لفعل ما لم يسم فاعله اما الضمير الذي عنه وضميره منه راجع الى الله اي يصيبه مصائبا بحكم الله واما الجار والمجرور والضمير راجع الى من النووي ضبطوه بفتح الصاد وكسرها الطيبي الفتح احسن للادب كما في قوله تعالى واذا مرضت فهو يشفين الزمخشري اي ينال منه بالمصائب وقال محيي السنة يعني يبتليه بالمصائب المظهري اوصل الله اليه مصيبة ليطهره من الذنوب قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة الصاد وبشر بالموحدة المكسورة وهذا تحويل من اسناد الى اسناد وابو وائل بالهمز بعد الالف شقيق بالقافين والوجع اي المرض وابراهيم التيمي بفتح الفوقانية واسكان التحتانية والحارث بن سويد مصغر السود الكوفي وعبد الله اي ابن مسعود ويوعك بفتح المهملة يقال وعكه الحب يوعكه فهو موعوك والوعك بالسكون والفتح الحمى وقيل المها وتعبها قوله ذلك هو اشارة الى تضاعف الحمى يعني الحديث اختصار اذ قال هذا بعد ان قال رسول الله صلى الله عليه ... اني اوعك كما يوعك رجلان منكم واجل اي نعم وحات اي نثر الله وتحات الشيء اي تناثر وتساقط فان قلت هذا لا يدل على ما صدقه بقوله اجل اذ ذلك يدل على ان في المرض زيادة الحسنات وهذا على انه يحط الخطيئات قلت اجل تصديق لذلك الخبر فضد فيه ثم استانف الكلام وزاد عليه شيئا آخر وهو حط السيئات فكانه قال نعم تزيد الدرجات وتحط الخطيئات ايضا ما حلت العلة فيه فقال الشاعر

الشاعر

منه رفع الدرجات وحط الخطيه وقال بعضهم انه يكفر الخطيه فقط **باب**
اشد الناس بلا قوله الامثل اي الافضل فان قلت لم قال اولا ثم الامثل بلفظ ثم وثانيا فالامثل
بالفا قلت للاعلام بالبعد والتراخي في المرتبه بين الانبيا وغيرهم وعدم ذلك يعني غير الانبيا اذ لا شك
ان البعد بين النبي والولي اكثر من البعد بين الولي والولي اذ مرتبه الاوليا بعضها قريبه من البعض
ولفظ الاول تفسير للامثل اذ معنى الاول الفتح في الفضل ولهذا لم يعطف عليه والحكمه في كون الانبيا
اشد بلا انهم مخصوصون بكمال الصبر ومعرفه انها من نعم الله وليتم لهم الخير ويتضاعف لهم الاجر ولتزيد
نعمه درجاتهم قوله عبدان فعلان من العبوديه هو عبد الله بن عثمان وابو حمزه بالمهمله والزاي محمد
ابن ميمون السكري ولفظ سياته جمع مضاف فيفيد العموم فيلزم منه تكفير جميع الذنوب صغيره وكبيره
نرجو ذلك منك يا اكرم الاكرمين ويا ارحم الراحمين فان قلت الحديث كيف دل على الترجمه قلت بقياس
سائر الانبيا على سيدنا محمد صلى الله عليه والاوليا ايضا بهم بهذه النسبه واما العله فيه فهي ان البلا في مقابله
النعمه فمن كانت نعم الله عليه اكثر كان بلاوه اشد ولهذا ضوعف حدود الاحرار على العبيد وقال تعالى يا نسا
النبي صلى الله عليه من يات منكن بفاحشه مبينه يضاعف لها العذاب مع ان غرض البخاري من ذكره
في الترجمه بطولها بيان انها ثابته في الحديث لكن ليس بشرطه ورواه الترمذي قال حدثنا قتيبه نا
حماد عن عاصم عن مصعب بن سعد عن ابيه قال قلت يا رسول الله اي الناس اشد بلا قال الانبيا
ثم الامثل فالامثل قال وهذا حديث حسن صحيح قوله اذى التنكير للتعليل لا للجنس ليصح ترتب
فوقها ودونها في العظم والحقاره عليه بالفا وهو يحتمل معنيين فوقها في العظم ودونها في الحقاره وعكس ذلك
قوله عودوا قال ابن بطال يحتمل ان يكون العياده من فروض الكفايات كاطعام الجائع وان يكون
معناه الندب والحث على المواخاه والالفه ويدخل في عمومه جميع الامراض فعليه رد من قال لا يعاد
للرمد قال وذلك لان العايد يرى في بيته ما لا يراه وحاله الاعمى اشد من الرمد لان المغمى عليه يزيد عليه
بفقد عقله وقد عاد رسول الله صلى الله عليه جابرا فيه وفيه ان عايد المريض كان حضوره عنده
وتفقده له من جهه انه موجب لثوران نشاطه وانتعاش قوته يصير سببا لذ بان صحه المريض
عاده ولهذا وسط بين الاطعام والفك اللذين هما بحسب الظاهر سبب لبقايها وان كان الكل
في الحقيقه بقدره الله تعالى اذ لا موثر في الوجود الا الله تعالى قوله العاني بالمهمله والنون الاسير والفك
التخليص بعد الفدا والاشعث بفتح الهمزه والمهمله وسكون المعجمه وبالمثلثه ابن سليم مصغر السلم
ومعويه بن سويد مصغر السود ابن مقرن بفاعل التفعيل بالقاف والرا والقسي ثوب منسوب
الى

الى قريه يقال لها القس بفتح القاف وشده المهمله والميثره بكسر الميم من الوثاره بالمثلثه والرا
وهي اللين مفرد المياثر وهي جلود السباع وقيل هو ما كانت النسا تصنعه لازواجهن على السروج
واما السابع فهو الشرب في آنيه الفضه واما الاربعه الباقيه من المامورات فهي تشميت العاطس واجابه
الداعي ونصر المظلوم وابرار القسم واما افشا السلام فهو تحيه لمن عرفته ولمن لم تعرفه وتقدم آنفا
قوله ابن المنكدر بفاعل الانكدار بالمهمله والراء محمد واغمي بضم الهمزه من الاغما وهو الغشي وهو تعطل
جل القوي المحركه والحساسه لضعف القلب واجتماع الروح كله اليه او استفراغه وتحلله وآيه هي
قوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم وتقدم الكلام فيه في تفسير سوره النسا وفيه ان الاغما كساير الامراض
ينفي الجهاد فيه وجواز طول جلوسه عند العليل اذا راي لذلك وجها قوله يصرع من الصرع
وهو ما يكون منشا الصرع وهو عند الاطبا عله تمنع الاعضا النفسيه عن افعالها منعا غير تام
وسببه سده تعرض في بطون الدماغ وفي مجاري الاعصاب المحركه وسبب الذكر غلظ الرطوبه
والريح قوله ابو بكر عمران بن مسلم القصير البصري وعطا بن ابي رباح بفتح الرا وخفه الموحده وبالمهمله
والتكشف من التفعل والتكشف من الانكشاف اي تظهر عورتي قوله بهذا اي ابن سالم مخلد بفتح الميم
واللام واسكان المعجمه بينهما وباجاء الدال اي يزيد بالزاي وام زفر بضم الزاي وفتح الفا وبالرا كنيه تلك
المراه المصروعه والستر بكسر المهمله اي جالسه على ستر الكعبه او متعلقه عليه ويحتمل ان يتعلق
بقوله راي وفيه فضل الصرع وان اختيار البلا والصبر عليه يورث الجنه وان الاخذ بالشده افضل
من الاخذ بالرخصه فان قلت نعم ايضا مبشرون بالجنه فليسوا منحصرين في العشره قلت وكثير
غيرها مثل الحسن والحسين وازواج النبي صلى الله عليه فالمراد بالعشره الذين بشروا في مجلس واحد
او صرح فيهم بلفظ البشاره قوله ابن الهاد هو يزيد من الزياده ابن عبد الله بن اسامه بن الهاد الليثي
وعمرو هو ابن ميسره ضد الميمنه مولى المطلب بفتح المهمله المشدده وكسر اللام الخفيفه المخزومي
والحبيبتان اي المحبوبتان يعني العينين وسميتا بذلك لانهما احب الاشيا الى الشخص وصبر اي لم
يشكو عليه راضيا بقضا الله تعالى ولسبب ابتلا الله تعالى العبد بالعمى لسخطه عليه بل لدفع مكروه يكون
بسبب البصر ولتكفير ذنوب سلفت منه وليبلغه الى درجه لم يكن يبلغها بعمله ونحو البصر
وان كانت من اجل نعم الله على العبد في الدنيا فعوض الله له الجنه عليها اعظم العوضين وافضل
النعمتين كما لا لنفاذ مده الالتذاذ بالبصر وضعفه وبقا التذاذ الجنه فتوته فمن ابتلي بالعمى او
بفقد جارحه فليتلق ذلك بالصبر ليحصل له الجنه التي من صار اليها فقد ربحت تجارته قوله

اشعث بفتح الهمزة وسكون المعجمة وبالمهملة و بالمثلثة ابن جابر الحداني بضم المهملة الاولي وشدة الثانية وبالنون الاعمى وابو ظلال بكسر الظا المعجمة وتخفيف اللام اسمه هلال بن هلال وهو اعمى ايضا باب عيادة النسا قوله ام الدردا بالمد اعلم ان لابي الدردا زوجتين كل واحدة منهما كنيتها ام الدردا والكبري صحابية والصغري تابعية والظاهر ان المراد هنا الكبري واسمها خيرة بفتح المعجمة وسكون التحتانية واسم الصغري هجيمة مصغر المعجمة بالجيم والمسجد اي مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعك بلفظ المجهول اي حم او نالهم من الحمى ويلابة بالياء وبالها روايتان نوصهم الفاعل والمفعول في نحو ذلك عبارتان عن شي واحد معدود من خصايص افعال القلوب فان قلت كيف جاز لها الدخول علي بلال قلت اما انه قبل الامر بالحجاب او فيما ادراك عايشة او كان حاجة المعالجة قوله مصبح بفتح الموحدة اي يقول له انعم صباحا وادني اي اقرب والشراك بكسر المعجمة احد سيور النعل التي تكون على وجهها واقلعت بفتح الهمزة يقال اقلع المطر والحمى اذا انجلي وبريد بواد وادي مكة والاذخر نبات مشهور والجليل بفتح الجيم نبت ضعيف يحشي به خصاص البيوت والمجنة بفتح الميم والجيم وشدة النون اسم موضع على اميال من مكة وكان سوقا في الجاهلية وتشد ون بنون التوكيد الخفيفة اي هل تظهر وشامة بالمعجمة وخفة الميم وقيل بالموحدة بدل الميم وطفيل بفتح المهملة وكسر الفا جبلان بمكة قوله الجحفة بضم الجيم واسكان المهملة موضع بين مكة والمدينة ميقات اهل الشام وكان اسمها مهيعة بفتح الميم والتحتانية وتسكين الها بينهما وبالمهملة فاجحف السيل باهلها فسميت جحفة فان قلت كيف ينصور نقل الحمى وهي عرض قلت جوزه طايفة مع ان معناه ان تعدم في المدينة وتوجد في الجحفة فان قلت لم لا دعا برفعه مطلقا قلت اهلها كانوا يهود اعدا اشد يدوا الايذا للمسلمين للمؤمنين فدعا عليهم اراد تحبيبا اهله الاسلام والمراد بالمد والصاع ما يوزن بالاعلام فيه بهما لانها اما للبدن او للنفس او للخارج منهما المحتاج اليه فالمحبة نفسانية والصحة بدنية والطعام خارجي وهذا قريب مما روي من اصبح معافي في بدنه وآمنا في سربه وعنده قوت يومه فقد حيزت له الدنيا بحذافيرها والله اعلم بصحته فكا غا قال ابن بطال فيه الدعا برفع المرض والوبا عن في العافية وهذا رد على الصوفية في قولهم الولي لا تتم له الولاية حتى يرضي بجميع ما نزل به من البلا ولا يدعو في كشفه قوله ابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون وتسكين الها وبالمهملة وسعد اي ابن عبادة وحسب اي يظن الراوي ان ابيا معه اي لا يجزم بمصاحبة ابن كعب في ذلك الوقت ويدل عليه ما يجي في كتاب النذور حيث قال

ومع

ومع رسول الله اسامة وسعد وابي او ابي على الشك بين ابن كعب وابي اسامة هو زيد بن حارثة ويحتمل ان يكون معناه ويظن الراوي انها ارسلت ان ابنتي قد حضرت اي لا يقطع بالبت كما تقدم في كتاب الجنايز في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يعذب الميت انها ارسلت ان ابنا لي قبض قال ابن بطال هذا الحديث لم يضبطه الراوي فمرة قال ان ابنتي قد حضرت ومرة قال فرفع الصبي فاخبر مرة عن صبية واخرى عن صبي وفيه ان عيادة الطفل صلة لابيه وموعظة لهم وتصبرهم على ما نزل بهم قوله حضرت بلفظ المجهول اي حضرتها الوفاة ولتحتسب اي لتطلب الاجر من عند الله ولتجعل الولد في حسابه لله راضية بقضايه والحجر بفتح الحا وكسرها والنفس بسكون الفا وتقعقع اي تضطرب وتتحرك وكان لها صوتا فقال سعد ما هذا لانه استغرب ذلك منه لانه يخالف ما عهده منه من مقاومة المصيبة بالصبر فقال انها اثر رحمة جعلها الله في قلوب العباد وليس من باب الجزع وقلة الصبر قوله الاعراب هم سكان البادية من جيل العرب ومعلي بلفظ مفعول التعلية بالمهملة ابن اسد اخو الليث وعبد العزيز بن مختار ضد المكره الانصاري وطهور اي الذنوب وتفور اي تغلي ونظيره خفقانا وجيشانا وشك الراوي في النار والمكنة وتزيره من ازاره اذا حمله على الزيارة اي تبعثه الي المقبرة وفتح القافية مرتبة على محذوف واذن جواب وجزا اي اذا ابيت كان كما زعمت اما اذا كان ظنك كذا فسيكون كذلك سر الحديث في علامات النبوة وفيه انه لا نقص على العالم في عيادة الجاهل وفيه انه مات الاعرابي بعد ذلك قوله ثابت ضد الزايل البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى واسلم اي انقاد فطوبى له وتبا لسادانه قال الشاعر في وصف حاله

كوفيه فذ ناب يهود واسلمت جيرانها صمي لما فعلت يهود صمام يقال للداهية صمي صمام مثل قطام

اي زيدي يا داهية لفعلهم قالوا انما يعاد المشرك ليدعى الى الاسلام اذا رجي اجابته اليه فاما اذا لم يطمع في اسلامه فلا يعاد قوله حضر بلفظ المجهول وابو طالب اسمه عبد مناف عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله محمد بن المثنى ضد المفرد وليوتر بكسر اللام وفتحها والحميدي مصغر الحمد منسوبا هو عبد الله وقيام هو جمع قايم او مصدر بمعنى قايمين قوله المكي بفتح الميم وشدة الكاف والجعيد مصغر الجعد بالجيم والمهملتين ابن عبد الرحمن الكندي ويقال الجعد مكبرا وعايشة هي بنت سعد بن ابي وقاص والشكوى مصدر بمعنى المرض وهو بدون التنوين وفي بعضها بالتنوين وشدد به بعض شكويا بدون التا وكثيرا بالموحدة والمثلثة وانما دعا له باتمام الهجرة لانه كان مريضا بمكة وكره ان يموت في موضع هاجر منه فاستجاب الله تعالى دعا رسوله صلى الله عليه وسلم فيه فشفاه وعاش بعد ذلك

دعا وهو الطعام اي القوت الذي به قوام الانسان وخصص مخصوص الاوهبه من الاحوال

بالمدينة رضي الله عنه قوله يدوه الصغير عايد الى المسح او الى اليد يا عنبا العضو ويحك اي
يتحيك ويتصور في وضع اليد على المريض تانيس له وتعرف لشدة مرضه ليدعو له العايد على حسب
ما يبدو له وربما ينتفع به العليل اذا كان عايده صالحا يتبرك بيده قوله اذى مرض مما سواه اي
اذا مرض مما موقفه وفي بعضها اذى بالمعجمة الدال ومرض بيان له مما سواه اي غيره وخاتت
ناملة الحي الذي يدل عليها لفظ الاذى وتحات بلفظ مجهول المحاته وبمعروف مضارع التحات
اي التناثر قوله اسحق هو ابن شاهين الواسطي وخالد الاول هو الطحان والثاني هو الحذاء وازاره
القبور كناية عن البعث الى القبور والموت مرمرارا وفيه ان السنة ان يخاطب الانسان العليل
بما يسليه من المه ويذكره بالكفارة لذنوبه والتطهير لآثامه

باب

عيادة المريض قوله يحيى بن بكير مصغر البكر وعقيل بضم العين والقطيفة الدثار المهدب وفدك
بفتح الفاء والمهملة قرية بخيبر فان قلت قال النحاة لا تتعدد حالات الفعل قلت الثالث بدل
[عرف بعض واحد]
عن الثاني معمول شكى الاول فهما في حكم الحال وسعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة سيد
الخزرج وعبد الله بن ابي بضم الهمزة وتخفيف الموحدة وشدة التحتانية وسلول بفتح المهملة وضم
اللام اسم ام عبد الله فلا بد ان يقرا ابن بالرفع لانه صفة عبد الله لا صفة ابي واليهود بحيث عطفه
على المشركين وعلى عبدة الاوثان لانهم ايضا مشركون حيث قالوا عزير ابن الله وعبد الله بن رواحة
بفتح الراء وخفة الواو وبالمهملة الانصاري الحارثي والعجاجة بفتح المهملة وخفة الجيم الاولى الغبار وخمر
اي غطى ولا احسن بلفظ فعل المضارع مما تقول مفعوله وبلفظ افعل التفضيل وبزيادة من
على ما تقول نحو لا احسن من زيد قال التيمي اي ليس احسن مما تقول اي ان ما تقول حسن
جدا قال وذلك استهزاء قوله ان كان حقا يعني تعلقه بما قبله وبما بعده والرحل مسكن الرجل وما
يستصحبه من الاثاث ويتثاورون يتواثبون وثبا يحولون غضبا وسكتوا بالفوقانية وبالنون
روايتان وابو حباب بضم المهملة وخفة الموحدة الاولى كنية ابن ابي والبحيرة البلدة يقال هذه بحرتنا
اي بلدتنا ويتوجوه اي يجعلوا التاج على راسه هو كناية عن الملك اي يجعلونه ملكا ويعصبونه
بعصابة السيادة براسه وهذا يحتمل ان يكون على سبيل الحقيقة او المجاز وشرق اي غص به والشرق
الشجا والغصة قوله عمرو بن عباس بالمهملتين وشدة الموحدة والبرذون بكسر الموحدة
وفتح المعجمة الدابة لغة لكن العرف خصصه بنوع من الخيل قوله وارأساه هو تفجع على الراس
من شدة صداعه وابن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم ومجاهد ابو الحجاج عبد الله المكي وكعب بن عجرة بضم المهملة

والسكان

واسكان الجيم وبالراء حليف الانصاري والقذا هو الذي قال لما فمن كان منكم مريضا او به اذى
من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك وانما امره بالفدا لانه حلق وهو محرم ومتى في الحج
قوله ذاك اي موتك والسياق يدل عليه وواثكلياه مندوب اما المصدر واللام مكسورة
واما الثكل صفة فاللام مفتوحة والثكل فقدان المراة ولدها وليس المراد به حقيقته بل هو كلام
كان يجري على لسانهم عند اصابة مصيبة او خوف مكروه ونحو ذلك وظللت بكسر اللام ومعرسا
من اعرس بأهله اذا بنى بها وكذلك اذا غشيها وفي بعضها معرسا من التعريس قوله بل انا وارأساه
اي اضرب انا عن حكاية وجع راسك واشتغل بوجع راسي اذ لا باس بك وانت تعيشين بعدي
عرف رسول الله صلى الله عليه ذلك بالوحي قوله اعهد اي اوصي بالخلافة له يقال عهدت اليه
اي اوصيته فان قلت ما فائدة ذكر الابن اذ لم يكن له في الخلافة دخل قلت المقام مقام استمالة
قلب عائشة يعني كان الامر مفوض اليه اليك كذلك الائتمار في ذلك بحضور اخيك فاقاربك واهل
امري واهل مشورتي او لما اراد تفويض الامر اليه بحضورها اراد احضار بعض محارمه حتى لو
احتاج الى رسالة الى احد او قضاء حاجة لتصدى لذلك والله اعلم قوله ان يقول اي كراهة ان
يقول قايل الخلافة لي او لفلان او يتمنى فيه ان يتمنى احد ذلك اي اعينه قطعا للنزاع ثم قلت يابى الله
لغير ابي بكر ويدفع المؤمنون غيره او بالعكس شك الراوي فيه قال التيمي في النجيب
قالت عائشة وارأساه واشتكت من وجع راسها وخافت الموت على نفسها وعلم رسول الله
صلى الله عليه انها تعيش بعده فقال لو كان وانا حي استغفرت لك ثم قال وانا وارأساه اي
لا باس عليك مما تخافين انك لا تموتين في هذه الايام لكني انا الذي اموت فيها وفيه ان من اشتكى
عضوا جاز له ان يخبر عنه وجواز للمريض لانه علم ان الاحباب لا يشتفون ولا ينافرون وانما قال ذلك
على طريق المداعبة وفيه ان ذكر الوجع ليس بشكاية لانه قد يسكت الانسان ويكون شاكيا ويذكر
وجعه ويكون راضيا فالمعول على النية لا على الذكر وقوله فاعهد اي فاوصي كراهة ان يقول
اي اكتب عهد الخلافة لابي بكر واراد الله تعالى ان لا يكتب ليوجر المسلمون في الاجتهاد في بابه والسعي
في امره والاتفاق على بيعته قال ابن بطال قال بعضهم يكتب على المريض انينه وما يسمع
لطلحة انين حتى مات وقالوا بكراهة شكوى العبد ربه على ضر نزل به وذلك بان يذكر للناس ما
امتحنه الله تعالى على وجه الضجر به والمنزوع المنازع في معنى ذكره للناس متضجرا به وقال الاحوف
الشاكي هو من اخبر عما اصابه متسخطا قضاء الله فيه لا من اخبر به اخوانه ليدعوا له بالعافية وكان من استراح

بالانين

الوجه

الى الانين وقد شكا رسول الله صلى الله عليه واصحابه المرض وايضا فان الانين قد يغلب على الانسان
بحيث لا يطيق تركه ولا يكون في وسعه ترك الاستراحة بالانين فلا يؤمر ولا ينهى به قوله عبد العزيز بن
مسلم بفاعل السلام وسمعته اي سمعت ابنه وفي بعضها سمعته والاول اوفق للترجمة والثاني
لتشابه الروايات السابقة قوله عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة بالفتح حبيب وان تذر
بفتح الهمزة هو المشهور وعالة اي فقرا ويتكففون اي يمدون كفهم لسوال الناس واجرت بضم الهمزة مرارا

باب قول المريض قوله هشام اي ابن يوسف الصنعاني ومعمر بفتح الميمين
ابن راشد وحضر بلفظ المجهول اي حضرته الوفاة واكتب بالجزم والرفع فان قلت المناسب لقوله
لكم هلموا قلت عند الحجازيين يستوي فيه الواحد والجمع قال تعالى والقائلين لاخوانهم هلم الينا
ولا تضلوا في حذف النون منه لانه جواب ثان للامر او بدل عن الجواب الاول والرزية مدغما
وغير مدغم المصيبة واللغط بفتح اللام والمعجمة والمهملة الصوت المختلط مر الحديث مشروحا بطايفه
في كتاب العلم قوله ابراهيم بن حمزة بالمهملة والزاي الاسدي المدني وحاتم بالمهملة والفوقانية الكوفي
والجعيد بضم الجيم مصغر الجعد والسائب بالمهملة والالف والياء والموحدة ابن يزيد من الزيادة
الهذلي الكندي والزر بكسر الزاي وشدة الراء مفرد ازرار القميص والحجلة بفتح المهملة والجيم
بيت كالقبة يزين للعروس وفيه مباحث ذكرناها في كتاب الوضوء في باب استعمال فضل الوضوء (اذرع)
قوله ثابت ضد الزايل البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى وما علا اي متمنيا وانما نهي عن
التمني لانه في معنى التبرم عن قضاء الله في امر يضره في دنياه وينفعه في اخرته ولا يكره التمني لخوف
فساد في الدين قوله قيس بن ابي حازم بالمهملة والزاي البجلي بالموحدة والجيم وخباب بفتح المعجمة
وشدة الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الهمزة والراء وتشديد الفوقانية الصحابي من السابقين الى الاسلام
قوله اكتوى اي في بطنه فان قلت قد جا النهي عن الكي قلت ذلك لمن يعتقد ان الشفا من الكي
اما من يعتقد ان الله هو الشافي فلا باس به او ذلك للقادر على مداواة اخرى فاستعجل ولم
يجعله آخر الدوا قوله لم تنقصهم الدنيا اي لم تجعلهم الدنيا من اصحاب النقصان بسبب اشتغالهم بها (الموت)
اي لم يطلبوا الدنيا ولم يحصلوها حتى يلزم بسببه فيهم نقصان اذ الاشتغال بها اشتغال عن الاخرة
قال الشاعر   ما استكمل المرء من اطرافه طرفا   الا تخرمه النقصان من طرف   قوله
لدعوت به انما قال ذلك لانه مرض مرضا شديدا وطال ذلك وابتلي بجسمه ابتلاء عظيما ويحتمل ان يكون ذلك
من تمني خاف منه قوله في هذا التراب يعني البنيان وانما اراد خباب من يبني ما يفضل عنه ولا يضطر اليه (يعني)

فذلك

فذلك الذي لا يوجر عليه لانه من التكاثر الملهي لاهله لا من بني ما يكنه ولا غنى به عنه والحاصل ان البني (التمني)
في المستثنى والمستثنى منه عام مخصوص قوله ابو عبيد مصغر العبد مولى عبد الرحمن بن عوف ويتغمدني
الله بالمعجمة والغين يقال تغمده الله برحمته اي غمره بها وستره بها والبسه رحمته واذا اشتملت على شي
فقد تغمدته اذ صار له كالغمد للسيف واما الاستثنا فهو منقطع فان قلت بل المومنون لا يدخلون الجنة الا اذا
تغمدهم الله بفضله فما وجه تخصيص الذكر برسول الله صلى الله عليه قلت تغمد الله تعالى له بعينه مقطوع به
او اذا كان له بفضل الله فلغيره بالطريق الاولى ان يكون بفضله لا بعمله فان قلت قال تعالى تلك الجنة التي
اورثتموها بما كنتم تعملون قلت الباء ليست للسببية بل للالصاق او المصاحبة اي اورثتموها ملابسة او
مصاحبة لثواب اعمالكم واعلم ان مذهب اهل السنة انه لا يثبت بالعقل ثواب ولا عقاب بل ثبوتهما (بالعمل)
بالشرع حتى لو عذب الله جميع المومنين كان عدلا ولو ادخلهم الجنة فهو فضل لا يجب عليه شي وكذا لو
ادخل الكافرين الجنة كان له كذلك ولكن اخبرنا بانه لا يفعل بل يغفر للمومن ويعذب الكافر والمعتزلة
يثبتون بالعقل الثواب والعقاب ويجعلون الطاعة سببا للثواب موجبا له وكذا المعصية سببا للعقاب (بالعمل)
موجبا له والحديث يرد عليهم قوله سددوا اي اطلبوا السداد اي الصواب وهو ما بين الافراط والتفريط
فلا تغلوا ولا تقصروا واعملوا اعمالكم مستقيمة وان عجزتم عنه فقاربوا اي اقربوا منه وفي بعضها قربوا اي
غيركم اليه وقيل سددوا معناه اجعلوا اعمالكم مستقيمة وقاربوا اي اطلبوا قربة الله تعالى قوله لا يتمنى
في اخرجه في صورة النفي للتاكيد وفي بعضها لا يتمن قال المالكي تقديره اما ان يكون محسنا
والاستعتاب هو طلب زوال العتب فهو استفعال من الاعتاب الذي الهمزة فيه للسلب لا من العتب
وهو من الغائبة بمعنى العتبى وهو الرضا يقال استعتبته فاعتبني اي استرضيته فارضاني قال تعالى
وان يستعتبوا فما هم من المعتبين والمقصود ان يطلب رضى الله بالتوبة ورد المظالم قوله عبد الله بن
ابي شيبة بفتح المعجمة وباسكان التحتانية وبالموحدة وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة والرفيق الاعلى اي
الملائكة اصحاب الملا الاعلى فان قلت هذا فيه التمني للموت اذ لا يمكن الالحاق بهم الا بالموت قلت هذا
ليس تمنيا للموت غايته ان يكون مستلزما لذلك والمنهي ما يكون هو المقصود بذاته او المنهي هو المقيد
وهو ما يكون عن ضر اصابه وهذا ليس منه بل للاشتياق اليهم قال ابن بطال فان قيل قد
النبي صلى الله عليه الحقني هو تمني للموت اجيب بانه قال ذلك بعد ان علم انه ميت في يومه ذلك ورأى الملائكة
المبشرة له عن ربه عز وجل بالسرور الكامل ولهذا قال لفاطمة لا كرب على ابيك بعد اليوم وكانت
نفسه مع عقبى اللحاق بكرامة الله تعالى له وسعادة الابد وكان ذلك خيرا له من كونه في الدنيا وبهذا امر امته

حيث قال فليقل اللهم توفني ما كانت الوفاة خيرا لي قوله سعد هو ابن ابي وقاص احد العشرة
والباس هو الشدة والعذاب والحزن ورب الناس هو منادي مضاف ولا شفا الا شفاوك حصر
تاكيدا لقوله انت الشافي لان خبر المبتدا اذا كان معرفا باللام افاد الحصر لان الدوا لا ينفع اذا لم يخلق
الله تعالى فيه الشفا وشفا لا يغادر سقما تكميل لقوله اشف والجملتان معترضتان بين الفعل والمفعول
المطلق والتنكير في سقما للتقليل ولا يغادر لا يترك والمغادرة الترك والسقم بالفتحتين وبضم
السين واسكان القاف قوله عمرو بن ابي قيس بفتح القاف واسكان التحتانيه وبالمهملة الرازي
الازرق وابراهيم بن طهمان بفتح المهملة واسكان الها وابو الضحى بضم المعجمة وفتح المهملة مقصورا اسمه
مسلم ووصله اي بدون الدواية عن ابراهيم التيمي قوله محمد بن بشار بفتح الموحدة وشدة المعجمة وعقلت
بالمهملة والقاف اي فقدت من اغمي والكلالة ما عدا الولد والوالد واية الفرايض هي قوله تعالى يوصيكم
الله في اولادكم قال ابن بطال من رضو العايد للمريض اذا كان اماما فاضلا يتبرك به وصبه عليه
الما مما يرجى نفعه ويحتمل ان يكون مرض جابر الحمى التي امر بابرادها بالما ويكون صفة الابراد هكذا
ان يتوضا الرجل الفاضل ويصب فضل وضوءه له قوله الوبا مقصورا وممدودا ومصحح اي
متوك له انعم صباحا واملح بلفظ المعروف اي انجلي المرض عنه في بعضها بالمجهول والعقيق
بفتح المهملة وكسر القاف وبالرا الصوت مر الحديث انفا والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وعلى اصحابه وسلم تسليما كثيرا

كتاب الطب

وهو علم يعرف به احوال بدن الانسان من جهة ما يصح وتزول لتحفظ الصحة حاصلة وتسترد زايلة
قوله ما انزل الله اي ما اصاب احدا بدا الا قدر له دوا او المراد بانزاله انزال الملايكة الموكلين
بمباشرة مخلوقات الارض من الدوا والدا فان قلت نحن نجد كثيرا من المرضى يداوون ولا يبرون قلت
انما جا ذلك من جهة الجهل بحقيقة المداواة او بتشخيص الدا لا لفقد الدوا والله اعلم قوله محمد بن المثنى
ضد المفرد وابو احمد هو محمد بن عبد الله الزبيري منسوبا الى مصغر الزبير بالزاي والموحدة والرا
وعمر بن سعيد بن ابي حسين مصغرا النوفلي وعطا بن ابي رباح بفتح الرا وتخفيف الموحدة وبالمهملة قوله
بشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بفتح المعجمة المشددة وخالد بن ذكوان بفتح المعجمة واسكان الكاف
وبالنون المدني والربيع مصغر ضد الخريف بنت معوذ بلفظ فاعل التعويذ بالمهملة والواو والمعجمة

ابن

ابن مقذا مونث الاعقد بالمهملة وبالفا والرا الانصارية فان قلت الحديث لا يدل على جزئي الترجمة
قلت الجزء الاخر يعلم منه بالقياس قوله الحسين بالتصغير قال الكلاباذي هو ابن محمد بن زياد
بالتحتانية القباني بفتح القاف وتشديد الموحدة وبالنون النيسابوري كان يلزم البخاري ويتوي عنده
لما دخل نيسابور وهو احد اركان الحديث وحفاظ الدنيا وقال الحاكم هو ابن يحيى بن جعفر
البيكندي بالموحدة والتحتانية والنون والمهملة واحمد بن منيع بفتح الميم وكسر النون وبالمهملة البغوي
بالموحدة والمعجمة والواو مروان وسالم بن عجلان الافطس كلاهما جزريان بالجيم والزاي والرا قوله
محجم بكسر الميم الالة التي يجمع فيها دم الحجامة عند المص ويراد به هنا الحديدة التي يشرط بها موضع الحجامة
يقال شرط الحاجم اذا ضرب على موضع الحجامة لاخراج الدم قوله رفع الحديث اي رفع ابن عباس هذا
الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم والقمي بضم القاف وشدة الميم يعقوب بن عبد الله بن سعد منسوبا الى قم
بلد بعراق العجم وسريج مصغر السرج بالمهملة والرا والجيم ابن يونس ابو الحارث البغدادي مات سنة خمس
وثلاثين ومايتين وفيه اثبات الطب والتداوي وهذه القسمة تنتظم معظم جملة انواع التداوي لان
الامراض الامتلائية دموية وصفراوية وبلغمية وسوداوية فان كانت دموية فشفاوها باخراج الدم وان
كان من الثلاثة الباقية فشفاوها بالمسهل اللايق بكل خلط منها فكانه نبه بالعسل على المسهلات
وبالحجامة على اخراج الدم واما الكي فانما هو في الدا العضال والخلط الذي لا يقدر على حسم مادته الا به
واخر الدوا الكي وقد وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نهى عنه نهي كراهة لما فيه من الالم الشديد والخطر
العظيم وقد اعترض بعض الناس فقال اذا كان الشفا في الكي فلا معنى للنهي عنه قلت النهي يتناول
انهم كانوا يرون انه يحسم الدا ويبريه فنهى عنه على ذلك الوجه واباح استعماله على معنى طلب الشفا
من الله تعالى والترجي للبرء بما يحدث الله من صنعه او النهي اذا استعمل على سبيل الاحتراز من حدوث المرض
وقبل الاضطرار اليه او اذا كان الم الكي زايدا على الم المرض مع انه نهي تنزيه لا ينافي الجواز وقالت الصوفية
كل شي بقضا الله وقدره فلا حاجة الى التداوي والجواب ان التداوي ايضا بقدر الله وهو كالامر بالدعا
والنهي عن الالقا في التهلكة مع ان الاجل لا يتغير والمقدرات لا تتقدم ولا تتاخر قال ابن بطال فيه رد
على الصوفية الذين قالوا الولاية لا تتم الا اذا رضي بما نزل عليه من البليات قوله يعجبه فان قلت كيف
دل على الترجمة قلت الاعجاب اعم من ان يكون على سبيل الدوا او الغذا وعبد الرحمن هو ابن سليمان بن
عبد الله بن حنظلة غسيل الملايكة اي غسلوه عند شهادته لجنابة كانت به وعاصم بن عمر بن قتادة الانصاري
واللذعة بالمعجمة ثم المهملة من لذعته النار اذا احرقته ويوافق الدا يحتمل تعلقه باللذعة وتعلقه بالامور الثلاثة

قال ابن بطال قالوا الحجامه والعسل والكي انما هي شفا لبعض الامراض دون بعض لان الذي
انه صلي الله عليه شرط موافقتها للدا فدل انها اذا لم توافقه فلا دوا فيها قوله وما احب
ان اكتوي فيه اشاره الي تاخير العلاج بالكي حتي يضطر اليه لما فيه من استعمال الالم الشديد
وقد كوي رسول الله صلي الله عليه ابي بن كعب يوم الاحزاب وسعد بن معاذ قوله عياش بفتح
المهمله وشدة التحتانيه وبالمعجمه ابن الوليد بفتح الواو وعبد الاعلا بن عبد الاعلا وسعيد بن ابي عروبه
وقتادة السدوسي الاكمه وابو المتوكل هو علي الناجي بالنون والجيم الخفيفه والبا المشدده وابو
سعيد الخدري وصدق الله حيث قال يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفا للناس
والعرب تستعمل الكذب بمعني الخطا والفساد فيقال كذب سمعي اي زل ولم يدرك ما سمعه
فكذب بطنه حيث ما صلح لقبول الشفا وزل عنه ذلك وبرا الحي زبوت يقولون برا من المرض
وغيرهم يقول برئ بالكسر النووي اعترض بعض الملاحده فقال العسل مسهل فكيف
يشفي لصاحب الاسهال وهذا جهل من المعترض وهو كما قال تعالي كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه
فان الاسهال يحصل من انواع كثيره منها الاسهال الحادث عن الهيضه وقد اجمع الاطبا ان علاجه
بان تترك الطبيعه وفعلها وان احتاجت الي معين علي الاسهال اعينت فيحتمل ان يكون اسهاله
من الهيضه فامره بشرب العسل معاونة الي ان فنيت الماده فوقف الاسهال فالمعترض
جاهل ولسنا نقصد الاستظهار لتصديق الحديث بقول الاطبا بل لو كذبوه كذبناهم وكفرناهم
وقد يكون ذلك من باب التبرك ومن دعايه وحسن اثره ولا يكون ذلك حكما عاما لكل الناس
وقد يكون ذلك خارقا للعاده من جمله المعجزات الخطابي اعلم ان الطب علي نوعين الطب القياسي
وهو طب يونان الذي يستعمل في اكثر البلاد وطب العرب والهند وهو الطب التجاربي واكثر ما
وصفه صلي الله عليه انما هو علي مذهب العرب الا ما خص به من العلم النبوي بطريقة الوحي
فان ذلك يخرج كلما تدركه الاطبا وتعرفه الحكما وكلما فعله وقاله صواب وحسن عصمه الله تعالي
ان يقول الا صدقا وان يفعل الا حقا **باب** الدوا بالبان الابل
قوله سلم بتشديد اللام ابن مسكين النمري بالنون البصري مات سنه سبع وستين ومايه
وثابت اي ثمامه هو ابن حزن بضم المهمله وفتح الزا واسكان التحتانيه وبالنون وشق بالمفتوحتين
وبالضم وسكون القاف ووخمه بكسر المعجمه اي غير موافقه لسكانها والحره ارض ذات حجاره
سود والذود من الابل ما بين الثلاثه الي العشره ويكدم بالضم والكسر من الكدم بالمهمله

وهو

وهو العض بادني الفم كالحمار والحجاج هو ابن يوسف الثقفي حاكم العراق والحسن اي البصري
وقال سودت ان الحجاج كان ظالما يتمسك في الظلم بادني شي قوله همام هو ابن يحيي ابن
دينار واجتووا اي كرهوا المقام بالمدينه فان قلت كيف جوز رسول الله صلي الله عليه لهم شرب
البول قلت للمداواه او كان ذلك قبل نزول التحريم وقال مالك بول ما يوكل لحمه طاهر
وقال الظاهريه جميع ابوال الحيوانات طاهره الا بول الادمي ومر في كتاب الوضو في باب
ابوال الابل قوله عبد الله بن ابي شيبه بفتح المعجمه وسكون التحتانيه وبالموحده وعبيد الله اي
ابن موسي روي البخاري عنه في الايمان بدون الواسطه واسرايل اي السبيعي وخالد بن سعد مولي
ابي مسعود الانصاري الكوفي وغالب بالمعجمه وكسر اللام ابن ابجر بفتح الهمزه والجيم وتسكين الموحده بينهما
وبالرا المدني الصحابي وابن ابي عتيق بفتح المهمله هو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق
والسام بخفة الميم والشونيز بضم المعجمه وكسر النون وبالزاي ذكر الاطبا في منفعته اشيا كثيره منها
قال جالينوس انها تحل النفخ وتقتل ديدان البطن وتنقي الزكام وتزيل العله التي تقشر منها
الجلد وتقطع الثاليل والخيلان وتدر الطمث وتنفع الصداع وتقلع البثور والجرب وتحلل الاورام
البلغميه وتنفع من نهشة الرتيلا واذا تبخر به طرد الهوام وقال غيره وتذهب حمي البلغم والسودا
وحمي الربع **الخطابي** هذا من العام الذي يراد به الخاص اذ ليس يجتمع في طبع شي جميع القوي التي
تقابل بها الطبايع كلها في معالجة الادوا علي اختلافها وانما اراد انه شفا من كل دا يحدث من الرطوبه
والبلغم لانها حار يابس فهو شفا للدا المقابل له في الرطوبه والبروده وذلك ان الدوا ابدا بالمضاد
والغذا بالمشاكل اقول يحتمل اراده العموم منه بان يكون شفا الجميع لكن بشرط تركيبه مع
غيره ولا محذور فيه بل يجب اراده العموم لان جواز الاستثنا معيار جواز العموم واما وقوع الاستثنا
فهو معيار وقوع العموم فهو امر ممكن وقد اخبر الصادق عنه واللفظ عام بدليل الاستثنا فيجب القول
به واما السعوط فاما علي ما وصفه ابن ابي عتيق فليس ذلك في الحديث وانما هو شي من قبل نفسه
ولعل صاحبه الذي وصف له السعوط بالشونيز كان مزكوما والمذكور نفعه للزكام واما التلبينه
تفعيله من اللبن بالموحده وهي حسا يعمل من الدقيق ويجعل فيه العسل وسميت بها لمشابهتها
باللبن لبياضها ورقتها قوله حبان بكسر المهمله وشدة الموحده وبالنون المروزي ويونس
ابن يزيد من الزياده والمحزون علي الهالك اي المصاب اي اهل الميت ومجمه بالجيم اي مريحه والجمام
الراحه ومر في كتاب الاطعمه قوله فروه بفتح الفا وسكون الرا وبالواو ابن ابي المغرا بفتح الميم وتسكين

يجتمع بالحزنه

المعجمة وبالرا والمد الكندي بالنون والمهملة وعلي بن مسهر بفاعل الاسهار بالمهملة والرا
قاضي الموصل والبغيض بالمعجمتين اي مبغوض شربه لكنه نافع مثل ما الشعير للمحموم
فانه يبغضه لكنه ينتفع به قوله السعوط بفتح المهملة الاولى الدوا يصب في الانف ومعلي بلفظ
مفعول التعليه بالمهملة ووهيب مصغرا ابن خالد وابن طاوس هو عبد الله واستعط اي
استعمل السعوط بنفسه وفي بعضها استسعط والقسط بضم القاف من عقاقير البحر طيب الرائحه
وقد تبدل القاف بالكاف والطا بالتا قوله صدقة اخت الذكاه ابن الفضل بسكون المعجمة وابن
عيينه سفيان وام قيس بنت محصن بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانيه والنون اخت
عكاشه الاسديه والعذره بضم المهملة وسكون الذال المعجمة وجع في الحلق يهيج من الدم وقيل
هي قرحه تخرج من الانف والحلق تعرض للصبيان عند طلوع العذره وهي خمس كواكب تحت
الشعرى العبور وتطلع وسط الحر واللدود بفتح اللام ما يصب في احد جانبي الفم يقال لد الرجل
فهو ملدود وذات الجنب هو ورم في الغشا المستبطن للاضلاع واطبق الاطبا على ان القسط
يدر الطمث والبول وينفع السموم الموذيات والمهلكات ويحرك شهوة الجماع ويقتل الديدان
في الامعا ويذهب الكلف اذا طلي عليه ويسخن المعده وينفع من حمى الربع ونحوه ويحتمل ان يراد
بالسبع وبعضهم اعترضوا عليه بان الاطبا قالوا مداواة ذات الجنب به مع ما فيه من الحرارة الشديدة
خطر قال ابن سينا هو حار في الدرجة الثالثة يابس في الثانية فاجيب بانهم ايضا قالوا
يستعمل حيث يحتاج الى جذب الخلط من باطن البدن الى ظاهره مع ان النبي صلى الله عليه وسلم خارج عن القواعد
الطبية داخل في المعجزات **باب** ايه ما عه يحتجم فانه اثبت فاسكا

ما ادري نفس باي ارض تموت فارجه الثاهمنا ملك قد فدي ايضا باي ارض قال الزمخشري
شبه سيبويه تانيثها بتانيث كل في قولهم كلتهن وقرض النخاس انه لا كراهة في بعض الايام
او الساعات قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله المقعد وابن بحينه مصغر البحنه بالموحدة والمهملة
والنون هو عبد الله بن مالك واسم امه بحينه وعمرو هو ابن دينار ومحمد بن سنان بكسر الفوقانيه
وحميد مصغر الحمد وابو طيبة بفتح الطا المهملة واسكان التحتانيه وبالموحدة اسمه نافع على الاكثر
كان مولى لبني بياضة ضد السواد وخففوا اي ضريبته يعني خراجه الذي عينوا عليه والامثل
الافضل والغمز العصر باليد وغيرك كانت المراة تاخذ خرقة فتفتلها فتلا شديدا وتدخلها في
حلق الصبي وتعصر عليه وربما تخرجه حتى ينفجر الدم قوله سعيد بن تليد بفتح الفوقانية

وكسر

وكسر اللام وراء الدال المصري وابن وهب هو عبد الله وعمرو هو ابن الحارث ههنا مصريان
ايضا وبكير مصغر البكر بن عبد الله بن الاشج بالمعجمة والجيم المدني والمقنع بلفظ مفعول التقنيع بالقاف
والنون والمهملة ابن سنان بكسر المهملة وبالنونين التابعي واسمعيل هو ابن ابي اويس وسليمان
ابن بلال وعلقمه بفتح المهملة والقاف وسكون اللام ابن ابي علقمه مولى عايشه رضي الله عنها
وعبد الرحمن بن هرمز الاعرج وعبد الله بن بحينه بضم الموحدة وفتح المهملة واسم ابيه مالك وبلحي بفتح
اللام وتسكين المهملة وبالتحتانية مثنى كما في بعضها او بالتحتانية وللجمل بفتح الجيم والميم اسم ما قيل
موضع وقيل هو الجحفه قوله الانصاري محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس بن مالك
وهشام هو ابن حسان القردوسي بضم القاف والمهملة وتسكين الرا بينهما وبالمهملة والشقيقه
هو وجع احد شقي الراس والصداع الم في اعضا الراس قوله يحيى بن شابا بالحجام الشين وابن
ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانيه محمد البصري وحميد هو ابن سوا بفتح المهملة وخفة الواو وبالمد
الضرير السدوسي مات سنه سبع وثمانين ومايه واسمعيل بن ابان بفتح الهمزة وتخفيف الموحدة
وبالنون الوراق الكوفي وابن الغسيل هو عبد الرحمن مر الحديث انفا قوله ابن ابي ليلى بفتح
اللامين عبد الرحمن وكعب بن عجره بضم المهملة وسكون الجيم وبالرا والنسيكه الذبيحه وفيه ان كل
ما يتاذى به المومن وان ضعف اذاه وان كان محرما يباح له ازالته ومداواه اسقام الاجسام
بالطريق الاولى قوله اكتوى واكوى الفرق بينهما ان الاول لنفسه والثاني اعم منه نحو اكتسب
لنفسه وكسب له ولغيره ونحو اشتوى اذا اتخذ الشوا لنفسه وشوى اذا اتخذ له ولغيره قوله
ابو الوليد بفتح الواو واللذعه بالمعجمة ثم المهملة من لذعته اذا احرقته قال ابن بطال فيه اباحة
الكي لانه صلى الله عليه وسلم لا يدل الامة الا على ما فيه الشفا ولا يبيح لهم الا ما هو مباح فان قيل ما معنى
لا احب ان اكتوي قلت الكي احراق بالنار وتعذيب بها وكان يتعوذ دايما من عذاب النار فلو اكتوى
بها لكان قد ساق لنفسه ما قد استعاذ منه بالله تعالى فان قيل فلم قال في الشريح مثله مما اباح للامه
ولم يفعله هو بنفسه قلنا اكل الضب على ما يذكر ولم ياكله قوله عمران بن ميسرة ضد الميمنه
وابن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة محمد الضبي بالمعجمة والموحدة وحصين بضم المهملة الاولى وفتح
الثانيه وبالنون ابن عبد الرحمن وعامر هو الشعبي وعمران هو ابن حصين مصغر الحصن الخزاعي
البصري كانت تسلم عليه الملايكه حتى اكتوى فتركوا السلام عليه ثم ترك الكي فعادوا الى السلام
قوله عين هو اصابه العاين غيره بعينه وهو ان يتعجب الشخص من الشي حين يراه فيتضرر ذلك

الخطابي

الاكتفا الترجمه

نسخه

النفث منه والحمة بضم المهملة وخفة الميم السم الجوهري حمة العقرب سمها وضرها وهذا
موقوف على عمران غير مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم وغرض البخاري حديث ابن عباس الخطابي
لم يرد به حصر الرقية الجائزة فيهما وانما المراد لا رقية احق واولى من رقية العين والحمة لشدة
الضرر فيهما وقال الشعبي فذكرته قوله لسعيد معه فان قلت النبي هو المخبر عن الله للخلق
فاين الذين اخبرهم قلت ربما اخبر ولم يؤمن به احد ولا يكون معه الا المؤمن قوله بغير حساب
فان قلت هل يدخلون الجنة وان كانوا اصحاب معاصي مظالم قلت الذين كانوا بهذه الاوصاف الاربعة
لا يكونون الا عدولا مطهرين من الذنوب او ببركة هذه الصفات يغفر الله لهم ويعفو عنهم قوله
دخل الى الحجرة ولم يبين للصحابة من السبعون وقيل افاض القوم في الحديث اي اندفعوا فيه
وناظروا عليه قوله لا يسترقون فان قلت سيجيء قريبا انه صلى الله عليه وسلم امر ان يسترقى من العين
وقال استرقوا للجارية ورقى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورقى ابو سعيد الخدري اللديغ قلت
المأمور بها ما يكون بقوارع القرآن ونحوه والمنهي عنها رقية العزامين ومما عليه اهل الجاهلية
وقيل الذي فعله او اذن فيها هو لبيان الجواز واما المنع فيه لبيان الاولى والافضل قوله لا يتطيرون
اي لا يتشاءمون بالطيور ونحوها كما هو عادتهم قبل الاسلام والطيرة ما يكون في الشر والفال
ما يكون في الخير وكان صلى الله عليه وسلم يحب الفال قوله لا يكتوون فان قلت كوى رسول الله
سعد بن معاذ وغيره وكووا وليس ممن يدخل الجنة قلت غرضه انهم لا يعتقدون ان الشفاء من الكي
على ما كان اعتقاد الكفار والتوكل هو تفويض الامر الى الله في ترتيب المسببات على الاسباب
وقيل هو ترك السعي فيما لا تسعه قدرة البشر فالشخص يأتي بالسبب ولا يرى ان المسبب منه
بل يعتقد ان ترتيب المسبب عليه بخلق الله وايجاده ولهذا قال صلى الله عليه وسلم اعقلها وتوكل
ولبس يوم احد درعين مع كونه سيد المتوكلين الذي لم يبلغه احد من خلق الله وقال تعالى فاذا عزمت
فتوكل وهم ترك السعي في طلب ما يتقوى به حتى لو فقد وانتظروا ما ينزل عليه من السماء
حتى هلك كان قاتلا نفسه وحاصله انهم الذين يتركون اعمال الجاهلية [illegible] ويعتقدون
عقايد اهل الاسلام ويعملون اعمالهم فان قلت كل المؤمنين كذلك قلت ليس هذا الا الكاملين
منهم ممن تركها رضى نفسها به ومحصله ان هؤلاء كمل تفويضهم الى الله ولا شك في فضيلة
هذه الحالة ورجحان صاحبها فان قلت غيرهم لا يختصون بهذا العدد قلت الله اعلم بذلك
مع احتمال ان يراد بالسبعين الكثير الخطابي السبب في ثنائه على هؤلاء ما يبطل جواز الرقية

ويحتمل

ويحتمل ان المكروه منها ما كان على مذهب التمائم التي كانوا يعلقونها في الرقاب ويزعمون
انها دافعة للآفات ويرون ان ذلك من قبل الجن وهذا النوع يحرم التصديق به والعمل عليه
واما الطب فلا حرج فيها فان الخير والشر كليهما مضافان الى الله [illegible] وكذا في البواقي
اذ لا مؤثر الا الله تعالى قوله عكاشة بضم المهملة وتخفيف الكاف وتشديدها وبالمعجمة ابن محصن
بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية الاسدي وسبقك اي في الفضل الى منزلة اصحاب
هذه الاوصاف الاربعة فكره صلى الله عليه وسلم ان يقول انك لست من اهل هذه الطبقة [illegible]
مشترك اي سبقك هو الى هذه الحالة الرفيعة حيث كان من اهل تلك الصفات وهذا من
محاسن الكلام اذ ظاهره انه سبقك في السؤال عنها وقيل يحتمل ان يكون سبق علمه
بوحي انه يجاب فيه ولم يحصل ذلك للآخر قال الخطيب هذا الرجل هو سعد بن عبادة وقيل
الرجل الثاني كان منافقا فاراد صلى الله عليه وسلم الستر له والابقاء عليه ولعله ان يتوب فرده ردا
جميلا ولم يصح هذا القول عن الخطيب والله اعلم باب الكحل للحادة
بكسر الهمزة والميم محمد بن سنان بكسر المهملة وام عطية بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وشدة التحتانية
الانصارية الصحابية قوله حميد مصغر الحمد ابن نافع المدني وعينها بالرفع والنصب والحلس البيت
ما يبسط تحت حر الثياب والحلس للبعير كساء يكون تحت البرذعة وكان في الجاهلية اعتداد
المراة هو ان تمكث في بيتها في شر ثيابها سنة فاذا مر بعد ذلك كلب رمت ببعرة اليه يعني ان
مكثها هذه السنة اهون عندها من هذه البعرة وربما قوله فلا اي فلا تكتحل حتى تمضي اربعة
اشهر [illegible] مر في كتاب العدة
في باب الكحل للحادة قوله الجذام هو علة تحمر منها اللحم ثم ينقطع ويتناثر وقيل هو علة
تحدث من انتشار السوداء في البدن كله بحيث يفسد مزاج الاعضاء كلها وهيئتها قوله عفان
بالمهملة وشدة الفاء وبالنون ابن مسلم الصفار البصري وسليم بفتح المهملة ابن حيان بالمهملة
الحا وتشديد التحتانية وبالنون الهذلي وسعيد بن ميناء بكسر الميم واسكان التحتانية وبالنون
بالمد والقصر قوله لا عدوى اي لا سراية للمرض عن صاحبه الى غيره والطيرة بكسر الطاء وفتح
التحتانية من التطير وهو التشاؤم كانوا يتشاءمون بالسوانح والبوارح ونحوها اي [illegible]
الشؤم والخير وكذا احداث المرض كله بتقدير الله تعالى والهامة بتخفيف الميم طائر وقيل هي البومة قالوا
اذا سقطت على دار احدهم وقعت فيها مصيبة وقيل انهم كانوا يعتقدون ان عظام الميت تنقلب

هامة ونحوه وقيل انهم يزعمون ان روح القتيل الذي لا يدرك بثاره تصير هامة فتزقو ا
وتقول اسقوني اسقوني فاذا ادرك بثاره طارت والصفر هو تاخير المحرم الى صفر وهو النسيء
وقيل هو حية في البطن اعتقدوا انها اعدى من الجرب وقيل دود يأخذ البطن قوله فر
امر قال ابن بطال قيل هو منسوخ لقوله لا عدوى وقلنا انه عام مخصوص اي لا عدوى الا من
الجذام وقال ايضا ان امره به لم يكن الا الزاما بل للندب وقد صح انه صلى الله عليه وسلم اكل مع المجذوم
وقال بعضهم معناه لا عدوى بطبعه ولكن قد يكون بقضاء الله وقدره واجراء العادة في العدوى من المجذوم
بفعل الله وخلقه الخطابي المجذوم تشتد رائحته حتى يتضرر به من اطال مجالسته وربما نزع ولده
اليه ولذلك جعل للمرأة الخيار اذا وجدت الرجل مجذوما وقيل انما امر بالفرار لانه اذا رآه صحيح البدن
سليما من الآفة التي به عظمت مصيبته وحسرته واشتد اسفه على ما ابتلي به ونسي سابغ ما انعم الله
عليه فيكون سببا للازدياد من محنته وبلائه قوله عبد الملك بن عمير القبطي بالقاف والموحدة
والمهملة وعمرو بن حريث مصغر الحرث بالمهملة والراء والمثلثة المخزومي وسعيد هو احد العشرة المبشرة
والكمأة بسكون الميم والهمزة جمع مفرده كمء عكس تمر وتمرة وهو من الغرائب وقيل انها من المن
المنزل على بني اسرائيل يعني انها هو وقيل هو مشبه بذلك المن في انها تحصل بلا علاج وكلفة فانها
تنبت من غير استنبات كالمن الساقط عليهم بلا تكلف منهم واما ماؤها فقيل معناه ان يخلط
بالدواء ويعالج به وقيل ان كان لبرودة ما في العين من حرارة فماؤها مجردا شفاء والا فبالتركيب وقيل
هو شفاء مطلقا مر في اول كتاب التفسير قوله الحكم بفتحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار والحسن
ابن عبد الله العرني بضم المهملة وفتح الراء وبالنون الكوفي ولم انكره اي ما انكر على الحكم من جهة ما حدثني
به عبد الملك وذلك لان الحسن روى عنهما وعبد الملك بلفظ سمعت اوان الحكم مدلس فلا تقوى
رواية عبد الملك لم يبق مجال للانكار او معناه لم يكن الحديث منكورا اي مجهولا لي من جهة اني كنت احفظه
من عبد الملك فعلى الاول الضمير للحكم وهو بمعنى الانكار وعلى الثاني للحديث وهو من النكر ضد
المعرفة ويحتمل العكس بان يراد لم انكر شيئا من حديث عبد الملك قوله اللد و اللدود ما يسقى في
احد جانبي الفم موسى بن ابي عائشة الكوفي ولا تلدوني بضم اللام وكسرها وكراهية بالرفع وبالنصب
وانا انظر جملة حالية اي لا يبقى احد في البيت الا يلد في حضوري وحال نظري اليهم مكافاة لفعلهم او
عقوبة لهم حين خالفوا اشارته في الدواء نحو ما فعلوا به ولم يشهدكم اي لم يحضركم جاله الذي مر في اخر
كتاب المغازي قوله اعلقت من الاعلاق بالمهملة العين وهو معالجة عذرة الصبي ورفعها بالاصبع

والعذرة

والعذرة بضم المهملة واسكان المعجمة وبالراء وجع الحلق وذلك الموضع ايضا يسمى عذرة يقال اعلقت عنه
امه اذا فعلت ذلك به وغمزت ذلك المكان باصبعها ودفعته وقيل كان عادتهن في معالجة العذرة ان
تأخذ المرأة خرقة فتفتلها فتلا شديدا وتطعن موضعها فينفجر منه الدم ويدغرن بفتح المعجمة من الدغر
بالمهملة ثم المعجمة والراء وهو رفع لهاة المعذور وفي بعضها يدغرن من باب الافتعال والعلاق بفتح المهملة
وكسرها وفي بعضها الاعلاق مصدر ومعناه ازالة العلوق هي الداهية والآفة والعود الهندي هو
القسط ومر ذكره قريبا فيه ايضا قوله منها ذات الجنب اي من الاشفية شفاء ذات الجنب وبين لي رسول
صلى الله عليه وسلم قال التيمي قال ابن المديني قال سفيان بين لنا الزهري بسبب ومنهم بفتح الميم
ولم يحفظ بقي هو ابن نحن لفظ عليه بل محفوظنا من الزهري لفظ عنه الخطابي صوابه ما حفظه سفيان
وقد نجي على معنى عن قال كنا اذا كنا لواعلى الناس اي عنهم وقال يعني ما تدعون اي على ما تدعون
ذلك باصابعكن فتلولهم وتوذينهم بذلك وقالوا الصواب الاعلاق العلاق قالوا وذات الجنب اذا حدث
من البلغم ينفعه القسط وقال ابن بطال الصحيح اعلقت عنه وقال النووي اعلقت عليه وهو لغات
قوله وصف غدة ضم من هذا الكلام التبيينه على ان الاعلاق هو رفع الحنك لا تعليق شيء منه على ما هو
المتبادر الى الذهن وتم التبيينه قوله بسبعة بالجيم الشين وانما لم يذكر تسمية عائشة لعلي معاداة
له واهانة عليه حاشاها من ذلك بل كان ذلك لان عليا لم يكن ملازما في تلك الحالة من اولها الى اخرها
وفي بعضها قامسا معه اوالفضل ابن العباس متقاوما بخلاف الجانب الاخر فان عباسا لم يفارقه قوله
هريقوا في بعضها اريقوا وفي بعضها اهريقوا اي صبوا والاوكية جمع الوكاء وهو ما يشد به راس
القربة واعهد اي اوصي وانما طلب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك منه لان المريض ربما اذا صب عليه
الماء البارد ثابت قوته اليه الخطابي يشبه ان يكون ما اشترطه من ان لم يكن حلت اوكيتهن لطهارة
الماء لانه اول ما الطهر واصفاه لان الايدي لم تخالطه والاواني والقرب انما توكى وتحل على
ذكر الله تعالى فاشترط ان يكون صب الماء عليه من الاسقية التي لم تحلل ليكون قد جمع بركة الذكر في شدها
وحلها معا ويحتمل ان تكون تخصيص العدد من ناحية التبرك لان لهذا العدد بركة وله شان لوقوعها
في كثير من اعداد الخليقة وامور الشريعة قوله مخضب بكسر الميم وسكون المعجمة الاولى وفتح الثانية الاجانة
التي تغسل فيها الثياب وطفق في بعضها طفقن وكلاهما صحيح باعتبار النفس والاشخاص اوباعتبار التغليب
تقدم الحديث في كتاب الوضوء قوله العذرة بضم المهملة وسكون المعجمة وبالراء وجع الحلق والله موضعه ايضا
وام قيس بنت محصن بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية وبالنون الاسدية اسد خزيمة مصغر

الخزمة بالمعجمتين وانما قال ذلك ليلا يتوهم انه من اسد بن عبد العزى او من اسد بن ربيعة
او من اسد بن شريك بضم الشين اعلقت اي عالجت رفع الحنك باصبعها ويدغرن بالمهملة
والمعجمة والراي يدفعن والعلاق بالحركات الثلاث اي الاعلاق مر آنفا واسحق بن راشد ضد الضال
الجزري بالجيم والزاي والراء وهي علقت مكان اعلقت قوله بحبس بنشاد باعجام الشين وقتادة بفتح
القاف وخفة الفوقانية ابن دعامة الاكمه المفسر وابو المتوكل علي الناجي بالنون وتخفيف الجيم
والاستطلاق مشي البطن والاسهال وصدق الله حيث قال فيه شفاء للناس والحكمة في زيادة ان الماء
كانت واجبة الدفع والعسل اعانه عليه لانه مسهل ولما اندفع سكن الاسهال وصح وسبق الحديث
آنفا بلطايف والنضر بفتح النون وسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة
باب لا صفر وهو داء ياخذ البطن هذا اختيار البخاري وقيل هو النسئ اي
تاخير المحرم الى صفر وقيل هو حية في البطن اعدى من الجرب وقيل هو الشوم الذي كانوا يتشامون
بدخول شهر صفر ومر تحقيقه قوله فمن اعدى الاول اي البعير الذي جرب اولا من اجربه اي الله
هو الذي اوجد ذلك فيه من غير ملاصقة لبعير اجرب فكذا الثاني والثالث وما بعدها انما جرب
بفعل الله لا بعدوى تعدي بطبعها ولو كان الجرب بالعدوى بالطبع لم يجرب الاول لعدم المعدي فاذا جاز
في الاول جاز في غيره ايضا والدليل قايم على ان لا موثر في الوجود الا الله تعالى قوله سنان بن ابي سنان
بكسر المهملة وخفة النون الاولى في اللفظين الدؤلي المدني قوله بهدايا بن سالم مقناب بفتح المهملة
وشدة الفوقانية وبالموحدة ابن بشير بفتح الموحدة ضد النذير الحراني بالمهملة وشدة الراء وبالنون
مات سنة تسعين ومائة واسحق اي ابن راشد يعلقن من التعليق يعني الاعلاق اي دفع الحنك بالاصبع
وهذا الاعلاق في بعضها بمعنى الاعلاق جمع العلق نحو الرطب والارطاب وهي الدواهي والآفات قوله
عارم بالمهملة والراء محمد بن الفضل بسكون المعجمة وابو قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام وبالموحدة
عبد الله الجرمي بالجيم والراء فان قلت كيف جاز الرواية مما في الكتاب قلت كان الكتاب مسموعا لايوب
مع هذا مرتبته دون مرتبة الرواية عن الحفظ نعم لو لم يكن مسموعا جاز الرواية عن الكتاب الموثوق به
ايضا عند المحققين وسمي هذا بالوجادة وفي المسالة مباحث واختلافات وابو طلحة زوج ام انس واسمه
زيد وانس بن النضر بسكون المعجمة عم انس بن مالك بن النضر وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة
ابن منصور والحمة بضم المهملة وتخفيف الميم سم كل شيء يلدغ والاذن بضم الذال وسكونها اي من
وجع الاذن قال ابن بطال الادر جمع الادرة اول يعني نحو الحمرة والاحمر من الادم هي نحو الحشيش

صو

وهو غريب شاذ قوله كويت بلفظ المجهول وسعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء
ويعقوب القاري بالقاف والراء وبالنسبة وابو حازم بالمهملة وبالزاي سلمة والبيضة ما يتخذ من
الحديد كالقلنسوة والرباعية بفتح الراء وخفة الموحدة والتحتانية الاضراس واولها في مقدم الفم الثنايا
ثم الرباعيات ثم الانياب ثم الضواحك ثم الارحاء وكلها ربع اثنان من فوق واثنان من اسفل وتختلف
اي تجيء وتذهب والمجن بكسر الميم الترس واحرقتها اي الحصير باغبار القطعة منه ورقا محموزا اذا
سكن قال المهلب قطع الدم بالرماد من المعمول به القديم واما غسل الجرح بالماء فليجمد الدم ببرودته
هذا اذا كان الجرح غير غائر واما اذا كان غائرا فلا يومن فيه آفة الماء وضرره قوله فيح بفتح الفاء والمهملة
سطوع الحر وفورانه اي الحمى ماخوذ من حرارة جهنم حقيقة ارسلت الى الدنيا او هو تشبيه فهي شبه
اشتعال حرارة الطبيعة في كونها مذيبة للبدن معذبة له بنار جهنم وكان النار تطفى بالماء كذلك حرارة
الحمى تزال بالماء واعترض عليه بان الاغتسال والابراد يحقن الحرارة الى الباطن ويزيد الحمى وربما يهلك
والجواب ان اصحاب الصناعة الطبية يسلمون ان الحمى الصفراوية يدبر صاحبها بسقي الماء البارد
ويغسلون اطرافه به وينقل عن ابن الانباري انه كان يقول معنى ابردوها بالماء تصدقوا بالماء عن المريض
يشفيه الله تعالى لما روي ان افضل الصدقات سقي الماء قوله عبيد الله اي ابن عمر والرجز العذاب
ولا شك ان الحمى نوع منه وعبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وفاطمة بنت المنذر بكسر المعجمة الخفيفة
والجيب ما قطع من القميص لفرجة وابردوها من البرد والابراد وابو الاحوص بالمهملتين والواو سلام
بتشديد اللام الحنفي الكوفي وسعيد بن مسروق ابو سفيان الثوري وعباية بفتح المهملة وتخفيف الموحدة
والتحتانية ابن رفاعة بكسر الراء وخفة الفاء وبالمهملة ابن رافع ضد الخافض ابن خديج بفتح المعجمة وكسر
المهملة وبالجيم الانصاري قال ابن بطال وفي فوح وهو بمعنى الفيح انتشار الحر وسطوعه قال
وقد تختلف احوال المحمومين فمنهم من يصلح بصب الماء عليه ومنهم من يشرب الماء والمراد من الحمى
التي يكون اصلها من الحر فالحديث يراد به الخصوص باب من خرج من ارض
قوله يزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع ابو الحارث وسعيد اي ابن ابي عروبة بفتح المهملة وضم الراء
وعكل بضم المهملة واسكان الكاف وباللام وعرينة تصغير العرنة بالمهملة والراء وبالنون قبيلتان واهل
ضرع اي اهل المواشي واهل ريف بكسر الراء اي اهل ارض فيها زرع واستوخموا اي استثقلوها وعدوها لم
توافق سكناها والذود من الابل ما بين الثلاث الى العشرة واما شرب الابوال فانما كان للدواء او كان قبل
تحريمها والطلب جمع الطالب مرارا قوله الطاعون هو بثر مؤلم جدا يخرج غالبا من الآباط مع لهيب

للمداواة

واسوداد ما حواليه وخفقان القلب والقي الجوهري هو الموت من الوبا قوله حفص بالمهملتين
ابن عمر وحبيب ضد العدو وابن ابي ثابت ضد الزايل قال حبيب فقلنا لابراهيم انت سمعت اسامه
يحدث سعدا اي ابن ابي وقاص احد العشره المبشره به وسعد لا ينكر ذلك قال نعم قوله عبد الله بن عبد الله بن
الحارث بن نوفل بفتح النون والفا الهاشمي قتله السموم سنه تسع وتسعين وسرغ بفتح المهمله وتسكين
الرا وبالمعجمه منصرفا وغير منصرف قريه بطرف الشام مما يلي الحجاز قوله الاجناد قيل المراد
به امرا مدن الشام الخمس وهي فلسطين والاردن وحمص وقنسرين ودمشق وابو عبيده مصغر
العبد ابن الجراح بالجيم وتشديد الرا اسمه عامر احد المبشرين بالجنه والوبا بالمد والقصر قال الخليل
هو الطاعون وقال اخرون هو المرض العام فكل طاعون وبا بدون العكس والوبا الذي وقع
بالشام في زمان عمر كان طاعونا معروفا وطاعون عمواس بفتح المهمله هي قريه معروفه بالشام
قوله المهاجرون الاولون هم الذين صلوا الي القبلتين وبقيه الناس اي بقيه الصحابه وانما قال
كذلك تعظيما لهم اي كان الناس لم يكونوا الا الصحابه كما قال هم القوم كل القوم يا ام خالد
وعطف اصحاب علي الناس عطف تفسيري وتقديمهم من الاقدام بمعني التقديم والقدوم اي لا نري
ان نجعلهم قادمين عليه ومشيخه جمع الشيخ ومهاجره الفتح اي الذين هاجروا عام الفتح قبل
الفتح وقيل هم مسلمه الفتح قوله مصبح باسكان الصاد اي مسافر في الصباح راكبا علي ظهر
الدابه راجعا الي المدينه فاصبحوا راكبين متاهبين للرجوع اليها قوله قدر الله القضا
هو عباره عن الامر الكلي الاجمالي الذي حكم الله به في الازل والقدر عبارة عن جزويات ذلك
الكلي ومفصلات ذلك المجمل التي حكم بوقوعها واحدا بعد واحد في الازل قالوا وهو المراد
بقوله تعالي وان من شي الا عندنا خزاينه وما ننزله الا بقدر معلوم قوله لو غيرك جزاوه محذوف
اي لو قاله غيرك لادبته وذلك لاعتراضه علي مسله اجتهاديه وافقه عليها اكثر الناس من
اهل الحل والعقد او لم تعجب منه وانما العجب من قولك مع ما انت عليه من العلم والفضل
قوله عدوتان بضم المهمله وكسرها طرفان والخصبه بكسر الصاد وسكونها والجدبه بسكون
الدال وكسرها يعني انك بتقدير الله سوا ان دخلت او ترجع فرجوعنا ايضا بقدر الله فمعرفة منه
استعمال الحذر واثبات القدر معا فهذا بالدليلين اللذين كان يتمسك كل طايفه بهما التسليم
للقضا والاحتراز عن الالقا الي التهلكه وعبد الرحمن هو ابن عوف ولا تقدموا بفتح الدال اي
ليكون اسكن لقلوبكم واقطع للوسوسه ولا تخرجوا اي لئلا تكونوا معارضين للقدر وادعيتم

الحول

الحول والقوه في الخلاص منه وفي لفظ فرارا دليل علي جواز الخروج لغرض اخر لا لقصد الفرار منه
وحمد الله علي موافقه اجتهاده واجتهاد معظم اصحابه حديث رسول الله صلي الله عليه قال
ابن بطال فان قيل لا يموت احد الا باجله ولا يتقدم ولا يتاخر فما وجه النهي عن الدخول والخروج
قلنا لم ينهه عن ذلك حذرا عليه اذ لا يصيبه الا ما كتب الله عليه بل حذرا من الفتنه في ان يظن ان
هلاكه كان من اجل قدومه عليه وان سلامته كانت من اجل خروجه فنهي عن الدنو من المجذوم مع
علمه بانه لا عدوي فان قلت اذنه صلي الله عليه للذين استوخموا المدينه بالخروج حجه لمن اجاز
الفرار قلت لم يكن ذلك فرارا من الوبا اذ هم كانوا مستوخمين خاصه دون ساير الناس بل
للاحتياج الي الضرع ولا اعتبار لمعرفه العايش في الصحابي وفيه ان علي المرء التدبر في المكاره قبل
وقوعها وتجنب الاشيا المخوفه قبل هجومها وعليه الصبر وترك الجزع بعد نزولها النووي
كان رجوع عمر رضي الله عنه لانه احوط ولرجحان طرف الرجوع بكثره القايلين به ولم يكن تقليدا للمشيخه
لان اجتهاده ادي اليه وربما عده بعض المشاعل المهاجرين والانصار مع ما كان للمشيخه من السن
والخبره وكثره التجارب وسداد الراي وفيه خروج الامام بنفسه لمشاهده احوال رعيته وازاله
ظلم الظالم وكشف الكرب وتخويف اهل الفساد واظهار شعاير الاسلام وتلقي الامرا والمشاوره
معهم والاجتماع بالعلما وتنزيل الناس منازلهم والاجتهاد في الحروب وقبول خبر الواحد وصحه
القياس وجواز المناظره واجتناب اسباب الهلاك قوله عبد الله بن عامر العنزي بفتح المهمله
وسكون النون وبالزاي المدني الصحابي الصغير ونعيم مصغر النعم المجمر بلفظ فاعل الاجمار بالجيم
والرا كان يجمر بالعود في المسجد والمسيح هو الدجال وعاصم هو الاحول وحفصه بالمهملتين
وهي اي ابن سيرين اخو حفصه اي بأي مرض مات اخوك يحيي قوله سمي بضم المهمله وخفه الميم
وشده التحتانيه مولي ابي بكر بن عبد الرحمن المخزومي وابو صالح هو ذكوان والمبطون اي الذي مات
بمرض البطن شهيد اي له ثواب الشهدا والمطعون الذي مات بالطاعون اعلم ان الشهيد ثلثه
اقسام شهيد الدنيا والاخره بان لا يغسل ولا يصلي عليه في الدنيا وله الثواب في الاخره وهو من
قاتل لاعلاء كلمه الله وشهيد الدنيا بان لا يغسل ولا يصلي عليه ولم يكن له الثواب وهو من قاتل
للدنيا والغنيمه وشهيد الاخره فيغسل ويصلي عليه وله الثواب في الاخره كالمبطون القاضي البيضاوي
من مات بالطاعون او بوجع البطن ملحق بمن قتل في سبيل الله لمشاركته اياه في بعض ما
يناله من الكرامه بسبب ما كابده من الشده لا في جمله الاحكام والفضايل وقال والثاني

عن الدخول في الوبا فانه تهور واقدام على خطر وعن الخروج منه فانه فرار من القدر وليلا تضيع
المشي ممن يصلح والموتى ممن يجهزهم واحد الامرين تاديب وتعليم والاخر تفويض وتسليم قوله
اسحق قال الغساني لعله ابن منصور وحبان بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالنون الباهلي
وداود ابن ابي الفرات بضم الفا وتخفيف الرا وبالفوقانية المروزي وعبد الله بن بريدة
مصغر البرد بالموحدة الاسلمي التابعي المصري قاضي مرو ويحيى بن يعمر بلفظ مضارع العام بالمهملة
وضم الميم وفتحها المروي قاضيها قوله رحمة فانه قلت ما معناها قلت هو ان كان محنة صورة
لكنها رحمة من حيث انها تتضمن مثل اجر الشهيد فهو سبب الرحمة لهذه الامة قوله في بلده هو مما
تنازع الفعلان فيه والمفعول بسكون الجيم ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة وداود ابن ابي الفرات

باب الرقى بالقران الرقى جمع الرقية نحو الحلى والحلية تقول منه استرقيته
فرقاني فهو راق والمعوذات بكسر الواو وكان حقه المعوذتين لانهما سورتان فجمع اما لان اقل الجمع اثنان او باعتبار
السورتين وما يشبههما من القران او باعتبار ان اقل الجمع اثنان وانما رقاه بهن لانهن جامعات
للاستعاذة من كل المكروهات جملة وتفصيلا وجاء في بعض الروايات انه صلى الله عليه كان يقرا
بسورة الاخلاص والمعوذتين فهو من باب التغليب وينفث بضم الفاء وكسرها والنفث شبيه بالنفخ
وهو اقل من التفل قوله ابو بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر وابو المتوكل علي الناجي
بالنون وخفة الجيم وشدة التحتانية ولم يقروهم اي لم يضيفوهم وبينا هم في بعضها بينا هم
بزيادة الميم والجعل بضم الجيم ما جعل للانسان اجرا المعين من الشيء على عمل يعمله والقطيع
بفتح القاف الطائفة من الغنم وقيل كان ثلاثين وجمع الشاة شياه واذا كثرت قيل شاء كثير
وحب اي طفق وفاعله ابو سعيد لما ثبت انه كان الراقي وينفل بالفوقانية وضم الفاء وكسرها
وفيه ان الفاتحة فيها رقية وان المعلم له سهم مما اخذه المتعلم قوله سيدان بكسر المهملة وتسكين
التحتانية وبالمهملة والنون ابن مضارب بفاعل المضاربة بالمعجمة والراء والموحدة الباهلي بالموحدة
وكسر الهاء البصري مات سنة اربع وعشرين ومائتين وهو من افراد الاسما غريب وابو معشر بفتح الميم
واسكان المهملة وفتح المعجمة وبالراء وفي بعضها بكسر الميم يوسف بن يزيد بالزاي البرا كان يبري السهام
وعبيد الله بن الاخنس بفتح الهمزة والنون واسكان المعجمة بينهما وبالمهملة ابو مالك النخعي مر في الحج
وعبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة مصغر الملكة قوله سليم سمي اللديغ بالسليم على العكس
تفاؤلا كما يقال للمهلكة مفازة ورجلا في بعضها رجل فهو اما انه مكتوب على اللغة الربيعية

حيث

حيث انهم يقفون على المنصوب المنون بالسكون او لغة رضي الكسائي في الكلام وانطلق رجل اي
ابو سعيد الخدري وعلى شاة متعلق بمحذوف اي قرا مشروطا على شاة او معتذرا او مصالحا عليه وفيه
جواز الاخذ على تعليم القران وكونه مهرا في النكاح قوله العين لا يريد به العين بل الاضرار بالعين
والاصابة بها كما يتعجب الشخص من الشيء بما يراه بعينه فيتضرر ذلك الشيء من نظره محمد بن كثير ضد
القليل ومعبد بفتح الميم والموحدة واسكان المهملة بينهما ابن خالد القاضي الكوفي وعبد الله بن شداد
بفتح المعجمة وتشديد المهملة الاولى الليثي بالتحتانية والمثلثة محمد هو ابن يحيى بن عبد الله بن خالد الذهلي
بضم المعجمة محمد بن وهب بن عطية بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وشدة التحتانية الدمشقي بفتح الميم
محمد بن حرب ضد الصلح الابرش بالموحدة والراء والمعجمة الحمصي محمد بن الوليد بفتح الواو وكسر اللام
الزبيدي مصغر الزبد بالزاي والموحدة والمهملة والزهري هو محمد بن مسلم وهذا من الغرائب اذ كل منهم سمي
محمد وهو مسلسل بالمحمدين وام سلمة بفتح اللام والسفعة الصفرة والشحوب في الوجه قال الخطابي
اصل السفع الاخذ بالناصية يريدان بها مسا من الجن اخذا منها بالناصية والنظرة يريد بها العين
يقال عيون الجن انفذ من اسنة الرماح والمامات سعد بن عبادة سمعوا قائلا يقول من الجن
قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة ؛ فرميناه بسهمين فلم نخط فؤاده ؛ فتاوله بعضهم فقال
اي اصبناه بعينين وقال الاصابة بالعين حق وان لها تاثيرا في النفوس والطباع ابطالا لقول
من يزعم من اصحاب الطبيعة انه لا شيء الا ما تدركه الحواس وما عداها فلا حقيقة له قال والرقية
التي امر بها رسول الله صلى الله عليه هو ما يكون بقوارع القران وبما فيه ذكر الله على الالسن الابرار من
الخلق الطاهرة النفوس وهو الطب الروحاني وعليه كان معظم الامر في الزمان المتقدم الصالح اهله فلما عز
وجود هذا الصنف من ابرار الخلق مال الناس الى الطب الجسماني حين لم يجدوا الطب الروحاني نجوعا
في الاسقام لعدم المعاني التي كان يجمعها الرقاة المقدسة من البركات وما نهى عنه هي رقية العزائم
ومن يدعي تسخير الجن قال واليه يعود الكذب من يرقي من الحية ويستخرج السم من بدن الملسوع
ويقال ذلك ان الحية لما بينها وبين الانسان من العداوة تؤالف الشيطان الذي هو ايضا عدو للادمي
فاذا عزم على الحية باسما الشيطان اجابت وخرجت من مكانها وكذلك اللديغ اذا رقي بتلك الاسما سالت
سمومها وجرت من مواضعها من بدن الانسان قال النووي انكر طائفة العين اي قالوا لا اثر لها
والدليل على فساد قولهم انه امر ممكن والصادق اخبر بوقوعه فلا يجوز تكذيبه وقال بعضهم العائن
تنبعث من عينه قوة سمية تتصل بالمعين فيهلك كما تنبعث من الافعى والمذهب ان الله تعالى اجرى العادة

كمثة ؟

يتفقدهم

يتلبسهما

وفي ذلك ... الحية والانسان

وان

يخيل الضر عند مقابله هذا الشخص لشخص اخر واما انبعاث جوهر منه اليه فهو من الممكنات
قوله عبد الله بن سالم الكوفي والزبيدي بضم الزاي وفتح الموحده وعروه عن النبي صلى الله عليه
مرسل لانه تابعي واسحق بن نصر بسكون المهمله والوشم بالمعجمه غرز الابره في العضو ثم
التحشيه بالكحل قال بعضهم واذا غرز واحد بالاصابه ينبغي اجتنابه وعلى الامام منعه من
مداخله الناس وامره بلزوم بيته اذ ضرره اكثر من ضرر آكل الثوم قوله سيبان الشيباني
بفتح المعجمه وسكون التحتانيه وبالموحده وبالنون ابو اسحق وعبد الرحمن بن الاسود ضد الابيض
ابن يزيد من الزياده النخعي والحمه بضم المهمله وخفه الميم سم العقرب ونحوها قوله رخص هنا
مشعر بانه كان منهيا عنه ولعله انما نهى عنه لما يخشى ان يكون فيها من الفاظ الجاهليه فلما علم
انها عاريه عنها اباح لهم **باب** رقيه النبي صلى الله عليه قوله
عبد العزيز بن صهيب مصغر ضد الزايل البناني بضم الموحده وخفه النون الاولى وابو حمزه بالمهمله
والزاي كنيه انس واشتكيت اي مرضت وارقيك بفتح الهمزه والباس الشده والعذاب وشفا
منصوب بقوله اشف ولا يغادر اي لا يترك وعمرو بن علي بن بحر ضد البر ابن كنيز بفتح الكاف وكسر
النون وبالزاي ويحيى اي القطان وسفيان اي الثوري وسليمان اي الاعمش ومسلم بكسر اللام
الخفيفه اما ابن صبيح مصغر الصبح واما ابن عمران لانه يروي عنهما جميعا سفيان وسليمان
وبهذا الاحتمال لا يقدح في الاسناد لان كلا منهما بشرط البخاري ومنصور هو ابن المعتمر وابراهيم
النخعي قيل يمسح اي موضع الوجع بيده في الرقيه انه تعالى لذهاب الوجع قوله احمد بن ابي
رجا ضد الخوف واسمه عبد الله الهروي الحنفي مات بهراه وفي بعضها ابن رجا به وبالاب [illegible]
والنضر بسكون المعجمه ابن شميل بضم المعجمه وبدقي بكسر القاف واصبح اي اقطع وسفيان اي
ابن عيينه وعبد ربه باضافه العبد الى الرب واضافه الرب الى ضمير العبد ابن سعيد الانصاري وعمره
بفتح المهمله وسكون الميم بنت عبد الرحمن التابعيه قوله تربه خبر مبتدا محذوف اي هذه تربه
ارضنا المرسف وفي بعضها يشفى بها فهو مبتدا ويشفى بها خبره التوربشتي الذي سبق الى الفهم
ان المراد بالتربه اشاره الى فطره آدم والريقه الى النطفه فكانه يتضرع بلسان الحال انك
اخترعت الاصل الاول من الطين ثم ابدعت بنيه من ماء مهين فهين عليك ان تشفي من
كانت هذه نشاته البيضاوي قد شهدت المباحث الطبيه على ان الريق له مدخل في النضج
وتبديل المزاج ولتراب الوطن تاثير في حفظ المزاج ودفع المضار ولهذا ذكر في تدبير المسافرين

ان

ان المسافر ينبغي ان يستصحب تراب ارضه ان عجز عن استصحاب ماءها حتى اذا ورد المياه
المختلفه جعل شيئا منه في سقايه ليامن مضرته هذا ثم ان الرقى والعزايم لها آثار عجيبه
تتقاعد العقول عن الوصول الى كنهها النووي قيل المراد بارضنا ارض المدينه خاصه
لبركتها ومن بعضنا رسول الله صلى الله عليه لشرف ريقه المبارك صلوات الله وسلامه عليه
قوله صدقه اخت الزكاه وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمه بينهما وسليمان هو
ابن بلال وابو سلمه بفتح اللام ابن عبد الرحمن بن عوف وابو قتاده بفتح القاف وخفه الفوقانيه
وبالمهمله الحارث الانصاري والرويا اي الصالحه والحلم بضم اللام وسكونها اي الرويا المكروهه
يريد ان الصالحه بشاره من الله يبشر بها عبده ليحسن بها ظنه ويكثر عليها شكره وان الكاذبه
هي التي يريها الشيطان الانسان ليحزنه وليسوء ظنه بربه ويقل حظه من الشكر ولذلك امره
ان يبصق ويتعوذ من شرها كانه يقصد به طرد الشيطان قوله يتعوذ بالجزم قوله فما هو
الا ان سمعت اي ما الشان الا سماعي قال المازري بكسر الزاي وبالراء خفيفه الرويا حقيقتها
ان الله يخلق في قلب النايم اعتقادات فان كان ذلك الاعتقاد علامه على الخير كان خلقه
بغير حضور الشيطان وان كان على الشر فهو بحضرته فنسب الى الشيطان مجازا اذ لا فعل له
حقيقه اذ الكل خلق الله تعالى وقيل اضيف المحبوبه الى الله اضافه تشريف بخلاف المكروهه
وان كانا بخلق الله تعالى وامر بالنفث ثلاثا طردا للشيطان وتحقيرا له واستقذارا فان قلت
ما وجه تعلقه بالترجمه اذ ليس فيه ذكر الرقيه قلت النفث هو الرقيه قوله عبد العزيز
الاويسي مصغر الاوس بالهمزه والواو والمهمله والمعوذتين بكسر الواو قوله ابو عوانه بفتح
المهمله وخفه الواو وبالنون الوضاح وابو بشر بسكون المعجمه جعفر وابو المتوكل علي
وابو سعيد هو سعد الخدري وسافروها اي سافروا تلك السفره وبعضهم هو ابو سعيد
ونشط قيل صوابه انشط الجوهري انشطته اي حللته ونشطته اي عقدته والعقال
بكسر العين وبالقاف الحبل الذي يشد به والقلبه بالقاف واللام والموحده المفتوحات
عله يتقلب لها فينظر اليه قوله قال الذي رقى فان قلت تقدم آنفا ان الكارهين المانعين
اصحابه هو قلت ذلك في الاخذ واما الراقي فهو مانع للقسمه لا للاخذ او هم كرهوا اولا وهذا
آخرا وهذه القسمه من باب المروات والتبرعات والا فهو ملك الراقي مختصا به وانما قال
صلى الله عليه اضربوا تطييبا لقلوبهم ومبالغه في تعريفهم انه حلال قوله عبد الله بن ابي شيبه

ضد الشباب واذهب الباس منقول قول مقدر والمسح الدفع وفائدته التفاؤل بانقطاع
الوجع قوله بدرقي بكسر القاف ومحمد الله الجعفي بضم الجيم واسكان المهملة وبالفاء وهشام
اي ابن يوسف والمعوذات اي الاخلاص والمعوذتان او اطلق الجمع على اثنان مر قريبا قوله
من لم يرق بلفظ المعروف والمجهول وحصين مصغر الحصن بالمهملتين والنون ابن نمير بضم
النون الواسطي الضرير وشيخه ايضا حصين بن عبد الرحمن الكوفي وكله معه في هذه المواضع
بالواو وبدونها وعكاشة بضم المهملة وشدة الكاف وخفتها وبالمعجمة ابن محصن بكسر الميم
واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية وبالنون مر الحديث آنفا مشروحا بلطايفه قريبا في باب
من اكتوى **باب** الطيرة بكسر الطاء وفتح التحتانية والتطير التشاؤم
واصله انهم كانوا ينفرون الظبا والطيور فاذا اخذت ذات اليمين تبركوا به ومضوا في حوائجهم
وان اخذت ذات الشمال رجعوا عن ذلك وتشاءموا بها فابطله الشرع واخبر بانه لا تاثير له
في نفع او ضر قوله عثمان بن عمر البصري ولا عدوى اي لا تعدية للمرض من صاحبه الى غيره
فان قلت الشؤم في ثلاث معارض لقوله لا طيرة قلت قال الخطابي هو عام مخصوص اذ
هو في معنى الاستثناء من الطيرة اي الطيرة منهي عنها الا ان يكون له دار يكره سكناها او امراة يكره
صحبتها او فرس كذلك فليفارقهن وقيل شؤم الدار ضيقها وسوء جوارها وشؤم المراة سلاطة
لسانها وعدم ولادتها وشؤم الفرس ان لا يغزى عليها وقال مالك هو على ظاهره فان الدار
قد يجعل الله سكناها سببا للضرر وكذلك المراة المعينة والفرس قد يحصل الضرر عنده بقضاء
الله تعالى قوله عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة
فان قلت اضافة الخير الى الطيرة مشعر بان الفال من جملة الطيرة قلت الاضافة لمجرد
التوضيح فلا يلزم ان يكون منها وايضا الطيرة في الاصل اعم من ان يكون في الشر لكن العرف
خصصه بالشر النووي الفال يستعمل فيما يسوء وفيما يسر والغالب في السرور والطيرة
لا تكون الا في السوء وقد تستعمل مجازا في السرور الخطابي الفرق بين الفال والطيرة ان
الفال انما هو من طريق حسن الظن بالله والطيرة انما هي من طريق الاتكال على ما سواه قال
الاصمعي سالت ابن عون عن الفال فقال هو ان يكون مريضا فيسمع يا سالم وصار
الفال ضرا انواع هذا الباب كان مصدره عن غير نطق وبيان واما سنوح الطير وبروحها فليس
شي من هذا المعنى وانما هو تكلف من المتطير بما لا اصل له اذ ليس للطير والبهائم نطق ولا تمييز

ادق الاعلام

لا نطق وبيانه فكانه حيث جاء من غيب نحو

حتى يستدل به على معنى وطلب العلم من غير مظانه حيث اقول ولفظ الفال يستعمل بالهمز
وبدونه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحب الاسم الحسن والفال الصالح وقد جعل الله في فطرة
الناس محبة ذلك كما جعل فيهم الارتياح الى المنظر الانيق والماء الصافي وان لم يشربه ولم يستعمله
قوله محمد بالحكم بالمفتوحتين الاحول المروزي والنضر بسكون المعجمة ابن شميل بضم
المعجمة واسرائيل اي السبيعي وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان بن عاصم الاسدي
والهامة طائر يطير بالليل هي البومة يتشاءمون به وقيل كانوا يقولون عظام الميت تصير هامة
تطير واما الصفر فمر له اربع احتمالات قوله الكهانة بالفتح وفي بعضها بالكسر وهي الاخبار بما
يكون في اقطار الارض اما من جهة التنجيم او العرافة وهي الاستدلال على الامور باسبابها او بالزجر
ونحوه وسعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء وعبد الرحمن بن خالد الفهمي بالفاء المصري
وهذيل مصغر الهذل بالمعجمة اقتتلتا اي تقاتلتا واختصموا بلفظ الجمع قوله تعالى هذان
خصمان اختصموا والغرة بالضم وشدة الراء بياض في الوجه وعبر بالغرة عن الجسم كله اطلاقا
للجزء واراد الكل قال بعضهم لا بد من عبد ابيض او امة بيضاء ولفظ غرة بالتنوين وعبد او امة
بدل منه وفي بعضها بالاضافة واو ههنا للتقسيم لا للتشكيك واستهل الصبي اذا صاح عند الولادة
ويطل بضم التحتانية وخفة المهملة وشدة اللام اي يهدر ولا يطلب وفي بعضها بطل بالموحدة من البطلان قال
ابن بطال اهل الحديث يقولون بطل وهو تصحيف وانما هو من طل الدم اذا هدر قال الشاعر
ما مات منا سيد في فراشه ولا طل منا حيث كان قتيل وولي المراة هو حمل بالمهملة
والميم المفتوحتين ابن مالك بن النابغة بالنون والموحدة والمعجمة الهذلي قوله اخوان الكهان انما شبهه
بهم اذ الاسجوع تقتضي المشابهة وذلك بسبب السجع فان قلت قد وقع في كلامه صلى الله عليه وسلم السجع
مثل اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب ومثل صدق الله وعده ونصر عبده
وهزم الاحزاب وحده كما تقدم في غزوة الخندق قلت الفرق انه عارض به حكم الشرع ورام ابطاله
وايضا فانه تكلف فيه بخلاف ما في كلام الرسول قال ابن بطال فيه ذم الكهان ومن تشبه بهم في
الفاظهم حيث كانوا يستعملونه في الباطل كما اراد هو بسجعه دفع ما اوجبه عليه السلام فاستحق بذلك
الذم الا انه صلى الله عليه وسلم حمل على الصفح عن الذي هلك الخطابي لم يعبه عليه السلام لاجل السجع نفسه
لكنه انما عاب منه رد الحكم وتزيينه القول فيه بالسجع على مذهب الكهان في ترويج اباطيلهم
بالاسجاع التي يروجون بها الباطل ويوهمون الناس ان تحتها طائلا قال مفسر الفقهاء الغرة

بالنسيه من الدقيق وتقومها بنصف عشر ديه اي الجنين قوله قضي عليه اي ولي المراه
لان الغره مني وحيث وفي علي العاقله قوله ابن عيينه اي سفيان وابو بكر اي ابن عبد الرحمن
ابن الحارث المخزومي وابو مسعود هو عقبه بسكون القاف البدري الانصاري الكوفي والبغي
فعول او فعيل ومهرها هو ما تاخذه الزانيه علي الزنا والحلوان بالضم ما يعطي علي الكهانه
مر في اخر كتاب البيع قوله يحيي بن عروه بن الزبير بن العوام القرشي المدني وقع عن ظهر بيت
تحت ارحل الدواب فقطعته ولفظ عن الكهان متعلق بقوله ساله وليس بشي اي ليس قولهم
معتبرا بل هو باطل لا حقيقه له وفي بعض الروايات ليسوا ويخطفها بفتح الطا وقيل بكسرها
اي ياخذها بسرعه يصوص قوله تعالى الا من خطف الخطفه فاتبعه شهاب ثاقب ويقرها بفتح
اليا وضم القاف وفي بعضها بكسرها وتشديد الرا من القر وهو ترديد الكلام في اذن المخاطب
حتى يفهمه الجوهري قر الحديث في اذنه يقره بالضم كانه صب فيها وروايته هو الكاهن
قوله علي اي قال علي بن المديني قال عبد الرزاق بن همام اليماني لفظ الكلمه من الحق موصل
في الحديث ولعل شيخه نقله هكذا فقال رسول الله تلك يخطفها وانث باعتبار ان الشي عباره
عن الكلمه او لعل غرضه انه لم ينقل لفظ من الحق بالقاف بل قال من الجن بالجيم والنون اي
تلك الكلمه المسموعه من الجن او المنقوله منه ام لم ينقل لا الجن ولا الحق بل قال تلك الكلمه فقط
ثم قال علي وبلغني ان عبد الرزاق اسنده بعد ذلك باب السحر
هو امر خارق للعاده صادر عن نفس شريره لا تتعذر معارضته وانكر قوم حقيقته واضافوا
ما يقع منه الي خيالات باطله لا حقايق لها وقالت اكثر الامم من العرب والروم والهند
والعجم بانه ثابت وحقيقته موجوده وله تاثير ولا استحاله في العقل في ان الله تعالى يخرق
العاده عند النطق بكلام ملفق او تركيب اجسام ونحوه علي وجه لا يعرفه كل احد واراد
البخاري اثباته ولهذا اكثر في الاستدلال عليه بالايات الداله عليه والحديث صريح في المقصود
مع انه مرض حيث قال شفاني الله فان قلت اذا جاز خرق العاده علي يد الساحر فبماذا
يتميز عن النبي قلت بالتحدي وتعذر المعارضه او بان السحر لا يظهر الا علي يد الفاسق او بانه
يحتاج الي الالات والاسباب والمعجزه لا تحتاج اليها قوله عيسي بن يونس بن ابي اسحق السبيعي
وزريق بضم الزاي وفتح الرا وسكون التحتانيه وبالقاف ولبيد بفتح اللام وكسر الموحده وبالمهمله
ابن الاعصم بالمهملتين وتخيل بلفظ مجهول مضارع التخييل ويفعل اي يباشر النسا وذات
يوم بالرفع وفي بعضها بالنصب ولفظ ذات مقحم للتاكيد الزمخشري هو من باب اضافه المسمي
الي اسمه قوله لكنه فان قلت هو للاستدراك فما المستدرك منه قلت اما هو عندي اي
كان عندي لكن لم يكن مشتغلا بي بل بالدعا واما كان يخيل اليه انه يفعله اي كان التخييل في الفعل
لا في القول والعلم اذ كان دعاوه وعلمه علي الوضع الصحيح والقانون المستقيم قوله مطبوب
اي مسحور وقيل الطب من الاضداد والمشط فيه لغات ضم الميم واسكان السين وضمها وكسر
الميم باسكانها والمشاطه ما يخرج من الشعر بالمشط والمشاقه بالضم وخفه المعجمه والقاف هي
بعض من الكتان والجف بضم الجيم وشد الفا وعا طلع النخل وهو الغشا الذي يكون عليه ويطلق
علي الذكر والانثى ولهذا قيده بقوله ذكر وفي بعضها جب بالموحده بدل الفا وهما بمعني واحد واما
التاني طلعه وتخله فالفرق بين الجنس وفرده كتمر وتمره قوله ذروان بفتح المعجمه وسكون الرا
وبالواو وبالنون وفي بعضها ذي اروان بفتح الهمزه واسكان الرا وهي بير بالمدينه في بستان بني زريق
والحنا بالمد والنقاعه بضم النون وخفه القاف وفي بعضها بالتشديد وبالمهمله الماء الذي ينقع فيه
الحنا قوله كان رؤس نخلها في كونها وحشه المنظر سمجه الاشكال وهو مثل في استقباح الصوره
قوله شرا بان يتعلم المنافقين السحر من ذلك فيوذون المسلمين به وهذا من باب ترك المصلحه
لخوف مفسده اعظم منها قوله ابو اسامه هو حماد بن اسامه وابو ضمره بفتح المعجمه واسكان الميم وبالرا
انس بن عياض بالمهمله وخفه التحتانيه وبالمعجمه الليثي المدني وابن ابي الزناد بكسر الزاي وبالنون
عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان مفتي بغداد وابن عيينه سفيان قوله الموبقات اي المهلكات وثبت
في الصحيح اجتنبوا السبع الموبقات الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل
مال اليتيم واكل الربا والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات فهذا الذي في الكتاب مختصر من مطول
ولهذا ذكر الاثنين فقط وهو من قبيل قوله تعالى فيه ايات بينات مقام ابراهيم قوله سليمان اي ابن
بلال وثور بلفظ الحيوان المعروف ابن زيد الديلي المدني وابو الغيث بفتح المعجمه واسكان التحتانيه
وبالمثلثه سالم مولي عبد الله بن مطيع فان قلت الموبقات جمع قله ثلاثه علي الاصح ولم يذكر الا الشرك
والسحر قلت هو مختصر من الحديث الثابت المذكور انفا وفيه لا اله الا من قال ان السحر من الكباير
وجه علي من قال الكبيره معصيه توجب الحد قوله طب اي سحر يوخذ بالمعجمتين من التفعيل
اي يحبس عن مباشره المراه وهذا هو المشهور بعقد الرجل الجوهري الاخذه بالضم الرقيه كالسحر
او خرز توخذ بها النسا والرجال وهو من التاخيذ وقال النشره من النشر اي بضم النون

النعقول

وسكون الجيم وهي كالتعويذ والرقيه يعالج بها المجنون ينشر عنه تنشيرا أو كلمة أو تخيل
ان تكون شيئا او تكون نوعا شبيها باللف والنشر بان يكون الحل في مقابله الطب والتشبيه
في مقابله التاكيد قال ابن بطال هل يسال الساحر عن حل السحر عن المسحور فقال
الحسن البصري لا يجوز اتيان الساحر مطلقا وقال ابن المسيب يجوز ذلك فيما اذا اتاه
وساله أن يحل عنه من يجد ضرره واما الاتيان للحل فهو نفع له وقد اذن الله لذوي العلل في
المعالجه سوا كان المعالج ساحرا ام لا قال في كتب وهب بن منبه ان الحل ويسمى النشرة
ان ياخذ سبع ورقات من سدر اخضر فيدقه بين حجرين ثم يضربه بالما ويقرا عليه آية
الكرسي وذوات قل ثم يحسو منه ثلاث حسوات ويغتسل به فانه يذهب عنه كل ما به
ان شا الله تعالى وهو جيد للرجل اذا حبس عن اهله قوله ابن عيينه سفيان وابن جريج بضم
الجيم الاولى عبد الملك والراعوفه بالرا والمهمله والفا حجر في اسفل البير وقيل حجر في اعلى
البير يقوم عليه المستقي قوله افلا تنشرت وفي بعضها افلا اي تنشرت بزيادة كلمة التفسير
وفي بعضها افلا اي تنشرت بلفظ مجهول ماضي الاتيان ولفظ النشرة بضم النون وسكون
المعجمه هي الرقيه التي بها يحل عقد الرجل عن مباشرة الاهل وهذا يدل على جواز النشرة
وانها كانت مشهوره عندهم ومعناها اللغوي ظاهر فيها وهو نشر ما طوى الساحر وتفريق
ما جمعه والمراد من الناس اما مطلق واما مقيد بلبيد بن الاعصم اذ لما كان ظاهر الاسلام لانه كان
منافقا لم يرد رسول الله صلى الله عليه اثارة الشر عليه قوله يخيل مصغر ضد الحر ويخيل
اليه اي يظهر له من نشاطه ومتقدم عادته القديمه عليهن فاذا دنا منهن اخذته اخذة السحر
فلم يتمكن من ذلك وقيل كان يخيل اليه ولكن لم يكن يعتقد صحه ما تخيله وقيل كان السحر
جاريا على جسده وجوارحه لا على عقله وقلبه فيتخيل بالبصر لا بالبصيرة وليس فيه ما
يتعلق بالنبوه وحاشاه من ذلك ومر في كتاب بدء الخلق في باب صفة ابليس قال بعضهم
قيل تجويز مثله يمنع الثقة بالشرع قلنا هو معصوم بالمعجزات عما يتعلق بالتبليغ واما في
غيره مما يتعلق بامور الدنيا فلا يبعد ان يخيل اليه منه ما لا حقيقه له ولا نقص عليه بذلك
الخطابي قيل لو جاز ان يكون للسحر في الانبيا تاثير لم يومن ان يوثر ذلك في الوحي والجواب
ان الانبيا بشر قد جاز عليهم من العلل والاعراض ما جاز على غيرهم وليس تاثير السحر فيهم باكثر من
القتل والسم وقد قتل زكريا ويحيى وامثالهم ولم يكن ذلك قادحا لفضيلتهم وانما هو ابتلا من الله

فاما

فاما ما يتعلق بالنبوه فقد عصمه الله من ان يلحقه الفساد وانما كان يخيل اليه انه يفعل الشي
ولا يفعله من امر النسا خصوصا اذ كان اخذ عنهن بالسحر لا في غيرهن فلا نقص فيما اصابه منه على
شريعته والحمد لله على ذلك قوله لا فان قلت المفهوم من الحديث الاول انه ما استخرجه حيث قال
افلا استخرجته ومن الثاني انه استخرجه حيث قال فاستخرج ومن الثالث انه لم يستخرجه اذ
قال لا قلت المراد من الاستخراج هو الاستخراج عن موضعه ومن عدم الاستخراج عدم التنشير ولهذا
قال افلا تنشرت او يعلم الاستخراج من البير قال ابن بطال مدار هذا الحديث على هشام
ابن عروه واصحابه مختلفون في الاستخراج فعيسى بن يونس لم يذكر انه صلى الله عليه جاوب عايشه
في الاستخراج بشي وحقق ابو اسامه جوابه بالنفي وابو سفيان بنقل السوال الى التنشير والحكم
على ابي اسامه في انه لم يستخرجه ويشهد لذلك انه لم يذكر النشرة في حديثه فوهم وجعل رد جوابه عليه السلام
بلا على الاستخراج فالزياده من سفيان مقبوله لا سيما هو اضبط حيث حقق الاستخراج وذكر النشرة
قال وفيه وجه اخر يحتمل ان يحكم بالاستخراج لسفيان ولابي اسامه بعدم استخراج صورة ما في الجف
من المشط وما ربط فيه لئلا يراه الناس فيتعلمه من اراد واستعمال السحر فهو مستخرج من
البير غير مستخرج من الجف قوله رطب اسم اصلها الذي في بالنايد والموحدة والدال القاف
واسم الاخر عثق من المشرف اي من نجد قوله لسحرا اي هو شبيه بالسحر في جلب القلوب من حيث
انهما خارقان للعاده وقال المالكيه هذا الحديث حجة على الذم للبيان لانه سح لانه شبهه
بالسحر والسحر مذموم ومر الحديث في النكاح في باب الخطبه باب
العجوه بالعجوه بفتح المهمله واسكان الجيم ضرب من اجود التمر بالمدينه قوله على في بعض النسخ
علي بن سلمه بفتح اللام اللبقي بالموحدة المفتوحه وبالقاف مروان هو ابن معويه الفزاري بفتح الفا
وخفه الزاي والرا وهاشم هو ابن هاشم بن عتبه بسكون الفوقانيه وبالموحدة ابن ابي وقاص
وعامر هو ابن سعد بن ابي وقاص واصطبح اي اكل في الصباح قال الجابي قال غيره على
سبع تمرات بالتصريح بلفظ السبع وابو اسامه هو حماد قوله لا هامه بتخفيف الميم اي لا تشاءم
بالبومه او لا حياة لهامة الموتى وكانوا يعتقدون ان عظم الميت يصير هامه ويحيا ويطير ولا صفر
اي لا حيه في البطن تعدي الى الغير او لا نسي في الاشهر معروف بيانا وجا افرع شرح الحديث
قوله ممرض بفاعل الامراض صاحب الماشيه المريضه يقال امرض الرجل اذا وقع في ماله
العاهه والمصح صاحب الماشيه الصحيحه بمفعول يورد يتعدى الى ماشيته والحديث الاول هو

لا عدوى وفي بعضها حديث الاول نحو مسجد الجامع ورطن اي تكلم بالعجمية اي تكلم بها لانهم واما
التوفيق بين الحديثين فقال الخطابي النهي انما جا في الادوا التي تشتد رايحتها وينضح منها نطف
واذا ابتركت الابل في مبارك المرضى علقت بها تلك النطف وسرت بروايحها المجروس فيمن يباركها
ويطول مقامه معها فيكون منها كهون تلك الادوا تتضجر في ورته وفيه وجه اخر معناه ان يكون
انما نهي عن ذلك لكي ان كان في علم الله وقدره ان الصحاح تجرب فلم يظن ان جرب المرضى هو الذي اعداها
قال ابن بطال لا عدوى اعلام بانها لا حقيقة لها واما النهي فليلا يتوهم المصح ان مرضها حدث من
اجل ورود المريض عليها فيكون داخلا بتوهمه ذلك في تصحيح ما ابطله النبي صلى الله عليه وسلم من العدوى
وقال النووي المراد من قوله لا عدوى نفي ما كانوا يعتقدونه ان المرض يعدي بطبعه ولم
ينف حصول الضرر عند ذلك بقدر الله وفعله وبقوله لا يورد فالارشاد الي مجانبة ما يحصل
الضرر عنده في العادة بفعل الله وقدره وقيل النهي ليس للعدوى بل للتاذي بالرايحة
الكريهه ونحو قوله نسي فان قلت تقدم في باب حفظ العلم ان ابا هريرة قال ما نسيت
شيا بعد اي بعد بسط الردا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت هو قال ما رايته نسي
ولا يلزم من رويته النسيان نسيانه قال في صحيح مسلم بعد هذه العبارة لا ادري انسي ابو هريرة
او نسخ احد القولين الاخر قوله سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفا والرا وجزع بالمهملة
والزاي اخو سالم والطيرة التشاوم وهو بتخفيفه ايضا وسنان بن ابي سنان بكسر المهملة وخفة
النون الاولى في اللفظين الدولي بضم الدال وفتح الهمزة سبق مع الحديث في باب لا صفر قوله بيا
قوله محمد بن بشار باعجام الشين والطيرة في الشر والفال في الخير قوله يتثم بالحركات الثلاث
وسعيد هو المقبري وصادقي بتشديد اليا وفي بعضها صادقوني بالنون في المواضع الثلاثه
فان قلت ما هذه النون اذ نون الجمع تسقط بالاضافة وليس محل نون الوقاية قلت قد تلحق
نون الوقاية باسم الفاعل وافعل التفضيل قال ابن مالك في الشواهد مقتضى الدليل ان
تصحب نون الوقاية الاسما المعربة المضافة الي يا المتكلم ليقيها خفا ذلك الاعراب فلما منعوها ذلك
كان كاصل متروك فنبهوا عليه في بعض الاسما المعربة لمشابهة الفعل ومنه الحديث فهل انتم صادقوني
ولما كان افعل التفضيل شبيه بفعل التعجب اتصلت به النون في قول النبي صلى الله عليه وسلم غير الدجال
اخوفني عليكم والاصل فيه اخوف مخوفاتي عليكم فحذف المضاف الي اليا واتصل افعل بها مقرونة
فاتصل اخوف بها مقرونة بالنون قوله بدرنية بكسر الدال الاولى ويخلطونها بالادغام والفك واخسا

من

من خسات الكلب اي طردته وخسا الكلب بنفسه يتعدى ولا يتعدى فان قلت قد يدخل بعض
عصاة اهل الاسلام فيها بمعاصيهم قلت هم يتجلدون فيها واما العصاة الاسلامية فيخرجون منها عاقبة الامر
فلا خلاف فيه واسم المراة التي حملت السم في الشاة زينب وفي الحديث معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله
ما تخاف عطف على السم لا على الضمير المجرور وفي بعضها بما تخاف فيجوز العطف عليه لا عادة الجار قوله خالد
ابن الحارث البصري وسليمان اي الاعمش وذكوان بفتح المعجمة والواو ابو صالح وتردى اي سقط من
البيت ويتحسى بالمهملتين اذا حساه بمهلة نحو تجرعه ويجا من الوجا بالهمز وهو الضرب بالسكين
وهذه العقوبات من جنس الاعمال فان قلت المومن لا يبقى خالدا في النار قلت يأول اما القتل
بمستحل القتل واما الخلود بالمكث الطويل جمعا بين الادلة وهم اسند لنا الاخره عند منصرف
اما للعجمه والعلميه واما للتانيث والعلمية قوله محمد بن سلام واحمد بن بشير بفتح الموحدة ضد النذير ابو بكر
مولى آل عمرو المخزومي ولم يجئ فيه فضيله عجوة المدينه وقيل عام لكل عجوة واما السبع فيه ففي
تخصيص السبع فيه في من الامور التي علمها الشارع فيجب الايمان بها واعتقاد فضلها والحكمة فيه
كاعداد الركعات ونصب الزكوات قوله ابو ادريس هو عايذ الله بفاعل العوذ بالمهملة والواو والمعجمة
الخولاني بفتح المعجمه وسكون الواو وبالنون وابو ثعلبه بلفظ الحيوان المشهور الخشني بضم المعجمه
الاولى وفتح الثانيه وبالنون والاكثر على ان اسمه جرثوم بالجيم والرا قوله نتوضا اي من البان الابل
وهو نوع من نتايج التعليق فيه وبها اي بوال الابل فان قلت علم من الجواب جواز التداوي بلبن
الابل فما المفهوم من جواب الاخرين قلت حرمه لبن الاتن من جهة حرمه لحمه لان اللبن متولد من اللحم
وحرمه مرارة السبع اذ لفظ الحديث عام في جميع اجزايه ويحتمل ان يكون غرضه انه ليس لنا نص فيه
فلا يعرف حكمها قوله عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانيه وبالموحدة ابن مسلم بكسر اللام الخفيفة
مولى بني تيم بفتح الفوقانيه وتسكين التحتانيه وعبيد مصغر ضد الحر ابن حنين بضم المهملة وفتح النون
الاولى مولى بني زريق تصغير الزرق بالزاي والرا والقاف وقيل مولى زيد بن الخطاب قوله ليغمسه بكسر
الميم وهذا ظاهر فيما اذا كان عند الغمس حيا وجا في بعض الروايات انه يتقي بجناحه السم ويوخر الشفا وفي
المخلوقات مثله كثير كالعقرب تهيج الدا بابرتها ويتداوى من ذلك بجرمها الخطابي هذا مما ينكره
من لم يشرح الله صدره بنور المعرفه ولم لا يتعجب من النحلة جمع الله فيها الشفا والسم معا فتعسل
من اعلاها وتسم من اسفلها بحمتها والحية سمها قاتل ولحمها مما يستشفى به من الترياق الاكبر من سمها
فسمها دا ولحمها دوا ولا حاجة لنا مع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الصادق المصدوق الى النظاير

قابلة بحماة

وأقوال أهل الطب الذين ما وصلوا الى علمهم الا بالتجربة والتجربة خطر فقال ابن بطال يجوز
حمله على ظاهره ويحتمل ان يكون المراد ما يحدث في نفس الآكل من التقذر للطعام اذا وقع والدوا الذي
في الجناح الاخر رفع التقذر بغمسه فيه وقلة المبالاة بوقوعه فيه لان الذباب لا تنفك له سائله
وليس فيه دم يخشى منه افساد الطعام فلا معنى للتقذر عنه   والله تعالى اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم   اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وعلى اصحابه وسلم تسليما كثيرا

كتاب اللباس

قوله إسراف هو صرف الشيء زائدا على ما ينبغي والمخيلة بفتح الميم الكبر وما اخطأتك اي ما دام يجاوز
عنك خصلتان والاخطأ التجاوز عن الصواب وما نافية اي لم توقعك في الخطأ اثنتان والخطأ الاثم
فان قلت القياس ان يقال بالواو قلت او بمعنى الواو وهو كقوله لا تطع منهم آثما او كفورا على تقدير
النفي اذا انتفا الامرين لا اثم فيه قوله زيد بن اسلم بلفظ افعل التفضيل والخيلا بضم الخاء
وكسرها والمخيلة والبطر والكبر متقاربة فان قلت لا ينظر الله حقيقته الكلام قلت النظر تقليب
الحدقة وهو منزه عن ذلك فهو مجاز عن اللطف والرحمة اي لا يلطف به واما بالنسبة الى من يمكن
له النظر كما تقول السلطان لا ينظر الى الوزير فهو كناية فيهما قال في الكشاف في قوله تعالى ولا
ينظر اليهم انه مجاز عن السخط عليهم فان قلت اي فرق بين استعماله فيمن يجوز عليه النظر وفيمن
لا يجوز قلت اصله فيمن يجوز هو الكناية لان من اعتد بالانسان التفت اليه ثم كثر حتى صار عبارة
عن الاعتداد والاحسان وانما لم يكن ثم نظر ثم جاء فيمن لا يجوز عليه مجردا لمعنى الاحسان مجازا عما وقع كناية
عنه فيمن يجوز النظر عليه قوله نُعَير مصغر النَّهْر ابن معوية الجعفي وموسى بن عقبة بضم المهملة
وسكون القاف وبالموحدة قوله ليسترخي فان قلت ما كان السبب في استرخاء ازاره
في تخصيص احد الشقين قلت قال ابن قتيبة في كتاب المعارف كان ابو بكر رضي الله عنه نحيفا
احنى لا يستمسك ازاره يسترخي عن حقويه انتهى لفظه احنى يعني بالحاء المهملة وبالجيم
يقال رجل احنى الظهر بالمهملة فصيحا يعني بلفظ احدب ورجل احنى بالجيم مهموزا اي
احدب الظهر ثم ان الاسترخا يحتمل ان يكون من طرف القدام نظرا الى الاحديداب او يكون
من اليمين او الشمال نظرا الى النحافة اذ الغالب ان النحيف لا يستمسك ازاره على السوا والله اعلم
وفيه ان الجر المحرم ما كان للخيلا واما ما لم يكن لها فلا باس به فالوا والقدر المستحب فيما ينزل اليه

طرف

تحته الى الكعبين

طرف القميص والازار لنصف الساقين والجائز بلا كراهة ما تحت الكعبين وما ينزل عنهما ان
كان للخيلا فهو ممنوع منع تحريم والا فمنع تنزيه قوله محمد بن يوسف وعبد الاعلى بن مسهر بفاعل
الاسهار بالمهملة والرا ويونس بن عبيد مصغر ضد الحر البصري اي الحسن البصري وابو بكرة
اسمه نُفَيع مصغر ضد الضر الثقفي وثاب الناس اي اجتمعوا مر في الكسوف قوله
التشمير من شمر ازاره اذا رفعه وشمر في امره اي خف واسحاق اما ابن ابراهيم واما ابن منصور
وابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة وهو النضر بسكون المعجمة ومحمد بن ابي زائدة ضد الناقصة
الهمداني وعون بفتح المهملة واسكان الواو وبالنون هو روى عن ابيه يعني ابا جحيفة مصغر الجحفة
بالجيم والمهملة والفا اسمه وهب وعون تابعي وابو جحيفة صحابي والعنزة بالتحريك اطول من
العصا واقصر من الرمح وفيه زج والحلة برود اليمن والحلة ازار ورداء لا يسمى حلة حتى يكون ثوبين
قوله ما اسفل ما موصولة وبعض صلته محذوف وهو كان واسفل خبره ويجوز ان يرفع اسفل
اي ما هو اسفل وهو افعل ويحتمل ان يكون فعلا ماضيا وهذا مطلق يجب حمله على المقيد وهو
ما كان للخيلا الخطابي يريد ان الموضع الذي يناله الازار من اسفل الكعبين من رجله في النار
كنى بالثوب عن بدن لابسه وقد اول على معنيين ان ما دون الكعبين من قدم صاحبه في النار
عقوبة له او ان فعله ذلك محسوب في جملة افعال اهل النار قوله ابو الزناد بكسر الزاي
وبالنون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن والبطر هو الطغيان عند طول الغنى وقيل هو قريب
من معنى الخيلاء وقيل هو شدة المرح قوله مرجل بالجيم من الترجيل وهو تسريح الشعر يقال شعر
رجل اذا لم يكن شديد الجعودة ولا سبطا والجمة بالضم وشدة الميم مجتمع شعر الراس وهي اكثر من
الوفرة ويتجلجل بالجيمين اي يتحرك وينزل مضطربا وهذا الرجل يحتمل ان يكون من هذه الامة
وسيقع بعد وان يكون من الامم السالفة فيكون اخبارا عما وقع وقيل هو قارون قوله
سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفا والرا وعبد الرحمن بن خالد الفهمي بالفا وجرير
ابن حازم بفتح الجيم وتكرار الرا ابن حازم بالمهملة والزاي الجهضمي بالجيم والمعجمة الازدي ومطر
ابن الفضل بسكون المعجمة وشبابة بفتح المعجمة وخفة الموحدة الاولى الفزاري بالفا وخفة الزاي
وبالرا وشعبة هو ابن الحجاج ومحارب بكسر الرا ضد المصالح ابن دثار خلاف الشعار السدوسي
قاضي الكوفة وجبلة بالجيم والموحدة المفتوحتين ابن سحيم تصغير السحم بالمهملتين التيمي وزيد بن
عبد الله بن عمر بن الخطاب وموسى بن عقبة بسكون القاف ومحمد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم

وقدامه بضم القاف وتخفيف المهملة ابن موسى الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة مات سنة
ثلاث وخمسين ومائة قوله مهدب من الهدبة بالأهداب وهي الخملة وما على أطراف الثوب
وأبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بالمهملة والزاي قاضي المدينة وحمزة بالمهملة والزاي ابن أبي
أسيد مصغر الأسد الساعدي ومعاوية بن عبد الله بن جعفر الهاشمي قوله رفاعة بكسر الرا
وخفة الفا وبالمهملة القرظي بضم القاف وفتح الرا والمعجمة توبت أي قطع قطعا كليا يعني
حصل البينونة الكبرى وعبد الرحمن بن الزبير بفتح الزاي وكسر الموحدة وخالد بن سعيد
ابن العاصي ومعناه أبي المرأة واسمها تميمة بفتح الفوقانية وفي الأشارة تحقير لها وكنى بالعسيلة
عن لذة الجماع والعسل يؤنث في بعض اللغات وسنه أي شدته يعني الخلاصة المطلقة ثلاثا
للزوج الأول إلا بعد جماع الزوج الثاني فان قلت ذلك معلوم من قوله فان طلقها فلا تحل له
من بعد حتى تنكح زوجا غيره قلت لعل الآية نزلت حينئذ او ذلك ليس صريحا في الجماع وبهذا البيان
صار صريحا فيه مر الحديث في كتاب الشهادات **باب** الأردية قوله أعرابي
هو مفرد الأعراب وهم سكان البادية من العرب مر في أنس في كتاب الجهاد في باب ما كان النبي
صلى الله عليه يعطي المؤلفة قال كنت أمشي مع النبي صلى الله عليه وعليه برد نجراني غليظ الحاشية
فأدركه أعرابي فجبذه جبذة شديدة إلى آخر الحديث قوله زيد بن حارثة بالمهملة والرا والمثلثة
مولى رسول الله صلى الله عليه كان لعلي رضي الله عنه شارفان فنحرهما حمزة فجاء رسول الله صلى الله عليه
إليه لذلك مر في باب فرض الخمس في الجهاد قوله البرانس بضم الموحدة والنون قلنسوة طويلة
وقوله يلبس أي الخفين ما هو أسفل من الكعبين أي فليقطعهما أعلاهما منهما مر الحديث في آخر كتاب
العلم قوله ابن عيينة سفيان وعبد الله بن أبي بضم الهمزة وفتح الموحدة الخفيفة وشدة التحتانية
ابن سلول المنافق والله أعلم بالحكمة في هذا الإحسان إليه وقد مر في كتاب الجنائز أن هذا القميص
أعطاه رسول الله صلى الله عليه مكافاة لما أعطى هو قميصا للعباس حين أسر العباس
يوم بدر وأنه أراد إكرام ابنه المسلم الصادق واستمالة خاطره بما فعله قوله صدقة بالقاف
ابن الفضل بسكون المعجمة وآذنا أي أعلمنا فان قلت هل صلى عليه قلت قال في جواب عمر
أنا مخير في ذلك وصلى عليه ثم نزلت بعد ذلك ولا تصل على أحد منهم تقدم في الجنائز قوله
أبو عامر هو عبد الملك العقدي بالمهملة والقاف المفتوحتين وإبراهيم بن نافع المخزومي والحسن
ابن مسلم المكي والثدي يذكر ويؤنث وهي للرجل والمرأة والجمع أثد وثدي على وزن فعول

والعفو

والبلاغة

ويعفو أي يمحو آثار مشيه لسبوغها وطولها وإسبال ذيلها وقلصت بالقاف واللام والمهملة
تأخرت وانضمت وانزوت وارتفعت ولو رأيته جوابه محذوف نحو لتعجب منه أو هو للتمني شبههما
برجلين أراد كل واحد منهما أن يلبس درعا فجعل مثل المنفق مثل من لبسها سابغة فاسترسلت
عليه حتى سترت جميع بدنه وزيادة ومثل البخيل كرجل يده مغلولة إلى عنقه ملازمة لترقوته
وصارت الدرع ثقلا ووبالا عليه لا تنسح بل تنزوي عليه من غير وقاية له وسبق في كتاب
الزكاة توجيهات متعددة له قوله ابن طاوس عبد الله وجعفر هو ابن ربيعة بفتح الرا وفي
بعضها ابن حيان بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالنون العطارد قال الغساني جعفر بن
حيان خطأ وإنما هو جعفر بن ربيعة قال البخاري في باب الزكاة وقال الليث حدثني جعفر
عن ابن هرمز أبي عبد الرحمن الأعرج وهو الذي روى عنه الليث قوله حنظلة بفتح المهملة والمعجمة وإسكان
النون ابن أبي سفيان المكي ورواتهما بالنون قوله قيس بن حفص بالمهملتين الدارمي البصري وعبد
الواحد بن زياد بتخفيف التحتانية العبدي مر الحديث في كتاب الوضوء قوله أبو نعيم بضم النون
الفضل بسكون المعجمة وزكريا هو ابن أبي زائدة ضد الناقصة وعامر هو الشعبي وأحوذي أي قصدت
قوله القبا بتخفيف الموحدة وبالمد وفروج بفتح الفا وشدة الرا المضمومة بالإضافة وعدمها ويقال
هو يعني المشقوق قوله ابن أبي مليكة مصغر الملكة عبد الله والمسور بكسر الميم وإسكان المهملة
وفتح الواو وبالرا ابن مخرمة بفتح الميم والرا وإسكان المعجمة قوله يزيد من الزيادة ابن أبي حبيب ضد
العدو وأبو الخير ضد الشر ومرثد بفتح المهملة وإسكان القاف وبالموحدة فان قلت ان كان
لبسه حلالا لم لا ينبغي للمتقين وان كان حراما فكيف لبسه رسول الله صلى الله عليه قلت كان
حلالا حين اللبس ثم صار حراما فان قلت ما الفرق بين الطريقين حيث قال وقال غيره
فروج حرير والأول أيضا كذلك قلت الطريق الأول فروج من حرير بذكر من والطريق الثاني بحذفها
وفي بعضها الفرق بضم الفا وفتحها إذ روي في الثاني بالضم ويحتمل أن يكون أحدهما بالإضافة والآخر
بالصفة قوله البرانس جمع البرنس وهو القلنسوة الطويلة ومعتمر هو ابن الحاج والخز هو المنسوج من
الإبريسم والصوف والورس بالواو والرا والمهملة نبت أصفر يصبغ به الثياب واعلم انه صلى الله عليه
سئل عما يجوز لبسه فأجاب بعدما لا يجوز لبسه ليدل بالالتزام من طريق المفهوم على ما يجوز
وإنما عدل عن الجواب الصريح إليه لأنه أخصر وأحصر فان ما يحرم أقل وأضبط مما يحل ولأن
السؤال كان من حقه أن يكون عما لا يلبس لأن الحكم العارض المحتاج إلى البيان هو الحرمة وأما جواز

الرحمن بن زياد

ما يلبس فثابت بالاصل وباقي فوايد الحديث تقدمت في اخر كتاب العلم قوله جويريه بصيغة
الجاريه ضد الساكنه ابن اسما الضبعي بضم المعجمه وفتح الموحده وبالمهمله وهو من الاعلام المشتركه
بين الذكور والاناث ويلبس بفتح الموحده ولا ثوبا في بعضها ولا ثوب وهو اما منصوب كتب
علي اللغه الربيعيه واما مرفوع بفعل ما لم يسم فاعله قوله التقنع اي تغطي الراس ودسما قيل
المراد به سوداً وقيل شوب دسم اي وسخ من المسلمين صفته اي هاجر رجال من المسلمين ١٢٠ وفي
ايصففا عليه يعني بعض المسلمين حوزة نبيه النجاه وعلي رسلك بكسر الراء اي علي هينتك اي تبذل
فيه وبابي انت اي انت مفدي بابي والسمر بضم الميم شجر الطلح والبحر الاوشو الطيب الناجح
ومتقنعا اي مغطيا راسه والصحبه منصوبا اي اطلب الصحبه او اريدها او مرفوعا اي فاخر الصحبه
لي والجهاز بالفتح والكسر اسباب السفر والحث التحضيض والاسراع واوكت اي شدت والوكا
هو الذي يشد به راس القربه وسميت ذات النطاقين لانها قطعت قطعه من نطاقها للجراب الذي فيه
السفره وقطعه للسقا كما جا في بعض الروايات وانها جعلته نطاقين نطاقا للجراب وآخر لنفسها
واللقن بفتح اللام وكسر القاف سريع الفهم والثقف بكسر القاف وسكونها الحاذق الفطن وفيدلج
في بعضها فيدخل اي بمكه متوجها اليهما من عندهما وكبايت اي كانه بايت بمكه ويكادان بواي يمكران
به ووعاه اي حفظه وضبطه وعامر بن فهيره مصغر الفهره بالفا والرا والمنحه بكسر الميم ومنحه اللبن
هي شاه تعطيها غيرك يحلبها ثم يردها عليك ويريحها اي يردها الي المراح وفي بعضها يريحها والرسل
بكسر الرا اللبن وفي بعضها رسلها بلفظ ضمير المثني والاضافه ادني ملابسه حايرة ونعق بالمهمله
نعق الراعي بغنمه ينعق بالكسر اي صاح بها والغلس ظلمه آخر الليل مرارا باب
المغفر بكسر الميم زرد ينسج من الدروع علي قدر الراس يلبس تحت القلنسوه وابو الوليد بفتح الواو
هشام الطيالسي والحبره بكسر المهمله بوزن العنبه البرد اليماني والشمله كسا يشتمل به
وخباب بفتح المعجمه وشده الموحده الاولي ابن الارت وسكونا اي عن الكفار وابداهم لها ونجران بفتح
النون واسكان الجيم وبالرا وبالنون بلد من اليمن وفيه نقد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكرمه
من فيها بسما كان النبي صلى الله عليه يعطي المولفه في كتاب الجهاد قوله ابو حازم بالمهمله والزاي
سلمه ومنسوج اي كان لها حاشيه وفي نسجها مخالفه لنسج اصلها لونا ودقه ورقه وحسبها بالجيم
والمهمله اي حسبها بيده مر الحديث في باب الجنايز في باب من استعد الكفن فيه حسنها من التحسين
قوله يعني متعديا ولا ازعا وعكاشه بضم المهمله وخفه الكاف وشدتها وبالمعجمه ابن محصن بكسر الميم

واسكان

واسكان المهمله الاولى وفتح الثانيه وبالنون الاسدي قال قلت قد مر في كتاب الطب ان عكاشه
قال ذلك في قصه الذين لا يسترقون ولا يتطيرون قلت القصه واحده ولا منافاه بينهما قوله
عمرو بن عاصم القيسي البصري همام هو ابن يحيى وانما كان الحبره اي البرد اليمني احب الثياب
اليه لانه ليس فيه كثير زينه ولانه اكثر احتمالا للوسخ وعبد الله بن محمد بن ابي الاسود ومعاذ بضم الميم
والمهمله ثم المعجمه ابن هشام الدستوائي وسجي اي غطي ببرد حبره بالاضافه والصفه والخمايص
جمع الخميصه وهي كسا اسود مربع له علمان ويحيى بن بكير مصغر البكر بالموحده وعقيل بضم المهمله
وعبيد الله بن عبد الله بن عتبه بسكون الفوقانيه ونزل اي الموت واغتم اي احتبس نفسه
ويحذر لانه بالتدريج يصير مثل عباده الاصنام قوله حميد بالتصغير ابن هلال اخو البدر وابو برده
بضم الموحده وبالرا والمهمله عامر بن ابي موسي الاشعري وابو جهم بفتح الجيم وسكون الها عامر بن حذيفه
مصغر الحذفه بالمهمله والمعجمه والفا ابن غانم العدوي من بني عدي بن كعب القرشي قال في الاستيعاب
كان من المعمرين عمل في الكعبه مرتين مره في الجاهليه حين بناها قريش وكان علامه نسابا ومره
في الاسلام حين بناها ابن الزبير وكان شيخا نابيا وقد اهدى الي النبي صلى الله عليه خميصه شغلته
في الصلاه فردها عليه وقيل ان رسول الله صلى الله عليه اتي بخميصتين فلبس احدهما وبعث
بالاخري الي ابي جهم ثم بعد الصلاه بعث اليه التي لبسها وطلب الاخري منه والانبجانيه بفتح الهمزه
وسكون النون وفتح الموحده وخفه الجيم وكسر النون وشده التحتانيه وخفتها الكسا الغليظ
وقيل اذا كان فيها علم فهي خميصه وان لم يكن فانبجانيه مر في باب اذا صلى في ثوب له اعلام

باب اشتمال الصما بالمد قوله محمد بن بشار بالمعجمه الشين المشهور ببندار
بضم الموحده واسكان النون وبالمهمله والرا وخبيب مصغر الخب بالمعجمه والموحده ابن عبد الرحمن
الانصاري وحفص بالمهملتين ابن عاصم بن عمر بن الخطاب قوله لبستين بكسر اللام وبيعتين
بفتح الموحده ولا يقلبه الا بذلك اي لا ينصرف منه الا بذلك القدر وهو اللمس يعني لا ينشره ولا ينظر اليه
بحوب اللمس مقام النظر وقد فسر بعضهم بيع الملامسه بان يجعل نفس اللمس بيعا وبعضهم
بان يجعل اللمس موجبا لانقطاع الخيار قوله تراض اي لفظ يدل عليه وهو الايجاب والقبول
والا فلا شك انه لا بد من التراضي اذ بيع المكره باطل اتفاقا وبعضهم فسروه بانه هو ما بينه حصى
وقال ما يقع عليه الحصي فهو المبيع وقيل هو رمي الحصي قطعا للخيار والظاهر ان تفسير هاتين
البيعتين بما ذكر مدرج من الزهري قوله بيده واي بطرفه قال الاصمعي هو ان يشتمل بالثوب حتى

١٤

يتجلل به فيشده لا يرفع منه جانبا فلا يبقى ما يخرج منه يده وسميت بها لانها تسد المنافذ كلها
كالصخرة الصماء التي ليس فيها خرق ولا صدع وقال الفقهاء هو ان يشتمل بثوب ليس عليه
غيره ثم يرفعه من احد جانبيه فيضعه على احد منكبيه قوله احتباء الجوهري احتبى الرجل
اذا جمع ظهره وساقيه بعمامة وقيل هو ان يقعد الانسان على اليتيه وينصب ساقيه ويحتوي
عليها بثوب ونحوه الخطابي هو ان يحتبي الرجل بالثوب ورجلاه متجافيتان عن ... والظاهر
ان تفسيرها ايضا للزهري قوله محمد اي ابن سلام ومخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما وبالمهملة
ابن يزيد بالزاي الحراني بالمهملة والراء والنون والخميصة بفتح المعجمة الكساء الاسود له علمان واسحق
هو ابن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي وفلان هو كناية عن عمرو المشهور بالاشدق
وام خالد اسمها امة بفتح الهمزة والميم بنت خالد بن سعيد بن العاص واما ابنها فهو خالد بن الزبير
ابن العوام فخالد الاول اموي والثاني اسدي قوله ابلي من ابليت الثوب اذا صيرته عتيقا
واخلقي كذلك معززا فيه بمثناه فان قلت كيف جاز عطف الشيء على نفسه قلت باعتبار تغاير
اللفظين وسناه بفتح المهملة وخفة النون وسكون الهاء كلمة حبشية مر في كتاب الجهاد في باب
بالفارسية سنه بدون الالف ومعناها حسنة ولعلها بعينها صارت معربة بزيادة الالف فيها
وانما كان غرض رسول الله صلى الله عليه من التكلم بهذه الكلمة الحبشية استمالة قلبها لانها قد كانت
ولدت بارض الحبشة فان قلت ذكر ثمه انها قالت اتيت رسول الله وعلي قميص اصفر فقال
عليه السلام سنه سنه ثم قال ابلي واخلقي قلت لا منافاة بينهما لاحتمال انه صلى الله عليه
حسنها ودعا لها بالابلاء قوله محمد بن المثنى ضد المفرد وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى محمد
وابن عون بفتح المهملة وبالنون عبد الله ومحمد اي ابن سيرين وام سليم مصغر السلم زوجة ابي
طلحة ام انس ولا تصيبن بالغيبة والخطاب وتحنكه اي تدلك حنكه شيئا والحويتية منسوب
الى مصغر الحوث اي النوع وفي بعضها حوتكية بالمهملة المفتوحة وسكون الواو وفتح الفوقانية
وبالكاف اي صغيرة ويقال رجل حوتكي اي صغير وفي بعضها حونية منسوبا الى الحون على
قبيلة او مشبها بالحوت بحسب الخطوط المشتة التي فيها وفي بعضها جونية بالجيم والنون وهو
منسوب الى قبيلة الجون او الى لونها من السواد والبياض لان الجون لغة مشترك بين الاسود
والابيض قوله الظهر اي الابل وسميت به لانها تحمل الاثقال على ظهورها وفي الفتح اي في زمان
فتح مكة وفائدة الوسم التمييز وفيه ما كان عليه النبي صلى الله عليه من التواضع وفعل الاشغال

بيده

٧ ابن سعيد بن العاص ح

٧ من تكلم

بيده ونظره في مصالح المسلمين واستحباب تحنيك المولود وحمل المولود الى اهل الصلاح
ليحنكه ليكون اول ما يدخل جوفه ريق الصالحين قوله رفاعة بكسر الراء وخفة الفاء وبالمهملة
وعبد الرحمن بن الزبير بفتح الزاي وكسر الموحدة القرظي بضم القاف وبالراء وبالمعجمة وازهار اي ... اورث ن
بصر شا امراة رفاعة عائشة خضرة جلدها اي تلك الخضرة اما كانت لهزالها واما لضرب عبد الرحمن
لها وسمع اي عبد الرحمن وما معه اي آلة الجماع ليس باغنى اي ليس دافعا عني شهوتي تريد قصوره
عن المجامعة والنفض كناية عن كمال نوع المباشرة واما لفظ الناشز فمجاز منه الناشز بعض لانها
من خصائص النساء ولا حاجة الى التاء الفارقة قوله لم تحلي له في بعضها لن تحلين فان قلت ما وجهه
اذ كلمة لم جازمة قلت هو بمعنى لا تحلين والمعنى ايضا عليه لان ان لا استفهام ... وقال الاخفش ان
لم يجي بمعنى لا وانشد * لولا فوارس من قيس واسرتهم يوم الصليفاء لم يوفون بالجار * والاشج
بضم الهمزة الرهط والصليفا بالمهملة واللام والتحتانية والفاء المد فان قلت كيف يدوف والا لكان ...
قلت قيل انها كالهدبة في رقتها وصغرها بقرينة الابنين اللذين معه ولقوله انفضها فان ...
صلى الله عليه عليها واثبات الشبه بينه وبينها وفيه اثبات القيافة ومر الحديث مرارا
باب الثياب البيض قوله اسحق اي الحنظلي بفتح المهملة والمعجمة وسكون
النون بينهما ومحمد بن بشر بكسر الموحدة واسكان المعجمة العبدي بسكون الموحدة ومسعر
بكسر الميم وتسكين المهملة الاولى وفتح الثانية وبالراء وسعد هو ابن ابي وقاص ورجلين جبلي الملكان
وقيل هما جبريل وميكائيل او اسرافيل تشكلا بشكل رجلين في يوم حرب احد متوثمة قوله
ابو معمر بفتح الميمين عبد الله وعبد الوارث كلاهما تميميان والحسين هو المعلم وعبد الله بن بريدة مصغر
البردة القاضي بمرو ويحيى بن يعمر بلفظ مضارع العمارة بفتح الميم كان ايضا قاضيا بها وابو الاسود ضد
الابيض اسمه ظالم التابعي الدؤلي بضم المهملة وفتح الهمزة اول من تكلم في النحو باشارة علي رضي الله عنه
والرجال كلهم بصريون قوله ابو ذر بتشديد الراء جندب بضم الجيم واسكان النون وضم المهملة
وفتحها فان قلت ما فائدة ذكر النوم والثوب قلت تقرير التثبت والاتقان فيما يرويه في اذان
السامعين ليتمكن في قلوبهم قوله وان زنا حرف الاستفهام فيه مقدر والمعاصي نوعان ما يتعلق بحق الله
نحو الزنا وبحق الناس نحو السرقة ورغم اي لصق بالرغام وهو التراب ويستعمل مجازا بمعنى
كره او ذل اطلاقا لاسم السبب على المسبب واما تكرير ابي ذر فلاستعظام شان الدخول مع
مباشرة الكبائر وتعجبه منه واما تكرير النبي صلى الله عليه فلانكار استعظامه وتحجيره واسعا

فان رحمته واسعه علي خلقه واما حكايه ابي ذر فوقت رسول الله صلي الله عليه علي رغم انف ابي ذر
فللشرف والافتخار وفيه ان الكبيره لا تسلب اسم الايمان وانها لا تحبط الطاعه وان صاحبها
لا يخلد في النار وان عاقبته دخول الجنه فان قلت مفهوم الشرط ان من لم يزن لم يدخل الجنه
قلت هذا الشرط للمبالغه والدخول له بالطريق الاولي نحو نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه
قوله ابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون واسكان الهاء وبالمهمله وعتبه بضم المهمله
وتسكين الفوقانيه وبالموحده ابن فرقد بفتح الفاء والقاف وسكون الراء بينهما وبالمهمله السلمي
الصحابي الكوفي وكان امير ذلك العسكر واذربيجان هو الاقليم المعروف ورا العراق واهلها
يقولون بفتح الهمزه والمد وفتح المعجمه واسكان الراء وفتح الموحده وبالالف وكسر التحتانيه وبالجيم
وبالالف والنون وضبطه المحدثون بوجهين بفتح الهمزه بغير المد واسكان المعجمه وفتح الراء وكسر
الموحده وسكون التحتانيه وبمد الهمزه وفتح المعجمه قوله فيما علمنا اي حصل في علمنا انه يريد
بالمستثني الاعلام وهو ما يجوز الفقها من التطريب والتطريز ونحوها وفي بعض الروايات ما
عتمنا انه يعني الاعلام بالمهمله والفوقانيه اذا ابطا وتاخر يعني ما ابطانا في معرفه انه اراد به
الاعلام التي في الثياب المنقوشه هذا مما استدركه الدارقطني علي البخاري وقال لم يسمعه
ابو عثمان من عمر بل اخبر عن كتابه وهذا الاستدراك باطل فان الصحيح جواز العمل بالكتاب
وروايته عنه وذلك معدود عندهم في المتصل وكان رسول الله صلي الله عليه يكتب الي امرايه وعماله
ويفعلون ما فيها وكتب عمر اليه في الجيش طائفه من الصحابه فدل علي حصول الاتفاق منهم
قوله زهير مصغر الزهر الجعفي وعاصم ابي الاحول صنف من المضاعف روي بعضها وصنف
المغلس ويحيي القطان والتيمي بفتح الفوقانيه واسكان التحتانيه سليمان بن طرخان بالمهمله والرا
والمعجمه قوله الا هكذا يعني لبعضها الا لبس يلبس والمسبحه هي السبابه لان الناس يشيرون
بها وبالمسبحه بكسر الموحده المشدده لان المصلي يشير بها الي التوحيد والتنزيه لله عن الشريك
قوله الحسن بن عمر البصري ومعتمر ابو الحاج ابن سليمان التيمي والحكم بالمهمله والكاف
المفتوحتين ابن عتيبه مصغر عتبه الدار وابن ابي ليلي بفتح اللامين هو عبد الرحمن قاضي
الكوفه وحذيفه مصغر الحذفه بالمهمله والمعجمه والفا ابن اليمان والمداين اسم بلد كان دار مملكه
الاكاسره والدهقان بكسر الدال سبح المشهور وبضمها وقيل بفتحها وهو عربي وهو زعيم
الفلاحين وقيل زعيم القريه وهو عجمي معرب وقيل باصاله النون وبزيادتها ولم اجد

٧ وفي بعضها الا هكذا يعني ٢

٧ وهي التي تلي الابهام وسميت بالسبابه ٢

للكفار

للكفار وهذا بيان الواقع لا تحريم لهم لانهم مخاطبون بالفروع فقلت اي قال شعبه لعبد العزيز
ايروي انس عن النبي صلي الله عليه فقال عبد العزيز علي سبيل الغضب الشديد عن النبي اي
يعني لا حاجه الي هذا السوال اذ القرينه اما السياق مشعر بذلك قوله سليمان بن حرب ضد
الصلح وابن الزبير هو عبد الله ومذهبه حرمه الحرير علي الرجال والنسا واجمعوا بعده علي اباحته
للنسا وايضا قد ثبت ان رسول الله صلي الله عليه امر عليا ان يكسوه نساه وايضا قال هذا
حرام علي ذكور امتي حلال لاناثها قوله علي بن الجعد بفتح الجيم واسكان المهمله الاولي وابو ذبيان
بضم المعجمه وكسرها وتسكين الموحده وبالتحتانيه وبالنون خليفه بفتح المعجمه وبالفا ابن كعب
التميمي البصري وابو معمر بفتح الميمين عبد الله وبريد من الزياده قال الغساني يزيد الرشك
بكسر الرا وسكون المعجمه وبالكاف القسام يروي عن معاذه ويروي عنه عبد الوارث ومعاذه
بضم الميم وبالمهمله وبالمعجمه بنت عبد الله العدويه البصريه وام عمرو بنت عبد الله بن الزبير بن
العوام الاسديه سمعت اباها قوله محمد بن بشار بالمعجمه الشين المشدده ويحيي بن ابي كثير ضد
القليل والرجال المذكورون بصريون وعمران بن حطان بكسر المهمله الاولي وتشديد الفوقانيه وبالنون
السدوسي كان خارجيا ولا خلاق اي لا نصيب له في الاخره يعني الكافر وقيل من لا حرمه له قوله
عبد الله بن رجا بالمد ضد الخوف قال صاحب الكاشف وهب ضد الصلح ابن ميمون ابو الخطاب
روي عنه ابن رجا ويحيي اي ابن كثير وعمران اي ابن القطان

باب مس الحرير

من غير لبس بضم اللام والزبيدي مصغر الزبد بالزاي والموحده والمهمله منسوبا محمد بن الوليد
بفتح الواو واسرائيل هو ابن يونس بن ابي اسحق سمع جده ابا اسحق عمرو السبيعي والبرا بتخفيف الرا ابن
عازب بالمهمله والزاي وسعد بن معاذ بضم الميم الانصاري فان قلت ما وجه تخصيصه بالذكر قلت
هو كان سيد الانصار ولعل اللامسين المتعجبين كانوا من الانصار فقال مناديل سعد خير منها
او صوف يحب ذلك الجنس من الثوب واما الثوب فقد اهداه الي رسول الله صلي الله عليه اكيدر دومه
مصغر الاكدر ملك دومه من نواحي الشام قوله عبيده بفتح المهمله وكسر الموحده السلماني قوله
علي اي ابن المديني ووهب بن جرير بفتح الجيم وتكرار الرا ابن حازم بالمهمله والزاي الازدي وابن ابي نجيح
بفتح النون وكسر الجيم وبالمهمله عبد الله المكي وابن ابي ليلي هو عبد الرحمن قوله القسي منسوب
الي بلد يقال له القس بفتح القاف وشد المهمله وقيل انه القزي من القز الذي هو غليظ الابريسم
مددبه قوله عاصم هو ابن كليب الجرمي بالجيم والرا مات سنه سبع وثلاثين ومايه وابو برده بضم

وتضليعه أي ظ

الموحدة ابن أبي موسى الأشعري وعلي هو أمير المؤمنين ابن أبي طالب رضي الله عنه وتضليع الثوب
جعل وشيه على هيئة الأضلاع غليظة معوجة والأترج بتشديد الجيم والترنج بتخفيفها
بمعنى واحد والميثرة بكسر الميم وسكون التحتانية وبالمثلثة من الوثارة وهي اللين والقطيفة هي
الكساء المخمل وتلبس فوق الدثار ويصفونها من التصفيف وفي بعضها يصفونها أي يجعلونها صفة
السرج قوله جرير بفتح الجيم ابن حازم المذكور آنفا ويزيد من الزيادة ابن رومان بضم الراء وإسكان
الواو وبالميم والنون مولى آل الزبير بن العوام فإن قلت جلود السباع لم تكن منهيه مطلقا
إما أن يكون فيها الخيلاء وإما أن يكون من جهة إسراف فيها وإما لأنها من زي المترفين وكان كفار
العجم يستعملونها قال النووي تفسيره بالجلود قول باطل مخالف للمشهور الذي أطبق عليه
أهل الحديث قوله أشعث بفتح الهمزة والمهملة وسكون المعجمة بينهما وبالمثلثة ابن أبي الشعثاء مؤنث
الأشعث المذكور معاوية هو ابن سويد مصغر السود ابن مقرن بلفظ فاعل التقرين بالقاف والراء
المزني الكوفي قوله الجمة ذكره للوجوب بما كان هو الواقع قوله محمد أي ابن سلام ووكيع بفتح الواو وكسر
الكاف وبالمهملة والزبير هو ابن العوام وعبد الرحمن بن عوف وكلاهما من العشرة المبشرة قوله غندر
بضم المعجمة وإسكان النون وفتح المهملة وضمها وبالراء وحلة سيراء بكسر المهملة وبالتحتانية وبالراء وبالمد
برد فيه خطوط صفر وجويرية تصغير الجارية ضد الواقفة ابن أسماء بوزن حمراء الضبعي بضم المعجمة
والإسكان مشترك بين الذكور والإناث لا خلاق أي لا نصيب له في الآخرة وحلة يجوز أن يكون مضافا
وأن لا يكون وكلاهما سيراء فإن قلت كيف قال لتكسوها وهو حرام قلت معناه لتعطيها غيرك
من النساء بالهبة ونحوها وكذا كساها إياه أي أعطاها إياه قوله أم كلثوم بضم الكاف وسكون
اللام وبالمثلثة زوجة عثمان رضي الله عنه قوله البسط جمع البساط والنجود فيها التخفيف منها
قوله عبيد بن حنين اللفظان مصغران الأول لضد الحر والثاني للحق بالمهملة والنون
مولى زيد بن الخطاب العدوي وتظاهرا أي تعاضدا قال تعالى وإن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه
والأراك الشجر الذي كالمرأة دخل بينها لقضاء الحاجة وأغلظت لي في بعضها علي وأي
أي أنكسفني هذا المقام ولكن حتى لا تظني الظن علي وإن لعمر الله في بعضها تغضبي الله من
الأغضاب وتقدمت إليها في أداء أي خلطت إليها أولا قبل الدخول على حفصة في قصة أذى رسول الله
ومكانته وتقدمت إليها في أذى حفصة وإيلاء بدنها الضرب ونحوه قوله أم سلمة بالفتحتين اسمها
هند زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنما أتاها عمر لأنها قرابته فإنها خالته والعجب بلفظ

المتكلم

المتكلم وردت من التردد وفي بعضها ردت من الرد وفي بعضها وبرزت من البروز أي الخروج
ومن حولنا أي من الملوك والحكام وغسان بفتح المعجمة وشدة المهملة قوله ما شعرت بالأنصاري
إلا وهو يقول فإن قلت في كتاب العلم أي كان هو يقول بدون كلمة الاستثناء فما وجهه قلت المقدر والقرينة
تدل عليه أو ما زائدة أو مصدرية ويكون مبتدأ وخبره بالأنصاري أي شعوري ملتبس بالأنصاري قائلا
قوله أعظم فإن قلت كيف كان أعظم من توجه العدو واحتمال تسلطه عليهم قلت كان فيه ملالة
خاطر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما بالنسبة إلى عمر فظاهر لأن مفارقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
بنته أعظم الأمور إليه ولعلمهم بأن الله يعصم رسوله من الناس ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين
سبيلا فإن قلت ما طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم أزواجه لكن اعتزل عنهن قلت لما ظنا منه أن
الاعتزال تطليق قوله من جمع في بعضها من حجم وفي بعضها من حجرها وهي حجرته نحو السلف فعل والمشربة
بفتح الميم وإسكان المعجمة وفتح الراء وضمها الغرفة والوصيف بفتح الواو وكسر المهملة الخادم والمرفقة بكسر
الميم وفتح الفاء والقاف المخدة والأدم جمع الأديم والأهب بفتحتين جمع الإهاب وهو الجلد ما لم يدبغ والقرظ
بفتح القاف والراء وبالمعجمة ورق شجر يدبغ به ومر في باب المظالم قوله هشام أي ابن يوسف الصنعاني
ومعمر بنت الحارث الغسانية وماذا استفهام متضمن لمعنى التعجب والتعظيم أي ما يجيء المنام أنه سيقع
بعد الفتن وفتح اسم الخزائن وعبر عن الرحمة بالخزائن لقوله خزائن رحمة ربك وعن الفتن بالعذاب لأنها
أسباب مؤدية إليه قوله صواحب الحجر في بعضها الحجرة باعتبار الجنس قوله عارية بالجر أي كم عارية
كاسية عرفتها وبالرفع أي اللابسات رقيق الثياب التي لا تمنع من إدراك لون البشرة معاقبات في
الآخرة بفضيحة التعري أو اللابسات الثياب النفيسة عاريات عن الحسنات في الآخرة فهو حض على
ترك السرف بأن يأخذ أقل الكفاية ويتصدق بما سوى ذلك ومر في كتاب العلم وعند أبي الفاسية
والازدادجي الندى فإن قلت ما غرض الزهري من نقل هذه الحالة قلت لعله أراد بيان ضبطه
وتثبته أو أنها كانت مبالغة في ستر جسمها حتى في ستر ما جرت العادة بظهوره من اليد ونحوها
قال شارح التراجم وجه ذكر هذا الحديث في الباب أنه صلى الله عليه وسلم لم يكن يلبس الثوب الرقيق الشفاف
لأنه إذا حذر نساءه منه فهو أحق بصفة الكمال وهذا دليل أن البخاري فهم من الكاسيات اللابسات
الشفاف الذي يصف البدن ولذلك هند لأنها أخذت الإزار خشية ظهور شيء منها والله أعلم

باب ما يدعا قوله أبو الوليد بفتح الواو هشام الطيالسي وأم خالد بنت الزبير بن
العوام بنت خالد بن سعيد بن العاص وإسكات القسم من الإسكات بمعنى السكون ويقال تكلم الرجل ثم سكت

بغير الف واذا انقطع كلامه فلم يتكلم قلت اسكت وابلى من الابلا وهو جعل الثوب عتيقا
واخلق من الاخلاق والخلوقه وهما بمعنى واحد مر الحديث فيه في باب الخميصة السودا فان
قلت ثمه قال خميصة سودا وكذا هنا وقال في الجهاد قميصا صفرا قلت لا يمتنع الجمع بينهما
اذ لا منافاة في وجودهما قوله ورس بفتح الواو واسكان الرا وبالمهملة نبت اصفر يكون
باليمن ومر بوعا اي لا طويلا ولا قصيرا قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة واشعث
اتعاب الصنه بالمعجمة والمهملة والمثلثة ابن ابي الشعثا ومعويه بن سويد بن مقرن بالقاف
وكسر الرا المشددة والتشميت بالمعجمة الشين واهمالها والابيعة الثانية هي اجابة الداعي
وافشا السلام ونصر المظلوم وابرار المقسم قوله الديباج فارسي معرب والاستبرق بقطع الهمزة
معرب ايضا فان قلت ما الفرق بينهما قلت الديباج الدقيق من الحرير والاستبرق الغليظ منه
فان قلت هما نوعان من جنس الحرير فما الفايدة في ذكرهما بعد ذكره قلت كانهما صارا جنسين اخرين
مستقلين تخصيصهما بالذكر وفيه وجوه اخر سبقت في الجنايز والقسي منسوب الى القس بالقاف
والمهملة المشددة والمياثر جمع الميثرة بكسر الميم واسكان التحتانية وبالمثلثة تقدم آنفا فان قلت
ما وجه التقييد بالحمر وهي منهي عنها اذا كانت من الحرير حمرا او غيرها قلت ذلك لبيان الواقع فلا اعتبار
لمفهومه والاثنان المكملان للسبع هما خواتيم الذهب واواني الفضة قوله السبتية بكسر المهملة
وسكون الموحدة وبالفوقانية منسوبا الى ما سبت عنها الشعر اي حلق وقطع وقيل هي المدبوغة بالقرظ
وكانت عادة العرب لباس النعال بشعرها وغير مدبوغة وسعيد بن يزيد بالزاي ابو مسلمة بفتح
الميم واللام الازدي البصري وعبد الله بن مسلمة ايضا بفتحتين مثله وعبيد بن جريج بالتصغير فيهما
لضد الجمرة والجرح بالجيم والرا واليمانيين بالتخفيف وهو الذي فيه الحجر الاسود والذي يليه من
جهة اليمن وقال لهما اليمانيان تغليبا ويصبغ بضم الموحدة وفتحها والمراد به صبغ الثوب وقيل
الشعر واهلّ اي احرم والهلال اي هلال ذي الحجة ويوم التروية هو اليوم الثامن من ذي الحجة
وسميت بها لانهم كانوا يتزودون فيه من الما ويحملونه معهم الى عرفات للشرب وغيره وقيل لرؤيا
ابراهيم عليه السلام وقيل لتفكره في ذبح اسمعيل ومر شرح الحديث في كتاب الوضوء في باب
غسل الرجلين في النعلين قوله فليلبس خفين سلف تحمله على المقيد السابق وهو ان يقطعهما
اسفل من الكعبين ثم يلبسهما قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم
وسكون النون والاشعث بفتح الهمزة والمهملة وسكون المعجمة بينهما وبالمثلثة ابن سليم مصغر السلم

ابو

ابو الشعثا والترجيل التمشيط للشعر اي في تسريح شعوره وابو الزناد بكسر الزاي وخفة
النون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن قوله لينعلهما وفي بعضها ليحفهما من الاحفا اي ليجردهما
يقال حفي يحفى اي يمشي بلا خف ولا نعل واولهما ضد الكف ويفعل جملة حالية وهو بلفظ مذكر
المعروف من الانعال وفي بعضها بوزن المجهول الطيبي اولهما يتعلق بقوله ينعل وهو خبر كان
ذكره بتاويل العضو اوهو مبتدا وينعل خبره والجملة خبر كان الخطابي نهيه صلى الله عليه عن
المشي في النعل الواحد لمشقة المشي على هذه الحالة ولعدم الامن من العثار مع سماجته في الشكل
وقبح منظره في العيون اذ كان يتصور ذلك عند الناس بصورة من احدى رجليه اقصر من الاخرى
قوله قبالان بكسر القاف وبالموحدة مثنى القبال الجوهري قبال النعل الزمام الذي يكون
بين الاصبع الوسطى والتي يليها والزمام هو السير الذي يعقد فيه الشسع وواسعا اي حاذما وهمام
هو ابن يحيى العوذي بفتح المهملة واسكان الواو وبالمعجمة البصري ومحمد اي ابن مقاتل بالقاف وكسر
الفوقانية المروزي وعبد الله اي ابن المبارك وعيسى بن طهمان بفتح المهملة وسكون الها وبالنون
البكري بالموحدة الكوفي وثابت ضد الزايل البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى فان قلت
كيف دل على الجز الثاني من الترجمة قلت مقابلة المثنى بالمثنى تفيد التوزيع فلكل واحد منهما قبال
واما لانه على الجبال اوسمنها في حسب قال ان نعل النبي صلى الله عليه كان لها قبالان والنعل
مادته على واحد قوله محمد بن عرعرة بفتح المهملتين واسكان الرا الاولى ومحمد بن ابي زايدة ضد
الناقصة وعون بفتح المهملة واسكان الواو وبالنون وابو جحيفة مصغرا لجحفة بالجيم والمهملة والفا
وهب بن عبد الله الكوفي والوضوء بفتح الواو فان قلت فيه من ادم لا يدل على انها حمرا فقد عقد الترجمة
عليه قلت يدل على بعض الترجمة وكثيرا ما يقصد البخاري ذلك ومر الحديث بطوله مع سببه الجمع وغيره
في الجهاد في باب ما كان النبي صلى الله عليه يعطي المولفة باب الجلوس
على الحصير قوله محمد بن ابي بكر المقدمي يحتجر اي يتخذ حجرة لنفسه يقال احتجر الارض اذا ضرب
عليها ما يمنعها من غيره ويثوبون اي يجتمعون فان قلت الملال لا يجوز على الله تعالى فما معناه قلت
الملال كناية عن عدم القبول اي فان الله لا يقطع عنكم حتى تملوا فانه لا يقبل ما يصدر عنكم
على سبيل الملالة او اطلق الملال على طريقة المشاكلة وقال الخطابي هو كناية عن الترك
اي لا يترك الثواب ما لم تتركوا العمل ومر في كتاب الايمان في باب احب الدين قوله ما دام اي
داوم ثم فيها اذ حقيقة الدوام هو شمول جميع الازمنة عند تقدير قال الليث تعبئة من النجابة
قوله

١٧ الربيع بن يونس

بل النعطا اصبت ... ... الاعتبار اسمي ... ...

لانه لم يدرك حفصة وابن ابي مليكة مصغر الملكة عبد الله والمسور بكسر الميم واسكان
المهملة وفتح الواو وبالرا ابن مخرمة بفتح الميم والرا وتسكين المعجمة بينهما وادعو الاستفهام
الانكاري فيه مقدر فان قلت كيف جاز استعمال المزرر بالذهب قلت كان قبل التحريم او
اعطاه ليبيعه او يكسوه نساءه مر في باب قسمة الامام في كتاب الجهاد قوله اشعث
ابن سليم مصغر السلم والمثيرة الحمراء هي ما كانت النساء تصنعه لبعولتهن مثل القطايف
وتقدم الحديث في اول الجنايز قوله محمد بن بشار باعجام الشين المشددة والنضر بسكون
المعجمة ابن انس بن مالك الانصاري وبشير ضد النذير ابن نهيك بفتح النون السدوسي البصري
ومحمد هو ابن مرزوق الباهلي البصري والفص بالفتح وتقول العامة بالكسر وفي الخاتم اربع لغات
فتح التاء وكسرها وخيتام بفتح الخاء وخاتام والورق بكسر الراء الدراهم المضروبة وقيل الفضة
قوله اريس بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون التحتانية وبالمهملة منصرفا وغير منصرف والاصح الصرف
موضع بالمدينة بقرب مسجد قبا قوله يحيى بن بكير مصغر البكر فان قلت لم طرح الخاتم الذي
من الورق ومحطان قلت قال النووي نقلا عن القاضي قال جميع اهل الحديث هذا وهم
من ابن شهاب لان المطروح ما كان الا خاتم الذهب ومنهم من تاوله ولفق بينه وبين ساير الروايات
وقالت الضمير راجع الى الذهب يعني لما اراد رسول الله صلى الله عليه تحريم خاتم الذهب اتخذ خاتم
فضة فلما راها صنعوا لانفسهم خواتيم فضة فبعد ذلك طرح خاتم الذهب واستبدل الفضة
فطرحوا الذهب واستبدلوا الفضة اقول ليس في الحديث ان خاتم المطروح كان من الورق بل
هو مطلق فيحمل على خاتمه من الذهب او على ما نقش عليه نقش خاتم رسول الله ومهما امكن
ذلك لا يجوز توهيم الراوي واما طرح الرسول صلى الله عليه خاتمه على الجواب الثاني فكان
غضبا عليهم حيث تشبهوا به في النقش والله اعلم قلت وفيه مبادرة الصحابة الى الاقتدا بافعاله
في الحديث السابق ان النبي صلى الله عليه لم يورث الا ورفع الخاتم الى الورثة وفيه التبرك
بآثار الصالحين ولبس لباسهم واما جعل الفص الى باطن الكف فلانه ابعد من الزينة والاعجاب
واصون للفص قوله زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن سعد الخراساني مات باليمن
وشعيب هو ابن ابي حمزة بالمهملة والزاي ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع ابي الحرث
وحميد مصغر الحمد ووبيص بفتح الواو وكسر الموحدة وبالمهملة البريق واللمعان واسحق قال
الغساني لم اجده منسوبا لاحد من الرواة وقد روى مسلم في صحيحه عن اسحق بن ابراهيم عن

سمع

معتمر اي في الحاج ابن سليمان التيمي فان قلت ليس في الحديث الاول ذكر الفص فلم ترجم عليه
قلت الوبيص لا يكون الا من الفص غالبا سواء كان فصه منه او لا قوله ابو حازم بالمهملة والزاي
اسمه سلمة وصوب راسه اي خفضه ومقامها بفتح الميم اي قيامها مولّيها ايجمد برا اذ لم يكن فان
قلت كيف صار ما معه من القرآن مهرا وكيف جاز النكاح بلفظ التمليك قلت قال الشافعي جاز
ان يكون الصداق تعليم القرآن والباء للمعاوضة كقولك بعته بدينار واما التمليك فاما ان يكون ذلك
من خصايصه صلى الله عليه او من خواص ذلك الصحابي او جرى لفظ التزويج ايضا ثم قال ملكتكها وتمت
مباحثه في اواخر كتاب فضايل القرآن قوله وبيص يقال وبص الشي وبيصا وبص تبصيصا
بالمهملة الصاد فيهما اذا برق وتلالا والشك من بعض الرواة عن انس والخاتم فيه اربع لغات والاصبع
فيه عشر لغات الحركات الثلاث للهمزة والموحدة والعاشر الاصبوع قوله عبد الله بن نمير مصغر
الحيوان المشهور وابو معمر بفتح الميمين عبد الله وقال انا اتخذنا هذا جمع للتعظيم اذ المراد اني اتخذت
وسبب النهي عن ان ينقش انه انما اتخذ الخاتم ونقش فيه ليختم به كتبه الى الملوك فلو نقش غيره مثله
لحصل الخلل وبطل المقصود والخنصر الاصبع الصغرى والحكمة في كونه فيه انه ابعد عن الامتهان
فيما يتعاطى باليد لكونه طرفا ولانه لا يشغل اليد عما تتناوله من اشغالها قوله آدم ابن ابي اياس بكسر
الهمزة وخفة التحتانية وبالمهملة وجويرية مصغر ضد الواقفة وكان في يده اليمنى كانها اشرف وافضل
فهي احق بالزينة والاكرام وقال مالك التختم في اليسار افضل قال شيخي السنة كان آخر
الامرين منه صلى الله عليه لبسه في اليسار الخطابي لم يكن لبس الخاتم من لباس العرب وانما هو من
زي العجم فاراد ان يكتب الى ملوكهم يدعوهم الى الله تعالى فقيل انهم لا يقرؤون الا كتابا مختوما فاتخذ خاتما من
الذهب فلما راى الناس اسرعوا فيه رمى به وحرم على الذكور لما فيه من الفتنة وزيادة المؤنة واصطنع
خاتما من الفضة وكان يجعل فصه مما يلي كفه لانه ابعد من التزين به وكان له صلى الله عليه خاتمان
من فضة فص احدهما منه وذلك لكراهة التزين ببعض الجواهر الملونة ببعض الاصباغ الرايقة
المناظر التي تميل اليها النفوس وكان فص الاخر حبشيا وذلك مما لا بهجة له ولا زينة فيه قوله
محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس بن مالك وثمامة بضم المثلثة ضد الميم بن عبد الله بن
انس فالحديث مسلسل بالانصار بين ابن وابي انسيين وكتب له اي كتب الخليفة لانس وصورة المكتوب
تقدمت في كتاب الزكاة ورسول بالتنوين وبدونه على سبيل الحكاية والله بالرفع والجر واحمد اي ابن
محمد بن حنبل الامام المشهور رضي الله عنه والانصاري ابو محمد بن عبد الله قوله يعبث به فان قلت

ما المراد بقولك يعني يحركه ويدخله ويخرجه وذلك صورته صورة العبث والا فالشخص انما يفعل
ذلك عند تفكره في الامور واختلفنا اي في الصدور والورود والمجي والذهاب ونزحت البيت
اذا استقيتها كلها وكان ذلك الخاتم كخاتم سليمان عليه السلام من حيث انه اذا فقده اختلط
امر الملك عليه باب الخاتم للنسا قوله ابو عاصم هو الضحاك
وعبد الملك هو ابن جريج مصغر الجرح بالجيمين والحسن بن مسلم بكسر اللام الخفيفة المكي فان
قلت ما الغرض من لفظ قبل الخطبة قلت بيان ان الصلاة كانت قبل الخطبة لا بعدها فتقديره
وشهدت صلاة العيد حال كونها قبل الخطبة من الحديث هكذا بهذا الاسناد بعينه في كتاب العيد
قوله ابن وهب عبد الله والفتخ بالفا والخاء المعجمة جمع الفتخة بالتحريك
الحلقة من الفضة لا فص فيها والسخاب بكسر المهملة وبالمعجمة قلادة تتخذ من مسك او غيره ليس
فيها من الجوهر شي والمسك بضم المهملة وسكون الكاف طيب وقيل السخاب خيط ينظم فيه
خرز قوله محمد بن عرعرة بفتح المهملتين واسكان الرا الاولى والخرص بالصاد والسين بضم المعجمة
وكسرها الحلقة من الذهب والفضة قوله عبدة ضد الحرة بن سليمان واسما بوزن حمرا ابنت
ابي بكر الصديق كانت القلادة لها فاستعارتها عايشة منها فضيعتها مر في اول التيمم قوله
ابن نمير مصغر الحيوان المعروف عبد الله والقرط بضم القاف الذي يعلق في شحمة الاذن وهو
من الاقرا وهو العقد والاشارة فان قلت الاشارة الي الاذان لقصد التصدق بالقرط فلما ذا
الاشارة الي الحلق قلت قد يكون لبعض نسا العرب شي كالقلادة في رقبتهن او يراد بها نفس
القلادة التي في الصدر المجاور للحلق قوله عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وشدة التحتانية
ابن ثابت الانصاري التابعي وسعيد اي ابن جبير وورقا مونث الاورق ابن عمر الخوارزمي ثم ابي
وعبيد الله بن ابي يزيد من الزيادة المكي ونافع بن جبير مصغر ضد الكسر بن مطعم النوفلي قوله
ابن لكع بضم اللام وفتح الكاف وبالمهملة منصرفا الصغير يعني به الحسن بن علي رضي الله عنهما
وهكذا اي باسطا يديه كما هو حال من يريد المعانقة واحبه من الاحباب اي اجعله محبوبا
واحبه بلفظ المتكلم محمد اي ابن مرزوق ومعاذ بضم الميم وبالمعجمة ابن فضالة بفتح
الفا وخفة المعجمة وهشام اي الدستوائي ويحيي اي ابن ابي كثير ضد القليل والخنثى بكسر
النون وهو اللباس منهما وهو المشهور والمترجلات اي المتكلفات في الرجولية المتشبهات
بالرجال وزهير مصغر الزهر بالزاي والرا والمخنث هو الذي يشبه النسا في اقواله وافعاله

وتارة

وتارة يكون هذا خلقيا وتارة تكلفيا فهذا هو المذموم الملعون لا الاول واسم ذلك المخنث
هيت بكسر الهاء واسكان التحتانية وبالفوقانية وقيل هنب بالنون والموحدة وكان عبد الله
مولاه وابن ابي امية بتشديد التحتانية المخزومي اخو ام سلمة فتحنين هند ام المومنين وبنت
غيلان بفتح المعجمة واسكان التحتانية واسمها بادية ضد الحاضرة الثقفية وقيل بادنة من
البدن قوله باربع اي اربع عكن جمع عكنة وهي الطي الذي في البطن من السمن اي ان لها اربع عكن
تقبل بهن من كل ناحية اثنان ولكل واحدة طرفان واذا ادبرت صارت الاطراف ثمانية وانما
قال ثمان لا ثمانية مع ان مميزه وهو الاطراف مذكر لانه اذا لم يكن المميز مذكورا جاز في العدد التذكير
والتانيث وتمام كلام المخنث هو مع ثغر كالاقحوان ان قعدت تثنت وان تكلمت تغنت هو الحديث
في غزوة الطايف قوله يحيي اي ابن الاحفا بالمهملة وهو الاستقصا في اخذ الشارب وهو ايضا طرفي
الشفتين اللذين هما بين الشارب واللحية وملتقاهما هو العادة عند قص الشارب ان ينظف
الزاويتان ايضا من الشعر ويحتمل ان يراد به طرفا العنفقة قوله مكي منسوب الي مكة ابن
ابراهيم الحنظلي البلخي وحنظلة بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون ابن ابي سفيان الجمحي بضم الجيم وفتح
الميم وبالمهملة وقال التيمي رمي اصحابنا منقطعا قالوا حدثنا المكي عن ابن عمر وطرح ذكر الراوي
الذي بينهما قوله الفطرة اي السنة القديمة التي اختارها الانبيا واتفقت عليها الشرايع فكانه امر
جبلي فطروا عليه قوله رواية اي عن النبي صلى الله عليه والاستحداد استعمال الحديد في حلق العانة
والابط بسكون الموحدة فان قلت الختان فرض لانه شعار الدين كالكلمة وبه يتميز المسلم من الكافر
ولو كان انه فرض لم يجز كشف العورة له والنظر اليها والاربعة الباقية سنة فما وجه الجمع بينها قلت
لا يمتنع قران الواجب مع غيره كقوله تعالى كلوا من ثمره اذا اثمر واتوا حقه يوم حصاده قوله احمد
ابي رجا ضد الخوف واسحق بن سليمان الرازي الكوفي مات سنة مائتين ومحمد بن منهال بكسر
الميم واسكان النون البصري الضرير ومحمد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قوله
وفروا من التوفير بالفا وهو الابقا والتكثير واللحى بضم اللام وكسرها جمع اللحية واحفوا من
الاحفا وهو الاستقصا وما فضل اي ما زاد عن قبضة اليد قطعه تقصيرا ولعل ابن عمر جمع بين حلق
الراس وتقصير اللحية اتباعا لقوله تعالى محلقين رؤسكم ومقصرين قوله اعفوا من عفا
الشعر اذا كثر ومنه قوله تعالى حتى عفوا اي كثروا والعافي الكثير الشعر وقيل معناه اتركوها
بحالها ولا تتعرضوا لها قوله محمد اي ابن سلام وعبدة ضد الحرة ابن سليمان وانهكوا بالغوا في القص

والنهك المبالغة فان قلت اذا كان الاعفا مامورا به فلم اخذ ابن عمر من لحيته مع عموم الحديث
قلت لعله خصص بالحج او ان المنهي هو قصها كفعل الاعاجم قوله شعلي بلفظ مفعول
التعليه بالمهملة وحقب بفتح الصاد والشمطات الشعرات البيض والشمط بياض يخالط
السواد وجواب لو محذوف اي لقدرت عليه يريد قلتها قوله عثمان بن عبد الله بن موهب
بفتح الميم والهاء الاصبغ الطلحي وام سلمة بفتحتين زوج رسول الله صلى الله عليه وقبض اسرائيل
السبيعي الراوي عن عثمان ثلاث اصابع اي قال ارسلني اهلي اليها ثلاث شعرات او قبضها بالاصابع
ومن فضة صفة لقدح فان قلت القدح من الفضة حرام على الرجال والنساء قلت اي مموه
بالفضة وفي بعضها من قصة بالقاف والمهملة المشددة وعليك توجيهه وكان اي اهلها حين
اي اصابه بالعين مثلا ان يبعث اليها عنده او حسد فيمرض بسببه ومر تحقيقه في كتاب
الطب واليها اي الى ام سلمة والمخضب بكسر الميم واسكان المعجمة الاولى الاجانة والجلجل بضم الجيمين
واحد الجلاجل شيء يتخذ من الفضة او الصفر او النحاس فان قلت ايش الجلجل فكيف كانت
الفضة قلت كان عند ام سلمة شعرات من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء مثل
جلجلة وكان الناس عند مرضهم يتبركون بها ويستشفون من بركتها فتارة يجعلونها في قدح من
الماء فيشربون الماء التي هي فيه وتارة يجعلونها في اجانة ملائي من الماء فيجلسون في الماء الذي فيه
تلك الجلجلة التي فيها الشعر وكان لاهل عثمان اجانة كبيرة لا يبقه بالجلوس فيها وكانت تبعثها اليها
عند حاجتها اليها قوله سلام بتشديد اللام ابن مسكين النمري بالنون البصري مات سنه سبع وستين
ومائة قال الغساني قال ابن السكن هو سلام بن ابي مطيع وعدا هو الاصوب مخضوبا اي بالحنا
ونحوه فان قلت قال انس لم يبلغ ما يخضب فما التلفيق بينهما قلت غرضه انه لم يبلغ الشيب
الكامل ويحتمل ان تلك الشعرات تغيرت بعده صلى الله عليه وسلم لكثرة تطييب ام سلمة لها اكراما
لان كثرة استعمال الطيب يزيل السواد قوله ابو نعيم بضم النون الفضل ونصير مصغر النصر
بالنون والمهملة والراء ابن ابي الاشعث بالمعجمة ثم المهملة ثم المثلثة القرادي بضم القاف وبالراء والمهملة
وابن موهب هو عثمان

باب الخضاب

قوله الحميدي مصغر الحمد
منسوبا عبد الله وسليمان بن يسار ضد اليمين فان قلت ثبت انه صلى الله عليه كان يوافق
اهل الكتاب فيما لم ينزل عليه شيء بخلافه ولهذا قيل شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يرد ما يخالفه
قلت كان ذلك في اول الاسلام ابتلاء فالامر بمخالفة العبدة الاوثان فلما اغنى الله عن ذلك واظهر الاسلام

بلغ

علي

على الدين كله احب المخالفة قوله ربيعة بفتح الراء وكسر الموحدة والبائن اي المفرط المتجاوز حده
والامهق هو الذي يضرب بياضه الى الزرقة وقيل هو الكريه البياض كلون الجص يعني كان نير
البياض والجعد هو المنقبض الشعر كشعر الحبشة والزنج والقطط شديد الجعودة والسبط بكسر
الموحدة وفتحها وسكونها الذي يسترسل شعره فلا يتكسر فيه شيء لغلظه قوله بعض اصحابي قال البخاري قال
بعض اصحابي عن مالك بن اسمعيل هذا رواية عن المجهول والجمة بضم الجيم مجتمع شعر الراس وقال
ابو اسحق السبيعي بفتح المهملة سمعته البراء اكثر ويحتمل ان يكون المراد من قال شعبة ان يكون قال
ذلك نقلا عن ابي اسحق لانه شيخه قوله لمة بكسر اللام الشعر الذي الم الى المنكبين والوفرة ما نزل
الى شحمة الاذن والجمة الى المنكب يعني وفيه لمة ورجلها اي سرحها ومشطها والطافية ضد الراسبة
وروي بالهمز وعدمه فالمهموز هي ذاهبة الضوء وغير المهموز هي الناتئة البارزة المرتفعة فان قلت
قد ثبت انه لا يدخل مكة قلت لا يدخل على سبيل الغلبة وعند ظهور شوكته وربما نخرج وجها والمراد
بقوله لا يدخل اي بعد هذه الرؤيا لا يدخلها مع انه ليس في الحديث التصريح بانه رآه بمكة واما تسمية
عيسى عليه السلام بالمسيح فقيل انه معرب مشيحا بالمعجمة والمهملة بالعبرانية ومعناه المبارك
ومن قال انه مشتق قال سمي به لانه يمسح المريض كالاكمه والابرص فيبرا وقيل لانه يمسح
الاوزار ويطهر منها وقيل لانه خرج من بطن امه ممسوحا بالدهن واما الدجال فلانه يمسح الارض
اي يقطعها وقيل الاعور يسمى مسيحا ومر في كتاب الانبياء في باب واذكر قوله اسحق قال الغساني
لعله ابن منصور وحبان بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن هلال الباهلي فان قلت كيف الجمع بين
ما قال بعض اصحابه انه يضرب قريبا من منكبيه وما قال شعبة يبلغ شحمة اذنيه وما قال
ليس يضرب منكبيه قلت الاختلاف باعتبار الاوقات والاحوال قوله عمرو بن علي الصيرفي
ووهب بن جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن حازم بالمهملة والزاي الازدي ورجلا بفتح الراء وكسر الجيم هو
الذي بين الجعودة والسبوطة فالمذكور بعده كالتفسير له قوله مسلم بكسر اللام الخفيفة ابن ابراهيم البصري
والضخم الغليظ وابو النعمان بضم النون محمد بن الفضل يقال له عارم بالمهملة والراء السدوسي وجرير
بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة والزاي وكان بسط الكفين اي مبسوطهما خلقة وصورة وقيل اي باسطهما
بالعطاء والاول انسب بالمقام وفي بعضها بسيط بوزن فعيل وفي بعضها ابسط بكسر الموحدة
قيل هو بمعنى المبسوط كالطحن بمعنى المطحون الجوهري يده بسط اي مطلقة وفي قراءة عبد الله
بل يداه بسطان قوله معاذ بضم الميم وبالمهملة العين والمعجمة الذال ابن هانئ بكسر النون وبالهمز

اليشكري بالتحتانية والمعجمة والكاف والراء مات سنة تسع ومائتين قوله عن رجل صار يرويه التحديد رواية عن المجهول فان قلت لفظ عن ابي هريرة متعلق برجل فقط او بانس ايضا قلت الظاهر انه بالرجل وصح اذ انس كان خادما له صلى الله عليه ملازما له فهو اعرف بصفاته من غيره فيبعد انه روى صفته عن رجل عن صحابي هو اقل ملازمة له منه قوله هشام اي ابن يوسف الصنعاني والشثن بفتح المعجمة واسكان المثلثة وبالنون الغليظ الكفين الواسعهما قوله ابو هلال هو محمد بن سليم بضم المهملة الراسبي بالراء والمهملة والموحدة السامي مات سنة سبع وستين ومائة وشبيها اي مثيلا قوله ابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وشدة التحتانية محمد وابن عون بفتح المهملة وبالنون عبد الله وقالوا في بعضها قال اي قائل ولم اسمعه اي رسول الله والمراد بالصاحب سيدنا نفسه صلى الله عليه اي انه شبيه بابراهيم صلوات الله عليه والخلبة بضمتين وبجيم المعجمة وسكون اللام لغتان هي كل حبل اجيد فتله من ليف او قتب او غير ذلك وقيل ليف المقل والوادي الجو وادي مكة شرفها الله واذا انحدر كلمة اذا المجرد الظرفية وربما الخطابي فيه ان موسى عليه السلام حج البيت خلاف ما تزعم اليهود

باب التلبيد

هو ان يجعل المحرم في راسه شيئا من صمغ ليصير شعره مثل اللبد لئلا يقع فيه القمل وقيل لئلا يشعث في الاحرام وضفر بالمعجمة والفاء نسج الشعر عريضا ومنه الظفير ولا تشبهوا من باب التفعيل بحذف احدى التائين اي لا تضفروا كالملبدين فانه مكروه في غير الاحرام مندوب فيه واحسن السمسار كلاهما مروزيان ويهل اي يرفع صوته بالاحرام وبالتلبية ملبدا قوله حلوا بعمرة لانهم كانوا متمتعين ولم يحل رسول الله صلى الله عليه لانه كان قارنا او مفردا صاحب الهدي ولا يجوز لصاحبها التحلل حتى يبلغ الهدي محله بان ينحر والتقليد ان يعلق في عنق البدنة شيء ليعلم انه هدي ومعناه ما يهدى الى الحرم من النعم فان قلت ما دخل التلبيد في الاحلال وعدمه قلت الغرض بيان اني مستعد من اول الامر بان يدوم احرامي الى ان يبلغ الهدي محله اذ التلبيد انما يحتاج اليه من طال امد احرامه قوله الفرق بكسر الراء وفتحها وفيما لم يؤمر فيه اي فيما لم يوح اليه بشيء بجد ذلك وفيه انه كان يتبع شرع موسى وعيسى قبل ان ينزل في تلك المسالة وحي اليه فان قلت قد امرنا انه مالك الحكم قلت قاله حيث امر بالمخالفة ويسدلون بضم الدال وكسرها من سدل ثوبه اذا ارخاه وشعر منسدل ضد منفرق فان السدل يستلزم عدم الفرق وبالعكس فان قلت لم سدل اولا ثم فرق ثانيا قلت كان يحب موافقتهم فيما لم يؤمر فيه

موافقة

موافقة لهم ثم لما امر بالفرق فرق قوله ابو الوليد هشام الطيالسي وعبد الله بن رجاء ضد الخوف والحكم بفتحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وابراهيم النخعي والاسود بن يزيد من الزيادة نخعي ايضا والوبيص بالمهملة الصاد البريق والمفرق بفتح الميم وكسر الراء وسط الراس موضع يفرق فيه الشعر وجمع نظرا الى كل جزء منه كانه مفرق وفيه استعمال الطيب قبل الاحرام قوله الفضل بسكون المعجمة ابن عنبسة بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة وبالمهملة وهشيم مصغر الهشم بالمعجمة الواسطيان وابو بشر بالموحدة المكسورة واسكان المعجمة جعفر وميمونة بنت الحارث ام المؤمنين والذوائب الضفير ومحمد بن محمد بغدادي مولى الربيع قوله محمد اي ابن سلام ومخلد بفتح الميم واللام ابن يزيد بالزاي الحراني بتشديد الراء وبالنون وعبيد الله بن عمر بن حفص بالمهملتين ابن عاصم بن عمر بن الخطاب قد نسبه الى جده وعمر بن نافع روى عن ابيه نافع مولى عبد الله بن عمر والقزع بفتح القاف والزاي وسكونها وبالمهملة حلق بعض الراس وترك البعض لكن الراوي فسره بان يحلق راس الصبي ويترك في مواضع منه الشعر متفرقا وهذا هو الاصح والحكمة في كراهته انه تشويه للخلق او انه زي اهل الشطارة او زي اليهود قوله القصة بضم القاف وشدة المهملة شعر الناصية فان قلت ما حاصل هذا الكلام قلت حاصله ان عبيد الله قال قلت لشيخي عمر بن نافع ما معنى القزع فقال هو انه اذا حلق راس الصبي يترك هاهنا شعر وهاهنا شعر واشار عبيد الله الى ناصيته وطرفي راسه يعني فسر لفظة هاهنا الاولى بالناصية ولفظتيه الثانية والثالثة بجانبيها قيل لعبيد الله فالجارية والغلام سواء في ذلك فقال عبيد الله لا ادري ذلك لكن الذي قاله هو لفظ الصبي ولا شك انه ظاهر في الغلام ويحتمل ان يقال هو فعيل يستوي فيه المذكر والمؤنث او هو للذات التي له الصبي فقال عبيد الله وعاودت عمر فيه فقال اما حلق القصة وشعر القفا للغلام خاصة فلا باس بهما ولكن القزع غير ذلك قال النووي والمذهب كراهته مطلقا قوله عبد الله بن المثنى ضد المفرد واحمد بن محمد السمسار المروزي وحرمه بضم المهملة وكسرها وسكون الراء اي لاحرامه ويفيض من الافاضة فان قلت كيف جاز ذلك وهو في الاحرام قلت مراده قبل طواف الافاضة اي قبل ان يفيض الى الطواف وهو عند التحلل الاول وهو بعد رمي الجمرة والحلق ويحل به جميع المحرمات الا الجماع وجاء في سائر الروايات كما في صحيح مسلم ايضا طيبت رسول الله لحرمه حين احرم ولحله قبل ان يطوف بالبيت وفيه استحباب الطيب عند ارادة الاحرام وعند التحلل الاول قوله اسحق بن نصر بسكون المهملة والوبيص بفتح الواو وبالمهملة الصاد البريق وابن ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن العامري

ابن يزيد

محمد

فتحة

جعل

قوله حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون ثم

بفتح الراء وسكون ...

والجُحر بضم الجيم الثقبة والمِدرى بكسر الميم وسكون المهملة وبالرا مقصورا حديدة يسرح بها الشعر
الجوهري هو شيء كالمسلة تصلح به الماشطة قرون النساء ويقال مدرت المرأة اي سرحت
شعرها قوله حطل الاذن اي جهة الشارع الامينية ان في الدخول من جهة الابصار حتى اي لئلا
يقع بصر احدكم على عورة من في الدار والقِبل بكسر القاف الجهة والابصار بفتح الهمزة وكسرها
استدل الاصولي به على ان حكم الشرع قد يعلل بنص قاطع وقواعد الطب الدالة على العلية
والتعقيبة على اهدار عين ناظر مع العيدان على بحو بيتي حصاه اليه واهدار نفسه ان سعي الى تلفه
قوله الترجيل بالجيم هو تسريح شعر نفسه والترجيل تسريح يتعلق بغيره وابو الوليد هو
هشام واشعث بن سليم مصغر السلم والوضو بفتح الواو

باب ما يذكر في المسك

قوله الصوم لي فان قلت كل العبادات لله قلت سبب اضافته انه لم يعبد احد غير الله به
اذ لم تعظم الكفار معبودهم في وقت من الاوقات بالصوم له وقيل لانه عمل سري لا دخل للريا
فيه فان قلت كل مستحق لله وهو المجازي به قلت الغرض بيان كثرة الثواب عليه اذ عظمة المعطي
دليل على عظمة المعطى ولمثله قيل ان الهدايا على مقدار مهديها والحديث من جملة الاحاديث
القدسية ومر في كتاب الصوم قوله خلوف بضم الخاء على المشهور وقيل بفتحها وهو تغير رائحة الفم
فان قلت لا تتصور الطيبة بالنسبة الى الله اذ هو منزه عن امثاله قلت الطيب مستلزم للقبول
اي خلوفه اقبل عند الله من قبولكم ريح المسك عندكم او هو على سبيل الفرض اي لو تصور الطيب
عنده لكان الخلوف اطيب او المضاف محذوف اي عند ملائكة الله وله اجوبة اخر تقدمت ثمة قوله
وهيب مصغر ابن خالد البصري وهشام هو ابن عروة روى عن اخيه عثمان بن عروة بن الزبير بن العوام
مما احد اي الطيب كل طيب احد من ابي نوح كان قوله عزرة بفتح المهملة واسكان الزاي وبالرا
ابن ثابت ضد الزائل الانصاري مر في الهبة وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم الاولى ابن عبد الله ونعم اي قال
لا يرد الطيب الذي اهدي اليه قوله الذريرة بفتح المعجمة وكسر الرا الاولى اي المسحوقة قال
النووي هو فتات قصب طيب يجا به من الهند وعثمان بن الهيثم بفتح الها واسكان التحتانية وبفتح المثلثة
المؤذن البصري مات سنة عشرين ومائتين مر قال الغساني قالوا هو محمد بن يحيى الذهلي
وشك البخاري في الرواية عن عثمان انه بالواسطة او بدونها ولا قدح بهذا الشك ومحمد بن عبيد الله
ابن عروة بن الزبير والحِجة بالفتح والكسر والوداع بكسر الواو وفتحها والحل اي حين تحلل من
الاحرام وللاحرام اي حين اراد ان يحرم بالنسك قوله المفلجات من التفليج بالفا والجيم وهو تباعد

بضم

ابو وهب

بلغ

ما بين

ما بين الثنايا والرباعيات والعدة ما بين الشيئين اي النساء اللاتي يفعلن باسنانهن ذلك رغبة في
تحسينها قوله عثمان اي ابن محمد بن ابي شيبة ضد الشباب الكوفي وجرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى
وعلقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام وعبد الله اي ابن مسعود والوشم بالمعجمة غرز الابرة
في اليد ونحوها ثم ذر النيلج عليه والاستيشام طلب الوشم به والتنميص بالمهملة نتف الشعر لاسيما
من الوجه واللام في للحسن للتعليل احتراز عما لو كان للمعالجة ونحوها وهو متعلق بالاخير ويحتمل
ان يكون متنازعا فيه بين الافعال المذكورة كلها وذكر لفظ المغيرات كالتعليل لوجوب اللعن
قوله مالي استفهام او نفي وكانت امراة مكناة بام يعقوب قالت لعبد الله لم تلعنهن قال لم لا
العن من لعنه رسول الله صلى الله عليه ووجوب اللعن مذكور في كتاب الله حيث قال وما آتاكم الرسول
فخذوه ومعناه العنوا من لعنه النبي صلى الله عليه قوله حميد بضم المهملة ومعاوية والقصة
بضم القاف وشدة المهملة القطعة من قصصت الشعر اي قطعته والحرسي بفتح المهملة والرا وبالمهملة
وتشديد التحتانية اي الجندي والجوهري الحرس هم الذين يحرسون السلطان والواحد حرسي
لانه قد صار اسم جنس فنسبت اليه قوله اين علماؤكم السؤال للانكار عليهم بانهم لم ينكروا مثل
هذا المنكر وتغافلهم عن تغييره والغرض النهي عن تزيين الشعر بمثله والوصل به قالوا يحتمل انه
كان محرما على بني اسرائيل فعوقبوا باستعماله فهلكوا بسببه او ان الهلاك كان عند ظهور ذلك
في نسائهم مر في كتاب الانبياء بعد حديث ابرص واقرع قوله ابن ابي شيبة بفتح المعجمة عثمان سبق
آنفا وفليح مصغر الفلح بالفا والمهملة ومحمد بن بشار ضد اليمين والواصلة المراة التي تصل شعرها
بغيره والمستوصلة هي التي تطلب ان يفعل بها ذلك قوله عمرو بن مرة بضم الميم وشدة الرا والحسن
ابن مسلم بكسر اللام الخفيفة ابن يناق بفتح التحتانية وشدة النون وبالقاف المكي وصفية بفتح
المهملة بنت شيبة ضد الشباب ابن عثمان القرشي الحجبي وتمعط بالمهملتين اي تساقط شعرها
من داء ونحوه وابو اسحاق هو محمد وابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة وبالنون ابن صالح بن عمير
القرشي مات كهلا والحسن بن مسلم المذكور آنفا واحمد بن المقدام بكسر الميم واسكان القاف وبالمهملة
العجلي وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن سليمان ومنصور بن عبد الرحمن الحجبي وامه
اسمها صفية الحجبية وشكى [illegible] على منصوب اي مرضت وتمرق بالرا من المروق وهو خروج الشعر
من موضعه او من المرق وهو نتف الصوف وروي في صحيح مسلم بالزاي ايضا قوله يستحثني
من حثه على الشيء واستحثه بمعنى اي حضه عليه قوله فاطمة اي بنت المنذر الاسدية واللمة

النيلج

شعورها

بالتخفيف ما حول الاسنان قالت الفقها الموضع الذي وُشم يصير نجسًا فان امكن ازالته
بالعلاج وجبت الازالة وان لم يمكن الا بالجرح فان خيف منه شين او فوات عضو لم تجب الازالة قوله
النامصة بالمهملة هي التي تنتف الشعر من الوجه والمتنمصة التي يُفعل ذلك بها وام يعقوب
امراة من بني اسد فان قلت اين في كتاب الله لعنته قلت ما آتاكم الرسول فخذوه فيه ان من
لعنه رسول الله فالعنوه وما نهاكم عنه فانتهوا فيه انه نهي عنه ففاعله ظالم وقال الا لعنة الله
على الظالمين قوله بين اللوحين اي الدفتين او الذي يشتمل بالرحل ويوضع عليه المصحف وهو
كناية عن القران قوله قد اتيته تيا حاصله من اشباع الكسرة يعني في سورة الحشر قوله
محمد اي ابن سلام وعبدة ضد الحرة والحصبة بفتح المهملة الاولى واسكان الثانية وفتحها وكسرها
هي بثرات تخرج في الجلد حمر متفرقة تحت الجاورس وامّرق بتشديد الميم فقط واصله
المدق او بتشديده وتشديد الدال اصله تمرق من المروق فهو خروج الشعر عن موضعه وسبب
لعنه المذكورات انهن تغيير لخلق الله وتدليس وتلبيس الخطابي انما نهي عن ذلك لما فيه
من الغش والخداع ولو رخص في ذلك لاتخذه الناس وسيلة الى انواع الفساد ولعله قد يدخل
في معناه صنعة الكيميا فان من تعاطاها انما يروم ان يلحق الصنعة بالخلقة وكذلك كل مصنوع
يشبه بمطبوع وهو باب عظيم من الفساد وقد رخص اكثر العلما في القرامل وذلك لانه لا يخفى انها
مستعارة فلا يظن بها تغيير الصورة قوله الفضل بسكون المعجمة ابن دكين مصغر الدكن
بالمهملة والنون الكوفي التيمي ابو نعيم وصخر بفتح المهملة واسكان المعجمة وبالرا ابن جويرية مصغر
الجارية ضد الداكرة البصري قال بعض الرواة قال محمد بن يوسف الفربري جزمًا هو
فضل بن زهير بضم الزاي بعد ان كان شكا بينه وبين الفضل بن دكين وكان في كتاب ابي اسحق
ابراهيم المستملي الفضل بن زهير قال الغساني روي عن الفربري الفضل بن زهير ووقع
في النسخة عن النسفي الفضل بن دكين وكلاهما صواب اذ هو الفضل بن دكين بن حماد بن زهير
والله اعلم قوله المتوشمات في بعضها الموتشمات في بعضها المستوشمات ويحيى اما ابن
موسى واما ابن جعفر والعين اي الاصابة بالعين حق لها تاثير قوله محمد بن بشار بالمعجمة الشين
وابن مهدي هو عبد الرحمن وابن عابس بالمهملتين والموحدة النخعي الكوفي التابعي قوله
عون بفتح المهملة وبالواو وبالنون ابن ابي جحيفة مصغر الجحفة بالجيم والمهملة والفاء وثمن الدم
لانه نجس او هو محمول على اجرة الحجام وثمن الكلب سوا كان معلما او لا جاز اقتناؤه ام لا

المتنمصات رب

بلغ

واما

واما لعن الموكل اي المعطي لانه شريك في الاثم كما انه شريك في الفعل قوله المستوشمة اي
الطالبة للوشم بها وزهير بالتصغير ابن حرب ضد الصلح وجرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد وعمارة
بضم المهملة وخفة الميم وبالرا ابن القعقاع بفتح القافين وسكون المهملة الاولى وابو زرعة
بضم الزاي واسكان الرا وبالمهملة هرم بفتح الها البجلي بالموحدة والجيم المفتوحتين والوشم من
الوشم وهو غرز الابرة في اليد ونحوها وذر الكحل ونحوه فيها وانشدكم بضم المعجمة يقال
نشدتك الله اي سالتك بالله لانك ذكرته اياه والاستيشام طلب الوشم بها وهو قريبًا
وبعيدًا باب النقا ويرجع التصوير يعني الصور فان قلت ما
وجه تعلق هذا الباب بالابواب المتقدمة من الوشم والطيب والقزع ونحوها بكتاب اللباس
قلت الغرض من اللباس الزينة لا العكس في قوله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد وايضًا
ان هذه الامور للزينة مع ان الصور قد تكون في اللباس مع ان اللباس هو ما يغشى الانسان
ثوبا او غيره قوله ابن ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور محمد وابو طلحة هو زيد بن سهل
الانصاري وهذا من رواية الصحابي عن الصحابي قوله كلب اعم من ان يكون عقورا او مما يتبع
به للزرع والضرع وسبب عدم الدخول كثرة اكله النجاسات وقبح رائحته وكان اتخاذ بعضه
منهي عنه فعوقب متخذه بحرمان دخول ملائكة الرحمة بيته واما الحفظة فلا ينفكون
عن بني ادم في جالس الاحوال واما علة دخولهم بيتا فيه صورة فلكونها معصية فاحشة فيها مضاهاة
لخلق الله وبعضها في صورة ما يُعبد قوله مسلم بكسر اللام الخفيفة يحتمل ان يكون ابا الضحى
وان يكون البطين لانهما يرويان عن مسروق والاعمش يروي عنهما والظاهر هو الثاني ولا قدح
بهذا الاشتباه لان كلا منهما بشرط البخاري قوله يسار ضد اليمين ابن نمير مصغر النمر بالنون
وصفة الدار مشهورة والتماثيل جمع التمثال وهو الصورة والمراد بها ههنا صورة الحيوان
فان قلت لم كانوا اشد الناس عذابا قلت لانهم يصورون الاصنام للعبادة لها فهم كفرة والكفرة
اشدهم عذابا قوله ابراهيم بن المنذر بكسر المعجمة الخفيفة ضد المبشر وانس بن عياض بكسر
المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة قوله احيوا اي اجعلوه حيوانا ذا روح وهو الذي بسببه الصورة
امر تعجيز وخلقتم اي صورتم وقدرتم ومُعاذ بضم الميم والمهملة والمعجمة ابن فضالة بفتح الفاء وخفة
المعجمة وهشام اي الدستوائي ويحيى اي ابن ابي كثير ضد القليل وعمران بن حطان بكسر
المهملة الاولى وشدة الثانية وبالنون السدوسي قوله يترك بالرفع والجزم بدلا مما قبله والتصاليب

الاسناد

اي التصاوير كالصليب يقال ثوب مصلب اي عليه نقش كالصليب اي الذي للنصارى ينقضه
اي كسره وابطله وغير صورته قوله موسى بن اسمعيل عبد الواحد اي ابن زياد بكسر الزاي
وخفة التحتانية وعمارة بضم المهملة وتخفيف الميم وبالرا وابو زرعة بضم الزاي وسكون الرا وبالمهملة
اسمه هرم مصورا بلفظ المفعول ويصور بلفظ الجار والمجرور وبلفظ الفاعل ويصور بصيغة
المضارع قوله ذهب من الذهاب الذي هو بمعنى القصد والاقبال عليه فان قلت لا يقدر احد على
خلق مثل خلقه قلت التشبيه هو في الصورة وحدها لا من كل الوجوه فان قلت الكافر اظلم
منه قلت الذي يصور الصنم للعبادة هو كافر فهو هو او يزيد عذابه على سائر الكفار لزيادة قبح كفره
قوله حبة فيها طعم يوكل وينتفع بها كالحنطة والذرة بفتح المعجمة وشدة الرا النملة الصغيرة والغرض
تعجيزهم تارة بتكليف خلق الجماد واخرى بخلق الحيوان قوله التور بفتح الفوقانية وبالواو وبالرا الاناء
وغسل اليد كناية عن الوضوء لان الوضوء يستلزمه وقال ابو زرعة قلت لابي هريرة ابلغ الما
الى الابط شي سمعته من رسول الله صلى الله عليه فقال سمعته يقول تبلغ حلية المومن في الجنة حيث
يبلغ ما الوضوء وقد جاء في صحيح مسلم من رواية ابي هريرة تبلغ الحلية من المومن حيث يبلغ الوضوء
قال الطيبي في شرح مشكاة المصابيح ضمن يبلغ معنى يتمكن وعدي بمن اي تتمكن من المومن الحلية
مبلغا يتمكنه الوضوء منه وقال ابو عبيد الحلية هنا التحجيل يوم القيمة من اثر الوضوء وقال غيره
هو من قوله تعالى يحلون فيها من اساور من ذهب قوله يوطى عليها اي يداس ويمتهن كالبساط
والوسادة وليس ذلك بحرام والقرام بكسر القاف وبالرا ستر فيه رقم ونقوش وقيل
الستر الدقيق والسهوة بفتح المهملة واسكان الها وبالواو الصفة تكون بين يدي البيوت
وقيل هو بيت صغير منحدر في الارض شبيه بالخزانة الصغيرة وقيل هو الرف والطاق
هتكه اي قطعه واتلف الصورة التي فيه ويضاهون اي يشابهون بخلق الله اي المصورين
بمثل هذه التماثيل وترا نفاسيب الاشد به وقال الخطابي انما عظمت العقوبة في الصورة
لانها تعبد فالنظر اليها مفتتن قوله عبد الله بن داود الهمداني الكوفي ثم البصري والدرنوك
بضم المهملة وتسكين الرا وضم النون ضرب من الستور له خمل وقيل نوع من البسط
فان قلت ما وجه مناسبة الاغتسال بالبحث قلت لعل الدرنوك كان معلقا بباب
المغتسل والله اعلم او المقام اقتضى ذكره اما بحسب سوال واما بغيره قوله جويرية مصغر
الجارية بالجيم ابن اسما بن عبيد مصغر ضد الحر والقارن الاولى من الاسما المشتركة بين

الذكور

في الجنة

الذكور والاناث والنمرقة بضم النون والرا وبكسرهما وبضم النون وفتح الرا ثلاث لغات الوسادة
الصغيرة ويتوسدها من التوسيد يلقي بعضها من التوسد قوله بكير مصغر البكر بالموحدة
ابن عبد الله بن الاشج بالمعجمة والجيم وبسر اخو الخطب ابن سعيد المدني وزيد بن خالد الجهني بضم
الجيم وفتح الها وبالنون الصحابي وابو طلحة زيد الانصاري معلوم انه كان مشهورا بالصحبة الا ان
الراوي ذكر انه صاحب رسول الله صلى الله عليه تعظيما له وتلذذا وتبركا به واشتكى اي مرض
وعبيد الله هو ابن الاسود والخولاني بفتح المعجمة وسكون الواو ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله يوم الاول من باب اضافة الموصوف الى صفته والمراد به الوقت الماضي والرقم بفتح الرا
وسكونها النقش والكتابة الخطابي المصور هو الذي يصور اشكال الحيوان والنقاش هو
الذي ينقش اشكال الشجر ونحوها فاني ارجو ان لا يدخل في هذا الوعيد وان كان جملة هذا الباب
مكروها وداخلا فيما يشغل القلب بما لا يعني مر الحديث في كتاب بدء الخلق في باب ذكر الملائكة
وابن وهب هو عبد الله وعمرو هو ابن الحارث المصري قوله عمران بن ميسرة ضد الميمنة
والقرام بكسر القاف الستر مر انفا قوله جبريل بالرفع وراث بالمثلثة اي ابطا مرة وجدا اي من
من انتظاره وتكابة قفا رقته وكان تحت سرير عايشة جرو كلب وقيل تحت فسطاط لرسول الله
قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام والملائكة اي غير الحفظة فانهم لا يفارقون بني ادم اصلا
قوله مهين المثنى ضد المفرد وغندر بضم المعجمة واسكان النون وضم المهملة وفتحها وبالدال لقب محمد
ابن جعفر وابو جحيفة مصغر الجحفة بالجيم والمهملة والفا وهب الصحابي والبغي الزانية فعول
عند المبرد وفعيل عند ابن جني قوله عياش بالمهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة ابن الوليد
بفتح الواو الرقام وسعيد اي ابن ابي عروبة بفتح المهملة وخفة الرا وبالموحدة والنضر بسكون
المعجمة قال سعيد سمعت النضر يحدث قتادة قال الكلاباذي روى سعيد مرة عن النضر
واخرى عن قتادة عن النضر وليس بنافخ اي لا يقدر على النفخ فيعذب بتكليف ما لا يطاق

باب الارتداف قوله قتيبة مصغر قتبة الرحل وابو صفوان عبد الله
ابن سعيد الاموي ويونس بن يزيد من الزيادة والقطيفة الدثار المخمل وفدك بفتح الفا والمهملة
قرية بخيبر ويزيد بالزاي ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث وخالد اي الحذا وعكرمة بكسر
المهملة والراء مولى ابن عباس واغيلمة تصغير الغلمة جمع الغلام وهو شاذ والقياس غليمة
فان قلت ما وجه مناسبة الباب بالكتاب قلت الغرض منه الجلوس على لباس الدابة

وان تعدد اشخاص الراكبين عليها والتصريح بلفظ القطيفة في الحديث السابق مشعر بذلك
قوله حبيب لبشار بالموحدة والمعجمة وابو سالم السختياني وذكره بلفظ المجهول واشد الثلاثة في
بعضها الاشر الثلاثة فان قلت فيه استعمالات عربيان الاول ان المشهور من استعمال هذه الكلمة
شر وخير لا اشر واخير والثاني الاضافة مع لام التعريف فما وجهه قلت الاشر والاخير ايضا
لغة فصيحة كما تقدم في حديث عبد الله بن سلام اخيرنا وابن اخيرنا وحكي المبرد صنعاؤها
اشرها واما التعريف فمثله حكم حسن الوجه والضارب الرجل والواهب المائة فان قلت هنا
مفسدة اخرى وهي ان افعل التفضيل لا تستعمل الا باحد الوجوه الثلاثة ولا يجوز الجمع بين اثنين
منها وههنا قد جمع بينهما قلت الاشر في حكم الشر قوله قثم بضم القاف وفتح المثلثة المفتوحة
ابن العباس الهاشمي كان آخر الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وولي مكة من قبل علي رضي الله عنه
ثم سار ايام معاوية الى سمرقند فاستشهد بها وقبره بها والفضل بسكون المعجمة اخوه ثبت مع
رسول الله صلى الله عليه يوم حنين حين انهزم الناس مات بالشام سنة ثمان عشرة على
الاصح قوله وايهم في بعضها او ايهم فانه قلت ما حاصل هذه المذاكرة قلت لعلهم ذكروا عند
عكرمة ان ركوب الثلاثة على دابة شر وظلم وان المقدم اشر او المؤخر فانكر عكرمة ذلك واستدل
بفعل رسول الله صلى الله عليه اذ لا يمكن نسبة الظلم الى احد منهم لانهما ركبا بحمله عليه السلام اياهما
فان قلت سلمنا انه لا اشر ولا شر فيهم لكن رسول الله صلى الله عليه كان خيرا منهما قلت هما
ما ركبا الا باشارته فالكل فعله صلى الله عليه ركوبا واركابا وفعله كله خير ولا ترجيح فيهم من
جهة الركوب اولا ترجيح للمقدم على المؤخر او بالعكس نعم هو اي رسول الله خير الكائنات مطلقا
وافضل المخلوقات وفي بعضها الاشر الثلاثة بالرفع على الابتدا او الخبر اي الاشر الركبان هو
الثلاثة وحينئذ فمعنى ايهم اي اي الركبان اشر او ايهم اخير يعني حمل الثلاثة رسول الله وشريكاه
خير ام ساير الركبان والخلاف في المسالة تفصيلا راجعا الى طاقة الدابة وعدمها قوله
هدبة بضم الها وسكون المهملة وبالموحدة ابن خالد وهمام بفتح الميم وبالمهملة ثم المعجمة ابن يحيى
ضد السهل واخرة بوزن فاعلة هي العودة التي يستند اليها الراكب من خلفه اراد المبالغة
في شدة قربه ليكون اوقع في نفس السامع فينضبط قوله اذا فعلوا اي اذا وحدوا الله تعالى
والحق الثابت ويستعمل بمعنى الواجب والجدير فان قلت هذا هو مذهب المعتزلة حيث
قالوا يجب على الله ان لا يعذب المطيع بل يجب عليه ان يثيبه قلت وعد الله به ومن صفة

الاوضار كم

وعدم ان يكون واجب الانجاز فيجب بالشرع لا بالعقل كما هو مذهبهم او الحق بمعنى الجدير لان
الاحسان الى من لم يتخذ ربا سواه جدير في الحكمة ان يفعله او ذكره لفظ الحق على جهة المشاكلة
او كالواجب متاكد قوله الحسن بن الصباح بتشديد الموحدة البغدادي ويحيى بن عباد
بفتح المهملة وشدة الموحدة الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة وبالمهملة ويحيى بن ابي الحق
الحضرمي بفتح المهملة واسكان المعجمة وفتح الرا وابو طلحة زيد هو زوج ام انس فقلبت المراة اي
قلبت ووقعت المراة في بعضها المراة بالنصب اي اوقعت المراة واسقطها او الزم او احفظ
في بعضها فقلبت بالقاف من القلب بمعنى الاخراج والفصل وتذكر لفظ المتكلم وقال انها امكم
ليذكرهم انها واجبة التعظيم قوله لدينا بحيث تعلقه بما قبله وما بعده فان قلت نقل في كتاب
الجهاد انه كان مقبلا من عسفان والرديف صفية والصحيح لشد الرحال ابو طلحة قلت لا منافاة
لانها قضيتان احداهما في زمن الاقبال من خيبر والثانية من عسفان قوله الاستلقاء هو
الاضطجاع على القفا وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن تميم المازني بالزاي والنون
الانصاري وعمه هو عبد الله بن زيد فان قلت كيف دل الحديث على الاستلقاء قلت لان
رفع احدى الرجلين على الاخرى لا يتاتى الا عند الاستلقاء فان قلت ما وجه مناسبته لكتاب
اللباس قلت وجهه انه لولا اللباس لانكشفت العورة عند الاستلقاء او من جهة مماسة الظاهر
للباس او للبساط وفيه جواز الاضطجاع في المسجد والاستلقاء للاستراحة التي هي مقدمة لزيادة
القوة على الطاعة فهو ايضا طاعة لان مقدمة الطاعة طاعة هذا آخر كتاب اللباس
زيننا الله بلباس التقوى وختم عاقبتنا بالخير والحسنى

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وعلى اصحابه وسلم تسليما كثيرا

كتاب الادب

وهو الوقوف مع المستحسنات وقيل هو الانصاف بمكارم الاخلاق وقيل هو تعظيم من فوقك
والرفق بمن دونك قوله ابو الوليد بفتح الواو هشام الطيالسي والوليد بفتحها ايضا وكسر اللام
ابن عيزار بفتح المهملة وسكون التحتانية وبالزاي ثم الرا وابو عمرو سعد الشيباني بفتح المعجمة
وتسكين التحتانية وبالموحدة والنون وعبد الله هو ابن مسعود وتقدم الحديث في اوائل كتاب الصلاة فان قلت تقدم
في الايمان ان اطعام الطعام خير اعمال الاسلام واحب الاعمال ادومه ونحوه فما التلفيق قلت

لا خلاف بالنظر إلى الأوقات أو الأحوال أو الأشخاص فتقدم في كل مقام ما يليق به أو بهم وكان
أهم بالنسبة إليهم أو أفضل لهم قوله على وقتها فإن قلت القياس أن يقال في وقتها قلت
أراد الاستعلاء على الوقت والتمكن على أدائها مع أن حروف الجر يقوم بعضها مقام الآخر وقال
عبد الله حدثني رسول الله بذلك ولو استزدته لزادني عليه لا حاجي لكن سكت عنه مر الحديث في
كتاب مواقيت الصلاة قوله قتيبة مصغر قتبة الرحل وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الأولى وعمارة
بضم المهملة وخفة الميم وبالراء ابن القعقاع بفتح القافين وإسكان المهملة الأولى وابن شبرمة
بضم المعجمة والراء وسكون الموحدة بينهما وأبو زرعة بضم الزاي وسكون الراء بالمهملة والصحابة
بفتح الصاد مصدر بمعنى الصحبة فإن قلت شرط العطف المغايرة بين المعطوف والمعطوف
عليه قلت في الثاني تأكيد كقوله تعالى ثم كلا سوف تعلمون فإن قلت لم قدم الأم على الأب قلت
لأنها أضعف ولكثرة تحمل مشاقها حملا ورضاعا وتربية ونحو ذلك ولهذا قال الفقهاء تقدم
الأم على الأب في أخذ النفقة قوله ابن شبرمة عبد الله قاضي الكوفة عم عمارة المذكور آنفا ويحيى
ابن أيوب سبط أبي زرعة روى عن جده قوله حبيب ضد العدو ابن أبي ثابت ضد الزائل
مهملين كثير ضد القليل وأبو العباس بالمهملتين والموحدة السائب فاعل من السيب
بالمهملة والتحتانية والموحدة الشاعر المكي وعبد الله بن عمرو بن العاص قوله ففيهما فجاهد
الجار والمجرور متعلق بمقدر وهو جاهد والمذكور مفسر له وتقديره إن كان لك أبوان
فجاهد فيهما قوله يسب [illegible] الإسناد مجازي لأنه صار سببا لسبهما والديه فإن قلت الكبيرة
معصية توجب حدا واللعن لا حد له قلت اللعن السب والقذف وله حد مع أن الكبيرة أيضا
حدودها معصية توعد الشارع عليها بخصوصها وقيل هي ما يشعر بقلة المبالاة بالدين
وفي الجملة تعريفات متعددة فإن قلت لم كان من أكبرها قلت لأنه نوع من العقوق وهو
إساءة في مقابلة إحسان الوالدين وكفران لحقوقهما وهو فيهما أيضا بمرتبة مجاز قوله
إسمعيل بن إبراهيم بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة المدني والنفر عدة رجال
من ثلاثة إلى عشرة وأطبقت الشيء إلى غطيته وطبق الغيم إذا أصاب بمطره جميع الأرض
والصبية جمع الصبي وهو الطفل والحلاب أي المحلوب أو ظرفه ويتضاغون بالمعجمتين من
الضغا وهو الصياح وكذلك كل صوت ذليل مقهور فإن قلت نفقة الأولاد مقدمة على
نفقة الأصل قلت لعادتهم كان بخلاف ذلك أو كانوا يطلبون الزائد على سد الرمق

أو كان

أو كان صبيا حلمهم لغير ذلك وتقدم الحديث بتمامه وهو مذكور مستوفى في كتاب البيع في باب
إذا اشترى شيئا لغيره وقد ذكر أيضا في بعض النسخ ههنا لكن بينهما تفاوت ما ثمة لفظ فرق
من الذرة وههنا لفظ من الأرز ولعله كان بعضه من هذا وبعضه من ذلك فالفرق بسكون الراء وفتحها
مكيال وهو ستة عشر رطلا الطيبي كرر لفظ اللهم في القرينة الثانية لأن هذا المقام أصعب
المقامات فإنه ردع لهوى النفس قال تعالى ذلك [illegible] السوار المذي وأنث الضمير الراجع
إلى النقد باعتبار جمعية الجنس قوله عقوق هو كل فعل يتأذى به الوالد وهو في الأصل الشق
والقطع وهو مشتق عصا الطاعة للوالد وابن نمير هو ابن العاص وسعد بن حفص بالمهملتين وشيبان
بفتح المعجمة وإسكان التحتانية وبالموحدة النحوي ومنصور أي ابن المعتمر والمسيب بلفظ مفعول
التسبيب بالمهملة والتحتانية والموحدة ابن رافع ضد الخافض الكاهلي مر في غزوة الحديبية ووراد
بفتح الواو وشدة الراء وبالمهملة مولى المغيرة بن شعبة الثقفي قوله الأمهات ليس ذكرهن للتخصيص بالحكم
بل لأن الغالب ذلك لعجزهن وقيل لأن لعقوقهن مزية في القبح أو اكتفى بذكرها عن الآخر
قوله منعا وهات أي حرم عليكم منع ما عليكم إعطاؤه وطلب ما ليس لكم أخذه أو قيل نهي عن
منع الواجب من ماله وأقواله وأفعاله وعن استدعاء ما لا يجب عليهم من الحقوق وفي بعضها بدون
الألف منون وهو كناية يعني اللفظ المعتبر والوأد هو الدفن في القبر حيا قوله قيل وقال
ها إما فعلان وإما اسمان مصدران ولم يكتبا بالألف لأنه لغة ربيعة لكن يقرآن بالتنوين
ثم إما أن يراد بهما حكاية أقوال الناس قال فلان كذا وقيل كذا أو أمور الدين بأن ينقل من غير احتياط
ودليل قوله وكثرة السؤال أي في المسائل التي لا حاجة إليها أو عن الأموال أو عن أحوال الناس
أو عن رسول الله صلى الله عليه قال تعالى لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم مر في الذكر قوله
إسحق هو ابن شاهين بإعجام الشين وكسر الهاء وبالتحتانية والنون وخالد بن عبد الله الواسطي
والجريري بضم الجيم وفتح الراء الأولى سعيد البصري وعبد الرحمن بن أبي بكرة الثقفي واسم أبي بكرة
نفيع مصغر ضد الضر قوله وعقوق فإن قلت إنها كبيرة لأنها مما توعد الشارع عليها بخصوصها
ما وجه كونها أكبرها قلت لأن الوالد من جنب الظاهر كالموجد له صورة ولهذا قرن الله تعالى الإحسان
إليه بتوحيده قال تعالى وقضى ربك أن لا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا فإن قلت ما توجيه في
قول الزور قلت الزور في الأصل الانحراف وهو في الاستعمال تمويه الباطل بما يوهم أنه حق
فقيل المراد به ههنا هو الكفر فإن الكافر شاهد بالزور وقائل به أو هو محمول على المستحل

او من اكبر الكبائر قال في الكشاف وجمع الشرك وقول الزور في قوله فاجتنبوا الرجس من الاوثان
واجتنبوا قول الزور في قران واحد لان الشرك من باب الزور لان المشرك زاعم ان الوثن يحق له
العبادة فكانه قال اجتنبوا عبادة الاوثان التي هي راس الزور واجتنبوا الزور كله قوله
محمد بن الوليد بفتح الواو وعبيد الله بن ابي بكر بن انس بن مالك واكبر بالموحدة فان قلت قال
هنا قول الزور واكبر الكبائر وفي موضع اخر انه قيل يا رسول الله اي الذنب اعظم قال
ان تجعل لله ندا قيل ثم اي قال ان تقتل ولدك مخافة ان يطعم معك وايضا سوى اي فرق
بينه وبين الاشراك والعقوق فكيف يكون اكبر الكبائر قلت قالوا تختلف مراتبها باختلاف
الاحوال والمفاسد المترتبة عليها او المراد من اكبر الكبائر هذا في غير الشرك اذ الاجماع منعقد
علي ان الاكبر علي الاطلاق هو الشرك نعوذ بالله منه

باب صلة الوالد

قوله الحميدي بضم المهملة عبد الله واسم امها قيلة بفتح القاف وسكون التحتانية بمعنى الاصح
بنت عبد العزى وقيل كانت امها من الرضاعة وراغبة في بري وصلتي وقيل
راغبة عن الاسلام كارهة له وذلك كان في زمان معاهدة النبي صلى الله عليه وسلم الكفار ومدة
مصالحتهم وابن عيينة هو سفيان شيخ الحميدي وقال تعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم
في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم مر في كتاب الهبة قوله يحيى اي ابن عبد الله بن
بكير بضم الموحدة وهرقل بكسر الهاء وفتح الراء واسكان القاف غير منصرف اسم ملك الروم قيصر
ارسل الي ابي سفيان يطلب الي مجلسه ليتحقق عن حال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ابو سفيان في حديث طويل تقدم اوله هذا الجامع انه يامرنا بالصلاة ونحوها فان قلت
اين دل علي الترجمة قلت بعموم لفظ الصلة واطلاقه قوله مدتهم اي التي عقدوها للصلح
وترك المقاتلة مع ابيها اي ابي ام اسماء فان قلت ذكر في الترجمة ولها زوج فاين في
الحديث ما يدل عليه قلت ان كان الضمير في لها راجعا الي المراة فهو ظاهر اذ اسماء كانت
زوجة الزبير وتقدم ذكرهما وان كان راجعا الي الام فكذلك باعتبار ان يراد بلفظ ابيها زوج
ام اسماء ومثل هذا المجاز شايع وكونه كالاب لاسماء ظاهر قوله عبد العزيز بن مسلم
بكسر اللام الخفيفة الخراساني وعبد الله بن دينار مولي ابن عمر وسيرا بكسر المهملة وفتح التحتانية
وبالراء والمد برد فيه خطوط صفر وكان من الحرير والحلة النصب اي من الدين ادني الاخ
وهذا اذا كان مستحلا او هو علي سبيل التغليظ وذلك في حق الرجال واو تكسوها اي تعطيها

غيرك قال قلت الفائدة مثلث بالتسريع وكيف اعطاه قلت اعطاه ليبيعه او يعطي امراته ونحوها
قوله صلة الرحم فان قلت ما صلتها قلت تشريك ذوي القرابات في الخيرات واختلفوا فقيل
هو عام في المحرم وغيره وقيل خاص بالمحرم وهو الذي لا يحل مناكحته ابدا ان لما مر انه في
البر والاكرام واقاربها السبيل قوله ابو الوليد بفتح الواو هشام الطيالسي وعثمان في بعضها ابن
عثمان وكلاهما صحيح وموسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي وابو ايوب اسمه خالد الانصاري و
محمد بن عبد الرحمن بن بشر بكسر الموحدة وباعجام الشين مر في الاعتكاف مفردا وفي
الصلاة بهز ونا وبهز بفتح الموحدة واسكان الهاء وبالزاي ابن اسد العمي محمد بن عثمان بن عبد الله
ابن موهب بفتح الميم والهاء واسكان الواو قال الكلاباذي هو محمد بن عثمان ووهم شعبة في اسمه
فقال محمد وقال الغساني بعد رواية الحديث في اول الزكاة اخشي ان يكون محمد غير محفوظ وانما
هو عمرو قوله ما له استفهام وكرر للتاكيد وارب بلفظ الماضي بمعنى الحاجة وبتقدير له ارب وروي
بكسر الراء وفتح الموحدة من ارب في الشيء اذا صار ماهرا فيه فيكون معناه التعجب من حسن فطنته
والتهدي الي موضع حاجته قوله ذرها اي اترك الراحلة وكانها كان الرجل كان علي الراحلة
حين سال المسالة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استوفي له ماذا حصل مقصوده من الجواب فقال
له دع الراحلة تمشي الي منزلك اذ لم يبق لك حاجة فيما قصدته او كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
راكبا وهو كان اخذ بزمام راحلته فقال بعد الجواب دع زمام الراحلة قوله جبير مصغر ضد
الكسر ابن مطعم بلفظ الفاعل من الاطعام فان قلت المؤمن بالمعصية لا يكفر فلابد من ان يدخل الجنة قلت
حذف مفعول قاطع يدل علي عمومه وقاطع جميع ما امر الله به ان يوصل كان كافرا او المراد به
المستحل او لا يدخلها مع السابقين قوله محمد بن معن بفتح الميم واسكان المهملة وبالنون المدني
الغفاري بكسر المعجمة وبالفاء والراء مات سنة ثمان وتسعين ومائة قوله ينسأ من النسأ وهو
التاخير والاثر الشي هو ما يدل علي وجود الشيء وتبعه والمراد به ههنا الاجل وسمي به لانه يتبع العمر
وفيه سوال مشهور وهو ان الاجال مقدرة وكذا الارزاق لا تزيد ولا تنقص فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون
ساعة ولا يستقدمون فاجيب بان هذه الزيادة بالبركة في العمر بسبب التوفيق في الطاعات وصيانته
عن الضياع وحاصله انها بحسب الكيف لا الكم او بانها بالنسبة الي ما يظهر للملائكة في اللوح المحفوظ
بالمحو والاثبات فيه يمحو الله ما يشاء ويثبت كان عمر فلان ستون سنة الا ان يصل رحمه فانه يزاد
عليه عشرة فهو سبعون وقد علم الله بما يقع له من ذلك فبالنسبة الي الله لا زيادة ولا نقصان انما

بتصور الزيادة بالنسبة اليهم ويُسمّى مثله بالقضاء المعلق لا المبرم او المراد تفخيم ذكره الجميل بعده
فكانه لم يمت وهذا احد فان الاثر ما يتبع الشي فمعنى يؤخر في اثره اي يؤخر ذكره الحسن بعد موته
او يجري له ثواب عمله بعده قوله بشر باعجام الشين ومعويه بن ابي مُزَرِّد بضم الميم وفتح الزاي
وكسر الرا المشدده وبالمهمله المدني وسعيد بن يسار ضد اليمين مر في الزكاه قوله فرغ اي قضاه
واتمه فانه لا يشغله شان عن شان التوربشتي الرحم التي توصل وتقطع انما هي معنى من المعاني لا يتأتى
منه الكلام اذ هي قرابه يجمع رحم والده ويتصل بعضه ببعض فالمراد تعظيم شانها وفضيلة واصلها
وعظم اثم قاطعها على عادة العرب في استعمال الاستعارات قوله العائذ اي المعتصم بالشي الملتجي
اليه المستجير به قوله خالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمه بينهما وسليمان هو ابن بلال
وابو صالح ذكوان السمان والشجنة بكسر المعجمه وبفتحها وبضمها عروق الشجر المشتبكه ومن الرحمن
اي مشتقه من هذا الاسم والمعنى الرحم اثر من اثار رحمته مشتبكة بها فالقاطع منها قاطع من رحمة الله
قوله يزيد من الزيادة ابن رومان بضم الراء مولى آل الزبير بن العوام مر في الحج قوله ببلالها بكسر
الموحده ما يبل به الحلق من الما واللبن فهو بلال وقد يجمع البله بالكسر بمعنى النداوه على
بلال بمعنى بعضها بلالها بالفتح الخطابي البلال مصدر بللت الرحم ابلها بلالا وبللا اذا نديتها
بالصله قوله محمد بن عباس بالمهملتين وشدة الموحده واسمعيل بن ابي خالد البجلي بالموحده
والجيم وقيس بن ابي حازم بالمهملة والزاي قوله ان آل ابي ليسوا [illegible] عند شيخ البخاري كان
في كتاب شيخه بعد ابي بياض بين لفظ ابي ولفظ ليسوا والمنفي ولايه القرب والاختصاص
لا ولاية الدين قوله وصالح المومنين قال [illegible] قلت صالح المومنين واحد او جمع
قلت هو واحد واريد به الجمع لانه جنس نحو كنت في السامر والحاضر ويجوز ان يكون اصله
صالحو المومنين بالواو فكتب بغير الواو على اللفظ قوله عنبسه بفتح المهمله واسكان النون
وفتح الموحده وبالمهمله الاموي كان يعد من الابدال وبيان بفتح الموحده وخفة التحتانيه وبالنون
ابن بشر باعجام الشين الاحمسي بالمهملتين قوله لهم اي لال ابي رحم اي قرابه ابلها ببلالها
اي انديها بما يجب ان تندي منه [illegible] يعني صلوها [illegible] الوصل بالبلال لانه
يقتضي الاتصال [illegible] بيبس لانه يقتضي الانفصال وحاصله اني لا اولي احدا بالقرابه ولكن
احب الله وصالح المومنين بالايمان والصلاح لكن اراعي الذي لهم [illegible]
اللفظ مبالغه كقوله اذا زلزلت الارض زلزالها اي زلزالها الذي تستوجبه في حكمة الله ومعنى

الزلزال

الزلزال الشديد الذي ليس بعده يعني ابلها بما يليق بهم بحيث لا مزيد عليه هذا من باب تشبيه الرحم
بارض اذا بلت بالما حق بلالها اثمرت وفيها اثر النضاره واذا تركت يبست وتبقى مهجوره بلا
منفعه فيها الخطابي قد يأول ذلك على الشفاعه من رسول الله صلى الله عليه في القيمه ثم كلامه
قال البخاري [illegible] الرواه ببلالها [illegible] ولو كان ببلالها بالالف كان اجود
واصح فانه لا اعرف لبلاها وجها اقول [illegible] يعني المعروف والنعمه وحيث
كان الرحم مصدرها اضيف اليها بهذه الملابسه فكانه قال ابلها بمعروفها اللايق بها والله اعلم

باب ليس الواصل قوله بن كثير ضد القليل والاعمش هو سليمان والحسن بن عمرو
الفقيمي مصغر الفقم بالفا والقاف وفطر بكسر الفا واسكان المهمله وبالرا ابن خليفه بفتح المعجمه
الحناط بالمهملتين والنون [illegible] عن مجاهد وعبد الله بن عمرو بن العاص قوله
الواصل التعريف فيه للجنس اي ليس حقيقه الواصل من يكافي صاحبه بمثل فعله اذ ذاك
نوع معاوضه قوله ابو اليمان بفتح التحتانيه وخفة الميم واسمه الحكم بفتحتين وحكيم بفتح المهمله
وكسر الكاف ابن حزام بكسر المهمله وتخفيف الزاي ولفظ ارأيت مجاز عن اخبرني ومر توجيهه
والتحنث اي التعبد وحقيقته التحرز عن الحنث وهو الاثم فكان المرء يلقي الاثم عن نفسه بالعبادة
وفيه ان المومن يثاب على اعمال الخير الصادره عنه حالة الكفر قوله سعيد بفتح الميمين وابن
المسافر ضد الحاضر عبد الرحمن بن خالد الفهمي بالفا [illegible] قلت ما الفرق بين هذا الطريق وطريق
شعيب قلت في بعض النسخ التحنث بالفوقانية بدل المثلثه في طريق شعيب فهو ظاهر ان صح
انه بمعناه واما في غيره فلعل الفرق بزيادة لفظ كنت والله اعلم قوله ابن اسحق هو محمد
والتبرر عن البر بالموحدة والدال المشددة قوله حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون
وخالد بن سعيد الاموي وام خالد بن الزبير بن العوام وسنه بفتح المهملة وتخفيف النون
وقيل تشديدها وهو باللغة الحبشيه حسنه وخاتم النبوه هو ما كان مثل زر الحجلة بين
كتفي رسول الله صلى الله عليه وزبرني اي انتهرني والزبر الزجر والمنع وابلي من ابليت الثوب
اذا جعلته عتيقا واخلقي من الاخلاق ومعناه ايضا بمعناه ولفظ ابلي امر خالد حتى ذكر
القميص اي عاشت عيشا طويلا حتى تغير لون قميصها الى السواد والدكنة بالمهملة والكاف
والنون لون يضرب الى السواد فبقي بعضها ذكرا اي صار القميص مذكورا عند الناس لخروجه
بقايه عن العاده وله وجه اخر تقدمت في الجهاد في باب من تكلم بالفارسيه قوله ثابت

عند الذايب الثاني بضم الموحدة وخفة النون الاولى مهدي هو ابن ميمون الازدي محمد بن
عبد الله بن ابي يعقوب الضبي مصغرا الحسن بن ابي نعم بضم النون واسكان المهملة البجلي الكوفي
قوله البعوض قال قلت تفعه في مناقب الحسن والحسين انه سال عن الذباب قلت
يحتمل ان السوال كان عنهما جميعا قوله ريحانتاي في بعضها ريحاني وتقديره كانا ريحاني قوله
عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بالمهملة والزاي وبلى من الكتابة وفي بعضها ابتلى بني
الابتلا وفي بعضها بلي من البلا مجهولا قال قلت ما وجه نصب شيا قلت بنزع الخافض اي
بشي فان قلت ما حكم بنت واحدة وبنتين قلت كذلك يكون مفهوم ان المراد دخل واحد
منهن واما سماهن ابتلا لان الناس يكرهونهن في العادة قوله عمرو بن سليم مصغر السلمي
الانصاري ابو قتادة هو الحارث الانصاري امامة بضم الهمزة وخفة الميم بنت ابي العاص
الاموي من زينب بنت رسول الله صلى الله عليه فان قلت سبق في كتاب الصلاة في باب
اذا حمل جارية انه اذا سجد وضعها قلت لا منافاة لاحتمال ان الوضع كان عند الركوع والسجود جميعا
قوله الاقرع بفتح الهمزة والرا واسكان القاف وبالمهملة ابن حابس من الحبس ضد الاطلاق التميمي
بالميمين ولا يرحم بالرفع والجزم في اللفظين قوله او املك الهمزة للاستفهام والواو للعطف
على مقدر بعدها نحو يقول وان نزع الله بفتح الهمزة مفعول املك اي لا املك النزع والا كانت
ان زايدة او حرف الجر مقدر اي لا املك لك شيا لان نزع الله الرحمة من قلبك وحاصله اني لا اقدر
ان اضع الرحمة في قلبك وفي بعضها بكسرها قوله ابن ابي مريم هو سعيد وابو غسان بفتح
المعجمة وشدة المهملة محمد بن مطرف بفتح المهملة وكسر الرا المشددة الليثي قوله سبي اي اسير
من الغلمان والجواري وسبيت سبيا اذا حملته من بلد الى بلد وتحلب بلفظ الماضي اي سال
لبنها وتسعى اي تعدو وفي الحديث اشارة الى سعة رحمته اللهم ارحمنا بها قوله الحكم
بالفتحتين ابن نافع هو الخطابي الدوري بفتح الموحدة واسكان الها وبالواو والنون قوله في مايه جزو
فان قلت ما معنى الكلمة الظرفية والمعنى صحيح بدونها قلت اما ان تقال انها زايدة كما في قوله السلم
وفي الرحمن الضعفا كاف اي الرحمن اثم كافا واما متعلقة بمحذوف وفيه نوع مبالغة حيث
جعلها مظروفا لها بمعنى هو بحيث لا يفوت شي منها فان قلت رحمة الله غير متناهية لا مايه
ولا ماتان قلت الرحمة عبارة عن القدرة المتعلقة بايصال الخير والقدرة صفة واحدة
والتعلق غير متناه فحصره على مايه على سبيل التمثيل تسهيلا للفهم وتقليلا لما عندنا

وكثيرا

يقال

وكثيرا لما عنده قال قلت ما قولك فيما قال انزل في الارض فان القياس ان يقول الى الارض
قلت حروف الجر يقوم بعضها مقام البعض او فيه تضمين فعل والغرض منه المبالغة يعني
انزلها متنشرة في جميع الارض وتتراحم بالدال والحافر الفرس كالظلف للشاة قوله محمد بن
كثير ضد القليل وابو وايل بالهمزة بعد الالف شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى ومحمد بن
شرحبيل بضم المعجمة وفتح الرا وسكون المهملة وكسر الموحدة والتحتانية الهمداني فان قلت
مفهومه انه ان لم تكن للخشية لم تكن كذلك قلت هذا المفهوم لا اعتبار له وكيف وهو خارج مخرج
الاغلب وكان عادتهم ذلك وايضا لا شك ان القتل لغير العلة اعظم من القتل لغيرها قوله
حليله بفتح المهملة الزوجة فان قلت ان لم تكن حليله الجار فحكمه ايضا كذلك قلت لا شك ان الزنا
بحليلة الجار ابلغ لان فيه اساءة الى من يستحق الاحسان فان قلت تقدم ان اكبر الكبائر قول الزور
قلت لا خلاف ان اكبر الكل الاشراك ثم اعتبر في كل مقام ما يقتضي حال السامعين زجرا لما
كانوا يستهلون الامر فيه او قول الزور اكبر المعاصي القولية والقتل للخشية اكبر الفعال
او اكبر المعاصي الفعلية التي تتعلق بحق الناس والزنا بالحليلة التي الجار اكبر انواع الزنا او
اكبر الفعليات المتعلقة بحق الله فان قلت ما وجه تصديق الاية لذلك قلت حيث ادخل القتل
والزنا في سلك الاشراك علم انها اكبر الذنوب

باب — وضع الصبي

قوله يحيى بن المثنى ضد المفرد والحجر بفتح الحا وكسرها والتحنيك هو دلك التمر الممضوغ ونحوه على
حنك الصبي قوله عبد الله هو المسندي ومعاذ بالمهملة والدال محمد بن الفضل السدوسي ذوي
عند البخاري في الايمان بدون الواسطة والمعتمر هو الحاج وابو تميمة بفتح الفوقانية طريف بفتح
المهملة التيمي باعه عمه من بني تميم بالجيم مات سنة خمس وتسعين وابو عثمان هو عبد الرحمن
النهدي بفتح النون واسكان الها وبالمهملة والرحمة من العباد الرقة والتعطف ومن الله ايصال
الخير قوله علي اي ابن المديني وسليمان اي التيمي بفتح الفوقانية وسكون التحتانية ابو المعتمر
قال لما حدثني ابو تميمة به وقع في قلبي دغدغة تعلقت بي نفسي حدثت بهذا الحديث بضم الحا
من ابي عثمان وانا لا اعرف انه سمعته منه مسموعا كتبتها تعجبا اني ما سمعته منه فنظرت في كتابي
فوجدته مكتوبا فيما سمعته منه هذا الدغدغة فسليمان يروي بالطريقة الاولى عن ابي عثمان
بالواسطة وبهذا الطريق بدونها قوله عبيد مصغر ضد الحر وابو اسامة حماد ما غرت
او كانا فيه وما نافية موصولة وما كنت متعلق به والمراد من القصب قصب الدر واصطلاح

الكثير

الجوهريين ان يقولوا قصب من اللولو كذا وقصب من الجوهر كذا ومن الدر كذا للمخيط
منه وقيل كان البيت من القصب تفاؤلا بقصب سبقها الى الاسلام وفي خلتها اي في اهل
خلتها يعني اخلائها واحبائها مر في المناقب في باب تزويج خديجة الخطابي الخلة هنا
بمعنى الاخلا وضع المصدر موضع الاسم قال وسوا اراد بالقصب قصب اللولو وهو المجوف منه
قوله تعول اي تنفق عليه وتقوم بمصلحته وعبد العزيز بن ابي حازم بالمهملة والزاي
والكافل اي القائم بمصالحه المتولي لاموره فقال باصبعيه اي اشار اليهما اي كنا
متصاحبين متقاربين فان قلت درجات الانبيا اعلا من درجات سائر الخلق لاسيما درجة
نبينا صلى الله عليه فانه لا نبي بعده قلت الغرض منه المبالغة في رفعة درجته في الجنة
مر في كتاب الطلاق في باب الاشارة قوله صفوان بن سليم مصغر السلم مولى حميد بن
عبد الرحمن المدني الامام القدوة ممن يستسقى بذكره قال انه لم يضع جنبه على الارض اربعين سنة
وكان لا يقبل جوائز السلاطين مر في الجمعة والحديث مرسل لانه تابعي لكن لما قال يرفعه
الى النبي صلى الله عليه صار مسندا متصلا فان قلت لم ما ذكر اسم شيخه قلت للنسيان
او لغرض اخر ولا قدح بسببه قوله الساعي اي الكاسب عليهما العامل في مصلحتهما والارملة
من لا زوج لها وكالمجاهد وكالذي يصوم يجهد ان يكون لغا ونشرا وان يكون لكل واحد كليهما
وفي بعضها او كالذي بأو الفاصلة لا الواو الواصلة قوله ثور بلفظ الحيوان المعروف ابن
زيد الديلي بكسر المهملة واسكان التحتانية المدني وابو الغيث بفتح المعجمة وسكون التحتانية
وبالمثلثة سالم مولى ابن مطيع ضد العاصي قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام القعنبي
بفتح القاف وسكون المهملة وفتح النون وبالموحدة وشك هو فقال احسبه الحاكي قال
كالقائم لا يفتر اي لا ينكسر ولا يضعف من قيام الليل للتعبد والتهجد ولا يفتر هو صفة للقائم
كقوله ولقد امر على اللئيم يسبني قوله ابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة
عبد الله ومالك بن الحويرث مصغر الحارث الليثي البصري والشببة جمع الشاب ومتقاربون
اي في السن والاهل من النوادر حيث يجمع على الاهلين والاهلات والاهالي ورفيقا بالفاء
من الرفق ضد العنف وبالقاف ضد الغلظة وهو منصوب بكان ليه وفي بعضها وكان
رفيقا بدون كان وعلموهم اي الشريعة ومروهم اي بالمامورات او علموهم الصلاة
وامروهم بها واكبركم اي افضلكم او اسنكم لانهم كانوا متقاربين في الفقه ونحوه من الحديث

في

في الاذان قوله سمي بضم المهملة وخفة الميم وشدة التحتانية مولى ابي بكر بن عبد الرحمن
المخزومي ويلهث اي يخرج لسانه من العطش والثرى التراب الندي وشكر الله له اي
جزاه الله فغفر له وفي كل ذات كبد اي في ارواء كل حيوان اجر والرطوبة كناية عن الحيوة
وقيل الكبد اذا ظمئت ترطبت وكذا اذا القيت على النار والكبد مونث سماعي مر الحديث في
كتاب الشرب فان قلت تقدم في اخر كتاب بدء الخلق ان امراة هي التي عملت هذه الفعلة قلت
لا منافاة لاحتمال وقوعهما وحصوله منهما جميعا قوله حجرت بمعنى الحجر والتحجير يقال حجر القاضي عليه
اذا منعه من التصرف فيه يعني ضيقت واسعا وخصصت ما هو عام اذ رحمته وسعت كل شي
قوله النعمان بن بشير بفتح الموحدة ضد النذير الانصاري وتداعى اي دعا بعضه بعضا الى المشاركة
في الارق والحمى وهي حرارة غريبة تشتعل في القلب وتنبث منه في جميع البدن فيشتعل
اشتعالا يضر بالافعال الطبيعية وفيه تعظيم حقوق المسلمين وتحضيضهم على الملاطفة
والمعاونة والتعاطف قوله او دابة اي ما يدب على الارض وهو ضد ومثل الملائكة وجبريل
عطف الخاص على العام قوله عمر بن حفص بالمهملتين معن لا ترحم بالجزم والرفع مر في الملك
رحمة العباد في مقابلة رحمة الله نوع مشاكلة باب الوصاية
يقال اوصيته له بشي والاسم الوصاية بالكسر والفتح واوصيته ووصيته بمعنى والاسم
الوصاة والغرض من ذكر الاية ما فيها من الاحسان بالجار قوله اسمعيل ابن ابي اويس
مصغر الاوس بالواو والمهملة وابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بالمهملة والزاي الانصاري وعمرة
بفتح المهملة وبالواو ابنة عبد الرحمن وسيورثه اي سيجعله قريبا وارثا قوله محمد بن منهال
بكسر الميم واسكان النون الضرير ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث
وعمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قوله بوائقه جمع البائقة وهي النازلة والشر
ما يوصف بها الامر الشديد وابن ابي ذئب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن وسعيد
اي المقبري وابو شريح مصغر الشرح بالمعجمة والرا والمهملة خويلد الخزاعي الكعبي الصحابي
العدوي مر في العلم في باب ليبلغ قوله ومن اي من الذي لا يومن فان قلت ما هذه الواو قلت
عطف على مقدر اي سمعنا قولك وما عرفنا من هو فان قلت لم لا يكون مومنا قلت المراد به
كامل الايمان ولا شك انه معصية والعاصي لا يكون كامل الايمان قوله شبابة بفتح المعجمة
وخفة الموحدة الاولى ابن سوار بالمهملة وبالواو وبالرا الفزاري بالفا وخفة الزاي والرا

واسد بن موسى الاموي اسد السنة يروي عن ابي ديث مات سنة ثنتي عشرة ومائتين
والصيني تابعه راجع الى عاصم قوله حميد مصغرا ابن الاسود ضد الابيض الكرابيسي
جمع الكرباس وعثمان بن محمد بن فارس بالفاء والرا والمهملة البصري وابو بكر بن عياش
بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة التابعي وشعيب بن اسحق الدمشقي قوله المقبري منسوب
الى موضع المقابر وكنيته ابو سعيد واسم ابيه كيسان فان قلت قال اولا سعيد يروي عن ابي هريرة وقال ثانيا
سعيد يروي عن ابيه عن ابي هريرة فما حكمها قلت كلاهما صحيح لان سعيدا تارة يروي عن ابي هريرة
بلا واسطة واخرى بالواسطة قوله يا نسا المسلمات بنصب النسا وجر المسلمات من باب
اضافة الموصوف الى صفته اي يا نسا الانفس المسلمات وقيل تقديره يا فاضلات المسلمات
كما يقال هولا رجال القوم اي ساداتهم وافاضلهم وبرفعهما ورفع النسا ونصب المسلمات نحو يا زيد
العاقل قوله لا تحقرن هذا النهي اما للمعطية اي لا تمتنع جارة من الصدقة لجارتها لاستقلالها واحتقارها
بل تجود بما تيسر وان كان قليلا كفرسن شاة وهو خير من العدم واما للمعطاة المتصدق عليها والفرسن
بكسر الفا والمهملة وسكون الرا من البعير بمنزلة الحافر من الدابة وقد يطلق على الغنم استعارة
وقيل هو ظلف الظلف من الشاة قوله ابو الاحوص بفتح الهمزة والواو واسكان المهملة الاولى
سلام بالتشديد وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان الاسدي وابو صالح ذكوان
فان قلت الايذا معصية مطلقا فلم خص منها نفي الايمان قلنا المراد نفي كمال الايمان فان قلت
لم خصص الايمان بالله واليوم الاخر من بين سائر ما يجب الايمان به قلت اشارة الى المبدا والمعاد
يعني اذا آمن بالله الذي خلقه وانه يجازيه يوم القيمة بالخير والشر لا يؤذي جاره فان قلت الامر في الكلام
للوجوب ام لا قلت يختلف بحسب المقامات فمنها يكون فرض عين او فرض كفاية واقله انه
من باب مكارم الاخلاق فان قلت ما وجه ذكر هذه الامور الثلاثة قلت هذا الكلام من جوامع الكلم لانها
هي الاصول اذ الثالث منها اشارة الى القوليات والاولان الى الفعلية الاول منها الى التخلية
عن الرذيلة والثاني الى التحلية بالفضيلة يعني من كان له صفة التعظيم لامر الله لا بد له ان يتصف
بالشفقة على خلق الله اما قولا بالخير او سكوتا عن الشر واما فعلا لما ينفع او تركا لما يضره
على قائلها افضل الصلاة واتم السلام قوله ابو شريح مصغر الشرح بالمعجمة والرا والمهملة
العدوي بالمهملتين المفتوحتين خويلد الكعبي مر آنفا قوله اذناي فايدة ذكره التوكيد
والجائزة العطا وهي مشتقة من الجواز لانه حق جوازه عليهم وقدره يوم وليلة لان عادة المسافرين

ذلك

ذلك الجاهلية ويقال اصل الجائزة ان واليا بفارس مر به الاحنف في جيشه غازيا الى خراسان
فوقف لهم على القنطرة فقال اجيزوهم وجعل يعطي كل واحد بقدر حسبه فان قلت بم انتصب قلت
مفعول ثان للاكرام لانه في معنى الاعطا او هو كالظرف او منصوب بنزع الخافض فان قلت
كيف جاز رفع الزمان خبرا عن الجثة قلت اما باعتبار ان له حكم الظرف واما مضاف مقدر
اي زمان جائزته يوم وليلة الخطابي معناه انه يتكلف له يوما وليلة فيزيده في البر في اليومين
الاخرين يقدم له ما يحضره فاذا مضى الثلاث فقد مضى حقه فان زاد عليها فهو صدقة قوله ابو عمران
عبد الملك الجوني بفتح الجيم واسكان الواو وبالنون البصري وطلحة بن عبد الله بن عثمان بن
عبيد الله التيمي القرشي قوله بابا ولعل السر انه ينظر الى ما يدخل دار جاره وانه اسرع لجوابه عند
الحاجات في اوقات الغفلات قوله علي بن عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة الحمصي
وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة محمد بن مطرف بكسر الرا المشددة ومحمد بن المنكدر بفاعل
الانكدار وسعيد بن ابي بردة بضم الموحدة واسكان الرا وبالمهملة عامر بن ابي موسى الاشعري والملهوف
اي المظلوم يستغيث او المحزون المكروب قوله عمرو اي ابن مرة بضم الميم وشدة الرا وخيثمة بفتح المعجمة
وسكون التحتانية وفتح المثلثة ابن عبد الرحمن الجعفي وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية
واشاح بالمعجمة والمهملة اعرض الخطابي اشاح بوجهه اذا صرفه عن الشيء فعل الحذر منه الكاره
له كانه صلى الله عليه وسلم كان يراها ويحذر وهج سعيرها فنحى وجهه عنها قوله اما مرتين فان قلت
اين اخت اما التفصيلية قلت محذوف تقديره واما ثالث مرات فلا شك فيها والشق بالكسر النصف
قوله فان لم يجد بلفظ المفرد فان قلت عطف على الماضي ذكر المفرد بعد الجمع هو من باب الالتفات
وبالعكس يا ايها النبي اذا طلقتم النسا قوله الرفق هو ضد العنف والاخذ بالاسهل وما فيه
اللطف ونحوه والسام بتخفيف الميم الموت قوله او لم تسمع بهمزة الاستفهام وواو العطف
قوله عليكم في بعضها وعليكم بالواو فان قلت ما معناه والعطف يقتضي التشريك وهو
غير جائز قلت هو اشارة دكة في الموت اي نحن وانتم كلنا نموت او ان الواو للاستيناف ولا
للعطف او تقديره واقول عليكم ما تستحقونه وانما اختار هذه الصيغة ليكون ابعد عن الايحاش
واقرب الى الرفق قوله قاموا اليه اي ليؤذوه وليضربوه ولا تزرموه من الازرام بالزاي والرا
اي لا تقطعوا عليه بوله وزرم البول اذا انقطع مر في الوضوء وفيه الرفق بالاعرابي مع صيانة
المسجد من زيادة النجاسة لو هيج الاعرابي عن مكانه وفيه ان الماء يكفي في غسل بوله ولا حاجة

اي حفظ المهان وتفك الذباب قوله بعضهم بالجر وبعضا منصوب بنزع الخافض اي للبعض وبريد مصغر البرد بالموحده والرا والمهمله كنيته ابو برده بضم الموحده ابن عبد الله ابن ابي برده ايضا واسمه عامر بن ابي موسى عبد الله الاشعري فابو برده يروي عن جده ابي برده وهو عن ابيه يعني ابا موسى فاضبط فقد وقع الخبط في كثير من النسخ قوله المومن التعريف فيه للجنس والمراد بعض المومن للبعض ويشد بعضه بعضا بيان لوجه التشبيه ولفظة ثم شبك بين اصابعه كالبيان للوجه اي شدا مثل هذا الشد قوله فلتوجروا فان قلت ما هذه الفا قلت هي الفا السببيه التي ينتصب بعدها الفعل المضارع واللام بالكسر بمعنى كي وجاز اجتماعهما لانهما لامر واحد او للجزاية لكونها جوابا للامر او زايده على مذهب الاخفش او هي عاطفه على اشفعوا واللام للامر او على مقدر اي اشفعوا لتوجروا فلتوجروا ونحو واياي فارهبون فان قلت ما فايدة اللام قلت اشفعوا توجروا في تقدير ان تشفعوا توجروا والشرط متضمن للسببيه فاذا ذكرت اللام فقد صرحت بالسببيه الطيبي الفا واللام مقحمتان للتاكيد لانه لو قيل اشفعوا توجروا صح اي اذا عرض المحتاج حاجة علي فاشفعوا له الي فانكم اذا شفعتم حصل لكم الاجر سوا قبلت شفاعتكم ام لا ويجري الله على لساني ما شا من موجبات قضا الحاجة او عدمها اي ان قضيتها او لم اقضها فهو بتقدير الله وبقضايه قوله حفص بالمهملتين ابن عمر وسليمان اي الاعمش وابو وايل بالهمز بعد الالف شقيق بكسر القاف الاولى ابن سلمه بالمفتوحتين وفاحشا اي بالطبع ومتفحشا اي بالتكلف اي لا ذاتيا ولا عرضيا قيل الفحش القبيح وكل سوء جاوز حده فهو فاحش اي لم يكن متكلما بالقبيح اصلا والخلق بالضم ملكة تصدر بها الافعال بسهولة من غير تفكر وفيه دليل لمن قال يجوز استعمال افعل التفضيل من الخير والشر قوله عبد الله ابن ابي مليكه مصغر الملكه وهو خبر مضروب والعنف ضد اللطف والفحش التكلم بالقبيح وليستجاب لي لانه بالحق ولا يستجاب لهم لانه بالباطل والظلم الخطابي السام الموت دعوا عليه به وكان قتادة يرويه ممدودة الالف من السامه اي تسامون دينكم قال ولم يكن من عايشه رضي الله عنها الفاحش في القول الا دعا عليهم بما هم اهله له من غضب الله ولعنة الذين بدوا بالقول السي فجازتهم على ذلك والفحش مجاوزة القصد في الامور والخروج منها الى الافراط قوله اصبغ بفتح الهمزه والموحده وسكون المهملة بينهما وبالمعجمه الفرشي

وعبد الله

وعبد الله بن وهب وابو يحيى هو فليح مصغر الفلح بالفا واللام والمهمله ابن سليمان وهلال ابن اسامه بضم الهمزة وهو المشهور بهلال بن علي تقدم في اول العلم فان قلت ما الفرق بين هذه الثلاث قلت يحتمل ان يقال اللعنة تتعلق بالاخره لانها هي البعد عن رحمة الله والسب بما يتعلق بالنسب كالقذف والفحش بالحسب قوله المعتبه بالفتح والكسر والموحدة والسخط وقال الخليل العتاب مخاطبة الادلال ومذاكرة الموجدة ترب جبينه اذا اصابه التراب ويقال تربت يداك على الدعا اي لا اصبت خيرا الخطابي هذا الدعا يحتمل وجهين ان يخر لوجهه فيصيب التراب جبينه والاخر ان يكون دعا له بالطاعة ليصلي فيترب جبينه وقيل الجبينان هما اللذان يكتنفان الجبهة فمعناه صرع لجبينه فيكون سقوط راسه على الارض من ناحية الجبين قوله بحيي سول بفتح المهملة وخفة الواو وبالمد السدوسي المكفوف وروح بفتح الرا والدحن قالوا هو عيينه مصغر العين ابن حصن بكسر المهملة الاولى الفزاري ولم يكن اسلم وان اظهر الاسلام فاراد النبي صلى الله عليه ان يبين حاله ليعرفه الناس والعشيرة القبيله اي بيس هذا الرجل منها وهو كقولك يا اخا العرب لرجل منهم وهذا الحديث من اعلام النبوة لانه ارتد بعده صلى الله عليه وجي به اسيرا الى ابي بكر رضي الله عنه قوله فطلق اي انشرح يقال ما تنطلق نفسي لهذا الامر اي لا تنشرح ولا تنبسط فان قلت كيف كان هذا الفعل بعد ذلك القول قلت لم يمدحه ولا اثنى عليه في وجهه فلا مخالفة بينهما انما الان له القول تالفا له ولا مثاله على الاسلام وفيه مداراة من يتقى فحشه وجواز غيبة الفاسق المعلن بفسقه ومن يحتاج الناس الى التحرز منه الخطابي ليس قول رسول الله صلى الله عليه في امته بالامور التي يضيفها اليهم من المكروه غيبة وانما يكون ذلك من بعضهم في بعض بل الواجب عليه ان يبين ذلك ويفصح به ويعرف الناس امره فان ذلك من باب النصيحة والشفقة على الامة ولكنه لما جبل عليه من الكرم وحسن الخلق اظهر له البشاشة ولم يجبهه لتقتدي به امته في اتقا شر من هذا سبيله في مداراته ليسلموا من شره

باب حسن الخلق بالضم والسخا

هو اعطا ما ينبغي لمن ينبغي واجودنا بالرفع والنصب وابو ذر بتشديد الرا جندب بضم الجيم الغفاري والوادي مكة ومكارم الاخلاق اي الفضايل والمحاسن لا الرذايل والقبايح قال صلى الله عليه بعثت لاتمم مكارم الاخلاق قوله عمرو بن عون بفتح المهملة وسكون الواو وبالنون الواسطي

والجزم لغة

بفتح المعجم وهو

بلغ

قال الحكما للانسان ثلاث قوى الغضبية والشهوية والعقلية وكمال القوة الغضبية الشجاعة وكمال القوة الشهوية الجود وكمال القوة العقلية الحكمة والاحسن اشارة اليها اذ معناه احسن في الافعال والاقوال او ان حسن الصورة تابع لاعتدال المزاج وهو مستتبع لصفا النفس الذي به جودة القريحة ونحوها وهذه الثلاث هي امهات الاخلاق قوله نزع اي خاف ولفظ الذات مقحم والقبل بكسر القاف الجهة ولم تراعوا اي لا تراعوا وجد بمعنى الذي اي لا تفزعوا واسم الفرس مندوب ضد المفروض وما عليه سرج تفسير لقوله عري بضم المهملة وتسكين الرا وبحرا اي واسع الجري مثل البحر مر الحديث في الجهاد قوله محمد كثير هذه القليل وابن المنكدر بفاعل الانكدار محمد وما سئل اي ما طلب منه شي من اموال الدنيا قال الفرزدق ، ما قال لا قط الا في تشهده لولا التشهد كانت لاءه نعم ،
قوله محمد بن حفص بالمهملتين وخياركم في بعضها اخياركم وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون محمد بن مطرف وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة بن دينار والشملة الكسا والبردة كسا اسود مربع يلبسه الاعراب مر في الجنايز في باب من استعد الكفن قوله تتقارب قال الخطابي اراد به دنو مجي الساعة اي اذا دنا كان من اشراطها نقص العمل والشح والهرج او قصر مدة الازمنة عما جرى به العادة فيها وذلك من علامات الساعة اذا طلعت الشمس من مغربها او قصر ازمنة الاعمار او تقارب احوال الناس في غلبة الفساد عليهم قال ولفظ العمل ان كان محفوظا ولم يكن مبدولا عن العلم اليه فمعناه عمل الطاعات لاشتغال الناس بالدنيا وقد يكون معنى ذلك انتقاد الخيانة في الامانات القاضي البيضاوي يحتمل ان يراد بتقارب الزمان تسارع الدول الى الانقضا والقرون الى الانقراض قوله يلقى بلفظ المجهول من الالقا يعني الطبع ومن اللقا اي يطبع الشح بين الناس او في الطباع والقلوب او يرى ذلك بينهم وفيهم والشح البخل مع الحرص قوله سلام بتشديد اللام ابن مسكين النمري بالنون واف فيه ست لغات بالحركات الثلاث بالتنوين وعدمه وهو صوت يدل على تضجر والا صنعت يعني هلا صنعت قوله حفص بالمهملتين بن عمر الحوضي والحكم بالمفتوحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وابراهيم اي النخعي والاسود بن يزيد بالزاي خال ابراهيم والمهنة بكسر الميم واسكان الها وبالنون الخدمة مر في واخر كتاب الاذان المقة بكسر الميم وخفة القاف كالعدة المحبة ضد المقت ومن الله اي الناس يمحبه الله بان يكون هو محبا اي مريدا للخير قوله ابو عاصم هو الضحاك ويروى عنه البخاري في كثير من

لم ينطق بذلك نعم ام ح

المواضع بدون الواسطة وموسى بن عقبة بضم المهملة واسكان القاف وبالموحدة والقبول اي قبول قلوب العباد ومحبتهم له وميلهم اليه ورضاهم عنه ويؤخذ منه ان محبة قلوب الناس علامة محبة الله تعالى وما رواه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن ومحبة الله ارادة الخير ومحبة الملائكة استغفارهم له وارادتهم خير الدارين له او ميل قلوبهم اليه وذلك لكونه مطيعا لله محبوبا له قوله في الله اي في ذات الله لا لشوب الدنيا والهوى فان قلت الحلاوة انما هي في المطعومات قلت شبه الايمان بالعسل بجامع ميل القلب اليهما والجسد اليه ما هو من خواص العسل فهو استعارة بالكناية قوله المرء بالنصب فان قلت كيف جاز الفصل بين الاحب وكلمة من قلت في الظرف توسعة ومحبة الله ارادة طاعته ومحبة رسوله ارادة متابعته فان قلت المحبة امر طبيعي لا يدخل تحت الاختيار قلت المراد الحب العقلي الذي هو ايثار ما يقتضي العقل رجحانه ويستدعي اختياره وان كان على خلاف الهوى كالمريض يعاف الدوا ويميل اليه باختياره فان قلت ما الفرق بينه وبين ما قال صلى الله عليه وسلم لمن قال ومن يعصهما فقد غوى بئس الخطيب انت قلت هو ان المعتبر هو المركب من المحبتين لا كل واحدة منهما فانها وحدها ضايعة بخلاف المعصية فان كل واحد من العصيانين مستقل باستلزام الغواية ومر في الحديث مباحث سرية في كتاب الايمان قوله هشام اي ابن عروة بن الزبير وعبد الله بن زمعة بالزاي والميم والمهملة المفتوحات وقيل بسكون الميم القرشي ومما يخرج من الانفس اي من الضراط لانه قد يكون بغير الاختيار وكانه امر مشترك بين الكل والثوري هو سفيان ووهيب مصغرا وابو معوية محمد بن خازم بالمعجمة والزاي يعني رووا ضرب العبد مكان ضرب الفحل فان قلت قال سبحانه واضربوهن فما التلفيق بينهما قلت المنهي عنه الضرب الشديد المبرح بقرينة الاضافة الى العبد او الفحل والجايز ما لم يكن كذلك مر الحديث في اواخر النكاح قوله يزيد من الزيادة وعاصم هو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب والشهر هو ذو الحجة وهو من الاشهر الحرم والبلد مكة والقتال حرام فيها وذلك الزمان وذلك المكان والاعراض جمع العرض بكسر المهملة موضع المدح والذم من الانسان وانما قدم السوال عنها تذكارا لحرمتها لانهم لا يرون استباحة تلك الاشيا وانتهاك حرمتها بحال وتقريرا في نفوسهم ليبني عليه ما اراد تقريره على سبيل التاكيد والتشديد مر في كتاب العلم باب ما ينهى من السباب يحتمل ان يكون على باب المفاعلة وان يكون بمعنى السب اي الشتم وهو التكلم في شان الانسان

بابعينه واللعن هو التبعيد عن رحمة الله تعالى قوله سليمان بن حرب ضد الصلح والفسوق خروج
عن طاعة الله والقتال اي المقاتلة الحقيقية او المخاصمة والكفر هو كفران حقوق المسلمين او
مع قيد الاستحلال مر في كتاب الايمان قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله والحسين اي المعلم
وعبد الله بن بريدة مصغر البرد ويحيى بن يعمر بضم التحتانية وفتح الميم ايضا وابو الاسود ضد
الابيض اسمه ظالم الدؤلي بضم المهملة وفتح الهمزة وابو ذر بتشديد الرا جندب الغفاري
وادعى اي انتسب الى الغير والكفر [illegible] ارتدت تلك الدعوة عليه بان يصير هو فاسقا بذلك
او كافرا قوله محمد بن سنان بكسر المهملة وتخفيف النون الاولى وفليح مصغر الفلح بالفا واللام
والمهملة وهلال بن علي مر مع الحديث آنفا قوله ابن بشار باعجام الشين ويحيى بن ابي كثير
ضد القليل وابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله وثابت ضد الزائل
ابن الضحاك خلاف البكا الاشهلي الانصاري والشجرة اي شجرة الرضوان بالحديبية قال تعالى
لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة قوله غير الاسلام كما حلف على ملة غيره
الكفار باللات والعزى مثلا فهو كما حلف على غير الاسلام اذ اليمين بالصنم تعظيم له وتعليقه
كقوله اما كما قال الخطابي ان فعل كذا فهو يهودي فهو كما قال ويحتمل ان يراد به التهديد
مر في الجنائز قوله فيما لا يملك بان قال مثلا ان شفا الله مريضي فلله علي ان اعتق عبد فلان
قوله عذب به اي بمثله يعني يجازى بجنس عمله وكقتله اي في الاثم وقيل لان القاتل يقطع المقتول
من منافع الدنيا واللاعن يقطعه عن منافع الاخرة من رحمة الله ونحوه قوله عمر بن حفص
بالمهملتين الكوفي وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وسليمان بن صرد بضم المهملة وفتح
الرا وبالمهملة الخزاعي الكوفي قوله كلمة اي اعوذ بالله من الشيطان الرجيم والذي يجده هو الغضب
والباس الشديد من المرض ونحوه ومجنون خبر مقدم على المبتدا واذهب امر اي انطلق
في شغلك قال النووي هذا كلام من لم يفقه في دين الله ولم يعرف ان الغضب من
نزغات الشيطان وتوهم ان الاستعاذة مختصة بالمجانين ولعله كان من جفاة العرب مر
في كتاب بدء الخلق في باب ابليس قوله بشر بالموحدة المكسورة وبالمعجمة ابن المفضل بفتح
المعجمة الشديدة وحميد مصغر الطويل وعبادة بضم المهملة وخفة الموحدة ابن الصامت
اي السكوت والتلاحي التنازع والرجلان عبد الله بن حدرد بفتح المهملة واسكان الدال
المهملة الاولى وفتح الرا وكعب بن مالك كان لعبد الله دين على كعب فتنازعا فيه ورفعت

اي من يلي يعني نسيتها والتاسعة اي التاسعة والعشرين من رمضان بتقديم الاحاديث
الاخر سبق في كتاب الايمان في باب خوف المؤمن قوله المعرور بفتح الميم وسكون المهملة
وضم الرا الاولى وهو ابن سويد بتصغير السود وانما قال هو لانه اراد تعريفه وشيخه لم يذكره
فاراد ان ينسب اليه وعليه اي على ابي ذر وكانت حلة لان الحلة ازار ورداء ولا تسمى حلة
حتى تكون ثوبين وذلك منها اي تكلمت في عرضها وهو من النيل وفيك جاهلية اي انك في
تعييرك امه على ما يشبه اخلاق الجاهلية اي اهلها وهي زمان الفترة التي قبل الاسلام والتنوين
في الجاهلية للتقليل والتحقير ويحتمل ان يراد بالجاهلية الجهل اي ان فيك جهلا قال هذه
في حال واني شيخ كبير وهم الضمير راجع الى المماليك او الى الخدم اعم من ان يكون مملوكا او اجيرا
فان قلت لم يتقدم ذكره قلت لفظ تحت ايديكم قرينة لذلك لانه مجاز عن الملك وقيل كان
الرجل الذي نيل من امه بلالا مر في كتاب الايمان في باب المعاصي وما يغلبه اي ما تصير قدرته
فيه مغلوبة اي ما يعجز عنه لا يكلفه ما لا يطيق قوله ذو اليدين واسمه الخرباق بكسر المعجمة
واسكان الرا وبالموحدة وبالقاف وقد لقب به لطول يديه والشين العيب وغرضه جواز قول
الطويل ونحوه على جهة التعريف اما اذا اريد به التنقيص فلا قوله حفص بالمهملتين ابن عمر
البصري ويزيد من الزيادة التستري بضم الفوقانية الاولى وفتح الثانية واسكان المهملة بينهما
ومحمد اي ابن سيرين وسرعان بالفتحتين فعلان بسكون الراء اي المسرعون الى الخروج وقصرت
بضم القاف وكسر المهملة الخفيفة فان قلت كيف جمع الركعتين مع الاولتين وقد وقع بينهما افعال
واقوال قلت لعله كان قبل تحريمها في الصلاة او كان قليلا وهو عليه السلام في حكم الساهي
او الناسي لانه كان يظن انه ليس فيها واما ذو اليدين فتوهم انه خارج عن الصلاة لامكان وقوع
النسخ وكذا السرعان مع انها بمكالمات النبي صلى الله عليه وسلم فقال تعالى استجيبوا لله وللرسول
اذا دعاكم مر مباحث الحديث في باب التوجه نحو القبلة وفي باب تشبيك الاصابع في المسجد
وقبيل كتاب الجنائز قوله الغيبة هي ان يتكلم خلف الانسان بما يغمه لو سمعه وكان صدقا وان
كان كذبا يسمى بهتانا وفي حكمه الكتابة والاشارة ونحوها قوله يحيى اما ابن موسى الحداني بضم المهملة
الاولى وشدة الثانية وبالنون واما ابن جعفر البلخي ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة ولا
يستتر اي لا يخفى عن اعين الناس عند قضاء الحاجة والنميمة نقل الكلام على سبيل الافساد والعسيب
بفتح المهملة الاولى سعف لم ينبت عليه الخوص وقيل هو قضيب النخل فان قلت ما وجه التوقيت

بقوله ما لم ييبسا قلت هو محمول على انه سال الشفاعة لهما فاجيبت شفاعته بالتخفيف عنهما
ما لم ييبسا وله وجوه اخر تقدمت في كتاب الوضوء في باب من الكباير ان لا يستتر فان قلت ما وجه

الا بسماعة

دلالة الحديث على الغيبة قلت النميمة نوع منها لانه لو سمع المنقول عنه انه نقل عنه لغمه قوله
قبيصه بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة وابو الزناد بكسر الزاي وتخفيف النون عبد الله
وابو سلمة بفتحتين ابن عبد الرحمن بن عوف وابو اسيد مصغر الاسد مالك الساعدي بكسر
المهملة الوسطانيه وبنو النجار بفتح النون وشدة الجيم اي دور بني النجار والمراد انهم
خير الانصار والريب جمع الريبة وهي الشك والتهمة قوله صدقه اخت الزكاة ابن الفضل
بسكون المعجمة وابن عيينة هو سفيان وابن المنكدر محمد ووجهه بغي تذكرة من الحديث آنفا
قوله عبيدة بفتح المهملة ابن حميد مصغر الحمد ابو عبد الرحمن الضبي الكوفي الحذا تقدم في الحج
فان قلت اسناد الاول عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس وفي هذا الاسناد حذف مجاهد
عن ابن عباس بحذف طاوس قلت مجاهد يروي عن ابن عباس بالواسطة وبدونها قوله بكبير
فان قلت نفي او لا كبيره واثبته ثانيا فما وجهه قلت المراد انه ليس كبيرا عندكم او عليكم
اذ لا مشقة فيه كبير عند الله فان قلت الكبيرة فما يوجب الحد قلت لما تعوديت اخد
مثلهما احد الشايع عليه بخصوصه او اريد بها المعنى اللغوي اي انها عظيمة وان
النميمة من العظايم لاسيما اذا كان مع الاستمرار المستفاد من كان يمشي والجريدة السعفة
المجردة عن الورق وهو الحديث في الوضوء باب ما يكره من النميمة
قوله بهمز الكشاف الهمز الكسر واللمز الطعن والمراد الكسر من اعراض الناس والغض
منهم واغتيابهم والطعن فيهم قوله ابو جهم ابي النخعي همام اي ابن الحارث النخعي الكوفي
وحذيفة اي ابن اليمان ويرفع الحديث اي حديث الناس وكلامهم والقتات بالقاف
النمام وقيل النمام وقيل النمام هو الذي يكون مع القوم يتحدثون فينم عليهم والقتات هو
الذي يتسمع على القوم وهم لا يعلمون ثم ينمه ومعناه لا يدخل مع السابقين اولا اذا كان
مستحلا قوله ابن ابي ذيب محمد والمقبري هو سعيد بن كيسان ولم يدع اي لم يترك والزور
هو الكذب والعمل به اي بمقتضاه مما نهى الله عنه والجهل اي فعل الجهال او السفاهة
على الناس اذا جاء الجهل بجنابها كقوله الا لا يجهلن احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا
القاضي البيضاوي ليس المقصود من شرعية الصوم نفس الجوع ولا العطش بل ما يتبعه
من كسر

من كسر الشهوات واطفاء ثائرة الغضب وتطويع النفس الامارة للمطمئنة فاذا لم يحصل له
شيء من ذلك لم يبال الله تعالى بصومه ولا نقبله وليس لله حاجة مجاز عن عدم القبول مر في
كتاب الصوم قوله احمد اي ابن يونس افهمني اي كنت نسيت هذا الاسناد فذكرني رجل
اسناده او اراد رجل عظيم والتنوين يدل عليه والغرض مدح شيخه ابن ابي ذيب او
رجاء عنه افهمني قوله عمر بن حفص بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية
وبالمثلثة وشر الناس في بعضها اشد الناس بلفظ الافعل وهي لغة فصيحة وانما كان
اشر لانه يشبه النفاق ومعناه اي طايفة اي تاتي كل طايفة وتظهر عندهم انه منهم ومخالف
للاخرين مبغض لهم اذ لو اتى كل طايفة بالاصلاح ونحوه لكان محمودا قوله قسم اي يوم حنين
وقد اعطى الاقرع بن حابس بالمهملة والموحدة ثم المهملة ما يه من الابل مر في الجهاد في باب
ما كان النبي صلى الله عليه يعطي المولفة وتمعر بصيغة الماضي من التمعر بالمهملة والراي
تغير لونه ومراد البخاري من هذا الباب استثناءه من باب النميمة وبيان جواز النقل
على وجه النصيحة قوله محمد بن الصباح بتشديد الموحدة البغدادي واسمعيل بن زكريا مقصورا
وممدودا الاسدي وبريد مصغر البرد بن عبد الله بن ابي بردة بضم الموحدة والاطراء مجاوزة
الحد في المدح وقطع الظهر مجاز عن الاهلاك يعني اوقعتموه في الاعجاب بنفسه الموجب لهلاك
دينه قوله خالد اي الحذا وابو بكرة هو نفيع مصغر ضد الضر الثقفي وذكر بلفظ المجهول
وقطع العنق قيل هو استعارة من قطع العنق الذي هو القتل لاشتراكهما في الاهلاك
لكن هذا الهلاك في الدين وقد يكون من جهة الدنيا ولا محالة بفتح الميم اي لابد والله حسيبه
يعني محاسبه على عمله الذي يحيط بحقيقة حاله وهي جملة اعتراضية الطيبي هي من
تتمة القول والجملة الشرطية حال من فاعل فليقل وعلى الله فيه معنى الوجوب والقطع
والمعنى فليقل احسب فلانا كذا وكذا ان كان يحسب ذلك والله يعلم سره فيما فعل
وهو يجازيه ولا يقل اتيقن انه محسن والله شاهد عليه على الجزم وان الله يجب عليه ان
يفعل به كذا وكذا وقيل لا يزكي اي لا يقطع على عاقبة احد ولا على ما في ضميره لان ذلك مغيب
عنه قوله وهيب مصغرا وخالد اي الحذا والفرق بين ويلك وويحك ان ويحك كلمة رحمة
وويلك كلمة عذاب وقيل هما بمعنى واحد قوله سعد اي ابن ابي وقاص فان قلت فعبد الله
ابن سلام من المبشرين بالجنة فلا ينحصر في العشرة قلت التخصيص بالعدد لا ينفي الزايد

او المراد بالعشرة الذين بُشروا بها دفعة واحدة والا فالحسن والحسين بالاتفاق وكذا الازواج
امهات المؤمنين من اهل الجنة فان قلت مفهوم التركيب انه منحصر في عبد الله فقط قلت
غايته ان سعدا لم يسمعه او لم يبلغ لاحد غيره حال المشي على الارض قوله موسى بن عقبة
بضم المهملة واسكان القاف وبالموحدة وسالم هو ابن عبد الله بن عمر وما ذكر هو ان من
جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة مر في اول كتاب اللباس وليست منهم لانك
لا تجره للخيلاء والتكبر فان قلت ما وجه الجمع بين مدح رسول الله صلى الله عليه لعبد الله
ولابي بكر وما نهي عن المدح قلت النهي محمول على المجازفة فيه والزيادة في الاوصاف
او على من يخاف عليه فتنة باعجاب ونحوه واما ما لا يكون كذلك او من لا يخاف عليه ذلك
لكمال عقله ورسوخ تقواه فلا نهي فيه بل ربما كان مصلحة باب
قول الله تعالى ان الله يامر بالعدل قوله ثم بُغي عليه اي ثم ظُلم وما وقع في بعض النسخ
ومن بُغي عليه فهو خلاف ما عليه التلاوة وكذا وكذا اي اياما ويأتي اهله اي يُخيل اليه انه
يأتي اهله ولم يكن ثمة مباشرة وذات يوم اي يوما وهو من باب اضافة المسمى الى
اسمه وامرّ اي اما التخييل والرجلان هما الملكان بصورة الرجلين ورجلي مُفرد او مثنى
ومن طُبَّ اي من سُحر ولَبيد بفتح اللام وكسر الموحدة ابن الاعصم وفتح الميم ابن الى شي والجف
بضم الجيم وشدة الفاء وعاء طلع النخلة ويطلق على الذكر والانثى والمشاقة بضم الميم وبالمعجمة
والقاف الخفيفتين ما يغزل من الكتان والراعوفة بالراء والمهملة والواو والفاء حجر في
اسفل البير وذروان بفتح المعجمة واسكان الراء وبالواو وبالنون بستان فيه بير
بالمدينة ورؤوس الشياطين مثل في استقباح الصورة اي انها وحشة المنظر سمجة
الشكل والنقاعة بضم النون وخفة القاف وشدتها ما ينقع فيه الحناء فاخرج اي
من تحت الراعوفة لكنه لم ينشر ولم يفرق اجزاءه ولم يطلع عليه الناس وزريق مصغر
الزرق بالزاي والراء والحليف المعاهد ومرت مباحث الحديث فيها واخر كتاب الطب مبسوطا
قوله بشر بالعجام الشيف وهمام بفتح الهمزتين والطاهرين منبه بناءان للتنبيه والظن اكذب
الحديث اي اكثر كذبا من الكلام فان قلت الكذب انما هو من صفات الاقوال قلت المراد
به ههنا عدم مطابقة الواقع سواء كان قولا ام لا وفيه لطايف تقدمت في النكاح في باب
لا يخطب على خطبة اخيه ولا تجسسوا بالجيم وبالحاء وكلاهما بمعنى وقيل بالجيم البحث عن العورات
وبالحاء

وفي [illegible] امر

وبالحاء الاستماع لحديث القوم والتدابر التهاجر وهو ان يولي كل منهما صاحبه دبره معرضا فيما
كان من باب الاخلاق واما من في معصيته او جنى على الدين او اهله جناية فقد جاء الهجران
اكثر من ذلك وقد امر رسول الله صلى الله عليه المسلمين بهجران كعب بن مالك حين تخلف
من غزوة تبوك بالخروج خمسين يوما حتى نزلت توبته وقد آلى رسول الله صلى الله عليه
من نسائه شهرا وصعد مشربة ولم ينزل اليهن حتى انقضى الشهر قوله عباد الله منادى
مضاف فان قلت المؤمنون اخوة ما معنى الامر به قلت المراد لازم الاخوة يعني منعا طعنين
متعاونين متوا صلين في الخيرات او كونوا كالاخوة الحقيقية قوله لا تناجشوا من النجش
بالنون والجيم والمعجمة وهو ان يزيد في ثمن المبيع بلا رغبة ليخدع غيره فيزاد عليه الخطابي اياكم
والظن يعني تحقيق الظن والحكم بما يقع في القلب منه كالحكم بيقين العلم في الامور المعلومة وذلك ان
اوايل الظن انما هي خواطر لا تملك دفعها والامر والنهي يرد ان بتكليف المقدور عليه قوله سعيد
ابن عُفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء وعُقيل بضم المهملة والليث هو ابن سعد الفهمي بالفاء
قال كانا اي فلان وفلان رجلين من اهل النفاق فان قلت ترجم بوجود الظن وفي الحديث نفي
الظن قلت الفرق في قول القايل ما اظن زيدا في الدار اظنه ليس في الدار قوله ابن اخي ابن
شهاب بالموحدة يحيى وابن اخي ابن شهاب محمد بن عبد الله بن مسلم الزهري عن عمه وهو عن سالم بن
عبد الله بن عمر وهو عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه قوله الا المجاهرين مرفوعا في بعضها
الا المجاهرين منصوبا وحقه النصب على الاستثناء الا ان يقال العفو بمعنى الترك وهو نوع من النفي
والمجاهر هو الذي جاهر بمعصيته والمعنى اي كل واحد من امتي يُعفى عن ذنبه ولا يؤاخذ به الا
الفاسق المعلن قوله المجانة مصدر المبالاة بالقول والفعل ولا اي معصية وعملت بلفظ
المتكلم ويصبح اي يدخل في الصباح قوله صفوان بن محرز بضم الميم وتسكين المهملة وكسر الراء
وبالزاي المازني البصري والنجوى اي المسارة التي تقع بين الله وعبده المؤمن يوم القيمة والمراد
من الدنو القرب الذي لا القرب المكاني والكنف الساتر اي حتى يحيط به عنايته التامة ويقول الله
عملت بلفظ الخطاب وهو متعلق بالقول لا بالعمل ويقرره اي يجعله مقرا به اكثر الحديث من
المتشابهات فحكمه التفويض والتاويل كما هو حكم ساير اخواته وفيه فضل عظيم من الله على عبده
حيث يذكر المعاصي سرا ثم يغفر له مر في اول كتاب المظالم فان قلت التوجه في ستر المؤمن
مغفرة في ستر الله قلت ستر الله مستلزم لستره وقيل هو بسبب ان افعال العبد مخلوقة لله تعالى

قوله عطفه بالكسر الرقبة قال في الكشاف ثني العطف عبارة عن الكبر والخيلاء كتصعير الخد
ولي الجيد قال وثاني عطفه بالفتح تابع لعطفه قوله محمد بن كثير ضد القليل ومعبد بفتح الميم
والموحدة وتسكين المهملة بينهما ابن خالد القيسي الكوفي وحارثة بالمهملة والمثلثة ابن وهب
الخزاعي بضم المعجمة وخفة الزاي وبالمهملة ومتضعف بفتح العين وكسرها ومعناه يستضعفه الناس
ويحقرونه لضعف حاله في الدنيا ومتواضع متذلل خامل الذكر ولو اقسم يمينا طمعا في كرم الله
بابراره لابره وقيل لو دعاه لاجابه والعتل الغليظ الشديد العنيف والجواظ بفتح الجيم وشدة
الواو وبالمعجمة الجموع المنوع او المختال في مشيته والمراد ان اغلب اهل الجنة واهل النار هؤلا
وليس المراد الاستيعاب في الطرفين تقدم في سورة ن والقلم قوله محمد بن عيسى الطباع بالمهملتين
والموحدة ابو جعفر الشامي وهشيم مصغر الهشم الواسطي والمقصود من الاخذ بيده لازمه وهو
الرفق والانقياد يعني كان خلق رسول الله صلى الله عليه بهذه المرتبة وهو انه لو كان لامة
حاجة الى بعض مواضع المدينة وتلتمس منه مساعدتها في تلك الحاجة واحتاج بان يمشي معها
لقضائها لما تخلف عن ذلك حتى يقضي حاجتها وفيه انواع من المبالغة من جهة انه ذكر المرأة لا الرجل
والامة لا الحرة وعمم بلفظ الاماء اي امة كانت وبقوله حيث شاءت من الامكنة وعبر عنه بلفظ
الاخذ باليد الذي هو غاية التصرف ونحوه صلى الله عليه

باب الهجرة

لا يريد بها مفارقة الوطن الى غيره بل مفارقة كلام اخيه المومن مع تلاقيهما واعراض كل واحد
منهما عن صاحبه عند الاجتماع قوله عوف بفتح المهملة واسكان الواو وبالفاء ابن الطفيل
مصغر الطفل القرشي والطفيل هو اخو عائشة لامها فقال في جامع الاصول هو عوف
ابن مالك بن الطفيل وقال الكلاباذي هو عوف بن الحارث بن الطفيل قوله حدثت
بلفظ المجهول ولتنتهين بصيغة الغائبة وهو اي الشان وان انكلم بصيغة المتكلم وهو الموافق
لما تقدم في كتاب الانبيا في باب مناقب قريش حيث قال لله علي نذر ان كلمته وفي بعضها
ان لا اكلمه بفتح الهمزة وكسرها نذرا بالنصب والمقصود من حلفها على عدم التكلم معه ولا اشفع بكسر
الفاء الشديدة اي لا اقبل الشفاعة فيه ولا احنث في نذري اي في يميني اليه والمسور
بكسر الميم واسكان المهملة وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة بفتح الميم والراء وتسكين المعجمة الزهري
وعبد الرحمن بن الاسود ضد الابيض بن عبد يغوث بفتح التحتانية وضم المعجمة وبالمثلثة الزهري
بضم الزاي وسكون الهاء وكانا من اخوال رسول الله صلى الله عليه قوله انشدكما بضم الشين

اكلم خ

من

من نشدت فلانا اذا قلت له نشدتك الله اي سالتك بالله ولما بتخفيف الميم وما زائدة وبتشديدها
بمعنى الا كقوله ان كل نفس لما عليها حافظ ومعناه ما اطلب منكما الا ادخالكما علي
المنفصل نشدتكما الله الا فعلتما معناه ما اطلب منك الا فعلك وقطيعتي اي قطع صلة الرحم
لان عائشة كانت خالته ويناشدانها اي يطلبان منها الا التكلم معه وقبول العذر منه
وفي الهجرة بيان ما قد علمت من التذكرة اي التذكير بالصلة وبالعفو وبكظم الغيظ ونحوه والتحريج
اي التضييق والنسبة الى الحرج وانه لا يحل الهجر ونحوه واعتقت كفارة ليمينها وعلم منه
ان المراد بالنذر اليمين والحاصل ان المقصود من الحديث في كتاب الانبيا قال ابن بطال فان قلت
لم هجرت عائشة ابن الزبير اكثر من ثلاثة ايام قلت معنى الهجرة ترك الكلام عند التلاقي وعائشة
لم تكن تلقاه فتعرض عن السلام عليه وانما كانت من وراء حجاب ولا يدخل عليها احد الا باذن فلم يكن
ذلك من الهجرة ويدل عليه لفظ يلتقيان فيعرض اذ لم يكن بينهما التقاء واعراض ووجها آخر
وهو انه انما ساغ لعائشة ذلك لانها ام المومنين لا سيما بالنسبة الى ابن الزبير لانها خالته وذلك
الكلام الذي قال في حقها كان كالعقوق لها فهجرتها له كانت تاديبا له وهذا من باب اباحة الهجران
لمن عصى قوله لا تدابروا اي لا تهاجروا لان كل واحد يولي صاحبه دبره وكونوا اخوانا اي تعاملوا
معاملة الاخوان ومعاشرتهم في المودة والشفقة والملاطفة مع صفا القلوب وفيه ان هجرته دون
الثلاثة مباح وذلك لان الادمي مجبول على الغضب وضيق الصدر وسوء الخلق والغالب انه يزول
من المومن او يقل بعد الثلاث قوله عطاء بن يزيد من الزيادة الليثي اي لا الاسدي وابو ايوب اسمه
خالد بن زيد ويعرض من اعراض الوجه وفيه ان شرط الهجرة الالتقاء وخيرهما اي افضلهما وفيه
ان الهجرة تنتهي بالسلام

باب ما يجوز من الهجران لمن عصى

قوله
كعب هو ابن مالك الانصاري وحين تخلف اي في غزوة تبوك وهو لبيان ظرف القائل المحذوف
اي حين تخلف كان كذا وكذا ونهى النبي صلى الله عليه المسلمين عن الكلام معه والكلام مع صاحبيه
مرارة بن الربيع وهلال بن امية الذين تخلفوا وذكر ان زمان هجرة المسلمين عنهم كانت خمسين
ليلة قوله محمد اي ابن سلام وعبدة ضد الحرة وغضبى نعم فان قلت كيف طابق الحديث الترجمة
والمعصية ثمه قلت لعل البخاري اراد قياس هجران الشخص للامر المخالف للشريعة على
هجران اسمه للامر المخالف للطبيعة قال ابن بطال غرضه في هذا الباب ان يبين صفة الهجران
الجائز وان ذلك متنوع على قدر الاجرام فما كان لمعصية ينبغي هجره مطلقا كما في حديث كعب وما كان

لما بينه بين اهله والاخوان فيهجر عن التسميه ونحوها كما فعلت عائشه فان قيل لا يهجر عن
اهل الشرك فلم يهجر عن الفاسق والمبتدع قلنا ليس لنا احكام فيها مصالح للعباد وهو اعلم
باسبابها وعليهم التسليم لامره فيها لان له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين اقول
الهجر القلبي من الكافر واجب علي المومن واما المكالمه ونحوها فلمصلحه المعاملات وغيرها
وللحاجه اليها وايضا الكافر لا يرتدع بالهجر منه عن كفره بخلاف الفاسق واهل البدعة فانهما
يزدجران غالبا به مع ان الاولي ان يهجر عن الكافر ايضا قال القاضي مغاضبة عائشه
هي من الغيره التي عفي عنها للنسا ولولا ذلك لكان عليها من الحرج في ذلك ما فيه لان الغضب
علي النبي صلي الله عليه كبيرة عظيمه وفي قولها لا اهجر الا اسمك دلالة علي ان قلبها مملو من المحبه
وانما الغيرة في النسا لفرط المحبه قوله محمد بفتح الميم يروي عن النضر وقال الليث
هو تحويلك الي مبداه ويدينان الدين اي كانا مومنين متدينين بدين الاسلام ونحر الظهيرة
بفتح المعجمه اول الظهر يريد به شدة الحر في الخروج اي من مكة الي المدينة وابو الدردا بفتح المهملة
الاولي واسمه عويمر مصغر عامر الانصاري وخالد الحذا بفتح المهملة وشدة المعجمه ممدودا
قال ابن بطال من اتمام الزيارة اطعام الزائر ما حضر وذلك مما يثبت المودة ويزيد
الزائر بدعوه للمزور ولاهل بيته ونحو ذلك قوله يحيي بن ابي اسحق الحضرمي بفتح المهملة وسكون
المعجمه مر في باب تنصيب الصلاة والاستبرق بقطع الهمزة وحسن بالمهملتين في بعضها
بالمعجمتين والخلاق النصيب اي لا خلاق له في الاخرة اي اذا كان مستحلا والنصيب فيها لا
بان يبيعه مثلا ولفظ الحديث عام للرجال والنسا لكنه مخصص بالحديث الاخر هو انه
حرام علي ذكور امتي وفيه عرض المفضول علي الفاضل فيما يري المصلحه ولبس انفس
الثياب عند لقا الوفود والعلم اي من الحرير قوله الا قال اي المواخاة والحلف بالكسر
العهد يكون بين القوم وقد حالفه اي عاهده وابو جحيفه مصغر الجحفة بالجيم والمهملة والفا
وهب الكوفي وسعد بن الربيع بفتح الراء ضد الخريف الانصاري واما قال اولم لانه تزوج
بعد ذلك وفي الحديث اختصار ومر في اول البيع مطولا قوله محمد بن الصباح بتشديد
الموحدة وعاصم اي الاحول ولا حلف لان الحلف للاتفاق والاسلام قد جمعهم والف بين
القلوب فلا حاجة اليه وكانوا يتحالفون في الجاهليه لان الكلمة بينهم لم تكن مجتمعة فان
قلت ما التوفيق بينه وبين قد حالف قلت المنفي هو المعاهدة الجاهليه والمثبت هو

بلغ

المواخاه

المواخاة النووي لا حلف في الاسلام معناه حلف التوارث وما يمنع الشرع منه واما المواخاة
والمحالفه علي طاعه الله والتعاون علي البر فلم ينسخ انما المنسوخ ما يتعلق بالارث م

بالجاهلية ب

باب التبسم هو ظهور الاسنان عند التعجب بلا صوت فان كان مع
الصوت فاما يجيء بسمع جيرانه ام لا فان كان فهو القهقهه والا فهو الضحك قوله اشد
وذلك انه صلي الله عليه قال لما قال او لستن تبتغين الي احد من اهلي مرضي واضرا لغاني
فلهو اضحك اذ لا مومن في الصعود الا الله كلا هو منصب الاساعه قوله حبان بكسر المهملة
وشدة الموحدة ورفاعه بكسر الرا وتخفيف الفا وبالمهملة القرظي بضم القاف وفتح الرا وبالمعجمه
وبت اي قطع تطليق الثلاث وعبد الرحمن بن الزبير بفتح الزاي وكسر الموحدة والهدبه
هي ما علي طرف الثوب من الخمل وابن سعيد هو خالد فان قلت كيف يذوق الا له كالهدبه
قلت اي كالهدبه في الرقه والدقه لا في الدقاق وعدم الحركة وقد تقدم في كتاب اللباس ان
مثل
الوجه قال كذبت والله اني لانفضها نفض الاديم والعسيلة مونث وكني بها عن لذة الجماع
قوله اسمعيل قال العسقلاني لعله ابن ابي اويس الاصبحي وابراهيم هو ابن سعد بن ابراهيم بن
عبد الرحمن بن عوف وصالح بن كيسان بفتح الكاف واسكان التحتانيه وبالمهملة ومحمد بن
سعد بن ابي وقاص والصالح بيوت قوله بابي اي تفتدي به وايه بكسر الهمزة وسكون اليا
وكسر الها اسم الفعل تقول للرجل اذا استزدته من حديث او عمل ايه وان وصلت
نونته والفج الطريق الواسع بين الجبلين مر في كتاب بدء الخلق في باب ابليس بالطايف كثيرة
قوله عمرو اي ابن دينار وابو العباس بالمهملتين والموحدة اسمه السايب بالسين المهملة
والتحتانيه والموحدة الشاعر المكي وعبد الله اختلفوا فيه فقال بعضهم هو ابن عمرو بالواو
ابن العاص واخرون هو ابن عمر بن الخطاب وافتحها اي بالنصب اي لا نفارق الي ان نفتحها
والخبر كله اي حدثنا بجميع هذا الخبر مستوفي في بعضها كله بالجر تاكيد له كله اي حدثنا كل
الحديث بلفظ الخبر لا بالعنعنه سبق في غزوة الطايف مشروحا قوله موسي اي ابن اسمعيل وابراهيم
اي ابن سعد وهو يروي هنا عن الزهري بدون الواسطه وفي الحديث السابق بواسطه
صالح وحميد بضم الحا والعرق بفتح المهملة والرا السفيفة المنسوجه من الخوص وان صح
الرواية بالفا فالمعني ايضا صحيح اذ الفرق مكيال بالمدينه يسع ستة عشر رطلا والمكتل بكسر
الميم وفتح الفوقانيه زنبيل يسع خمسة عشر رطلا والسائل عن حكم الجماع في نهار رمضان

السفيفة ح

وتصدق أثر وفي الطيلة اختصار واللابة بتخفيف الموحدة الحرة وهي ارض ذات حجارة
سود وللمدينة حرتان هي بينهما والنواجذ بالجيم والذال المعجمة اخريات الاسنان والاضراس
اولها في مقدم الفم الثنايا ثم الرباعيات ثم الانياب ثم الضواحك ثم النواجذ واذن جواب
وجزاء اي ان لم يكن اقتد منكم فكلوا انتم حينئذ منه وهذا على سبيل الانفاق على العيال اذ
الكفارة انما هي على التراخي او هو على سبيل التكفير وهو خاص به مر في كتاب الصوم
قوله نجراني بفتح النون وسكون الجيم وبالراء والنون منسوب الى بلد باليمن وفي الحديث
كمال زهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلمه وكرمه تقدم قبيل كتاب الجزية قوله ابن نمير
مصغر النمر بالنون محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني وابن ادريس عبد الله الاودي بالهمزة واسكان
الواو وبالمهملة واسمعيل اي ابن ابي خالد وقيس بن ابي حازم بالمهملة والزاي وجرير بفتح الجيم
ابن عبد الله البجلي بالموحدة والجيم المفتوحتين فان قلت كيف جاز دخوله في حجر النبي صلى الله عليه وسلم
بلا حجاب قلت معناه ما حجبني من دخولي عليه بمجلسه المختص بالرجال او ما منعني عطاءً
طلبته منه قوله ثبته لفظ عام الثبات على الخيل وعلى غيره ومر في غزوة ذي الخلصة
بالمعجمة واللام المفتوحات قوله يحيى اي القطان وام سلمة بفتحتين هي هند ام المؤمنين
وام سليم مصغر السلم ام انس واسمها الرميصاء مصغر مؤنث الارمص بالمهملة زوجة
ابي طلحة الانصاري والحديث مر في كتاب الغسل والماء اي المني اي يجب الغسل اذا احتلمت
وانزلت وفيم اي فباي شيء حصل شبه الولد بالام او شبه الام في لغتها فيم اي في اي
شيء من المشابهة بينهما لولا ان لها ماء ينعقد الولد منه قالوا في ماء الرجل قوة عاقدة وفي ماء
المراة قوة منعقدة وتقدم في كتاب الانبياء انه اذا سبق مني الرجل منيها يشبه الوالد وان
سبق مني المراة منيه يشبه الوالدة قوله ابن وهب عبد الله وعمرو بن الحارث وابو النضر
بفتح النون واسكان المعجمة سالم وسليمان بن يسار ضد اليمين واستجمع اي اجتمع وهو لازم
وضاحكا تمييز اي مجتمعا من جهة الضحك يعني ما رايته يضحك تاما لم يترك منه شيئا واللهاة اللحمة
المطبقة في اقصى سقف الفم وقيل هي اللحمة التي فيها فان قلت كيف الجمع بينه وبين ما روى ابو هريرة
في حديث الاعرابي من ظهور النواجذ وذلك لا يكون الا عند الاستغراق في الضحك وظهور اللهوات
قلت ما قالت عائشة لم يكن بل قالت ما رايت وابو هريرة شهد ما لم تشهد عائشة واثبت
ما ليس في خبرها والمثبت اولى بالقبول من النافي وكان صلى الله عليه في اكثر احواله

يتبسم

يتبسم وكان يضحك في بعض الاحوال اعلى من التبسم واقل من القهقهة وكان في النادر عند
افراط التعجب تبدو النواجذ جاريا في ذلك على عادة البشر وقالت بعضهم تسمى الانياب
والضواحك نواجذ ولذا جاء في باب الصيام بلفظ الانياب وفيه بيان جواز القهقهة وكان اصحابه
ايضا يضحكون والايمان في قلوبهم اعظم من الجبال واما المكروه منه فهو الاكثار من الضحك فانه
يميت القلب وذلك هو المذموم قوله محبس محبوب ضد المبغوض العبدي مر في الغسل وطينه
بفتح المعجمة وبالفاء ابن خياط من الخياطة بالمعجمة وبزيد بالزاي ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث
وسعيد اي ابن عروبة بفتح المهملة وضم الراء وقحط بفتح الحاء وكسرها اذا احتبس المطر وفي بعضها
بلفظ المجهول والمشاعب جمع المشعب بالمثلثة وفتح الميم والمهملة وبالموحدة مسيل الماء ومجراه
والاقلاع عن الامر الكف عنه وحوالينا بفتح اللام اي امطر حوالينا ولا تمطر علينا ويتصدع اي
يتفرق عن المدينة وينشق مر في الاستسقاء وفيه كرامة رسول الله صلى الله عليه عند الله تعالى
غاية الكرامة

باب قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله

قوله عثمان
ابن ابي شيبة بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة الكوفي وجرير بفتح الجيم وكسر الراء المكررة ابن
عبد الحميد وابو وائل بالهمزة بعد الالف اسمه شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى والبر العمل الصالح
الخالص من كل مذموم وهو اسم جامع للخيرات كلها والهداية الدلالة الموصلة الى البغية والفجور
الميل الى الفساد وقيل الانبعاث في المعاصي وهو جامع للشرور وهما متقابلان قال تعالى
ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم ويكتب اي يحكم له والمراد الاظهار للمخلوقين اما الملأ الاعلى
واما ان يلقى ذلك في قلوب الناس والسنتهم والا فحكم الله ازلي والغرض انه يستحق وصف
الصديقين وثوابهم وصفة الكذابين وعقابهم وكيف لا وانه من علامات النفاق ولعله لم يقل
في الصديق بلفظ يكتب اشارة الى انه صديق من جملة الذين قال الله فيهم الذين انعم الله عليهم من
النبيين والصديقين قوله ابو سهيل مصغر السهل نافع بن مالك بن ابي عامر الاصبحي والاية
العلامة فان قلت الاجماع منعقد على ان المسلم لا يحكم بنفاقه الموجب لكونه في الدرك الاسفل
بواسطة الكذب واخوته قلت المراد انه شابه المنافق او اذا كان معتادا لذلك او للتغليظ
او الذين كانوا في عهد النبي صلى الله عليه من المنافقين او كان منافقا خاصا لا يريد به النفاق
الايماني بل النفاق العرفي وهو مبسوط في كتاب الايمان قوله جرير بالجيم وكسر الراء الاولى ابن
حازم بالمهملة والزاي وابو رجاء ضد الخوف عمران العطاردي وسمرة بفتح المهملة وضم الميم وسكونها

وبالرا ابن جندب بضم الجيم والمهملة وفتحها واسكان النون الفزاري بالفا وضم الثاني وبالرا قوله رايت اي في المنام والحديث بطوله تقدم في آخر الجنايز وقد راي صلي الله عليه رجلا جالسا ورجل قايم بيده كلوب من حديد يدخله في شدقه حتي يبلغ قفاه ثم يفعل بشدقه الآخر مثل ذلك ويلتيم شدقه هذا فيعود فيصنع مثله قلت ما هذا فقالا الذي رايته يشق فكذاب قلت فان قلت شرط الموصول الذي يدخل في خبره الفا ان يكون مبهما عاما قلت قال المالكي في الشواهد جعل المعين كالعام حتي جاز دخول الفا في الخبر وفي الحديث ان العقاب كان في موضع المعصية وهو الفم الذي كذب به قوله الهدي بفتح الها واسكان المهملة وابو اسامة هو حماد والاعمش سليمان وشقيق بكسر القاف الاولي ابو وايل وحذيفة هو حليف بني عبد الاشهل والسكوت عن الجواب قايم مقام التصديق والتسليم عند الفقهاء والدل بفتح المهملة وشدة اللام قريب المعني من الهدي بفتح الها وهما من السكينة والوقار في الهيئة والمنظر والشمايل والهدي هو السيرة والسمت بفتح المهملة واسكان الميم الطريق والقصد وهيئة اهل الخير وابن ام عبد هو عبد الله بن مسعود وكان اصحابه يدخلون عليه فينظرون اليه قولا وفعلا حركة وسكونا حالا ومالا وغيرها فيتشبهون به قوله ابو الوليد بفتح الواو هشام الطيالسي ومخارق بضم الميم وبالمعجمة وكسر الرا الاحمسي بالمهملتين وطارق بكسر الرا ابن شهاب الاحمسي ابصار به راي النبي صلي الله عليه مرفي الايمان قوله ابو عبد الرحمن عبد الله السلمي بضم المهملة وفتح اللام رضي الله عنه لقوله اصبر فان قلت الصبر هو حبس النفس علي الطاعة وحبسها عن شهواتها من المعاصي وغيرها فاوجه اطلاقه علي الله قلت هو فيه بمعني الحلم يعني حبس العقوبة عمن مستحقها الي زمان اخر يعني تاخيرها وندعون له ولدا يعني ينسبون اليه ما هو منزه عنه وهو يحسن اليهم بما يتعلق بانفسهم وهو المعافاة وبما لهم وهو الرزق قوله عمر بن حفص بالمهملتين وقسم اي يوم حنين واعطا اناسا من اشراف العرب ولم يعط الانصار مر في الجهاد في باب ما كان النبي صلي الله عليه يعطي المولفة قوله اما بالتخفيف حرف التنبيه واني لم اكن قال بعض العلما الصبر علي الاذي من باب جهاد النفس وقد جبل الله النفوس علي تالمها منه ولهذا شق علي النبي صلي الله عليه لكن سكن منه لعلمه بما وعد الله عليه من الاجر وهو بلا حساب بخلاف الانفاق فانه يحسب به وسائر الحسنات فانها بعشر امثالها قوله مسلم بفاعل الاسلام هو ابو الضحي ابن ابي عمران الحطيب بفتح الموحدة وضم المهملة واما ابن صبيح

مصغر

مصغر الصبح وكلاهما بشرط البخاري يروبان عن مسروق والاعمش يروي عنهما قوله تتنزهون اي يحترزون واعلمهم اشارة الي القوة العلمية واشدهم خشية الي القوة العملية اي انهم يتوهمون ان رغبتهم عما فعلت اقرب الي عند الله وليس كما توهموا اذ انا اعلمهم بالاقرب واولاهم بالعمل به وفيه الحث علي الاقتدا به والنهي عن التعمق وذم التنزه عن المباح وحسن المعاشرة بارسال التعزير والانكار وعدم التعيين قال ابن بطال ينبغي لم يواجه انه مخصوص ذلك الشخص وتعيينه ولا فيدا مواجهته بل علي سبيل التعميم ولا يا هو ايضا معناه انه لم يواجه في حاجة نفسه كما في جفا الاعرابي الذي جبذ برده عن عاتقه انه لم ينتقم لنفسه واما ان كان انتهاك في حرمة الدين فكان يواجه به ويقرع عليه ويصدع بالحق علي منتهكها قوله عبدان بفتح المهملة وتسكين الموحدة وبالمهملة وعبد الله بن ابي عتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية وبالموحدة مولي انس بن مالك البصري وابو سعيد هو سعد بن مالك الخدري بضم المعجمة وسكون المهملة والعذرا البكر لان عذرتها باقية وهي جلدة البكارة والخدر ستر يجعل للبكر في جنب البيت وفيه ان للشخص ان يحكم بالدليل لانهم كانوا عرفوا كراهته للشي بتغير وجهه كما كانوا يعرفون قراته في الصلاة باضطراب لحيته صلي الله عليه وسلم

باب من اكفر اخاه اي دعاه كافرا ونسبه الي الكفر قوله محمد قال الغساني قيل هو ابن بشار بالمعجمة والشين وابن المثني عند المفرد والاصيلي سعيد الدارمي بالمهملة والرا ويحيي بن ابي كثير ضد القليل والمراد بالاضعف اصح الاسلام قال تعالي انما المومنون اخوة وبا به اي رجع به احدهما لانه ان كان صادقا في نفس الامر فالمقول له كافر وان كان كاذبا فالقايل كافر لانه حكم بكون المومن كافرا والايمان كفرا فان قلت لا يكفر المسلم بالمعصية فكذا بهذا القول قلت حملوه علي المستحل لذلك وقيل معناه رجع عليه التكفير اذ كانه كفر نفسه لانه كفر من هو مثله وقال بعضهم القايل هو المراد باحدهما خاصة وهذا علي منهجهم في استعمال الكناية وترك التصريح بالسو كقول الرجل لمن اراد ان يكذبه والله ان احدنا لكاذب ويريد به خصمه علي التعيين الخطابي با به القايل اذ لم يكن له تاويل وهو علي طريقة وانا واياكم لعلي هدي او في ضلال مبين قال ابن بطال يعني با باثم رميه لاخيه بالكفر اي رجع وزر ذلك عليه ان كان كاذبا وقيل يرجع عليه اثم الكفر لانه اذ لم يكن كافرا فهو مثله في الدين فيلزم من تكفيره تكفير نفسه لانه مساويه في الايمان فان كان ما هو فيه كفرا فهو ايضا فيه ذلك وان كان استحق المرمي به بذلك كفرا فيستحق الرامي ايضا وقيل معناه ان ذلك يوول به الي الكفر لان المعاصي تزيد الكفر ويخاف علي المكثر

يرده

منها ان تكون عاقبته شبيهة المعصية اليه قوله عكرمة بكسر المهملة والراء ابن عمار بتشديد الميم
الحنفي اليمامي كان مجاب الدعوة وعبد الله بن يزيد بالزاي مولى الاسود ضد الابيض المخزومي
وبها اي بجنس الملة او الخصلة قوله ابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله و
ثابت ضد الزائل ابن الضحاك ضد البكاء الاشهلي بالمعجمة قال ابن بطال الحلف بملة غير الاسلام
مثل ان يقول ان فعلت كذا فانا يهودي ونحوه كما قال اي كاذب لا كافر لانه ما تعمد بالكذب الذي
حلف عليه التزام الملة التي حلف بها بل كان ذلك على سبيل الخديعة للمحلوف له فهو حينئذ
ولهذا من حلف بها معتقدا حلف عليه صادق فهو لتصحيح براءته من تلك الملة كمثل ان يقول
انا يهودي ان اكلت البيع ولم يأكل فيه فلم يتوجه عليه اثم لعقد نيته على نفيها لنفي شرطها
لكن لا يبرأ من الملامة لمخالفة الحديث ومن كان حالفا فليحلف بالله القاضي البيضاوي
ظاهره انه يختل بهذا الحلف اسلامه ويصير يهوديا كما قال ويحتمل ان يراد به التهديد والمبالغة
في الوعيد كانه قال فهو مستحق لمثل عذاب ما قاله قوله به اشار الى ان عذابه من
جنس عمله وكقتله اي في التحريم او في التأثيم اعني الابعاد فان اللعن تبعيد من رحمة الله والقتل
تبعيد من الحياة وهو اي الرمي روح المشبه ههنا اظهر لان النسبة الى الكفر الموجب القتل
كالقتل في ان المتسبب للشيء كفاعله قوله حاطب بكسر المهملة الاولى ابن ابي بلتعة بفتح
الموحدة والفوقانية وسكون اللام بينهما وبالمهملة البدري وكان حاطب اي لاجل حاطب وتمامه انك
انك منافق ومقصوده ان المتأول في تكفير الغير معذور غير آثم ولذلك عذر صلى الله عليه عمر
في نسبة النفاق الى حاطب لتأويله وذلك ان عمر ظن ان حاطبا صار منافقا بسبب انه كاتب
الى المشركين كتابا فيه بيان احوال عسكر رسول الله صلى الله عليه قوله محمد بن عبادة بفتح المهملة
وخفة الموحدة الواسطي ويزيد من الزيادة ابن هرون وسليم بفتح المهملة وكسر اللام ابن حيان
من الحياة او من الحين منصرفا وغير منصرف وفيه حكاية مشهورة ذكرها اهل الاشتقاق
في الصرفيات ومعاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة ابن جبل ضد السهل الانصاري ويجوز في
صلاته اي خفف وكانت تلك الصلاة صلاة العشاء في ايجاب الصلاة بالجماعة والناضح البعير
الذي يستقى عليه والغرض انه صلى الله عليه عذر معاذا حيث قال للمتجوز انه منافق لانه
كان متأولا ظانا ان التارك للجماعة منافق قوله اسحق قال ابن السكن بفتح المهملة والكاف
هو ابن راهويه وقال الكلاباذي هو ابن منصور وابو المغيرة بضم الميم وكسرها هو عبد القدوس

ابن الحجاج

6



ابن الحجاج الخولاني بفتح المعجمة واسكان الواو وبالنون والاوزاعي هو عبد الرحمن وحميد مصغر الحمد
ابن عبد الرحمن بن عوف قوله فليقل لا اله الا الله لانه تعاطى صورة تعظيم الاصنام حين حلف بها
فأمر ان يتداركه بكلمة التوحيد وانما قرنت القاربة كالصنم تأسيا لقوله تعالى انما الخمر والميسر
والانصاب اي فكفارة الحلف بالصنم تجديد كلمة الشهادة وكفارة الدعوة الى المقامرة التصدق
بما تيسر مما ينطلق عليه اسم الصدقة وقيل بمقدار ما اراد ان يقامر به قال ابن بطال ليس
فيه تجويز الحلف والتكفير بالكلمة بل مراده ان من نسي او جهل فحلف به فكفارته التكلم بالكلمة لانه قد
تقدم اليهم النهي عن الحلف بغير الله فعذر الناسي والجاهل ولذلك سمى البخاري في ترجمة الجاهل
مع المتأول في سقوط الحرج عنه وايضا عذرهم لقرب عهدهم بجري ذلك على السنتهم في الجاهلية
قوله بآبائكم فان قلت قد ثبت في الحديث انه صلى الله عليه قال افلح وابيه قلت هذا من جملة
ما يزاد في الكلام للتقرير ونحوه ولا يراد به القسم هذا وقال العلماء الحكمة في النهي ان الحلف يقتضي
تعظيم المحلوف عليه وحقيقة العظمة مختصة بالله تعالى فلا يضاهي به غيره وقد عذر صلى الله عليه
عمر في حلفه بابيه لتأويله بالحق الذي للآباء وبه ظهرت مناسبته لترجمة الباب فان قلت
قد اقسم الله تعالى بمخلوقاته قلت له تعالى ان يقسم بما شاء تنبيها على شرفه باب
ما يجوز من الغضب قوله يسرة بالتحتانية والمهملة والراء المفتوحات ابن صفوان اللخمي بالمعجمة
الخاء وابراهيم هو ابن سعد وقرام بكسر القاف وخفة الراء الستر وهتك الصور اي صور الحيوانات
فان قلت عذاب الكفرة اشد من عذاب المصورين لا محالة وما في الباب ان التصوير يكون كبيرة قلت
هم ايضا كفرة لانهم كانوا يصورونها لان تعبد اولانها صور معبوداتهم وذلك كله مر في آخر كتاب اللباس
قوله اسمعيل بن ابي خالد البجلي وقيس بن ابي حازم بالمهملة والزاي البجلي ايضا وابو مسعود هو
عقبة بسكون القاف الانصاري البدري وفيه اي من النبي صلى الله عليه ما هو مفعول باعتبار ومفعل
عليه باعتبار آخر واكثر ما صلى ما زائدة للتأكيد وليتجوز اي ليخفف والكبير اي الشيخ الكبير مر
الحديث بفوائده في صلاة الجماعة قوله جويرية مصغر الجارية بالجيم ابن اسماء بوزن حمراء وهذا الكلام
مما يشترك فيه الذكور والاناث ابن عبيدة مصغر ضد الحر التيمي والحياة بكسر المهملة وخفة
التحتانية المقابل فان قلت الله تعالى منزه عن الجهة والمكان قلت معناه التشبيه على سبيل
التنزيه اي كأن الله في مقابل وجهه الخطابي معناه ان توجهه الى القبلة مفض بالقصد منه
الى ربه فصار في التقدير كان مقصوده بينه وبين القبلة مر في اوائل كتاب الصلاة قوله ربيعة

الحلف بجماد

الكبير

بفتح الراء هو ابن ابي عبد الرحمن المشهور بربيعة الرأي ويزيد بالزاي مولى المنبعث بسكون
النون وفتح الموحدة وكسر المهملة وبالمثلثة وزيد بن خالد الجهني بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون
والرجال مدنيون الا ابن سلمة قوله اعرف من المعرفة والوكا بكسر الواو وبالمد ما يشد به
راس الكيس والعفاص بكسر المهملة وبالفاء ما تكون فيه النفقة واستنفق بها اي تمتع بها وتصرف
فيها وضالة الغنم اضافة الصفة الى الموصوف اي ما حكمها والوجنة ما ارتفع من الخد ومالك ولها
اي لم تاخذها فانها مستقلة بعيشتها ومعها اسبابها حذاؤها بكسر المهملة وبالمد ما وطي عليه
البعير من خفه والسقا بالمد والكسر ظرف اللبن والما كالقربة مر الحديث في كتاب العلم قوله
المكي منسوب الى مكة ابن ابي هند عبد الله بن سعيد بن ابي هند الفزاري بالفاء وتخفيف الزاي
وبالراء المعجمة قوله وحدثني تحويل الى اسناد اخر وفي بعضها وجد كلمة ح اشارة الى التحويل
او الى الحديث او الى صحيح او الى الحائل مكي بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن عبيد الله الدباغ
وابو النضر بفتح النون واسكان المعجمة وبشر اخو الرطب ابن سعيد مولى ابن الحضرمي بفتح المهملة
وتسكين المعجمة وبالراء المدني واحتجر اي اتخذ شبه الحجرة وحجيرة مصغرا والخصفة بالمعجمة والمهملة
المفتوحتين ما يجعل منه جلال التمر من السعف ونحوه قال النووي الخصفة والحصير بمعنى واحد
وشك الراوي فيه واحتجر حجرة اي حوط موضعا من المسجد بحصيرة يستره ليصلي فيه ولا يمر عليه احد
ويتوفر عليه فراغ القلب وفيه جواز الجماعة في النافلة وترك بعض المصالح لخوف مفسدة اعظم من
ذلك وبيان ما كان النبي صلى الله عليه وسلم عليه من الشفقة على الامة قال ابن بطال حجيرة بخصفة
يعني ثوبا او حصيرا قطع به مكانا من المسجد واستتر به واراد يقال خصفت على نفسي ثوبا اي جمعت
بين طرفيه بعود او خيط والغضب والشدة في امر الله واجبات وذلك من باب الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر لا سيما على الائمة والملوك لتحفظ امر الشريعة ولا يطرأ عليها التغيير والتبديل
فان قلت لم غضب صلى الله عليه وسلم على الذين صلوا قلت لانهم صلوا في مسجده الخاص به بغير اذنه
او لانهم رفعوا اصواتهم او حصبوا الباب او كان ذلك غضب شفقة وخوفا عليهم ان يفرض ذلك
عليهم فلا يقوموا بحقه فيعاقبوا عليه قوله تتبعوا من التتبع وهو الطلب ومعناه طلبوا موضعه
واجتمعوا اليه وحصبوا اي رموا بالحصباء وهي الحصاة الصغيرة تنبيها له لظنهم انه نسي صلى الله عليه وسلم
ونكره اي مغضبا والظن بمعنى الخوف وفيه ان افضل النافلة ما كان منها في البيوت وعند
الخشية عن اعين الناس الا ما كان من شعار الشريعة كالعيد والضحى يعني الضحية اي

ملائكة

ملائكة والمكتوبة اي المفروضة **باب** الحذر من الغضب وهو غليان
دم القلب لارادة الانتقام والصرعة بضم المهملة وفتح الراء الذي يصرع الرجال كثيرا فيه وهو بناء
المبالغة كالحفظة اي كثير الحفظ ويملك نفسه فلا يغضب ويكظم الغيظ ويعفو وفيه ان
مجاهدة النفس اشد من مجاهدة العدو وهي الجهاد الاكبر والشجاعة الحقيقية قوله عثمان بن ابي
شيبة بفتح المعجمة ضد الشباب وسليمان بن صرد بضم المهملة وفتح الراء وبالمهملة الخزاعي الكوفي
مر قبل ان الشيطان هو الذي يزين للانسان الغضب فالاستعاذة بالله من اقوى السلاح على دفع
كيده ومر الحديث في باب صفة ابليس في كتاب بدء الخلق قوله يحيى بن يوسف الزمي بالزاي وتشديد
الميم وابو بكر هو ابن عياش بشدة التحتانية وبالمعجمة الشين القارئ الكوفي وابو حصين بفتح المهملة الاولى
وكسر الثانية عثمان الاسدي وانما قال صلى الله عليه وسلم لا تغضب لانه كان عليه السلام مكاشفا باوضاع
الخلق فيامرهم بما هو اولى بهم ولعل الرجل كان غضوبا فوصاه بتركه قال القاضي البيضاوي لعله لما
راى ان جميع المفاسد التي تعرض للانسان انما هي من شهوته وغضبه والشهوة مكسورة بالنسبة
الى ما يقتضيه الغضب فلما ساله الرجل الارشاد الى ما يتوصل به الى التحرز عن القبائح نهاه عن الغضب
الذي هو اعظم ضررا واكثر وزرا وانه اذا ملكها كان قد قهر اقوى اعدائه قال الخطابي معنى لا تغضب
لا تتعرض لاسباب الغضب وللامور التي تجلب الغضب اذ نفس الغضب مطبوع في الانسان
لا يمكن اخراجه من جبلته او معناه لا تفعل ما يامرك به الغضب ويحملك عليه من الاقوال والافعال
قوله الحياء هو تغير وانكسار يعتري الانسان من خوف ما يعاب به ويذم وابو السوار بفتح المهملة
وشدة الواو وبالراء حسان بن حريث مصغر الحرث اي الزرع العدوي بفتح المهملتين وبالواو وعمران
ابن حصين مصغر الحصن بالمهملتين كان الملائكة يسلمون عليه ولا ياتي الا بخير لان من استحيا من الناس
ان يروه يرتكب المحارم فذلك داعية الى ان يكون اشد حياء من الله ومن استحيا من الله فان حياءه
زاجر له عن ارتكاب معاصيه فان قلت صاحب الحياء قد يستحي ان يواجه بالحق من يعظمه او يجله
الحياء على الاخلال ببعض الحقوق قلت هذا عجز ولهذا قال بعضهم الحياء بالاصطلاح الشرعي هو
خلق يبعث على ترك القبيح ويمنع من التقصير في الحق قوله بشير مصغر البشر بالمعجمة
ابن كعب العدوي البصري والحكمة اي العلم الذي يبحث فيه عن احوال حقائق الموجودات وقيل
اي العلم المتقن الوافي والوقار والحلم والرزانة والسكينة الدعة والسكوت وانما غضب عمران
لان الحجة انما هي في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا فيما يروى عن كتب الحكمة لانه لا يدرى ما في

فاوصاه خ

بالخلق خ

حقيقتها ولا يعرف صدقها قوله عبد العزيز بن ابي سلمة بالمفتوحتين ويعاتب بلفظ المجهول
يعني يلام ويمنع ويوعظ فيه ويستحيي بيا واحدة وبيايين فاذا جزم يجوز ان يبقى بدونهما
وحدها اي اتركه والحيا من الايمان اي شعبة منه ومن للتبعيض وقيل لما كان الايمان يمنع
صاحبه من المعصية ويحمله على الطاعة كذلك الحيا يمنعه ويحمله فصار من جنسه في مساواته له
في ذلك ولان الحيا غريزة والايمان فعل وقيل الحيا قد يكون تخلقا واكتسابا وغريزة واستعماله
على قانون الشرع يحتاج الى النية والاكتساب فهو بهذا الوجه من الايمان قوله علي بن الجعد بفتح
الجيم وسكون المهملة الاولى معبد الله بن ابي عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة وقيل
اسمه عبد الصمد والعذرا البكر مر آنفا في باب من لم يواجه الناس قوله زهير بتصغير الزهر
وربعي بكسر الرا وتسكين الموحدة وكسر المهملة وشدة التحتانية ابن حراش بكسر المهملة وتخفيف
الراء وبالمعجمة الخطفاني بالمعجمة والمهملة والفا الاعور وابو مسعود هو عقبة بسكون القاف البدري
قوله الناس بالرفع والعايد الى ما محذوف وبالنصب والعايد ضمير الفاعل وادرك بمعنى
بلغ واذا لم تستحي اسم للكلمة المشبهة بها وليس هذا القول الا ان الحيا لم يزل مستحسنا في شرايع
الانبيا السالفة وانه باق لم ينسخ فالاولون والمتاخرون فيه على منهاج واحد الخطابي فاصنع الامر
للتهديد نحو اعملوا ما شئتم اي فان الله يجزيك او اراد به افعل ما شئت مما لا تستحي منه اي لا تفعل
ما تستحي منه او الامر بمعنى الخبر اي اذا لم يكن لك حيا يمنعك من القبيح صنعت ما شئت وتقدم الحديث
قبيل مناقب قريش قوله زينب بنت ابي سلمة بالمفتوحتين وام سليم مصغر السلم واذا رات
الما اي اذا انزلت المني عند الاحتلام وفي الحديث وفيه ان الحيا عن السوال في امر الدين مما يتقرب به
الى الله تعالى ليس بممدوح وهذا بالحقيقة تخصيص العام قوله محارب بكسر الرا ضد المصالح ابن دثار
ضد الشعار وما يتحات من التحات اي لا يتناثر ولا يتحرك بعض اوراقها ببعض فيسقط
وخبيب مصغر الخب بالمعجمة والموحدة الشديدة الانصاري واراد شعبة في هذا الطريق ان ابن عمر
قال فحدثت به عمر رضي الله عنه ومن كذا اي من حمر النعم ووجه الشبه كثرة خيرها وثباتها من
الجهات وقيل انه اذا قطع راسها او فسد ما هو كالقلب لها ماتت كالانسان وقيل لا تثمر حتى تلقح
ولطلعها رايحة المني وتعشق كالانسان ومر في كتاب العلم قوله مرحوم بالرا والمهملة ابن عبد العزيز
العطار البصري وثابت هو ابن اسلم البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى قوله تعرض اي
لينكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ابنة انس كانت قليلة الحيا

فقال

فقال انس هي خير منك حيث تصدت ان تصير من امهات المؤمنين المتصفة لسعادات
الدارين ح باب قول النبي صلى الله عليه يسروا قوله كان اي
رسول الله صلى الله عليه وقال تعالى يريد الله ان يخفف عنكم وقال يريد الله بكم اليسر ولا
يريد بكم العسر وابو التياح بفتح الفوقانية وشدة التحتانية وبالمهملة اسمه يزيد من الزيادة الضبعي
قوله اسحق هو اما ابن ابراهيم واما ابن منصور والنضر بسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل
وسعيد روى عن ابي بردة بضم الموحدة وسكون الرا وبالمهملة عامر يروي عن ابي موسى عبد الله بن
قيس الاشعري ومعاذ بضم الميم هو ابن جبل الانصاري وتطاوعا اي توافقا في الامور والارض
يريد بها ارض اليمن والبتع بكسر الموحدة واسكان الفوقانية وبالمهملة والمزر بكسر الميم وتسكين
الزاي وبالرا قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وايسرهما اي اسهلهما فان قلت كيف
خير رسول الله صلى الله عليه بين امرين احدهما اثم قلت التخيير ان كان من الكفار
فظاهر وان كان من الله او المسلمين فمعناه ما لم يؤد الى اثم كالتخيير بين المجاهدة في العبادة
والاقتصاد فيها فان المجاهدة بحيث يجر الى الهلاك غير جايز القاضي عياض يحتمل ان يخيره الله تعالى فيما
فيه عقوبتان ونحوه واما قولها ما لم يكن اثما فيتصور اذا خيره الكفار قال وانتهاك حرمة الله
هو ارتكاب ما حرمه وهو استثنا منقطع يعني اذا انتهكت حرمة الله انتصر لله تعالى وانتقم ممن ارتكب ذلك
قوله الازرق ضد الابيض بن قيس الحارثي البصري والاهواز بفتح الهمزة وسكون الها وبالواو وبالزاي
موضع بخوزستان بين العراق وفارس ونضب بفتح المعجمة اي غاب وذهب عن الارض وابو برزة
بفتح الموحدة وتسكين الرا وبالزاي نضلة بفتح النون وسكون المعجمة الاسلمي بفتح الهمزة واللام
وقبح اي ذم والرجل صاحب الراي قد كان يرى راي الخوارج ومتراخ اي متباعد وتركته
اي الفرس يعني بعضها يذكرها والفرس يقع على الذكر وعلى الانثى لكن لفظه مؤنث سماعي وتيسيره
اي تسهيله عليه السلام على الامة وانه قد راى من التسهيل ما حمله على ذلك اذ لا يجوز له ان
يفعله من تلقا نفسه دون ان يشاهد مثله منه عليه السلام وفيه ان من انفلتت دابته وهو
في الصلاة يقطعها ويتبعها وكذا كل من خشي تلف ماله ومر الحديث في الصلاة قبيل
باب سجدة السهو قوله ثار من الثوران وهو الهيجان ليقعوا به اي ليوذوه ودعوه اي اتركوه
وانما قال ذلك لمصلحتين احدهما انه لو قطع عليه بوله لتضرر به وان التنجيس حصل في جزء
يسير فلو اقاموه في اثنايه لتنجست ثيابه وبدنه ومواضع كثيرة من المسجد وسائر مباحثه

تقدمت في كتاب الوضوء وافرغوا اي صبوا وفي لفظه وجوه ثلاثة والذنوب بفتح المعجمة الدلو
الملآن والسجل بفتح المهملة وتسكين الجيم الدلو فيه الماء قل او كثر قوله وذينك لا نكاتمه
من الكلم وهو الجرح الذي مر اي خالط الناس لكن بشرط ان لا يحصل في دينك خلل ويبقى
صحيحا قوله والدعابة بالجر عطفا على الانبساط وهو المزاح وعمير مصغر عمرو والنغير
مصغر النغر بالنون والمعجمة والراء طوير كالعصفور له صوت حسن ومنقاره احمر
وما فعل اي ما شأنه وحاله وفي الحديث فوايد بيان جواز تكنية الطفل ومن لم يولد له
وانه ليس كذبا وجواز المزاح والسجع في الكلام والتصغير ولعب الصبي بالعصفور وتمكين
الولي له والسوال عما هو عالم به وكمال خلق النبي صلى الله عليه واستمالة قلوب الصغار
وادخال السرور على قلوبهم وقيل وجواز صيد المدينة واظهار المحبة لاقارب الصغير ونحو
قوله محمد هو اما ابن سلام واما ابن المثنى وابو معوية محمد بن خازم بالمعجمة والزاي وبالبنات
اي بالتماثيل واللعب ويتقمعن من التقمع وهو الانقماع والدخول في البيت والستر
والذهاب والاستتار معنى الانقماع معناه ويسربهن من التسريب بالمهملة وهو الارسال
والتسريح والسارب الذاهب يقال سرب عليه الخيل وهو ان يبعث عليه الخيل قطعة
بعد قطعة الخطابي فيه ان اللعب بالبنات ليس كالتلهي بسائر الصور التي جاء فيها الوعيد
وانما رخص لعائشة رضي الله عنها فيها لانها حينئذ كانت غير بالغة ومعنى الكراهة فيها قائمة
للبوالغ قال ابن بطال المقصود من الحديث الرخصة في التماثيل واللعب التي يلعب بها
الجواري وقيل انه منسوخ بحديث الصور وكان النبي صلى الله عليه احسن الناس اخلاقا وكان
ينبسط الى النساء والصبيان ويمازحهم وقال اني لا امزح ولا اقول الا حقا وكان يسرب الى
عائشة صواحبها ليلعبن معها قال والمداراة من اخلاق المومنين وهي لين الكلمة وترك
الاغلاظ لهم في القول وهي مندوبة والمداهنة محرمة والفرق بينهما ان المداهنة هي التي
تلقى الفاسق المعلن بفسقه فتؤالفه ولا تنكر عليه ولو بقلبه والمداراة هي الرفق بالجاهل
الذي يستتر بالمعاصي واللطف به حتى يرده عما هو عليه قوله ابو الدرداء بالمد اسمه عويمر
الانصاري ونكشر بالمعجمة المكسورة من الكشر وهو التبسم وابن المنكدر بكسر المهملة
الخفيفة والرجل هو عيينة مصغر العين ابن حصن بكسر المهملة الفزاري وابن العشيرة
اي بئس هذا الرجل من القبيلة ووجهه اي ذكره فان قلت ما وجه لانه القول بعد ما قال عليه السلام

ذلك

ذلك قلت اي الان له القول ثم لقاه بالبشاشة على الاصل ولا منافاة بينهما لانه لم يقل بعد
الدخول نعم ابن العشيرة ولا ما يناقض الكلام المتقدم قال قلت الا اذا شر منزلة منه قلت
المراد من الناس المسلمون وهو للتغليظ وفيه جواز غيبة الفاسق المعلن ولمن يحتاج الناس الى
التحذير منه وكان هو كما قاله صلى الله عليه لانه كان ضعيف الايمان في حياته عليه السلام وارتد بعدها
وقال ابن بطال كان صلى الله عليه مامورا بان لا يعامل الناس الا بما ظهر منهم لا بما يعلمه هو منهم
دون غيره وهو كان يظهر الاسلام فقال قبل الدخول ما كان يعلمه وبعده ما كان ظاهرا منه عند
الناس قوله ابن علية بضم المهملة وفتح اللام الخفيفة وشدة التحتانية اسمعيل وعبد الله بن ابي مليكة
مصغر الملكة وهو تابعي فالحديث مرسل قوله مزررة من التزرير وهو جعل للقميص ازرارا ومخرمة
بفتح الميم والراء وسكون المعجمة بينهما ابو المسور بكسر الميم واسكان المهملة وفتح الواو وبالراء القرشي
قوله قال ايوب بثوبه اي ملتبسا به حالا عن لفظ خبأت يعني قال رسول الله خبأت هذا لك
لك وهو كان يتقصى بالثوب فان رسول الله صلى الله عليه كان يُري مخرمة ازراره يريد تطييب
قلبه به لانه كان في خلقه نوع من الشكاسة وفي بعضها انه بدون الواو ولفظ قال بثوبه
معناه اشار اليه اي اشار ايوب الى ثوبه ليستحضر فعل النبي صلى الله عليه للحاضرين
قائلا انه يُري مخرمة الازرار وفي بعضها كان وفي بعضها اياه بالتذكير اي الذهب او الثوب
وحاتم بالمهملة وبالفوقانية ابن وردان بفتح الواو وتسكين الراء وبالمهملة والنون البصري
باب لا يلدغ المومن من جحر قوله لا حلم هو عبارة عن التأني في الامور
المقلقة وبتجربة في بعضها عن تجربة وفي بعضها لذي تجربة ومعناه ان المرء لا يوصف بالحلم
حتى يجرب الامور وقيل المراد ان من جرب الامور وعرف عواقبها آثر الحلم وصبر على
قليل الاذى ليدفع به ما هو اكثر منه وعقيل بضم المهملة وابن المسيب سعيد الخطابي
لا يلدغ خبر ومعناه امر يقول ليكن المومن حازما حذرا لا يوتى من ناحية الغفلة فيخدع مرة
بعد اخرى وقد يكون ذلك في امر الدين كما يكون في امر الدنيا وقد يرويه بعضهم بكسر الغين في الوصل
فيتحقق معنى النهي فيه قال ابن بطال ينبغي للمومن اذا نكب من وجه ان لا يعود لمثله قاله
صلى الله عليه حين اسر ابو عزة بالزاي الشاعر يوم بدر وعاهد ان لا يهجو رسول الله صلى الله عليه
فاطلقه فلحق بقومه فهجا فاسر فسال النبي صلى الله عليه ان يمن عليه مرة اخرى فقال لا يلدغ الحديث
وامر بقتله قوله روح بفتح الراء بالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة وحسين اي المعلم

ويحيى بن ابي كثير ضد القليل ولما اخبر بلفظ المجهول والذي رجع الزايد وبطول بكر عمر
يعني عسى ان تكون طويل العمر مبقى ضعيف القوى كليل الحواس بهتيك النفس فلا تقدر
على المداومة عليه وخير الاعمال ما دام وان قل قوله وان حسبك اي كافيك وفي بعضها
من حسبك اي من كفايتك ويحتمل ان تكون من زايدة على مذهب الكوفية والدهر بالرفع وبالنصب
اي ان تصوم الدهر قال البخاري الزور مصدر يستوي فيه المفرد والمثنى والجمع وكذلك الضيف
وسائر المصادر نحو عدل ورضا وقوله قوله ابو شريح مصغر الشرح بالمعجمة والرا والمهملة
هو يلد الكلبي الخزاعي بضم المعجمة وخفة الزاي وبالمهملة والجائزة فاعلة من الجواز وهي العطا
لانه حق جوازه عليهم وقدر بيوم وليلة لان عادة المسافر ذلك ويتوي من الثوا وهو الاقامة
بالمكان ويحرجه من التحريج وهو التضييق ومن الاحراج تنتهي كراسة في باب لا يحقرن جارة
قال ابن بطال قسم صلى الله عليه امره بثلاثة اقسام يتحفه في اليوم الاول وتكلف له في
اليوم الثاني والثالث يقدم اليه ما يحضره ويخير بعد الثالث كما في الصدقة قال ومن كان يؤمن
اي ايمانا كاملا قال والضيافة من مكارم الاخلاق قال مالك ليس على اهل الحضر وقال
واما الحديث فهذا كان في اول الاسلام حين كانت المواساة واجبة فلما اتى الله بالخير والسعة
صارت الضيافة مندوبة قوله ابن مهدي هو عبد الرحمن وابو حصين بفتح المهملة الاولى
وكسر الثانية عثمان الاسدي ويزيد بالزاي ابن حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر اسمه مرثد
بفتح الميم والمثلثة واسكان الرا وبالمهملة وعقبة بضم المهملة وتسكين القاف الجهني والي مصر
ولا يقرونا بالادغام والفك وهذا مالي اخذا مطويا وهذا لا يكون الا عند الاضطرار وبالثمن
عاجلا او آجلا قوله هشام هو ابن يوسف وصلة الرحم هي تشريك ذوي القرابات في الخيرات
محمد بن بشار بالمعجمة الثقيلة وجعفر بن عون بفتح المهملة وبالنون المخزومي وابو العميس
مصغر العميس بالمهملتين عتبة بسكون الفوقانية ابن عبد الله المسعودي الكوفي وعون
ضد ما تقدم ابن ابي جحيفة مصغر الجحفة بالجيم والمهملة والفا السوائي بضم المهملة وخفة الواو
وابو الدردا اسمه عويمر قال النووي لابي الدردا زوجتان كل واحدة منهما كنيتها ام الدردا
والكبرى صحابية وهي خيرة بفتح المعجمة والصغرى تابعية وهي هجيمة مصغر الهجم بالجيم قوله
متبذلة اي لابسة ثياب البذلة والخدمة بلا تجمل وتلك هي تحليق بالنسا من الزينة ونحوها
وهمة سلبط في الدنيا للاستحيا من ان تصنع بعد حاجته الى مباشرتها وفي الحديث زيارة

الصديق ودخول داره في غيبته والافطار للضيف وكراهية التشدد في العبادة وان الافضل
التوسط وان الصلاة آخر الليل اولى ومنقبة لسلمان حيث صدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله الجزع ضد الصبر وعياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة ابن الوليد وعبد الاعلى ابو
ابن عبد الاعلى وسعيد الجريري مصغر الجر بالجيم والرا المشددة البصري وابو عثمان عبد الرحمن
النهدي بفتح النون وبالمهملة وضيفا اي اتخذ الرهط ضيفا ودونك اضيافك اي خذهم
والنعيم والقرى الضيافة وفي اضافة القرى اليهم لطف كقول الشاعر
اذا قال قدني قلت بالله حلفة لتغني عني ذا انائك اجمعا قوله لتلقين منه الاذى وما يكرهنا
ويجد علي اي يغضب وغنثر بالغين المعجمة والنون الساكنة والمثلثة المفتوحة والمضمومة
هو الجاهل وقيل اللئيم وقيل الثقيل ويروى بالمهملة والنون الفوقانية المفتوحتين وسكون النون
بينهما وهو الذباب وشبهه حين حقره بالذباب ولا جيت يعني لا جئت اي لا اطلب منك الا
مجيئك اما زايدة قوله كالليلة اي لم ار ليلة مثل هذه الليلة في الشر وويلكم ليس المقصود منه
الدعا عليهم وما انتم ما استفهامية والانقطاع بتخفيف اللام والاولى اي الحالة الاولى او الكلمة
الغضبية لاتم في آخر كتاب مواقيت الصلاة انه قال انما كان ذلك من الشيطان يعني
يمينه فان قلت كيف جاز مخالفة اليمين قلت لانه اتيان بالافضل قال صلى الله عليه من حلف
على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليأت الذي هو خير وليكفر عن يمينه قال ابن بطال
الاولى يعني اللقمة الاولى ترغيم للشيطان لانه الذي حمله على الحلف وباللقمة الاولى بيه وقع الحنث
فيها فقال انما حلف لانه اشتد عليه تأخير عشائهم ثم لما لم يسعه مخالفة اضيافه تذكر
التمادي في الغضب فاكل معهم استمالة لقلوبهم قيل فيه تقدير قوله جد بيان ابي جحيفة هو
المذكور آنفا اذ قال سلمان ما انا باكل حتى تاكل ومحمد بن المثنى ضد المفرد وابن ابي عدي
بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية محمد وسليمان بن طرخان التيمي وابو عثمان النهدي وعشيتهم
في بعضها عشيتهم باشباع تا الخطاب وجزع بالزاي وفي بعضها جدع بالمهملة والدال
بالجدع الاذن او دعا عليه بذلك واختبأت اي اختفيت خوفا من خصومته والمراة ام رومان
عبد الرحمن وطعمه اي اباه بكر وطعموه اي ابو بكر وزوجته وابنها وهذه اي الحالة او
اليمين وربت اي زادت اللقمة او البقية والكثر بالنصب واختى بني فراس بكسر الفا وخفة
الرا وبالمهملة هي بنت عبد دهمان بضم المهملة واسكان الها اصلها فراس واسمها زينب وقيل

سبعة ايام ورمان وفي عيني بالجر قبل المراد به التشبه برسول الله صلى الله عليه
فان قلت ابن صلة اكثر قلت محذوف اي اكثر منها **باب** اكرام
الكبير قوله سليمان بن حرب ضد الصلح وبشير مصغر البشر بالموحدة والمعجمة ابن يسار
ضد اليمين ورافع ضد الخافض ابن خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة وبالجيم وسهل بن ابي حثمة
بفتح المهملة وسكون المثلثة وعبد الله بن سهل بن زيد بن كعب الحارثي ومحيصة بضم الميم
وفتح المهملة وبكسر التحتانية المشددة وبسكونها والتخفيف ابن مسعود بن كعب وحويصة
بضم المهملة وفتح الواو وبالتحتانية ساكنة خفيفة ومكسورة مشددة باهمال الصاد في
اللفظين ولفظ ابنا مثنى لا جمع وصاحبهم اي مقتولهم وهو عبد الله وكبر الكبر اي الكبر
اي قدم الاكبر للتكلم وانما امران يتكلم الاكبر في السن لتحقيق صورة القضية وكيفيتها لا انه
يدعيها اذ حقيقة الدعوى انما هي لاخيه عبد الرحمن قوله استحقوا قتيلكم وايمان
بالتنوين في الموضعين اي حلف يمينا صادرة منكم وفي بعضها بالاضافة اي ايمان خمسين
رجلا منكم وهذا يوافق مذهب الحنفية حيث اعتبروا العدد في الرجال لا في الايمان وان كان
مخالفه حيث منعوا تحليف المدعي فيها قوله امر لم نره اي لم نشاهده فكيف نحلف عليه
ويبرئكم اي يخلصكم من اليمين واعلم ان حكم القسامة مخالف لسائر الدعاوى من جهة
ان اليمين على المدعي وانما ذلك لان المدعي هو الذاكر امرا خفيا والمدعى عليه من الظاهر
معه وهاهنا الظاهر مع المدعي لانه لابد فيها من اللوث وهو القرينة المغلبة لظن صدقه
فان قلت الوارث هو الاخ وهو المدعي لا ابنا العم فلم عرض اليمين عليهم قلت كان معلوما
عندهم ان اليمين تختص بالوارث فاطلق الخطاب اليهم واراد من يختص به من جهة انه مفهوم
بينا وذلك لتعظيم امر الدما وبدا رسول الله صلى الله عليه بالمدعين فلما نكلوا رد على المدعى
عليه فلما لم يرضوا بايمانهم من جهة انهم كفار لا يبالون بذلك عقله من عنده لانه عاقلة المسلمين
وانما عقله قطعا للنزاع وجبرا لخاطرهم والا فاستحقاقهم لم يثبت ولفظ من قبله بكسر القاف
اي من عنده ويحتمل ان يراد به من خالص ماله او من بيت المال وفيه انه ينبغي للامام
مراعاة المصالح العامة والاهتمام باصلاح ذات البين واثبات القسامة والابتدا باليمين
المدعي فيها ورد اليمين على المدعى عليه عند النكول وجواز الحكم على الغائب وجواز اليمين
بالظن وصحة يمين الكافر قوله مرثد بكسر الميم واسكان الرا وفتح الموحدة وبالمهملة ابي

الموضع يجتمع فيه الابل وتحتني اي تسقط وارادوا بهذا الكلام ضبط الحديث وحفظه حفظا بليغا
مر في آخر كتاب الجهاد قوله مثلها اي صفتها ولا تحت اي لا تسقط وكرهت اي ان اتكلم بحضور
من هو اكبر مني واكرام الكبير وتقديمه في الكلام وجميع الامور من آداب الاسلام وذلك اذا استويا
في العلم اما اذا تخصص الصغير بعلم جاز له ان يتقدم به ولا يعد ذلك سوء ادب ولا تنقيصا لحق
الكبير ولهذا قال عمر رضي الله عنه لو كنت قلتها لكان احب **باب**
ما يجوز من الشعر وهو الكلام المقفى الموزون بالقصد والرجز ضرب من الشعر وسمي به
لتقارب اجزائه وقلة حروفه والحدا هو سوق الابل والغنا لها معه وان من الحكم بالمفتوحتين
الاموي وعبد الرحمن بن الاسود ضد الابيض ابن عبد يغوث بفتح التحتانية وضم المعجمة وبالمثلثة
الزهري وأبي بضم الهمزة وخفة الموحدة وشدة التحتانية ابن كعب الانصاري قوله حكمة اي قولا
صادقا مطابقا للحق والصواب فان قلت قال تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون قلت قال تعالى
الا الذين آمنوا فاستثنى منهم نعم الذين قالوا بالحكمة صدقا وحقا وحاصله ان بعض الشعر مذموم
وبعضه لا قوله الاسود ضد الابيض بن قيس وجندب بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة وضمها
وبالموحدة ودميت بفتح المهملة وكسر الميم واما التاء الفانية ففي الرجز مكسورة وفي الحديث ساكنة
والاصبع فيه عشر لغات تقدم مباحثه في اول الجهاد فان قلت ما وجه التلفيق بينه وبين قوله تعالى
وما علمناه الشعر وما ينبغي له قلت الرجز ليس شعرا قاله الاخفش او هو حكاية عن شعر
الغير او المراد نفي صنعة الشعر لا نفسه قوله محمد بن بشار بالمعجمة الثقيلة وابن مهدي عبد الرحمن
وابو سلمة بفتحتين عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف والكلمة هاهنا القطعة من الكلام ولبيد بفتح اللام
وكسر الموحدة وباهمال الدال ابن ربيعة بفتح الرا العامري الصحابي عاش مائة واربعا
وخمسين سنة مات في خلافة عثمان رضي الله عنه والباطل الفاني المضمحل وامية بضم
الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية ابن ابي الصلت بفتح المهملة واسكان اللام وبالفوقانية الثقفي وفي
صحيح مسلم عن عمرو بن الشريد بفتح المعجمة وكسر الرا وبالمهملة عن ابيه قال ردفت رسول الله
صلى الله عليه يوما فقال هل معك من شعر امية شي قلت نعم قال هيه فانشدته بيتا
فقال هيه حتى انشدته مائة بيت فقال ان كاد ليسلم وهيه كلمة الاستزادة منونا وغير
منون مبنيا على الكسر والمقصود انه صلى الله عليه استحسن شعره واستزاد من انشاده
لما فيه من الاقرار بالوحدانية والبعث وفيه ان بعض الشعر محمود قوله يزيد من الزيادة

ابن عيينة مصغر ضد الحر وسلمة بالمفتوحتين ابن الأكوع بفتح الهمزة وإسكان الكاف وفتح الواو
وبالمهملة أخو عامر فهو سلمة بن عمرو بن الأكوع فهو عمه وهنيهاتك جمع الهنيهة مصغر الهنة
أي أصلها هنوة يعني الشيء الصغير والمراد بها الأراجيز وحدا أي ساق وفي الرواية اللهم
والموزون لاهم وفدى لك أي لرسولك قال المازري لا يقال لله فدى لك لأنه إنما يستعمل
في مكروه يتوقع حلوله بالشخص فيختار شخص أن يحل ذلك به ويفديه منه فهو إما مجاز عن الرضا
كأنه قال نفسي مبذولة لرضاك أو هذه الكلمة وقعت في البين خطابا لسامع الكلام ولفظ فدا
مقصور وممدود مرفوع ومنصوب قوله اقتفينا أي اتبعنا أثره قال ابن بطال اغفر لنا
ما ركبنا من الذنوب وفدى لك دعاء أن يفديه الله من عقابه على ما اقترف من ذنوبه كأنه قال
اغفر لي وافدني منه فدى لك أي من عندك فلا تعاقبني به ولفظ لك تبيين لفاعل الفدا المعنى بالدعاء
أي الله للتبيين كلام هيت لك وفي بعضها أبقينا أي أدنا من عقابك فدا ما أبقينا من الذنوب
أي ما تركناه مكتوبا علينا قال ورمي فدا بالخفض شبهه بأمس فبناه على الكسر قوله
أبينا من الإباء عن الفرار أو عن الباطل وفي بعضها أتينا من الإتيان وعولوا علينا أي حملوا علينا
بالصياح لا بالشجاعة فإن قلت تقدم في الجهاد أنه صلى الله عليه كان يقولها في حفر الخندق
وإنها من أراجيز ابن رواحة قلت لا منافاة في تعدد الأمرين ولا يجد وزان يجد والشخص لشعر غيره
قوله وجبت أي الشهادة قال ابن عبد البر كانوا قد عرفوا أنه إذا استغفر لأحد أي عند
الوقعة في المشاهد يستشهد البتة فلما سمع عمر ذلك قال يا رسول الله لو متعتنا بعامر
أبقيته لنا فبارز يهوديا فرجع سيفه على ساقه فقطع أكحله فمات منها قوله الإنسية
بكسر الهمزة وسكون النون وبفتحهما وهو من باب إضافة الموصوف إلى صفته ويهريقا بسكون
الهاء وفتحها وبحذفها وبرفع بالرفع والذباب الطرف وقفلوا أي رجعوا وشاحبا أي متغير
اللون وحبط بكسر الموحدة أي بطل عمله وأسيد مصغر الأسد ابن حضير مصغر الحضر
ضد السفر الأنصاري والأجران أجر الجهد في الطاعة وأجر المجاهد في سبيل الله وجاهد
مجاهد كلاهما بلفظ الفاعل وفي بعضها بلفظ الماضي مع المجرور ومشى بها أي قل
عربي مشى من الدنيا بهذه الخصلة الحميدة التي هي الجهاد مع الجهد وفي بعضها بلفظ الماضي
من النشو بالنون والمعجمة أي الحرب أو بلاد العرب أي قليل من العرب نشأ بها في الحروب
مصورا أو تقدم هي في غزوة خيبر قال ابن بطال يحتمل أن يكون الأجران من جهة أنه لما

أمات

اخر

دشاجيا

نشا

أمات نفسه وقتلها في سبيل الله ضوعف أجره أو يكون أحدهما لموته والآخر للحدا الذي به
تقوية نفوس المسلمين لما فيه من ذكر الشجاعة ونحوه قوله أبو قلابة بكسر القاف وخفة اللام
وبالموحدة وأم سليم مصغر السلم أم أنس وأنجشة بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الجيم والمعجمة
غلام أسود كان حاديا وكان في سوقه عنف فأمره أن يرفق بالمطايا فيسوقهن كما تساق
الدابة إذا كان حملها القوارير الخطابي وجه آخر هو أنه كان حسن الصوت فكره أن
يسمعن الحدا فإن حسن الصوت يحرك من نفوسهن فشبه ضعف عزائمهن وسرعة تأثير
الصوت فيهن بالقوارير في سرعة الآفة إليها قوله رويدك اسم فعل بمعنى أمهل والكاف
حرف للخطاب ليس منصوبا ولا مجرورا وسوقك مفعول له قوله بكلمة يعني سوقك القوارير
فإن قلت هذه استعارة لطيفة بليغة فلم تعاب قلت لعله نظرا إلى أن شرط الاستعارة أن يكون
وجه الشبه جليا بين الأقوام وليس بين القارورة والمرأة وجه التشبيه ظاهرا والحق أنه كلام
في غاية الحسن والسلامة عن العيوب ولا يلزم في الاستعارة أن يكون جلاء الوجه من حيث ذاتها بل
يكفي الجلاء الحاصل من القرائن الحاملة الوجه جليا ظاهرا كما في المبحث فالعيب في العائب
وكم من عائب قولا صحيحا وآفته من الفهم السقيم ويحتمل أن يكون قصده أي قلابة أن هذه
الاستعارة تحسن من مثل رسول الله صلى الله عليه في البلاغة ولو صدرت ممن لا بلاغة له
لعبتموها وهذا هو اللائق بمنصب أبي قلابة والله أعلم قال ابن بطال القوارير كناية عن
النساء اللاتي على الإبل أمره بالرفق في الحداء لئلا يحث الإبل على الإسراع فيسقطن وهذه
استعارة بديعة لأن القوارير أسرع الأشياء تكسرا فأفادت الاستعارة هنا من الحض على الرفق
بهن ما لم تفده الحقيقة لأنه لو قال ارفق بهن لم يفهم منه تلك المبالغة قال والمقصود من
الباب أن الشعر كسائر الكلام فما كان فيه ذكر تعظيم الدنيا والكذب والباطل والفحش فهو
مذموم وما كان فيه ذكر تعظيم الله سبحانه وتعالى وتحقير الدنيا ونحوها فهو حسن مكنه
باب هجاء المشركين وعو النعم في الشعر ومحمد هو ابن سلام وعبدة
ضد الحر ابن سليمان ولأسلنك أي لأتلطفن في تخليص نسبك من هجوهم بحيث لا يبقى جزء
من نسبك فيما ناله الهجو كالشعرة إذا انسلت من العجين لا يبقى شيء منه عليها قوله
أسب لأنه كان ممن تكلم في الإفك فيه ويناضل بأعلى الحالي يدافع عنه ويخاصم عنه
في مناقب قريش قوله أصبغ بفتح الهمزة والموحدة وسكون المهملة بينهما وبالمعجمة الفرا والهيثم

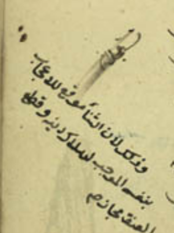
الفا

وكون لفظ الأذان منه ... على قدر الشجاعة والقصر

بفتح الهاء وسكون التحتانية وفتح المثلثة ابن أبي سنان بكسر المهملة وخفة النون الأولى والقصص
بفتح القاف وكسرها والرفث الفحش من القول وابن رواحة بفتح الراء وخفة الواو وبالمهملة
عبد الله والساطع المرتفع والعمى أي الضلالة فيها البيت الأول إشارة إلى علم رسول الله صلى الله عليه
وفي الثالث إلى عمله فهو كامل علما وعملا وفي الثاني إلى تكميل الغير فهو كامل مكمل صلى الله عليه
مر في كتاب التهجد قوله الزبيدي مصغر الزبد بالزاي والموحدة والمهملة محمد بن الوليد الشامي
والأعرج عبد الرحمن وسعيد هو ابن المسيب وإسمعيل هو ابن أبي أويس مصغر الأوس وأخوه
عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال ومحمد بن عبد الله بن أبي عتيق بفتح المهملة الصديقي ونشدتك الله
أي أقسمت عليك بالله وسألتك به وأجب عنه أي دافعا عنه والتأييد التقوية وروح
القدس بضم الدال وسكونها جبريل عليه السلام مر في أول كتاب الصلاة قال ابن بطال
هجو الكفار من أفضل الأعمال ويكفي بقوله اللهم أيده فضلا وشرفا للعامل والقائل به وهذا
إذا كان جوابا عن هجو المسلمين يقويه ما قال أجب عني ولهذا قال تعالى ولا تسبوا
الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا وقال وأما قوله كيف بنسبي فمعناه كيف
تهجوهم ونسبي الشريف المهذب فيهم فقال لأخلصنك منه بأن أهجوهم بأفعالهم وبما
يختص عارة بهم قوله الهيثم بتخفيف الراء والمد ابن عازب بالمهملة والزاي وجبريل معك
أي بالتأييد والمعاونة قوله الغالب بالرفع والنصب ويصح أن يجمعه وحنظلة بفتح المهملة
والمعجمة وسكون النون بينهما الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة والقيح المدة لا يخالطها الدم ومحمد بن
حفص بالمهملتين ويريه مشتق من الوري يقال وري القيح جوفه يريه وريا بحوي يعني
إلى أكله وقال أبو عبيدة الوري هو أن يأكل القيح جوفه ويفسده وفيه أنه قد رخص في
القليل من الشعر والمذموم هو الامتلاء والغالب عليه قوله أفلح بفتح الهمزة واللام وبالفاء
والمهملة وأبو القعيس مصغر القعس بالقاف والمهملتين تربت يمينك هي كلمة جارية
على ألسنتهم لا يريدون بها الدعاء عليهم وعقرى الأمر تقدم في كتاب الشهادات وجاء الرضاع
قوله الحكم بالمفتوحين والأسود ضد الأبيض وينفر بكسر الفاء أي يرجع من الحج والحبا
بالمد الحبة والكئيبة من الكآبة هي سوء الحال والانكسار من الحزن وعقرى حلقى أي
عقرها الله جسدها وأصابها وجع في حلقها وربما قالوا عقرى حلقى بلا تنوين فهو نعت وقيل
مصدر كدعوى وقيل جمع عقير وحليق سبق في كتاب الحج في باب التمتع وهذه كلمة اتسعت

فيها

فيها العرب لا يريدون بها حقيقة معناها وأفضت أي طفت طواف الإفاضة
أي حيث فرغت من طواف الركن لا يجب عليك الوقوف لطواف الوداع فارجعي غير محبوسة لتمام
أركان حجك قوله في زعموا أي في قول زعموا واستعمال لفظ الوداع وفي المثل زعموا مطية الكذب
وعبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام القعنبي وفي بعضها محمد بن مسلمة وهو سهو وأبو النضر بفتح النون
وإسكان المعجمة سالم وأبو مرة بضم الميم وشدة الراء مولى أم هانئ بكسر النون بعد الألف
وقبل الهمزة واسمها فاختة بالفاء والمعجمة والفوقانية بنت أبي طالب وثمان بفتح النون
والضحى أي من الصلاة وسلم أي قال وعوذه يستعمل في القول المحقق وابن أمي يعني
عليا رضي الله عنه وقاتل اسم فاعل يعني الاستقبال وأجرته بقصر الهمزة أي أمنته وجعلته
ذا أمن وأجرت له بالتخفيف في دار الإسلام وفلان بن هبيرة مصغر الهبر بالموحدة والراء قيل
اسمه الحارث بن هشام المخزومي تقدم في أول كتاب الصلاة وفيه تدابيه صلاة الضحى والتوجيه
بالواجب وجواز إجارة الكافر قال ابن بطال يقال زعم إذا ذكر خبرا لا يدري أحق أم باطل
وقد رمي في الحديث زعموا بئس مطية الرجل ومعناه أن من أكثر الحديث بما لا يعلم صدقه لم
يؤمن عليه الكذب وفائدة حديث أم هانئ أنها تكلمت بهذه الكلمة ولم ينكرها صلى الله عليه ولا
جعلها كاذبة بذكرها باب ما جاء في قول الرجل لفظ الويل إذا
كان مضافا فهو لازم النصب على أنه مفعول مطلق لعامل وجب حذفه والبدنة هي ناقة
تنحر بمكة يعني أنها هدي يساق إلى الحرم وفي الطريقة الأولى ذكر ويلك في الثالثة جزما وفي
الثانية شك في أنها في الثانية أو الثالثة وكله جاء إشارة إلى التهويل إلى آخر الحديث
أصبح وأيوب هو شيخ حماد أي قال حماد قال أيوب السختياني وأنجشة بفتح الهمزة والجيم
والمعجمة وسكون النون بعد الهمزة كان يسوق بالنساء ويحك منصوب على كلمة رحمة
وويلك كلمة عذاب وقيل هما بمعنى واحد ورويدك أي لا تعجل ولا تعنف بالحداء بل بالسهولة لأن
النساء هي المحمولات فارفق بهن كما يرفق بما كان محموله الزجاج وقيل معناه مهلا بالسوق
في الصوت لئلا يسمعنه ويفتتن به ووهيب مصغر الوهب وأبو بكرة اسمه نفيع مصغر ضد
الضر وقطع العنق مجاز عن الإهلاك يعني القتل فهما مشتركان في الهلاك وإن كان هذا دينيا
وذاك دنيويا ولا محالة بفتح الميم أي لابد وحسيبه أي محاسبه على عمله ولا يزكي أي لا يشهد عليه
بالجزم أنه عند الله كذا وكذا لأنه لا يعرف باطنه أو لا يقطع به لأن عاقبة أمره لا يعلمها إلا الله وهذان



وتكلف ... لأن الثنا مع ... على ... وقطع ... نفس المدح للسلاطين ... العنق مجاز ... هم

الكلمتان معترضتان وان نعلم هو متعلق بقوله فليتبين مر تكراره في باب ما يكره من
التمادح قوله الوليد بفتح الواو ابن مسلم والاوزاعي بالواو والزاي والمهملة عبد الرحمن والرجال
الثلاثة بل والزهري دمشقيون والضحاك هو ابن شراحيل بفتح المعجمة وبالرا والمهملة
وقيل شرحبيل بضمها وفتح الرا المشرقي بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الرا وبالقاف وذو
الخويصرة تصغير الخاصرة بالمعجمة والمهملة والرا وسبق صفته من انه غائر العينين مشرف
الوجنتين كث اللحية محلوق الراس في كتاب الانبيا في باب هود والقسمة كانت في ذهيبة
بعثها علي رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلنقتله قال لعله ابو سعيد احسب
الخطاب الذي سال قتله خالد بن الوليد وقال ههنا ان عمر استاذن في ذلك قلت لم يقطع
بانه خالد بل قال على سبيل الحسبان ثم احتمال ان كلا منهما قصد ذلك قوله فاضرب
بالنصب وفي بعضها فلا ضرب بالنصب والجزم فان قلت ما هذه الفا قلت هو مثل اشفعوا
فلتوجروا وقد تقدم مباحثه قريبا بادراق في باب قول الله تعالى من يشفع شفاعة وقال
الاخفش انها زايدة قوله الرمية بفتح الرا فعيلة من الرمي للمفعول وهو المرمي كالصيد
والمروق النفوذ حتى يخرج من الطرف الاخر والنصل حديد السهم والرصاف جمع الرصفة
بالرا والمهملة والفا عصبة تلوى فوق مدخل النصل وشي اي من اثر النفوذ في الصيد
من الدم ونحوه والنضي بفتح النون وكسر المعجمة الخفيفة وشدة التحتانية القدح اي عود
السهم وقيل هو ما بين النصل والريش والقذذ جمع القذة بضم القاف وشدة المعجمة
ريش السهم وسبق السهم الفرث والدم بحيث لم يتعلق به شي منهما ولم يظهر اثرهما فيه
وهذا تشبيه اي طاعاتهم لا يحصل لهم منها ثواب لانهم مرقوا من الدين بحسب اعتقاداتهم
وقيل المراد من الدين طاعة الامام وهم الخوارج قوله حين فرقة اي زمان افتراق
الامة وفي بعضها خير فرقة اي افضل طايفة وآيتهم اي علامتهم ويديه مثنى اليد وفي
بعضها ثديه بالمثلثة والمهملة والتحتانية والبضعة بفتح الموحدة القطعة من اللحم
وتدردر بالمهملتين وتكرر الرا تضطرب وتتحرك وهذا المخدج اسمه ... واما رجال
منهم وهم خرجوا على علي رضي الله عنه وقتلهم بالنهروان بقرب المداين والتمس
بلفظ المجهول وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومنقبة لعلي رضي الله عنه ومر في
علامات النبوة قوله مهزبن ... بالقاف اسم الفاعل وجهد مصغر الجهد والعرق بالمهملة

المفتوحة

المفتوحة والرا الشقيقة المنسوجة من الخوص والطنب حبل الخبا والجمع الاطناب شبه
المدينة بفسطاط مضروب وطنباها الطنبين اراد ما بين لابتيها احوج منه فان قلت
تقدم الحديث قريبا في باب التبسم انه ضحك حتى بدت نواجذه والانياب في وسط الاسنان
والنواجذ في آخرها قلت لا منافاة بينهما وايضا قد يطلق كل منهما على الاخر وسبق احكامه
في كتاب الصوم وعبد الرحمن بن خالد الفهمي بالفا المصري قوله ابو عمرو هو عبد الرحمن الاوزاعي
وعطا بن يزيد من الزيادة الليثي مرادف الاسد والهجرة اي ترك الوطن الى المدينة ولم يترك من وتر
اي لم ينقصك قال تعالى ولن يتركم اعمالكم وفي بعضها لم يترك من الترك من عملك اي من ثواب
عملك والمقصود ان الشان في حق الهجرة شديد فاعمل الخير حيثما كنت لانك اذا اديت
فرض الله فلا تبالي انك تقيم في بيتك وان كان ابعد البعيد من المدينة فان الله لا يضيع اجر
عملك مر في باب زكاة الابل قوله خالد بن الحارث الهجيمي بالجيم وواقد بالقاف والمهملة
ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب والنضر بسكون المعجمة ابن شميل مصغر
الشمل بالمعجمة ومحمد بن محمد اخو واقد قال ابن بطال لا يراد بويلك الدعا بايقاع الهلكة
لمن خوطب بها وانما يراد بها المدح والتعجب كما يقال تربت يداك ونحوه قوله عمرو بن عاصم
القيسي البصري وهمام بن يحيى الازدي وقايمة بالنصب ولفظ الا انك احب الله يحتمل ان يكون
استثنا منفصلا ومتصلا وسببه فرحهم ان كونهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يدل على انهم من
اهل الجنة فان قلت درجته في الجنة اعلى من درجاتهم فكيف يكونون معه قلت المعية لا
تقتضي عدم التفاوت في الدرجات والمغيرة بضم الميم وكسرها ابن شعبة الثقفي وكان
من الغلام من سن انس بن مالك قوله ان اخر اي ان لم يمت هذا في صغره ويعيش
لا يهرم حتى تقوم الساعة فان قلت ما توجيه هذا الخبر اذ هو من المشكلات قلت هذا تمثيل
لقرب الساعة ولم يرد منه حقيقته او العلم لا حد له او الجزا محذوف قال القاضي عياض المراد
بالساعة ساعتهم اي موت اولئك القرن او اولئك المخاطبين القرطبي يحتمل انه علم
صلى الله عليه وسلم ان هذا الطفل لا يؤخر ولا يعمر ولا يهرم والله اعلم باب
علامة الحب في الله هذا اللفظ يحتمل ان يراد به محبة الله للعبد فهو المحب وان يراد محبة العبد لله
فهو المحبوب وان يراد المحبة بين العباد في ذات الله تعالى وجهته لا يشوبه الريا والهوى والاتباع
مساعدة للاوليين واتباع الرسول صلى الله عليه وسلم علامة للاولى لانها مسببة للاتباع والثانية

لانها مسببة عنه واما المحبة فهي ارادة الخير فمن الله ارادة الثواب ومن العبد ارادة الطاعة قوله
بشر بالموحدة المكسورة واسكان المعجمة ابن خالد وسليمان هو الاعمش وابو وايل بالهمز
بعد الالف وجرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى ابن عبد الحميد الرازي ولم يلحق بهم اي في العمل
والفضيلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب اي في الجنة يعني هو يلحق
بهم داخل في زمرتهم قال الخطابي الحقه صلى الله عليه وسلم بحسن النية من غير زيادة عمل
باصحاب الاعمال الصالحة قال ابن بطال فيه ان من احب عبدا في الله فان الله يجمع بينهما
في جنته وان قصر عن عمله وذلك لانه لما احب الصالحين لاجل طاعتهم اثابه الله ثواب تلك
الطاعة اذ النية هي الاصل والعمل تابع لها والله يوتي فضله من يشا قوله جرير بفتح الجيم
ابن حازم بالمهملة والزاي البصري وسليمان بن قرم بفتح القاف وسكون الرا الضبي وابو
عوانة بتخفيف الواو وبالنون اسمه الوضاح ولما يلحق في كلمة لما اشعار بانه يتوقع
اللحوق يعني هو قاصد لذلك ساع في تحصيل تلك المرتبة ولهذا كان معه اذ لكل
امري ما نوى وابو معوية هو محمد بن خازم بالمعجمة الضرير ومحمد بن عبيد مصغر ضد
الحر قوله عبدان هو ابن عثمان المروزي وعمرو بن مرة بضم الميم وشدة الرا وسالم بن ابي الجعد
بفتح الجيم وتسكين المهملة ... قلت كيف طابق ما اعددت لها للسوال قلت سلك
مع السايل الاسلوب الحكيم وهو تلقي السايل بغير ما يطلب مما يهمه والكبير بالموحدة
وفي بعضها بالمثلثة قوله اخسا يقال خسات الكلب اذا طردته فهو منخسئ وخسا الكلب
بنفسه فهو لازم وقيل هو زجر الكلب وابعاد له قال تعالى اخسئوا فيها ولا تكلمون اي ابعدوا
بعد الكلاب ولا تكلمون في رفع العذاب عنكم ولكن من عصى الله سقطت حرمته في خطابه
بنحو من الغلظة والذم ليرجع عن ذلك قوله ابو الوليد هو هشام الطيالسي وسلم
بفتح المهملة واسكان اللام ابن زرير بفتح الزاي وكسر الرا الاولى وقيل بضم الزاي وفتح الرا
البصري وابو رجا ضد الخوف عمران العطاردي قوله خبيا بفتح المعجمة وكسر الموحدة
فعيل والدخ بضم المهملة وشدة المعجمة هو الدخان واخسا اي اسكت صاغرا
مطرودا وفي بعضها اخس بحذف الهمزة وقيل بكسر القاف اي حبه والاطم بضم
الهمزة والمهملة الحصن ومغالة بفتح الميم وبالمعجمة كل ما كان على يمينك اذا وقفت آخر
البلاط مستقبل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والحلم اي البلوغ والاميون اي العرب

ورصه

ورصه بالمعجمة اي دفعه حتى وقع وتكسر وبالمهملة اذا قرب بعضه الى بعض قال تعالى كانهم
بنيان مرصوص اي ضغطه الخطابي انما هو بالصاد غلط والصواب رصه بالمهملة وقال
قيل اراد ان يقول الدخان فلم يمكنه لانه كان في لسانه شي قال لا معنى للدخان هنا
لانه ليس مما يخبا في الكم او الكف بل الدخ نبت موجود بين النخيلات الا ان يكون معنى خبات
اضمرت لك اسم الدخان او آية الدخان وهي فارتقب يوم تاتي السما بدخان مبين فلم
يهتد منها الا لهذا اللفظ الناقص على عادة الكهنة ولهذا قال له لن تجاوز قدرك وقدر امثالك
من الكهان الذين يحفظون (يلتقطون) من القا الشيطان كلمة واحدة من جملة كثيرة مختلطة صدقا وكذبا
بخلاف الانبيا عليهم السلام فانهم يوحى اليهم من علم الغيب واضحا جليا قوله ان يكن هو لفظ هو
تاكيد للضمير المستتر او وضع هو موضع اياه وهو راجع الى الدجال وان لم يتقدم ذكره لشهرته
فان قلت لم منع رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضرب العنق وهو يدعي النبوة بحضرته قلت
كان غير بالغ او كان في ايام مهادنة اليهود قوله يؤمان اي يقصدان ويختل بسكون
المعجمة وكسر الفوقانية اي يطلب مستغفلا له ليسمع شيا من كلامه الذي يقول هو له في
خلوته ليظهر للصحابة حاله في انه كاهن والقطيفة كسا مخمل والزمزمة بالزاي المكررة الصوت
الخفي وكذا بالرا وفي بعضها رمزة اي اشارة وفي بعضها زمرة من المزمار وصاف بالمهملة
والفا ولو تركته امه بحيث لا يعرف قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم بين لكم باختلاف كلامه ما يهون
عليكم شانه ومر الحديث في كتاب الجنايز في باب اذا اسلم الصبي قوله لقد انذره نوح فان قلت
ما وجه التخصيص به وقد عمم اولا حيث قال ما من نبي قلت لانه ابو البشر الثاني وذريته هم
الباقون في الدنيا ومر في كتاب الانبيا فان قلت كونه غير اعور معلوم بالبراهين القاطعة فما
فايدة ذكر انه ليس باعور قلت هذا مذكور للقاصر عن ادراك المعقولات
باب قول الرجل مرحبا قيل هو منصوب بالمصدرية وقيل ثمة بفعل
بواتيت الرحب والسعة لا ضيقا قيل فيه معنى الدعا وام هاني بالنون بين الالف والهمزة
فاختة بالفا والمعجمة والفوقانية بنت ابي طالب قوله عمران بن ميسرة ضد الميمنة وابو
التياح بفتح الفوقانية وشدة التحتانية وبالمهملة يزيد من الزيادة وابو جمرة بالجيم والرا
نصر بسكون المهملة الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة وبالمهملة وعبد القيس هم من ولد ربيعة
بفتح الرا كانوا ينزلون حوالي القطيف وخزايا جمع الخزيان ... المنتفخ والدبا والمنتجي

والندامى جمع الندمان بمعنى النادم ومُضَر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء قبيلة وقال الا في
الشهر الحرام يعني رجبا وذا القعدة وذا الحجة ومحرما وذلك لان العرب كانوا لا يقاتلون
فيها وفصل اي فاصل بين الحق والباطل او مفصل واضح قوله اعطوا انما ذكره لانهم
كانوا اصحاب غنائم ولم يذكر الحج اما لانه لم يفرض حينئذ او لعلمه بانهم لا يستطيعونه والدبا
بتشديد الموحدة والمد اليقطين والحنتم بالمهملة والنون والفوقانية الجرة الخضراء والنقير
فعيل بمعنى المنقور اي الجذع الذي ينقر وينبذ فيه والمزفت المطلي بالزفت اي القار وكانوا
ينبذون في هذه الاوعية وقد كانت يسرع اليه الاسكار فيها ولما نهاهم لا يشعرون بها بانها
صارت مسكرة مر الحديث في آخر كتاب الايمان قوله الغادر اي الناقض للعهد الغير
الوافي به واللوا العلم كان الرجل في الجاهلية اذا غدر رفع له ايام الموسم لوا ليعرفه
الناس فيجتنبوه والنصب والرفع ههنا بمعنى واحد فلا فرق بين الروايتين قال ابن بطال
والدعا بالاباء اشد في التعريف وابلغ في التمييز وفيه رد لقول من زعم انه لا يدعى الناس يوم
القيمة الا بامهاتهم لان في ذلك سترا على ابائهم وفيه جواز الحكم بظواهر الامور وقال لقست
لقست بكسر القاف وبالمهملة بمعنى خبثت لكن كره لفظ الخبث اذ الخبيث حرام على المؤمن
قال وليس النهي على سبيل الايجاب وانما هو من باب الادب وقد قال صلى الله عليه
في الذي يعقد الشيطان على راسه ثلاث عقد اصبح خبيث النفس كسلان وقال القاضي
العذر ان النبي صلى الله عليه يخبر هناك عن صفة شخص مبهم مذموم الحال لا يمتنع
اطلاق هذا اللفظ عليه الخطابي لقست وخبثت واحد في المعنى ولكنه استقبح لفظ
خبثت فاختار لفظا بريا من البشاعة سليما منها وكان من سنته صلى الله عليه تبديل
الاسم القبيح بالحسن قوله ابو امامة بضم الهمزة ابن سهل بن سعد الساعدي قوله
انا الدهر اي المدبر او صاحب الدهر او مقلبه او مصرفه ولهذا عقبه بقوله بيدي الليل
والنهار فان قلت لم عدلت عن الظاهر قلت الدلايل العقلية موجبة للعدول وفي
بعض الروايات بالنصب اي انا باق او ثابت في الدهر الخطابي كانوا يضيفون المصايب
الى الدهر وهم في ذلك فريقان الدهرية والفرقة الثانية المعترفون بالله تعالى لكنهم
ينزهونه ان تنسب اليه المكاره فيضيفونها الى الدهر والفريقان كانوا يسبون
الدهر ويقولون يا خيبة الدهر فقال لهم لا تسبوه على معنى انه الفاعل فان الله هو

الفاعل

هو الفاعل فاذا سببتم الذي انزل بكم المكاره رجع الى الله فمعناه انا مصرف الدهر
فحذف اختصارا للفظ واتساعا في المعنى ومر الحديث في سورة الجاثية وهو من الاحاديث
القدسية قوله عياش بالمهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة ابن الوليد البصري والكرْم
باسكان الراء شجر العنب وخيبة بالنصب مفعول مطلق اي لا تقولوا هذه الكلمة او لا تقولوا
ما يتعلق بخيبة الدهر ونحوها ولا تسبوه فان فاعل الامور هو الله تعالى والصرعة بضم
المهملة وفتح الراء بمعنى الصراع اي الذي يغلب الناس كثيرا ويقدر على صرعهم وطرحهم
على الارض وانتهاء الملك عبارة عن انقطاع الملك عنده اي لا ملك بعده وغرض البخاري ان
هذه العبارات للحصر اذ ما والا صريح في النفي والاثبات وانما معناها مقتضاها ان
لا يطلق لفظ الكرم الا على القلب وكذا لفظ الملك الا على الله لكنه قد اطلق على غيره فتحقيقه
انه حصر على سبيل الادعاء كان الكرم الحقيقي هو القلب والشجر مجاز وكذلك الملك حقيقته
هو الله والباقي بالتجوز الخطابي نهى عن تسمية العنب كرما لتوكيد تحريم الخمر ولتأكيد
النهي عنها بمحو اسمها ولما كان في تسليم هذا الاسم لها تقريرا لما كانوا يتوهمونه من التكرم
في شربها فقال انما الكرم قلب المؤمن بما فيه من نور الايمان وتقوى الاسلام قال تعالى
ان اكرمكم عند الله اتقاكم قال ابن بطال كله انما هي المبالغة والوصف بالنهاية وقال
سمي الكرم كرما لان الخمر المشروبة من عنبه تحث على الكرم فكره ان يسمى اصل الخمر باسم
ماخوذ من الكرم وجعل المؤمن الذي يتقي شربها ويرى الكرم في تركها احق بهذا الاسم الحسن
قوله يقولون الكرم بالرفع مبتدا خبره محذوف او بالعكس يعني يقولون لشجر العنب الكرم
باب قول الرجل فداك الفدا اذا كسر اوله يمد ويقصر واذا فتح فهو
مقصور وعبد الله بن شداد بفتح المعجمة وتشديد المهملة الاولى الليثي ويفدي اي يقول له فداك
ابي وامي وسعد اي ابن ابي وقاص وبشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بفتح المعجمة المشددة
وحميد اي ابي اسحق الحضرمي واقبلا اي من عسفان الى المدينة وابو طلحة زيد بن سهل الانصاري
زوج ام انس وصفية بفتح المهملة بنت حيي مصغرا الحي ام المؤمنين والمراة اي صفية واقتحم
اي رمى نفسه من غير روية وبالمراة اي بحفظ المراة وقصد قصدها اي نحا نحوها ومشى
اليها وظهر المدينة اي ظاهرها مر في كتاب الجهاد في باب ما يقول اذا رجع من الغزو
قال ابن بطال فيه رد لقول من لم يجوز تفدية الرجل بنفسه او بابويه وزعم انه انما تفدى

النبي صلى الله عليه سعدا بابويه لانهما كانا مشركين فاما المسلم فلا يجوز له ذلك قوله صدقة
اخت الذكاة ابن الفضل بسكون المعجمة وابن عيينة هو سفيان وابن المنكدر بلفظ الفاعل
محمد ولا كرامة بالنصب اي لا اكرمك كرامة وفيه ان خير الاسماء عبد الرحمن ونحوه كعبد الله فان
قلت كيف دل على الترجمة اذ ما به الامر انه حسن فيكون محبوبا قلت فقد جاء في رواية
اخرى احب الاسماء الى الله عبد الرحمن او الاحب بمعنى المحبوب او نقول لو كان اسم احب منه
لامر بذلك اذ الغالب انه لا يامر الا بالاحب قوله خالد اي ابن عبد الله وحصين مصغر الحصن
بالمهملتين ابن عبد الرحمن وسالم اي ابن ابي الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى قوله
ولا تكنوا من التكني وهو التفعيل ومن الافتعال قال العلما العلم اما ان يكون مشعرا بمدح او ذم
فهو اللقب واما ان لا يكون فاما ان يصدر باب او ام فهو الكنية او لا فهو الاسم فاسمه
صلى الله عليه محمد وكنيته ابو القاسم ولقبه رسول الله واختلفوا في هذه المسالة فقيل لا يحل
التكني بابي القاسم لمن اسمه محمد اي لا يجوز الجمع بينهما وقيل لا يحل مطلقا سوا كان اسمه محمدا
ام لا وقيل يباح مطلقا وقيل التسمية بمحمد ممنوعة مطلقا والغرض فيه توقير واجلال له
صلى الله عليه او هذا كان في زمانه عليه السلام لئلا يلتبس به ومر في كتاب العلم قوله لا انعمك
من الانعام اي لا اقر عينك بذلك قوله اسحق بن نصر بسكون المهملة وابن المسيب هو سعيد
ابن المسيب بفتح التحتانية المشددة ابن حزن بفتح المهملة واسكان الزاي وبالنون المخزومي
وابو سعيد وجده كلاهما صحابيان قالوا لم يرو عن المسيب الا سعيد ابنه قلت ففيه خلاف لما هو
المشهور من شرط البخاري انه لم يرو عن احد ليس له الا راو واحد والحزونة لغة ما غلظ من
الارض والحزونة الغلظ والامر بتغيير الاسم لم يكن على وجه الوجوب لان الاسما لم يقصد بها
لقصود معانيها في المسمى وانما هي للتمييز ولو كان للوجوب لم يسع له ان يثبت عليه وان لا يغير
نعم الاولى التسمية بالاسم الحسن وتغيير القبيح اليه وكذلك الاولى ان لا يسمى بما معناه التزكية
والمذمة بل يسمى بما كان صدقا وحقا كعبد الله ونحوه قال الكلاباذي يروي عن حزن
ابنه المسيب حديثا واحدا في الادب وحديثا اخر موقوفا في ذكر ايام الجاهلية قوله محمود
هو ابن غيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة محمد بن
مطرف بكسر الراء المشددة وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة وسهل هو ابن سعد الساعدي
والمنذر بلفظ فاعل ضد الابشار ابن ابي اسيد مصغر الاسد ساعدي انصاري ولي

بكسر

بكسر اللام وفتحها اي اشتغل واحفل اي فرغ واستفاق اي فرغ من اشتغاله كما يقال افاق من
مرضه واقلبناه اي صرفناه الى بيته وارسلناه الى داره وهو لغة في قلبناه فلا تشتغل في زيادة الالف
فان قلت لكن للاستدراك فاين المستدرك منه قلت تقديره ليس ذلك الذي عبر عنه بفلان
اسمه بل هو المنذر قوله عطا اي ابي ميمونة مولى انس بن مالك وابو رافع ضد الخافض نفيع مصغر
ضد الضر المدني ثم البصري وبرة بفتح الموحدة وشدة الراء زينب بنت جحش بفتح الجيم واسكان المهملة
وبالمعجمة الاسدية ام المؤمنين او برة بنت ابي سلمة لانه صلى الله عليه غير كلا منهما الى زينب قوله
هشام هو ابن يوسف الصنعاني وابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك بن عبد العزيز وعبد الحميد هو ابن
جبير مصغر ضد الكسر ابن شيبة بفتح المعجمة وتسكين التحتانية وبالموحدة الحجبي فان قلت ذكر في
الطريقة السابقة ان سعيدا سمع من ابيه وفي هذه الطريقة لم يذكر اباه قلت هذا الاسناد
مقطوع انقطع رجل من البين والاول هو المعول عليه قوله ابن نمير مصغر النمر بالنون
محمد بن عبد الله بن نمير الكوفي ومحمد بن بشر بالموحدة المكسورة العبدي واسمعيل بن ابي خالد البجلي
بالموحدة والجيم وعبد الله بن ابي اوفى بفتح الهمزة والفاء وسكون الواو بينهما مقصورا الاسلمي الكوفي
الصحابي وابراهيم هو ابن رسول الله صلى الله عليه من مارية بالراء والتحتانية الخفيفة القبطية
مات في ذي الحجة سنة عشر وله ثمانية عشر شهرا ودفن بالبقيع وقضي اي لو قدر الله ان يكون
بعده نبي لعاش ابراهيم ولكنه خاتم النبيين فان قلت ما المفهوم من جوابه اذ ما هو لا يطابق السؤال
قلت الظاهر بيان انه لاه مات صغيرا قوله البرا بتخفيف الراء وبالمد ابن عازب بالمهملة والزاي
ومرضعا للخطابي بجزم الميم اي من يتم رضاعه وفتحها اي ان له رضاعا في الجنة قوله حصين
بضم المهملة الاولى وفتح الثانية ابن عبد الرحمن وسالم بن ابي الجعد بفتح الجيم واسكان المهملة
وكتبني في بعضها تكنوني فقال كنيت وكنوت واما قاسم اشارة الى ان هذه الكنية تصدق
عليه صلى الله عليه لانه يقسم مال الله بين المسلمين وغيره ليس بهذه المثابة وفيه اشعار
بان الكنية انما تكون بسبب وصف صحيح في المكنى به قوله ابو عوانة بفتح المهملة وخفة الواو وبالنون
الوضاح وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان وابو صالح ذكوان بفتح المعجمة قوله
فقد راني فان قلت الشرط ينبغي ان يكون غير الجزاء قلت ليس هو الجزاء حقيقة بل لازمه
نحو فليستبشر فانه قد راني فان قلت ما حقيقة هذه الرؤيا قلت حق الرؤية بارادة الله
وليست مشروطة بمواجهة ومقابلة وشرط فقال الغزالي ليس معناه انه راى جسمي بل

رأي مثالا جاز ذلك المثال آلة يتأدى بها المعنى الذي في نفسي اليه بل البدن في اليقظة ايضا ليس الا آلة النفس فالحق ان ما يراه مثال حقيقته روحه المقدسة صلى الله عليه ونحن قد ذكرنا وجوها اخر في كتاب العلم قوله لا يتمثل اي لا يتصور بصورتي وقد حفظ الله النبي صلى الله عليه بان منع الشيطان ان يتصور في خلقته لئلا يكذب على لسانه في النوم فان قلت من اين يعلم الرائي انه رسول الله لا غيره قلت يخلق الله فيه علما ضروريا انه هو صلى الله عليه وتبوأ الرجل المكان اذا اتخذه موضعا لمقامه قال المحدثون هذا حديث متواتر في العلم قوله بريد مصغر البرد بالموحدة والراء والمهملة وابو بردة بضم الموحدة وسكون الراء وحنكه اي دلك على سقف فمه بتمر ممضوغة قوله ابو الوليد بفتح الواو هشام وزائدة ضد الناقصة ابن قدامة بضم القاف وخفة المهملة وزياد بكسر الزاي وتخفيف التحتانية ابن علاقة بكسر المهملة وخفة اللام وبالقاف والمغيرة بضم الميم وكسرها وابو بكرة اسمه نفيع مصغر ضد الضر الثقفي

باب تسمية الوليد قوله ابن عيينة اي سفيان وسعيد اي ابن المسيب والوليد بن الوليد بفتح الواو في اللفظين وسلمة بالمفتوحتين ابن هشام وعياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة ابن ربيعة بفتح الراء وهؤلاء الثلاثة اسباط المغيرة المخزومي اسلموا فمنعوا من الهجرة محبوسين في قيد الكفار والمستضعفين هو من عطف العام على الخاص والوطأة الدوس بالقدم وههنا المراد الاهلاك اي خذهم اخذا شديدا ومضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء قبيلة قريش ووجه التشبيه بسني يوسف هو في امتداد القحط والمحنة والبلاء والشدة والضراء مر الحديث في الصلاة في باب يهوي بالتكبير قوله ابو حازم بالمهملة والزاي سلمان فان قلت ما نقصان الحرف من ابي هر قلت صورته النقص من حروف ابي هريرة قال ابن بطال هذا ليس من باب الترخيم وانما هو نقل اللفظ من التصغير والتانيث الى التكبير والتذكير لان ابا هريرة كناه النبي صلى الله عليه بتصغير هرة كانت له فخاطبه باسمها مذكرا فهو وان كان نقصانا من اللفظ ففيه زيادة في المعنى قوله يا عائش هذا ترخيم عائشة يجوز فيه الفتح والضم وعليه الاكثر والضم ويقرئك السلام وقرأ عليك السلام بمعنى واحد فان قلت جبريل جسم فاذا كان حاضرا في المجلس فكيف يختص رؤيته بالبعض دون البعض قلت الرؤية امر يخلقها الله تعالى في الحي فان خلقها فيه رأى والا فلا قوله وهيب مصغر الوهب وابو قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام وبالموحدة وام سليم مصغر السلم ام انس والثقل بفتح المثلثة

المسلمة والقاف متاع المسافر وحشمه وانجشة بفتح الهمزة والجيم وسكون النون بينهما وبالمعجمة اسم غلام اسود له صلى الله عليه والجنش سوقها بالفتح والضم يعني ما هو فاعل المرجات ورويدك اي لا تستعجل في سوق النساء فانهن كالقوارير في سرعة الانفعال والتأثر شبه باحته قريبا وبعيدا قوله ابو التياح بفتح الفوقانية وشدة التحتانية وبالمهملة اسمه يزيد من الزيادة وابو عمير مصغر عمرو فطيم اي مفطوم والنغير مصغر النغر وهو بضم النون وفتح المعجمة وبالراء طاير كالعصفور احمر المنقار وفيه فوايد تقدمت قريبا في باب الانبساط الى الناس والنضح بالمعجمة ثم المهملة الرش قال ابن بطال انما الكنية على معنى التكرمة والتفاؤل له ان يكون ابا وان يكون له ابن فاذا جاز ذلك للصبي في صغره فالرجل قبل ان يولد له اولى بذلك قوله خالد بن مخلد بفتح الميم واللام واسكان المعجمة بينهما وبالمهملة اخرا وسليمان اي ابن بلال وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة قوله ان كانت ان مخففة من الثقيلة ولفظ كانت زايدة كقوله وجيران لنا كانوا كرام واحب منصوب بانه اسم ان وان كانت مخففة لان تخفيفها لا يوجب الغاءها ويدعو بالنون وبالياء اي يدعوه الداعي وهجعة من القيلولة من الاضطجاع وفيه ان اهل الفضل قد يقع بينهم وبين ازواجهم ما جبل الله عليه البشر من الغضب وليس ذلك بعيب وفيه ما عليه رسول الله صلى الله عليه من كرم الاخلاق وحسن المعاشرة وشدة التواضع وفيه الرفق بالاصهار وترك معاتبتهم فان قلت ما وجه دلالته على جواز الكنيتين وهو الجزء الاخير من الترجمة قلت ابو الحسن هو الكنية المشهورة لعلي رضي الله عنه فلما كني بابي تراب صار ذا كنيتين قوله ابو الزناد بالزاي وخفة النون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن والاخنع بالمعجمة والنون الافحش معنا تسمى لا يحموني بقال اخنى عليه في منطقه اذا افحش والاخنع من الخنوع بالمعجمة الخاء وبالنون وبالمهملة الذل اي اشده ذلا والمراد صاحب الاسم ويستدل به على ان الاسم هو المسمى وفيه الخلاف المشهور وسفيان هو ابن عيينة وغير مرة اي مرارا متعددة ورواية اي عن النبي صلى الله عليه (زيادة) ولفظه منصوب ومعناه انه يرفع الى النبي صلى الله عليه وغيره اي غير ابي الزناد وشاه بالفاء وسببه الملك وشاهان الاملاك ومعناه ملك الملوك لكنهم على قاعدة العجم تقديم المضاف اليه على المضاف نحو معنى راي الجان وهو بسكون النون من شاهان لا بكسرها قال ابن بطال انما كان ابغض الاسماء لانه صفة الله ولا ينبغي لمخلوق ان يتسمى بشيء من ذلك والاخنع اي الاذل الخطابي اخنا الاسماء ان كانت

مخوفا فمعناه اقبح الاسماء وافحشها من الخنا وهو الفحش واما اخنع فمعناه اوضع لصاحبه واذله له عند الله قوله المسور بكسر الميم وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة بفتح الميم والراء وسكون المعجمة بينهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول ان بني هشام استاذنوا ان ينكحوا ابنتهم علي ابن ابي طالب فلا آذن الا ان يريد ابن ابي طالب ان يطلق ابنتي مر في آخر النكاح واسم ابي طالب عبد مناف وذكره رسول الله صلى الله عليه بكنيته قوله اخي اي عبد الحميد وسليمان اي ابن بلال محمد بن ابي عتيق بفتح المهملة وكسر الفوقانية والقطيفة الكساء والدثار وفدك بالفاء والمهملة والكاف قرية بقرب المدينة وسعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة سيد الخزرج بفتح المعجمة والراء واسكان الزاي بينهما وبالجيم والحرث باللام التعريف وبدونه وبالمثلثة وعبد الله بن ابي بضم الهمزة وخفة الموحدة وشدة التحتانية وابن سلول بالرفع لانه صفة لعبد الله اذ سلول بفتح المهملة وضم اللام الاولى ام عبد الله قوله واليهود عطف على عبدة اوثان المشركين وعبد الله بن رواحة بفتح الراء وتخفيف الواو وبالمهملة والعجاجة بفتح المهملة وتخفيف الجيم الاولى الغبار وخمر اي غطى ولا تغبروا اي لا تثيروا الغبار واحسن افعل التفضيل اي لا احسن من القرآن ان كان حقا ويجوز ان يكون ان كان حقا شرط ولا تؤذنا جزاؤه قيل قاله استهزاء وتبشا ورون اي يتواثبون وابو الحباب بضم المهملة وخفة الموحدة الاولى واي اي انت مغدي بابي والبحيرة مصغر البحرة ضد البر يعني البلد وتتوجوه اي يجعلوه ملكا ويعصبوا راسه بعصابة الملك وهذا كناية عن جعله ملكا ارادة الحقيقة ايضا منه وشرق بكسر الراء غص به وبقي في حلقه لا يصعد ولا ينزل كانه يموت ومر في آخر كتاب المرضى قال تعالى ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور وقال تعالى ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى ياتي الله بامره والتاويل هو تفسير ما يؤول اليه الشيء والصناديد جمع الصنديد وهو السيد الشجاع وتعالى ابي ربيع وتوجه اي اقبل على التمام وقال توجه الشيخ اي كبر وبايعوا بلفظ الامر والماضي نابيا وعبد الله بن الحارث بن نوفل بفتح النون والفاء وسكون الواو بينهما الهاشمي وصاحبه اي كلاه ورعاه والضحضاح بالمعجمتين والمهملتين القريب القعر اي رقيق خفيف قال ابن بطال فيه ان الله قد يعطي الكافر عوضا من اعماله التي مثلها يكون قربة لاهل الايمان لان ابا طالب نفعه نصرته لرسول الله وحياطته له حيث خفف عنه العذاب به وذلك لنصرته له لا لقرابته منه واذ لا يخفف عن ابي لهب مع انه عمه ايضا قال وفيه جواز تكنية المشرك على وجه التألف وغيره من المصالح فان قلت ما وجه تكنية ابي لهب قلت قيل كان وجهه يتلهب جمالا فجعل الله ما كان يفتخر به في الدنيا ويتزين به سببا لعذابه اقول هذه التكنية ليست للاكرام بل للاهانة اذ هو كناية عن الجهني اذ معناه تبت يدا جهني قال في الكشاف فان قلت لم كناه والتكنية تكرمة قلت فيه اوجه احدها ان يكون مشتهرا بالكنية دون الاسم فلما اريد تشهيره بدعوة السوء ذكر اشهر الاسمين والثاني انه كان اسمه عبد العزى فعدل عنه الى كنيته والثالث انه لما كان من اهل النار ومآله الى نار ذات لهب وافقت حاله كنيته فكان جديرا بان يذكر بها

باب المعاريض الجوهري التعريض خلاف التصريح ومنه المعاريض في الكلام وهي التورية بالشيء عن الشيء وفي المثل ان في المعاريض لمندوحة اي سعة ومندوحة بفتح الميم وسكون النون وضم المهملة الاولى السعة والمتسع وقيل عتبة وكناية قوله اسحق اي ابن عبد الله بن ابي طلحة الانصاري واسم ابي طلحة زيد بعوذ بهما اسم ام سليم مصغر السلم وقال كيف الغلام حين كان جاهلا بموته واما الجواب فكان بعد موته عالمة به وقصدا بالمهموز من هدء هدوا اذا سكن والنفس بفتح الفاء مفرد الانفاس وبسكونها مفرد النفوس ارادت به سكون النفس بالموت والاستراحة من بلاء الدنيا وظن ابو طلحة انها تريد سكونه من المرض وزوال العلة وهي صادقة في قصدها ولم تكن صادقة فيما ظنه ابو طلحة ولذا هو ظاهر كلامها ومثله لا يسمى كذبا على الحقيقة ومر الحديث في الجنائز قوله ثابت ضد الزايل البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى والحدو هو سوق الابل والغناء لها واسم الحادي هو انجشة بفتح الهمزة والجيم وسكون النون وبالمعجمة غلام اسود لرسول الله صلى الله عليه والقوارير متعلق بقوله ارفق وشبهت النساء بها لانهن عند حركة الابل بالحداء وزيادة مشيها بما يخاف عليهن السقوط فيجب التحرز كما يجب التحرز من التكسر وسبق قريبا في باب ما يجوز من الشعر وسليمان بن حرب ضد الصلح واسحق قال الغساني لعله ابن منصور وحبان بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالنون ابن هلال الباهلي وهمام هو ابن يحيى ابن دينار والانكسار بالجيم والدفع وشبه ضعف النساء بالقوارير لسرعة التأثر فيهن قوله شعبة بضم المعجمة واسكان المهملة ابن الحجاج العتكي بالمهملة والفوقانية واسم فرس ابي طلحة مندوب اذا الفزع وبحرا اي واسع الجري شبهه بالبحر لسعته وعدم انقطاعه مر في الجهاد وقال

شايع النزاع حديث الفواريه والقوس ليسا من المعاريض بل من باب المجاز ولعل البخاري لما رأى
ذلك جائزا قال فالمعاريض التي هي حقيقة اولى بالجواز قوله العنبري تقدم في كتاب الصلوات ثم
يفيدين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير ثم قال بلى يعذبان في كبير اما احدهما فكان لا يستتر
من بوله واما الاخر فكان يمشي بالنميمة اي ليس التحرز عنهما يشاق عليكم وهو عظيم عند الله قوله
مخلد بفتح الميم واللام واسكان المعجمة بينهما وبالمهملة ابن يزيد من الزيادة ويحيى بن عروة بن الزبير بن العوام
قوله يتشبه اي يشبه من جهة حقيقته او معنى الجن بالجيم والنون اي الكلمة المسموعة من الجن وبالمهملة والقاف
والجني مفرد الجن خلاف الانس ويخطفها بفتح الطاء على اللغة الفصيحة ويكسرها ويقرها بضم القاف
وشدة الراء اي يصوتها يقال قر قريرا اذا صوت ويصبها فيها كما يصب في القارورة يقال
قر الحديث في اذنه اذا صبه فيها وقيل القر ترديد الكلام في اذن المخاطب حتى يفهمه وفي
بعضها الدجاجة بفتح الدال وكسرها مر الحديث في باب صفة ابليس في كتاب بدء الخلق
الخطابي ليسوا بشيء معناه نفي ما يتعاطونه من علم الغيب اي ليس قولهم بشيء صحيح يعتمد عليه
كما يعتمد على اخبار الانبياء عليهم السلام الذين يوحى اليهم من الغيب وهذا كما تقول لمن عمل عملا
من غير اتقان لصنعة ما عملت شيئا ولمن قال قولا غير سديد ما قلت شيئا قال والدجاجة
بالدال ولعل الصواب الزجاجة بالزاي ليلايم معنى القارورة الذي في الحديث الاخر وان صحت
الرواية بالدال فهو من قولهم قرت الدجاجة وقرقرت اذا قطعت صوتها ورمى به يكسر الثاني
ملفوظا به صوتها قال وقد بين صلى الله عليه وسلم ان اصابة الكهان احيانا انما هو لان الجني
يلقي اليه الكلمة التي يسمعها استراقا من الوحي فيزيد اليها اكاذيب يقيسها على ما كان يسمع
فربما اصاب وربما اخطأ وهو الغالب وهؤلاء الكهان فيما علم بشهادة الامتحان قوم لهم
اذهان حادة ونفوس شريرة وطبائع نارية فالفتهم الشياطين لما بينهم من المناسبة وساعدتهم
بما في وسعهم من القدرة فهم يفزعون اليهم في هذه الامور ويستفتونهم في الحوادث فيلقون اليهم
الكلمات الموجودة قال تعالى هل انبئكم على من تنزل الشياطين ثم قال والشعراء يتبعهم
الغاوون فوصلهم بهم في الذكر ولذلك تجد الكهان يقطعون تقطيع قوافي الشعر وتجد بعضهم
يدعي ان له خليلا من الجن يملي عليه الشعر ويقوله على لسانه ويحكى عن جرير قال كنت
في سفر في الجاهلية فضللت الطريق فصرت الى خيام فنزلت فقدموا الينا البان الوحش
واذا هم حي من الجن ثم تحدثني منهم فقالوا اغن لنا فتغنى ببيت ثم بيت آخر فقلت احدهما

لطرفه

لطرفة والاخر للاعشى فقال كذبا ما قالا انا الذي كنت القي الشعر على لسانهما هذا
شأن جوب الضلالة المتكلفين لما ليس لهم والانبياء عليهم السلام لا يتكلفون القول قال تعالى
لاحد قال تعالى قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين والكاهن يتكلف الكذب ويطلب
الاجر ويأخذ الرشوة بحزب المهدي اولياؤهم الملائكة والصالحون وحزب الضلالة اولياؤهم الشياطين
وشرار الخلق قال تعالى الله ولي الذين آمنوا الاية قوله ابن ابي مليكة مصغر الملكة عبد الله ويحيى
ابن بكير مصغر البكر بالموحدة وعقيل بضم المهملة وفترة اي فتور مجيء جبريل بالوحي وحرا بكسر
الحاء المهملة وخفة الراء وبالمد منصرفا على الاصح جبل بمكة والكرسي بضم الكاف وكسرها مر في اول
الجامع قوله ابن ابي مريم سعيد وشريك بفتح المعجمة وكسر الراء هو ابن عبد الله وكريب
مصغر الكرب بالراء والموحدة ابن ابي مسلم مولى ابن عباس مات بالمدينة ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
خالة ابن عباس واو لبعضه شك من الراوي مر مرارا قال ابن بطال فيه رد على اهل الزهد
في قولهم انه لا ينبغي النظر الى السماء تخشعا وتذللا لله تعالى باب
من نكت العود يقال نكت في الارض اذا ضرب فاثر فيها قوله يحيى اي ابن سعيد القطان
وعثمان اي ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة البصري وفي بعض النسخ يحيى بن عثمان
وهو سهو فاحش وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بالنون وبلوى بدون التنوين البلية وفيه
معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم حيث اخبر ان البلاء الذي اصابه هو ما اصابه رضي الله عنه
وتقدم الحديث في كتاب المناقب وذكر فيه ان الحائط هو بستان فيه بئر اريس بفتح الهمزة
وكسر الراء وباسكان التحتانية وبالمهملة قوله بشار بفتح الموحدة وشدة المعجمة وابن
ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية محمد وسليمان هو التيمي ومنصور هو ابن المعتمر
وسعد بن عبيدة مصغر العبد ختن ابي عبد الرحمن عبد الله السلمي بضم المهملة وفتح اللام الكوفي
المتوفى قوله فرغ بلفظ المجهول اي حكم عليه بانه من اهل الجنة او النار وقضي عليه بذلك في
الازل ولا نتكل اي لا نعتمد عليه اذ المقدور كائن سواء عملنا ام لا فقال لا اتكال عليكم بالاعمال
فان الذي قدر عليه بانه من اهل الجنة يسهل الله عليه عمل الصالحين ومن قدر بانه من النار يسر
الله تعالى عليه عمل الطالحين مر في كتاب الجنائز في باب موعظة المحدث بلطائف من بقية فتأملها
قوله اخي هو عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال ومحمد اي عتيق بفتح المهملة وكسر الفوقانية
وعلي بن حسين هو زين العابدين وصفية بفتح المهملة بنت حيي بضم المهملة وخفة التحتانية الاولى

وشدة التحتانية والغوابر اي الباقيات والغابر من المشترك بين الضدين بمعنى الباقي والماضي
وتنقلب اي تنصرف الى بيتها وارسله بالمفتوحين هذا الخدومية ونفذا بالاعجام الذال
يقال رجل نافذ في امره اي ماض وعلى رسلكما بكسر الراء اي على هينتكما ويقال افعل كذا على
رسلك اي اتئد فيه ولا تستعجل وسبحان الله اما حقيقة اي انزه الله عن ان يكون رسوله
متهما بما لا ينبغي واما كناية عن التعجب من هذا القول وكبر اي عظم وشق عليهما ويبلغ اي
كمبلغ ووجه التشبيه عدم المفارقة وكمال الاتصال ويقذف اي شيئا تهلكان بسببه لان
مثل هذه التهمة في حقه صلى الله عليه وسلم يكاد ان يكون كفرا مر الحديث في الاعتكاف قوله ابن ابي ثور
بلفظ الحيوان المشهور عبيد الله بن عبد الله بن ابي ثور مر مع الحديث في باب التناوب في العلم
قوله هند منصرفا وغير منصرف بنت الحارث الفراسية بكسر الفاء وبالراء وبالمهملة وقيل
القرشية وعبر عن الرحمة بالخزائن لقوله خزائن رحمة ربي وعن العذاب بالفتن لانها اسباب
مؤدية الى العذاب وفيه من المعجزات ما وقع من الفتن بعد كما وقع فتح الخزائن حتى تسلط
الصحابة على فارس والروم قوله رب كاسية ثابت وفيها محذوف اي رب كاسية عرقها
والمراد ان اللاتي يلبسن رقيق الثياب التي لا تمنع من ادراك لون البشرة معاقبات في الاخرة
بفضيحة التعري او ان اللابسات للثياب النفيسة عاريات عن الحسنات فيها مر في كتاب العلم
واعلم ان هذا الحديث وقع في بعض النسخ قبل باب التكبير وحينئذ لا يناسب ترجمة ذلك الباب
قال ابن بطال سألت المهلب ليس حديث ام سلمة مناسبا للترجمة فقال انما هو معنى الحديث
السابق يعني لما ذكر ان كل نفس بحكم القضاء والقدر مفروغ من الجنة والنار اكد التحذير من النار بانواع
اسبابها وهي الفتن والطغيان والبطر عند فتح الخزائن ولا يتعذر في ان يذكر ما يوافق الترجمة
ثم يتبعه بما يتم معناه وقال ايضا عادة العرب اخذ العصا عند الكلام والخطب وعيب
والشعوبية وهم طائفة تفضل العجم على العرب انكروا ذلك عليهم وهو جهل منهم وكيف لا وكان
لموسى عليه السلام عصا وقد جمع الله له فيها من البراهين العظام ما جمع وكان لسليمان عليه السلام
منسأة يتخصر بها في صلواته وخطبه اقول هي سنة للانبياء وزينة للاولياء ودفع
للاعداء ونفع للضعفاء قوله عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة ابن صهبان بضم المهملة
واسكان الهاء وبالموحدة الازدي بفتح الهمزة وسكون الزاي وبالمهملة وعبد الله بن مغفل
بضم الميم وشدة الفاء المفتوحة المزني بفتح الزاي وبالنون من اصحاب الشجرة والخذف

بالمعجمتين

بالمعجمتين رمي الحصا بالاصابع والنكاية قتل العدو وجرحه والفقأ بالفاء والقاف والهمزة القلع
قال ابن بطال هو الرمي بالسبابة والابهام والمقصود النهي عن اذى المؤمنين وفيه جملة
اداب الاسلام باب الحمد للعاطس قوله يحيى كثير ضد القليل
وسليمان اي التيمي طرخان بفتح المهملة واسكان الراء وبالمعجمة النهدي بفتح الفوقانية وسكون التحتانية
وعطس بفتح الطاء يعطس بالضم والكسر والتشميت بالمعجمة اصله ازالة شماتة الاعداء
والتفعيل للسلب نحو جلدت البعير اي ازلت جلده فاستعمل للدعاء بالخير لانه بلفظ
يرحمك الله وبالمهملة الدعاء بكونه على سمت حسن قوله اشعث بفتح الهمزة وبالمهملة واسكان
المعجمة وبالمثلثة ابن سليم مصغر السلم ضد الحرب ومعاوية بن سويد مصغر السود ابن مقرن بفاعل التقرين
بالقاف والراء والبراء بتخفيف الراء وبالمد ابن عازب بالمهملة والزاي قوله ابرار المقسم اي تصديق
من اقسم عليك وهو ان تفعل ما سأله والامر في هذه السبعة تختلف في بعضها للوجوب وفي بعضها
للندب ولا ان الذي يحتمل ان يكون في بعضها لغير التحريم وعرفت في اول كتاب الجنائز انه من باب استعمال
اللفظ الواحد في معنييه الحقيقي والمجازي امر لا قوله المياثر جمع الميثرة بكسر الميم من الوثار
بالمثلثة والراء وهي مركب كانت النساء يصنعنه لازواجهن على السروج فان قلت المنهيات
خمسة لا سبعة قلت السادس القسي والسابع آنية الفضة ذكرهما في كتاب اللباس قوله
التثاؤب بالهمز على الاصح وقيل بالواو وقيل التثاؤب بوزن التفعل وهو التنفس الذي ينفتح
منه الفم من الامتلاء وثقل النفس وكدورة الحواس ويورث الغفلة والكسل ولذلك احبه
الشيطان وضحك منه والعطاس سبب لخفة الدماغ واستفراغ الفضلات عنه وصفاء
الروح ولذلك كان امره بالعكس فان قيل الترجمة في التشميت للحامد وحديث البراء عام
فالتشميت وان كان مطلقا لكن لا بد من التقييد بالحامد للحديث الذي بعده والذي هنا حمل للمطلق
على المقيد قال ابن بطال كان ينبغي للبخاري ان يذكر حديث ابي هريرة في هذا الباب لان هذا
وهذا الباب من الابواب التي عجلته المنية عن تهذيبها لكن المعنى المترجم به مفهوم منه قوله آدم
ابن ابي اياس بكسر الهمزة وتخفيف التحتانية وبالمهملة وابن ابي ذئب بلفظ الحيوان المشهور
محمد بن عبد الرحمن وسعيد هو ابن كيسان المقبري بضم الموحدة وفتحها قوله فليرده وذلك
اما بوضع اليد على الفم واما بتطبيق الشفتين وذلك لئلا يبلغ الشيطان مراده من ضحكه
عليه من تشويه صورته او من دخوله فمه كما جاء في بعض الروايات وهاهو حكاية صوت

المتثاءب يعني اذا بالغ في التثاؤب ضحك الشيطان منه فرحا بذلك الخطابي معنى المحبة والكراهة فيهما تنصرف الى الاسباب الجالبة لهما وذلك ان العطاس انما يكون مع الخفة وانفتاح السدد والتثاؤب انما هو عند امتلاء البدن وكثرة الماكل قال وقيل ما تثاءب نبي قط قال واما اضيف الى الشيطان لانه هو الذي يزين للنفس شهوتها اقول والغرض التحذير من السبب الذي يتولد منه وهو التوسع في الاكل واختلفت في التشميت فقالت الظاهرية واجب على كل السامعين فقال مالك واجب على الكفاية وقيل هو ندب ثم اختلفوا في انه سنة على العين او على الكفاية والاولى اللفظ الحق بانه كان بشارة وحقيق او حث في حسن الاداب وكرم الاخلاق قال ابن بطال معنى الاضافة الى الشيطان اضافة الارادة والرضى لما يوجب انه يحب تثاؤب الانسان لانها حالة يتغير الصورة فيضحك من جوفه لا ان الشيطان يفعل التثاؤب في الانسان اذ لا خالق الا الله وكذا كل ما نسب اليه كان اما بمعنى الارادة واما بمعنى الوسوسة في الصدور قوله عبد العزيز بن ابي سلمة بفتحتين واخره ابي في الاسلام والشك في لفظ صاحبه من الراوي والبال الحال وقيل القلب وقيل الشأن اعلم ان الشارع انما امر العاطس بالحمد لما حصل له من المنفعة بخروج ما اختنق في دماغه من الابخرة قالت الاطباء العطسة تدل على قوة طبيعة الدماغ وصحة مزاجه فهي نعمة وكيف لا وانها جالبة للخفة المؤدية الى الطاعات فاستحق الحمد عليها ولما كان تغيرا للوضع الشخص وصار حركة غير مضبوطة بغير اختيار ولهذا قيل انها زلزلة البدن اريد ازالة ذلك الانفعال عنه بالدعاء له والاشتغال بجوابه ولما دعي له كان يقتضي واداعيتم بتحية فحيوا باحسن منها ان يكافيه باكثر منها فلهذا امر بالدعوتين الاولى لفلاح الاخرة وهو الهداية المقتضية له والثانية لصلاح حاله في الدنيا وهو اصلاح البال فتوجه له بخير الدارين وسعادة المنزلتين وعلى هذا فقس حكم سائر احكام الشريعة واداب صلى الله على صاحبها وسلم قوله شعبة بضم المعجمة واسكان المهملة وسليمان التيمي بفتح الفوقانية واسكان التحتانية قوله فليرده فان قلت اذا تثاءب وقع التثاؤب فكيف يرده قلت يعني اذا اراد التثاؤب او ان الماضي بمعنى المضارع فان قلت اين هو ولا دلالة على وضع اليد على الفم قلت عموم الرد اذ قد يكون ذلك بالوضع كما يكون بتطبيق الشفة على اختها مع ان الوضع اسهل واحسن قال ابن بطال ليس في الحديث الوضع ولكن ثبت في بعض الروايات اذا تثاءب احدكم فليضع يده على فيه فان قلت

الضحك

الضحك هنا حقيقة او مجاز عن الرضا به قلت الاصل الحقيقة ولا ضرورة تلجئ الى العدول عنها والله اعلم 4 هذا اخر كتاب الادب ادبنا الله باداب الصالحين بفضله العميم وعصمنا من نزغات الشيطان وزلات الاقدام بلطفه الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وعلى اصحابه وسلم تسليما كبيرا

كتاب الاستئذان

باب بدء السلام قوله يحيى بن جعفر البيكندي بكسر الموحدة واسكان التحتانية وفتح الكاف وسكون النون وبالمهملة وعبد الرزاق هو ابن همام اليماني ومعمر بفتح الميمين ابن راشد ضد الضال البصري وهمام بتشديد الميم ابن منبه بكسر الموحدة المشددة الصنعاني تقدموا مرارا قوله صورته فان قلت ما مرجع الضمير قلت ادم لانه اقرب اي خلقه في اول الامر بشرا سويا كامل الخلقة طويلا ستين ذراعا كما هو المشاهد بخلاف غيره فانه يكون اولا نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم جنينا ثم طفلا ثم رجلا حتى يتم طوله فله اطوار قال ابن بطال افاد صلى الله عليه بذلك ابطال قول الدهرية انه لم يكن قط انسان الا من نطفة ولا نطفة الا من انسان وقول القدرية ان صفات ادم على نوعين ما خلقها الله وما خلقها ادم بنفسه قال وقيل انه صلى الله عليه وسلم مر برجل يضرب عبده في وجهه لطما فزجره عن ذلك وقال خلق الله ادم على صورته فالهاء كناية عن المضروب وجهه قال وقد يقال هو عائد على الله تعالى لكن الصورة غير المثبتة وذلك لا يصح الا في الاجسام فمعنى الصورة الصفة كما يقال عرفني صورة هذا الامر اي صفته يعني خلق ادم على صفته اي حيا عالما سميعا بصيرا متكلما او هو اضافة تشريف نحو بيت الله وروح الله لانه ابتداها لا على مثال سابق بل بمحض الاختراع فشرفها بالاضافة اليه قوله نفر بفتح الفاء وسكونها عدة رجال من ثلاثة الى عشرة وهو بالرفع خبر مبتدا محذوف وبالجر وعلى صورة خبر لكان وينقص اي طوله قال بعضهم هذا معنى ما قال تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين وفيه اشعار بجواز فناء العالم كله كما جاز فناء بعضه وفيه ان الملائكة في الملا الاعلى يتكلمون بلسان العرب ويتحيون بتحية الله والامر بتعلم العلم من اهله قوله سعيد بن ابي الحسن اخو الحسن البصري مر في كتاب البيع وقال ابي الحسن لاخيه اصرف بصرك عنهن قوله قال تعالى يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور هي صفة للنظرة اي يعلم النظرة المسترقة الى ما لا يحل واما خائنة الاعين التي هي من خصائص

النبي صلى الله عليه فهي الاشارة بالعين الى مباح من الضرب ونحوه على خلاف ما يظهر بالقول قوله سليمان بن يسار ضد اليمين والفضل بسكون المعجمة ابن عباس رضي الله عنهما ووضيئا فعيل من الوضاءة وهي الجمال والحسن وخثعم بفتح المعجمة والمهملة واسكان المثلثة بينهما قبيلة واخلف اي مد يده الى خلفه وعدل اي صرف عنه وحول صلى الله عليه وجه الفضل حين علم بادامته النظر اليها انه اعجبه حسنها فخشي عليه فتنة الشيطان وفيه حرمة النظر الى الاجنبيات وبيان حسنه تقدم في اول كتاب الحج قوله ابو عامر عبد الملك العقدي بفتح المهملة والقاف وبالمهملة وزهير مصغر الزهد بن محمد التيمي الخراساني وزيد بن اسلم بلفظ افعل التفضيل وعطاء بن يسار ضد اليمين قوله المجالس بفتح اللام مصدر وكف الاذى من نحو التضييق على المار واحتقاره وعيبه وتصعيبه له وامتناع النساء من الخروج الى اشغالهن بسبب قعودهم في الطريق والاطلاع على احوال الناس مما يكرهونه قوله اسم من اسماء الله تعالى قال هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام وحفص بن حفص بالمهملتين وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى قوله قبل عباده اي قبل السلام على عباده وفي بعضها بكسر القاف وفتح الموحدة اي من جهة عباده وهو الموافق لما تقدم في كتاب الصلاة في باب التشهد حيث قال السلام على الله من عباده وانصرف اي من الصلاة وبجئ اي بجبار والتحيد والاختيار بمعنى واحد وفيه ان الجمع المحلى باللام وان كان بصيغة القلة مفيد للاستغراق مر شرح الحديث في الصلاة قوله محمد بن مقاتل بكسر الفوقانية ضد الصالح ومعمر بفتح الميمين وهمام بن منبه بكسر الموحدة المشددة وابن سلام بتخفيف اللام على الاصح ومخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما وبالمهملة ابن يزيد بالزاي الحراني بالمهملة وشدة الراء وابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك وزياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن سعد الخراساني ثم المكي وثابت ضد الزائل مولى عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب وروح بفتح الراء وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة قوله ابراهيم هو ابن طهمان بفتح المهملة واسكان الهاء وانما قال بلفظ قال لا بلفظ حدثني ونحوه لانه سمع منه في مقام المذاكرة لا في مقام التحميل والتحديث موسى بن عقبة بضم المهملة وتسكين القاف وبالموحدة وصفوان بن سليم مصغر السلم وعطاء بن يسار ضد اليمين واما الحكمة فيه فهي ان الصغير ينبغي ان يتواضع مع الكبير ويوقره وكذا سلام القليل على الكثير هو ايضا من باب التواضع لان حق الكثير اعظم واما سلام الراكب على الماشي فلئلا يتكبر بركوبه عليه فامر بالتواضع له واما تسليم الماشي على القاعد فهو من باب الداخل على القوم

فبادر

فبادر بالسلام استغنى الاعلام بالسلامة واما انه ممن يشرع بالدعاء له وكذلك تسليم الراكب ايضا على غيره فان قلت فالمناسب ان يسلم الكبير على الصغير والكثير على القليل لان الغالب ان الصغير يخاف من الكبير والقليل من الكثير قلت حيث كان الغالب في المسلمين امن بعضهم عن بعض لوحظ جانب التواضع الذي هو لازم السلام وحيث لم يظهر رجحان احد الطرفين باستحقاق التواضع له اعتبر الاعلام بالسلامة والدعاء له رجوعا الى ما هو الاصل من الكلام ومقتضى اللفظ فان قلت اذا كان المشاة كثيرا والقاعدون قليلا فباعتبار المشي السلام على الماشي وباعتبار القلة على القاعد فهما متعارضان فما حكمه قلت تساقط الجهتان فحكمه حكم رجلين التقيا معا فايهما بدا بالسلام فهو خير له او يرجح ظاهر امر الماشي وكذلك الراكب فانه يوجب الايمان لتسلطه وعلوه قوله جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن عبد الحميد وسليمان ابو اسحق الشيباني بفتح السين المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة وبالنون واشعث بفتح الهمزة والمهملة وتسكين المعجمة بينهما وبالمثلثة ابن ابي الشعثاء مؤنث الاشعث المذكور ومعوية بن سويد مصغر السود ابن مقرن بلفظ فاعل التفعيل بالقاف والراء قوله نصر الضعيف فان قلت تقدم في الجنائز ان احدى السبع هي اجابة الداعي وفي هذا الطريق تركه وذكر النصر بدله فما وجهه قلت التخصيص بالعدد في الذكر لا ينفي الغير او ان الضعيف ايضا داع والنصر اجابة او بالعكس فان قلت ذكر ثمة رد السلام وههنا افشاء السلام قلت هما متلازمان شرعا والمياثر جمع الميثرة بكسر الميم وسكون التحتانية وبالمثلثة والراء ما كانت النساء تصنعه لبعولتهن مثل القطايف والقسي منسوب الى قس بفتح القاف وشدة المهملة ثوب مضلع بالحرير قوله يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر مرثد بفتح الميم والمثلثة واسكان الراء بينهما وبالمهملة واي الاسلام اي اي اعمال السلام مر في كتاب الايمان وعطاء بن يزيد بالزاي الليثي مرادف الاسدي وابو ايوب اسمه خالد الانصاري وثلاث اي ثلاث ليال وصد عنه يصد صدودا اي اعرض وصدا عن الامر صدا اي منع وصرفه عنه مر الحديث في كتاب الادب في باب الهجرة واعلم ان ابتداء السلام سنة على الكفاية كما ان الجواب فرض على الكفاية وقال الحنفية فرض عين واما معناه فقيل هو اسم الله معناه اسم الله عليك اي انت في حفظه وقيل هو بمعنى السلامة اي السلامة مستعلية عليك ملازمة لك

باب آية الحجاب قوله ابن وهب هو عبد الله ولفظ الغيبة في انه كان ام التفات من التكلم الى الغيبة واما تجريد من نفسه شخصا اخر يحكي عنه قوله العلم

الناس فيه انه يجوز للعالم ان يصف ما عنده من العلم علي وجه التعريف لا علي سبيل الفخر
والاعجاب وشان الحجاب اي ايه الحجاب وهي قوله تعالي يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي
الايه واتي بضم الهمزه وفتح الموحده وشدة التحتانيه وانما ذكر هذا ليبين كونه اعلم بان ايه
مع جلالته وكونه اقرا الناس كان يستفيد منه ذلك والمبتني مفتعل من الابتنا وهو الزفاف
وزينب بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهمله وبالمعجمه الاسديه والعروس نعت يستوي فيه
الرجل والمراه ما داما في اعراسهما مر في سورة الاحزاب قوله ابو النعمان بضم النون
المشهور بعارم بالمهمله والرا ومعتمر ابو الحجاج بن سليمان التيمي وابو مجلز بكسر الميم واسكان
الجيم وفتح اللام وبالزاي اسمه لاحق ضد السابق والسند وهي بالمهملات واضرابي طفق قالوا
فيه ان المضيف لا يحتاج في القيام والخروج الي اذن الاضياف وفيه جواز التعريض بالقيام من عنده
قوله اسحق اما ابن ابراهيم واما ابن منصور ويعقوب هو ابن ابراهيم بن سعد الزهري والقبل
بكسر القاف وفتح الموحده الجهة والمناصع بصيغة منتهي الجموع بالنون وبالمهملتين موضع
معروف بالمدينه من الحديث بما مر في الوضوء وقال ثمه انه هو صعيد افيح بالفا والتحتانيه
وبالمهمله اي واسع وسوده بفتح المهمله واسكان الواو بنت زمعه بالزاي والميم والمهمله المفتوحات
وقيل بسكون الميم العامريه وفي لفظ احجب نساك التزام النصيحه لرسول الله صلي الله عليه وسلم
وفيه فضيله عمر رضي الله عنه حيث نزل القران علي وفق رايه قوله كانك عرفنا اي
حفظناه حفظا ظاهرا كالمحسوس بلا شك ولا شبهه فيه والحجر المذكور اولا النقبه بتقديم
الجيم والمذكور ثانيا جمع الجحره بتقديم الحا والمدري بكسر الميم وتسكين المهمله وبالرا مقصورا
حديده يسترح بها الشعر الجوهري شي كالمسله يكون مع الماشطه يصلح بها قرون النسا
وحك اي شرع الاستيذان في الدخول لاجل ان لا يقع البصر علي عورة اهل البيت ولئلا
يطلع علي احوالهم مسبق في كتاب اللباس في باب الامتشاط قوله عبيد الله مصغرا ابن ابي بكر
ابن انس بن مالك والمشقص بكسر الميم وبالمعجمه والقاف والمهمله النصل الطويل العريض
ويختله بكسر الفوقانيه اي ياتيه من حيث لا يشعر وفيه جواز قصد عين الناظر الي اهل دار
غيره ويستدل به من لا يري القصاص علي من تقاعين مثل هذا الناظر ويجعلها هدرا قوله
الجوارح جمع الجارحه وجوارح الانسان اعضاوه التي يكتسب بها والحميدي بضم المهمله وسكون
التحتانيه عبد الله وابن طاووس ابضا عبد الله واللمم ما يلم به الشخص من شهوات النفس

وقيل

وقيل هو المقارب من الذنوب وقيل هو صغاير الذنوب والمنع من كلام ابن عباس انه النظر
والمنطق والتمني الخطابي يريد به المعفو عنه المستثني في كتاب الله حيث قال الذين يجتنبون
كبائر الاثم والفواحش الا اللمم وسمي النظر والمنطق زنا لانهما من مقدماته وحقيقته انما يقع
بالفرج قال ابن بطال معناه ما كتبه الله علي ابن ادم فهو سابق في علم الله لا بد ان يدركه المكتوب
عليه وان الانسان لا يملك دفع ذلك عن نفسه غير ان الله تعالي تفضل علي عباده وجعل ذلك مما
لا يطالب به عباده اذا لم يكن للفرج تصديق بها فاذا صدقها الفرج كان ذلك من الكباير قوله
لا محاله بفتح الميم اي لا حيله له في التخلص من ادراك ما كتب عليه ولا بد من ذلك ونحي حذف منه
احدي التايين فان قلت التصديق والتكذيب من صفات الاخبار فما معناهما هنا قلت لما كان
التصديق هو الحكم بمطابقه الخبر للواقع والتكذيب الحكم بعدمها فكانه هو الموقع او الرافع فهو تشبيه
او لما كان الايقاع مستلزما للحكم بها عادة فهو كنايه باب التسليم والاستيذان
قوله اسحق اي ابن منصور او ابن ابراهيم وعبد الصمد اي ابن عبد الوارث وعبد الله بن المثني ضد
المفرد وثمامه بضم المثلثه وخفة الميم قوله ثلثا وذلك ليبالغ في التفهيم والاسماع ولهذا كرر القصص
في القران وليرسخ ذلك في قلوبهم والحفظ انما هو بتكرير الدراسه واضح الحديث مخرج العموم والمراد
به الخصوص اي كان ذلك في اكثر امره قوله يزيد من الزياده بن عبد الله بن خصيفه مصغر الخصفه
بالمعجمه والمهمله والفا الكوفي وبسر اخو الذهب ابن سعيد المدني ومذعور بالاعجام الذال واهمال
العين يقال ذعرته اي افزعته قوله ما منعك اي قال عمر لابي موسي ما منعك من الدخول
في الحديث اضغاثا دائي فلم يوذن له فعاد الي منزله وكان عمر مشغولا فلما فرغ قال الم اسمع
صوت عبد الله بن قيس ايذنوا له قيل قد رجع فدعاه فقال ما منعك مر في كتاب البيع قوله
ابي بضم الهمزه وفتح الموحده وشدة التحتانيه وابن المبارك عبد الله وابن عيينه سفيان قال
الخطابي اراد عمر التثبت لا انه لا يجيز خبر الواحد اقول لا شك ان المراد التثبت لما يجوز فيه السهو
ونحوه بدليل انه قبل خبر حمل بفتح المهمله والميم ابن مالك وحده في ان دية الجنين غرة وخبر
عبد الرحمن بن عوف في الجزيه ثم نفس هذه القصه دليل علي قبوله ذلك لانه بانضمام شخص اخر اليه
لم يصر متواترا فهو خبر واحد وقد قبله بلا خلاف وفيه ان العالم قد يخفي عليه من العلم ما يعلمه من هو
دونه والاحاطه لله وحده قوله سعيد اي ابن ابي عروبه بفتح المهمله وضم الرا وبالموحده في بعضها
شعبه بضم المعجمه واسكان المهمله ابن الحجاج وابو رافع ضد الخافض نفيع مصغر ضد الضر

الصايغ بالمهمله والهمزه بعد الالف وبالمعجمه وهو ابي الدعا نفس الاذن لا حاجه الي تجديده قوله
عيسي ذر بفتح المعجمه وشدة الرا الهمداني والحي من الحروف والصفه الظله يربا للعهد عن سقيفه
كانت في مسجد رسول الله صلي الله عليه ينزل فيها فقرا الصحابه فان قلت هذا الحديث يدل
علي انه لا بد له عومن الاستيذان والحديث السابق علي ضده قلت قال المهلب اذا دعي واتي مجيبا
للدعوه ولم يتراخ المدعو اوكان في الموضع المدعو اليه معه اخر ما ذونا له فهذا يكفيه اذنه وان تراخت
ولم يسبقه احد في الدخول فلا هذا وجه الجمع بينهما قوله علي بن الجعد بفتح الجيم وسكون المهمله الاولي
وسيار بفتح المهمله وشدة التحتانيه وبالرا ابن وردان بفتح الواو وتسكين الرا وبالمهمله وبالنون
وثابت بالمثلثه والموحده البناني بضم الموحده وخفة النونين قوله علي الصبيان سلامه صلي الله عليه
عليهم من خلقه العظيم وادبه الشريف وفيه تدريب لهم علي تعليم السنن ورياضه لهم عي اداب
الشريعه ليبلغوا متادبين باداتها قوله عبد الله بن مسلمه بفتح الميم واللام القعنبي بفتح القاف وسكون
المهمله وفتح النون وبالموحده وعبد الله بن ابي حازم بالمهمله والزاي سلمه بالمفتوحتين وبضاعه
بضم الموحده وكسرها وخفة المعجمه وبالمهمله بير بالمدينه بديار بني ساعده من الانصار وقال ابن
مسلمه نخل اي بستان وتكركر اي يطحن واصله من الكر وضوعف لتكرار عود الرحي ورجوعها
في الطحن مرة بعد اخري وقد تكون التكركر بمعني الصوت والتصريف مر في كتاب الجمعه قوله ابن
مقاتل بكسر الفوقانيه مجد ويقريك السلام في بعضها يقرا عليك السلام يقال اقراه السلام
واقرا عليه كانه حين يبلغه سلامه يحمله علي ان يقرا السلام ويرده قوله تري خطاب لرسول الله صلي الله عليه
فان قلت الملك جسم فاذا كان في مكان لا يختص رويته ببعض الحاضرين قلت الرويه امر
يخلقها الله تعالي في الشخص فهي تابعه لخلقه ولهذا جاز عند الاشعريه ان يري اعمي الصين بقة اندلس
ولا يراها من هو حاضرها قال ابن بطال السلام علي النسا جايز الا علي الشابات منهن
فانه يخشي ان تكون في مكالمتهن بذلك خاينة الاعين او نزغات الشيطان وقال الكوفيون
لا يجوز اذا لم تكن منهن ذوات محارم والحديثان حجه عليهم قوله يونس هو ابن يزيد بالزاي
الايلي بالهمزه والتحتانيه واللام والنعمان بضم النون ابن راشد الجزري بالجيم والزاي المفتوحتين
وبالرا قوله كره لانه لا يتضمن الجواب عما سال اذ الجواب المفيد انا جابر ولا تلا ياين فيه
معنيه وجهات جواز صدب باب الحاكم وقال بعضهم انما كره لانه لم يستاذن بلفظ السلام بل
بالدق ولفظ انا الثاني تاكيد للاول قوله عبد الله بن نمير مصغر النمر بالنون الخارفي

بالمعجمه

بالمعجمه وكسر الرا وبالفا وعبيد الله اي ابن عمر بن حفص العمري وابو امامه هو حماد بن اسامه
سمع عبيد الله وفي الاصل اي اللفظ الاخير وهو حي تطمين جالسا يعني قال مكانه حتي يستوي
قايما والاولي تناسب حتي قال بجلسه الاستراحه بعد السجود مر الحديث في الصلاه في باب
وجوب القراه قوله ابن بشار بالموحده وشدة المعجمه محمد ويحيي اي القطان وعبيد الله اي العمري
وسعيد اي المقبري فان قلت روي سعيد في الطريقه السابقه عن ابي هريره بلا واسطه وفي هذه
روي عن ابيه عن ابي هريره فذكر كله الاب زايد هينا اوناقصه ثمه قلت لا زياده ولا ناقصه لان سعيدا
سمع منهما فتاره يروي عن الاب واخري عن ابي هريره واعلم ان مقصود البخاري من هذا الباب
ان رد السلام يشتمل نوعين بتعميم السلام علي عليكم وبالتاخير عنه وكلاهما جوابه عنه والله اعلم
باب اذا قال فلان يقريك السلام يقال اقرا فلان السلام واقرا عليه
السلام كانه حين يبلغه سلامه يحمله علي ان يقرا السلام ويرده قال النووي يجب تبليغ السلام عليك
يسلم عليك قوله عامر اي المشهور بالشعبي وفيه فضيله عايشه رضي الله عنها واستحباب بعث السلام
ويجب علي الرسول تبليغه وجواز بعث الاجنبي السلام الي الاجنبيه اذا لم تخف مفسده والرد واجب
علي الفور قوله اخلاط اي مختلطون وهشام اي ابن يوسف الصنعاني والقطيفه بفتح القاف الدثار
المخمل وفدك بفتح الفا والمهمله قريه بخيبر وسعد بن عباده بضم المهمله وخفة الموحده الحارثي بالمثلثه
الخزرجي بفتح الخا المعجمه والرا واسكان الزاي بينهما وبالجيم وسلول بفتح المهمله وضم اللام الاولي ام عبد الله
قال ابن حجر له مينوس مرفوع وعبد الله بن رواحه بفتح الرا وتخفيف الواو وبالمهمله والعجاجه بفتح المهمله وتخفيف
الجيمين الغبار وخمر اي غطي ولا تغبروا اي لا تثيروا الغبار ولا احسن اي ليس احسن منه وان كان في
بعضها ان تكون والظاهر انه شرط لما قبله لا لما بعده والرحل المنزل وموضع متاع الشخص والغشيان
من غشيه غشيانا اذا جاءه ويتحموا اي قصدوا التحارب والتضارب وابو حباب بضم المهمله وخفة
الموحدتين والبحر ضد البر البلده ويتوجوه اي يجعلوه ملكا والتتويج والتعصيب يحتمل ان يكون حقيقه
وان يكون كنايه عن جعله ملكا لانهما لازمان للملكيه وشرق بكسر الرا اي اغتص به يعني بقي في حلقه
لا يصعد ولا ينزل مر في سورة آل عمران قال المهلب كان صلي الله عليه يستالف بالمال فضلا
عن التحيه والكلمه الطيبه ومن استيلافه انه كني ابن ابي بابي حباب وكان هذا قبل ان يبدو اي الاسلام
وفيه عياده المريض وركوب الحمار لاشراف الناس والارداف قوله اقترف اي اكتسب وتبين
اي يظهر صحه توبته وغرضه ان مجرد التوبه لا يوجب الحكم بصحتها بل لا بد من مضي مده تعلم فيها بالقراين صحتها

من ندامته على الذنب وافنا له على التدارك ونحوه قال ابن بطال والى متى تتبين توبة العاصي
ليس في ذكر حد محدود ولكن معناه انه لا تتبين توبته من ساعته ولا يومه حتى يمر عليه ما يدل على ذلك
قوله عبد الله بن عمرو بالواو ويحيى بن بكير مصغر البكر بالموحدة وعقيل بضم المهملة وتبوك بفتح
الفوقانية وضم الموحدة الخفيفة موضع بين المدينة والشام وكلمت بفتح الميم وضمها وادق اي
اعلم مر الحديث بطوله في غزوة تبوك قوله الذمة اي العهد معلم البنود والنصارى ونحوه
وابو اليمان بفتح التحتانية وخفة الميم واسمه الحكم بالمفتوحتين والسام الموت وعثمان بن ابي شيبة
بالمعجمة المفتوحة ضد الشباب وهشيم بالتصغير وكذا عبيد الله قال النووي وعليكم بالواو
على ظاهره اي وعليكم الموت ايضا اي نحن وانتم فيه سوا كلنا نموت والثاني ان الواو هنا للاستئناف
لا للعطف وتقديره عليكم ما تستحقونه من الذم القاضي البيضاوي معناه واقول عليكم ما تريدون
بنا او ما تستحقونه ولا يكون وعليكم عطفا على عليكم في كلامهم والا لتضمنت ذلك تقرير دعائهم وقد مر
بما فيه في كتاب الادب في باب لم يكن النبي صلى الله عليه فاحشا **باب**
من نظر في كتاب من يحذر ليستبين امره قوله يوسف بن بهلول بضم الموحدة واسكان الها وضم اللام
الاولى التميمي مات سنة سبع عشرة ومايتين وعبد الله بن ادريس بن يزيد بالزاي الاودي بفتح الهمزة
وسكون الواو وبالمهملة وحصين مصغر الحصن بالمهملتين وبالنون ابن عبد الرحمن وسعد بن عبيدة
مصغر ضد الحرة ختن ابي عبد الرحمن عبد الله السلمي بضم المهملة وفتح اللام والرجال كلهم
كوفيون والزبير بن العوام بتشديد الواو وتخفيف الميم وابو مرثد بفتح الميم والمثلثة وتسكين
الراء بينهما وبالمهملة اسمه كناز بفتح الكاف وشدة النون وبالزاي الغنوي بفتح المعجمة والنون
وبالواو وخاخ بالمعجمتين موضع وحاطب بكسر المهملة الثانية وبالموحدة ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة
والفوقانية والمهملة وسكون اللام وانتحيناه في رحلها اي طلبنا في متاعها والحجزة بضم المهملة
واسكان الجيم وبالزاي معقد الازار وحجزة السراويل التي فيها التكة واحتجز الرجل بازاره
اي شده على وسطه والا ان اكون بمحل كسر همزة الا وفتحها واكثر الروايات بالكسر للاستثناء
وما غيرت اي الدين يعني لم ارتد عن الاسلام ويدا اي منة ونعمة واسم المراة سارة بالمهملة والراء
قوله اعملوا فيه معنى المغفرة لهم في الآخرة والا فلو توجه على احد منهم حد او حق يستوفى منه
فان قلت مر الحديث في الجهاد في باب الجاسوس انها اخرجته من عقاصها بالمهملتين والقاف
اي شعرها المضفور وههنا قال من حجزتها قلت ربما كان في الحجزة اولا فاخرجته واخفته في العقاص

فاخرجت

فاخرجت منها ثانيا او بالعكس فان قلت ثم ذكر المقداد مكان ابي مرثد قلت لا منافاة لاحتمال
الاجتماع بينهما اذ التخصيص بالذكر لا ينفي الغير قوله دعني بكسر الميم وفتحها قال ابن بطال
فيه هتك ستر المذنب وكشف المراة العاصية والنظر في كتاب الغير اذا كان فيه تهمة على المسلمين
اذ حينئذ لا حرمة للكتاب ولا لصاحبه قوله عبد الله بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية
وبالموحدة وابو سفيان اسمه صخر بفتح المهملة وتسكين المعجمة ابن حرب ضد الصلح وهرقل بكسر
الها وفتح الرا وسكون القاف على المشهور ملك الروم وتجارا بضم التاء وشدة الجيم وبكسرها وتخفيفها
جمع التاجر وذكر الحديث بطوله على ما تقدم في اول الجامع قوله الليث مرادف الاسد ابن سعد الفهمي
بفتح الفاء واسكان الها وجعفر بن ربيعة بفتح الرا وعبد الرحمن بن هرمز بضم الها والميم وسكون الرا بينهما
وبالزاي المشهور بالاعرج وبالمهملتين ابي سلمة بالمفتوحتين ابن عبد الرحمن بن عوف وسبق الحديث
مطولا في كتاب الكفالة قوله ابو الوليد بفتح الواو هشام الطيالسي وابو امامة بضم الهمزة ابن سهل
ابن حنيف مصغر الحنف بالمهملة والنون والفا وابو سعيد اي الخدري وقريظة بتصغير القرظ بالقاف
والرا والمعجمة قبيلة من اليهود كانوا في قلعة وسعد هو ابن معاذ ومقاتلتهم اي الطائفة المقاتلة او
الرجال والذراري بتخفيف اليا وتشديدها جمع الذرية اي النسا والصبيان والملك اي الله
لانه الملك الحقيقي على الاطلاق وروي بفتح اللام اي بحكم جبريل الذي جاء به من عند الله تعالى وفيه
استحباب القيام عند دخول الافضل وهو غير القيام المنهي لان ذلك بمعنى الوقوف وهذا
بمعنى النهوض مر في باب الجهاد قوله الى حكمك قال البخاري انا سمعت من ابي الوليد على
حكمك وبعض الاصحاب نقلوا عنه الى بحرف الانتهاء بدل حرف الاستعلاء قوله المصافحة اي الاخذ
باليد وهي مما يوكد المحبة وكعب بن مالك هو احد الثلاثة الذين خلفوا عن المعتذرين في غزوة تبوك
وتقدمت قصتهم بتمامها ثمه وطلحة بن عبيد الله احد العشرة المبشرة والهرولة ضرب من
العدو وهنأني بقبول التوبة وترك الاثم قوله همام بالواو ابن عاصم وحيوة بفتح المهملة
وسكون التحتانية وفتح الواو وابن شريح مصغر الشرح بالمعجمة والرا والمهملة التجيبي بضم الفوقانية
وكسر الجيم وبالتحتانية والموحدة وابو عقيل بفتح المهملة وكسر القاف زهرة بضم الزاي وتسكين
الها ابن معبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة بينهما ابن عبد الله بن هشام التيمي والرجال
كلهم مصريون في هذا الاسناد الا عبد الله التيمي قوله ابن المبارك هو عبد الله وسيف بفتح
المهملة وتسكين التحتانية وابو محمد بفتح الميمين عبد الله بن سخبرة بفتح المهملة والموحدة والكاف

المعجمة بينهما وبالدال الازدي الكوفي قوله لتطرابننا اصله لتطريننا اي ظهر المتقدم والمتاخر
اي لياتينا فزيد الالف والنون للتاكيد والنون مفتوحة لا غير ومر شرح الحديث في كتاب الصلاة
باب المعانقة قال شارح التراجم ترجم البخاري بالمعانقة ولم يذكر فيها
شيئا وانما ذكرها في كتاب البيع في باب ما ذكر في الاسواق في معانقة الرجل لصاحبه
عند قدومه من السفر وعند لقائه وعند قوله كيف اصبحت فلعل البخاري اخذ المعانقة
من عادتهم عند قولهم كيف اصبحت والتقى بكيف اصبحت لا تقدان المعانقة به عادة او انه
ترجم ولم يتفق له حديث يوافقه في المعنى ولا طريق مسند اخر لحديث معانقة الحسن ولم ير ان
يورده بذلك السند لانه ليس عادته اعادة السند الواحد مرارا قال ابن بطال ترجم الباب
بالمعانقة وانما اراد ان يدخل فيه حديث معانقته صلى الله عليه الحسن فلم يجد له سندا غير
السند الذي ذكره في البيع فمات قبل ذلك وبقي الباب فارغا من ذكر المعانقة وبعده باب
قول الرجل كيف اصبحت فلما وجد ناسخ الكتاب الترجمتين متواليتين ظنهما واحدا اذ لم يجد
بينهما حديثا والابواب الفارغة في هذا الجامع كثيرة قال قول العباس لا اراه معناه لا
تراه مثبتا اي فيه علامة الموت ثم قال له انت بعد ثلاث عبد العصا اي مامور لا امر وفيه
جواز الاخذ باليد اي المصافحة والسوال عن حال العليل وجواز اليمين على ما قام عليه الدليل
واختلفوا في تقبيل اليد فانكره مالك واجازه آخرون قوله اسحق لعله ابن منصور فانه
روى عن بشر في باب مرض النبي صلى الله عليه وبشر بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة
ابن شعيب بن ابي حمزة بالمهملة والزاي القرشي الحمصي وعنبسة بفتح المهملة واسكان النون
وفتح الموحدة وبالمهملة ابن خالد الايلي بفتح الهمزة وتسكين التحتانية قوله بارئا من قولهم برئت
من المرض برءا بالهمز والامر اي امر الخلافة واوصانا اي طلبنا منه الوصية وفيه دلالة على ان
الامر لا يشترط فيه العلو ولا الاستعلاء وانث الضمير في سالناها باعتبار الامارة او الخلافة
قوله معاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة ابن جبل الانصاري وان نعبده وان اشارة الى العمليات
ولا تشركوا الى الاعتقاديات لان التوحيد اصلها قوله ان لا يعذبهم اي حقهم ان لا يعذبهم فان قلت
لا يجب على الله تعالى شيء قلت الحق بمعنى الثابت او هو واجب بايجابه على نفسه او انه هو كالواجب
نحو زيد اسد قال ابن بطال فان اعترض المرجئة به فجواب اهل السنة لهم ان هذا
اللفظ خرج على المزاوجة والمقابلة نحو وجزاء سيئة سيئة مثلها وقال معنى لبيك انا مقيم على طاعتك

من قولهم

من قولهم لب فلان بالمكان اذا اقام به وقيل معناه اجابة بعد اجابة ومعنى سعديك اسعادا
لك بعد اسعاد قوله هدبة بضم الها واسكان المهملة وبالموحدة ابن خالد القيسي وحفص
حفص بالمهملتين وذكر القسم تاكيدا ومبالغة وفيما قيل له ان الراوي له ابو الدردا
لا ابو ذر ليشعر به آخر الحديث والربذة بالرا والموحدة والمعجمة المفتوحات موضع على ثلاث
مراحل من المدينة قريب من ذات عرق وابو ذر بفتح المعجمة وشدة الرا اسمه جندب بضم الجيم
الغفاري والحرة بفتح المهملة الارض السودا ذات الحجارة والمدينة حرتان واحد بضمتين
اسم جبل بالمدينة وذهبا منصوب على التمييز والا ارصده اي لا اعده وهو صفة للدينار وفي
بعضها الا ارصده بكلمة الاستثنا عن الدينار والا ان اقول استثنا من اول الكلام استثنا مفرغ والقول
في عباد الله الصرف فيهم والانفاق عليهم وهكذا ثلاث مرات اي يمينا وشمالا وقداما والاكثرون اي
مالا هم الاقلون اي ثوابا قوله مكانك اي الزم مكانك وعرض بلفظ المجهول اي ظهر عليه احد
او اصابه آفة وتخوفت اي توقعت ولفظ قلت هو مقول الاعمش وابو الدردا بالمهملتين ممدودا
اسمه عويمر بن زيد الانصاري وحديثه انما دخلت الجنة عليه لان الشهادة في حكم القسم وابو صالح
هو ذكوان بفتح المعجمة السمان وابو شهاب هو عبد ربه الحناط بالمهملتين والنون المدايني مر في كتاب
الاستقراض قوله لا يقيم نفي في معنى النهي فقيل انه للتحريم وقيل للتنزيه ويعني باب الادب
محاسن الاخلاق قوله خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام وبالمهملة ابن يحيى الكوفي وتفسحوا
قلت كيف يكون الامر استدراكا من الخبر قلت تقدير اللفظ قال بعد ذلك او نقول نهى ان يقيم في
تقديره لا نقيمن ونحمل ان لا يكون من تتمة الحديث فهو من كلام ابن عمر قوله يكره وكان هذا ورعا
منه لانه ربما استحيى ذلك القايم منه فقام له من مجلسه من غير طيب قلبه او لان الايثار بالقرب
خلاف الاولى فيمتنع من ذلك لئلا يرتكب احد بسببه خلاف الاولى قالوا انما يحمد الايثار بحظوظ
النفس وامور الدنيا دون القربة قوله معتمر اخو الحاج بن سليمان التيمي وابو مجلز بكسر الميم
وسكون الجيم وفتح اللام وبالزاي اسمه لاحق ضد السابق السدوسي قوله اخذ اي طفق
يتحرك كانه يتهيا للقيام واستحيا ان يقول لهم قوموا لانه على خلق عظيم وفيه انه لا ينبغي لاحد
ان يطول الجلوس بعد قضا حاجته التي دخل لها وفيه ان لصاحب الدار ان يقوم من عنده ويظهر
التثاقل عليه **باب** الاحتبا مصدر احتبى الرجل اذا جمع ظهره وساقيه
بثوب منه والقرفصا بضم القاف وسكون الرا وفتح الفا وضمها وبالمهملة ممدودا ومقصورا ضرب

من القعود فاذا قلت قعد فلان القرفصا فكانك قلت قعد قعودا مخصوصا وهو ان يجلس على
اليته ويلصق فخذيه ببطنه ويحتبي بيديه فيضعهما على ساقيه قوله محمد بن ابي غالب بالمعجمة
وكسر اللام القومسي بالقاف مات ببغداد سنة خمسين ومائتين وابراهيم بن المنذر
بكسر المعجمة المخففة الحزامي بكسر المهملة وبالزاي ومحمد بن فليح مصغر الفلح بالفاء واللام
والمهملة الاسلمي المدني وقتادة الدار ما اسند من جوانبها قوله خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة
الاولى ابن الارت بفتح الهمزة والرا وتشديد الفوقانية الكوفي وهو متوسد هو من قولهم وسدته الشي
فتوسد اذا جعله تحت راسه مر الحديث في اواسط باب علامات النبوة قال شكونا الى النبي
صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة في ظل الكعبة قلنا الا تدعو لنا الا تستنصر لنا فقال كان
الرجل ممن كان قبلكم يحفر له الارض فيجعل فيه فيجا بالمنشار فيوضع على راسه فيشق باثنين
وما يصده عن دينه والله ليتمن هذا الامر الى اخر الحديث قوله بشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل
بفتح المعجمة الشديدة والجريري مصغر الجر بالجيم وبالراء سعيد بن اياس بتخفيف التحتانية وابو بكرة
هو نفيع تصغير ضد الضر الثقفي فان قلت العقوق كيف يكون في درجة الاشراك وهو كفر
قلت ادخله في سلكه تعظيما لامر الوالدين وتغليظا على العاق او المراد ان اكبر الكبائر فيما
يتعلق بحق الله الاشراك وفيما يتعلق بحق الناس العقوق قال تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا
الا اياه وبالوالدين احسانا قوله مسدد بفتح الدال المهملة الاولى المشددة والزور هو الباطل
وتحقيقه مر في اول كتاب الادب قوله قصدا اي مقصودا والقصد اتيان الشي والعدل وابو
عاصم هو الضحاك وابن ابي مليكة مصغر الملكة عبد الله وعقبة بضم المهملة وسكون القاف
وبالموحدة ابن الحارث بالمثلثة القرشي المكي قوله حتى دخل البيت وتمامه فعجب الناس من
سرعته فخرج عليهم فقال ذكرت شيئا من تبر عندنا فكرهت ان يحبسني فامرت بقسمته مر
في اواخر كتاب صلاة الجماعة قوله قتيبة مصغر قتبة الجلد وجرير بفتح الجيم والاعمش سليمان
وابو الضحى بضم المعجمة وفتح المهملة مقصورا مسلم واستقبله بالنصب والشك بالرفع قوله
اسحق اي ابن شاهين بالمعجمة وكسر الها الواسطي وخالد هو ابن عبد الله الطحان وابن عون
بفتح المهملة واسكان الواو وبالنون وخالد الاول هو المذكور آنفا وخالد الثاني هو ابن مهران بكسر
الميم وتسكين الها الحذا وابو قلابة بكسر القاف ضد الكثرة وبالموحدة عبد الله بن زيد الجرمي
بفتح الجيم واسكان الرا وابو المليح بفتح الميم وكسر اللام وبالمهملة عامر بن اسامة الهذلي البصري

وزيد

وزيد هو والد ابي قلابة وعبد الله بن عمرو بن العاص كان يصوم الدهر كله قوله يا رسول الله
فان قلت كيف يطابقه للسؤال قلت ثمة محذوف اي اطيق اكثر من ذلك يا رسول الله او لا يكفيني
ذلك وشطرا اي نصف وهو منصوب على الاختصاص وكذا صياما وبالرفع اي هو صيام مر
وانما كان هذا افضل لزيادة المشقة فيه اذ متى سرد الصوم صار الامساك طبيعته فلا يحصل له
مشاق كثيرة منه مر مرارا قوله يزيد بن الذيال بن هبيرة والمغيرة بضم الميم وكسرها
وبالراء ابن مقسم بكسر الميم وفتح المهملة الضبي وابراهيم اي النخعي وعلقمة بفتح المهملة والقاف
ابن قيس النخعي والتنوين في جليسا للتعظيم اي جليسا عظيما صالحا والسر هو سر النفاق
يعني انه صلى الله عليه وسلم ذكر اسما المنافقين له وعينهم وخصصه بهذه المنقبة اذ لم يطلع عليه
احدا غيره وحذيفة مصغر الحذفة بالمهملة والمعجمة والفا ابن اليمان بالتحتانية وخفة الميم وعمار
بفتح المهملة وشدة الميم وبالراء ابن ياسر رضي الله عنهما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم له بالاعاذة
من الشيطان فقال انه طيب مطيب وعبد الله بن مسعود هو كان صاحب سواك رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومطهرته ووسادته والمشهور بدل الوسادة السواد بكسر المهملة اي السرار اي
المسارة مر الحديث في كتاب المناقب وكان ابو الدرداء يقرا والذكر والانثى بدون لفظ ما خلق واهل
الشام كانوا يناظرونه على القراءة المشهورة المتواترة وهي وما خلق الذكر والانثى ويشككونه في قراءته
الشاذة وكان ابن مسعود موافقا لابي الدرداء فيها فان قلت ما وجه تعلق باب السرير والوسادة
ونحوه بكتاب الاستيذان قلت لما كان المراد منه الاستيذان في دخول المنزل ذكره على سبيل
التبعية ما يتعلق بالمنزل وبلابسه باب القائلة اي القيلولة
وهي النوم بعد الظهيرة محمد بن كثير ضد القليل وابو حازم بالمهملة والزاي اسمه سلمة وسهل
باهمال الدال وبها اي بالكنية ولم يقل بكسر القاف مر في باب التكني في كتاب الادب قوله
يحيى عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس وام سليم مصغر السلم ام انس والنطع فيه اربع لغات
فتح النون وكسرها وسكون الطاء وفتحها والجمع نطوع وانطاع والسك بضم المهملة وشدة
الكاف نوع من الطيب والحنوط بفتح المهملة وضم النون طيب يصنع للميت وفيه الكافور والصندل
ونحوه قوله قبا منون مصروف ممدود على الافصح وام حرام ضد الحلال ام ملحان بكسر الميم
واسكان اللام وبالمهملة خالة انس بن مالك نسبا وخالة رسول الله صلى الله عليه وسلم رضاعا
وعبادة بضم المهملة وخفة الموحدة ابن الصامت ضد الناطق والثبج بالمثلثة والموحدة المفتوحتين

وبالجيم الوسط والاسرة جمع السرير وشك اسحق بن عبد الله انه قال ملوكا او مثل الملوك وفي
الحديث معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم مر مرارا قوله عطا بن يزيد من الزيادة الليثي مرادف
الاسدي واللبستين بكسر اللام والصما بتشديد الميم والمد مر في كتاب اللباس ان الصماء
يجعل ثوبه على احد عاتقيه فيبدو احد شقيه ليس عليه ثوب قال واللبسة الاخرى احتباؤه
بثوبه وهو جالس ليس على فرجه منه شي والملامسة لمس الرجل ثوب الاخر بيده بالليل
او بالنهار والمنابذة ان ينبذ الرجل الى الرجل ثوبه وينبذ الاخر ثوبه ويكون ذلك بيعهما من غير نظر
فان قلت كيف دل على الترجمة قلت قال شارح التراجم وجه دلالته انه نص النهي عن الثنتين فمفهومه
ان ما عداهما ليس منهيا عنه لان الاصل عدم النهي فالاصل الجواز قوله معمر بفتح الميمين وطلحة
ابن ابي حفصة بالمهملتين البصري مر في كتاب المواقيت وعبد الله بن بريدة مصغر البرد
بالموحدة والمهملة الخزاعي المكي قوله فراس بكسر الفاء وتخفيف الراء وبالمهملة ابن يحيى المكتب
الكوفي وعامر هو الشعبي وازواج منصوب على الاختصاص والغادرة الشكر لم يغادر بلفظ
المجهول والمشية بكسر الميم يعني كان مشيها مماثلا لمشي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورحب
اي قال لها مرحبا وعزمت اي اقسمت وبالي الباء للقسم ولما اخبرتني يعني الا اخبرتني قال الزمخشري
في المفصل وقال نشدتك الله الا فعلت معناه ما اطلب منك الا فعلك والجزع نقيض الصبر
وقد مر الجمع بينه وبين فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام في كتاب المناقب
قوله مستلقيا اي النوم على القفا ووضع الظهر على الارض وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة
ابن تميم المازني الانصاري وعمه هو عبد الله بن زيد والامر بتقديم الصدقة على النجوى كان للوجوب
فنسخ قال بعض الاصوليين الوجوب اذا نسخ بقي الندب قوله دون الثالث لانه ربما يتوهم
انهما يريدان به غائلة وفيه ادب المجالسة واكرام الجليس قوله عبد الله بن الصباح بتشديد
الموحدة وام سليم مصغر السلم ام انس وهذا مبالغة في الكتمان لانه لما كتم عن امه فعن
غيرها بالطريق الاولى قوله جرير بفتح الجيم وكسر الراء وابو وائل بالهمز بعد الالف شقيق ومن
اجل ان يحزنه من الحزن والاحزان وذلك اما لانه يشعر بعدم الالتفات اليه واما لخوفه من ذلك
في نفسها اجل بفتح اللام وحده شيئا منه فان قلت ما وجه دلالته على الترجمة قلت مفهومه اذا لم يكن
ثلثة بل اكثر فجائز لان منهم الخطابي السبب فيه انه اذا بقي فردا ح اذا لم يكن شيء يجد
فيها ولعله قد يشوشه بها فارشد صلى الله عليه الى الادب والى محافظة حقه والى اكرام مجلسه

وقيل

وقيل انما يكره ذلك في السفر لانه مظنة التهمة واما اذا كانوا بحضرة الناس فان هذا المعنى
مامون قوله ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون السكري وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف
الاولى ابو وائل والملا الجماعة قوله فوضعتها حيث قال اذ هم نجوى وهذا من باب المبالغة
كقولك ابو حنيفة فقه قوله محمد بن بشار بالموحدة وشدة المعجمة فان قلت ما وجه مناسبة هذا
الباب ونحوه بكتاب الاستيذان قلت من جهة ان مشروعية الاستيذان هو لئلا يطلع الاجنبي على
احوال داخل البيت اما ان الغالب ان المناجاة لا تكون الا في البيوت والمواضع الخاصة الخالية
فذكره على سبيل التبعية للاستيذان باب لا يترك النار قوله
ابن عيينة هو سفيان ولا تتركوا هذا عام يدخل فيه نار السراج ونحوه اما القناديل المعلقة في
المساجد ونحوها فاذا امن الضرر كما هو الغالب فالظاهر انه لا باس بها قوله بريد مصغر البرد
بالموحدة والراء والمهملة وكذا ابو بردة بضمها وسكون وسطها وحدث بلفظ المجهول وعدو
يستوي فيه المذكر والمؤنث والمثنى والجمع قوله كثير ضد القليل ابن شنظير بكسر المعجمتين واسكان
النون بينهما والتحتانية وبالراء الازدي البصري والتخمير التغطية والاجافة الرد يقال
اجفت الباب اي رددته والفويسقة الفارة والفتيلة هي فتيلة المصباح قوله حسان بن ابي
عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ساكن مكة المتوفى بها عام مر وابن يحيى والايكا الشد والربط
والسقا القربة وفايدتها صيانته من الشيطان فانه لا يكشف غطاء ولا يحل سقاء ومن الوباء الذي ينزل
من السماء في ليلة من السنة كما ورد به الحديث والاعاجم يقولون تلك الليلة في كانون الاول
ومن القذرات والحشرات والعود الخشب ويراد به ان التخمير يحصل بذلك قوله الابط بسكون
الموحدة ويحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات والفطرة اي سنة الانبياء الذين
امرنا ان نقتدي بهم واول من امر بها ابراهيم عليه السلام قال تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات
والتخصيص بالخمس لا ينافي الرواية القائلة بانها عشر الفرق والسواك والمضمضة والاستنشاق
والاستنجاء بعض الخمسة وغيره روايات اخر قوله الاستحداد اي استعمال الحديد لحلق العانة
والختان واجب والاربعة الباقية سنة فالمراد من الفطرة السنة التي هي الطريقة الاعم من
المندوب قوله شعيب بن ابي حمزة بالمهملة والزاي وابو الزناد بكسر الزاي وبالنون عبد الله
والقدوم بفتح القاف وخفة المهملة موضع وقيل هو آلة النجار والمغيرة بضم الميم وكسرها ابن
عبد الرحمن الحزامي بكسر المهملة وتخفيف الزاي المدني وابن ادريس هو عبد الله الاودي بسكون

اللهم واسكان الواو وبالمهملة احد الاعلام كان فسيحا وصلحا وفريدا زمانه وابو اسحق هو عمرو السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة وبالهاء العين محمد بن عبد الرحيم المشهور بصاعقة وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن موسى مات سنة ثلثين ومائتين ويدرك اي البلوغ والحنان المابجب اذا بلغ ويبدو بسفله قوله يحيى بن بكير مصغرا وعقيل وحميد كذلك فقال فليقل لا نه تعالى تعظيم الاصنام حين حلف بها فامران يتداركه بكلمة التوحيد اي كفارته كلمة الشهادة وكفارة الدعوة الى القمار التصدق بما ينطلق عليه اسم الصدقة وقد مر مباحثه في اواسط كتاب الادب فان قلت ما وجه تعلق هذا الباب بكتاب الاستيذان وما وجه مناسبة الحديث للترجمة قلت لعل التعلق الاشارة الى ان الدعاء الى القمار لا يكون اذنا للدخول في منزله لانه يحتاج الى كفارة فلا اعتداد به شرعا اوملاء بسماع اللهو وكذا الختان لا يحصل الا في الدور والمنازل الخاصة لاسيما بكل منها يتضمن اجتماع الناس عند اصحابها والدخول عليهم واما مناسبته للترجمة فمناسبة التزاوج واما مطابقة الخبر لها فلان الحلف باللات لهو يشغل عن الحلف بالحق فيكون باطلا فاسر وجه مطابقة الاية لها انه صعب اللهو فيها فايدا الى الضلال صادا عن سبيل الله فهو باطل قوله اشراط الساعة اي علاماتها فان قلت لم ذكر جمع القلة والعلامات اكثر من العشر قلت بين الجمعين معارضة او ان النفي بينهما في الجمع المحلى بالالف المعارف قوله البهم بضم الباء جمع الابهم وهو الذي لا يخالط لونه شي سواه لونه وبفتحها جمع البهمة وهي اولاد الضان وتقال البهم ايضا للمجهول منها ومن اولاد المعز وحاصله ان الفقرا من اهل البادية تنبسط لهم الدنيا حتى يتباهون في اطالة البنيان يعني العرب تستولي على الناس ويصيروا سارعوا الى اتباع دين الاسلام واستيلا اهله قوله اسحق هو ابن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي والتي ضمير التانيث والمعطوف عبارة عن شخص واحد ومحمد هو ابن دينار وقبض اي توفي ويعني اي قال ابن عمر ذلك قبل البنا في بعضها قيل انه يعني الى بيته ويحتمل انه اراد الحقيقة اي البنا بيده والمباشرة بنفسه واهله اراد التسبب بالامر به ونحوه والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وعلى اصحابه وسلم

كتاب الدعوات

الدعا هو النداء وهو مستحب عند الفقها وهو الصحيح وقال بعض الزهاد تركه افضل

استسلاما

استسلاما للقضا وقيل ان دعا لغيره فحسن والا فلا قوله ابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن واختبي اي ادخر واجعلها خبيئة ومعناه لكل نبي دعوة مجابة البتة وهو على يقين من اجابتها واما باقي دعواتهم فهو على رجا اجابتها وبعضها يجاب وبعضها لا يجاب وقد جاء في الصحيح سالت الله ثلثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة وهي ان لا يذيق بعض امته باس بعض ويحتمل ان يكون المراد لكل نبي دعوة لامته وفيه بيان كمال شفقته على امته ورافته بهم والنظر في مصالحهم المهمة فاخر صلى الله عليه دعوته الى اهم اوقات حاجتهم قوله معتمر اخو الحاج ابن سليمان التيمي والشول بالمد ويدعو الحديث المطلوب والاستجابة بمعنى الاجابة قوله افضل الاستغفار فان قلت معنى الافضل الاكثر ثوابا عند الله فما وجهه هنا اذ الثواب للمستغفر لا له قلت هو نحو مكة افضل المدينة اي ثواب العابد فيها افضل من ثواب العابد في المدينة فالمراد المستغفر بهذا النوع من الاستغفار اكثر ثوابا من المستغفر بغيره قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله والحسين اي المعلم وعبد الله بن بريدة مصغر البردة بالموحدة والراء والمهملة وبشير مصغر البشر بالموحدة والمعجمة ابن كعب العدوي بفتح المهملتين وشداد بفتح المعجمة وتشديد المهملة الاولى ابن اوس بفتح الهمزة واسكان الواو وبالمهملة الخزرجي الانصاري مات سنة ثمان وخمسين قوله ابوء من قولهم با بحقه اي اقر به الخطابي يريد به الاعتراف ويقال قد باء فلان بذنبه اذا احتمله كرها فلا يستطيع دفعه عن نفسه قال وانا على عهدك اي انا على ما عاهدتك عليه ووعدتك من الايمان بك واخلاص الطاعة لك ويحتمل ان يكون معناه اني مقيم على ما عهدت الي من امرك وانك منجز وعدك في المثوبة بالاجر عليه واشتراطه الاستطاعة في ذلك معناه الاعتراف بالعجز والقصور عن كنه الواجب من حقه تعالى قوله من اهل الجنة فان قلت المومن وان لم يقلها فهو من اهلها ايضا قلت المراد انه يدخلها ابتداء من غير دخول النار لان الغالب ان الموقن بحقيقتها المومن بمضمونها لا يعصي الله تعالى او ان الله يعفو عنه ببركة هذا الاستغفار فان قلت ما الحكمة في كونه افضل الاستغفارات قلت امثاله من التعبديات والله اعلم بذلك لكن لا شك ان فيه ذكر الله تعالى باكمل الاوصاف وذكر نفسه بانقص الحالات وهو اقصى غاية التضرع ونهاية الاستكانة لمن لا يستحقها الا هو اما الاول فلما فيه من الاعتراف بوجود الصانع وتوحيده الذي هو اصل الصفات العدمية المسماة بصفات الجلال والاعتراف بالصفات السبعة التي هي الصفات الوجودية المسماة بصفات الاكرام وهي القدرة اللازمة من الخلق الملزومة للحياة والارادة والعلم والخامسة الكلام اللازم

من الوعد والسمع والبصر اللازمان من المغفرة اذ المغفرة للمسموع والمبصر لا يتصور الا بعد السماع والابصار واما الثاني فلما فيه ايضا من الاعتراف بالعبودية وبالذنوب في مقابلة النعمة التي تقتضي نقيضها وهو الشكر قوله ابو سلمة بالفتحتين والاستغفار انما هو بالنسبة الى ما مضى واما التوبة فهي وان كان ايضا كذلك لكن يشترط فيها ان يعزم ان لا يعود الى مثله في المستقبل فان قلت هو يستغفر وهو معصوم معفور قلت الاستغفار عبادة او هو تعليم لامته او استغفار من ترك الاولى او قاله تواضعا او ما كان عن سهو او قبل النبوة وقال بعضهم اشتغاله بالنظر في مصالح الامة ومحاربة الاعدا وتاليف المولفة ونحو ذلك شاغل عن عظيم مقامه من حضوره مع الله تعالى وفراغه عما سواه فيراه ذنبا بالنسبة اليه وان كانت هذه الامور من اعظم الطاعات وافضل الاعمال فهو نزول عن عالي درجته فيستغفر لذلك وقيل كان دائما في الترقي في الاحوال السنية فاذا راى ما قبلها دون ما صار اليه استغفر منه كما قيل حسنات الابرار سيئات المقربين وقيل يتجدد للطبع غفلات تفتقر الى الاستغفار قوله ابو شهاب اسمه عبد ربه المدايني الاصغر وعمارة بضم المهملة وخفة الميم ابن عمير مصغر عمرو الحارث بن سويد مصغر السود التيميان وعبد الله اي ابن مسعود فقال به هكذا اي دفعه وذبه يعني هو امر سهل عنده والفرح المتعارف لا يصح على الله تعالى فهو مجاز عن الرضا وعبر عنه به تاكيدا لمعنى الرضا في نفس السامع ومبالغة في تقديره والمهلكة بفتح الميم وكسر اللام وفتحها مكان الهلاك وفي بعضها مهلكة بلفظ اسم الفاعل وفي بعضها زيد عليه وبينه نعيله من الوباقات قلت الحديث الذي له رفعا الى رسول الله صلى الله عليه قلت قال النووي قالوا حديث رسول الله صلى الله عليه هو لله اشد فرحا الخ وحديث عبد الله هو ان المومن يرى ذنوبه قوله ابو عوانة بتخفيف الواو وبالنون اسمه الوضاح وجرير بفتح الجيم وابو اسامة هو حماد وابو معاوية محمد بن خازم بالمعجمة والزاي والاسود ضد الابيض ابن يزيد بالزاي النخعي واسحق قال الغساني لعله ابن منصور وحبان بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالنون ابن هلال الباهلي البصري وهمام هو ابن يحيى الازدي وقتادة بضم القاف واسكان المهملة وبالموحدة ابن خالد القيسي وسقط على بعيره اي وقع عليه وصادفه من غير قصد واضله اي اضاعه والفلاة المفازة اي ان الله ارضى بتوبة عبده من واجد ضالته بالفلاة باب الضجع

فهو

فهو وضع الجنب على الارض ويو دنه من الايدان فهو الاعلام فان قلت ما وجه تعلقه بكتاب الدعوات قلت تعلم من سائر الاحاديث انه كان يدعو عند الاضطجاع قوله سعيد بن عبيدة مصغر ضد الحرة والبرا بتخفيف الراء وبالمد ابن عازب بالمهملة والزاي واسلمت اي جعلت نفسي منقادة لك طائعة لحكمك والجات اي اعتمدت عليك في اموري كما يعتمد الانسان بظهره الى ما يستند اليه ورهبة ورغبة اي خوفا من عقابك وطمعا في ثوابك ولا ملجا بالهمز وجاء تخفيفه ولا منجا هو مقصور وفي مثل هذا التركيب خمسة اوجه فيجوز فيه التنوين الخ والفطرة اي دين الاسلام واخر ما تقول اي اخر اقوالك في تلك الليلة وفيه استحباب الوضوء عند النوم ليكون اصدق لرؤياه وابعد من تلعب الشيطان به واما كون النوم على اليمين فلانه اسرع الى الانتباه فان قلت ما الفرق بين النبي والرسول قلت الرسول نبي له كتاب وهو اخص من النبي فقال النووي لا يلزم من الرسالة النبوة ولا العكس قالوا سبب الرد ارادة الجمع بين المنصبين وتعداد النعمتين وقيل هو تخليص الكلام من اللبس اذ الرسول يدخل فيه جبريل ونحوه وقيل هذا ذكر ودعا فيقتصر فيه على اللفظ الوارد بحروفه لاحتمال ان لها خاصية ليست لغيرها اقول وهذا الذكر مشتمل على الايمان بكل ما يجب به الايمان اجمالا من الكتب والرسل في الالهيات والنبوات وهو المبدا ومحلي اسناد الكل الى الله ذاتا وصفة وفعلا وهو المعاش ومحلي الثواب والعقاب وهو المعاد وقد مر تفصيله في اخر كتاب الوضوء قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة ابن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة وعبد الملك بن عمير مصغرا وربعي بكسر الراء واسكان الموحدة وبالمهملة وشدة التحتانية ابن حراش بكسر المهملة وتخفيف الراء وبالمعجمة وحذيفة مصغر الحذفة بالمهملة والمعجمة والفاء ابن اليمان بخفة الميم وراوي تقصر اليمن فان قلت باسمك احيى واموت لا باسمه تعالى قلت معناه بذكر اسمك احيى ما حييت وعليه اموت فان قلت منه ولا له على ان الاسم غير المسمى قلت لا سيما من حيث ان الاسم يحتمل ان يكون منها كقوله الى الجواسم اسم السلام عليكما والمسالة محققة في كتاب الكاشف في شرح المواقف قوله النشور اي الاحيا للبعث يوم القيامة فان قلت هذا ليس احيا ولا اماتة بل ايقاظ وانامة قلت الموت عبارة عن انقطاع تعلق الروح من البدن وذلك قد يكون ظاهرا فقط وهو النوم ولهذا قال انه اخو الموت وظاهرا وباطنا وهو الموت المتعارف قال تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها والحق الاحيا والاماتة على سبيل التشبيه وهو استعارة مصرحة قوله سعيد بن الربيع

بفتح الرا صند الخزيف المصري بتبيع الثيابات الهرويه مقابله البدري بلجيمين عرعره بفتح
المهملتين واسكان الرا الاولي وابو اسحق عمرو السبيعي قوله حدرة فان قلت الترجمه مقيده
بالنبي لمن اي استفاد ذلك اما من حديث صرح به لم يكن بشرطه واما مما ثبت انه كان
يحب التيامن في شانه كله مصعب الواحد بن زياد بكسر الزاي وخفه التحتانيه العبدي والعلا
ابن المسيب بالمهمله والتحتانيه المشدده المفتوحه الكاهلي وتحت لبليته اي في ليلته قوله
ابن مهدي هو عبد الرحمن وسلمه بالمفتوحتين ابن كهيل مصغر الكهل وكريب تصغير الكرب
ابن ابي مسلم مولي عبد الله بن عباس وميمونه بنت الحارث الهلاليه ام المومنين خاله ابن عباس
والشناق بكسر المعجمه وخفه النون وبالقاف ما يشد به راس القربه من رباط او خيط بين
وضوئين اي وضوا خفيفا ووضوا كاملا جامعا لجميع السنن ولم يكثر بان اكتفي مثلا بمره واحده
وابلغ بان اوصل الما الي مواضع يجب الايصال اليها وتمطيت اي تاخرت وتمددت وتحرست وانقبه
اي اتطلع وفي بعضها ارقبه وفي بعضها انقبه من التنقيب بالنون وهو التفتيش وتتا مت
من التفاعل اي تمت وكملت قوله واجعل لي نورا هذا عام بعد خاص والتنوين للتعظيم وسبع
اعضا اخر في بدن الانسان الذي كالتابوت للروح اي بدنه الذي هو الة ان يكون في التابوت
اي الجنازة وهي العصب واللحم والدم والشعر والبشر والخصلتان الاخريان لعلهما الشحم والعظم
او المراد سبع اخر في الصحيفه مسطوره لا اذكرها او مكتوبه موضوعه في الصندوق النوهي
يراد بالتابوت الاضلاع وما يحويه من القلب وغيره تشبيها بالتابوت الذي هو كالصندوق
يحرز فيه المتاع اي وسبع كلمات في قلبي ولكن نسيتها قال والقايل بقوله فلقيت هو سلمه
قال والمراد بالنور بيان الحق والهدايه اليه في جميع حالاته وقيل المراد سبع انوار اخر كانت
مكتوبه موضوعه في التابوت الذي كان لبني اسرائيل فيه سكينه من ربكم وبقيه مما ترك
ال موسي وال هرون قوله سليمان بن ابي مسلم بكسر اللام الخفيفه الاحول والقيم والقيام
والقيوم معناها واحد وهو القايم بتدبير الخلق المعطي له ما به قوامه وانبت اي رجعت اليك
مقبلا بالقلب عليك وبك خاصمت اي بما اعطيتني من البرهان والسنان والمخاصمه المنازعه
والمحاكمه رفع القضيه الي الحاكم اي كل من جحد الحق حاكمته اليك جعلتك الحاكم بيني وبينه لا غيرك مما كانت
تتحاكم اهل الجاهليه اليه من صنم او كاهن ولا يخفي انه من جوامع الكلم اذ لفظ القيم اشارة الي
ان قوام الاشيا ووجودها منه وبالملك الي انه حاكم فيها ايجادا واعداما وكله نعم ما يفيد قدرته بالحمد

والحق

والحق اشاره الي المبدا والقول ونحوه الي المعاش والساعه ونحوها الي المعاد وفيه اشاره الي
النبوه والي الجزا والي الايمان والتوكل والانابه والاستغفار وهو الحديث في كتاب التهجد
باب التكبير قوله سليمان بن حرب ضد الصلح والحكم بالمفتوحتين ابن عتيبه
مصغر عتبه الدار وابن ابي ليلي بفتح اللامين منصور اعبد الرحمن قوله في الدجا وذلك
بسبب انها كانت تطحن بنفسها البر والتسعيد للخبز وهكاتك بالنصب اي التمه فان قلت ما وجه
الخيريه بالنسبه الي مطلوبها قلت اما ان يراد انه يتعلق بالاخره والخادم بالدنيا والاخره خير
وابقي واما ان يراد بالنسبه الي ما طلبته بان يحصل لها بسبب هذه الاذكار قوه تقدر بها علي الخدمه
اكثر مما يقدر الخادم عليها مر الحديث في كتاب النفقات وغالب هو الحذا وابن سيرين محمد قوله
المعوذات بكسر الواو واريد به المعوذتان وسورة الاخلاص تغليبا او اريد هما وما يشبههما
من القران او باعتبار ان اقل الجمع اثنان مر في الطب قوله زهير مصغر الزهر بن معويه الجعفي الكوفي
والداخله ضد الخارجه الطرف وعلقه بلفظ الماضي ومعناه انه يستحب ان ينفض فراشه قبل
ان يدخل فيه ليلا يكون قد دخل فيه حيه او عقرب او غيرهما من الموذيات وهو يستجد
ولينفض ويده مستوره بطرف ازاره ليلا يحصل في يده مكروه ان كان شي هناك فان قلت
ما وجه تخصيص الترجمه بالامساك والحفظ بالارسال قلت الامساك كنايه عن الموت فالرحمه
تناسبه والارسال عن البقاء في الدنيا فالحفظ مناسب له وابو ضمره بفتح المعجمه واسكان الميم بالدال
انس بن عياض الليثي المدني وعبيد الله هو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ويحيي هو
القطان وبشر بالموحده المكسوره ابن المفضل بفتح المعجمه المشدده وابن عجلان بفتح المهمله وسكون
الجيم محمد الفقيه المدني وغرضه ان في هذين الطريقين روي سعيد عن ابي هريره بدون واسطه الاب
بخلاف الطريقه الاولي وقال ثانيا رواه وثالثا قال لان الروايه تستعمل عند التحميل
والقول عند المذاكره قوله ابو عبد الله الاغر بالمعجمه وشدة الرا سلمان الجهني المدني وابو سلمه
بالمفتوحتين فان قلت الله تعالى منزه عن المكان والحركة والتنزل هو الحركة من جهة العلو الي
جهة السفل قلت الحديث من المتشابهات ولا بد من التاويل اذ البراهين القاطعه دلت
علي تنزيهه منه فالمراد نزول ملك الرحمه ونحوه او من التفويض فان قلت في الترجمه نصف
الليل وفي الحديث الثلث قلت حين يبقي الثلث يكون قبل الثلث وهو المقصود من النصف
قوله جعفر بن عمرو بن عرعره بفتح المهملتين وسكون الرا الاولي وعبد العزيز بن صهيب مصغر الصهب

فالترجمه بر

والنزول بر

بالمهمله والخبث قال الخطابي هو جمع الخبيث والخبايث جمع الخبيثه يريد بهما ذكران
الشياطين واناثهم وقال يحيي السنه الخبث الكفر والخبايث الشياطين ومر في اول كتاب
الوضو قوله يزيد من الزياده ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث وحسين اي المعلم وعبد الله
ابن بريده مصغر البرده بالموحده والرا وبالمهمله وبشير تصغير البشر بالموحده والمعجمه ابن
كعب العدوي بالمهملتين المفتوحتين وشداد بفتح المعجمه وتشديد المهمله الاولي ابن اوس
بفتح الهمزه وبالواو وبالمهمله وابوء اي اعترف مر الحديث انفا مع الحديثين اللذين بعده وربعي
بكسر الرا وسكون الموحده وكسر المهملة وشدة التحتانيه ابن حراش بكسر المهمله وخفه الرا
وبالمعجمه وابو حمزه بالمهمله والزاي بعمى ميمون السكري وخرشه بالمعجمتين والرا المفتوحات
ابن الحر ضد العبد الفزاري بالفا والزاي والرا وابو ذر بتشديد الرا جندب الغفاري قوله
يزيد من الزياده ابن ابي حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر مرثد بفتح الميم والمثلثه وسكون
الرا بينهما وبالمهمله اليزني وعبد الله هو ابن عمرو بن العاص والظلم هو وضع الشي في غير
موضعه والذنب كذلك وهذا الدعا من الجوامع اذ فيه اعتراف بغايه التقصير وهو كونه
ظالما ظلما كثيرا وطلب غايه الانعام التي هي المغفره والرحمه اذ المغفره ستر الذنوب ومحوها والرحمه
ايصال الخيرات فالاول عباره عن الزحزحه عن النار والثاني ادخال الجنه وهذا هو الفوز
العظيم اللهم اجعلنا من الفايزين به بكرمك يا اكرم الاكرمين مر في الصلاه قوله عثمان بن الحارث
المصري وهلي قال الكلاباذي هو ابن مسلمه بفتح اللام اللقبي بالقاف والموحده المفتوحتين البصاوري
وهو الكبير سعيد مصغر السعد بالمهملتين التيمي وفي بعضها بالصاد بدل السين والدعا اي
الدعا الذي في الصلاه ليوافق الترجمه قوله عثمان بن ابي شيبه بفتح المعجمه ضد الشباب وجرير
بفتح الجيم وابو وايل بالهمزه بعد الالف اسمه شقيق وذات يوم لفظ الذات مقحم او هو من اضافة
المسمي الي اسمه والسلام اسم من اسما الحسني وتخير اي يختار مر في كتاب الصلاه وثمه
بلفظ الدعا مكان الثنا باب الدعا بعد الصلاه قوله اسحق اي
ابن منصور ويزيد من الزياده ابن هرون وورقا مونث الاورق بن عمر وسمي بضم المهمله وفتح
الميم وشدة التحتانيه وابو صالح هو ذكوان السمان والدثور الاموال الكثيره والدرا العقب
فان قلت كيف يساويهم قول هذه الكلمات مع سهولتها الامور الشاقه من الجهاد ونحوه
وافضل العبادات احمزها قلت اذا ادي حق الكلمات من الاخلاص لا سيما الحمد في حال

الفقر

الانعام

الفقر فهو من اعظم الاعمال مع ان هذه القضيه ليست كليه اذ ليس كل احمز افضل ولا العكس
فان قلت مر في اخر كتاب صلاه الجماعه تسبح احدي عشر او كبر ثلثا وثلثين فكيف ذلك قال عشرا
قلت لما كان تمام الدرجات مقيدا بالثلاث وكان فيه ايضا زياده في الاعمال من الصوم والحج
والعمره زاد في عدد التسابيح والتحاميد والتكابير مع ان مفهوم العدد لا اعتبار له واعلم ان
التسبيح اشارة الي نفي النقايص عن الله وهو المسمي بالتنزيهات والتحميد الي اثبات الكمالات
قوله ابن عجلان بفتح المهمله واسكان الجيم محمد ورجا ضد الخوف ابن حيوه بفتح المهمله وسكون
التحتانيه وفتح الواو الكندي بكسر الكاف وتسكين النون وبالمهمله الفقيه وزبير بن محمد بن عبد
العزيز مات سنه ثنتي عشره وماية وجرير بفتح الجيم وكسر الرا ابن عبد الحميد وعبد العزيز
ابن رفيع مصغر ضد الخفض الاسدي المكي وابو الدردا هو ود اسمه عويمر الانصاري والكلب
مصغر السهل ابن ابي صالح ذكوان السمان والمسيب بفتح التحتانيه المشدده ابن رافع ضد
الخافض الكاهلي الصواب الفواحش سنه خمس وماية ووراد بفتح الواو وشدة الرا وبالمهمله
مولي المغيره وكاتبه قوله منك اي بدلك وهذه تسمي من البدليه كقوله تعالى ارضيتم بالحياة الدنيا
من الاخره الخطابي الجد يفسر بالغني ويقال هو الحظ والبخت وعني يعني الحبل اي لا ينفعه حظ
بدلك اي بدل طاعتك الراغب رحمه الله قيل اراد بالجد ابا الاب وابا الام اي لا ينفع احدا نسبه
لقوله تعالى فلا انساب بينهم ومنهم من رواه بالكسر وهو الاجتهاد اي لا ينفع ذا الاجتهاد منك
اجتهاده انما ينفعه رحمتك مر في الجماعه قوله ابو موسي هو عبد الله بن قيس بن سليم بضم
المهمله الاشعري وعبيد مصغر ضد الحر ابو عامر بن سليم مصغر عم ابي موسي مر في قصه
في غزوة اوطاس قوله يزيد من الزياده ابن ابي عبيد تصغير العبد وسلمه بفتحتين ابن الاكوع
بذكر الكوع بالواو وبالمهمله واسمه عامر وهو اخو مقابل عمه لانه سلمه بن عمرو بن الاكوع ولو
اسمعتنا جوابه محذوف اي لكان خيرا ويقال للشي هنة واصله هنو وتصغيرها هنيه وهنيهه
هنيات يريد الاشعار القصار وهي الاراجيز ويجيد من الحدا وهو سوق الابل والغنا لها
والساقي هو الحادي فان قلت المذكور ليس شعرا قلت المقصود هو المصراع وما بعده
من المصاريع الاخر نحو ولا تصدقنا ولا صلينا الابيات فان قلت مر في الجهاد ان الارتجاز بهذه
الاراجيز كان في حفر الخندق قلت لا منافاه بينهما لجواز وقوع الامرين جميعا قوله لولا متعتنا
اي وجبت الشهاده له بدعايك وليتك تركته لنا قال ابن عبد البر كانوا عرفوا انه صلي الله عليه

هذه بر

صح

ما استدح لا اثنان قط في غزاة يخصه به الا استشهد فلما سمع عمر ذلك قال يا رسول الله لو
متعتنا بعامر وهنيهة بفتح الها وسكونها وحذف ما مر في غزوة خيبر قوله عمرو بن مرة بضم
الميم وشدة الرا الجملي وعبد الله بن ابي اوفى بفتح الهمزة وبالفا وبالقصر وكان رسول الله
صلى الله عليه يمتثل امر الله في ذلك حيث قال وصل عليهم ان صلواتك سكن لهم ولا يحسن
ذلك لغير النبي ولا يجوز على غيره الا تبعا له صلى الله عليه كالآل بني هاشم وبني المطلب قوله
قيس بن ابي حازم بالمهملة والزاي وجرير بفتح الجيم بن عبد الله الاحمسي وبريحني من الاراحة بالرا
وذو الخلصة بالمعجمة واللام والمهملة المفتوحات موضع كان فيه صنم يعبدونه والنصب بضم
النون وسكون المهملة وضمها ما نصب فعبد من دون الله واليمامة بتخفيف الميم والتحتانية
على الاصح واحمس بالمهملتين قبيلة جرير والجمل الاجرب اي المطلي بالقطران بحيث صار
اسود لذلك يعني صارت سودا من الاحراق مر الحديث في الجهاد قوله سعيد بن الربيع ضد
الخريف وام سليم مصغر السلم ام انس وقد استجاب الله دعاءه في حقه وقد اكثر ماله بحيث
يحكي انه كان له بستان بالبصرة يثمر في السنة مرتين واكثر ولده كان يطوف بالبيت ومعه
من ذريته اكثر من سبعين نفسا قوله عبدة ضد الحرة ابن سليمان واسقطتها اي بالنسيان
اي نسيتها فان قلت كيف جاز عليه صلى الله عليه نسيان القرآن قلت النسيان ليس
باختياره وقال الجمهور جاز النسيان عليه فيما ليس طريقه البلاغ بشرط ان لا يقر عليه واما
في غيره فلا يجوز قبل التبليغ واما نسيان ما بلغ كما في ما نحن فيه فهو جائز بلا خلاف قال تعالى
سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله قوله حفص بالمهملتين وسليمان اي الاعمش وشقيقا اي ابا وائل
ويجوز ان يكون منونا مطلقا والمفعول به محذوف ووجه الله اي ذات الله او جهة الله اي
لا اخلاص فيه اذ هو منزه عن الوجه والجهة تقدم الحديث في كتاب الانبيا قوله السجع هو الكلام
المقفى يحيى بن محمد بن السكن بالمهملة والكاف المفتوحتين البزار بالموحدة والزاي البصري
مر في صدقة الفطر وحبان بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالنون ابن هلال ابو حبيب ضد
العدو والباهلي وهارون بن موسى المقرئ من الاقرا النحوي الاعور مر في تفسير سورة النحل
والزبير مصغر الزبر بالزاي والموحدة والرا ابن الخريت بكسر المعجمة وشدة الرا وسكون التحتانية وبالفوقانية
البصري مر في المظالم قوله هذا القرآن اي لا تملهم عنه ولا الفينك بالفا اي لا اجدنك وهذا
النهي وان كان بحسب الظاهر للمتكلم لكنه في الحقيقة للمخاطب كقوله تعالى لا يكن في صدرك حرج منه

ولنوالهم

وكنو لهم لا الفينك ههنا وامور كل اي التمسوا منك ممن يشتهون الحديث ولا سآمة ولا ملالة وذلك
اي التناوب في التحديث والالتفات عند اشتغالهم والاجتناب عن السجع فان قلت قد جاء في
كتاب الجهاد في باب الدعا على المشركين اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب
وجاء ايضا لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده واعز جنده قلت المكروه ما يقصد ويتكلف
فيه واما ما ورد على سبيل الاتفاق فلا باس به ولهذا ذم منه ما كان كسجع الكهان قوله فليعزم
من عزمت على كذا عزما وعزيمة اذا اردت فعله وقطعت عليه اي فليقطع بالسؤال ولا يعلق بالمشيئة
قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وابو الزناد بكسر الزاي وبالنون عبد الله والاعرج هو
عبد الرحمن قال العلما عزم المسألة الشدة في طلبها والجزم من غير ضعف في الطلب ولا تعليق
على مشيئة وقيل هو حسن الظن بالله في الاجابة وفيه استحباب الجزم فيه اذ في هذا التعليق
صورة الاستغنا عن المطلوب منه والمطلوب باب يستجاب للعبد
قوله ابو عبيد مصغر ضد الحر سعد الزهري مولى عبد الرحمن بن الازهر مر في الصوم ويستجاب من
الاستجابة يعني الاجابة قال الشاعر فلم يستجبه عند ذاك مجيب واحدكم اي كل واحد منكم اذ
اسم الجنس المضاف مفيد للعموم على الاصح ويقول بالنصب لا غير فان قلت شرط الاستجابة
العدمان عدم العجلة وعدم القول اي قوله دعوت فلم يستجب فما حكمه في الصور الثلاث
الباقية يعني وجودهما ووجود العجلة دون القول والعكس قلت مقتضى الشرطية عدم الاستجابة
في الاولين واما الثالثة ففي غير مقصورة فان قلت قوله تعالى اجيب دعوة الداعي اذا دعاني
مطلق لا تقييد فيه قلت يحمل المطلق على المقيد كما هو مقرر في الدفاتر الاصولية فان قلت هذا
الاخبار يقتضي اجابة كل الدعوات التي انتفى منها العجلة مع انه لكن ثبت انه صلى الله عليه قال
سألت الله ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة سألته ان لا يذيق بعض امتي باس بعض وكذا
لكل نبي دعوة مستجابة ان له دعوات غير مستجاب بها قلت التعجيل من جبلة الانسان قال تعالى
خلق الانسان من عجل فوجود الشرط متعذر او متعسر في اكثر الاحوال وقال بعضهم ان الله لا
لا يرد دعا المؤمن وان تأخر وقد لا يكون ما سأله مصلحة في الجملة فيعوضه عنه ما يصلحه
وربما اخر تعويضه الى يوم القيمة قوله ابو موسى هو عبد الله بن قيس الاشعري والمشهور
في الابط سكون الموحدة وخالد هو ابن الوليد المخزومي سيف الله فقصته انه صلى الله عليه بعثه
الى بني جذيمة بفتح الجيم وكسر المعجمة فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا فجعلوا يقولون

صبأنا فجعل خالد يقتل ويأسر فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه فرفع يديه وقال اللهم اني
ابرأ اليك مما صنع خالد مر في كتاب المغازي قوله الاويسي منسوب مصغر الاوس بالواو والمهملة
عبد العزيز ومحمد بن جعفر بن ابي كثير ضد القليل الانصاري وشريك ضد الوحيد ابن عبد الله بن
ابي نمر بلفظ الحيوان المشهور المدني قوله محمد بن محبوب ضد المبغوض البصري مر في الغسل
وابو عوانة بفتح المهملة وخفة الواو وبالنون الوضاح الواسطي فتغيث القائمة يسمى بالفا التعقيبية
الدالة على محذوف اي فدعا فاستجاب الله دعاءه فتغيث وحوالينا بفتح اللام منصوب على
الظرفية اي امطر في حوالينا ولا تمطر علينا فان قلت اين موضع الدلالة على الترجمة قلت
لفظ يخطب اذ الخطيب غير مستقبل القبلة مر الحديث في كتاب الاستسقا قوله وهيب
مصغر الوهب ابن خالد ومحمد بن يحيى المازني الانصاري وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن تميم
الانصاري روى عن عمه عبد الله وفي الحديث ان الامام يخرج للاستسقا ويقلب الردا خلافا للحنفية
فان قلت من اين تستفاد الترجمة قلت من السياق حيث قال خرج يستسقي والاستسقا هو الدعا
ثم قسم الاستسقا الى ما قبل الاستقبال والى ما بعده قوله لخادمه اي لانس بن مالك وعبد الله بن
محمد ابي الاسود ضد الابيض مر في الطلاق وحرمي بفتح المهملة والرا وبالميم وشدة التحتانية ابن
عمارة بضم المهملة وتخفيف الميم العتكي بالمهملة والفوقانية المفتوحتين البصري واسم ام انس
الغميصا مصغر الرمصا بالرا والمهملة الانصارية المشهورة بام سليم تصغير السلم وقد استجاب
الله دعاءه فيه بحيث صار اكثر اصحابه مالا وكان له بستان يثمر في كل سنة مرتين وكان اكثرهم ولدا
كان يطوف بالبيت معه اكثر من سبعين نفسا من نسله قوله الكرب هو الحزن يأخذ بالنفس ومسلم
بلفظ فاعل الاسلام وهشام هو ابن عبد الله الدستوائي وابو العالية بالمهملة من العلو هو رفيع
مصغر ضد الخفض البصري والحلم هو الطمأنينة عند الغضب وحيث يطلق على الله تعالى يراد
لازمها وهو تأخير العقوبة ووصف العرش بالعظمة هو من جهة الكمية وبالكرم اي بالحسن
من جهة الكيفية فهو ممدوح ذاتا وصفة وخصص بالذكر لانه اعظم اجسام العالم فيدخل الجميع
تحته دخول الادنى تحت الاعلى ولفظ الرب من بين سائر الاسما الحسنى لمناسبة كشف الكروب
الذي هو مقتضى التربية ولفظ الحليم لان كرب المؤمن غالبا انما هو على نوع تقصير في الطاعات
او غفلة في الحالات ليشعر برجاء العفو المقلل للحزن وفيه التوحيد الذي هو اصل التنزيهات
السلبية والاوصاف الجلالية وفيه العظمة التي تدل على القدرة اذ العاجز لا يكون عظيما والكرم الذي

يدل

يدل على العلم اذ الجاهل بالشيء لا يتصور منه الحكم عنه وهما اصل الصفات الوجودية الحقيقية
المسماة بالاوصاف الاكرامية وعند ذكر الله تعالى بها تطمئن القلوب وهذا الذكر من جوامع الكلم
النبوية صلى الله عليه وعلى آله لا سيما على راوي هذا الحديث حبر الامة وبحر العلم عبد الله بن عباس
وقد كنت متشرفا عند شرح هذا الباب بابتدائي مجاورة تربة المبارك بالحرم المحترم بوج الطائف
والحمد لله على ذلك فان قلت هذا ذكر لا دعا قلت انه ذكر يستفتح به الدعا لكشف الكرب وقال سفيان
ابن عيينة اما علمت ان الله تعالى قال من شغله ذكري عن مسألتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين
قوله وهيب مكبرا ابن جرير وشعبة اي ابن الحجاج وفي بعضها وهيب مصغرا اي ابن خالد وسعيد اي ابن
عروبة بفتح المهملة وضم الرا وبالواو وبالموحدة باب التعوذ من جهد البلا
قوله سمي بضم المهملة وخفة الميم وبالتحتانية المشددة مولى ابي بكر بن عبد الرحمن المخزومي وابو صالح
هو ذكوان وجهد البلا بفتح الجيم الحالة التي يختار عليها الموت وقيل هو قلة المال وكثرة العيال
والجهد بالفتح والضم الطاقة وبالضم المشقة والدرك بفتح الرا اللحاق والتبعة والشقا بالفتح والمد
الشدة والعسر وهو ضد السعادة وهو ينقسم الى دنيوي واخروي وهو في المعاش في النفس والمال
والاهل والخاتمة في المعاد وكذلك سوء القضا وهو بمعنى المقضي اذ حكم الله تعالى من حيث هو حكمه كله حسن
لا سوء فيه قالوا في تعريف القضا والقدر القضا هو الحكم بالكليات على سبيل الاجمال في الازل
والقدر هو الحكم بوقوع الجزئيات التي لتلك الكليات على سبيل التفصيل في الانزال قال تعالى وان
من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم وشماتة الاعدا الحزن بفرح عدوه والفرح بحزنه
وهي ما ينكأ في القلب ويؤثر في النفس تأثيرا شديدا وانما دعا صلى الله عليه بذلك تعليما لامته وهذه
كلمة جامعة لان المكروه اما ان يلاحظ من جهة المبدأ وهو سوء القضا او من جهة المعاد وهو درك الشقا
اذ شقاوة الاخرة هي الشقا الحقيقي او من جهة المعاش وذلك اما من جهة غيره وهو شماتة الاعدا
او من جهة نفسه وهو جهد البلا نعوذ بالله من ذلك قال سفيان اي ابن عيينة هذه الامور الاربعة
ثلاثة منها في الحديث والواحدة منها من كلامي زدت عليها فان قلت كيف جاز له ان يخلط
كلامه بكلام رسول الله صلى الله عليه بحيث لا يفرق بينهما قلت ما خلط اشتبه عليه تلك الثلاثة
بعينها وعرف انما كانت ثلاثة من هذه الاربعة بحقيقة الرواية تلك الثلاثة قطعا اذ لا يخرج عنها
وروى الحاكم عنه في كتاب القدر الحديث وذكر فيه الاربعة مسندا الى رسول الله صلى الله عليه
هذه ما بلا تردد وانكر ... في بعض الروايات قال سفيان اشك اني زدت واحدة منها

قوله الرفيق بالنصب اي اخترت او اختار او اريد ونحوه وسعيد بن محمد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفا والزاي المصري وهو منسوب الي جده وعقيل بضم المهملة وفتح القاف وفي رجال اي اجزاه في جمله طايفه اخري اجره ومع اصحابه او في حضور طايفه مستمعين له قوله ثم تحير اي بين الموت والانتقال الي ذلك المقعد وبين البقا والحياه في الدنيا ونزل بضم النون اي حضره الموت كان الموت نازل وهو مشغول به واشخص اي رفع واشخصه ازعجه وشخص بصره اذا فتح عينيه وجعل لا يطرف وشخص ارتفع والرفيق الاعلا اي اخترت الموت المودي الي دفاقه الملا الاعلا من الملايكه او الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهدا والصالحين وحسن اوليك رفيقا قوله لا يختارنا بالنصب اي حيث اختار الاخره تعين ذلك فلا يختارنا بعد ذلك والحديث الذي كان يحدثنا في حال الصحه انه لن يقبض نبي قط حتي يري مقعده قوله اللهم الرفيق الاعلا فان قلت ما محلها قلت النصب علي الغايه او الرفع بيانا او بدلا لقوله تلك اخر بمحذوف قوله خبابا بفتح المعجمه وشده الموحده الاولي ابن الارت بفتح الهمزه والرا وشده الفوقانيه المثناه الصحابي الكوفي شعا في بطنه لوجع كان فيه فان قلت قد نهي عن الكي قلت ذلك لمن يعتقد ان الشفا من الكي او ذلك القادر علي مداواة اخري مع الحديث في اخر كتاب المرضي قوله تمنين المني ضد المنور ومحمد بن سلم بتخفيف اللام وتشديدها واسمعيل بن علية بضم المهملة وفتح اللام وشده التحتانيه وعبد العزيز بن حبيب مصغر الحب بالمهملة والموحده وانما نهي عن التمني لانه في معني التبرم عن قضا الله في امر ينفعه في اخرته ولا يكره التمني لخوف فساد الدين قوله لا بد هو حال وتقديره ان كان احدكم فاعلا حاله كونه لا بد له من ذلك فان قلت كيف جوز الفعل بعد النهي قلت موضع الضروره مستثني من جميع الاحكام والضرورات تبيح المحظورات والنهي عن الموت معينا وهذا تجويز في احد الامرين لا علي التعيين او النهي انما هو فيما اذا كان متخرا مقطوعا به وهذا معلق لا منجز قوله قتيبه مصغر قتبه الرحل ابن سعيد وحاتم بالمهملة ابن اسمعيل والجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولي ويقال له الجعيد ايضا مصغرا والسايب فاعل من السيب بالمهملة والتحتانيه والموحده ابن يزيد من الزياده ووجع بلفظ الفعل والسير والزر بكسر الزاي وتشديد الرا واحد ازرار القميص والحجله بفتح المهملة والجيم بيت للعروس كالقبه يزين بالثياب والستور ولها ازرار كبار وقيل المراد بالحجله القبجه اي الطاير المعروف وزرها بيضها مر في باب استعمال فضل الوضو وفيه روايه اخري تقدمت في

صفه النبي صلي الله عليه قوله ابن مالك عبد الله وسعيد بن ابي ايوب الخزاعي المصري وابو عقيل بفتح المهملة وكسر القاف زهره بضم الزاي واسكان الها ابن معبد بفتح الميم والموحده وسكون المهملة الاولي بن عبد الله بن هشام القرشي التيمي من السوق اي من جهه دخول السوق والمعامله فيه ويشتري كم اي فيما اشتراه وجع باعتبار ان اقل الجمع اثنان واصاب اي ابن هشام الراحله من الربح كما هي يعني تمامها قوله محمود بن الربيع بفتح الراء ضد الخريف مر في العلم فان قلت كيف دل علي الترجمه قلت المج في حكم المسح والدعا بالبركه فالفعل قايم مقام القول في المقصود قوله لم يغسله فيه ان الرش كاف في بول الطفل وسبق في الطهور قوله ابو اليمان بالتحتانيه وخفه الميم الحكم بالمفتوحتين وعبد الله بن ثعلبه بلفظ الحيوان المشهور وابن صعير مصغر الصعر بالمهملتين والرا العذري بضم المهملة وسكون المعجمه وبالرا وعلمنا اي عرفنا كيفيته وهي ان يقال سلام عليك ايها النبي ورحمه الله وبركاته وابراهيم بن حمزه بالمهملة والزاي وعبد العزيز بن ابي حازم بالمهملة وبالزاي وعبد العزيز بن محمد الدراوردي بفتح المهملة والرا والواو وبسكون الرا وبالمهملة ويزيد من الزياده ابن عبد الله بن اسامه بن الهاد الليثي وعبد الله بن خباب بفتح المعجمه وشده الموحده الاولي الانصاري فان قلت شرط التشبيه ان يكون المشبه به اقوي وهاهنا بالعكس لان الرسول صلي الله عليه افضل من ابراهيم عليه السلام قلت هذا التشبيه ليس من باب الحاق الناقص بالكامل بل من باب بيان حال ما لا يعرف بما يعرف فلا يشترط ذلك او التشبيه فيما يستقبل وهو اقوي او المجموع مشبه بالمجموع ولا شك ان ال ابراهيم افضل من ال محمد اذ فيهم الانبيا ولا نبي في اله وقد مر في سوره الاحزاب قوله سليمان بن حرب ضد الصلح ومحمد بن مره بضم الميم وشده الرا وابن ابي اوفي بفتح الهمزه وسكون الواو وبالفا منقوص عبد الله الاسلمي قالوا لا يحسن الصلاه علي غير النبي لغير النبي الا تبعا كالنبي هاشم ومر في كتاب الزكاه قوله عبد الله بن مسلمه بفتح اللام والميم وعبد الله بن ابي بكر بن محمد بن حزم بفتح المهملة وسكون الزاي الانصاري وعمرو بن سليم مصغر السلم الزرقي بضم الزاي وفتح الرا وبالقاف وابو حميد بضم المهملة عبد الرحمن الساعدي بكسر المهملة الوسطانيه وهما ايضا انصاريان قوله زكاه اي طهاره او نموا في الخير او صلاحا والحد بن صالح هو المصري وكذا عبد الله بن وهب فان قلت ما هذه الفا في فايما مومن قلت جزائيه وشرطها محذوف يدل عليه السياق اي ان كنت سببت مومنا فكذا فان قلت اذا كان مستحقا للسب فلم يكن قربه له

قلنا المراد به غير المستحق له بدليل الروايات الاخر الداله عليه فان قلت غايه ما في الباب انه لا يكون له اثم فما وجه انقلابه قربه قلت هذا من جمله خلقه الكريم وكرمه العميم حيث قصد مقابله ما وقع منه بالخير والكرامه انك لعلي خلق عظيم صلي الله عليه قوله حفص بالمهملتين وهشام اي الدستوائي واحفوه المساله اي الحوا عليه في السوال واكثروا السوال عنه ويقال احفيته اذا حملته علي ان يبحث عن الخبر ولاف بالنصب حالا واحي اي خاصم وينبي اي ينسب الي غير ابيه وحذافه بضم المهملة وخفه المعجمه وبالفا السهمي واسم الرجل هو عبد الله وحكم بانه والده بالوحي او بحكم القيافه او بالاستلحاق وانشا اي طفق يقول رضينا بما عندنا من كتاب الله وسنه نبينا واكتفينا به عن السوال وانما قال ذلك اكراما لرسول الله صلي الله عليه وشفقه علي المسلمين لئلا يوذوا النبي صلي الله عليه بالتكثير عليه وفيه ان غضب رسول الله صلي الله عليه لسبب ما نافي القضا لكماله بخلاف سائر القضاه وفيه فهم عمر وفضل علمه لانه خشي ان يكون كثره سوالهم كالتعنت له وفيه انه لا يسال العالم الا عند الحاجه قوله كاليوم اي يوما مثل هذا اليوم والحايط اي حايط محراب رسول الله صلي الله عليه ومر في العلم قوله قتيبه مصغر قتبه الرحل ومحمد بن عمرو بالواو وهما مولي المطلب بلفظ فاعل الافتعال ابن عبد الله ابن حنطب بفتح المهملتين وسكون النون بينهما وبالموحده المخزومي القرشي وابو طلحه اسمه زيد الانصاري زوج ام انس قوله الهم قيل الهم لمكروه يتوقع والحزن لمكروه واقع والعجز ضد القدره والكسل التثاقل عن الامر ضد الجلاده والبخل ضد الكرم والجبن ضد الشجاعه وضلع الدين بفتحتين ثقله وشدته وقوته وغلبه الرجال تسلطهم واستيلاهم هرجا ومرجا وذلك كغلبه العوام وهذا الدعا من جوامع الكلم لان انواع الرذايل ثلاثه نفسانيه وبدنيه وخارجيه والاول بحسب القوي التي للانسان العقليه والغضبيه والشهويه ثلاث ايضا فالهم والحزن يتعلق بالعقليه والجبن بالغضبيه والبخل بالشهويه والعجز والكسل بالبدنيه والثاني يكون عند سلامه الاعضا وتمام الالات والقوي والاول عند نقصان عضو ونحوه والضلع والغلبه الخارجيه فالاول مالي والثاني جاهي والدعا مشتمل علي الكل قوله صفيه بنت حيي بضم المهملة وخفه التحتانيه الاولي وشده الثانيه الخيبريه وحارها اي احتازها من الغنيمه واحرزها المفتوحه

لنفسه

لنفسه واراه بضم الهمزه ايضا يحوي اي يجمع ويدور والعباه ضرب من الاكسيه وهو من باب عطف العام علي الخاص والصهبا بفتح المهملة واسكان الها وبالموحده ممدودا موضع بين خيبر والمدينه والحيس بفتح المهملة تمر يخلط بالسمن والاقط والنطع فيه اربع لغات وبناه بها اي زفافه بها وبدا اي ظهر والمحبه تحمل الحقيقه لشمول قدره الله تعالي والمجاز او فيه اضمار اي يحبنا اهله وهم اهل المدينه قوله مثل اي في نفس صيحه الصيد لا في الجزا ونحوه فان قلت في بعضها مثل ما صح به بتذكير به فما معناه قلت اما ان يكون مثل منصوبا بنزع الخافض اي بمثل ما صح وهو الدعا بالتحريم او معناه اصح بهذا اللفظ وهو اصح مثل ما صح به ابراهيم عليه السلام والبركه في المد مستلزم عرفا وعاده للبركه في الموزون والمراد البركه فيما يقدر به ومر في الجهاد في باب من غزا بصبي باب التعوذ من عذاب القبر قوله الحميدي بضم الحا عبد الله وموسي بن عقبه بضم المهملة وسكون القاف وبالموحده وام خالد بن الزبير بن العوام بنت خالد بن سعيد بن العاص اسمها امه بتخفيف الميم المفتوحه ومصعب بضم الميم واسكان المهملة الاولي وفتح الثانيه ابن سعد بن ابي وقاص وارذل العمر الهرم حيث ينتكس قال تعالي ومن نعمره ننكسه في الخلق ولفظ يعني فتنه الدجال قالوا هو من باب زيادات شعبه من الحجاج قوله عثمان بن ابي شيبه بفتح المعجمه ضد الشباب وجرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولي وابو وايل بلفظ فاعل الوبل بالتحتانيه شقيق بكسر القاف الاولي قال الغساني في بعض النسخ ابو وايل ومسروق بالعطف وهو وهم وانما يرويه ابو وايل عن مسروق هما احفظ ابي وايل روايه عن عايشه قوله عجوزان العجوز يطلق علي الشيخ والشيخه ولا يقال عجوزه الا علي لغه رديه والعجز بضمتين جمعه فان قلت سبق في الجنايز ان يهود يه دخلت قلت لا منافاه بينهما ولم انعم اي احسن في تصديقها قوله ان عجوزين خرف جره للعلم به وهو ظلمنا فان قلت العذاب ليس مسموعا قلت المقصود صوت المعذب من الانس ونحوه او بعض العذاب نحو الضرب مسموع ومر في الجنايز ان صوت الميت يسمعه كل شي الا الانسان قوله المحيا اما مصدر او اسم زمان والممات اي زمان الموت او بعده او وقت النزع والمعتمر اخو الحاج ابن سليمان والهرم هو اقصي الكبر والفتنه الامتحان والضلال والاثم والكفر والعذاب والفضيحه قوله المأثم يعني الاثم والمغرم يعني الغرامه وهي ما يلزمك اداوه كالدين والديه وعذاب القبر ما يترتب عليه علي المجرمين فكان الاول مقدمه للثاني

دعا للمه له وكذا فتنة النار لعلها نحو سؤال الخزنة على سبيل التوبيخ كما سيأتي قال تعالى كلما ألقي فيها
فوج سألهم خزنتها ألم يأتكم نذير قوله فتنة الغنى هي نحو الطغيان والبطر وعدم تأدية
الزكاة فإن قلت لم زاد لفظ الشر فيه ولم يذكره في الفقر ونحوه قلت تصريحا بما فيه من
الشر وان مضرته أكثر من مضرة غيره او تغليظا على الأغنياء حتى لا يغتروا بغناهم ولا يغفلوا
عن مفاسده او ايماء الى صورة لا خير فيها بخلاف صورته فإنها قد تكون خيرا قوله البرد
بفتح الراء حب الغمام فإن قلت العادة انه اذا اريد المبالغة في الغسل ان يغسل بالماء الحار
لا بالبارد لاسيما الثلج ونحوه قلت قال الخطابي هذه أمثال لم يرد بها أعيان المسميات
وانما اراد بها التأكيد في التطهير من الخطايا والمبالغة في محوها عنه والثلج والبرد ماءان مقصوران
على الطهارة لم تمسهما الأيدي ولم يمتهنهما استعمال فكان ضرب المثل بهما أوكد في بيان ما اراده
من التطهير وتقدم في الصلاة له اوجه اخر واقول يحتمل انه جعل الخطايا بمنزلة نار جهنم
لانها مؤدية اليها فعبر عن اطفاء حرارتها بالغسل تأكيدا في الاطفاء وبالغ فيه باستعمال
المبردات ترقيا من الماء الى ابرد منه وهو الثلج ثم الى ابرد منه وهو البرد بدليل جموده
قوله خالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسليمان هو ابن بلال والضلع بالمعجمة واللام المفتوحتين
الثقل والقوة ومر الحديث آنفا قوله محمد بن المثنى ضد المفرد وغندر بضم المعجمة وسكون النون
وفتح المهملة وبالراء اسمه محمد وعبد الملك بن عمير مصغر عمر مر آنفا مع الحديث قوله ارذل
العمر هو الهرم زمان الخرافة وحين انتكاس الأحوال قال تعالى ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا
يعلم بعد علم شيئا وقال تعالى الا الذين هم اراذلنا اي اخساؤنا قوله ابو محمد بفتح الميمين عبد الله
وابن حبيب مصغر الحب بالمهملة فإن قلت فالدعاء بطول العمر دعاء عليه لا دعاء له وقد ثبت
في الحديث السعادة كل السعادة طول العمر في طاعة الله قلت المراد بطوله المدعو ما لا ينتكس
ويبقى على علمه ويقوى على طاعته اللهم اجعلنا من السعداء الأبرار

باب

الدعاء برفع الوباء مقصورا وممدودا المرض العام وقيل الموت الذريع والجحفة بضم الجيم واسكان
المهملة وبالفاء ميقات اهل مصر والشام وكان سكانها في ذلك الوقت يهود وفيه الدعاء على
الكفار بالأمراض والبليات قوله في مدنا اي فيما نقدر به وبركته مستلزمة لبركته والمراد
كثرة الأقوات من الثمار والغلات مر قبيل كتاب الصوم قوله عامر هو ابن سعد بن ابي وقاص
والشكوى غير منصرف المرض واشفيت اي اشرفت عليه ودنوت منه وكان لي ابنة واحدة

في ذلك

في ذلك الحين واسمها عائشة والشطر النصف وكبير بالموحدة وروي بالمثلثة وأن تذر بفتح الهمزة
وقيل معناه لأن تذر والعالة جمع العائل وهو الفقير ويتكففون اي يمدون الى الناس أكفهم
بالسؤال واخلف يعني في مكة وقال النووي المراد بالتخلف في ولعلك تخلف طول العمر وهو
من المعجزات فإنه عاش حتى فتح العراق وانتفع به المسلمون وتضرر به المشركون قوله
أمض بفتح الهمزة يقال امضيت الامر اي انفذته اي تممها لهم ولا تنقصها عليهم والبائس شديد
الحاجة وسعد بن خولة بفتح المعجمة وسكون الواو وباللام كان مهاجريا بدريا مات بمكة حجة الوداع
قال سعد بن ابي وقاص رثى لابن خولة رسول الله صلى الله عليه اي ترحم عليه ورق له من جهة
موته بمكة وذلك لانه كان يكره ان يموت بمكة التي هاجر منها ويتمنى ان يموت بغيرها فلم يعط متمناه
ومر مباحث الحديث في الجنائز قوله الحسين مصغرا ابن علي الجعفي الكوفي وزائدة فاعلة من الزيادة
ابن قدامة الثقفي ومصعب بضم الميم مر آنفا مع الحديث ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة
ابن الجراح بالجيم وشدة الراء وبالمهملة والدنس بفتح النون الوسخ سبق الحديث آنفا وسلام بتشديد
اللام ابن ابي مطيع ضد العاصي وخالته اي عائشة ام المؤمنين ومحمد هو ابن سلام واما ابن المثنى
وابو معاوية محمد بن خازم بالمعجمة والزاي قوله محمد بن بشار بتشديد المعجمة وام سليم مصغر السلم ام انس
وما اعطيته اي من المال والولد فيتناول الدين والعلم واجابة دعوة رسول الله صلى الله عليه
في حقه مشهورة ومر مرارا قوله هشام هو ابن زيد بن انس بن مالك روى عن جده وروى عنه شعبة
وفي بعضها هشام بن عروة والاول هو الصحيح وسعيد بن الربيع بفتح الراء ضد الخريف الهروي قوله
الاستخارة اي طلب الخيرة بوزن العنبة اسم من قولك اختاره الله ومطرف بضم الميم وفتح المهملة وشدة
الراء المكسورة ابو مصعب بلفظ المفعول بالمهملتين وعبد الرحمن بن ابي الموالي بفتح الميم جمع المولى
ومحمد بن المنكدر بصيغة فاعل الانكدار واذا هم اي اذا قصد الاتيان بفعل او ترك واستخيرك اي
اطلب منك الخيرة ملتبسا بعلمك بخيري وشري ويحتمل ان تكون الباء للاستعانة او للقسم واستقدرك
اي اطلب القدرة منك ان تجعلني قادرا عليه ويقال استقدر الله خيرا سأله ان يقدر له به وفيه
لف ونشر غير مرتب قوله ان كنت فإن قلت كلمة ان للشك ولا يجوز الشك في كون الله عالما قلت
الشك في ان علمه متعلق بالخير او الشر لا في اصل العلم قوله او قال فهو شك من الراوي
وتردد به منه فإن قلت ما المردد بينهما قلت يحتمل ان يكون العاجل والآجل مذكورين بدل الالفاظ
الثلاثة وان يكونا بدل الاخيرين فإن قلت فكيف يخرج الداعي به عن عهدة الشك حتى يكون جازما بأنه قال

كما قال رسول الله صلى الله عليه قلت يدعو به ثلاث مرات يقول تارة في ديني ومعاشي وعاقبة أمري
واخرى في عاجلي وآجلي وثالثة في ديني وعاجلي وآجلي قوله فاقدره بضم الدال وكسرها اي
اجعله مقدورا لي او قدره لي وقيل معناه يسره لي ورضني اي اجعلني راضيا بذلك ويسمي اي
يعين حاجته مثل ان يقول ان كنت تعلم ان هذا الامر من السفر او التزوج ونحوه وفيه ان ركعتي
صلاة التطوع قوله محمد بن العلاء بالمد وابو اسامة حماد وبريد مصغر البرد بالموحدة والراء والمهملة
وابو بردة بضم الموحدة وسكون الراء وعبيد مصغر ضد الحر ابو عامر الاشعري عم ابي موسى رمي
ابو عامر في ركبته يوم اوطاس بالمهملتين فمات به فلما اخبر رسول الله صلى الله عليه بذلك دعا
له ومر قريبا في المغازي

باب الدعاء اذا علا عقبة

قوله سليمان بن حرب
ضد الصلح وابو عثمان هو عبد الرحمن وابو موسى هو عبد الله بن قيس واربعوا بفتح الموحدة اي
ارفقوا بأنفسكم يعني لا تبالغوا في الجهر واصم في بعضها اصما ولعله باعتبار مناسبة غائبا وقريبا
غيره حيث بدل بصيرا قريبا قوله كنز اي كالكنز في كونه امرا نفيسا مدخرا مكنونا عن اعين
الناس وهو كلمة استسلام وتفويض الى الله ومعناه لا حيلة في دفع شر ولا قوة في تحصيل خير الا
بالله وفي لفظه خمسة اوجه ذكرها النحاة قوله حديث جابر وهو ما تقدم في كتاب الجهاد في
باب التسبيح اذا هبط واديا قال جابر كنا اذا صعدنا كبرنا واذا نزلنا سبحنا ويحيى بن ابي اسحق
الحضرمي حديثه سبق في الجهاد في باب ما يقول اذا رجع من الغزو حدثنا ابو معمر نا عبد الوارث
نا يحيى بن ابي اسحق عن انس بن مالك قال كنا مع النبي صلى الله عليه مقفله من عسفان ورسول الله
صلى الله عليه على راحلته وقد اردف صفية فلما اشرفنا على المدينة قال آيبون تائبون
عابدون لربنا حامدون قوله قفل اي رجع والشرف بالفتحتين المكان العالي والاحزاب جمع
الحزب اجتمع قبائل العرب محاربين لقتال رسول الله صلى الله عليه فهزمهم الله تعالى بلا مقاتلة
وهزمهم عن باب المدينة فإن قلت قد نهى رسول الله صلى الله عليه عن السجع وهذا مسجع قلت نهي عما
كان كسجع الكهان في كونه متكلفا او متضمنا للباطل قوله صفرة اي من الطيب الذي استعمله
عند الزفاف ومهيم بفتح الميم والتحتانية وسكون الهاء والميم اي ما حالك وما شأنك وكلمة او مع
شك من الراوي ووزن نواة قيل الفقه ها والنواة لخمسة دراهم وزنا من الذهب يعني ثلاثة
مثاقيل ونصفا مر في البيع قوله ابو النعمان بضم النون محمد بن الفضل المشهور بعارم بالمهملة
والراء وعمرو اي ابن دينار وابن عيينة سفيان ومحمد بن مسلم الطائفي حاروا الحديث لكنهما لم يذكرا

هذا

هذا الدعاء فإن قلت في الحديث السابق بارك الله لك وفي هذا بارك الله عليك فما الفرق بينهما قلت
اراد في الاول اختصاص البركة به وفي الثاني استعلاءها عليه قوله عثمان بن ابي شيبة
ضد الشاب وكريب مصغر الكرب بالراء لم يضره اي لم يسلط عليه بحيث لا يحصل منه العمل
الصالح اي كان ممن ليس له عليهم سلطان والا فالوسوسة لازمة في الوضوء قوله فروة بفتح الفاء
واسكان الراء وبالواو ابن ابي المغراء بفتح الميم وسكون المعجمة وبالراء وبالمد و[illegible] بفتح المهملة
وكسر الموحدة ابن حميد بضم الحاء الضبي النحوي والكتاب اي القرآن وفي بعضها تعليم الكتابة
بلفظ المجهول وصيغة المصدر قوله ابرهيم بن المنذر بالنون وكسر المعجمة الخفيفة وانس بن
عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة وطب اي سحر مطبوب اي مسحور ولبيد بفتح اللام
وكسر الموحدة ابن الاعصم بالمهملتين اليهودي والمشاطة بالضم ما يخرج من الشعر بالمشط
والجف بضم الجيم وشدة الفاء وعاء طلع النخل ويطلق على الذكر والانثى ولهذا قيده بقوله ذكر وذروان
بفتح المعجمة وسكون الراء وبالواو وبالنون بئر بالمدينة في بني زريق بضم الزاي وفتح الراء وسكون
التحتانية والنقاعة بضم النون وخفة القاف الماء الذي ينقع فيه والحناء ممدود وشبه النخل
برؤس الشياطين في كونها وحشة المنظر وهو مثل في استقباح الصورة قوله شرا مثل تعلم
المنافقين السحر من ذلك فيؤذون المسلمين به مر في صفة ابليس في كتاب بدء الخلق الخطابي
انما كان يخيل اليه انه يفعل الشيء ولا يفعله في امر النساء خصوصا واتيان اهله اذ كان قد
اخذ عنهن بالسحر دون ما سواه ولا ضرر فيما لحقه من السحر على نبوته وليس تأثير السحر في
ابدان الانبياء بأكثر من القتل والسم ولم يكن ذلك داخلا لفضيلتهم وانما هو ابتلاء من الله عز وجل
واما ما يتعلق بالنبوة فقد عصمه الله من ان يلحقه الفساد والحمد لله على ذلك قوله زاد انما ذكر ذلك
لان المقصود من الترجمة انما يحصل منه وهو تكرار الدعاء قوله بسبع اي بسبع سنين قحط
كما كانت في زمن يوسف من القحط المفرط فأخذتهم سنة حتى اكلوا الجيف والميتة وابو جهل هو عمرو
ابن هشام المخزومي فرعون هذه الأمة وعليك به اي بإهلاكه اي خذه واهلكه قوله ابن سلام
بتخفيف اللام على الاصح محمد ووكيع بفتح الواو وابن ابي خالد هو اسمعيل وابن ابي اوفى عبد الله
وسريع الحساب معناه اما انه سريع في الحساب واما ان وقت الحساب ومجيئه سريع
قوله معاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة ابن فضالة بفتح الفاء وخفة المعجمة وهشام اي الدستوائي
ويحيى اي ابن ابي كثير بالمثلثة وابو سلمة بفتحتين وعياش بتشديد التحتانية ثم المعجمة ابن ابي ربيعة

بفتح الدال وكسر الموحدة والوليد بن الوليد بفتح الواو فيهما وسلمة بالمفتوحتين هؤلاء الثلاثة اسباط
المغيرة المخزومي والوطاة بفتح الواو واسكان المهملة الدوس بالقدم وبراد منها الاهلاك كان من
بطائها النبي برجله فقد استقصي في هلاكه ومضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء قبيلة غير منصرف
مر في الاستسقا قوله الحسن بن الربيع بفتح الراء البجلي الكوفي وابو الاحوص بالمهملتين سلام بتشديد
اللام الحنفي وعاصم ابن الاحول والقرا سموا به لانهم كانوا اكثر قراءة من غيرهم وكانوا من اوزاع
الناس ينزلون الصفة يتعلمون القران وكانوا ردا للمسلمين فبعث رسول الله صلى الله عليه
سبعين منهم الي اهل نجد ليدعوهم الي الاسلام فلما نزلوا بئر معونة بفتح الميم وضم المهملة وبالنون
فصدهم عامر بن الطفيل بالضم في احيا نحو عصية وغيرهم فقتلوهم قوله وجد اي حزن وعصية
مصغر العصا قبيلة فانهم عصوا في الجهاد انه فقنت اربعين يوما قلت مفهوم العدد لا اعتبار له
قوله هشام اي ابن يوسف ومعمر بفتح الميمين والسام الموت ولم يسمي في بعضها لم تسمعين
بالنون وجوز بعضهم الغا عمل الجوازم والنواصب وان يعملها فيه مر في الادب قوله يحيى
المثنى ضد المفرد وهشام بن حسان منصرفا وغير منصرف التميمي وعبيدة بفتح المهملة وكسر
الموحدة السلماني بسكون اللام وبيوتهم اي احيا وقبورهم اي امواتا فان قلت ما وجه التشبيه قلت
اشتعالهم بالنار مستوجب لاشتغالهم عن جميع المحبوبات فكانه قال شغلهم الله عن جميعها كما
شغلونا عنها قوله وهي صلاة العصر تفسير من الراوي ادراجا منه مر في مواقيت الصلاة
قوله علي اي ابن المديني وابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن
والطفيل مصغر الطفل ابن عمرو الدوسي بفتح المهملة واسكان الواو وبالمهملة هي قبيلة ابي هريرة
وائت بهم اي مسلمين او كناية عن الاسلام فان قلت هم طلبوا الدعا عليهم وهو صلى الله عليه
دعا لهم قلت هذا من باب خلقه العظيم ورحمته على العالمين مر في الجهاد في باب الدعا
للمشركين باب قول النبي صلى الله عليه اللهم اغفر لي قوله
عبد الملك بن صباح بتشديد الموحدة المصري مات سنة مائتين وابو اسحق هو عمرو الهمداني
السبيعي وابن ابي موسى الطريق الذي بعده يشعر بان المراد به ابو بردة بن ابي موسى يعني
عامرا والرواية التي بعد الطريق انه هو ابو بكر بن ابي موسى لكن قال الكلاباذي هو محمد
ابن ابي موسى الاشعري والاسراف هنا هو التجاوز عن الحد وفي امري يحتمل ان يتعلق بالاسراف
خاصة وان يتعلق بجميع ايضا على سبيل التنازع بين العوامل والعمد ضد السهو والخطا

بجد

والحب ضد العلم والهزل ضد الجد فان قلت ما وجه عطف العمد على الخطايا قلت اما عطف
الخاص على العام باعتبار ان الخطيئة اعم من المتعمد او من عطف احد المتقابلين على الاخر بان
يحمل الخطيئة على ما وقع على سبيل الخطا وانت المقدم اي تقدم من تشا من خلقك الي رحمتك
بتوفيقك وتؤخر من تشا عن ذلك بخذلانك قوله عبيد الله بن معاذ بضم الميم وبالمعجمة العنبري
بسكون النون وفتح الموحدة النبي البصري وفي بعضها عبد الله مكبرا وابو اسحق اي السبيعي
وابو بردة بضم الموحدة عامر بن ابي موسى الاشعري ومحمد بن المثنى ضد المفرد المشهور بالزمن
وشيخه عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي البصري وفي بعضها عبد الحميد والاول هو الصحيح واسرائيل
هو ابن يونس بن ابي اسحق السبيعي وكل ذلك عندي اي انا متصف بهذه الاشيا فاغفرها قال تلك
هو مغفور له ما تقدم من ذنبه وما تاخر قلت قاله تواضعا او عد ترك الاولى ذنبا او ما كان
قبل النبوة او تعليما لامته اذ ان الدعا عبادة قال القرافي بالقاف وخفة الراء وبالفاء في كتاب
القواعد قول القائل في دعائه اللهم اغفر لي ولجميع المسلمين دعا بالمحال لان صاحب الكبيرة
يدخل النار ودخول النار ينافي الغفران اقول فيه منع ومعارضة اما المنع فلا نسلم
المنافاة اذ المنافي هو الدخول الخلد للكفار اذ الاخراج من النار بالشفاعة ونحوها ايضا غفران
واما المعارضة فهي قوله تعالى حكاية عن نوح عليه السلام رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي
مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات قوله الساعة اي التي يستجاب فيها الدعا كما هو ابن سيرين
وهو قائم يصلي يسال الله حالات ثلاثة منذا خلة او مترادفة وقال بيده اي اشار بيده الي انها
ساعة لطيفة خفيفة قليلة والزهيد القليل والضيق واختلفوا في تلك الساعة فقيل بين
الطلوعين او عند الزوال او عند الاذان او وقت الصلاة او بين العصر الي الغروب او اخر
ساعة منه وقال بعضهم معنى يصلي يدعو ومعنى قائم ملازم مواظب عليه والحكمة في اخفائها ان
لا تخصص الطاعة بها كاخفا ليلة القدر مر في اخر كتاب الجمعة قوله ابن ابي مليكة مصغر
الملكة عبد الله وعليكم بالواو فان قلت الواو تقتضي التشريك قلت معناه وعليكم الموت ايضا
اذ كلنا نموت فلا امتناع او الواو للاستيناف اي وعليكم ما تستحقونه من الذم مر في كتاب السلام
ويستجاب لانه بالحق ولا يستجاب لانه بالظلم قوله القانت هو اعم من الامام وفي الصلاة والمواقفة
اما في الزمان واما في الصفة من الخشوع ونحوه والذين قالوا بعزوف الله تعالى عمل من الذلائل
الخارجية وتقدم في الصلاة في باب فضل التامين قوله شبي بضم المهملة وخفة الميم

كتاب الصلوات

المفتوحة وشدة التحتانية مولي ابي بكر بن عبد الرحمن المخزومي وابو صالح ذكوان والتدبر بالتحتية
المد والتطهير اي مثل افاف حسن رقاب والحرز بكسر المهملة وسكون الراء العوذ
والموضع الحصين مر في كتاب بدء الخلق في باب صفة ابليس قوله عبد الملك بن عمرو بالواو
العقدي بفتح المهملة الاولى والقاف ومحمد بن ابي زائدة فاعله من الزيادة الهمداني وابو اسحق
عمرو السبيعي وعمرو بن ميمون الاودي بالواو والمهملة التابعي ادرك الجاهلية وهو الذي رجم
القردة في حكايته المشهورة والحديث بهذا الطريق مرسل ولا يخفى ان النسبة بين الحديثين محفوظة
اذ نسبة المائة الي العشر كنسبة العشر الي الرقبة الواحدة وموسى اي ابن اسمعيل واما قال
بلفظ قال لانه تحمل منه البخاري مذاكرة لا تحديثا ونقلا او هو تعليق ووهيب مصغر الوهب خالد
وداود لعله ابن ابي هند وعامر هو الشعبي وابو ايوب هو خالد الانصاري الخزرجي واسمعيل اي
ابن ابي خالد والربيع بفتح الراء ضد الخريف ابن خيثم مصغر الخثم بالمعجمة والمثلثة الثوري بالمثلثة
كان ورعا قانتا مات في بضع وستين وادم هو ابن ابي اياس بتخفيف التحتانية وبالمهملة وعبد
الملك بن ميسرة ضد الميمنة الهلالي وهلال بن يساف بفتح التحتانية وكسرها وخفة المهملة
وبالفا الاشجعي والاعمش هو سليمان وحصين تصغير الحصن بالمهملتين والعوفي ابن عبد الرحمن
وعبد الله اي ابن مسعود وابو محمد الحضرمي بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الراء هو مولي ابي ايوب
ولا يعرف له اسم ولم يذكر الا في هذا الموضع قوله قال محمد اي ابن ابي زائدة وفي بعضها محمد
بالواو والظاهر انه واو العطف اي قال محمد وحدثنا ابو اسحق كما في الطريقة السابقة وحدثنا ايضا
عبد الله بن ابي السفر ضد الحضر سعيد الهمداني وابو جعفر بن يوسف بن اسحق بن ابي اسحق السبيعي
قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللهو والخطايا اي من حقوق الله لان حقوق الناس لا تنحط الا
باسترضا الخصوم قوله زهير مصغر الزهر ابن حرب ضد الصلح وابن فضيل تصغير الفضل بالمعجمة
محمد الضبي وعمارة بضم المهملة وخفة الميم ابن القعقاع بفتح القافين وسكون المهملة الاولى وابو زرعة
بضم الزاي واسكان الراء وبالمهملة هرم البجلي قوله كلمتان اي كلامان والكلمة تطلق على
الكلام كما قال عليه السلام الشهادة والميزان اي الذي يوزن به في القيامة اعمال العباد وفي كيفيته
اقوال والاصح انه جسم محسوس ذو لسان وكفتين والله تعالى يجعل الاعمال كالاعيان موزونة
او توزن صحف الاعمال وفيه اثبات الميزان وفيه صيغة المقابلة بين الخفة والثقل والمقصود
انه عمل يسير وله ثواب كثير وفيه جواز السجع وما نهي عنه هو ما كان مثل سجع الكهان

في كونه

في كونه متكلفا او متضمنا الباطل والحبيبة المحبوبة يقال حب فلان الي هذا الشي اي جعله
محبوبا والمراد ههنا محبوبية قائلها ومحبة الله للعبد ارادة ايصال الخير له والتكريم فان
قلت الفعيل بمعنى المفعول لا سيما اذا كان موصوفه مذكورا معه يستوي فيه المذكر والمؤنث
فما وجه لحوق علامة التانيث قلت التسوية بينهما جائزة لا واجبة او وجوبها في المفرد
لا في المثنى او اتى بها لمناسبة الخفيفة والثقيلة لانهما بمعنى الفاعلة لا المفعول او هو للنقل
اللفظ من الوصفية الي الاسمية فان قلت لم خصص لفظ الرحمن من بين سائر الاسما الحسنى
قلت لان المقصود من الحديث بيان سعة رحمة الله تعالى على عباده حيث يجازي على العمل
القليل بالثواب الكثير قوله سبحان مصدر لازم النصب باضمار الفعل وهو علم للتسبيح والعلم
على نوعين علم شخصي وعلم جنسي ثم انه تارة يكون للعين واخرى للمعنى فهذا من العلم الجنسي الذي
للمعنى فان قلت قالوا لفظ سبحان واجب الاضافة فكيف الجمع بين العلمية والاضافة قلت ينكر ثم
يضاف كما قال الشاعر علا زيدنا يوم النقا راس زيدكم باييض ماضي الشفرتين يمان
فان قلت ما معنى التسبيح قلت التنزيه يعني انزه تنزيها عما لا يليق به تعالى فان قلت وبحمده معطوف
فما المعطوف عليه قلت الواو للحال تقديره وسبحت الله متلبسا بحمدي له من اجل توفيقه لي
للتسبيح ونحوه ويحتمل ان يكون الحمد مضافا الي الفاعل والمراد من الحمد لازمه مجازا وهو ما يوجب
الحمد من التوفيق ونحوه او لعطف الجملة على الجملة نحو والتبست بحمده فان قلت ما الحمد قلت
له تعريفات والمختار انه هو الثنا على الجميل الاختياري على وجه التعظيم واعلم ان لله تعالى صفات
عدمية مثل انه لا شريك له ولا صاحبة له ولا مثل له وسائر التنزيهات وتسمى بصفات الجلال
وصفات وجودية مثل العلم والقدرة ونحوهما وتسمى بصفات الاكرام اخذا من قوله تعالى
ذو الجلال والاكرام فالتسبيح اشارة الي الاولى والتحميد الي الثانية والمطلق اللفظي يفيد ذلك
التقييد يتعلق بشيء بالعموم فكانه قال انزهه عن جميع النقائص واحمده بجميع الكمالات
والنظر الطبيعي يقتضي اثبات التخلية عن النقصان اولا ثم التحلية ثانيا بالكمال فلهذا قدم
التسبيح على التحميد وفيه نكتة اخرى وهي انه ذكر في الاول لفظ الله الذي هو اسم للذات المقدسة
الجامعة لجميع الصفات العليا والاسما الحسنى ثم وصفه بالعظيم الذي هو شامل لسلب ما لا
يليق به واثبات ما يليق به اذ العظمة المطلقة الكاملة مستلزمة لعدم الشريك والتجسيم ونحوه
وللعلم بكل المعلومات والقدرة بكل المقدورات الي غير ذلك والا لم يكن عظيما مطلقا واما تكرار

بعظم

التسبيح للاستعاد بتنزيهه على الاطلاق ثم بان التسبيح ليس الا ملتبسا بالحمد ليعلم ثبوت
الكمال له نفيا واثباتا بهما جميعا او لان الاعتنا بشان التنزيه اكثر من الاعتنا بالتحميد لكثرة
المخالفين فيه قال تعالى وما يومن اكثرهم بالله الا وهم مشركون ولهذا جا في القران بعبارات
متعددة جا بلفظ المصدر نحو سبحان الذي اسرى بعبده وبلفظ الماضي نحو سبح لله ما في السموات
وبلفظ المضارع نحو يسبح لله وبلفظ الامر نحو سبح اسم ربك الاعلى او لان التنزيهات مما ندركها
عقولنا بخلاف الكمالات فان عقولنا قاصرة عن ادراك حقيقتها كما قال بعض المتكلمين الحقايق
الالهية لا تعرف الا على طريق السلب كما نقال في العلم لا ندري منه الا انه ليس بجاهل اما معرفة
حقيقته علمه فلا سبيل اليها وفي الجملة هذه الكلمة الجامعة بينها امتثال لقوله تعالى وسبح بحمد
ربك وفا وبك لهذه الايه والمتمسك بها اعظم المقاصد وهو انحطاط خطاياه وان كانت مثل
زبد البحر اللهم حط خطايانا واجزل عطايانا **باب** فضل ذكر الله تعالى

قوله مجمع بن العلا بالمد وبريد مصغر البرد بالموحدة والرا والمهملة وابو برده بضم الموحدة واسكان
الرا وبالمهملة فان قلت ما وجه المشابهة بين الذاكر والحي قلت الاعتدا به والنفع والنصرة
ونحوها قوله جرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى والاعمش سليمان وابو صالح ذكوان والذكر
متناول للصلاة وقراة القرآن وتلاوة الحديث وتدريس العلوم ومناظرة العلما ونحوها وهلموا
اي تعالوا وهذا ورد على اللغة التميمية حيث لا يقولون باستوا الواحد والجمع فيه قوله فيسالهم
فان قلت ما وجه السوال وهو اعلم به قلت وهو اعلم فيه فوايد من جملتها الاظهار على الملايكة
ان في بني ادم المسبحين والمقدسين وفيه شرف اصحاب الاذكار واهل الحضرة الذين يلازمونها
ويواظبون عليها وكثرة اعداد الملايكة وشهادتهم على بني ادم بالخيرات وفيه اعتذار
لما سبق منهم من قولهم اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدما وفيه اثبات الجنة والنار
وفيه ان الصحبة لها تاثير عظيم فان جلسا الشعدا سعدا والتحريض على صحبة اهل الخير
قوله شعبه اي ابن الحجاج ولم يرفعه اي الى رسول الله صلى الله عليه وسهيل مصغر ابن
ابي صالح ذكوان السمان قوله محمد بن مقاتل بكسر الفوقانية وسليمان التيمي بفتح الفوقانية
وكسر الميم وابو عثمان عبد الرحمن النهدي بفتح النون واسكان الها وبالمهملة والحذاي طرق يمشي
والثنيه العقبة وشك الراوي في اللفظ وهذا على مذهب من يحتاط ويريد نقل اللفظ
بعينه قوله كنز الجنة فان قلت الكلمة كيف كانت من الكنز قلت انها كالكنز في كونها ذخيرة

نفيسة

نفيسة متوقع الانتفاعات منها موفورا قوله رواية اي عن النبي صلى الله عليه فان قلت
ما فايدة مائة الا واحدا قلت التوكيد ودفع التصحيف ملتبسا بسبع وسبعين او الوصف بالعدد
الكامل في ابتدا السماع فان قلت فما الحكمة في الاستثنا وتنقيص واحد منها قلت الفرد افضل
من الزوج ومنتهى الافراد من المراتب من غير التكرار تسع وتسعون لان مائة وواحدا تتكرر فيه
الواحد وهو وجها خر في آخر كتاب الشروط قوله حفظها يريد بالمحافظة كما فيه مقتضياتها
والتصديق بمعانيها وقيل ليس فيه حصر لاسمايه اذ ليس معناه انه ليس له اسم غيرها
بل معناه ان هذه الاسما من احصاها دخل الجنة اي المراد الاخبار عن دخول الجنة باحصايها
لا الاخبار بحصر الاسما فيها وقيل اسما الله تعالى وان كانت اكثرتها لكن معاني جميعها محصورة فيها
فلذلك حصرها فيه وفيه دليل على ان اشهر اسمايه هو الله لاضافة الاسما اليه وفيه ان
الاسم هو المسمى وقيل هو الاسم الاعظم قوله وتر بالكسر هو الفرد وقد يفتح ايضا ومعناه
ههنا انه واحد لا شريك له ويحب الوتر ولهذا صب الصلوات خمسا والطواف سبعا وندب
التثليث في اكثر الاعمال وخلق السموات سبعا ونحو ذلك قوله عمر بن حفص بالمهملتين وشقيق
بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى ويزيد من الزيادة ابن معويه النخعي الكوفي ذكره الذهبي في كتابه
الترهيب وهما حكما اي عبد الله بن مسعود وأما بالتخفيف واني بالكسر واخبر بلفظ المجهول
ويتكلم اي بانه مشغول تكيدا والمكان يعني الكوفة وتخولنا باعجام الخا يتعهدنا والسآمة
• الملالة ودنا معنى مر في كتاب العلم والله اعلم •

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وعلى اصحابه وسلم تسليما كثيرا

كتاب الرقايق

جمع الرقيقة وهي مشتقة من الرقة ضد الغلظة اي كتاب الكلمات المرقة للقلوب وقيل
من الرقة بمعنى الرحمة وفي بعضها كتاب الدقايق وهو جمع الدقيق قوله المكي بلفظ المنسوب
الى مكة المشرفة ابن ابراهيم التميمي البلخي وعبد الله بن سعيد بن ابي هند الشمخي بفتح المعجمة وسكون
الميم وبالمعجمة مر في التهجد ومغبون هو خبر وكثير هو المبتدا وهو مشتق اما من الغبن باسكان
البا وهو النقص في البيع واما من الغبن بفتحها وهو النقص في الراي فكانه قال هذان الامران
اذا لم يستعملا فيما ينبغي فقد غبن صاحبهما فيهما اي باعهما ببخس لا تحمد عاقبته او ليس له في ذلك راي البتة

الموحد

فان الانسان اذا لم يعمل الطاعة في زمن صحته ففي زمن المرض بالطريق الاولى وعلى ذلك
حكم الفراغ ايضا فيبقى بلا عمل خاسرا مغبونا هذا وقد يكون الانسان صحيحا ولا يكون متفرغا
للعبادة لاشتغاله باسباب المعاش وبالعكس فاذا اجتمعا للعبد وقصر في نيل الفضايل فذلك
هو الغبن له كل الغبن وكيف لا والدنيا سوق الارباح وتجارات الاخرة قال ابن بطال فيه
تنبيه على عظيم نعمة الله على عباده في الصحة والكفاية لان المرء لا يكون فارغا حتى يكون مكفيا مونة
العيش فمن انعم الله عليه بهما فليحذر ان يغبنهما لاسيما ويعلم انه خالقه من غير ضرورة اليه وبداه
بالنعم الجليلة كالصحة ونحوها من غير استحقاق منه لها وضمن ارزاقه ووعده بجزا الحسنات
اضعافا مضاعفة وامره ان يعبده شكرا عليها وتحصيلا لجزا اعماله فمن لم يفعل فقد غبن ايامه
ويندم حيث لا ينفعه الندم قوله عباس بالمهملتين وسكون الموحدة ابن عبد العظيم العنبري
بفتح المهملة والموحدة وسكون النون بينهما وبالرا ومعاوية بن عمرو بفتح التاب وسكون الدال المزني البصري واجمين المقدام العجلي
بكسر المهملة وسكون الجيم والنضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن سليمان النميري مصغر النمر بالنون
وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة بن دينار قوله يمر بنا في بعضها فحضرنا وهو الحديث قوله غدوة
بفتح المعجمة وسكون المهملة وسبيل الله اعم من الجهاد ونحوه وأو للتنويع لا للشك الراوي قوله
محمد بن عبد الرحمن الطفاوي بضم المهملة وخفة الفا وبالواو وابو المنذر بكسر المعجمة المخففة وكان
غريبا كله جامعة لانواع النصايح اذ الغريب لقلة معرفته بالناس قليل الحسد والعداوة والحقد
والنفاق والنزاع وسائر الرذايل منشاها الاختلاط بالخلايق ولقلة اقامته قليل الدار
والبستان والمزرعة والاهل والعيال وساير العلايق التي هي منشا الاشتغال عن الخالق
فان قلت الغريب هو عابر سبيل فما وجه العطف عليه قلت العبور لا يستلزم الغربة والمبالغة
فيه اكثر لان تعلقاته اقل من تعلقات الغريب فهو من باب عطف العام على الخاص وفيه
نوع من الترقي والترغيب الى الاخرة والتوجه اليها وانها المرجع ودار القرار والزهد في
الدنيا والاستعداد للموت ونحو ذلك قوله خذ اي خذ بعض اوقات صحتك لوقت مرضك
يعني اشتغل في الصحة بالطاعة بقدر ما لو وقع في المرض تقصير تداركه بها قوله في الامل
فان قلت ما وجه مناسبة الايه الاولى بالترجمة قلت صدرها وهو قوله تعالى كل نفس ذايقة
الموت او عجزها وهو وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور او ذكرها لمناسبة قوله تعالى هو

بزحزحه

من العذاب
بزحزحه اذ في تلك الايه يود احدهم لو يعمر الف سنة والله اعلم قوله عمل قال قلت السهم
ليس عملا بل فيه الحذف ولا يمكن تقديرها الا وجب نصب عمل قلت معطوف على نفس الحال مبالغة
كقولهم ابو حنيفة فقه ونهاره صايم قوله لا حساب بالفتح اي لا حساب عليه وبالرفع اي ليس
في اليوم حساب ومثله شاذ عند النحاة وهذا حجة عليهم قوله صدقة اخت الزكاة ابي الفضل
بسكون المعجمة وسفيان اي ابن سعيد بن مسروق الثوري ومنذر بلفظ الانذار ابن يعلى
بوزن يرضى بفتح اليا والربيع ضد الخريف ابن خثيم مصغر الخثم بالمعجمة والمثلثة وهو ايضا
ثوري ثم ربعه ثوريين والخطط بضم الخا وبكسرها جمع الخطة قوله هذا الانسان مبتدا
وخبر اي هذا الخط هو الانسان وهذا هو على سبيل التمثيل فان قلت الخطوط ثلاثة
لان الصغار كلها في حكم واحد والمشار اليه اربعة فكيف ذلك قلت الداخل له اعتباران
اذ نصفه داخل ونصفه مثلا خارج فالمقدار الداخل منه هو الانسان فرضا والخارج امله
والاعراض اي الافات العارضة له وهذا ان تجاوز عنه هذا العرض لدغه العرض الاخر وان تجاوز
عنه هذه اي الافات جميعها من الامراض المهلكة ونحوها نهشه اي لدغه هذا اي الاجل يعني ان
لم يمت بالموت الاخترامي لابدان يموت بالموت الطبيعي وحاصله ان ابن ادم يتعاطى الامل ويحيله
الاجل دون الامل قال الشاعر الا انما الاجل صدق والاما ل كاذبه وما ضي المني في الصدر وساوس
قوله مسلم اي ابن ابراهيم وهمام اي ابن يحيى فان قلت قال خطوطا في مجمله وذكر اثنين في
مفصله قلت فيه اختصار عن مطوله والخط الاخر الانسان والخطوط الاخر الافات والخط الاقرب
يعني الاجل اذ لا شك ان الخط المحيط هو اقرب من الخط الخارج منه قالوا الامل مذموم لجميع الناس
الا للعلما فانه لولا املهم وطوله لما صنفوا والفرق بينه وبين التمني ان الامل ما املته عن سبب
والتمني ما تمنيته من غير سبب قال بعض العلما الحكما الانسان لا ينفك من امل فان فاته امل
عول على التمني وقالوا من قصر من امله اكرمه الله باربع كرامات لانه اذا ظن انه يموت عن
قريب يجتهد في الطاعة ويقل همومه فانه لا يهتم لما يستقبله من المكروه ويرضى بالقليل ويتيسر وليه
باب من بلغ ستين سنة فقد اعذر الله اليه اي ازال الله عذره فلا
ينبغي له حينئذ الا الاستغفار والطاعة والاقبال على الاخرة بالكلية ولا يكون له على الله بعد ذلك حجة
فالهمزة للسلب وقيل معناه اقام الله عذره في تطويل عمره وتمكينه من الطاعة مدة مديدة
قوله عبد السلام بن مطهر ضد المنجس بفعول التفعيل ومحمد بن علي المقدمي بفتح المهملة المشددة

وسعد بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون الغفاري بكسر المعجمة وخفة الفاء وبالراء مر الاسناد
بعينه في كتاب الايمان قال الاطباء الاسنان اربعة سن الطفولة وسن الشباب وسن الكهولة
وسن الشيخوخة فاذا بلغ الستين فهو اخر الاسنان فقد ظهر فيه ضعف القوة ويبين فيه
النقص والانحطاط وجاء نذير الموت فهو وقت الانابة الي الله تعالى وابو حازم بالمهملة والزاي
سلمة بن دينار وابن عجلان بفتح المهملة وسكون الجيم محمد والمقبري هو سعيد قوله الكبير
اي الشيخ وكان الاشبه ان يذكر هذا الحديث في الباب المتقدم وابن وهب هو عبد الله وهو
عطف على الليث وهو ابن سعد وسعيد ابن المسيب وابو سلمة ابن عبد الرحمن بن
عوف كلاهما عن ابي هريرة قوله هشام اي الدستوائي ويكبر اولا بفتح الموحدة اي يطعن في
السن وثانيا بضمها اي يعظم ولفصح الرواية في الكلمة الثانية بالفتح فالتلفيق بينه وبين الحديث
السابق الذي ذكر فيه الشباب ان المراد بالشباب الزيادة في القوة وبالكبر الزيادة في العدد فذاك
باعتبار الكيف وهذا باعتبار الكم قالوا التخصيص بهذين الامرين هو ان احب الاشياء الي ابن
ادم نفسه فاحب بقاها وهو العمر وسبب بقاها وهو المال فاذا احس بقرب الرحيل
قوي حبه لذلك وطيب الكبير عند الصباح بطيب قوله سعد اي ابن ابي وقاص وحديثه
ما تقدم في الجنائز وهو انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت بها قوله معاذ بضم
الميم المروزي ومحمود بن الربيع بفتح الراء وزيح اي قال وانما قال عقل لانه كان صغيرا
حين ذلك رسول الله صلى الله عليه دارهم وشرب ما ومج من ذلك الماء مجة على فيهم
وعتبان بكسر المهملة على الاصح وسكون الفوقانية وبالموحدة ابن مالك واحد بني سالم هو
الحصين مصغر الحصن بالمهملتين والنون ابن محمد الانصاري قال قلت تقدم الحديث بطوله
في الصلاة في باب المساجد في البيوت وذكر ثمة ان الزهري هو الذي سأل الحصين وسمع
منه والمفهوم ههنا هو محمود قلت ان كانت الرواية بالرفع فهو عطف على محمود اي اخبرني
محمود ثم اخبرني سالم فلا اشكال وان كانت بالنصب فالمراد سمعت عتبان الانصاري
ثم السالمي اذ عتبان كان سالميا ايضا ويقال بان السماع من الحصين كان حاصلا لهما ولا محذور
في ذلك لجواز سماع الصحابي من التابعي او بان المراد من الاخذ عنه الحصين قال قلت قال
ثم حرمه على النار وههنا حرم عليه النار فالفرق بين التركيبين قلت الاول حقيقة
باعتبار ان النار اكله لا يلقي فيها والتحريم يناسب الفاعل واما المعنيان فهما متلازمان

والموافاة

واو فيت

والموافاة الاتيان وافيت القوم اي اتيتهم ووجه الله اي ذات الله والحديث من المتشابهات
او لفظ الوجه زائد او المراد جهة الحق والاخلاص لا الريا ونحوه قوله عمرو بن عمرو بالواو في اللفظين
مولى المطلب المخزومي والصفي الحبيب المصافي وخالص كل شي وذلك كالولد والاخ وما يحب
محبوباته واحتسبه اي صبر عليه لله ولم يجزع على فقده والحسبة بالكسر الاجر والاسم من
الاحتساب واحتسب بكذا اجرا عند الله اي نوى به وجه الله عز وجل **باب**
ما يحذر من زهرة الدنيا اي بهجتها ونضارتها وحسنها والزهرة والنفس والتنافس الرغبة قوله
اسمعيل بن ابراهيم بن عقبة بضم المهملة واسكان القاف وبالموحدة يروي عن عمه والمسور بكسر
الميم وسكون المهملة وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة بفتح الميم والراء وتسكين المعجمة بينهما وعمرو بالواو
ابن عوف بفتح المهملة وبالواو وبالفاء الانصاري حليف اي معاهد لبني عامر بن لؤي بضم اللام وفتح الهمزة
وشدة التحتانية وابو عبيدة بضم المهملة عامر بن الجراح بفتح الجيم وشدة الراء امين هذه الامة
احد العشرة والبحرين بلفظ تثنية ضد البر بلد بقرب الهند والعلا هو ابن الحضرمي
بفتح المهملة واسكان المعجمة وفتح الراء ووافقت من الموافاة فيقال وافيت القوم اتيتهم وابشروا
بقطع الالف وآملوا اي رجاه وتلهيكم اي عن الاخرة مر في الجزية قوله يزيد من الزيادة
ابن حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر اسمه مرثد بفتح الميم والمثلثة واسكان الراء وبالمهملة
وعقبة بضم المهملة وتسكين القاف وصلى اي دعا لهم بدعا صلاة الميت ولا بد من هذا التاويل
لما تقدم في الجنائز انه صلى الله عليه دفن شهدا احد قبل ان يصلي عليهم وقد تقدم والفرط بفتح الفاء
الرا المتقدم في طلب الما اي سابقكم اليه كالمهيئ له وفيه اثبات الحوض المورود وانه
مخلوق اليوم وفيه اخبار بالغيب معجزة له صلى الله عليه قوله عطا بن يسار ضد اليمين
فان قلت لفظ ما يخرج لا يصح جعله خبرا للاكثر قلت فيه اضمار نحو ما اخاف بسببه
عليكم او مصالحه ويلاي الخير بالشر اي حلت تصيد الغفه عقوبه قوله حمد ناه
فان قلت تقدم في الزكاة في باب الصدقة على اليتامى انهم ذموم وقالوا له تكلم النبي
ولا يكلمك قوله خضرة التا اما للمبالغة نحو رجل علامة او هو صفة لموصوف محذوف
نحو بقلة خضرة او باعتبار انواع المال والحبط بالمهملة والموحدة المفتوحتين انتفاخ البطن
ووجع باخذ البهيمة في بطنه من كلا تستوبله او يلم او يقرب ان يقتل والخضر بفتح المعجمة
الاولى وكسر الثانية البقلة الخضرا او ضرب من الكلا وقيل هي ما بين الشجر والبقل

واجترت من الاجترار وهو ان يجر البعير من الكرش ما اكله الي الفم فيمضغه مرة ثانية
وثلطت بالمثلثة واللام المفتوحات اي القت السرقين رقيقا وحاصله ان ما قضى اللعان
يكون خيرا لابد ان يكون حبيا والذي يخاف عليه هو التصرف فيه زائدا على الكفاية ولا يتعلق
ذلك بنفس الغنى ثم ضرب لذلك مثلا والغرض منه ان جمع المال غير محرم لكن الاستكثار منه
ضار بل يكون سببا للهلاك قوله هو اي المال يعني حيث كان دخله وخرجه بالحق فنعم
العون المال في الدارين قوله ابو جمرة بالجيم والراء نصر بسكون المهملة ابن عمران وزهدم
بفتح الزاي والمهملة وسكون الهاء ابن مضرب بفتح المعجمة وكسر الراء المشددة الجرمي بفتح الجيم
وعمران بن حصين مصغر الحصن بالمهملتين قوله لا يستشهدون شهادة الحسبة مستثناه
منه ويخونون ولا يؤتمنون اي يخونون خيانة ظاهرة بحيث لا يبقى معها للناس اعتماد عليه ويظهر
السمن اي يتكثرون بما ليس فيهم من الشرف او يجمعون الاموال او يغفلون عن امر الدين وقلة
الاهتمام به لان الغالب على السمين ان لا يهتم بالرياضة والظاهر انه حقيقة لكن المذموم منه ما
يستكسبه لا الجبلي قوله ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون وعبيدة بفتح المهملة السلماني
فان قلت سبق فيه دور قلت المراد بيان حرصهم على الشهادة يحلفون على ما يشهدون
فتارة يحلفون قبل ان يشهدوا وتارة بالعكس او هو مثل في سرعة الشهادة واليمين وحرص الرجل
عليهما حتى لا يدري بايهما يبتدي فكانهما يتسابقان لقلة مبالاته بالدين وفي الحديث فضل الصحابة
والتابعين وتبع التابعين مر الحديثان في الشهادات قوله خبابا بفتح المعجمة وشدة الموحدة
الاولى ابن الارت الصحابي قال قلت الكي منهي قلت ذلك اذا كان له دوا اخر ولم تنقصهم
الدنيا اي لم تدخل الدنيا فيهم نقصانا بوجه من الوجوه اي لم يشتغلوا بجمع المال بحيث يلزم
في كمالهم نقصان والمراد من التراب بنا الحيطان يقربه وهو يبني حائطا له فذلك كان
اللفظ محتملا لارادة الكنز ودفن الذهب في الارض قوله محمد بن كثير ضد القليل وابو وايل
بالهمزة بعد الالف شقيق وتمام الحديث قصة نفر المهاجرين وعن الباقين كما مر والله اعلم
باب قول الله تعالى يا ايها الناس ان وعد الله حق قوله سعد بن حفص
بالمهملتين وشيبان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة ابن عبد الرحمن النحوي ويحيى
ابن ابي كثير ضد القليل ومحمد بن ابرهيم القرشي التيمي وكذلك معاذ قرشي تيمي وابن ابان
هو بفتح الهمزة وخفة الموحدة حمران بضم المهملة مولى عثمان رضي الله عنه مر الحديث في الوضوء

والمقاعد

والمقاعد بوزن المساجد بالقاف والمهملتين موضع بالمدينة ولا تغتروا فتجترؤن على الذنوب
معتمدين على المغفرة بالوضوء فان ذلك بمشيئة الله تعالى قوله الذهاب بالكسر قال تعالى الحلم
الذهبة بالكسر المطرة الضعيفة والجمع الذهاب ويحيى بن حماد الشيباني البصري روى البخاري
في الحيض عنه بواسطة الحسن بن مدرك وبيان بفتح الموحدة وخفة التحتانية ابن بشر بالاعجام
الشين الاحمسي بالمهملتين وقيس بن حازم بالمهملة والزاي ومرداس بكسر الميم واسكان
الراء وبالمهملة قبل الالف وبعدها ابن مالك الاسلمي والحثالة بالضم وبالفاء وبالمثلثة الرذالة
من كل شي ويقال هي ما يبقى من اخر الشعير ومن التمر ارداه والتاء والفاء يتعاقبان كقولهم
فوم وثوم ولا يباليهم الله بالة اي لا يرفع الله لهم قدرا ولا يقيم لهم وزنا يقال ما باليت الشي
مبالاة وبالة وبالية فان قلت لفظ البالة ليس مصدرا لباليت هو مصدره قلت هو اسم
لمصدره وقيل اصله بالية فحذفت اليا تخفيفا مر في غزوة الحديبية قوله ابو بكر اي ابن
عياش بتشديد التحتانية وبالشين المعجمة الثانية المحدث ابو حصين بفتح المهملة الاولى
وكسر الثانية عثمان قوله تعس بكسر المهملة وفتحها هلك وسقط وعبد الدينار اي خادمه
وطالبه كانه عبد له والقطيفة الدثار المخمل والخميصة الكساء الاسود المربع واعطي بلفظ
المجهول قال تعالى فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون قوله ابو عاصم
هو الضحاك وكثيرا ما روى البخاري عنه بالواسطة وابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك قوله
لا ينبغي لما فان قلت الا ينفعا لا يستقيم بالله قلت هذا متعلق بقوله فالثاني فالثالث لما
اي تثليثهما فان قلت كثير من ابن ادم يتنعمون بما اعطاهم الله ولا يطلبون الزيادة قلت
هذا حكم الجنس وبيان انه لو خلي وطبعه لكان كذلك فلا ينتقض بما كان على خلافه بسبب من
الاسباب قوله ويتوب الله على من تاب من المعصية ورجع عنها اي يوفقه للتوبة او يرجع
عليه من التشديد الى التخفيف او يرجع عليه بقبول له قوله محمد قيل هو ابن سلام ومخلد
بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما ابن يزيد من الزيادة من القرآن اي المنسوخ تلاوته
وعبد الله بن الزبير كان يقول ان النبي صلى الله عليه قال ذلك يعني لو ان لابن ادم الي اخره
انه يراد به قوله لا ادري ايضا قوله عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة الغسيل
اي غسيل الملائكة حين استشهد وهو جنب والغسيل هو حنظلة وعباس بتشديد الموحدة
بين المهملتين هو ابن سهل بن سعد الساعدي فان قلت في الرواية الاولى الجوف بدل

الثانيه العين وفي الثالثه الغم قلت ليس المقصود منه الحقيقه بقرينه عدم الانحصار
علي التراب اذ غيره يملاه ايضا بل هو كنايه عن الموت لانه مستلزم للامتلا فكانه قال
لا يشبع من الدنيا حتي يموت فالغرض من العبارات كلها واحد ليس فيها الا التفنن في الكلام
قوله ابو الوليد بفتح الواو هشام الطيالسي وحماد بن سلمه بفتحتين وابي بضم الهمزه
ابن كعب قوله نسخ فان قلت ما وجه التخصيص بسوره التكاثر وفي لبيت نا نحو له
اذ لا معارضه بينهما قلت شرط نسخ الحكم المعارضه واما نسخ اللفظ فلا يشترط فيه ذلك
مقصوده انه لما نزلت السوره التي هي بمعناه اعلمنا رسول الله صلي الله عليه بنسخ تلاوته
والاكتفا بما هو في معناه واما موافقه المعني فلان بعضهم فسر زياره المقابر بالموت يعني
شغلكم التكاثر من الاموال الي ان متم ويحتمل ان يقال معناه كنا نظن انه قران حتي نزلت
السوره التي بمعناه فحين المقابسه بينهما عرفنا رسول الله صلي الله عليه انه ليس قرانا فلا
يكون من باب النسخ في شي والله اعلم قوله خضره التانيث لغه او باعتبار انواع المال او
صفه لمحذوف كالبقله ولا يستطيع اي لا ابد ان لا ينتفع بما حصل لنا مما في ايه زين للناس
حب الشهوات من النسا قوله حكيم بفتح المهمله ابن حزام بكسر المهمله وخفه الزاي
والاشراف علي الشي الاطلاع عليه والتعرض له بنحو بسط اليد وكالذي يا كل اي كمن به الجوع
الكاذب وقد يسمي بجوع الكلب كلما ازداد اكلا ازداد جوعا واليد العليا هي المنفقه وقيل
هي المتعففه تقدم في كتاب الزكاه في باب الاستعفاف قوله عمر بن حفص بالمهملتين
وابو حمزه التيمي بفتح الفوقانيه وسكون التحتانيه والحارث بن سويد مصغرا السودي ما قدم
اي علي موته بان صرفه في حياته في مصارف الخير قوله المكثرون اي في المال هم المقلون
في الثواب وعبد العزيز بن رفيع مصغر ضد الخفض وزيد بن وهب الجهني هاجر فمات الفا
بايام وابو ذر بتشديد الرا جندب الغفاري خيرا اي مالا لقوله تعالي ان ترك خيرا ونفح بالمهمله
يقال نفح فلانا بشي اي اعطاه والنفحه الدفعه والقاع ارض سهله مطمئنه قد انفرجت عنها
الجبال والحره بفتح المهمله ارض ذات حجاره سود ودخل الجنه اي كان مصيره اليها وان
ناله عقوبه جمعا بينه وبين مثل ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم من الايات
الموعده للفساق قوله النضر بسكون المعجمه ابن شميل بضم المعجمه وحبيب ضد العدو
ابن ابي ثابت ضد الزايل الاسدي هو وصاحباه رووا عن زيد هذا الحديث كله قال

الاسماعيلي

الا سما علي ليس في حديث شعبه قصه المكثرين والمقلين انما فيه قصه من مات لا يشرك بالله
والعجب من البخاري كيف اطلق هذا الكلام قوله ابو صالح هو ذكوان وابو الدردا بالمهملات عويمر للمعرفه
اي ليعرف انه قد روي عنه لا انه يحتج به وكذلك ما روي عطا بن يسار عن ابي الدردا مرسل
ايضا وحاصله ان الحديث من المسانيد بطريق ابي ذر ومن المراسيل بطريق ابي الدردا قوله
الحسن بن الربيع بفتح الرا وابو الاحوص بالمهملتين سلام بالتشديد واحد فاعل استقبل لا
مفعوله وهو والاشي استثنا من دينار والا ان اقول من فاعل يسرني وارصده من الرصد وثبتي
بفتح الدال واقول به هكذا اي اصرفه وانفقه علي عباد الله وما كنك اي الزم قوله ماجد بن سعيد
بفتح المعجمه وكسر الموحده الاولي ابن سعيد البصري وعبيد الله بن عبد الله بن عتبه بضم المهمله
واسكان الفوقانيه وبالموحده

باب الغني غني النفس قال تعالي

ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون الي قوله هم
لها عاملون قوله ابو بكر هو ابن عياش بتشديد التحتانيه والمعجمه السين المنقري وابو حصين
بفتح المهمله الاولي وكسر الثانيه عثمان والعرض بفتح الرا حطام الدنيا وبالسكون المتاع يعني
ليس الغني الحقيقي المعتبر هو من كثره المال بل هو معني استغنا النفس وعدم الحرص علي الدنيا
ولذا نري كثيرا من المتمولين فقير النفس يجتهد في الزياده فهو لشده شرهه وشده حرصه
علي جمعه كانه فقير واما غني النفس فهو من باب الرضا بقضا الله لعلمه ان ما عند الله لا ينفد
ويحصل له ان ما قضاه به لا وليا به فهو الخيار قوله عبد العزيز بن ابي حازم بالمهمله
وجدي اي جديد ولا يشفع بتشديد الفا المفتوحه لا تقبل شفاعته ويقال شفعته
اي قبلت شفاعته ولا يسمع لقوله اي لا يلتفت اليه ومثل هذا بالنصب تمييز وفيه فضيله
عظيمه للفقرا مر الحديث في النكاح في باب الاكفا قوله الحميدي بضم المهمله عبد الله وخباب
بفتح المعجمه وشده الموحده الاولي ووقع اي ثبت اجرنا علي الله كالشي الواجب او ثبت بحسب
ما وعده للعباد ومصعب بفتح المهمله الثانيه الخفيفه ابن عمير مصغرا فان قلت الاجر هو
ثواب الاخره قلت نعم الدنيا ايضا من جملة الاجر وايعنت اي حان قطافها واليانع النضيج
ويهدبها بكسر المهمله وضمها وبالموحده اي يجتنيها ويقطفها مر في الجنايز قوله ابو الوليد
هشام الطيالسي وسلم بفتح المهمله واسكان اللام ابن زرير بفتح الزاي وكسر الرا الاولي
العطاردي البصري وابو رجا ضد الخوف كذلك عطاردي بصري وعمران بن حصين مصغر

بنفسه

الحصين بالمهملتين مر الحديث اسنادا ومتنا في باب صفه الجنه في كتاب بدء الخلق وايوب هو السختياني
وعوف بفتح المهمله وسكون الواو وبالفا هو المشهور بالاعرابي وصخر بفتح المهمله وتسكين المعجمه
ابن جويريه مصغر الجاريه بالجيم النصبي وحماد بن نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالتحتانيه
والمهمله الاسكاف قوله سعيد بن ابي عروبه بفتح المهمله وضم الرا الخفيفه وبالواو والموحده والخوان
بضم المعجمه وكسرها ما يوكل عليه الطعام عند اهل التنعم وعبد الله بن ابي شيبه بفتح المعجمه وسكون
التحتانيه وبالموحده وابو اسامه هو حماد والرف خشبه عرضها يغرز طرفاها في الجدار وهو
شبه الطاق في البيوت وذو كبد كنايه عن الحيوان والشطر البعض فان قلت مر في البيع في
باب الكيل انه صلي الله عليه قال كيلوا طعامكم يبارك لكم ونعقيب لفظ فني علي كلته ههنا
مشعر بان الكيل سبب عدم البركه قلت البركه عند البيع وعدمها عند النفقه او المراد ان
يكيله بشرط ان يبقي الباقي مجهولا واعلم ان الائمه طايفتان القايلون بان الغني الشاكر افضل
من الفقير الصابر والقايلون بالعكس فالطايفه الاولي قالوا ليس في الاحاديث ما يوجب افضليه
الفقرا اذ حديث سهل يحتمل ان يكون خيريته لفضيله اخري فيه كالاسلام وحديث خباب
ليس فيه ما يدل علي فضله فضلا عن افضليته اذ المقصود منه ان بعض منهم الي حين فتح البلاد
ونالوا من الطيبات خشوا ان يكون قد عجلت لهم اجرها عنهم بما نالوا منها اذ كانوا علي نعيم
الاخره احرص وحديث عمران يحتمل ان يكون اخبارا عن الواقع كما يقول اكثر اهل الدنيا
الفقرا واما تركه صلي الله عليه الاكل علي الخوان واكل المرقق فلانه لم يرض ان يتعجل
من الطيبات وكذلك حديث عايشه رضي الله عنها ثم انه معارض باستعاذته صلي الله عليه
من الفقر وبقوله تعالي ان ترك خيرا اي مالا وبقوله تعالي ووجدك عايلا فاغني وبان رسول الله
صلي الله عليه توفي في اكمل حالاته وهو موسر بما افاء الله عليه وبان الغني وصف للحق لا الفقر
للخلق فاجاب الطايفه العاكسه بان السياق يدل علي ان الترجيح للفقر اذ الترجيح بالاسلام
ونحوه لا حاجة له الي البيان وبان من لم ينقص من اجره شي في الدنيا يكون افضل والاكثرون هم
عند الله يوم القيمه وبان الايه الي ان علة دخول الجنه الفقر يشعر بافضليته واما حاله
ترك النبي صلي الله عليه فهي دليل لنا لا علينا اذ معناه انه اختار الفقر ليكون يوم القيمه ثوابه
اكثر وحديث الاستعاذه من الفقر معارض بحديث الاستعاذه من الغنا واما الايتان فهي لا تنكر
ان المال خير انما النزاع في الافضليه اي افضل او المراد بالاغنا في الايه الثانيه غني النفس

واما

واما قصه وفاته فلا نسلم الايسار اذ كان ما افا الله صدقه وكان درعه رهنا عند يهودي
تعليل من الشعير واما غني الله تعالي فليس بمعني الغني الذي نحن فيه فليس من المبحث والله اعلم

باب كيف كان عيش النبي صلي الله عليه قوله ابو نعيم مصغرا هو الفضل

كوفي ومحمد بن ذر بفتح المعجمه وشده الرا الهمداني فان قلت هذا مشكل لان نصف الحديث بقي
بدون الاسناد ثم ان النصف مبهم اهو الاول او الاخر قلت اعتمد علي ما ذكر في كتاب الاطعمه
من طريق يوسف بن عيسي المروزي وهو قريب من نصف هذا الحديث وقال البخاري اراد النصف
المذكور لابي نعيم ما لم يذكر ثمه فيصير الكل مسندا بعضه بطريق يوسف والبعض الاخر بطريق ابي نعيم
والله اعلم قال صاحب التلويح مغلطاي المصري ذكر الحديث في الاستيذان مختصرا وكان
هذا هو النصف المشار اليه ههنا واقول ليس ما ذكره ثمه نصفه ولا ثلثه ولا ربعه ثم ان المحذور
وهو ذكر البعض بلا اسناد لازم كما كان نعم افاد تقديره ان بعضه مكرر الاسناد ولا كلام فيه قوله
والله في بعضها الله بالنصب فتم حذف منه حرف الجر وان كنت مخففه من الثقيله فان قلت
ما فايده شد الحجر علي البطن قلت الفايده المساعده علي الاعتدال والانتصاب علي القيام
او المنع من كثره التحلل من الغذا الذي في البطن لكونها حجاره رقاقا فتشد البطن ربما تشد طرف
الامعا فيكون الضعف اقل او تقليل حراره الجوع ببروده الحجر او الاشاره الي كسر النفس والقايه
الحجر واعلا جوف ابن ادم الا التراب وقال بعض الحكما السبب تقوي المعده الخطابي اشكل
الامر في شد الحجر علي قوم حتي توهموا انه تصحيف من الحجز بالزاي جمع الحجزه التي يشد بها الانسان
وسطه لكن من اقام بالحجاز عرف عاده اهلهم في ان المجاعه تصيبهم كثيرا فاذا خوي البطن لم يمكن
معه الانتصاب فيعمد حينئذ الي صفايح رقاق في طول الكف تربط علي البطن فتعتدل القامه
بعض الاعتدال قوله ليشبعني من الاشباع وفي بعضها من الاستشباع وما في نفسي اي من الجوع
وطلب الطعام وفي وجهي من صفره اللون ورثاثه الهيئه والحق اي اتبعني وكله لي مما نازع
فيه النحاه وفي دخل الثاني تكرار اللام او دخل الاول بمعني اراد الدخول فلا استيذان
يكون لنفسه صلي الله عليه قوله اهدته فلانه وفي بعضها اهداه فلان وما عسي اي قايلا في نفسي
وما عسي والظاهر ان كلمه عسي مقحمه فان قلت لفظ فاتيتهم وزحمتهم مشعر بان الاتيان والدعوه
بعد الاعطا لكن الامر بالعكس قلت فكنت انا اعطيهم عطف علي جزا فاذا جاوا فهو بمعني الاستقبال
داخلا تحت القول والتقدير عنده نفسه قوله فروي بفتح الواو نحو رضي يرضي فان قلت

عرض البخاري ان المال مطلقا ليس خيرا واما كلام السفيان بن عيينه فهو تقرير لقوله ولهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون صح

كيله ر

اشكل

الرجل الثاني معرفة معان فيكون هو الاول بعينه علي القاعدة النحويه لكن المراد غيره قلت
ذلك حيث لا قرينه ولفظ حتي اتميت قرينه المغايرة كما في قوله تعالي قل اللهم مالك الملك توتي الملك
من تشا قوله حمد الله علي البركه وظهور المعجزة وستر اي تبسط وفيه ان كتمان الحاجه اولي
من اظهارها وان جاز له الاخبار بها لمن امن يرجو منه كشف ما فيه واستحباب الاستيذان
وان كان في بيت اهله والسوال من الوارد الي البيت وتشريك الفقرا فيه وشرب الساقي
وصاحب الشراب اخيرا والحمد علي الخير والتسميه عند الشرب وامتناعه صلي الله عليه
من الصدقه واكله من الهديه قوله سعد اي ابن ابي وقاص واول العرب لانه كان في اول قتال
جري في الاسلام وهو اول من رمي الي الكفار والحبله بضم المهمله وسكون الموحدة وقيل بفتحها
ايضا ثمر السلم او ثمر عامة العضاه اوغيرها والسمر بضم الميم شجر وماله خلط اي نجوه هو
يخرج منهم مثل البعر لا يختلط بعضه ببعض لجفافه وبنواسد قبيله وتعزرني اي يودبني علي
احكام الدين وتعلمني ويوقفني عليها وذلك انهم كانوا قالوا لعمر رضي الله عنه انه لا يحسن يصلي
فقال ان كنت محتاجا الي تعليمهم فقد خبت وضل عملي وضاع سعيي فيما مضي فيها صليت
مع رسول الله صلي الله عليه حاشاه من ذلك رضي الله عنه مر في كتاب الاطعمه قوله عثمان هو
ابن محمد بن ابي شيبه بفتح المعجمه وسكون التحتانيه وبالموحدة الكوفي وجرير بفتح الجيم وتباعا بكسر
الفوقانيه وخفة الموحدة اي متابعه متواليه واسحق هو ابن ابراهيم يقال له لولو نزيل بغداد مر في سورة
ال عمران واسحق بن يوسف الازرق بتقديم الزاي علي الرا الواسطي ومسعر بكسر الميم وسكون
المهمله الاولي وفتح الثانيه وبالرا ابن كدام بكسر الكاف وخفة المهمله العامري مر في الوضو
وهلال الوزان في الجنايز والكليب بضم الهمزة وفتحها واصبغ الي دجاجة صنف الخوف العربي
والنضر بسكون المعجمه ابن شميل مصغرا بالمعجمه وعبدة بضم الها واسكان المهمله وبالموحدة ابن
خالد والسميط بالمهملتين من سمط الشاة اذا نتف صوفها بعدا دخاله في الما الحار فان قلت
القياس سميطة قلت لا اذ الفرق في الشاة ونحوها بين المذكر والمونث بالصفة نحو شاة
وحشي ووحشيه اما ان الفعيل بمعني المفعول كثيرا يستوي فيه التذكير والتانيث وغرضه
انه صلي الله عليه ما كان متنعما في الماكولات ومر في الاطعمه قوله محمد المثني هو المنذر
واناهو اي طعامنا ونوي بلفظ الجمع وباللحم في بعضها باللحيم مصغرا قوله يحيي فضيل
بالمعجمه الضبي وعمارة بضم المهمله وتخفيف الميم وبالرا ابن القعقاع بالقافين وتسكين المهمله

الاولي وابو زرعه بضم الزاي وسكون الرا وبالمهمله هرم بفتح الها البجلي بالموحدة والجيم
والقوت المسكه من الرزق وفيه فضل الكفاف واخذ البلغه من الدنيا والزهد فيما فوق
ذلك رغبة في توفير نعيم الاخرة باب القصد وهو استقامه الطريق
ما بين الافراط والتفريط قوله عبدان بفتح المهمله وسكون الموحدة اسمه عبد الله بن
عثمان الازدي المروزي والاشعث بالمعجمه فتح المهمله وبالمثلثه ابن ابي الشعثا مونث الاكوفي وتيم
اي من النوم والصارخ اي الديك او المؤذن قوله ابن ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن
عبد الرحمن وتتغمد بالمعجمه قبل الميم والمهمله بعدها ويقال تغمده الله برحمته اذا ستره بها
فان قلت هذا الاستثنا متصل او منقطع قلت منقطع ويحتمل ان يكون متصلا من قبيل قوله تعالي
لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولي والتسديد بالمهمله من السداد وهو القصد من القول والعمل واختيار
الصواب منهما وقوله اي لا تبلغوا النهايه بل تقربوا منها والدلجه بضم الدال وفتحها السير بالليل
والادلاج بسكون الدال السير اوله وبتشديدها السير اخره والقصد اي الزموا الوسط والاستقامه
تبلغوا المنزل الذي هو مقصدكم شبه المتعبدين بالمسافرين فقال لا تستوعبوا الاوقات
كلها بالسير بل اغتنموا اوقات نشاطكم وهو اول النهار واخره وبعض الليل وارحموا انفسكم
فيما بينهما لئلا ينقطع بكم قال تعالي اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل مر في الايمان قوله
سليمان هو ابن بلال وموسي بن عقبه بضم المهمله وسكون القاف وبالموحدة فان قلت ما التلفيق
بين الحديث وقوله تعالي تلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون قلت هو ان يقال ان الباء ليست
للسببيه بل للالصاق او المقابله اوهذه خاصه هي بسبب الاعمال وقال بعضهم دخول الجنه
بفضل الله والدرجات فيها بالاعمال فالحديث في دخولها والايه في درجاتها اقول تقدم في
في سورة النحل ان الدخول بالعمل قال تعالي ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وتقدم هذا البحث في كتاب
الايمان قوله ادومها فان قلت الدايم كيف يكون قليلا اذ معني الدوام شمول الازمنه مع انه غير
مقدور ايضا قلت المراد من الدوام المواظبة العرفيه وهي الاتيان بها في كل شهر او كل يوم بقدر
ما يطلق عليه عرفا اسم المداومه قوله سعد بن عمرو بفتح المهملتين واسكان الرا الاولي واكلفوا
يقال كلفته به تكلفا اولعت به واكلفه غيره والتكليف الامر بما يشق عليك فان قلت ما
تطيقون فيه اشارة الي بذل المجهود وغاية السعي وهو خلاف المقصود من السياق قلت
المراد ما تطيقون عليه دايما ولا تعجزون عنه في المستقبل قوله عثمان بن ابي شيبه بفتح المعجمه

بعن

عند الشباب وعلقمه بفتح المهمله والقاف وسكون اللام ابن قيس النخعي قوله لا قال
ابي بطال فان قيل هو معارض بقولها ما رايته اكثر صياما منه في شعبان قلت لا تعارض
لانه كان كثير الاسفار فلا يجد سبيلا الي صيام الثلاثة الايام من كل شهر فيجمعها في شعبان
واما كان يضع العبادة علي قدر نشاطه وفراغه من جهاده قال وانما قصد منه علي القصد
وان قل خشية الانقطاع عن العمل الكثير فيعن رجوعا عن فعل الطاعات والديمه بكسر الدال
مطر يدوم بسكون قوله يحيي الذبرقان بكسر الزاي واسكان الموحدة وكسر الرا وبالقاف
الاهوازي بالواو والزاي وابشروا بالقطع في بعضها بالوصل وضم الشين اي ابشروا بالثواب
علي العمل وان قل والمغفرة ستر الذنوب والرحمه ايصال الخير قال محمد الزبرقان اظن موسي
روي هذا الحديث عن ابي النضر بسكون المعجمه سالم بن ابي اميه بضم الهمزة وخفة الميم وشدة
التحتانيه عن ابي سلمه يعني رواه بالواسطه عنه اذ الطريق المشهور كان عنه بلا واسطه قال عثمان
بتشديد الفا ابن مسلم الصفار واما قال البخاري بلفظ قال لانه اخذ منه مذاكرة لا تحديثا وتحميلا
وكثيرا روي عنه بالواسطه قوله محمد بن فليح مصغر الفلح بالفا والمهمله ورقا نحو صعد ورقا معني
وقبلت بكسر القاف الجهة وممثلتين اي مصورتين يقال مثله له اذا صوره حتي كانه ينظر
اليه والقبل يجمعين القدام وكاليوم اي يوما مثل هذا اليوم مر في الصلاة في باب رفع البصر
الي الامام فان قلت ما وجه مناسبة الحديث للباب قلت وجهه ان الجنة المرغب فيها والنار المرهب
منها تكون نصب عيني المصلي ليكونا باعثين علي مداومة العمل ساده ما انه قيل وفيه التنبيه ان
الشخص اذا وقف في الصلاة فحقه ان يجعلهما بين عينيه ليكونا شاغلين له عن سائر الافكار
الحادثه عن تذكير الشيطان نعوذ بالله منه وفيه ان الجنة والنار مخلوقتان اللهم اجعلنا من
المزحزحين عن النار المدخلين الجنة وذلك هو الفوز العظيم • هذا اخر ما كتبنا من هذا الشرح
بالطايف وهذا اول ما شرعنا منه بالحرم المحترم بالمسجد الحرام تجاه البيت المعظم المشرف
المكرم بين الركنين اليمانيين زاده الله تعظيما وشرفا وكرما كالحرمنا بركاته بمحمد واله

بسم الله الرحمن الرحيم باب الرجا مع الخوف قوله اسد واما كان
اسد لانه يستلزم العلم بما في الكتب الالهيه والعلم بها ومر في سورة المايدة وقيل الاصوب هو قوله تعالي
واتقوا النار التي اعدت للكافرين وقيل هو لبيس ما كانوا يصنعون قوله قتيبه بضم القاف

بجميعها

وفتح الفوقانيه وسكون التحتانيه وبالموحدة ومحمد بن ابي عمرو بالواو في اللفظين ومايه
رحمه اي مايه نوع من الرحمه او مايه جزء تقدم بلفظ الجزء في كتاب الادب وكلها في بعضها كلهم
قوله لو تعلم فان قلت لو لانتفا الاول لانتفا الثاني صرح به ابن الحاجب في قوله تعالي لو كان
فيهما الهة الا الله لفسدتا كما يعلم انتفا التعدد بانتفا الفساد وليس في الحديث كذلك اذ فيه انتفا
الثاني وهو انتفا الرجا لانتفا الاول كما في لو جيتني لاكرمتك فان الاكرام منتف لانتفا المجي
وبالنظر الي العقل لانتفا الاول لانتفا الثاني فانا نعلم انتفا المجي بانتفا الاكرام ويستدل به
عليه وكذا في الايه انتفي الفساد لانتفا التعدد وعلم انتفا التعدد بانتفا الفساد ثم العرب
في البحث ظاهر هذا والمقصود من الحديث ان الشخص ينبغي ان يكون بين الخوف والرجا حتي
لا يكون مفرطا في الرجا بحيث يصير من الفرقه المرجيه ولا مفرطا في الخوف بحيث يصير من الوعيديه
بل يكون بينهما قال تعالي يرجون رحمته ويخافون عذابه وكل من تتبع الملة الحنيفيه السمحه
السهلة صلي الله علي صاحبها عرف ان قواعدها اصولا وفروعا كلها في حاق الوسط اما في
الاصول فكما في صفات الله تعالي لا يثبت بحيث يلزم التجسيم ولا ينفي بحيث يلزم التعطيل وكما في
افعال العباد لا يكون جبريا ولا قدريا بل يقول بامر بين الامرين وكما في الامامه لا يكون خارجيا ولا
رافضيا بل يكون سنيا وعلم جرا واما في الفروع فكما في العبادة البدنيه مثلا لا يكون جاهرا بها
ولا خافتا قال تعالي ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا وكما في العبادة الماليه
لا يكون مسرفا ولا قاترا قال تعالي والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما
ونحو ذلك كما هو في نفسه الامور ذهبه وبينهما نهج لاهل الطريقه • قوله الصبر هو
حبس النفس وتارة يستعمل بعن كما في المعاصي يقال صبر عن الزنا واخري بعلي كما في الطاعات
يقال صبر علي الصلاة والصبر في الايه مطلقه يحتمل الاستعمالين اي الصابرون عن او علي
المصيبه بمحارم الله تعالي قوله عطا بن يزيد من الزيادة الليثي مر في الاستسقا وناسا
في بعضها اناسا وانفق بين جملة حاليه او اعتراضيه او استينافيه وما يكون في بعضها
ما يكن فاما موصوله واما شرطيه مر الحديث في الزكاة والاستعفاف طلب العفه وهي
الكف عن الحرام والسوال من الناس ويعفه الله اي يعطيه العفاف قالوا معناه من تعفف
عن السوال ولم يظهر الاستغنا جعله الله عفيفا ومن ترقي من هذه المرتبه الي ما هو اعلا من
اظهار الاستغنا لكن ان اعطي شيا لم يرده بملا الله قلبه غني ومن فاز بالقدح المعلا وتصبر واثبت

الجميع
محاو

وان اعطي لم يقبل ونحوه اذ الصبر جامع لمكارم الاخلاق قوله خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام
ومسعر بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية وبالراء وزياد بكسر الزاي وخفة التحتانية
ابن علاقة بكسر المهملة وتخفيف اللام وبالقاف وكلمة او للتنويع ويحتمل ان تكون شكا من
الراوي وقيل له اي انك قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فان قلت ما وجه مناسبته للترجمة
قلت الصبر على الطاعة وعن ترك الشكر اي الكفران ثم الشكر يتضمن الصبر على الطاعة والصبر
عن المعصية ومر في سورة الفتح قوله ومن يتوكل التوكل هو تفويض الامور الى مسبب الاسباب
وقطع النظر عن الاسباب العادية وقيل هو ترك السعي فيما لا يسعه قدرة البشر والربيع بفتح
الراء ابن خثيم مصغر الخثم بالمعجمة والمثلثة التحتانية الكوفي وهو من كل ما ضاق يعني التوكل على الله
عام في كل امر مضيق على الناس يعني لا خصوصية للتوكل في امر بل هو جار في جميع الامور
التي ضاقت على الانسان قوله اسحق قال الغساني لم اجده منسوبا عند شيوخنا لكن
حدث البخاري في الجامع كثيرا عن ابن ابراهيم عن روح اي بفتح الراء وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وخفة
الموحدة قوله حصين مصغر الحصن بالمهملتين فان قلت مضى في كتاب الطب انه صلى الله عليه وسلم
امر ان نسترقي من العين قلت المامور بها ما يكون بقوارع القرآن ونحوه والمنهي عنها ما فيه العزائم
مما عليه اهل الجاهلية ولا يتطيرون اي لا يتشاءمون بالطيور ونحوها كما هو عادتهم قبل الاسلام
والطيرة ما يكون في الشر والفال ما يكون في الخير وفيه مباحث تقدمت ثمة قوله علي بن مسلم
بن سعيد الطوسي ثم البغدادي وهشيم مصغرا وبغيره بضم الميم وكسرها ابن مقسم بكسر
الميم الضبي الكوفي والشعبي بفتح الشين وسكون المهملة عامر ووراد بفتح الواو وشدة الراء مولى
المغيرة ابن شعبة وكاتبه قوله قيل وقال هما اما فعلان واما مصدران والمراد بهما اما حكاية
اقاويل الناس قال فلان كذا وفلان كذا وقيل كذا واما امور الدين بان ينقل من غير احتياط
ودليل وكثرة السؤال اي في المسايل التي لا حاجة اليها او من الاموال او من احوال الناس
او من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسألوا عن اشياء ومنع وهات اي حرم عليكم منع ما
عليكم اعطاؤه وطلب ما ليس لكم اخذه مر في اول كتاب الادب وعبد الملك بن عمير مصغر
عمر القبطي

باب حفظ اللسان

قوله محمد بن ابي بكر المقدمي
بلفظ المفعول روى عن عمه عمر وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة قوله يضمن الطلق الضمان
عليه مجاز اذ المراد لازم الضمان وهو اداء الحق الذي عليه يعني من ادى الحق الذي على لسانه من ترك

تعلم

تكلم ما لا يعنيه او على فمه من ترك اكل ما لا يحل له او الحق الذي على فرجه من ترك الزنا او ادى حقه
من الجنة وفيه ان اعظم البلاء على العبد في الدنيا اللسان والفرج فمن وقي شرهما فقد وقي اعظم الشرور
قوله بالله واليوم الاخر انما خصصهما بالذكر اشارة الى المبدا والمعاد وخصص الامور الثلاثة
ملاحظة لحال الشخص قولا وفعلا وذلك اما بالنسبة الى المقيم او الى المسافر والاول تخلية والثاني
تحلية قوله ابو الوليد بفتح الواو هشام الطيالسي وسعيد المقبري بضم الموحدة وفتحها وبكسرها
وابو شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة اسمه خويلد الخزاعي بضم المعجمة وخفة الزاي
وبالمهملة وجايزته اي اعطوا جايزته ولو صح الرواية بالرفع كان تقديره المتوجه عليكم جايزته
وهذا يحتمل معنيين الاول انه لا يتكلف له اذا نزل بهم يوما وليلة وفي اليومين الاخرين يكون كالضيف
يقدم له ما حضر والثاني ان يقري ثلثة ايام ثم يعطي ما يجوز به من منزل الى منزل اي قوت
يوم وليلة فان قلت الجايزة جثة واليوم ظرف فكيف وقع خبرا عنها قلت مضاف مقدر اي
زمان جايزته يوم وليلة ومر فيه لطايف في اول كتاب الادب قوله عبد الله بن منير بفاعل
الاثارة بالنون المروزي وابو النضر بسكون المعجمة هاشم بن القاسم التيمي الخراساني مولى العضو
عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار مولى ابن عمر ولا يلقي لها بالا اي لا يلتفت اليها خاطره ولا يعتد بها
ولا يبالي بها وهو عند الله عظيم ومن رضوان اي مما رضي الله به ومن سخط الله اي مما لم يرض به
قالوا هي مثل الكلمة عند السلطان تصير سببا لمضرة شخص وان لم يرد ذلك او الكلمة التي يقع بها
نظيره وان لم تقصد قوله ابراهيم بن حمزة بالمهملة والزاي الاسدي وابن ابي حازم بالمهملة
وبالزاي عبد العزيز ويزيد بالزاي ابن عبد الله الليثي المدني وعيسى التيمي بفتح الفوقانية وسكون
التحتانية وما يتبين اي لا يتدبر فيها ولا يتفكر في قبحها وما يترتب عليها وتطلق الكلمة ويراد بها الكلام
كقولهم كلمة الشهادة قوله بين المشرق فان قلت لفظ بين يقتضي دخوله على متعدد قلت
المشرق متعدد معنى اذ مشرق الصيف هو غير مشرق الشتاء وبينهما بعد عظيم وهو نصف كرة
الفلك او اكتفى باحد الضدين عن الاخر كقوله سرابيل تقيكم الحر وفي بعض الروايات جاء في
والمغرب وفيه ان من اراد النطق بكلمة ان يتدبرها في نفسه قبل نطقه فان ظهرت مصلحته تكلم
بها والا امسك قوله محمد بن بشار باعجام الشين وخبيب مصغر الخب بالمعجمة والموحدة الخزرجي
وحديث شعبة تقدم في كتاب الصلاة بالجماعة وفي بعضها لم يوجد لفظ شعبة قوله
محمد بن ابي شيبة بفتح المعجمة وجرير بفتح الجيم وربعي بكسر الراء واسكان الموحدة وكسر المهملة

وشدة التحتانية وذروني بضم الذال من الذر وهو التفريق ويفتحها من التذرية وقال ذرت الريح
الشيء واذرته وذرته اطارته واذهبته وصاحب هذا مر الحديث في كتاب الانبياء في باب
ذكر بني اسرائيل مرارا اربعة قوله عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة وخصر بلفظ الجوز
وضده بالنقع والتنوين فيه للعوض ولم يبتئر من الابتئار افتعال من البئر بالموحدة والراء معناه
لم يدخر ولم يخبأ وتقدم بفتح الدال اي ان تقدم بهذه الميتة وهو البينة والسحق والسحك بمعنى
واحد وقيل السحك دونه قوله وربي هو على القسم من المخبر بذلك عنهم لبعضهم وقع في صحيح
مسلم فاخذ منهم ميثاقا ففعلوا ذلك به وربي قال القاضي عياض وفي بعض نسخه ففعلوا ذلك
وذري قال فان صحت هذه الرواية فهي وجه الكلام ولعل الذال سقطت لبعض النساخ وتابعه
الباقون اقول ولفظ البخاري يحتمل ان يكون بصيغة الماضي من التذرية اي ذري اخذ المواثيق
وبالتاكيدات والمبالغات لكنه موقوف على الرواية قوله اذا رجل قايم مبتدا وخبر قال ابن مالك
جاز وقوع المبتدا نكرة محضة بعد اذا المفاجاة لانها من القراين التي يتحصل بها الفايدة كقولك
انطلقت فاذا سبع في الطريق قوله اوذرت بفتح الدال اي خرت وهذا شك من الراوي وتلافاه بالفاء
اي تداركه فان قلت مفهومه عكس المقصود اذ الظاهر ان يقال فما تلافاه الا ان رحمه قلت ما موصولة
اي الذي تلافاه هو الرحمة او نافية وكلمة الاستثنا محذوفة على مذهب من يجوز حذفها او المراد ما تلافى
عدم الابتئار بان رحمه او لان رحمه فقال قتادة حدثنا ابا عثمان عبد الرحمن النهدي بفتح النون
قال سمعت سلمان الفارسي ومعاذ هو ابن معاذ التيمي قوله بريد مصغر البرد وابو بردة
بضم الموحدة في اللفظين فان قلت ما العايد الى ما في ما بعثني الله قلت محذوف اي بعثني الله به والبيه
والنذير العريان اي المنذر الذي تجرد عن ثوبه واخذه يرفعه ويديره فوق راسه اعلاما
لقومه بالغارة قيل كان عادتهم ان الرجل اذا راى الغارة فجاتهم واراد انذار قومه يتعرى
من ثيابه ويشير بها ليعلموا ان قد فجئهم امر ثم صار مثلا لكل ما يخاف مفاجاته وقيل ان
خثعميا كان ناكحا في بني زبيد واراد وا ان يغزوا قومه فحبسوه لئلا ينذر قومه فنجا وفر
فعرف بعد ان رمى ثيابه وانذرهم وقال ابن بطال رجل من خثعم حمل عليه يوم ذي الخلصة
رجل فقطع يده ويد امراته فانصرف الى قومه فحذرهم فضرب المثل به لانه تجرد لانذارهم
وحكوا عن التحقيق الخطابي وهي العريان بالموحدة فان كان محفوظا فمعناه المفصح بالانذار
لا يكني ولا يوري يقال رجل عربان اي فصيح اللسان قوله فالنجا بالنصب مفعول مطلق

اي

اي الاسراع والادلاج بلفظ الافتعال السير اول الليل وبالافتعال السير اخر الليل والمهل بفتحتين
السكينة والتاني وصبحهم اتاهم صباحا واجتاحهم اي استاصلهم قوله ابو الزناد بكسر الزاي
وخفة النون عبد الله والفراش بفتح الفاء وتخفيف الراء جمع الفراشة وهي صغار البق وقيل هي ما
يتهافت في النار من الطيارات وتقحم في الامر رمى بنفسه فيه بلا روية واقتحمه فاقتحم وقال اقتحم
المنزل اذا هجم والحجز جمع الحجزة وهي معقد الازار ومن السراويل موضع التكة فان قلت القياس
وانتم تقتحمون لا هم ليوافق لفظ بحجزكم قلت هو التفات وفيه اشارة الى ان من اخذ رسول الله
صلى الله عليه بحجزته لا اقتحام له فيها وايضا فيه احتراز عن مواجهتهم بذلك قالوا هذا مثل ضربه
صلى الله عليه لامته لينبههم به على استشعار الحذر خوف التورط في محارم الله ومثل لهم ذلك بما
يشاهدونه من الامور ليقرب ذلك من افهامهم فمثل اتباع الشهوة المؤدية الى النار بوقوع الفراش
الذي من شانه تتبع ضوء النار ليقع فيها ظنا انها لا تقع او لا تحرقها قوله لسانه اي قوله ويده اي فعله
وهو الحديث بلطايف في اول كتاب الايمان

باب قول النبي صلى الله عليه

لو تعلمون ما اعلم اي من الاهوال والاحوال التي بين ايدينا عند النزع وفي البرزخ ويوم القيمة قوله يحيى
ابن بكير مصغرا وعقيل بضم العين ومعنى الحديث لو علمتم ما اعلم من المايلات والمخوفات لسهل عليكم
امتثال امر الله تعالى قال فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وفيه نوعان من صنعة البديع مقابلة الضحك
بالبكاء والقلة بالكثرة ومطابقة كل منهما بالاخر وسليمان بن حرب ضد الصلح قوله الاعرج هو
عبد الرحمن والمكاره هو نحو الاجتهاد في العبادات والصبر على مشاقها وكظم الغيظ والعفو والحلم
والاحسان الى المسيء والصبر عن المعاصي واما الشهوات التي النار محجوبة بها ففي الشهوات
المحرمة كالخمر والزنا والغيبة والملاهي واما المباحة ففي ما يكره الاكثار منها مخافة ان تجر الى المحرمات
او تقسي القلب او تشغل عن الطاعات قالوا هذا من جوامع الكلم معناه لا يوصل الى الجنة الا
بارتكاب المكروهات والنار الا بالشهوات وهما محجوبتان بهما فمن هتك الحجاب وصل الى المحجوب
فهتك حجاب الجنة باقتحام المكاره وهتك حجاب النار بالمشتهيات وفي بعض الروايات بدل
حجبت حفت فيه هو حد بمعنى الاحد والمحيط قوله موسى بن مسعود النهدي بفتح النون وسكون
الهاء وبالمهملة والاعمش بالجر عطفا على منصور واسمه سليمان والشراك سير النعل وهي ما
وقيت به القدم من الارض وفيه دليل واضح على ان الطاعات موصلة الى الجنة والمعاصي مقربة
من النار وقد تكون في ايسر الاشياء فينبغي للمؤمن ان لا يزهد في قليل من الخير ولا يستقل قليل الشر

فيحسبه هينا وهو عند الله عظيم فان المؤمن لا يحقر الحسنة التي يرجو الله بها والسيئة التي يسخط الله
عليه بها قوله عبد الملك بن عمير مصغر عمر وبالقبطي قال ابو عبيد ثابت [illegible] عن جده الاشجاع
فان قلت هذا مصراع لا بيت قلت اطلق الكل واراد الجزء مجازا او المراد هو مع مصراعه الآخر وهو
وكل نعيم لا محالة زائل فان قلت روي انه لما انشد لبيد العامري المصراع الاول قال له عثمان
رضي الله عنه صدقت ولما انشد الثاني قال له كذبت اذ نعيم الجنة لا يزول قلت يراد بالنعيم
ما هو نعيم الثاني الحال اي النعيم الدنياوي بقرينة ان الضارب حقيقته في مباشرة الضرب حالا فان
قلت التصديق بالاول ينافي التكذيب بالثاني اذ من صدق ان ما خلا الله باطل يلزمه القول
ببطلان ما سوى الله وكل نعيم دنياوي او اخروي هو سواه قلت ليس المراد بالله ذاته
فقط بل ذاته وصفاته وما كان له من الاثابة العمل الصالح والثواب ونحوه مر في الادب في باب
ما يجوز من الشعر قوله فضل بكسر المشددة المعجمة والخلق بفتح المعجمة الصورة او الاولاد والاتباع
ونحوه اي فيما يتعلق بزينة الدنيا وهو المال والبنون وينظر الى اسفل منه ليستسهل عليه نقصانه
ويفرح بما انعم الله عليه ويشكر عليه واما في الدين مما يتعلق بالآخرة فينظر الى من فوقه ليزيد
رغبته في اكتساب الفضائل قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله وجعد بفتح الجيم واسكان
المهملة الاولى ابن دينار ابو عثمان وابو رجا ضد الخوف والعطاردي بضم المهملة وكسر الراء والرجال
كلهم بصريون لان ابن عباس سكن البصرة قوله فيما يروي عن ربه فان قلت ما المقصود من هذا
الكلام اذ كل كلامه كذلك اذ هو صلى الله عليه ما ينطق عن الهوى قلت اما بيان انه من الاحاديث
القدسية او بيان ما فيه من الاسناد الصريح الى الله حيث قال ان الله كتب او بيان الواقع وليس
فيه ان غيره ليس كذلك بل فيه ان غيره كذلك اذ قال فيما يرويه اي في جملة ما يرويه قوله كتب
الحسنات اي قدرها وجعلها حسنة او سيئة وفيه دلالة على بطلان قاعدة الحسن والقبح العقليين
وان الافعال ليست بذواتها قبيحة او حسنة بل الحسن والقبح شرعيان حتى لو اراد الشارع
التعكيس والحكم بان الصلاة قبيحة والزنا حسن كان له ذلك خلافا للمعتزلة فانهم قالوا الصلاة في
نفسها حسنة والزنا قبيح والشارع كاشف مبين لا مثبت وليس له تعكيسها قوله عشر حسنات
قال تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها والى سبعمائة ضعف اي مثل والضعف يطلق على المثل
وعلى المثلين قال تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل
في كل سنبلة مائة حبة والى اضعاف كثيرة قال تعالى والله يضاعف لمن يشاء فان قلت لما كان الهم

في

في الحسنة معتبرا باعتبار انه فعل القلب لزم ان يكون الهم بالسيئة ايضا كذلك قلت هذا من فضل
الله تعالى على عباده حيث عفي عنهم قال تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت اذ ذكر في السيئات
الافتعال الذي لا بد فيه من المعالجة والتكلف فيه كما فضل عليهم ايضا بجعله الحسنة عشرا وكتابه
السيئة واحدة فان قلت اذا هم بالسيئة ولم يعملها فغايته ان لا تكتب له سيئة فمن اين تكتب له حسنة
قلت الكف عن الشر حسنة فان قلت انقلوا ان الشخص اذا عزم على ترك صلاة بعد عشرين سنة
عصى في الحال قلت العزم هو توطين النفس على فعله غير الهم الذي يثاب عليه ما يكون لوجه الله
لا من اخر الخطابي هذا اذا تركها مع القدرة عليها اذ لا يسمى الانسان تاركا للشيء الذي لا يقدر عليه
قوله ابو الوليد بفتح الواو هشام الطيالسي ومهدي بن ميمون الازدي البصري غيلان بفتح المعجمة
وسكون التحتانية ابن جرير والرجال بصريون قوله ان كنا ان مخففة من الثقيلة قال ابن مالك جاز
استعمال ان المخففة بدون اللام الفارقة بينها وبين النافية عند الامن من الالتباس معنى الحديث راجع
الى قوله تعالى وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم **باب** الاعمال بالخواتيم
اي العواقب قوله علي بن عياش بتشديد التحتانية وبالمعجمة السين الالهاني بالنون وابو غسان بفتح
المعجمة وشدة المهملة محمد بن مطرف وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة بن دينار ورجل يقال اسمه قزمان
بضم القاف والزاي [illegible] بفتح المعجمة وبالمد يقال غني به عنا فلان ناب عنه واجزأ مجزاه وذبابة السيف
حده وطرفه فان قلت تقدم انه كان ذلك بقتل نفسه قلت لا منافاة لامكان الجمع بينهما بقي بالضم اي
نقل مر في الجهاد في باب لا يقال فلان شهيد قوله خلاطا بضم الخا وشدة اللام جمع وبكسرها والتخفيف
مصدر اي المخالطة وعطاء بن يزيد من الزيادة والاوزاعي عبد الرحمن [illegible] والشعب
الطريق في الجبل ومسيل الماء وما انفرج بين الجبلين فان قلت جاء في الحديث خيركم من تعلم
القرآن وعلمه وخير الناس من طال عمره وحسن عمله ونحو ذلك قلت اختلافها بحسب اختلاف
الاوقات والاشخاص والاحوال والنعمان هو ابن راشد الجزري بالجيم والزاي والرا والزبيدي بضم
الزاي وفتح الموحدة وسكون التحتانية محمد وسليمان بن كثير ضد القليل وعبيد الله هو ابن عبد الله بن عتبة
ابن مسعود الهذلي وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر امير مصر وبعض اصحاب النبي صلى الله عليه
لعله ابو سعيد الخدري قوله ابو نعيم مصغرا الفضل بالمعجمة والماجشون بكسر الجيم وفتحها
عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة وعبد الرحمن هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن صعصعة بفتح
الصادين المهملتين وسكون العين المهملة الاولى والشعف جمع الشعفة وهي راس الجبل ومواقع

(من الفتنة)
القطر يعني الاودية مر مباحث الحديث في كتاب الايمان في باب من الدين الفرار فان قلت من تتبع
القواعد عرف ان للشارع اهتماما بالاجتماع كما شرع الجماعة ليختلط اهل المحلة والجمعة ليجتمع اهل
المدينة والعيد ليجتمع اهل السواد باهل البلاد والحج ليختلط اهالي الآفاق وقال الفقها ينقل
اللقيط من البادية الى القرية ومنها الى البلدة لا عكسه قلت المراد بالعزلة ترك فضول الصحبة والاجتماع
بالجليس السوء وحفظ العلاقة التي لا حاجة لك اليها وفي الجملة المسالة مختلف فيها قال بعضهم العزلة
افضل وقال الآخرون الاختلاط والحق التفصيل بحسب الجلساء وبحسب الاوقات والله اعلم قوله
محمد بن سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى وفليح مصغر الفلح بالفا والمهملة وهلال [illegible] ضد
اليمين واسند الامر اي فوض المناصب الى غير مستحقيها كتفويض القضا الى غير العالم بالاحكام
كما هو في زماننا نعوذ بالله منه ومر الحديث في اول كتاب العلم قوله محمد بن كثير ضد القليل
وسفيان بفتح السين وضمها وكسرها وحديثين اي في باب الامانة اذ له احاديث كثيرة اولهما في
نزول الامانة وثانيهما في رفعها والجذر بفتح الجيم وقيل بكسرها وسكون المعجمة الاصل اي كانت لهم
بحسب الفطرة وحصلت لهم بالكسب ايضا بسبب الشريعة والوكت بفتح الواو واسكان الكاف
وبالمثناة الاثر اليسير وقيل السواد اليسير وقيل اللون المحدث المخالف اللون الذي كان قبله
والمجل بفتح الميم وسكون الجيم وفتحها هو التنفط الذي يحصل في اليد من العمل بفاس ونحوه
ونفط بكسر الفا والضمير راجع الى الرجل ولم يؤنث باعتبار العضو ومنتبرا مفتعلا من الانتبار
وهو الارتفاع ومنه المنبر لارتفاع الخطيب عليه والامانة المذكورة [illegible] الى الذهن المعنى المشهور
منها وهو ضد الخيانة وقيل المراد منها هو التكاليف الالهية وحاصله ان القلب يخلو عن الامانة بان
تزول عنه شيا فشيا فاذا زال جزء منها زال نورها وخلفته ظلمة كالوكت واذا زال شي آخر
منه صار كالمجل وهو اثر محكم لا يكاد يزول الا بعد مدة وهذه الظلمة فوق التي قبلها ثم شبه زوال
ذلك النور بعد ثبوته في القلب وخروجه منه واعتقاب الظلمة اياه بجمر تدحرجه على رجلك حتى
يؤثر فيها ثم يزول الجمر ويبقى التنفط قوله الاسلام وفي بعضها بالاسلام وذكر النصراني على سبيل
التمثيل والا فاليهودي ايضا كذلك وقع في صحيح مسلم بها معنى المبايعة هنا البيع والشرى المعروفان
اي كنت اعلم ان الامانة في الناس فكنت اقدم على معاملة من اتفق غير باحث عن حاله وثوقا بامانته
فانه ان كان مسلما فدينه يمنعه من الخيانة ويحمله على اداء الامانة وان كان كافرا فساعيه وهو الذي
يسعى له اي الوالي عليه يقوم بالامانة في ولايته فينصفني ويستخرج حقي منه وكل من ولي شيا على

قوم

قوم فهو ساعيهم مثل سعاة الزكاة واما اليوم فقد ذهبت الامانة فلست اثق اليوم باحد ائتمنه
في بيع او شرى الا فلانا وفلانا يعني افرادا من الناس قلائل قالوا احمل المبايعة على بيعة الخلافة
وغيرها من المحالفة في امور الدين خطا لان النصراني لا يعاقد عليها ولا يبايع بها فان قلت رفع الامانة
ظهر في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فما وجه قول حذيفة انا انتظره قلت المنتظر هو الرفع
بحيث يبقى اثر ما مثل المجل ولا يصح الاستثناء بمثل الا فلانا وفلانا وهذا الحديث من اعلام النبوة
قوله راحلة هي النجيبة المختارة الكاملة الاوصاف الحسنة المنظر وقيل الراحلة الجمل النجيب والتاء
للمبالغة اي الناس كثير والمرضي منهم قليل كما ان المائة من الابل لا تكاد تجد فيها راحلة واحدة قال بعضهم
والمراد به القرون التي في آخر الزمان لان قرون الصحابة والتابعين واتباعهم شهد رسول الله صلى الله عليه
لهم بالفضل قلت لا حاجة الى هذا التخصيص لاحتمال ان يراد ان المؤمنين منهم قليلون الخطابي
يتأول على وجهين احدهما ان الناس في احكام الدين سوا لا فضل فيها لشريف على مشروف ولا لرفيع على
وضيع كالابل المائة التي لا يكون فيها راحلة وهي التي ترحل للركوب والراحلة فاعلة بمعنى مفعول اي كلها
حمولة تصلح للحمل ولا تصلح للرحل والركوب عليها والعرب تقول للمائة من الابل ابل ويقال لفلان
ابل اي مائة من الابل وابلان اذا كان له مائتان والثاني ان اكثر الناس اهل نقص واهل الفضل
عددهم قليل بمنزلة الراحلة في الابل الحمولة قال تعالى ولكن اكثر الناس لا يعلمون
باب الريا والسمعة بضم السين ما يتعلق بحاسة السمع والريا ما يتعلق
بحاسة البصر اي ما يعمله ليراه الناس ويسمعوه لا لله تعالى قوله سلمة بفتحتين ابن كهيل مصغر الكهل
الكوفي وكلمة ح اشارة الى التحويل من اسناد الى اسناد اخر قبل ذكر الحديث او الى الحائل او الى صح
او الى الحديث ويتلفظ عند القراءة بلفظ حا مقصورا وجندب بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة
وضمها ابن عبد الله البجلي بالموحدة والجيم المفتوحتين ولم اسمع اي لم يبق من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
حينئذ غيره في ذلك المكان والتسميع التشهير وازالة الخمول بنشر الذكر الخطابي اي من عمل
عملا على غير اخلاص وانما يريد ان يراه الناس ويسمعوه جوزي على ذلك بان يسمع الله به ويفضحه ويظهر ما
كان يبطنه وقال بعضهم اي قصد بعمله الجاه والمنزلة عند الناس ولم يرد به وجه الله فان الله
يجعله حديثا عند الناس الذي اراد نيل المنزلة عندهم ولا ثواب له في الآخرة وكذلك من راءى بعمله الناس
راءى الله به اي اطلعهم على انه فعل ذلك لهم لا لوجهه فاستحق سخط الله عليه قال تعالى من كان
يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة

إلا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون قوله هدبة بضم الهاء وإسكان المهملة وبالموحدة
ابن خالد ويقال له هداب بفتحها وتشديد المهملة والرديف الراكب خلف الراكب والآخرة بوزن الفاعلة
هي العود الذي يستند إليه الراكب من خلفه وأراد بذكره المبالغة في شدة قربه ليكون أوقع
في نفس سامعه لكونه أضبط وأما تكرير صلى الله عليه وسلم ثلاثا فلتأكيد الاهتمام بما يخبره وليكمل
تنبيه معاذ فيما يسمعه قوله حق العباد فإن قلت فيه كلام لمنصب المعتزلة القائلين بالوجوب
على الله تعالى قلت لا إذ معنى الحق المتحقق الثابت أو الجدير أو هو واجب شرعا بإخبار الله تعالى ووعده
أو هو كالواجب في تحققه وتأكده أو ذكر الحق على سبيل المقابلة مر في آخر كتاب اللباس قوله
التواضع هو إظهار التنزل عن مرتبته ويقابله هو تعظيم من فوقه من أرباب الفضائل وتكبير
وحميد كلاهما بلفظ التصغير ومخلد قال الكلاباذي هو ابن سليمان والفزاري بفتح الفاء وخفة الزاي
وبالراء هو مروان وأبو خالد الأحمر ضد الأبيض سليمان بن حيان بتشديد التحتانية الأزدي والعضباء
بفتح المهملة وسكون المعجمة وبالمد الناقة المشقوقة الأذن وأما ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تكن
مشقوقة لكن صار لقبا لها ولا تسبق بلفظ المجهول والقعود بفتح القاف هو البكر من الإبل حين
يمكن ظهره من الركوب وأدنى ذلك سنتان مر في الجهاد في باب ناقة النبي صلى الله عليه وسلم قوله
محمد بن كرامة بفتح الكاف وتخفيف الراء العجلي بكسر المهملة الكوفي مات ببغداد سنة ست وخمسين
ومائتين وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام وشريك ضد الغريب بن عبد الله بن أبي نمر بلفظ الحيوان
المشهور وعطاء ابن يسار ضد اليمين قوله لي معنى الأصل صفة لقوله وليا لكنه لما تقدم
صار حالا وآذنته أي أعلمته بالحرب والمراد لازمه أي أعمل به ما يعمله العدو والمحارب من الإيذاء
ونحوه وأحب برفع الباء ونصبه ويبطش بالكسر والضم فإن قلت المحبة المترتبة على النوافل
المستفعلة لسائر الكمالات المذكورة بعدها يشعر بأنها أفضل وأقرب من الفرائض قلت
فإنما يتقرب عبد إلى الله بأحب من الفرائض كما صرح به أولا فالمراد من النوافل
ما كانت حاوية للفرائض مشتملة عليها مكملة لها وحاصله أن تلك الكمالات بتركهما جميعا أصلا
وتبعا فإن قلت كيف يكون الله سمعه قلت قال الخطابي هذه أمثال والمعنى والله أعلم توفيقه
في الأعمال التي يباشرها بهذه الأعضاء وتيسير المحبة له فيها بأن يحفظ جوارحه عليه ويعصمه من
مواقعة ما يكره الله تعالى من إصغاء إلى اللهو بسمعه ومن نظر إلى ما نهي عنه ومن بطش بما لا يحل له
ومن السعي في الباطل برجله أو بأن يسرع في إجابة الدعاء والإلحاح في الطلب وذلك أن مساعي

عظم الركبة

بعقر كسرها

الإنسان

الإنسان إنما تكون بهذه الجوارح الأربعة وكذلك التردد مثل لأنه إنما محال على الله ويأول أيضا بوجهين
أحدهما أن العبد قد يشرف في أيام عمره على المهالك فيدعو الله فيشفيه منها ويدفع مكروهها عنه
فيكون ذلك من فعله كتردد من يريد أمرا ثم يبدو له في ذلك فيتركه ويعرض عنه ولا بد له من لقائه
إذا بلغ الكتاب أجله وهذا معنى أن الدعاء يرد البلاء والثاني ما رددت رسلي في شيء أنا فاعله ترديدي
إياهم في نفس المؤمن كما روي في قصة موسى عليه السلام وما كان من لطمه عين ملك الموت
وتردده إليه مرة بعد أخرى وحقيقة المعنى في الوجهين لطف الله تعالى بالعبد وشفقته ولطفه عليه
أقول ويقال ههنا وجه ثالث وهو أنه يقبض روح المؤمن بالتأني والتدريج بخلاف سائر الأمور
فإنه تحصل بمجرد قول كن سريعا دفعة قوله مساءته أي حياته لأن بالموت يبلغ إلى النعيم المقيم
لا في الحياة أو لأن حياته تؤدي إلى أرذل العمر وتنكيس الخلق والرد إلى أسفل سافلين أو أكره
مكروهه الذي هو الموت فلا أسرع بقبض روحه فأكون كالمتردد فإن قلت ما وجه تعلقه بالترجمة
قلت التقرب بالنوافل لا يكون إلا بغاية التواضع والتذلل للرب تعالى وقيل الترجمة مستفادة مما
قال كنت سمعه ومن التردد باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بعثت أنا
والساعة بالرفع والنصب أي البينة كهاتين أي الإصبعين السبابة والوسطى ومر في سورة النازعات
وأبو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة محمد وأبو حازم بالمهملة والزاي سلمة ويمدهما أي ليمتازا عن سائر الأصابع
وأبو التياح بفتح الفوقانية وشدة التحتانية وبالمهملة يزيد من الزيادة وأبو بكر هو ابن عياش بشدة التحتانية
وبإعجام الشين وأبو حصين بفتح المهملة الأولى وكسر الثانية عثمان وأبو صالح هو ذكوان وأما معنى
الحديث فقيل هو إشارة إلى قرب المجاورة وقيل إلى تفاوت ما بينهما طولا ومقدار الوسطى على
السبابة لأنه يبقى بسيد الطول مثلا فالوجه الأول بالنظر إلى العرض والثاني بالنظر إلى الطول
وقيل أي ليس بينه وبين الساعة نبي غيره مع التقريب لحينها فإن قلت إن الله عنده علم الساعة
لا يجليها غيره فكيف علم أنها قريبة قلت المعلوم قربها والمجهول وقتها فلا معارضة قوله من
مغربها فإن قلت أهل الهيئة بينوا أن الفلكيات بسيطة لا تختلف مقتضياتها ولا يتطرق إليها خلاف
ما هي عليه قلت قواعدهم منقوضة ومقدماتهم ممنوعة ولئن سلمنا صحتها فلا امتناع في انطباق
منطقة البروج على معدل النهار بحيث يصير المشرق مغربا وبالعكس مر الحديث في أول كتاب
بدء الخلق وآخر سورة الأنعام قوله لقحته بكسر اللام الناقة الحلوب ويليط من لاط الرجل حوضه
والأهمة إذا أصلحه وطينه والمقصود أن قيام الساعة يكون بغتة قوله حجاج بفتح المهملة ابن المنهال

ترددي خ

قوله

وهمام هو ابن يحيى وعبادة بضم المهملة وخفة الموحدة قوله أمامه هو مستقبل الموت أيضا فإن
قلت قد نفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم خصوصا وأثبته عموما فما وجهه قلت نفي الكراهة التي حال
الصحة وقبل الاطلاع على حاله وإثبات التي في حال النزع وبعد الاطلاع فلا منافاة فإن قلت الشرط
ليس سببا للجزاء بل الأمر بالعكس قلت مثله يأول بالإخبار أي من أحب لقاء الله أخبره الله بأن الله
أحب لقاءه وكذلك الكراهة قال النووي أي الكراهة المعتبرة هي التي تكون عند النزع في حالة لا
تقبل التوبة فحينئذ يكشف لكل إنسان ما هو صائر إليه فأهل السعادة يحبون الموت ولقاء الله
لينتقلوا إلى ما أعد لهم ويحب الله لقاءهم بجزل لهم العطاء والكرامة وأهل الشقاوة يكرهونه لما علموا
من سوء ما ينتقلون إليه ويكره الله لقاءهم أي يبعدهم عن رحمته ولا يريد بهم الخير الخطابي محبة
اللقاء إيثار العبد الآخرة على الدنيا فلا يحب طول البقاء فيها لكن يستعد للارتحال عنها وكراهته بضد
ذلك ثم اللقاء على وجوه منها الرؤية ومنها البعث قوله تعالى قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله أي بالبعث ومنها
الموت كقوله من كان يرجو لقاء الله فإن أجل الله لآت قوله أبو داود أي سليمان الطيالسي وعمرو أي
ابن مرزوق الباهلي مر في مناقب عائشة رضي الله عنها مقصورا أي عن شعبة وهو عن قتادة بالاختصار
وقال سعيد أي ابن أبي عروبة عن قتادة بدون الاختصار عن زرارة بضم الزاي وخفة الراء الأولى ابن
أوفى العامري كان يؤم قوما في الصلاة فقرأ فإذا نقر في الناقور فشهق فمات سنة ثلاث وتسعين وسعد
هو ابن هشام الأنصاري ابن عم أنس بن مالك قتل بأرض مكران مر في سورة عبس وبريد مصغر
البرد بالموحدة والراء والمهملة وأبو بردة كذلك قوله في رجالة أي في جملة رجال آخر رواه ذلك وتخيير أي
بين حياة الدنيا وموتها وشخص بلفظ المجهول أشخص أي رفع والرفيق منصوب بتقدير نحو
أختار أو أريد وهو إشارة إلى الملائكة أو الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
ولا يختارنا بالنصب أي حين اختار مرافقة أهل السماء لا يبقى أن يختار مرافقتنا من أهل الأرض
وكان يحدثنا أي في حال الصحة وهو أنه لن يقبض نبي حتى يخير ولفظ قوله هو بالنصب على
الاختصاص أي أعني قوله محمد بن عبيد مصغر ضد الحر وابن أبي مليكة بتصغير الملكة عبد الله
وأبو عمرو بالواو وذكوان بفتح المعجمة والذكوة بفتح الراء والعلبة بضم المهملة وسكرة الموت شدته
وهمه وغشيته مر في الرفيق أي أدخلني في جملتهم أي اخترت الموت مر في آخر كتاب المغازي
قوله صدقة أخت الزكاة وعبدة ضد الحر لا يدركه بالجمع قال هشام بن عروة راوي
الحديث يريد بساعتهم موتهم وانقراض عصرهم إذ من مات فقد قامت قيامته وكيف

والقيامة

الكبرى لا يعلمها إلا الله فإن قلت السؤال عن الكبرى والجواب بالصغرى فلا مطابقة قلت
هو من باب الأسلوب الحكيم مر الحديث في آخر كتاب الأدب مع توجيهات أخر منها أنه تمثيل
لتقريب الساعة لا يراد منها حقيقة قيامها أو الهرم لا حد له أو علم صلى الله عليه وسلم أن ذلك المشار إليه
لا يتعمر ولا يعيش قوله همام بن محمد بن جبلة بفتح المهملتين وإسكان اللام الأولى ومعبد بفتح الميم
والموحدة وسكون المهملة الأولى ابن كعب بن مالك الأنصاري وأبو قتادة بفتح القاف وخفة الفوقانية
الحارث بن ربعي بكسر الراء والمهملة الأولى وتسكين الموحدة بينهما وتشديد التحتانية والواو في ومستراح
بمعنى أو قوله يحيى أي القطان وعبد الله هو ابن سعيد بن أبي هند الفزاري في أكثر النسخ عبد ربه
ابن سعيد مكان عبد الله قال الغساني هو وهم والصواب المحفوظ هو عبد الله وصرح مسلم
والنسائي عنه قوله الحميدي مصغر الحمد عبد الله وسفيان هو ابن عيينة وعبد الله بن أبي بكر بن
محمد بن حزم بالمهملة والزاي قيل ليس له في الصحيح غير هذا الحديث قوله يتبع الميت ثلاثة
فإن قلت التبعية في بعضها حقيقة وفي بعضها مجاز فكيف جاز استعمال لفظ واحد فيهما قلت أما
عند الشافعية فهو من الجائزات وأما عند غيرهم فيحمل على عموم المجاز مر تحقيقه قوله عرض على
مقعده وفي بعضها عرض عليه مقعده هذا هو الأصل والأول من باب القلب نحو عرضت الناقة
على الحوض فإن قلت المؤمن العاصي ماذا يعرض عليه قلت قيل له مقعدان يراهما جميعا
فإن قلت كلمة إما التفصيلية تمنع الجمع بينهما قلت قد تكون لمنع الخلو عنهما فإن قلت ما فائدة
العرض قلت للمؤمن نوع من الفرح وللكافر نوع من الحزن وفيه إثبات عذاب القبر والأصح أنه
للجسد لا بد من إعادة الروح فيه لأن الألم لا يكون إلا للحي فإن قلت ما معنى الغاية التي في حتى
يبعث قلت معناه أنه يرى بعد البعث من عند الله كرامة ينسى عنده هذا المقعد مر في الجنائز
في باب الميت يعرض عليه مقعده قوله علي بن الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الأولى الجوهري البغدادي
وأفضوا إلى وصلوا إلى جزاء أعمالهم وتقدم في آخر الجنائز باب نفخ الصور
والبوق بضم الموحدة الذي ينفخ فيه للصوت العظيم قال مجاهد فإنما هي زجرة واحدة أي صيحة وقال
فإذا نقر في الناقور أي نفخ في الصور قال يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة يعني النفخة الأولى
تتبعها النفخة الثانية واختلفوا في عددها والأصح أنهما نفختان قال تعالى ونفخ في الصور فصعق من في
السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون والقول الثاني
أنها ثلاث نفخات نفخة الفزع فيفزع أهل السماء والأرض بحيث تذهل كل مرضعة عما أرضعت

للعزيز خ

حزن خ

ثم نفخة الصعق ثم نفخة البعث فاجيب بان الاولين عايدتان الي واحدة فزعوا الي ان صعقوا والمشهور
قوله لا تخيروني اي لا تفضلوني ولا تجعلوني خيرا منه فان قلت هو صلي الله عليه وسلم افضل المخلوقات
فلم نهي عن التفضيل قلت اي لا تفضلوني بحيث يلزم منه نقص او غضاضة علي غيره من الانبيا
او بحيث يودي الي خصومة او قاله تواضعا او قبل علمه بانه سيد ولد ادم قال ابن بطال لا
تفضلوني عليه في العمل فلعله اكثر عملا مني والثواب بفضل الله لا بالعمل او لا تفضلوني في البلوي
والامتحان فانه اكثر محنة مني واعظم ابدا او بلا قوله يصعقون بفتح العين من صعق اذا غشي عليه
واستثني الله اي فيما قال تعالي فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شا الله مر في كتاب
الخصومات فان قلت فهل صار موسي بهذه الفضيلة افضل من نبينا صلي الله عليه وسلم قلت
لا يلزم من فضله من هذه الجهة افضليته مطلقا وقيل لا يلزم من افضليته احد الامرين المشكوك
فيهما الافضلية علي الاطلاق قوله يكفيني يقال ضد المصالح بالكسر وبيمينه اي بقدرته والحديث
من المتشابهات وقيل لا يراد بقوله مطويات طي بعلاج واستعمال انما المراد بذلك الذهاب
والفناء يقال انطوي عنا ما كنا فيه اي ذهب وزال والاصل الحقيقة قوله خالد اي ابن يزيد من
الزيادة الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة وسعيد بن ابي هلال الليثي المدني وعطا بن يسار ضد اليمين
يتكفاها بالفا اي يقلبها ويميلها وخبزة المسافر هي التي يجعلها في الرماد الحار يقلبها من يد الي يد حتي
تستوي لانها ليست منبسطة كالرقاقة ومعناه ان الله تعالي يجعل الارض كالرغيف العظيم الذي
هو عادة المسافرين فيه ليأكله المومن من تحت قدميه حتي يفرغ من الحساب والمراد من اهل الجنة
المومنون ولا يلزم منه ان يكون منه في الجنة ويحتمل ان يكون ذلك في الجنة والنزل بضم النون والزاي
وبسكونها ايضا ما يعد للضيف عند نزوله وفي بعضها النشر جمع النشع الذي يوكل قبيل الطعام
قوله نواجذ جمع الناجذ بالنون والجيم هي اخريات الاسنان اذ الاضراس اولها الثنايا
ثم الرباعيات ثم الانياب ثم الضواحك ثم الارحا ثم النواجذ وجاني كتاب الصيام حتي بدت انيابه
والمناسبة هنا لجواز بدو الكل فان قلت تقدم في كتاب الادب في باب التبسم انه ما بدت كان انما
علي التبسم قلت ذلك بيان عادته وحكم الغالب منه وهذا نادر ولا اعتبار له قوله بالام بالموحدة
المفتوحة وتخفيف اللام وميم ونون موقوفة وفي بعضها منونة وغير منونة وفيه اقوال والصحيح انها
كلمة عبرانية معناها بالعبرانية الثور ولا تنصرف ولهذا سالوا اليهودي عن تفسيرها ولو كانت
عربية لعرفها الصحابة رضي الله عنهم وقال الخطابي لعل اليهودي اراد التعمية عليهم

مطلع

يرويه بالياء

مقطع الحروف بالحا وقيل اصله الحصين علي الارض يجي لام الف ويا اي علي وزن لعا وهو الثور الوحشي
وقصد الرابي المثناة مجملها هو هذه النون فهو الحوت والزايدة هي القطعة
المنفردة المتعلقة بالكبد وهي اطيبها والذها والسبعون يحتمل انهم الذين يدخلون الجنة بغير
حساب وان يراد بالسبعين العدد الكثير ولم يرد الحصر فيه فان قلت اخر الحديث هو كلام
اليهودي فهو معتبر قلت نعم لتقرير عليه السلام وعدم انكاره عليه قوله ابو حازم بالمهملة
والزاي سلمة والعفرا بالمهملة والفا والرا والمد البيضا الي حمرة وارض بيضا لم توطأ والنقي هو
الدقيق الحواري المنقي من الغش والنخالة وفي بعضها نقي بدون الالف واللام والعلم بفتح الميم واللام
العلامة التي يستدل بها اي هذه الارض مستوية ليس فيها حدب يرد البصر ولا بنا يستر ما
وراه ولا علامة غيره فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت مناسبة القرصة للخبزة
المذكورة في الحديث السابق وصلاها لا القرصة نوع من القبض

باب

كيف الحشر قوله معلي بلفظ مفعول التعلية بالمهملة ابن اسد العمي ووهيب مصغرا ابن خالد
وعبد الله بن طاوس بن كيسان اليماني وطرايق اي ثلاث فرق قالوا هذا الحشر في اخر الدنيا قبيل
القيمة لما يجي في الحديث الذي بعده انكم ملاقو الله مشاة ولما فيه من ذكر المسا والصباح وانتقال
النار معهم وهي نار تحشر الناس من المشرق الي المغرب قوله عشرة علي بعير يعني انهم يتعقبون
البعير الواحد ويتناوبون في ركوبه والفرق الثلاث الراغبون وهم السابقون والراهبون وهم
عامة المومنين والكفار اهل النار والابعرة انما هي للراهبين والمخلصون حالهم اعلا واجل من ذلك
او هي للراغبين واما الراهبون فيكونون مشاة علي اقدامهم او هي لهما بان يكون اثنان من الراغبين
مثلا علي بعير وعشرة من الراهبين علي بعير والكفار يمشون علي وجوههم او الفرق الثلاث هم
الذين في النار اي الكفار والذين هم راكبون وهم السابقون المخلصون والذين هم بين الخوف
من دخول النار والرجا بالخلاص منهم راهبين راغبين قوله شيبان بفتح المعجمة وسكون
التحتانية وبالموحدة ابن عبد الرحمن النحوي وكيف تحشر هو اشارة الي ما قال تعالي ونحشرهم يوم
القيامة علي وجوههم عميا وبكما وصما قوله علي اي ابن المديني وسفيان اي ابن عيينة وعمرو اي
ابن دينار وحفاة بالمهملة وغرلا جمع الاغرل بالمعجمة والراء اي الاقلف اي الذي لم يختن وبقيت
معه غرلته اي ما يقطع الختان من ذكر الصبي والمقصود انهم يحشرون كما خلقوا لا شي مع
ولا يفقد منهم شي حتي الغرلة وتعد اي هذا الحديث من مشاهير

مستورات ابن عباس قوله يحيي بن بشار بالمعجمة الشين المثقلة وغندر هو محمد بن جعفر والمغيرة
ابن النعمان هو النخعي الكوفي قوله ابراهيم الخليل عليه السلام فان قلت ما وجه تقدمه علي سيدنا محمد
صلي الله عليه وسلم قلت لعله بسبب انه اول من وضع سنة الختان وفيه كشف لبعض
العورة مجوزي بالستر اولا او لان الصابر العطشان يجازي بالري فان قلت هل فيه
دلالة علي ان ابراهيم عليه السلام افضل منه قلت لا يلزم من اختصاص الشخص بفضيلة كونه
افضل مطلقا قوله ذات الشمال اي طريق جهنم واصحابي خبر مبتدا محذوف الخطابي
لم يرد بقوله مرتدين الردة عن الاسلام بل التخلف عن الحقوق الواجبة ولم يرتد احد بحمد الله
من الصحابة وانما ارتد قوم من جفاة الاعراب القاضي عياض هو صنفان اما العصاة واما
المرتدون الي الكفر تقدم الحديث قوله قيس بن حفص بالمهملتين وخالد بن الحارث البصري
وحاتم بن ابي صغيرة بفتح المهملة ضد الكبيرة القشيري بضم القاف ضد اللب وعبد الله بن
ابي مليكة بضم الميم قوله يهمهم من الهم والاهتمام اذا احزنه او قصده ملجمين بسنان ونجاسر
الشين وابو اسحق هو عمرو السبيعي بفتح السين المهملة وعمرو بن ميمون الاودي بالهمزة والواو
والمهملة ادرك الجاهلية وكان فيمن رجم القردة الزانية واما الشعرة فنوع من رسول الله واما
شك من الراوي وحاصله انتم مع قلتكم بالنسبة الي الكفار نصف اهل الجنة قوله
اسمعيل هو ابن ابي اويس واخوه عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال وثور بلفظ الحيوان
المشهور بن زيد المدني وابو الغيث بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالمثلثة سالم مر في الجمعة
وثرايا تقال اي نجد ونصدي لان اراه وبعث جهنم اي الذي يستحق ان يبعث اليها اي
اخرج من جملة الناس الذين هم اهل النار وسيقهم اليها مر في كتاب الانبيا قوله
والخير فان قلت الكل بيد الله خيرا وشرا فما وجه التخصيص به قلت رعاية للادب كما قال
تعالي بيدك الخير او الكل بالنسبة الي الله تعالي حسن ولا قبيح في فعله انما الحسن والقبيح بالاضافة
الي العباد قوله من كل الف فان قلت سبق انفا من كل ماية والتفاوت بينهما كثير قلت
مفهوم العدد لا اعتبار له يعني التخصيص بعدد لا يدل علي نفي الزايد او المقصود منهما شي واحد
وهو تقليل عدد المومن وتكثير الكافر فان قلت يوم القيمة لا حمل ولا شيب قلت هذا تمثيل
للتهويل قوله كبرنا اي عظمنا الله وتعجبا من ذلك والشطر النصف والرقمة بفتح القاف وسكونها
الخط والرقمتان في الحمار هما الاثران في باطن عضديه وقيل الدايرة في ذراعه فان قلت

الذف

العرق كثيرا بين المشبه به الاول والثاني فكيف يصح التشبيه في المقدار بشيين مختلفي القدر قلت
الغرض من التشبيهين امر واحد وهو بيان قلة عدد المومنين بالنسبة الي الكافرين فما به
القلة هو حاصل منهما سوا

باب

قول الله تعالي الا يظن اوليك
انهم مبعوثون قوله الوصلات بضم الواو ويجوز في الصاد الضم والفتح والاسكان جمع الوصلة وهي
الاتصال وكل ما اتصل بشي فما بينهما وصلة قوله اسمعيل بن ابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة
الوراق الكوفي وابن عون بفتح المهملة وبالنون عبد الله والرشح العرق وانصاف اذنيه هو
كقوله تعالي فقد صغت قلوبكما ويمكن الفرق بانه لما كان لكل شخص اذنان يوخذ باب اضافة
الجمع الي مثله بناء علي ان اقل الجمع اثنان مر في سورة التطفيف قوله ثور بالمثلثة وابو الغيث
بالمعجمة التحتانية والمثلثة سالم ويعرق بفتح الرا ويلجمهم من الجمه الماء الجاما اذا بلغ فاه وسبب
كثرة العرق تراكم الاهوال ودنو الشمس من روسهم والازدحام فان قلت الجماعة اذا وقفوا في
الارض المعتدلة اخذهم الما اخذا واحدا فكيف يكون بالنسبة الي البعض الي الاذن مع اختلاف
قاماتهم طولا وقصرا قلت هذا خلاف المعتاد او لا يكون في المقامات حينئذ الاختلاف وقد روي
ايضا ان منهم فيه علي قدر اعمالهم فمنهم الي الكعب ومنهم الي الصدر ومنهم الي الركبة ومنهم الي
الساق ونحو ذلك قوله حواق اي الثوابت يعني تتحقق فيها الجزا من الثواب والعقاب وساير
الامور الثابتة الحقة الصادقة قوله والقارعة عطف علي اول الكلام اي هي الحاقة والقارعة والتغابن
هو ان يغبن بعضهم بعضا وغبن اهل الجنة نزولهم منازل الاشقيا التي كانوا ينزلونها لو كانوا
سعدا فالتغابن من طرف واحد للمبالغة قوله شقيق بالمعجمة وبالقافين وبالدما اي القضا
بالدما التي جرت بين الناس في الدنيا قوله مظلمة بفتح اللام والكسر وهو اشهر وهي اسم ما اخذ
منك بغير حق ولتحلله اي ليسأله ان يجعله حلالا له وليطلب منه براءة ذمته قبل القيمة قوله
من حسناته اي من ثوابها بقدر ما يعلي حسنات المظلوم فان قلت ثواب الحسنة خالد ابدا غير
متناه وجزا السيئة من الظلم ونحوه متناه فكيف يقع غير المتناهي الموقع المتناهي وكيف يقوم
مقامه فيصير المظلوم ظالما قلت يعطي خصمه من اصل ثواب الحسنة ما يوازي عقوبة سيئته
اذ الزايد عليه فضل من الله عليه خاصة فان لم تف حسناته بذلك اخذ من عقوبة خصمه فوضع
عليه فيزاد في عقابه فان قلت ما التوفيق بينه وبين قوله تعالي ولا تزر وازرة وزر اخري قلت
لا تعارض بينهما لانه انما يعاقب بسبب فعله وظلمه ومعناه لا تزر باختيارها وارادته مر في كتاب المظالم

قوله الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع
اي الحديث فان قلت ما الغرض من توسيط ونزعنا ما في صدورهم من غل بين رجال الاسناد
قلت بيان ان الحديث كالتفسير له وسعيد اي ابن ابي عروبة وابو المتوكل هو علي الناجي بالنون
وتخفيف الجيم منسوبا الى بني ناجية قوله قنطرة فان قلت هذا يشعر بان في القيمة جسرين هذا
والذي هو على متن جهنم المشهور بالصراط قلت لا محذور فيه ولئن ثبت بالدليل انه واحد
فتاويله ان هذه القنطرة من تتمة الاول قوله فيقتص في بعضها يتقاصون واهدى كان منازلهم تعرض
عليهم غدوا وعشيا مر في المظالم قوله عثمان بن الاسود ضد الابيض وابن ابي مليكة مصغر الملكة
عبد الله والمناقشة الاستقصاء والتفتيش والحساب منصوب بنزع الخافض تقدم في كتاب
العلم قوله ابن جريج مصغر الجرج بالجيمين والرا عبد الملك ومحمد بن سليم بضم المهملة المكي ابو عثمان
قال الغساني استشهد به البخاري في كتاب الرقاق في باب من نوقش وليس هو ابن
سليم البصري بالهلال وصالح هو ابن رستم بضم الرا وسكون المهملة وضم الفوقانية وقيل بفتحها
وروح بفتح الرا وبالمهملة ابن عبادة بالمهملة المضمومة وتخفيف الموحدة ابو عامر الخزاز بالمعجمة وشدة
الزاي الاولى وحاتم بن ابي صغيرة بفتح الصاد ضد الكبيرة ابو يونس واما التعذيب فيحتمل ان يكون
هو نفس المناقشة والتوقيف على الذنوب وان يكون هو افضاؤه الى العذاب بالنار وقد
استدرك الدارقطني على البخاري بان ابن ابي مليكة روى مرة عن عائشة واخرى عن القاسم عن
عائشة ففيه اضطراب اقول الاستدراك مستدرك لاحتمال انه سمعه عنها تارة وروى بالواسطة
واخرى بدونها قوله محمد بن معمر بفتح الميمين القيسي البصري المعروف بالبحراني ضد البراني
والبيد اي الصون وهو التوحيد مر في الانبياء في باب ادم قوله خيثمة بفتح المعجمة وسكون التحتانية
وبالمثلثة ابن عبد الرحمن الجعفي وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن حاتم الطائي والترجمان
بضم التاء وفتحها وفتح الجيم وضمها ومر الحديث مع مباحثه في باب الصدقة قبل الرد مر في الزكاة ومحمود
هو ابن مرو بضم الجيم وشدة الرا والاعمش روى اولا عن خيثمة بدون الواسطة وثانيا عنه بالواسطة
والاشاح بالمعجمة قبل الالف والمهملة بعدها اي صرف وجهه والكلمة الطيبة هي ما يطيب القلب اذا
يدل على الحق ونحو ذلك باب يدخل الجنة في بعضها يدخلون على
لغة اكلوني البراغيث قوله عمران بن ميسرة ضد الميمنة وابن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة
محمد الكوفي وحصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية ابن عبد الرحمن واسيد بفتح الهمزة وكسر المهملة

ابن زيد

بيضاء

الصافي

كنانة

ابن زيد ابا عبد الجال بالجيم مولى صالح القرشي الكوفي روى عنه البخاري في الجامع في هذا الموضع فقط
قوله عرضت بلفظ مجهول المؤنث والامة الجماعة والنفر رجال دون العشرة قوله لا يكتوون
اي عند عدم الضرورة والاعتقاد بان الشفاء من الكي ولا يسترقون اي بالامور التي هي غير القران
كعزايم اهل الجاهلية ولا يتطيرون اي لا يتشاءمون بالطيور وانهم الذين يتركون اعمال الجاهلية
وعقايدهم فان قلت هم اكثر من هذا العدد قلت الله اعلم بذلك مع احتمال ان يراد بالسبعين
الكثير قوله عكاشة بضم المهملة وخفة الكاف وشدتها وبالمعجمة ابن محصن بكسر الميم وسكون المهملة
الاولى وفتح الثانية الاسدي قوله رجل اخر قيل هو سعد بن عبادة الانصاري سيد الخزرج وسبقك
اي في الفضل الى منزلة اصحاب هذه الاوصاف الاربعة فكره ان يقول انك لست من هذه الطبقة فاجابه
بكلام مشترك لا ايهام انه سبقك في السوال عنه مر في اوايل كتاب الطب قوله معاذ بضم الميم
ابن اسد والاضاءة سبقها لانها مصدر والنمرة كساء فيه خطوط بيض وسود كانها اخذت من جلد النمر
فان قلت قصة عكاشة وقعت مرة فهذا السياق يشعر بانها مرتين قلت لا يشعر لاحتمال الجمع بينهما
قوله ابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة محمد وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة قوله شك في احدهما
قالوا الشاك هو ابو حازم وعلم من ساير الروايات ان اولهم واخرهم يدخلون معا وذلك انما يتصور
اذا كانوا صفا واحدا مر في صفة الجنة قوله صالح هو ابن كيسان الغفاري بكسر المعجمة وبالفاء والرا
وخلود اما مصدر واما جمع خالد فالتقدير الشأن ان هذا الحال خلود او انتم خالدون
باب صفة اهل الجنة قوله زيادة هي قطعة من اللحم متعلقة بالكبد
وهي الذ الاطعمة واهناها قوله عدن قال تعالى جنات عدن اي خلد يقال عدن بالبلد
اذا اقام به والمعدن منبت الجواهر لاقامة اهله فيه دائما او لانبات الله اياها فيه ويقال في عدن
صدق اي منبت صدق وفي بعضها في مقعد صدق كما في القران وذكره هنا لانه في الجنة قال تعالى
ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق قوله عثمان بن الهيثم بفتح الها وسكون التحتانية وفتح
المثلثة وعوف بفتح المهملة وبالواو والفا المشهور بالاعرابي وابو رجا ضد الخوف عمران العطاردي وعمران
هو عمران بن حصين مصغر الحصن بالمهملتين الخزاعي والرجال كلهم بصريون وسليمان التيمي
بفتح الفوقانية وكسر التحتانية وابو عثمان هو عبد الرحمن قوله المساكين في الحديث السابق
الفقرا فيه اشعار بانه يطلق احدهما على الاخر والجد بفتح الجيم الغنى ومحبوسون اي للحساب ونحوه
ومر الحديث قوله محمد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب فان قلت الموت عرض كيف يجيء

عليه المجي والذبح قلت الله تعالى يجسده ويجسمه او هو على سبيل التمثيل للاشعار بالخلود قوله
عطا بن يسار ضد اليمين واحل من الاحلال بمعنى الانزال او بمعنى الايجاب يقال احل الله عليه
اي اوجبه وحل امر الله عليه اي وجب وهذا كما قال تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه اللهم اجعلنا منهم
قوله معوية بن عمرو بن المهلب الازدي البغدادي وابو اسحق هو ابراهيم بن محمد الفزاري بالفا وخفة
الزاي وبالرا وحميد بالضم هو المشهور بالطويل مات وهو قايم يصلي وحارثة بالمهملة والرا
والمثلثة ابن سراقة بضم المهملة وخفة الرا وبالقاف الانصاري قوله تحري في بعضها تحرى
مثل ابيها تكونوا بدركها بالرفع والهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر بعدها
مثل ذلك او جنة هبلت بلفظ المجهول والمعروف من هبلته امه اذا ثكلته والفردوس هو اعلى
الجنة مر الحديث مثناه واسناده في غزوة بدر قوله الفضل بالمعجمة ابن موسى والفضيل مصغر
ابن غزوان بفتح المعجمة وسكون الزاي وبالواو وابو حازم بالمهملة والزاي واما وسع بين منكبيه
لكونه ابلغ في الايلام والمغيرة بن سلمة بفتحتين المخزومي البصري قال الكلاباذي روى عنه
اسحق الحنظلي في اخر كتاب الرقاق ومات سنة مايتين واعلم ان ابا حازم الاول الذي روى
عن ابي هريرة اسمه سلمان والثاني الراوي عن سهل اسمه سلمة قوله النعمان بن ابي عياش
بالمهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة والجواد بالنصب مفعول الراكب وهو الفرس البين الجودة والمضمر
من قولهم ضمرت الخيل تضميرا اذا علفتها القوت بعد السمن وكذلك اضمرتها قوله لا يدخل فان قلت
كيف يتصور هذا وهو مستلزم للدور لان دخول الاول موقوف على دخول الاخر وبالعكس قلت يدخلون
صفا واحدا والمحذور فيه مر في بدء الخلق في صفة الجنة فان قلت في بعضها يدخلون
بدون كلمة لا قلت لا هو مقدر يدل عليه المعنى او حتى بمعنى مع او معناه استمرار دخول
اولهم الى دخول من هو اخرهم قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام ونير ابوه اي ينظرون
وقال عبد العزيز قال ابي يعني ابا حازم والغابر بالمعجمة والموحدة اي الذاهب وفي بعضها بالتحتانية
اي الغاير فان قلت الكوكب في الشرق ليس بغابر فما وجهه قلت يراد به لازمه وهو البعد ونحوه
قوله ابو عمران هو عبد الملك الجوني بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون واحمد مر مرارا ومحمد
هو ابن دينار وكنيته ابو محمد ولقبه الاثرم بالمعجمة والمثلثة والرا والثعارير جمع الثعرور بالمثلثة والمهملة
وضم الدال الاولى القثا الصغير وبنات كالطيور والضغابيس بالمعجمتين وضم الموحدة
وباهمال السين هو ايضا القثا الصغير والرطب الضعيف والشوك الذي يوكل والغرض من التشبيه

وبنات مثل الطلوع

بيان

الجنان

البيض

يدخلون جميعا

بيان حالهم وطراوة صورتهم وتجدد خلقتهم وكان اي عمرو قد سقط فمه اي كان لا يعطي الحروف حقها
ولهذا لقب بالاثرم اذ الثرم هو انكسار الاسنان وهذا مقول حماد وفي الحديث ابطال مذهب المعتزلة
في نفي الشفاعة للعصاة قوله هدبة بضم الها وسكون المهملة وبالموحدة ابن خالد والسفع بالمهملتين
والفا حرارة النار والسوافع لوافح السموم قوله عمرو بن يحيى بن عمارة بضم المهملة وخفة الميم المازني وامتحش
من الامتحاش بالمهملة قبل الالف والمعجمة بعدها وهو الاحتراق والحمم بضم المهملة وفتح الميم الفحم والحبة
بكسر المهملة بذر البقول والرياحين وحميل السيل غثاؤه وهو بمعنى محموله والحماة بالفتح وسكون الميم
وبكسرها وبالمد الطين الاسود المنتن مر الحديث في الايمان في باب تفاضل اهله في الاعمال وفايدة
ذكر الصفرة والالتواء النوعي لسرعة نباته يكون ضعيفا ولضعفه يكون اصفر ملتويا ثم بعد ذلك
تشتد قوته قوله مهدي بشار باعجام الشين وابو اسحق هو عمرو السبيعي والنعمان بن بشير ضد النذير
الخزرجي والاخمص اي تحت قوله عبد الله بن رجا ضد الخوف البصري فان قلت ذكر في الحديث المتقدم
جمرة وفي الثاني جمرتان قلت المراد من الاول جمرتان بقرينة القدمين كما اذا قلت ضربت ظهره توبيها
لا بد من ارادة الظهرين من الجنس والمرجل بكسر الميم وفتح الجيم القدر من الحجارة او النحاس والقمقم بضم
القافين الانية من الزجاج والبا للتعدية ووجه التشبيه هو كما ان النار تغلي المرجل الذي في راسه
قمقم بحيث تسري الحرارة اليها وتوثر فيها كذلك النار تغلي بدن الانسان بحيث تودي اثرها الى الدماغ
وقيل هو الكثير والقمقام الرجل العظيم قال ابو نعيم الحميدي بالذال المعروف بابن قرقول في
كتابه مطالع الانوار كذا في جميع الروايات وذكر ابن الصابوني والقمقم بالواو وهذا الين ان ساعدته الرواية
قال والقمقم فارسي معرب وقال ابن قديس مصغر القدس بالمهملات الفضلي بضم الفا وخفة
المعجمة وبالمهملة في كتاب الباهر القمقم بالكسر البسر المطبخ واهل الحديث يروونه بالضم قوله سليمان
ابن حرب ضد الصلح وعمرو هو ابن مرة بضم الميم وشدة الرا وخيثمة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالمثلثة ابن
عبد الرحمن وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن حاتم الطائي واشاح اي صرف وجهه وابراهيم بن حمزة
بالمهملة والزاي وابن ابي حازم باهمال الحا وبالزاي عبد العزيز والدراوردي بفتح المهملة والرا والواو وسكون
الرا وبالمهملة اسمه ايضا عبد العزيز ويزيد من الزيادة بن عبد الله بن الهاد وعبد الله بن خباب بفتح المعجمة
وشدة الموحدة الاولى الانصاري والضحضاح باعجام الضادين واهمال الحايين ما رق من الماء على
وجه الارض الى نحو الكعبين فاستعير في النار فان قلت اعمال الكفار كلها يوم القيمة هباء منثورا فكيف
انتفع ابو طالب بعمله حتى شفع له رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت هذا ليس جزاء لعمله او هو من خصايص

بالمعجمتين

البني صلى الله عليه وام الدماغ اصله وما به قوامه وقيل الهامه وقيل جليدة رقيقة تحيط
بالدماغ قوله جمع الله اي في العرصات ولو استشفعنا جزاؤه محذوف او هو للتمني ويريحنا من
الاراحة بالرا والمهملة اي يريحنا من الموقف واهواله ويفصل بين العباد ولست هناكم اي لست
في هذه المرتبة وخطيئة ادم اكل الشجرة ولنوح عليه السلام دعوته على قومه ولابراهيم عليه السلام
معاريضه الثلاث ولموسى عليه السلام قتله القبطي وانما قالوه تواضعا وهضما للنفس والا فالانبيا
هم معصومون عن الكباير مطلقا وعن الصغاير عمدا ويدعني اي يتركني في السجود وتشفع من التشفيع
اي تقبل شفاعتك وحبسه القران اي اخبر بخلوده نحو قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به فان قلت
ادم اول الرسل لا نوح قلت مختلف فيه ويحتمل ان يقال المراد هو اول رسول انذر قومه بالهلاك
او اول رسول له قوم فان قلت الغضب هو غليان دم القلب لارادة الانتقام ولا يجوز على الله تعالى قلت
مجاز يراد لازمه وهو ارادة ايصال العقاب والحكمة في ان لم يلهمهم السوال ابتدا عن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
ابدا فضيلته في ان هذا الامر العظيم وهي الشفاعة العظمى في المقام المحمود لا يقدر على الاقدام عليه
غيره صلى الله عليه وسلم ومر الحديث في سورة بني اسرائيل قوله الحسن بن ذكوان بفتح المعجمة وسكون الكاف
وبالواو ابو سلمة البصري قال الكلاباذي روى عنه يحيى القطان في الرقاق وابو رجا ضد الخوف عمران
العطاردي واما ابن حصين فهو مصغر الحصن وام حارثة بالمهملة والرا وبالمثلثة اسمها الربيع مصغر
الربيع ضد الخريف وسهم غرب بالاضافة والصفة اي غريب لا يدرى من الرامي به وهبلت من قولهم
هبلته امه اي ثكلته والقد بكسر القاف وشدة المهملة السوط والنصيف بفتح النون وكسر المهملة
الخمار ومر الحديث في اول الجهاد قوله لو اسا يعني لو عمل عمل السو وصار من اهل جهنم فان قلت
الجنة ليست دار شكر بل هي دار جزا قلت الشكر ليس على سبيل التكليف بل هو على سبيل التلذذ او
المراد لازمه وهو الرضا والفرح لان الشاكر عن الشي راض به فرحان بذلك قوله عمرو اي ابن محمد
المخزومي من قبل نفسه بكسر القاف اي من جهتها يعني طوعها ورغبة ومر في كتاب العلم في باب
الحرص على الحديث قوله عبيدة بفتح المهملة السلماني والحبو المشي على اليدين او المشي على الاست
يقال حبا الرجل اي على يديه وحبا الصبي اذا مشى على استه فان قلت عرضها كعرض السموات والارض
فكيف تكون عشرة امثال الدنيا قلت ذلك تمثيل واثبات للسعة على قدر فهمنا قوله تسخر مني
يقال سخر منه اذا استهزا به فان قلت كيف صح اسناد الهزء او الضحك الى الله تعالى قلت امثال
هذه الاطلاقات يراد بها لوازمها من الاهانة ونحوها قوله وكان يقال ذلك الرجل هو ادنى الناس

منزلة

منزلة في الجنة وهذا ليس من تتمة كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو كلام الراوي نقلا عن الصحابة او
امثالهم من اهل العلم قوله عبد الملك بن عمير بالضم القبطي وعبد الله هو ابن الحارث بن نوفل بن
الحارث بن عبد المطلب الملقب ببة بتشديد الموحدة الثانية وتمام الحديث لعله تنفعه شفاعتي يوم
القيمة فيجعل في ضحضاح من النار تقدم آنفا باب الصراط جسر جهنم قوله
سعيد هو ابن المسيب وعطا هو ابن يزيد من الزيادة الليثي مرادف الاسدي وتضارون بالتشديد معروفا
ومجهولا اي هل تضرون احدا وهل يضركم احد بمنازعة ومضايقة وبالتخفيف من الضير بمعنى الضر وكذلك
ترونه اصحا جليا بلا مضارة ولا يلزم منه المشابهة في الجهة والمقابلة وخروج الشعاع ونحوه لانها امور لازمة
للروية عادة لا عقلا والطواغيت الشياطين والاصنام ورؤوس الضلال ولفظ الشمس والقمر والطواغيت
مكرر في بعضها بدون التكرار وهو مقدر فان قلت لم يكن يومئذ شمس ولا قمر قلت يكون الشمس مكورة
والقمر منخسفا او هو على سبيل التمثيل قوله ومنافقوها ظن المنافقون ان تسترهم بالمومنين
في الاخرة ينفعهم فاختلطوا بهم في ذلك اليوم حتى يضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره
من قبله العذاب قوله فياتيهم الاتيان والصورة من المتشابهات والامة فيها فرقتان المفوضة والماولة
فمن اوله قال المراد من الاتيان التجلي وكشف الحجاب ومن الصورة الصفة او اخرج الكلام على سبيل المطابقة
قوله انت ربنا فان قلت من اين عرفوا قلت يخلق الله فيهم علما به او بما عرفوا من وصف الانبيا لهم
او نصيبهم يوم القيمة جميع المعلومات ضرورية قوله حسك وهو حسك محدد ودل على متن جهنم ادق من الشعر
واحد من السيف ويجيز من اجزت الوادي وجزته يعني مشيت عليه وقطعته وقيل معناه لا يجوز احد
على الصراط حتى يجوز هو صلى الله عليه وسلم فكانه يجيز الناس والضمير راجع الى الله تعالى والكلاليب جمع
الكلوب كتنور ويقال عنه ايضا كلاب كتفاح وهو المنشال والسعدان نبت من افضل مراعي الابل
وله شوك عظيم من الجوانب مثل الحسك ويخطف بفتح الطا وكسرها والموبق اي الهالك والمخردل المصرع
والمقطع اعضاؤه اي جعل كل قطعة منه بمقدار خردلة قال الاصيلي هو المجردل بالجيم والجردلة الاشراف
على السقوط والفراغ اي الخلاص عن المهام وهو محال على الله تعالى فالمراد اتمام الحكم بين العباد واثر
السجود هو الجبهة ويحتمل ان يراد الاعضاء السبعة وامتحشوا من الامتحاش بالمهملة ثم المعجمة الاحتراق
وفي بعض الروايات بلفظ المجهول والحبة بكسر المهملة بزر الرياحين والحميل بمعنى المحمول يعني ينبت
سريعا وقشبني بالقاف والمعجمة والموحدة اذاني وسمني والقشب ايضا الاصابة بكل ما يكره ويستقذر
والذكا بفتح المعجمة والقصر شدة الحر واللهب والاشتعال وقيل بالمد ايضا لغة وما اغدرك فعل

التعجب من الغدر وهو نقض العهد وترك الوفا قوله اشقى خلقك فان قلت ليس هو اشقى الخلق
لانه مومن خارج من النار قلت الاشقى بمعنى الشقي او يخصص الخلق بالخارجين منها فان قلت الضحك لا يجوز
على الله قلت مجاز عن الرضا به ومن كذا اي من الجنس الفلاني وذلك الرجل قيل اسمه هناد بالنون
والمهملة وقيل جهينة فتقول اهل الجنة سلوه هل بقي في النار من المومنين احد فعند جهينة الخبر اليقين
فان قلت ما وجه الجمع بين الروايتين قلت يحتمل ان يكون قد اخبر اولا بالمثل ثم اطلعه فتفضله بالعشرة
وفيه وقوع الروية يوم القيمة والعبور على الصراط وفضيلة السجود وخروج العاصي من النار وتانيس الله تعالى
والطافه بعبده فان شبه هذا الحال في مثل هذا المقام كالتمكين له من زيادة الادلال والتوسع عليه
في المبالغة في السوال وبيان كرم اكرم الاكرمين وجواز نقض العهد بما هو افضل فكانه من باب
من حلف على يمين فراى غيره خيرا منها فليكفر عن يمينه وليات الذي هو خير ومر في الصلاة في فضل السجود

بسم الله الرحمن الرحيم   اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وعلى اصحابه وسلم تسليما كثيرا

كتاب الحوض

هو حوض لنبينا محمد صلى الله عليه على باب الجنة يسقي المومنون منه وهو مخلوق اليوم واحاديثه
كثيرة بحيث صارت متواترة من جهة المعنى والايمان به واجب وهو الكوثر قوله سليمان اي الاعمش
وشقيق بالقافين ابو وايل بالهمزة بعد الالف والفرط بفتح الفا والرا الذي يتقدم الواردين ليهيئ لهم
الحياض والدلاء ونحوها يقال فرطت القوم اذا تقدمتهم لترتاد لهم الما وتهيئ لهم وفيه بشارة لهذه الامة فهنيئا
لمن كان رسول الله صلى الله عليه فرطه قوله المغيرة هو ابن مقسم الضبي ويختلجن بلفظ المجهول
اي يعدل بهم عن الحوض ويجذبون من عنده وهم اما المرتدون واما العصاة وحصين مصغر الحصن
بالمهملتين ابن عبد الرحمن قوله جربا بفتح الجيم وسكون الرا وبالموحدة مقصورا عند الجمهور وفي
بعضها ممدودا واذرح بفتح الهمزة وسكون المعجمة وضم الرا وبالمهملة موضعان وفي صحيح مسلم قال
عبيد الله فسالته فقال قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلاث ليال انتهى واعلم انه مما استشكله
القوم قالوا هما موضعان قرب بيت المقدس بينهما مسيرة ساعة تقريبا لا ثلاث ليال والمقصود
من التشبيه المبالغة في بيان سعته ولا مبالغة في مسيرة ساعة فاجابوا بان الحديث مختصر
تقديره كما بين المدينة وجربا واذرح يعني في حكم موضع واحد ولهذا استعملا متقاربين كماه وصور
والقدس والخليل وروى الدارقطني ذلك صريحا ما بين ناحيتي حوضي كما بين المدينة وجربا واذرح

اقول

اقول المبالغة حاصلة في مسيرة ساعة لان السعة امر اضافي تختلف باختلاف المقامات او كان
في الاول هذا المقدار ثم زاد الله من فضله عليه ويحتمل ان لا يكون وجه التشبيه بيان طول الحوض وعرضه
بل يكون التشابه في الامامية اي هو امامي كان ما بينهما يعني المسجد الاقصى امامي فما زال ما بينهما في اعتبار
المنتهى لفظ بين مقصود قوله عمرو بن محمد الناقد بالنون والقاف البغدادي وهشيم مصغر الهشم
ابو معوية وابو بشر بكسر الموحدة واسكان المعجمة جعفر وعطا بن السايب بالمهملة والتحتية بعد الالف
الثقفي الكوفي قال الكلاباذي روى عنه هشيم في اول الحوض مات سنة ست وثلاثين ومايه
قوله نافع بن عمر الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة المكي وابيض اي اشد بياضا وهو دليل لمن جوز
مجي افعل التفضيل من الالوان قوله سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفا والرا وايلة بفتح الهمزة
وسكون التحتانية وفتح اللام مدينة هي آخر الحجاز واول الشام وصنعا بفتح المهملة الاولى بلاد باليمن
فان قلت ما بينهما اكثر من مسيرة شهر فكيف الجمع بين الحديثين قلت ليس المقصود التحديد بل
بيان السعة والفسحة فضرب النبي صلى الله عليه المثل لكل قوم بما يقرب من فهمهم من الامور
المشابهة او كان في الاول ذلك القدر ثم زاده الله تعالى تفضلا عليه وقيل ليس في القليل من هذه
المسافات منع الكثير قوله حاتم هو ابن يحيى الازدي مصغره بضم الما واسكان المهملة وبالموحدة
وحافتاه بتخفيف الفا جانباه وما شاء بين كونه بهذا والحوض لا مكان اجتماعهما والاذفر بالمعجمة
والفا والرا شديد الرايحة الجيد في الغاية وشك هدبة انه طيبه بالموحدة او طينه بالنون قوله حبيب
مطرف بالمهملة وتشديد الرا المكسورة وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة ولم يظمأ اي لم يعطش وفيه
ان الشرب منه يكون بعد الحساب والنجاة من النار وفيه ان الواردين الماء يزدحمون عليه كلهم يشربون
والقايم الذين يذادون عن الورود والمرور عليه والنعمان بن ابي عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة
وسحقا اي بعدا وكرر للتوكيد وهو نصب على المصدر وهذا مشعر بانهم مرتدون عن الدين لانه يشفع
للعصاة ويهتم بامرهم ولا يقول لهم مثل ذلك قوله احمد بن شبيب بفتح المعجمة وكسر الموحدة الاولى
الحبطي بفتح المهملة الاولى والموحدة ويحلون من التحلية بالمهملة وهو المنع يقال حلاه عن الما اذا طرده
ومنعه منه وفي بعضها هو من التحلي وفي بعضها بالمعجمة والقهقرى الرجوع الى خلف وروى الزهري
عن ابي هريرة يجلون بالجيم من جلا الوطن والزبيدي مصغر الزبد بالزاي والموحدة محمد واما ابن ابي نافع
ضد الخافض فهو عبيد الله مصغرا قال الغساني في بعض النسخ عبد الله مكبرا وهو وهم فان قلت
الزهري روى اولا عن ابي هريرة بلا واسطة وثانيا بواسطة ابن المسيب فهل سقط عن الاول شي قلت هو

كان صغيرا ابن ست او سبع عند وفاة ابي هريرة فالظاهر ان روايته عنه على سبيل التعليق قوله
اصحاب النبي صلى الله عليه فان قلت هذا رواية عن المجهول قلت لا يقدح الاسناد بذلك لان
الصحابة كلهم عدول قوله ابراهيم بن المنذر من الانذار الحزامي بكسر المهملة وضمها الزاي المعجمة وفليح مصغر
الفليح بالفا واللام والمهملة وعطاء بن يسار ضد اليمين وهلم خطاب الشرع ومعناه تعالوا وهو يستوي
فيه من لا يثني هلا هلموا على الظاهر ان ذلك القائل ملك على صورة الانسان وهمل بتحريك
ما يترك مهملا لا يتعهد ولا يرعى حتى يضيع ويهلك اي لا يخلص منهم من النار الا قليلا يعني اشعر بانهم
صنفان كفار وعصاة قوله انس بن عياض بكسر المهملة وضعها التحتانية وبالمعجمة وخبيب مصغر
الخبا بالمعجمة وشدة الموحدة ابن عبد الرحمن والروضة معناها ان ذلك الموضع بعينه ينقل الى الجنة
هو حقيقة او ان العبادة فيه تؤدي الى روضة الجنة فهو مجاز باعتبار المال اي مال العبادة فيه
الجنة او تشبيه اي هو كروضة وتسمى تلك البقعة المباركة روضة لان زوار قبره صلى الله عليه من
الملائكة والجن والانس لم يزالوا مكبين فيها على ذكر الله تعالى قوله منبري قالوا المراد منبره بعينه
الذي كان في الدنيا وقيل ان له هناك منبرا على حوضه يدعو الناس عليه الى الحوض الخطابي
معناه تفضيل المدينة والترغيب في المقام بها والاستكثار من ذكر الله تعالى في مسجدها وان من لزم
الطاعة فيه الت به الى روضة الجنة ومن لزم العبادة عند المنبر يسقى في القيامة من الحوض قوله
عبد الملك بن عمير مصغرا وجندب بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة وضمها ابن عبد الله
البجلي مر وهو ابن خالد الجزري بالجيم والزاي والراوية بين الزيادة ابن حبيب ضد العدو
وابو الخير خلاف الشر اسمه مرثد بفتح الميم والمثلثة واسكان الرا وبالمهملة وعقبة بضم المهملة
واسكان القاف ابن عامر قوله صلى اي دعا لهم بدعا صلاة الميت لا اخاف ان يشركوا فان
قلت قد وقع بعده صلى الله عليه ارتداد لبعض الاعراب قلت الخطاب للجميع فلا ينافي ارتداد البعض
وتنافسوا اي تراغبوا وتنازعوا وفيه معجزات اذ فيه الاخبار بان امته تملك خزائن الارض وانها
لا ترتد جملة وانها تتنافس في الدنيا وقد وقع كل ذلك قوله حرمي بفتح المهملة والرا وشدة التحتانية
ابن عمارة بضم المهملة وخفة الميم وبالرا ومعبد بفتح الميم والموحدة واسكان المهملة ابن خالد القاضي الكوفي
وحارثة بالمهملة والرا والمثلثة ابن وهب الخزاعي وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية
محمد والمستورد مستفعل بكسر العين من الورد ابن شداد الفهري الصحابي قال لحارثة الم
تسمع رسول الله صلى الله عليه قال الاواني فيه تكون كذا وكذا قال حارثة لا قال المستورد

فيه

فيه الانية مثل الكواكب اي كثرة وضيا يعني انا سمعته قال ذلك يعني البين موقوفا فانه وان لم
يرفعه الى النبي صلى الله عليه صريحا لكن يلزم منه رفعه سياقا قوله سيوخذ من الاخذ وما برحوا
اي ما زالوا . هذا اخر كتاب الحوض سقانا الله منه بمنه وكرمه

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وعلى اصحابه وسلم تسليما كثيرا

كتاب القدر

اي حكم الله تعالى قالوا القضا هو الحكم الكلي الاجمالي في الازل والقدر هو جزئيات ذلك الحكم
وتفاصيله التي تقع في الانزال قال تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم
ومذهب اهل الحق ان الامور كلها من الايمان والكفر والخير والشر والنفع والضر وغير ذلك بقضا
الله وقدره لا يجري في ملكه الا مقدراته قوله ابو الوليد بفتح الواو والمصدوق اي المخبر به بلفظ
المفعول صدقا اي ما اخبره جبريل به كان صادقا ويحتمل ان يراد المصدق من جهة الناس
فان قلت ما الغرض من ذكر الصادق المصدوق وهو اعلاه بالمطلوع قلت لما كان مضمون الخبر
امرا خارقا مخالفا لما عليه الاطبا اراد الاشارة الى صدقه وبطلان ما قالوه او ذكره تلذذا وتبركا وافتخارا
قال الطيبي انما يتصور الجنين فيما بين ثلثين يوما الى اربعين والمفهوم من الحديث ان خلقته
انما تكون بعد اربعة اشهر قوله برزقه هو الغذا حلالا او حراما وقيل هو كل ما ساقه الله تعالى
الى العبد لينتفع به وهو اعم لتناوله العلم ونحوه والاجل يطلق لمنتهى مدة العمر من اولها الى اخرها
وللجزء الاخير الذي يموت فيه فان قلت هذا يدل على ان الحكم بهذه الامور بعد كونه مضغة لا انه
ازلي قلت هذا اعلام للملك بان المقضي في الازل هكذا حتى يكتب على جبهته مثلا فان قلت
هذه ثلاثة امور لا اربعة قلت الرابع كونه ذكرا او انثى كما صرح به في الحديث بعده او هو كما
تقدم في اول كتاب بدء الخلق ولعله لم يذكره لانه يلزم من المذكور او اختصر الحديث اعتمادا على
شهرته فان قلت يلزم منه مشكل اخر وهو ان الرابع اما العمل واما الذكورة مثلا والا كان
خمسة قلت لا يلزم من الامر بكتابة اربعة ان لا يكون شيء اخر مكتوبا عليه او العلم بالذكورة والانوثة
يستلزم العلم بالعمل لان عمل الرجل مخالف لعمل المراة وكذلك العكس قوله غير ذراع او ذراعين
في بعضها غير ذراع او ذراع بالرفع هو ذا يعني ما يكون بينها الا ذراع او اقل من ذراع والمقصود
قربه الى الجنة لا التحديد بالذراع ونحوه والكتاب اي مكتوب الله يعني القضا الازلي قوله ادم

هو ابن ابي اياس الرامي عن شعبة وسليمان بن حرب ضد الصلح وعبيد الله مصغرا ابن
ابي بكر بن انس روى عن جده وتقضي خلقها اي يتمه وفي بطن امه ليس ظرفا للكتابة بل هو مكتوب
على الجبهة او هي الراس مثلا وهو في بطن امه مر في الحيض فان قلت قال هنا وكل الله وفي
الحديث السابق ثم يبعث الله ملكا قلت المراد بالبعث الحكم عليه بالتصرف فيها قوله على علم الله
اي حكم الله لان معلومه لا بد ان يقع والا لزم الجهل فعلمه بحلوى يستلزم الحكم بوقوعه وجفاف القلم
عبارة عن عدم تغيير حكمه لان الكاتب لما انه يجف قلمه عن المداد لا يبقى له الكتابة وبما انت لاق اي
ما تلقاه وبدل اليك قال تعالى اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون فان قلت
تفسير ابن عباس يدل على ان السعادة سابقة والاية على ان الخيرات يعني السعادة مسبوقة
قلت معنى الاية انهم سبقوا الناس لاجل السعادة لا انهم سبقوا السعادة قوله يزيد من الزيادة
والرشك بكسر الرا واسكان المعجمة وبالكاف صفة ليزيد وهو ابن سنان بكسر المهملة وبالنونين
الضبعي البصري قال الكلاباذي الرشك معناه القسام قال الغساني هو بالفارسية
الغيور وقيل هو كبير اللحية قيل بلغ طول لحيته الى انه دخلت فيها عقرب ومكثت ثلثة ايام
ولا يدري بها انوك الرشك بالفارسية القمل الصغير يلتصق باصول الشعر فعلى هذا
الاضافة اليه اولى من الصفة ومطرف بفاعل التطريف بالمهملة والرا ابن عبد الله بن الشخير
بكسر المعجمتين والثانية مشددة وبالتحتانية وبالرا العامري وعمران بن حصين مصغرا بالمهملتين
ولم هو بكسر اللام فان قلت المعرفة انما هي بالعمل لانه امارة فما وجه سواله قلت معرفتنا
بالعمل اما معرفة الملائكة مثلا ففي قبل العمل فالغرض من لفظ تعرف التميز والتفرق
بينهما بحسب قضا الله وقدره قوله يحيى بن بشار باعجام الشين وعزرة بضم المعجمة وسكون
النون وضم المهملة وفتحها وبالرا لقب يحيى بن جعفر وابو بشر بكسر الموحدة وسكون الجيم جعفر
البشكري ضد بكر ورداي بتشديد اليا وتخفيفها وعطا بن يزيد من الزيادة النووي اطفال
المشركين فيهم ثلثة مذاهب فالاكثرون هم في النار وتوقف طائفة والثالث وهو الصحيح انهم
من اهل الجنة القاضي البيضاوي الثواب والعقاب ليسا بالاعمال والا لزم ان لا يكون الذراري
لا في الجنة ولا في النار بل الموجب لهما هو اللطف الرباني والخذلان الالهي المقدر لهم في الازل فالاولى
فيهم التوقف قوله اسحق قال الكلاباذي يروي البخاري عن اسحق بن ابراهيم بن نصر السعدي
واسحق بن ابراهيم الحنظلي واسحق بن منصور الكوسج عن عبد الرزاق والفطرة الخلقة والمراد بها

وقيل ح

قابليه

قابليه دين الحق اذ لو تركوا وطباعهم لما اختاروا دينا اخر وتسمعون بالقلب المعروف وجدعا
اي مقطوعة الطرف اي ابواه يغيرانه عن الحق مثل تغييرهم البهيمة السليمة والغرض ان
الضلالة ليست من ذات المولود ومقتضى طبعه بل هي بسبب خارج عن ذاته مر في اخر الجنائز

باب وكان امر الله قدرا مقدورا قوله اختها الاخت اعم من اخت القرابة
او المومنات اخوات فهي المراة ان تسال الرجل طلاق زوجته لينكحها ويصير لها من نفقته ومعاشرته
ما كان للمطلقة فعبر عن ذلك باستفراغ الصحفة مجازا مر في النكاح قوله سعد اي ابن عبادة فان قلت
ذكر في الجنائز مجيئا انه اسامة وفي كتاب المرضى البستوان قال ابن بطال هذا الحديث لم يضبطه
الراوي فاخبر مرة عن صبي واخرى عن صبية قوله حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون
وعبد الله بن محيريز بضم الميم وفتح المهملة وبالرا بين التحتانيتين وبالزاي الجمحي بضم الجيم وفتح الميم
وبالمهملة والسبي اي جواري مسبيات والعزل هو نزع الذكر من الفرج وقت الانزال والنسمة
بفتحتين النفس وكتب الله قدر الله ان يخرج من العدم الى الوجود تم في اخر البيع قوله سفيان
اي الثوري والاعمش سليمان وابو وائل شقيق وان كنت هي مخففة من الثقيلة يعني اني نسيا
ثم اتذكره فاعرفه انه ذلك بعينه قوله ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد السكري وسعد بن عبيدة
مصغر العبد ختن ابي عبد الرحمن عبد الله السلمي بضم المهملة وينكت اي يضرب براسه ويتفكر
اي يجيد على ما قدره الله في الازل ونترك العمل فقال لا اذ كل احد ميسر لما خلق له ويجر به
القضا اليه قهرا وحاصله ان الواجب عليكم متابعة الشرع بعد لا تحقيق الحقيقة والظاهر لا
يترك للباطن مر مرارا منه في الجنائز في باب موعظة المحدث قوله حبان بكسر المهملة وشدة
الموحدة وخيبر بالمعجمة والرا بالمهملة والنون وحضر القتال بالرفع والنصب واسم الرجل
قزمان بضم القاف وسكون الزاي والجراح جمع الجراحة واثبتته اي اثخنته وجعلته ساكنا غير متحرك
ويرتاب اي يشك في الدين لانهم راوا الوجد شديدا قوله ابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة محمد
وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة وغنا بالفتح والمد يقال اغنى عنه غنا فلان اي ناب عنه واجزا
مجزاه ومكانه غنا ذاك اي الاضطلاع والقيام عليه والغزوة هي غزوة خيبر والذبابة بضم المعجمة
وبالموحدتين الطرف فان قلت في الحديث السابق انه نحر نفسه بالسهم وههنا قال بالذبابة
قلت لا منافاة لاحتمال استعمالهما كليهما مر مرارا قوله انما الاعمال اي اعتبار الاعمال لا يثبت الا
بالنظر الى الخاتمة اي عاقبة حال الشخص هي المعتبرة عند الله ولهذا لو كان كافرا وامن عند الموت

منهم من اهل الجنة والعكس في العكس وفي الحديث معجزة لرسول الله صلى الله عليه قوله عبد الله بن
مرة بضم الميم وتشديد الرا الهمداني فان قلت النذر التزام قربة فلم يكون منهيا قلت القربة غير
منهية لكن التزامها منهي اذ ربما لا يقدر على الوفا قوله لا يرد فان قلت الصدقة ترد البلا
وهذا التزام الصدقة قلت لا يلزم من رد الصدقة رد التزامها الخطابي هذا باب غريب من العلم
وهو ان ينهى عن الشي ان يفعل حتى اذا فعل كان واجبا وفي لفظ انما يستخرج دليل على وجوب
الوفا بالنذر قوله تستنذر بكسر الموحدة وسكون المعجمة وبالرا من مثله بكسر الموحدة وقدرته
بصيغة المتكلم وفي بعضها قدرته بلفظ المجهول الغايب والجار والمجرور فان قلت التوجيه مقلوب
اذ القدر يلقي العبد الى النذر لقوله يلقيه القدر قلت هما متلازمان اذ بالحقيقة القدر هو الموصل
وبالظاهر هو النذر لكن كان الاولى في التوجيه العكس ليوافق الحديث الا ان يقال انها مثلا زمان
قوله خالد الحذا بفتح المهملة وتشديد المعجمة وبالمد وابو عثمان النهدي بفتح النون وسكون الها وبالمهملة
عبد الرحمن وابو موسى هو عبد الله بن قيس قوله غزاة اي خيبر وشرفا بفتح المعجمة والرا والفا
مكانا عاليا واربعوا بفتح الموحدة اي ارفقوا بانفسكم واخفضوا اصواتكم يقال ربع الرجل
اذا وقف وتحبس واصم في بعضها اصما ولعله باعتبار التناسب بين احول ولا قوة خمسة اوجه
من جهة النحو وهو من التنازع على لفظ بالله وهي كلمة استسلام وتفويض ومعنى الكنز فيه ان له
ثوابا مدخرا نفيسا كالكنز فانه من نفايس مدخراتكم قوله لا عاصم قال تعالى لا عاصم اليوم من امر الله
اي لا مانع وقال تعالى ايحسب الانسان ان يترك سدى اي مهملا مترددا في الضلالة وقال
وقد خاب من دسها اي اغواها فان قلت ما وجه مناسبة الايتين بالترجمة قلت بيان ان
من لم يعصمه الله كان سدى وكان مغويا قوله عبدان بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالمهملة والنون
والبطانة بكسر الموحدة الصاحب الوليجة المشاور وفي لفظ بامره دليل على انه لا يشترط في الامر
العلو ولا الاستعلا

باب قوله تعالى وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون

وقال تعالى انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن وقال ولا يلدوا الا فاجرا كفارا والغرض من هذه
الايات ان الايمان والكفر بتقدير الله تعالى قوله منصور بن النعمان في النسخ هكذا لكن الصواب انه
منصور بن المعتمر السلمي الكوفي قال ابن عباس معنى حرم بالحبشية وجب قوله محمود بن
غيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالنون وابن طاوس عبد الله واللمم بفتحتين صغار الذنب
واصله ما يلم به الشخص من شهوات النفس والمفهوم من كلام ابن عباس انه النظر والمنطق

والتمني

والتمني الخطابي يريد به المعفو عنه المستثنى في كتاب الله الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا
اللمم وسمي المنطق والنظر زنا لانهما من مقدماته وحقيقته انما تقع بالفرج قوله لا محالة بفتح الميم
اي لا بد له من ذلك ولا تحول له منه وتهوى فعل مضارع بحذف احدى التائين فان قلت التصديق
والتكذيب من صفات الاخبار قلت اطلاقهما هنا على سبيل التشبيه ومر في اوايل كتاب بدء السلام
قوله شبابة بفتح المعجمة وخفة الموحدة الاولى ابن سوار بفتح المهملة وتشديد الواو وبالرا الفزاري يروي عنه
محمود وورقا مؤنث الاورق بالواو والرا والقاف ابن عمر الخوارزمي سكن المداين والحميدي بضم الحا عبد الله
وعمرو هو ابن دينار قوله رؤيا عين اي في اليقظة لا رؤيا منام والزقوم شجرة يجعلها طعام اهل النار
قوله احتج اي تحاج وتناظر وخيبتنا اي اوقعتنا في الخيبة وهي الحرمان اي كنت سبب الخيبة وفيه
نسبة الشي الى السبب والمراد بالجنة التي اخرج منها هي دار الجزاء في الاخرة وهي مخلوقة قبل ادم قوله
بيده هو من المتشابهات فاما ان يفوض الى الله واما ان يؤول بالقدرة والغرض منه كتابة الواح
التوراة قوله اربعين سنة المراد بالتقدير هنا الكتابة في اللوح المحفوظ او في صحف التوراة والا فتقدير
الله ازلي وادم بالرفع بلا خلاف اي غلب عليه موسى بالحجة وثلاثا اي قال رسول الله صلى الله عليه
فحج ادم موسى ثلاث مرات ولا منافاة فيما تقدم في كتاب الانبيا انه قالها مرتين واما التقاؤهما فقيل
انه بالارواح وقيل انه بالابدان ولا يبعد ان الله تعالى احياهما كما في ليلة الاسرا او احيا ادم في حياة موسى
الخطابي انما حج ادم في دفع اللوم اذ ليس لاحد من الادميين ان يلوم احدا بعد ما الحكم الذي تنازعاه
فانما هو في ذلك على سوا اذ لا يقدر احد ان يسقط الاصل الذي هو القدر ولا ان يبطل الكسب الذي هو
السبب كما هو ابو بفعل واحد منها خرج عن القصد الى احد الطرفين مذهب القدر او الجبر
النووي معناه انك تعلم انه مقدر فلا تلمني وايضا اللوم شرعي لا عقلي واذ تاب الله عليه وغفر له
ذنبه زال عنه اللوم فمن لامه كان محجوجا فان قلت فالعاصي منا لو قال هذه المعصية كانت
بتقدير الله لم تسقط عنه الملامة قلت انما هو باق في دار التكليف وفي لومه زجر له ولغيره عنها واما
ادم فميت خارج عن هذه الدار فلم يكن في القول فايدة سوى التخجيل ونحوه قوله فليح بن سنان
بكسر المهملة وبالنونين وفليح مصغر الفلح بالفا والمهملة وعبدة ضد الحر ابن ابي لبابة بالضم
وبالموحدتين ابو القاسم الاسدي ووراد بفتح الواو وتشديد الرا مولى المغيرة بن شعبة الثقفي وكاتبه
قوله الجد هو ما جعل الله للانسان من الحظوظ الدنيوية ومن بمعنى البدل وتسمى من البدلية
كقوله تعالى ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة اي بدل الاخرة اي المحظوظ لا ينفعه حظه بدلك اي بدل

طاعتك قال الراغب قيل اراد بالجد ابا الاب اي لا ينفع احدا نسبه النووي منهم من رواه بالكسر
وهو الاجتهاد اي لا ينفع ذا الاجتهاد منك اجتهاده انما ينفعه رحمتك وابن جريج مصغر الجرج بالجيمين
عبد الملك والواقدي معويه هو عبدة مر في آخر كتاب الصلاة قوله سمي بضم المهملة وخفة الميم
وتشديد التحتانية مولى ابي بكر المخزومي والجهد بالفتح المشقة وهو الحالة التي تختار عليها الموت وقيل
هو قلة المال وكثرة العيال والدرك بفتح الرا اللحاق والنعمة والشقا بالفتح والمد الشدة والعسر
وهو يتناول الدينية والدنيوية وسوء القضا اي المقضي اذ حكم الله كله حسن والشماتة هي الحزن
بفرح العدو والفرح بحزنه وانما دعا صلى الله عليه بذلك تعليما لامته وهذه دعوة جامعة مر شرحها في
كتاب الدعوات حيث قال سفيان هذه الامور الاربعة ثلاثة منها في الحديث والواحدة منها كلامي
انا لا ادري ايها قوله موسى بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وعبد الله هو ابن عمر رضي الله عنهما
ومقلب القلوب اي مقلب اعراضها واحوالها من الارادة ونحوها اذ حقيقة القلب لا تنقلب
وفيه دلالة على ان اعمال القلوب من الارادات والدواعي وساير الاعراض بخلق الله كافعال الجوارح
قوله ابن حفص بالمهملتين وبشر بالموحدة المكسورة وبالمعجمة وابن صياد اسمه صاف والدخ بضم
المهملة وتشديد المعجمة الدخان وقيل اراد ان يقول الدخان فلم يمكنه لهيبة رسول الله صلى الله عليه
او زجره رسول الله فلم يستطع ان يخرج الكلمة تامة وقيل هو نبت موجود بين النخيلات والمشهور
انه اضمر له في قلبه اية الدخان وهي فارتقب يوم تاتي السما بدخان مبين وهو لم يهتد منها
الا لهذا اللفظ الناقص على عادة الكهنة ولهذا قال صلى الله عليه لن تجاوز قدرك وقدر امثالك (اي بهذا)
من الكهان الذين يحفظون من القا الشيطان كلمة واحدة من جملة الكثيرة المختلطة صدقا وكذبا
واخسا بالهمزة يقال خسا الكلب اذا بعد وهو خطاب زجر واهانة ولن تعدو في بعضها بحذف
الواو تخفيفا او بنا وقيل لن بمعنى لم والجزم بلن لغة حكاها الكسائي قوله ان يكنه فيه رد على النحوي
حيث قال والمختار في خبر كان الانفصال ولا تطيقه اي لا تطيق قتله اذ المقدر انه يخرج في
اخر الزمان خروجا يفسد في الارض ثم يقتله عيسى عليه السلام قوله لا خير فان قلت كان
يدعي النبوة فلم لا يكون قتله خيرا قلت لانه كان غير بالغ او كان في ايام مهادنة اليهود وحلفايهم
واما امتحانه صلى الله عليه بالخبي فلاظهار بطلان حاله للصحابة وان مرتبته لا تتجاوز عن الكهانة
مر في اواخر الجنايز قوله بفاتنين اي قال الله تعالى ما انتم عليه بفاتنين الا من هو صال الجحيم
اي بمضلين الا من كتب الله انه يصلى الجحيم وقال تعالى والذي قدر فهدى اي قدر الشقا والسعادة

واما

واما الفطرة فهدى اي الانعام لمراتعها فهو تفسير لقوله تعالى ربنا الذي اعطى كل شي خلقه ثم هدى
لا الفطرة فهدى اذ ذلك لا يناسب الشقاوة والسعادة قوله اسحق الحنظلي بفتح المهملة والمعجمة وسكون
النون بينهما والنضر بسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل وداود بن ابي الفرات بضم الفا وخفة
الرا وبالفوقانية المروزي وعبد الله بن بريدة مصغر البردة الاسلمي قاضي مرو ويحيى بن يعمر بصيغة
مضارع العمارة التابعي ايضا بها ورجال الاسناد كلهم مروزيون وهو من الغرايب والطاعون الوبا
وقيل هو بثر مؤلم جدا يخرج غالبا من الاباط مع لهيب واسوداد حواليه وخفقان القلب فان قلت
ما معنى كون العذاب رحمة قلت هو وان كان محنة صورة لكنه رحمة من حيث يتضمن مثل اجر الشهيد
وهو سبب الرحمة لهذه الامة ومر مباحثه في كتاب الطب قوله جرير بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة والزاي
وابو اسحق هو السبيعي والبرا بتخفيف الرا وبالمد ابن عازب بالمهملة وبالزاي ونحو الى ظلموا
وايضا من الايات في بعضها من الابيات مر في اوايل الجهاد

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وعلى اصحابه وسلم تسليما كثيرا

كتاب الايمان والنذور

اليمين هي تحقيق ما لم يجب وجوده بذكر اسم الله والنذر هو التزام المكلف قربة اصطلاحا قوله
محمد بن مقاتل بكسر الفوقانية المروزي وعبد الله هو ابن المبارك فان قلت لم قال لم يحنث وما
فايدة زيادة لفظ الكون قلت المبالغة فيه وبيان انه لم يكن من شانه ذلك ولا يصح كونه منه وكفارة
اليمين اي ابنها وهي قوله تعالى فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم
او تحرير رقبة قيل قاله لما حلف لا يبر مسطحا في قصة الافك قوله عنها فان قلت ما مرجع
الضمير اذ ليس المراد عين اليمين خيرا منها قلت مرجعه اليمين اذ المقصود منها المحلوف عليه مثل
الخصلة المفعولة او المتروكة اذ لا معنى لقوله لا احلف على الحالف قوله [illegible] بسكون الجيم
وجرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى ابن حازم بالمهملة والزاي والحسن اي البصري وعبد الرحمن بن
سمرة بفتح المهملة وضم الميم وسكونها وبالرا الاموي افتتح سجستان ومات سنة خمسين قوله وكلت
بالتشديد والتخفيف وفيه كراهة سوال ما يتعلق بالحكم نحو القضا والحسبة ونحوها وان من
سال لا يكون معه اعانة من الله فلا يكون له كفاية لذلك العمل فينبغي ان لا يولى وفيه ان من حلف
على فعل او ترك وكان الحنث خيرا من التمادي عليه استحب له الحنث بل يجب نظرا الى ظاهر الامر

الكراهة و

والسياق مشعر بجواز تقديم الكفارة على الحنث وعليه الشافعي ومالك واستثنى الشافعي التكفير
بالصوم لانه عبادة بدنية فلا تقدم على وقتها كالصلاة بخلاف المالية فانها تجوز كما في تعجيل
الزكاة. الخطابي فيه جواز تقديمها سوى عند الصوم فانه بدل عن الواجب والصوم
لا اصل ما لم يحنث فلا معنى للبدل قوله غيلان بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالنون ابن جرير
بفتح الجيم وابوبردة بضم الموحدة وسكون الراء ابن ابي موسى الاشعري واستحمله اي طلب منه ما
يحملنا من الابل ويحمل اثقالنا وذلك كان في غزوة تبوك وقال تعالى ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم
قلت لا اجد ما احملكم عليه تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا ان لا يجدوا ما ينفقون قوله ثلاث
ذود هو من اضافة الثلاث الى العشرة قيل هو من باب اضافة الشيء الى نفسه والغر جمع الاغر وهو
الابيض والذرى بضم الذال وكسرها جمع الذروة بالكسر والضم وذروة كل شيء اعلاه والمراد هنا
الاسنمة فان قلت تقدم في كتاب الجهاد في باب الخمس انه خمس ذود وفي غزوة تبوك انه ستة ابعرة
قلت لا منافاة بينهما اذ ليس في ذكر الثلاث نفي الخمس والست قوله بل الله حملكم ترجم البخاري
لهذا الحديث قوله تعالى والله خلقكم وما تعملون بناء على مذهب اهل السنة ان افعال العباد
مخلوقة لله تعالى وقال المازري بتقديم الزاي على الراء معناه ان الله اعطاني ما احملكم عليه ولولا
ذلك لم يكن عندي ما احملكم وقال القاضي عياض ويجوز ان يكون الله اوحى اليه ان يحملهم قوله
او اتيت هذا اما شك من الدارمي عليهم في تقديم اتيت على كفرت والعكس واما تنويع من رسول الله
صلى الله عليه اشارة الى جواز تقديم الكفارة على الحنث وتاخيرها قوله نحن الاخرون
السابقون اي المتاخرون في الدنيا المتقدمون في القيمة فان قلت ما وجه ذكره هنا واي
دخل له فيه قلت هذا اول حديث في صحيفة همام عن ابي هريرة وكان همام اذا روى الصحيفة استفتح
بذكره ثم يسرد الاحاديث فذكره الراوي ايضا كذلك وقد مر مثله في اخر الوضوء وفي اول الجمعة وغيرها
قال ابن بطال واما ادخال البخاري له هنا فيمكن انه يكون سمع من ابي هريرة احاديث في
اولها ذلك فذكرها على الترتيب الذي سمعه قوله يلج بفتح اللام وكسرها اي يصر ويقيم عليه ولا
يتحلل منه بالكفارة واثم بلفظ افعل التفضيل فان قلت هذا يشعر بان اعطاء الكفارة فيه اثم
لان الصيغة تقتضي الاشتراك قلت نفس الحنث فيه اثم لانه يستلزم عدم تعظيم اسم الله تعالى
وبين اعطاء الكفارة وبينه ملازمة عادة النووي في الحلف على ترك الحالف فانه يتوهم ان عليه
اثما في الحنث ولهذا يلج في عدم التحلل بالكفارة فقال صلى الله عليه في اللجاج انه لو ثبت الاثم

معنى

ومعنى الحديث انه اذا حلف يمينا يتعلق باهله ويتضررون بعدم حنثه ولا يكون في الحنث معصية
ينبغي له ان يحنث ويكفر فان قال لا احنث لاني اخاف الاثم فيه فهو مخطئ بل استمراره في ادامة
الضرر على اهله اكثر اثما من الحنث ولابد من تنزيله على ما لم يكن الحنث معصية اذ لا يجوز الحنث
في المعاصي قوله اسحق قال الغساني يشبه ان يكون ابن منصور ويحيى بن صالح الحمصي روى عنه
البخاري بلا واسطة في الصلاة ومعوية هو ابن سلام بالتشديد الحبشي الاسود ويحيى هو ابن ابي كثير
ضد القليل قوله ليس يعني الكفارة وفي بعضها ليبر بلفظ امر الغائب من البر والابرار والاولى هي
الاولى اذ هو تفسير لا تستلج يعني الاستلجاج هو عدم اعانة الكفارة واراد بها واما المفضل عليه فهو
محذوف يعني اعظم من الحنث وصحفه بعضهم فقال هو بالمعجمة العين والجملة استئناف او صفة للاثم
يعني اثما لا تغني عنه كفارة واما الثانية فلعل المراد منها ليفعل البر اي الخير بترك اللجاج يعني
يعطي الكفارة واما فسره بذلك لئلا يظن ان البر هو البقاء على اليمين والله اعلم قوله بعثا اي
سرية وطعنوا في امارته اما لصغر سنه واما لكونه من الموالي واما لعدم تجربته باحوال الرياسة
واما لغير ذلك وايم الله الهمزة فيه للوصل وهو اسم وضع للقسم او هو جمع يمين حذف منه النون
ويطعنون المشهور فيه الفتح يعني انهم طعنوا في امارة ابيه زيد وظهر لهم في اخر الامر انه كان
جديرا لائقا بها وكذلك حال اسامة والاحب يعني المحبوب مر في المناقب باب
كيف كانت يمين النبي صلى الله عليه قوله ابو قتادة هو الحارث الخزرجي رضي الله تعالى عنه قوله ها حرف
قسم كالواو والباء والتاء وقيل الهاء بدل عن الواو واذن جواب وجزاء اي لا والله اذا صدق لا
يكون كذا وفي بعضها ذا اسم اشارة اي والله لا يكون هذا ونصبه تقدمت في الجهاد في باب
من لم يخمس الاسلاب موسى بن عقبة بالقاف مر مع الحديث آنفا وجابر بن سمرة بفتح المهملة وضم
الميم وقيل بسكونها السوائي بضم المهملة وبالواو مات سنة ثلاث وسبعين قوله قيصر ملك
الروم وكسرى بفتح الكاف وكسرها لقب ملوك الفرس فان قلت اسم لا اذا كان معرفة وجب
التكرير قلت هو علم نكر اذ لا يعني ليس او مأول بنحو قضية ولا ابا حسن او مكرر اذ حاصله لا قيصر
ولا كسرى وفيه معجزة اذ وقع كما اخبر صلى الله عليه مر في الجهاد قوله محمد اي ابن سلام وعبدة
ضد الحرة ابن سليمان وما اعلم اي من الاحوال والاهوال قوله يحيى بن سليمان الجعفي وابن وهب
عبد الله وحيوة بفتح المهملة وسكون التحتانية وبالواو ابن شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة
وابو زرعة وابو عقيل بفتح المهملة وكسر القاف زهرة بضم الزاي واسكان الهاء وبالراء ابن معبد

بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة بينهما ابن عبد الله بن هشام والرجال مصريون كلهم تقدموا
في مناقب عمر قوله حتى اكون اي لا يكمل ايمانك حتى اكون والآن يعني الآن كمل ايمانك الخطابي
حب الانسان نفسه طبع وحب غيره اختيار وانما اراد صلى الله عليه بقوله حب الاختيار اذ
لا سبيل الى قلب الطباع اي لا تصدق في حبي حتى تفني في طاعتي نفسك قوله زيد بن خالد الجهني
بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون والعسيف بفتح المهملة الاولى الاجير والزاني كان غير محصن والزانية محصنة
وفيه تغريب سنة وهو حجة على الحنفية وانيس مصغر انس بالنون والمهملة الاسلمي بفتح اللام
واللام مر في الصلح والشروط وغيرهما قوله وهب هو ابن جرير بفتح الجيم الازدي ومحمد بن عبد الله بن
ابي يعقوب الضبي البصري مر في الادب وعبد الرحمن بن ابي بكرة بفتح الموحدة نفيع مصغر ضد الضر
الثقفي روى عن ابيه واسلم بصيغة الماضي وغفار بكسر المعجمة وخفة الفاء وبالراء ومزينة مصغر
المزنة بالزاي والنون وجهينة تصغير الجهنة بالجيم والنون وتميم بفتح الفوقانية وعامر بن صعصعة
بفتح الصادين المهملتين وسكون العين المهملة الاولى وغطفان بفتح المعجمة والفاء والمهملة بينهما واسد
بلفظ الحيوان المشهور قبايل معروفة والعبارة تحتمل وجهين التوزيع بان يكون اسلم خيرا من تميم وغفار
من عامر وهكذا والجمع بان يكون اسلم خيرا من الاربعة وكذا غفار وغيره ووجها ثالثا وهو ان يكون
الاربعة من حيث الجملة خيرا من الاربعة بجملتها مع قطع النظر عن كل واحد منها والضمير في خابوا راجع الى الاربعة
الاخر تقدم صريحا في مناقب قريش ان الاربعة الاولى خير وان الاربعة الاخرى خاسرون فان قلت
ما مقول قالوا قلت نعم وهو مقدر وقد مر مصرحا به في المناقب قوله ابو حميد مصغرا عبد الرحمن
الساعدي والعامل هو عبد الله بن اللتبية بضم اللام وسكون الفوقانية وكسر الموحدة وشدة التحتانية
والرغاء الصوت ويبعر بالكسر وقيل بالفتح ايضا من اليعار صوت الشاة
وقد بلغت اي حكم الله اليكم والعفرة بضم المهملة وسكون الفاء وبالراء البياض الذي ليس بالناصع كلون
الارض وفيه ان هدية العامل مردودة الى بيت المال مر في كتاب الهبة في باب من لم يقبل الهدية لعلة
قوله المعرور بفتح الميم وسكون المهملة وضم الراء الاولى ابن سويد مصغر السود الاسدي عاش
مائة وعشرين سنة وكان اسود الراس واللحية وابو ذر بفتح الذال وشدة الراء اسمه جندب بضم
الجيم وسكون النون الغفاري قال انتهيت الى رسول الله صلى الله عليه واشد بضم الثاء اي
اتظن في تعيني شيئا يوجب الخسران وفي بعضها انفيها وفي بعضها اي في حقي شيئا من القرآن
وما شأني اي ما حالي وما امري وهكذا اي الا من صرف يمينا وشمالا على المستحقين قوله

تسعين تقدم في كتاب الانبياء ان بعض الروايات سبعون ولا منافاة اذ هو مفهوم العدد وفي صحيح مسلم
ستون وفي بعضها مائة وصاحبه اي الملك او القرين والطواف عليهن كناية عن المجامعة وشق رجل
اي نصف ولد قال بعضهم هو ما قال تعالى والقينا على كرسيه جسدا واما قول رسول الله صلى الله عليه
لو قال لجاهدوا فهو من الوحي لانه من باب علم الغيب وفيه استحباب قول ان شاء الله قال تعالى ولا تقولن
لشيء اني فاعل ذلك غدا قوله محمد قال الغساني هو ابن سلام وابو الاحوص بفتح الهمزة وسكون المهملة
الاولى وبالواو سلام مشددا وابو اسحق عمرو السبيعي والبراء بتخفيف الراء والمد ابن عازب بالمهملة
والزاي والسرقة بفتح المهملة والراء والقاف القطعة وسعد هو ابن معاذ الاوسي سيد الانصار فان قلت
ما وجه تخصيص سعد به قلت لعل منديل سعد كان من جنس ذلك او كان مقتضى الوقت استمالة
قلبه او كان اللامسون المتعجبون من الانصار فقال منديل سيدكم خير منه او كان سعد يحب ذلك
الجنس من الثوب او ذلك اللون وفيه منقبة سعد وان ادنى ثيابه فيها كذلك لان المنديل ادنى الثياب
معد للوسخ والامتهان ومر في باب قبول الهدية من المشركين قوله هند منصرفا وغير منصرف
بنت عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة ابن ربيعة بفتح الراء القرشية ام معوية اسلمت
يوم الفتح واو خباء هو شك من يحيى بن بكير الراوي بين لفظ الجمع والمفرد والاخباء جمع على غير قياس
والخباء مفرد وهي الخيمة من الوبر او الصوف او شك بين الاخباء والاحياء جمع الحي قوله وايضا اي ستزيدين
من ذلك اذ يتمكن الايمان في قلبك فيزيد حبك لرسول الله صلى الله عليه واصحابه وقيل معناه
وانا ايضا بالنسبة اليك مثل ذلك والاول اولى ومسيك بفتح الميم وخفة المهملة وبكسرها والتشديد
اي بخيل شحيح ولا اي لا حرج وبالمعروف اي القدر المعروف مر الحديث في كتاب المناقب قوله احمد
ابن عثمان الاودي بالواو والمهملة وشريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة ابن مسلمة بفتح الميم
واللام الكوفي وابراهيم هو ابن يوسف بن اسحق بن ابي اسحق السبيعي ويوسف روى عن جده وعمرو بن ميمون
ادرك الجاهلية ورجم القردة والرجال بالسماع كوفيون قوله مضيف اي مسند ظهره ويمان
اصله يمني قدم احدى اليائين على النون فقلب الفاء وصار مثل قاض والربع بسكون الموحدة
وبضمها والثلث كذلك قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن
ابن ابي صعصعة بفتح المهملتين وسكون العين المهملة الاولى الانصاري ويرددها يكررها وكان
بالتشديد وتقالها اي يعدها قليلة وتعدل ثلث القرآن لان جميعه اما متعلق بالمبدأ او بالمعاد
او بالمعاش وقيل لانه يشتمل على ثلثة اقسام قصص واحكام وصفات الله وسورة الاخلاص متمحضة لله

وصفاته يعني ثلثه فان قلت فكيف يكون معادلا للثلث ولا شك ان المشقه في قراه ثلث القران
اكثر من قراتها بكثير والاجر بقدر النصب قلت قراه السوره لها ثواب قراه الثلث فقط واما
قراه الثلث فلها عشر امثالها وتقدم في فضائل القران قوله اسحق قال الغساني لعله ابن منصور
وحبان بفتح المهمله وشده الموحده وبالنون ابن هلال الباهلي وهمام هو ابن يحيى واذا ما ركعتم
ما زايده فان قلت كيف راي من ورا الظهر قلت الرويه امر يخلقه الله تعالى ولا يشترط فيها المقابله
ولا المواجهه عقلا حتى جوز الاشعريه رويه اعمى الصين بقة اندلس ومر في الصلاه قوله اسحق
قال الكلاباذي هو ابن ابراهيم يروي عنه اسحق بن ابراهيم الحنظلي واكثر الخطاب لجنس المراه
والاولاد يعني الانصار فان قلت فيلزم ان يكون الانصار افضل من المهاجرين عموما ومن ابي بكر
مثلا خصوصا قلت هو عام مخصص بالدلايل الخارجيه المخرجه منه قالوا اما من عام
الا وقد خصص الا والله بكل شي عليم **باب** لا تحلفوا بابائكم قوله عبد الله
ابن مسلمه بفتح الميم واللام والركب ركبان الابل اسم جمع فصاعدا وسعيد بن عفير مصغر العفر
بالمهمله والفا والرا وذاكرا يعني قايلا لها من قبل نفسي ولا اثرا يعني حاكيا لها من غيري ناقلا عنه
وهو بلفظ الفاعل من الاثر وهو الدرايه وتقدم كلام الجبر وخبيب بضم المعجمه والزبيدي بضم
الزاي يجد وسمع النبي صلى الله عليه بالرفع والحكمه في النهي عن الحلف بالابا انه يقتضي تعظيم المحلوف
به وحقيقه العظمه مختصه بالله تعالى فلا يضاهى به غيره وهكذا حكم غير الابا من ساير الاشيا فان قلت
ثبت انه صلى الله عليه قال افلح وابيه قلت انما كله تجري على اللسان عمودا للكلام اوذبه
لا يقصد به اليمين فان قلت قد اقسم الله بمخلوقاته نحو والصافات والطور قلت لله تعالى
ان يقسم بما شا من مخلوقاته تنبيها على شرفه قوله ابو قلابه بكسر القاف وخفه اللام وبالموحده
عبد الله الجرمي والقاسم بن عاصم التيمي بفتح الفوقانيه وزهدم بفتح الزاي والمهمله وسكون
الها ابن مضرب بفاعل التضريب بالمعجمه والرا الجرمي بفتح الجيم وتسكين الرا والاشعريون
في بعضها الاشعرين بحذف يا النسبه وتيم الله بفتح الفوقانيه واسكان التحتانيه حي من بكر
واحمر صفه لرجل وقذرته بكسر الذال وفتحها ولا احدثك اي والله لا احدثك ونستحمله اي نطلب
منه ابلا تحملنا واثقالنا والنهب اي الغنيمه فان قلت تقدم في غزوه تبوك انه صلى الله عليه
ابتاعهن من سعد قلت لعله اشتراها منه من سهمانه من ذلك النهب والغر مضمنات اعداها
عند قدوم الاشعريين والتانيه في غذاه ورم تحقيقه والذود من الابل ما بين الثلاث الي العشر

عند غزاه تبوك

وعد الذي اي بيعت الاسنه ونعفانا اي طلبنا غفلته وتحللها اي كفرنا والتحلل هو التقصي
عن عهد اليمين والخروج من حرمتها الي ما يحل له منها فان قلت ما وجه مناسبته الترجمه
قلت الظاهران هذا الحديث كان على الحاشيه في الباب السابق فنقله الناسخ الي هذا الباب
اوان البخاري استدل به من حيث انه صلى الله عليه حلف في هذه القصه مرتين اولا عند الغضب
واخرا عند الرضا ولم يحلف الا بالله فدل ان الحلف انما هو بالله على الحالتين قوله بالطواغيت
جمع الطاغوت وهو الصنم والشيطان وكل راس ضلال وفي صحيح مسلم الطواغي جمع الطاغيه
وهي الصنم ايضا وحيد بضم الحا وليقل لا اله الا الله انما امر بذلك لانه تعاطي صوره تعظيم الاصنام
حين حلف بها ومنه ان كفارته هو هذا القول لا غير وليتصدق امر بالصدقه تكفيرا للخطيه
في كلامه بهذه المعصيه والامر بها سبق في كتاب الادب في باب من لم ير الاكفار قوله قصه بفتح القاف
وكسرها فان قلت ما الغرض فيما قال واحلف فصه من داخل قلت بيان انه لم يكن للزينه
بل للختم ومصالح اخرى ثم رمي اللباس قوله نحلي بلفظ مفعول التحليه بالمهمله وثابت ضد
الذايل اي الضحاك ضد البكا كان من اصحاب الشجره قال القاضي البيضاوي ظاهر الحديث
ان الحالف بها يختل اسلامه ويصير يهوديا مثلا كما قال ويحتمل ان يراد به التهديد والوعيد
كانه قال فهو مستحق لمثل عذابه ولفظ به اشاره الي ان عذابه من جنس عمله وكقتله اي في
التحريم او في الابعاد فان اللعن تبعيد من رحمه الله والقتل تبعيد من الحياه الحسيه وهو اي الرمي
كقتله لان النسبه الي الكفر الموجب للقتل كالقتل في ان المتسبب للشي كفاعله مر في الادب
قوله ما شا الله وما شيت اي لا يجمع بينهما لجواز قول كل واحد منهما منفردا فان قلت ليس في الباب
ما يدل عليه قلت يروى عن ابي اسحق المستملي انه قال انتسخت كتاب البخاري من اصله كان عند
الفربري فرايته لم يتم بعد وقد بقيت عليه مواضع مبيضه كثيره فيها تراجم لم يثبت بعدها شيا
ومنها احاديث لم يترجم عليها فاضفنا بعض ذلك الي بعض فالواقع في النسخ كثير من التقديم والتاخير
والزياده والنقصان لان ابا الهيثم والحموي نسخا منه ايضا فبحسب ما قدر كل واحد منهم ما كان
في رقعه او في حاشيه او مضافه انه من الموضع الفلاني اضافه اليه قوله عمرو بن عاصم التيمي
وهمام اي ابن يحيى وعبد الرحمن بن ابي عمره بفتح المهمله الانصاري والثلاثه هم ابرص واقرع واعمى
وتقدم حديثهم بطوله في كتاب الانبيا في باب ذكر بني اسرايل والحبال جمع الحبل وهو الوصال
كالرسن وقيل العقبات وفي بعضها بالجيم والبلاغ الكفايه قوله في الرويا اي في تعبير الرويا

قالوا وافراده اعتراف

وقصته كما سياتي ان شا الله تعالى في كتاب التعبير ان رجلا راي رويا فقال ابو بكر يا رسول الله
والله لتدعني فاعبرها فقال اعبرها فلما فرغ قال صلى الله عليه اصبت بعضا واخطات
بعضا فقال فوالله يا رسول الله لتحدثني بالذي اخطات فقال لا تقسم فان قلت امر
صلى الله عليه بابرار القسم فلم ما ابره قلت ذلك مندوب عند عدم المانع واما كان له
صلى الله عليه مانع منه وقيل كان في بيانه مفاسد سياتي في التعبير ان شا الله تعالى قوله
قبيصه بفتح القاف وكسر الموحده وبالمهمله واشعث بالمعجمه والجيم مفتح المهمله وبالمثلثه ابن
ابي الشعثا مونثه معويه بن سويد مصغر السود بن مقرن بفاعل التقرين بالقاف والرا
والبرا هو ابن عازب قوله سعد اي ابن عباده الخزرجي وابي بضم الهمزه ابن كعب او اي بلفظ
المنادي الي المتكلم او بلفظ اي مكررا يعني معه سعد واي كلاهما او احدهما شك الراوي في قول
اسامه وتقدم بعينه في الجنايز وقريبا في اول كتاب القدر اي بن كعب جزما بلا شك واحضرنا لم
اي حضره الموت والحجر بفتح المهمله وكسرها والتقعقع حكايه صوت صدره من شده النزع قوله
وتحله القسم اي تحليلها والمراد من القسم ما هو مقدر في قوله تعالى وان منكم الا واردها اي والله ما
منكم فان قلت ما المستثنى منه قلت تمسه النار لانه في حكم البدل من لا يموت فكانه قال لا تمس
النار من مات له ثلاثه الا بقدر الورود ومر في الجنايز قوله معبد بفتح الميم والموحده وسكون
المهمله الاولى ابن خالد وحارثه بالمهمله والرا وابن وهب الخزاعي والمتضعف بفتح العين اي
يستضعفه الناس ويحتقرونه لضعف حاله في الدنيا وبالكسر اي متواضع خامل متذلل ولو
اقسم اي حلف يمينا طمعا في كرم الله بابراره لابره وقيل لو دعاه لاجابه والجواظ بفتح الجيم
وشده الواو وبالمعجمه الجموح المنوع وقيل الكثير اللحم المختال في المشي وقيل البطين
والعتل الغليظ الجافي العنيف الشديد والمستكبر اي عن الحق والمراد ان اغلب اهل الجنه
هولا كما ان اغلب اهل النار هولا لا الاستيعاب في الطرفين وحاصله ان كل ضعيف اهل
الجنه وبالعكس وكذلك النار ومر في سوره ن والقلم **باب** اذا
قال اشهد بالله قوله سعد بن حفص بالمهملتين المشهور بالضخم بالمعجمتين وشيبان بفتح المعجمه
وسكون التحتانيه وبالموحده ابو معويه النحوي وعبيده بفتح المهمله السلماني وعبد الله اي ابن
مسعود قوله تسبق فان قلت هذا دور قلت المراد بيان حرصهم على الشهاده يحلفون
على ما يشهدون به فتاره يحلفون قبل ان ياتوا بالشهاده وتاره يعكسون او هو مثل في

جمعة

سرعه الشهاده واليمين وحرص الرجل عليهما حتى لا يدري بايهما يبتدي فكانهما يتسابقان لقله
مبالاته قوله بالشهاده اي قول الرجل اشهد بالله ما كان كذا وبالعهد هو ان يقول علي عهد الله كذا
ومر في اول مناقب الصحابه قوله محمد بن بشار بالمعجمه الشين وابن ابي عدي بفتح المهمله الاولى
وكسر الثانيه محمد وسليمان اي الاعمش ومنصور هو بالجر عطفا على سليمان والاشعث بفتح الهمزه
والمهمله وسكون المعجمه بينهما وبالمثلثه ابن قيس الكندي مر في كتاب الشرب قوله اعوذ بعزتك
فان قلت انه دعا لا قسم فلا يطابق الترجمه قلت لا يستعاذ الا بصفه قديمه فاليمين تنعقد بها ولا
اي لا اسالك غيرك مر الحديث بطوله قريبا في كتاب الحوض قوله لا غنى اي لا استغنا ولا بد وقصته
سبقت في الغسل وهي ان ايوب عليه السلام كان يغتسل عريانا فخر عليه جراد من ذهب فجعل ايوب
يحثي في ثوبه فناداه ربه يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى ولكن لا غنى لي عن بركتك
قوله شيبان هو المذكور انفا وقد مر من المتشابهات وتقدم في سوره ق مباحث كثيره فيها معنى
يزوي بالزاي يجمع وينقبض قوله عمر الله اي حياته وبقاه والاويسي مصغر الاوس بالواو والمهمله
عبد العزيز وحجاج بفتح المهمله وشده الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وعبد الله النميري مصغر
النمر الحيوان المشهور واستعذر اي طلب من يعذره منه اي من ينصف منه وعبد الله هو ابن ابي بن
سلول واسيد مصغر الاسد بن حضير مصغر ضد السفر وسعد هو ابن عباده بضم المهمله وخفه الموحده
والقصه الي تعلب ابن سلول مر في كتاب الشهادات قوله اللغو هو نحو لا والله اي ما يصل القلب
به كلامه وقيل هو الذي لا يعقد عليه القلب قوله لا ايمان بفتح الهمزه وخلاد بفتح المعجمه وشده
اللام ابن يحيى السلمي بضم المهمله ومسعر بكسر الميم وسكون المهمله الاولى وفتح الثانيه ابن كدام بكسر
الكاف وبالمهمله وزراره بضم الزاي وخفه الرا الاولى ابن اوفى بفتح الهمزه وبالواو والفا العامري واما قال
يرفعه اي الي النبي صلى الله عليه ليكون اعم من انه سمعه منه او من صحابي اخذه منه واو يكلم بالجزم يعني
الوجود الذهني لا اثر له وانما الاعتبار بالوجود القولي في القوليات والعملي في العمليات فان قلت لو اصر
على العزم على المعصيه يعاقب عليه قلنا عليها حتى قالوا لو نوى ان يترك صلاه بعد عشرين سنه وجزم عليه يعصي
في الحال قلت ذلك ليس وسوسه ولا حديث نفس بل هو نوع من العمل يعني عمل القلب مر في
كتاب العتق قوله عثمان بن الهيثم بفتح الها واسكان التحتانيه وبالمثلثه ومحمد قال الغساني
هو ابن يحيى الذهلي وكذا اي الطواف قبل الذبح او الذبح قبل الحلق وهكذا الثلاثه هو الذبح والحلق
والطواف ولعن اي قال لا حرج هذه الثلاثه افعل ولا حرج في التقديم والتاخير قوله ابو بكر بن عياش

بتشديد التحتانية وبالمعجمة بعد الالف القاري وعبد العزيز بن رفيع مصغر ضد الخفض اتى عليه نيف
وتسعون سنة وكان يتزوج فلا تمكث المراة حتى تقول طلقني فارقني من كثرة جماعه قوله زر
اي طف طواف الزيارة يعني طواف الركن فان قلت ما وجه مناسبة الحديث للترجمة اذ ليس فيه
ذكر اليمين قلت غرضه من الترجمة بيان رفع القلم عن الناسي والمخطئ ونحوهما وعدم الحرج فيه
وهذه المواضع به فهذا الحديث وما بعده من الاحاديث يناسبها بهذا الوجه قوله عبيد الله
مصغرا وسعيد هو المقبري وحديثه تقدم في كتاب الصلاة في باب وجوب القراءة قوله
فروة بفتح الفا وسكون الرا وبالواو ابن ابي المغرا بفتح الميم واسكان المعجمة وبالرا والمد وعلي بن مسهر
بلفظ الفاعل من الاسهار بالمهملة والرا وهزم بلفظ المجهول واخراكم اي يا عباد الله احذروا الذين من
ورائكم فاقتلوهم والخطاب للمسلمين اراد ابليس تغليطهم ليقاتل المسلمون بعضهم بعضا
فرجعت الطائفة المتقدمة قاصدين لقتال الاخرى ظانين انهم من المشركين فتجالد الطائفتان
ويحتمل ان يكون الخطاب للكافرين من في صفة ابليس واليمان لقب ابي حذيفة واسمه حسيل
مصغر الحسل بالمهملتين وكان ذلك اليوم في المعركة فظن المسلمون انه من عسكر الكفار واشتبه
عليهم فقصدوه بالقتل وكان حذيفة يصيح ويقول هو ابي هو ابي لا تقتلوه وما انحجزوا بالزاي اي ما انتهوا
وما انكفوا حتى قتلوه فقال حذيفة غفر الله لكم وعفا عنكم وبقيه اي بقية حزن وتحسر من قتل
ابيه بذلك الوجه قوله عوف بفتح المهملة وسكون الواو وبالفا المشهور بالاعرابي وخلاس بكسر
المعجمة وخفة اللام وبالمهملة ابن عمرو الهجري بالها والجيم والرا ومحمد اي ابن سيرين عطف على خلاس
مر في الصوم قوله ابن ابي حبيب بلفظ الحيوان المشهور يزيد والاعرج هو عبد الرحمن وعبد الله بن
بحينة مصغر البحنة بالموحدة والمهملة والنون اسم امه واما ابوه فهو مالك الهاشمي وقام اي
في الزيادة والنقصان فان قلت لفظ انصرف صريح في انه نقص قلت هذا غلط من الراوي
وجمع بين الحديثين وقد عرف بينهما على الصواب في كتاب الصلاة قال في باب استقبال القبلة
عن منصور عن علقمة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه قال ابراهيم لا ادري زاد او نقص فلما سلم
قيل له يا رسول الله احدث في الصلاة شيء قال وما ذاك قالوا صليت كذا الحديث وقال في باب
سجود السهو عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه انصرف من اثنتين فقال له ذو اليدين
اقصرت الصلاة ام نسيت ويحتمل ان يجاب بان المراد من القصر لازمه وهو التغيير فكانه قال
اغيرت الصلاة عن وضعها وتحرى اي اجتهد في تحقيق الحق بان ياخذ بالاقل مثلا قوله فقلت

اي قلت

اي قلت حدثنا عن معنى هذه الاية او حدثنا مطلقا قوله كتب اي قال البخاري كتب محمد بن بشار باعجام
الشين اي قال حدثنا معاذ بن معاذ بضم الميم فيهما قال المحدثون المكاتبة بان يكتب اليه شيئا من
حديثه فيلحق بالمناولة المقرونة بالاجازة فانها كالسماع عند الكثير وجوز بعضهم فيها ان يقول اخبرنا
وحدثنا مطلقا والاحسن تقييدها بالكتابة وابن عون بفتح المهملة وبالنون عبد الله والشعبي بفتح المعجمة
وسكون المهملة عامر قوله عناق بفتح المهملة الانثى من اولاد المعز والجذعة هي الطاعنة في السنة
الثانية ولا يكفي تضحية المعز الا ان يكون طاعنا في الثالثة فان قلت تقدم في كتاب العيدين ان الامر
بالذبح هو ابو بردة بضم الموحدة ابن نيار بكسر النون وخفة التحتانية لا البراء قلت ابو بردة هو خال له
وكان العيد بيتا واحدا فتارة نسبه الى نفسه واخرى الى خاله قوله جندب بضم الجيم وسكون النون
وفتح المهملة وضمها مر الحديث في كتاب العيد فان قلت ما وجه مناسبته للترجمة قلت الجاهل بوقت
الذبح كالناسي له باب اليمين الغموس هي التي تغمس صاحبها في الاثم
ثم في النار وهي الكاذبة التي يتعمدها صاحبها عالما ان الامر بخلافه واختلفوا فيها فقال الحنفية لا كفارة
لها اذ هي اعظم من ذلك قوله النضر بسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة وفراس بكسر
الفا وخفة الرا وبالمهملة ابن يحيى المكتب والعقوق خلاف البر فان قلت قال الفقهاء الكبيرة هي معصية
توجب حدا ولا حد فيه قلت المشهور عند الجمهور انها معصية اوعد الشارع عليها بالخصوص قوله يمين
صبر هي اليمين التي يصبر اي يحبس عليها الشخص حتى يحلف وابو عبد الرحمن كنية عبد الله بن مسعود
وبينتك بالنصب اي احضر او اطلب بينتك وبالرفع اي المطلوب بينتك او يمينه ان لم يكن لك بينة
واذن جواب وجزاء فنصب يحلف مر الحديث في كتاب الشرب قوله بريد مصغر البرد بالموحدة
والرا والمهملة وابو بردة بضم الموحدة واسكان الرا وبالمهملة والحملان بضم المهملة وتسكين الميم ما
يحمل عليه من الدواب في الهبة خاصة ولما اتيته اي مرة اخرى بعد ذلك قوله حجاج بفتح المهملة
وشدة الجيم ابن منهال بكسر الميم وسكون النون وكلمة ح مسطورة قبله وهو اشارة الى التحويل
من اسناد الى اسناد آخر او الى الحائل بين الاسنادين او الى الحديث او الى صح وبعضهم يقولونه بالخا
المعجمة اشارة الى اسناد آخر وعبد الله النميري مصغر الحيوان المشهور ويونس فيه ستة اوجه النون
والواو وحركات النون ابن يزيد من الزيادة الايلي بفتح الهمزة وسكون التحتانية وطائفة اي قطعة ومسطح
بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية ابن اثاثة بضم الهمزة وخفة المثلثة الاولى القرشي
وامه سلمى كانت بنت خالة ابي بكر الصديق رضي الله عنه وكان هو من اهل الافك فان قلت

كيف دل الحديثان على الجزء الاولى من الترجمة قلت لعله قاسهما على الغضب واراد بقوله
في المعصية في شان المعصية لان الصديق رضي الله عنه حلف بسبب افك مسطح على عائشة وانه
كان من المعاصي وكذا كل ما لا يملك الشخص فالحلف عليه موجب للتصرف في ما لا يملك فعل ذلك اي ليس
له ان يفعله شرعا هذا والظاهر انه من جملة تصرفات النقلة عن اصل البخاري اذ قال بعضهم نقلنا
عنه وفيه مبيضات كثيرة وتراجم بلا احاديث واحاديث بلا ترجمة فاضفنا البعض الى البعض فان قلت
فما حكمها هل ينعقد اليمين ويجب الكفارة فيها قلت مختلف فيه وميل البخاري الى الانعقاد
والوجوب حيث سلكها في سلك الغضب قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله والقاسم هو ابن
عاصم وزهدم بفتح الزاي والمهملة وسكون الها بينهما الجرمي بفتح الجيم وتحللتها اي كفرتها قوله
فهو على نيته يعني ان قصد بالكلام ما هو كلام عرفا فلا يحنث بهذه الاذكار والقراءة والصلاة وان
قصد الاعم يحنث بها قوله افضل الكلام فان قلت ما وجه الافضلية قلت فيه اشارة الى جميع
صفات الله تعالى وجودية وعدمية اجمالا لان التسبيح اشارة الى تنزيه الله تعالى عن النقائص والتحميد
الى وصفه بالكمالات فالاول فيه نفي النقصان والثاني فيه اثبات الكمال والثالث الى
تخصيص ما هو اصل الدين واساس الايمان يعني التوحيد والرابع الى انه اكبر مما عرفناه
سبحانك ما عرفناك حق معرفتك فان قلت ما وجه مناسبته بباب اليمين قلت غرض البخاري
بيان الاذكار ونحوها كلام وكله فيحنث بها قوله هرقل بكسر الها وفتح الرا وسكون القاف
قيصر ملك الروم وقال تعالى والزمهم كلمة التقوى اي لا اله الا الله قوله سعيد بن المسيب
بفتح التحتانية وقيل بكسرها قالوا هذا مما يبطل القاعدة القائلة بان شرط البخاري ان
لا يروي عن شخص حتى يكون له راويان اذ ليس للمسيب الا راو واحد وهو ابنه فقط مر جواب
قصة ابي طالب في اخر كتاب فضائل الصحابة قوله محمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة
عمارة بضم المهملة وخفة الميم وبالرا ابن القعقاع بالقافين والمهملتين وابو زرعة بضم الزاي
وسكون الرا هرم البجلي والحبيبة فعيلة بمعنى المفعول مر الحديث في اخر كتاب الدعوات بلطائف
قوله شقيق بكسر القاف الاولى والندا المثل فان قلت المفهوم الظاهر ان يقال من مات
لا يجعل لله ندا لا يدخل النار قلت هذا هو الصحيح لان الموحد ربما يدخل النار لكن دخول الجنة
محقق لا شك فيه وان كان اخرا قوله آلى اي حلف وذلك انه اسر الى بعض ازواجه حديثا
فافشته وليس المراد به الايلاء الفقهي والمشربة بفتح الميم وسكون المعجمة وضم الرا وفتحها الغرفة

قوله

قوله الطلا بكسر المهملة وبالمد هو ان يطبخ العصير حتى يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه وتصير ثخينا مثل
طلا الابل ويسمى بالمثلث والسكر بفتحتين نبيذ يتخذ من التمر والغالب ان البخاري يريد بقوله
بعض الناس في امثال هذه المسائل الحنفية قوله علي اي ابن المديني وعبد العزيز اي ابن ابي حازم
بالمهملة والزاي وابو اسيد مصغر الاسد مالك الساعدي وذكر لفظ صاحب النبي صلى الله عليه
اما استلذاذا او افتخارا وتعظيما له واما تفهيما لمن لا يعرفه والعروس يطلق على الذكر والانثى والمراد
به هنا الزوجة فان قلت فلم لم يقل خادمتهم قلت لانه يطلق على الرجل والمراة كليهما والتور
بفتح الفوقانية وبالواو والرا الاناء تقدم في كتاب الاشربة قوله سودة بفتح المهملتين واسكان الواو
بينهما بنت زمعة بفتح الزاي والميم والمهملة العامرية والمسك بفتح الميم الجلد والشن القربة الخلق
فان قلت ما مناسبة الحديث للباب قلت مفهوم نبيذ اذ المتبادر الى الذهن منه انها تمرت المنبذ
من التمر ففيه الرد على بعض الناس باب اذا حلف ان لا ياتدم فاكل
تمرا بخبز اي ملتبسا به مقارنا له اي هل يكون مؤتدما حتى يحنث ولفظ وما يكون عطف على جملة
الشرط والجزا الى باب الذي يجعل منه الادم قوله عبد الرحمن ابن عابس بالمهملتين وبالموحدة
بعد الالف النخعي الكوفي فان قلت كيف دل الحديث على الترجمة قلت لما كان التمر غالب الاوقات
موجودا في بيت رسول الله صلى الله عليه وكانوا شباعا منه علم انه ليس اكل الخبز به ايتداما
او ذكر هذا الحديث في هذا الباب بادنى ملابسة وهو لفظ الادم ولم يذكر غيره لانه لم يجد حديثا
بشرطه يدل على الترجمة او هو ايضا من جملة تصرفات النقلة على الوجه الذي ذكرناه قوله
ابن كثير ضد القليل محمد العبدي البصري قال لعائشة ابهذا نهى عنها او قال لعائشة انهيتم
عنها ما شبع آل محمد فقالت نعم والله اعلم قوله ابو طلحة هو زيد بن سهل الانصاري وام سليم
مصغر السلم ام انس والعكة بالضم انا السمن وادمته اي خلطت الخبز بالادام وفيه معجزة مر
في باب علامات النبوة قوله علقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام ابن وقاص بتشديد القاف
وبالمهملة الليثي مرادف الاسدي مر الحديث في اول الصحيح مشروحا بلطائف فان قلت ما وجه
دلالة الحديث على الترجمة قلت اليمين ايضا عمل فان قلت في بعضها الايمان بكسر الهمزة قلت
مذهب البخاري ان الاعمال داخلة في الايمان قوله اهدي اي جعل هديه للمسلمين او تصدق به
وفي حديثه اي حديث تخلفه عن غزوة تبوك ونزول الاية فيه وفي صاحبيه مرارة بضم الميم وهلال
وتخليفه صلى الله عليه الثلاثة انما هو في عدم قبول عذرهم وفي تاخير امرهم الى خمسين ليلة

بخلاف سائر المتخلفين عن الغزوة وقصته قوله الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني الحجاج
هو ابن محمد الاعور وعبيد بن عمير بلفظ التصغير فيهما ويحيى اي بنو اسد زينب بنت جحش بفتح الجيم
وسكون المهملة وبالمعجمة الاسدية وآتيتنا بالتاء الفوقانية والمشهور ابتنا لقوله تعالى وما تدري نفس باي
ارض تموت والمغافير جمع المغفور بضم الميم وبالمعجمة والفاء والراء صمغ حلو يتحلب عن
بعض الشجر حلو كالعسل وله رائحة كريهة وقال ايضا معاتبها المشكلة وكان صلى الله عليه
يكره ان يوجد منه الرائحة لاجل مناجاة الملائكة فحرم على نفسه لتطييب قلوبهما واكثر اهل التفسير
ان الاية نزلت في تحريم مارية القبطية جارية رسول الله صلى الله عليه قال
قلت كيف جاز عليه السلام امثال ذلك قلت هو من مقتضيات الغيرة الطبيعية للنساء
وهو صغيرة معفو عنها فان قلت تقدم في كتاب الطلاق انه صلى الله عليه شرب في بيت حفصة
والمتظاهرات هي عائشة وسودة وزينب قلت لعل الشرب كان مرتين وطولنا الكلام فيه ثمه
قوله لعائشة اي الخطاب لهما ولقوله بل شربت اي الحديث المسند كان ذلك القول هشام
اي ابن يوسف الصنعاني سمع عبد الملك بن جريج قوله فليح مصغر الفلح بالفاء واللام والمهملة وسعيد
ابن الحارث الانصاري قاضي المدينة قوله لم ينهوا بلفظ المعروف والمجهول فان قلت ليس في الحديث
ما يدل على كونهم منهيين قلت يفهم من السياق او لما كان مشهورا انهم لم يذكره ههنا وجا
مصرحا في الحديث بعد قوله خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام وبالمهملة وعبد الله بن مرة بضم الميم وشدة
الراء قوله يلقيه النذر الى القدر فان قلت الامر بالعكس فان القدر يلقيه الى النذر قلت تقدير
النذر غير تقدير الانفاق فالاول يلجيه الى النذر والنذر يوصله الى الاتيان والاخراج فان قلت العباس
ان قال فيستخرج بلفظ المتكلم ليوافق السابق واللاحق قلت هو التفات وبعيد التفات اخر
ويؤتيني اي يعطيني عليه ذلك الامر الذي بسببه نذر كالشفاء مالم يكن يؤتيني عليه من قبل النذر قال
قلت من ابن انه التوجيه قلت من لفظ يستخرج قوله ابو جمرة بالجيم والراء نصر بسكون المهملة
صاحب ابن عباس وزهدم بفتح الزاي والمهملة وسكون الهاء ابن مضرب بفتح المعجمة وكسر الراء المشددة
وقال بعضهم وبالموحدة الجرمي بفتح الجيم وسكون الراء وعمران بن حصين مصغر الحصن بالمهملتين
وبالنون قوله خيركم قرني اي الصحابة ثم التابعون ثم تبع التابعين وينذرون بكسر الدال
وضمها ويخونون اي خيانة ظاهرة بحيث لا يبقى اعتماد الناس عليهم ولا يؤتمنون اي لا يعتقدونهم
امناء ويشهدون اي يتحملونها بدون التحميل او يؤدونها بدون الطلب والشهادة الحسبة في التحمل

خارجه

خارجه عنه بدليل آخر ويظهر فيهم السمن اي يتكثرون بما ليس فيهم من الشرف او يجمعون
الاموال او يغفلون عن امر الدين لان الغالب على السمين ان لا يهتم بالرياضة والظاهر انه
حقيقة في معناه لكن اذا كان مكتسبا لا خلقيا مر في مناقب الصحابة **باب**
النذر في الطاعة قوله طلحة قال البخاري قال يحيى بن بكير مصغر البكر بالموحدة قال مالك
هو ابن عبد الملك الايلي بفتح الهمزة وسكون التحتانية وباللام قوله فلا يعصه اذ لا اعتبار
للنذر فيه اذ شرطه ان يكون المنذور قربة ويروى ان رجلا نذر بمعصية فامره سعيد بن المسيب
بوفاء نذره وعكرمة بعدم الوفاء وبالتكفير فاخبر الرجل سعيدا فقال سعيد لينتهين عكرمة او ليوجعن
الامراء ظهره فرجع الرجل فاخبر عكرمة فقال سله عن نذرك اطاعة هو ام معصية فان قال هو
طاعة فقد كذب لان معصية الله لا تكون طاعة وان قال معصية فقد امرك بمعصية الله تعالى قوله
في الجاهلية ظرف لقوله نذر وهي زمان فترة النبوات يعني قبل بعثة نبينا صلى الله عليه وسلم
او اسلام الناذر وفي الحديث ان الصوم ليس شرطا لصحة الاعتكاف وهو حجة على الحنفية فان قلت
شرط النذر اسلام الناذر قلت هذا امر للندب وحاصله ان النذر التام وهذا لم يلزمه فان قلت
اين الترجمة قلت القياس يدل عليها يعني يندب له الوفاء بان لا يكلم في اخذ الاعتكاف قوله
قبا بضم القاف وبالمد موضع مشهور بالمدينة وقد يذكر ويصرف وصلى فيها وفي بعضها عليها فاما
اذ قام على مقام عن اذ حرف الجر بينهما معارضة واما ان يقال الضمير راجع الى قبا واما مسألة
الصلاة عن الميت فمختلف فيها بين الفقهاء قوله سعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة
وسنة اي صار قضاء الوارث حقوق الموروث طريقة شرعية لان القضاء في بعض المواضع واجب
كما اذا كان ماليا وثمة تركة قوله ابو بشر بالموحدة المكسورة واسكان المعجمة جعفر فان قلت اذا
اجتمع حق الله وحق الناس فيقدم حق الناس فما معنى هو احق قلت معناه اذا كنت تراعي حق
الناس فان تراعي حق الله كان اولى ولا دخل فيه للتقديم والتاخير اذ ليس معناه احق
بالتقديم وفيه نوع من القياس الجلي فان قلت تقدم في باب الحج عن الميت ان امراة قالت ان
امي نذرت الحج قلت لا منافاة لاحتمال وقوع الامرين جميعا قوله ابو عاصم هو الضحاك النبيل
ونفسه بالنصب مفعول تعذيب ورأى النبي صلى الله عليه ذلك الرجل يمشي فيما بين ولديه
متكئا عليهما والفزاري بفتح الفاء وخفة الزاي وبالراء مروان مات يوم التروية سنة ثلاث
وتسعين ومائة والخزامة بالمعجمة والزاي مثل الخطام ما يوضع في انف البعير ليقاد به قيل

اسم هذا الرجل ثواب فان قلت اين الدلالة على الترجمة قلت الشخص لا يملك تعذيب نفسه ولا
يخدم الله ولا التزام ما لا يلزمه مما فيه المشقة ولا قربة فيه لكن الجمهور فسروا ما لا يملك بمثل
النذر باعتاق عبد فلان واتفقوا على جواز النذر في الذمة بما لا يملك كاعتاق عبد كلما يملك شيئا وقد
مر الحديث في باب الكلام في الطواف قوله ابو اسرائيل هو كنية الرجل الناذر للقيام ونحوه
وهو من الانصار واسمه يسير مصغر ضد العسر وقال لم يصح له صومه لانه قربة بخلاف اخواته
وعكرمة عن النبي صلى الله عليه مرسل اذ هو تابعي لا صحابي قوله محمد بن ابي بكر المقدمي بلفظ
مفعول التقديم وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة وموسى بن عقبة بسكون القاف وحكيم بفتح المهملة
وبالكاف ابن حرة ضد الرقيقة الاسلمي لا يتبع ذكره في الجامع ولم يكن اي رسول الله صلى الله عليه
ولا ادري بلفظ المتكلم فيكون من جملة مقول عبد الله وفي بعضها بلفظ الغائب وفاعله عبد الله وقائله
حكيم قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع ويونس هو
ابن عبيد مصغرا وزياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن جبير مصغر ضد الكسر الثقفي وامره الله حيث
قال وليوفوا نذورهم ونهينا بلفظ المجهول والعرف شاهد بان الناهي هو رسول الله صلى الله عليه
ولا يزيد عليه يعني لا ينطق بلا او نعم بل هو من غاية ورعه حيث توقف في الحكم باحدهما لتعارض الدليلين
عنده فان قلت سبق انه قال لا ارى صيامهما قلت يحتمل ان يكونا قضيتين فتغير اجتهاده عنده
الثانية وذهب بعضهم الى ان الامر والنهي اذا تعارضا قدم النهي مر في كتاب الصوم لكنه ثمه يوم الاضحى
لا الثلثا والاربعا قوله هل يدخل اي هل يصح اليمين والنذر على الاعيان مثل المال يعني بيده
ان الشملة لتشتعل عليه نارا ويمكن ان يقول هذه الارض لله نذرا ونحوه قوله ارضا وتلك الارض
كانت بخيبر وحبست اي وقفت مر الحديث بتمامه في كتاب الوصايا قوله بيرحا فيه وجوه والمشهور
فيه بفتح الموحدة والراء وسكون التحتانية بينهما وبالمهملة مقصورا والله في حائط لام التبيين نحو
هيت لك اي هذا الاسم لحائط مستقبلة اي مقابلة وتانيثه باعتبار البقعة مر قصته في كتاب
الزكاة على الاقارب قوله ثور بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد الديلي بكسر المهملة واسكان
التحتانية وابو الغيث بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالمثلثة سالم مولى ابن مطيع ضد العاصي
والاموال استثناء منقطع اذا اريد بالمال جنسا العقار من الارض والنخل ونحوه والضبيب
مصغر الضب بالمعجمة والموحدة وتقدم الحديث في غزوة خيبر وفيه الضباب ورفاعة بكسر الراء وبالفاء
وبالمهملة ابن زيد ومدعم بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية ووجه بلفظ المجهول

ووادي

ووادي القرى جمع القرية موضع بقرب المدينة والعائر بالمهملة والهمزة بعد الالف وبالراء الحائد عن
قصده والشملة الكساء ولم تصبها المقاسم اي اخذها قبل قسمة الغنائم وكان غلولا فقال تعالى
ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة والشراك بكسر المعجمة سير النعل التي تكون على وجهها والجملة وحده

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وعلى اصحابه وسلم تسليما كثيرا

كتاب الكفارات

الكفارة فعالة بالتشديد من الكفر وهو التغطية يعني التي تغطي اثم الحنث ونحوه واصطلاحا ما
عما كفر به من صدقة ونحوها قوله ما امر ما موصولة وما كان في القرآن او نحو قوله تعالى
فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة فصاحبه بالخيار
يعني هو الراجح المخير وقال ابن الكفارة المخيرة قوله كعب هو ابن عجرة بضم المهملة وسكون الجيم
وبالراء السالمي الانصاري في فدية حلق راسه بين الصيام والصدقة والنسك قال تعالى ففدية
من صيام او صدقة او نسك قوله ابو شهاب الاصغر هو عبد ربه الحناط صاحب المدائني وابن عون
بفتح المهملة وبالنون عبد الله وعبد الرحمن بن ابي ليلى بفتح اللامين مقصورا وقعوا ثك جمع
الهامة وكان يتساقط القمل من راسه وهو في الحج قوله واخبرني عود لفظ على ضد راي قال ابو
شهاب اخبرني فلان كذا واخبرني ابن عون عن ايوب السختياني ان المراد بالصيام ثلثة ايام
وبالنسك شاة وبالصدقة اطعام ستة مساكين قوله بقوله تعالى قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم اي
تحليلها بالكفارة والمناسب ان يذكر هذه الاية في اول الباب لا ههنا اذ هو موضعها قوله من
فيه اي قال سفيان سمعته من فم الزهري وغرضه انه ليس معنعنا موهما للتدليس وحميد بضم الحا
قوله رجل قيل هو سلمة بن صخر البياضي والعرق بفتح المهملة والراء السفيفة المنسوجة من الخوص
والمكتل بكسر الميم الزنبيل الذي يسع خمسة عشر صاعا واكثر والنواجذ باعجام الذال آخر الاسنان
وارلها الثنايا ثم الرباعيات ثم الانياب ثم الضواحك ثم الارحاء ثم النواجذ وهذا الضحك منه عليه السلام
كان من النوادر وقيل المراد بالنواجذ الاسنان مطلقا وقال اطعمه عيالك على سبيل التصدق
او هو مخصوص به او منسوخ ومر في كتاب الصوم قوله يعين بحيث ضد المبغوض البصري وعبد الواحد
هو ابن زياد بالتحتانية الخفيفة العبدي والالابه بتخفيف الموحدة الجرمي يمني نزل في المدينة قوله
عشرة مساكين فان قلت في الحديث ستون مسكينا فكيف يوافق الترجمة قلت لعله غرضه ان

المساكين العشرة في كفارة اليمين يجوز ان يكون قريبه وبعيده كما في كفارة الوقاع فيما يعني
الكفارة المخيرة كالكفارة المرتبة فيها وقيل لعل اهله كانوا عشرة والاول اقرب قوله من بركته
اي بركة المد او بركة النبي منها مقاتل بن ابي شيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة والقاسم
المزني بضم الميم وفتح الزاي وبالنون والجعيد مصغر الجعد بالجيم والمهملتين والسائب بالمهملة والهمزة
بعد الالف وبالموحدة ابن يزيد بالزاي وكان الصاع في عهده صلى الله عليه وسلم اربعة امداد والمد رطل
عراقي وثلث رطل فزاد عمر بن عبد العزيز في المد بحيث صار صاع مقدار ثلث مد من المد العمري
المستعمل في يوم قال السائب هذا الكلام ثم قوله منذر بلفظ فاعل الانذار ابن الوليد بفتح
الواو الجارودي بالجيم والراء والواو والمهملة وابو قتيبة مصغر قتبة الرحل سلم بفتح المهملة واسكان
اللام الخراساني سكن البصرة قوله المد الاول صفته لانه مد النبي صلى الله عليه وسلم اذ هو الاول
واما الثاني فهو المد المزيد فيه العمري قال ابن بطال كلام السائب يدل على ان مدهم كان
بحيث وزنه اربعة ارطال واما مقدار ما زيد في زمان عمر فلا نعلم ذلك وانما قال بالمد الاول للفرق
بينه وبين مد هشام الحادث الذي به اخذ اهل المدينة في كفارة الظهار لتغليظها على المظاهر ومد
هشام كان اكبر من مد النبي صلى الله عليه وسلم بثلثي مد ولم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم الا مد واحد وعندنا اي
مد المدينة الذي زاد فيه عمر اعظم من مدكم اي مد العراق وهو مد عهده صلى الله عليه وسلم ولا نذكر
الفضل الا في مد النبي صلى الله عليه وسلم وان كان المد العمري اكبر بحسب الوزن قوله يعطون
اي الفطرة والكفارة قوله لهم اي لاهل المدينة في مكيالهم وصاعهم كيف بورك فان قلت ما وجه
مناسبة الباب بكتاب الكفارات قلت كفارة اليمين فيها الطعام عشرة امداد لعشرة مساكين
وكفارة الوقاع الطعام ستين مسكينا ستين مدا وفي كفارة الحلق الطعام ثلثة اصع لستة مساكين
قوله داود بن رشيد مصغر الرشد بالراء والمعجمة والمهملة البغدادي مات سنة تسع وثلثين
ومائتين وابو غسان بفتح المعجمة وتشديد المهملة وبالنون محمد بن مطرف بفتح المهملة وشدة
الراء المكسورة وعلي بن حسين بن علي بن ابي طالب زين العابدين وسعيد بن مرجانة بفتح الميم
وسكون الراء وبالجيم وبالنون على اسم امه واما ابوه فهو عبد الله العامري قوله مسلمة اشارة
الى معنى اي في الرقاب وقال الحنفية يجوز اعتاق الرقبة الكافرة فيها وعند الشافعي الرقبة
المطلقة في اليمين بالمؤمنة كما في كفارة القتل حملا للمطلق على المقيد وحتى فرجه بالنصب وحاصله ان
من اعتق عبدا اعتقه الله من النار باب عتق المدبر قوله ابو النعمان

بضم

بضم النون محمد وعمرو هو ابن دينار واسم الرجل ابو مذكور بالمعجمة واسم المملوك يعقوب والمشتري
هو نعيم مصغر النعم النحام بالنون والمهملة ولقب به لانه صلى الله عليه وسلم قال سمعت نحمة نعيم
اي سعلته في الجنة ليلة الاسراء وفي النسخ نعيم بن النحام بزيادة الابن والصواب عدمه
والقبطي بكسر القاف وسكون الموحدة اي من اهل مصر فان قلت كيف دل على الترجمة
قلت اذا جاز بيع المدبر جاز اعتاقه وقياس الباقي عليه وقال ابو ثور يجزي المكاتب عن الكفارة
وان ادى بعض النجوم وقال ابراهيم والشعبي لا يجزي عتق ولد الزنا عنها وللفقها في هذه الاعتاقات
اختلافات قوله باب اذا اعتق عبدا بينه وبين اخر اي عبدا مشتركا فان قلت اين حديثه
وما المترجم عنه وما فائدة ذكر مثل هذا الباب قلت قالوا ان البخاري ترجم الابواب وعلى
بياضا بين كل ترجمة وترجمة ليلحق الحديث بها فلم يجد حديثا بشرطه يناسبها او لم يف عمره
بذلك وقيل بل اشار به الى ما نقل فيه من الاحاديث ليس بشرطه قوله الحكم بالفتحتين
ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وبريرة بفتح الموحدة واشترطوا اي قالوا نبيعها بشرط ان يكون ولاوها
للبايع قوله غيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية ابن جرير بفتح الجيم وابو بردة بضم الموحدة وسكون
الراء استحمله اي طلب منه ما يحملنا واثقالنا والشايل بالمعجمة والهمزة بعد الالف اي قطيع
من الابل الخطابي جاء بلفظ الواحد المونث والمراد به الجمع كالسامر يقال شايلة اذا قلت
لبنها واصله من شال الشي اذا ارتفع يعني بذلك ارتفاع البانها وفي بعض الروايات شوايل
جمع شايلة ومراد الحديث مر في بعضها باب فان قلت اين الاستثنا قلت لفظ ان شاء الله
ودلالته على مثل هذا الشرط الاستثنا لان مالهما واحد وفائدة ذكره طريق ابي النعمان
بيان التخيير بين تقديم الكفارة على الحنث وتاخيرها عنه او هو شك للراوي قوله هشام
ابن حجير مصغر الحجر بالمهملة والجيم والراء المكي لم يتقدم ذكره قوله تسعين قيل ليس حديث
في الصحيح اكثر اختلافا في العدد من حديث سليمان فيه مائة وتسعة وتسعون وستون
فلا منافاة اذ لا اعتبار لمفهوم العدد والحديث موقوف على ابي هريرة والطاف يعني الم به
وقاربه والشق النصف ويرويه اي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يحنث بالمثلثة وفي بعضها
لم يخب باعجام الخاء من الخيبة وهي الحرمان ودركا بسكون الراء وفتحها اي ادراكا او لحاقا
ولو استثنى اي لو قال ان شاء الله لم يحنث وفيه ان الحالف قيد حلفه بقوله ان شاء الله اذا
قاله لا يحنث الا اذا اريد التبرك لا التعليق فان قلت الحنث معصية كيف يجوز على سليمان عليه السلام

حلفه لازم

قلت لم يكن باختياره او هو صغيرة معفو عنها قوله علي بن حجر بضم المهملة وتسكين الجيم وبالراء
السعدي مات سنة اربع واربعين ومائتين وزهدم بفتح الزاي والمهملة واسكان الهاء بينهما
الجرمي بفتح الجيم وبالراء فان قلت الظاهر ان يقال بينه يعني ابا موسى كما تقدم في باب لا تحلفوا
بآبائكم حيث قال كان بين هذا الحي من جرم وبين الاشعريين ود قلت لعله جعل نفسه من
اتباع ابي موسى كواحد من الاشاعرة فاراد بينه اي بيننا ابا موسى واتباعه الحقيقية والادعائية
وكانه مولى اي لم يكن من العرب الخالص وتقذرته بكسر الذال وفتحها اي كانت الدجاجة مثل
الجلالة فان قلت ثم اتيناه بلا واو قلت مر في المناقب بسنه ابقع ولا منافاة اذ ذكر
القليل لا ينفي الكثير وغر الذرى اي بيض الاسنمة وتغفلنا اي طلبنا غفلته عن يمينه وتحللتها اي
كفرتها فان قلت الحنث معصية قلت لا خلاف في انه اذا اتى بما هو خير من المحلوف عليه لا يكون
معصية وابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله والقاسم بن عاصم الكليبي مصغر
الكلب التميمي بفتح الفوقانية عطف على ابي قلابة فان قلت لم قال اولا تابعه وثانيا
حدثنا قلت اشارة الى ان الاخير حدثه بالاستقلال والاول تبع غيره بان قال هو كذلك
او صدقه او نحوه والاول يحتمل التعليق والاخير لا يحتمله قوله عثمان بن الهيثم فارس بالراء
والمهملة البصري مر في الغسل وابن عون بالنون عبد الله وعبد الرحمن بن سمرة بفتح المهملة
وضم الميم وسكونها القرشي مات بالكوفة سنة خمسين قوله وكلت بالتخفيف مر في اول
كتاب الصيد واشهل بسكون المعجمة ابن حاتم الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة مر في الاطعمة تابع
عثمان قوله تابعه اي ابن عون يونس بن عبيد مصغرا وسماك بكسر المهملة وخفة الميم وبالكاف
ابن عطية بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وكذا ابن حرب ضد الصلح وحميد بضم الحاء والربيع بفتح الراء

(في الهامش: لحلفه ح — لايمانه ح — حدثنا ح)

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد واصحابه وسلم تسليما كثيرا

كتاب الفرائض

جمع الفريضة من الفرض وهو التقدير اي الانصباء المقدرة في كتاب الله للورثة وهي ستة النصف
ونصفه ونصف نصفه والثلثان ونصفه ونصف نصفه قوله محمد بن المنكدر بلفظ الانكدار
بالمهملة والدال وفاتاني في بعضها فاتياني واغمي بلفظ المجهول والوضوء بفتح الواو وهي المشهور
وآية الفرائض اي يوصيكم الله يعني في الولد وآياتها نزلت في حق سعد بن ابي وقاص

ولادهم

ولا منافاة لاحتمال ان بعضها نزل في هذا وبعضها في ذلك او كلاهما في وقت واحد فان قلت فيه انه
ينتظر الوحي ولا يحكم بالاجتهاد قلت لا يلزم من عدم اجتهاده في هذه المسالة عدم اجتهاده مطلقا
او كان يجتهد بعد الياس عن الوحي او حيث كان ما يقيس عليه او لم يكن من المسائل التعبدية
وفيه عيادة المريض والمشي فيها والتبرك بآثار الصالحين وطهارة الماء المستعمل وظهور بركة
اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله عقبة بضم المهملة وسكون القاف ابن عامر الجهني والي مصر
وقبل الظانين اي قبل اندراس العلم والعلماء وصدور الذين لا يعلمون شيئا ويتكلمون بمقتضى
ظنونهم الفاسدة قوله اياكم والظن فان قلت المجتهد مامور بمتابعته والمكلفون مامورون
بمتابعته ايضا في المشتبهات والطهارات ونحو ذلك قلت التحذير عنه انما هو فيما يجب فيه القطع
كالاعتقاديات والاظهر ان المراد به ظن السوء بالمسلمين لا ما يتعلق بالاحكام قوله اكذب فان
قلت الكذب لا يقبل الزيادة والنقصان قلت معناه الظن اكثر كذبا من سائر الاحاديث فان
قلت الظن ليس حديثا قلت هو حديث نفساني او معناه الحديث الذي منشاه الظن اكثر كذبا من غيره
الخطابي اي الظن منشا اكثر الكذب قوله ولا تجسسوا بالجيم معناهما تطلبه لغيرك ولا تحسسوا
بالحاء هو ما تطلبه لنفسك ولا تدابروا اي لا تقاطعوا ولا تهاجروا مر في كتاب النكاح في باب لا
يخطب على خطبة اخيه فان قلت اين دلالته على الترجمة قلت قال شارح التراجم الغالب في
الفرائض التعبد وحسم مواد الراي في اصولها فالمراد التحذير على تعلمها المتخلص من مجال الظنون
وقال مغلطاي شارح الصحيح وجه المناسبة انه حث على تعليم العلم ومن العلم الفرائض [illegible]
وقيل انه يقال لما كان عباد الله كلهم اخوانا لا بد من تعلم الفرائض ليعلم الاخ الوارث من غيره قوله
فدك بفتح الفاء والمهملة موضع على مرحلتين من المدينة كان صلى الله عليه وسلم صالح اهله على نصف
ارضه وكان خالصا له واما خيبر فافتتحها عنوة وكان خمسها له لكنه صلى الله عليه وسلم كان لا يستاثر
بها بل ينفق حاصلها على اهله صلى الله عليه وسلم وعلى المصالح العامة ولا نورث بفتح الراء والمعنى صحيح ايضا على الكسر
فان قلت قال تعالى يرثني ويرث من آل يعقوب وقال وورث سليمان داود قلت في غير
المال فان قلت كلمة انما للحصر في الجزء الاخير معناه لا يصح اذ معناه لا ياكلون الا من هذا المال
والمقصود العكس وهو انه ليس لهم من هذا المال الا الاكل اذ الباقي بعد نفقتهم كان
للمصالح قلت الاكل اما حقيقيه واما بمعنى الاخذ والتصرف ومن للتبعيض اي ياخذون البعض
هذا المال وهو مقدار النفقة اما بان لا يكون الا بعضه واما الحكمة في ان متروكات الانبيا صدقات

فلعلها انه لا يوثق ان يكون في الورثة من يتمنى موته فيهلك او لانهم كالآباء للامة فما لهم لكل او لادهم
يعني المصالح العامة فهو معنى الصدقة قوله فهجرته اي انقبضت عن لقائه لا الهجران المحرم من
ترك السلام ونحوه وهي قد ماتت قريبا من ذلك بستة اشهر باب اتاك منها واسمعيل بن ابان
بفتح الهمزة وخفة الموحدة وبالنون قوله عقيل بالضم ومالك بن اوس بفتح الهمزة وسكون
الواو وبالمهملة ابن الحدثان بفتح المهملتين وبالمثلثة ومحمد بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم
بفاعل الاطعام قال الزهري وكان محمد ذكر لي من حديثه ذلك فانطلقت الى مالك حتى اسمع منه
بلا واسطة ويرفا بفتح التحتانية وسكون الرا وبالفا مهموزا وغير مهموز علم حاجب عمر في عثمان
اي هل لك رغبة في دخولهم عليك وانشدكم بضم الشين اي اسالكم بالله ويريد نفسه ونفس
ساير الانبيا او هو جمع التعظيم ولم يعطه غيره حيث خصص الفي كله او جله برسول الله صلى الله عليه
وسلم اي حيث حلل الغنيمة له ولم تحل لساير الانبيا وخاصة في بعضها خالصة وما احتازها
بالمهملة والزاي اي ما جمعها لنفسه دونكم اي استبد وتفرد وبثها اي نشرها وفرقها عليكم
وهذا المال اي هذا القدر الذي تطلبان حصتكما منه ويجعل مال الله اي فيما هو في جهة مصالح
المسلمين قوله فقلت انا ولي رسول الله في بعضها وفي ولي رسول الله وكلمتكما واحدة اي
انتما متفقان لا تنازع بينكما وبذلك اي بان تعملا فيها كما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر
فيها فدفعتها اليكما بهذا الوجه فاليوم جئتما وتسألان مني قضا غير ذلك الخطابي هذه القصة
مشكلة لانهما اذا كانا قد اخذا هذه الصدقة من عمر على الشريطة فما الذي بدا لهما بعد حتى تخاصما
والجواب انه كان يشق عليهما الشركة فطلبا ان تقسم بينهما ليستقل كل واحد منهما بالتدبير
والتصرف فيما يصير اليه فمنعهما عمر رضي الله عنه القسم لئلا يجري عليها اسم الملك لان القسمة
انما تقع في الاملاك ويتطاول الزمان يظن به الملكية مر الحديث في الجهاد في باب الخمس قوله
عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وعبدان بفتح المهملة وسكون الموحدة وابو سلمة بفتحتين ووفا
اي ما يفي بدينه وقضا دين الميت المعسر كان من خصايصه وذلك كان من خالص ماله
وقيل من بيت المال وفيه انه قايم بمصالح الامة حيا وميتا وولي امرهم في الحالين صلى الله عليه وسلم

باب ميراث الولد من ابيه بالتحتانية لا بالنون وشركهم الضمير
راجع الى البنات والذكر فغلب التذكير على التانيث يعني ان كان مع البنات اخ لهن وكان معهم
غيرهم ممن له فرض مسمى كالام مثلا كالموات عن بنات وابن وام بيدا بالام فتعطي فريضتها وما

واستبد تفرد

بقي

بقي فهو بين البنات والابن وذلك لان العصبة من يرث الباقي من الفرايض فلا بد من الابتداء
باصحابها قوله لاولى رجل ذكر ههنا سوال مشهور وهو ان يقال ما فايدة ذكر بعد رجل
قال الخطابي لاولى اي اقرب رجل من العصبة وانما كرر البيان في نعته بالذكورة ليعلم ان العصبة اذا
كان عما او ابن عم ومن في معناهما ومعه اخت له ان الاخت لا ترث شيا ولا يكون المال بينهما للذكر
مثل حظ الانثيين كما يكون ذلك فيمن يرث بالولادة النووي المراد بالاولى الاقرب لا الاحق والجملة
من الفايدة لانا لا ندري من هو الاحق واما وصف الرجل بالذكر فللتنبيه على سبب استحقاقه وهي
الذكورة التي هي سبب العصوبة وسبب الترجيح في الارث ولهذا جعل للذكر مثل حظ الانثيين
قال السهيلي بلفظ الكوكب المشهور ذكر صفة لاولى لا للرجل والاولى بمعنى القريب الاقرب فكانه
قال فهو لقريب الميت ذكر من جهة رجل وصلب لا من جهة بطن ورحم فالاولى حيث المعنى مضاف
الى الميت وقد اشير بذكر الرجل الى جهة الاولوية فافيد بذلك نفي الميراث عن الاولى الذي من جهة الام
كالخال وبقوله ذكر نفيه عن النسا بالعصوبة وان كن من الاولين بالميت من جهة الصلب ولو حبلا
منه رجل بليغ الحلم وان لا يبقى معه حكم الطفل الرضيع اذ لا يقال الرجل في العرف الا للبالغ
وقد علم انه يرث ولو ابن ساعة وان لا يحصل التعدد بين قرابة الاب وقرابة الام اقول ويحتمل
ان يكون تاكيدا لئلا يتوهم ان المراد بالرجل هو البالغ كما هو العرف او الشخص ذكرا كان او انثى كما
عليه بعض الاستعمالات وان يكون لاخراج الخنثى وان يراد بالرجل الميت لان الغالب في الاحكام
بذكر الرجال ودخل النسا فيهم بالتبعية قوله اشفيت اي اشرفت والشطر بالجر والرفع
وكثير بالمثلثة وبالموحدة وان تذر بفتح الهمزة وبكسرها فالتقدير فهو خير ليكون جزا الشرط
والعالة جمع العايل وهو الفقير ويتكففون اي يمدون الى الناس اكفهم للسوال واجرت بلفظ
المجهول من الاجر واخلف عن هجرتي اي ابقى بمكة متخلفا عن الهجرة ولعلك هو استفهام استعمال
عسى والبايس شديد الحاجة او الفقير وسعد بن خولة بفتح المعجمة وسكون الواو من بني عامر
ابن لوي بضم اللام وفتح الهمزة وشدة التحتانية مات بمكة في حجة الوداع وهو كله ترحم اي كان يكره ان
يموت بمكة التي هاجر منها ويتمنى ان يموت بغيرها فلم يعط ما تمنى ويرثي بكسر المثلثة يرق
ويتوجع قيل كلام سعد وقيل كلام الزهري وفيه مباحث تقدمت في كتاب الجنايز في باب
رثا النبي صلى الله عليه قوله ابو النضر بسكون المعجمة هاشم التميمي الملقب بقيصر وابو معوية
هو شيبان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة والاشعث بالمعجمة ثم المهملة الساكنة وبالمثلثة

لا الاجنبي م
الاولوية
الذي م

والاسود بن يزيد من الزيادة النخعي كان له ثمانون حجة وعمرة في كل ليلتين والنصف للاخت
بالتعصيب لان الاخوات مع البنات عصبة قوله زيد اي ابن ثابت الانصاري قال صلى الله عليه
افرضكم زيد اي اعلمكم بالفرايض وابن طاوس اسمه عبد الله قوله ذكر تقع فايدته فان قلت
العصبة لا تنحصر في الذكور قلت مر الاصل فيه قوله قبيصة بفتح القاف وسكون التحتانية
وبالمهملة عبد الرحمن بن ثروان بفتح المثلثة وسكون الرا وبالواو وبالنون الاودي بفتح الهمزة
واسكان الواو وبالمهملة مات سنة عشرين ومائة وهزيل مصغر الهذل بالزاي ابن شرحبيل
بضم المعجمة وفتح الرا وسكون المهملة وكسر الموحدة الاودي ايضا لم يتقدم ذكرهما قوله لقد ضللت
اذن غرض عبد الله من قراءة هذه الاية انه لو قال بحرمان بنت الابن لكان ضالا والحبر العالم
وفيه ما كان الصحابة عليه من الاعتراف بالحق لاهله وشهادة بعضهم لبعض بالفضل قوله خالف
ابيا فانه قال ان الجد حكمه حكم الاب ومتوافرون يقال هم متوافرون اي فيهم كثرة اي صار هذه
المسالة كالمجمع عليها بالاجماع السكوتي قوله لا ارث هو في مقام الانكار اي ثم لا يرث الجد فيكون
ردا على من حجب الجد بالاخوة او معناه فلم لا يرث الجد وحده دون الاخوة كما في العكس فهو رد
على من قال بالشركة بينهما وفي المسالة اقاويل ومذاهب محلها الدفاتر الفقهية
فان قلت ما وجه ان يقال ميراث الجد مع الاخوة اذ لا دخل لقوله مع الاب فيها قلت غرضه
بيان مسالة اخرى وهي ان الجد لا يرث مع الاب وهو محجوب به وما في الحديث الذي بعده وهو
فلاولى رجل دليل عليه قوله او قال خير يعني بدل افضل وغرضه ان ابا بكر رضي الله عنه انزل
الجد ابا اي جعله مثله في الارث والحجب ومعنى الكلام لو كنت منقطعا الى غير الله لانقطعت الى
ابي بكر لكن هذا ممتنع لامتناع ذلك ولكن خلة الاسلام معه افضل من الخلة مع غيره مر في الصلاة
في باب الخوخة في المسجد قوله وانه بالواو والقاعدة النحوية تقتضي الفا لانه جواب اما
فتوجيهه انه عطف على الجواب المحذوف وهو فورثه مثلا وسبق في كتاب المناقب انزله
بلا فا وواو قوله ورقا مونث الاورق ابن عمر الخوارزمي وعبد الله بن ابي نجيح بفتح النون
وكسر الجيم وبالمهملة وما احب اي ما اراد والثمن عند وجود الولد والربع عند عدمه والربع
النصف عند عدم الولد والربع عند وجوده وبالحقيقة للذكر مثل حظ الانثيين قوله لحيان
بكسر اللام قبيلة والغرة هي اسم لدية الجنين وهي رقيق نسما وهي حسن ابد وعبد بيان
لغرة ويروى بالاضافة ايضا والعقل اي الدية يعني الغرة على عصبتها لان الاجهاض كان منها

خطا

خطا او شبه عمد والدية فيها على العاقلة وقيل ديتها على امه قوله عصبة بالنصب حال وبالرفع
خبر مبتدا محذوف اي هي عصبة وبشر بالموحدة المكسورة وبالمعجمة ابن خالد وسليمان هو الاعمش
وعمرو بالواو وابن عباس بالمهملتين والموحدة البصري وعبد الرحمن هو ابن مهدي وابو قيس
هو ابن ثروان بالمثلثة والرا والواو والنون وهزيل مصغر الهذل بالزاي تقدما انفا
قوله تفتح بالمعجمة والمهملة اي رشح فان قلت ليس في الحديث ذكر الاخوة قلت مذكور في الاية

باب يستفتونك قوله اسرائيل يروي عن جده ابي اسحق السبيعي والبرا
هو ابن عازب والكلالة الميت الذي لا ولد له ولا والد وقيل الوارث الذي ليس والدا ولا ولدا وقيل
اسم للمال الموروث وقيل للورثة فان قلت تقدم في البقرة ان اخر اية نزلت اية الربو قلت
الراوي في الموضعين لم ينقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بل قال ابن عباس ثمة عن ظنه
وههنا البرا عن ظنه قوله محمود هو ابن غيلان بفتح المعجمة واسكان التحتانية وعبيد الله هو ابن
موسى روى عنه البخاري في الحديث السابق بدون الواسطة وابو حصين بفتح المهملة الاولى
وكسر الثانية عثمان قوله لموالي العصبة الاضافة للبيان نحو شجر الاراك اي الموالي الذين هم
العصبة فان قلت قد يكون لاصحاب الفروض قلت هم مقدمون على العصبة فاذا كان للابعد
فبالطريق الاولى يكون للاقرب ايضا والكل العيال والضياع بفتح الضاد مصدر بمعنى الضايع كالطفل
الذي لا شي له فانا ناصره فلادعى بلفظ امر الغايب المجهول في بعضها بسكون اللام والقياس ان
لا يثبت الالف لانه مجزوم ولعله لغة وهو مثل قول الشاعر الم ياتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد
قوله امية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية ابن بسطام بفتح الموحدة وكسرها البصري
وروح بفتح الرا ابن القاسم قوله لاولى رجل فان قلت العصبة قد تكون غير ذكر قلت
العصبة عند الاطلاق يحمل على العصبة بنفسه وهو كل ذكر يدلي بنفسه ليس بينه وبين
الميت انثى وهو الاصل في العصوبة قوله ابو اسامة هو حماد وادريس هو ابن يزيد من
الزيادة الاودي بالواو وطلحة بن مصرف بكسر الرا المشددة وبالفا فان قلت المهاجري ما هذه
النسبة فيه قلت للمبالغة نحو الاحمر والاحمري اذ لا تفاوت بينهما الا بالمبالغة او زيد بالنسبة فيه
للمشاكلة فان قلت اين العايد الى الاسم كان قلت وضع المهاجري مكانه واللازم في مثله الارتباط
بينهما سواء كان بالضمير او بغيره فان قلت تقدم في سورة النسا بالعكس قال يرث المهاجري
الانصاري قلت المقصود منهما بيان اثبات الوراثة بينهما في الجملة فان قلت وفيه اثر اخر عكس ذلك

وهو انه قال لهم هو ولكل جعلنا والمنسوخ والذين عاقدت والمعنى من هنا عكسه قلت
فاعل نسبتها اليه جعلنا والذين عاقدت منصوب على الشتايم اعني والذين عاقدت قوله الملاعنة
بلفظ المفعول ويحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات والحق الولد بالمرأة حتى يجري
التوارث بينهما كما يرث من الملاعنة قوله عتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية وبالموحدة ابن
ابي وقاص عهد الى اخيه اي اوصى اليه عند موته والوليدة الامة وابنها اسمه عبد الرحمن وزمعة
قال هو اخي وللعاهر اي للزاني الحجر اي الخيبة والحرمان اذ لو اريد الرجم لما صدق كليا اذ ليس
كل زان مرجوما وسودة بفتح المهملتين ام المؤمنين امرها بالاحتجاب من ابن الوليدة المتقي تورعا
واحتياطا ومر الحديث بطابقه في العتق وغيره قوله محمد بن زياد بتخفيف التحتانية الجمحي البصري
والالهاني بفتح الهمزة وسكون اللام الحمصي قوله حفص بالمهملتين والحكم بفتحتين ابن عتيبة مصغر
عتبة الدار وبريرة بفتح الموحدة واهدي بلفظ المجهول فان قلت اين ذكر ميراث اللقيط قلت هو
مما ترجم ولم يتفق له الحاق الحديث به قوله السايبة اي المهملة كالعبد يعتق على ان لا ولاء عليه
وكالبعير يترك لا يركب ولا يحمل عليه ولا يمنع من الماء والكلا وقبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة
وهذيل مصغرا وعبد الله هو ابن مسعود واختصره البخاري ومضمونه انه جاء رجل الى عبد الله
فقال اني اعتقت عبدا لي وجعلته سايبة فمات وترك مالا ولم يدع وارثا فقال عبد الله ان
اهل الاسلام لا يسيبون وانما كان اهل الجاهلية يسيبون وانت ولي نعمته فلك ميراثه قوله
اشترط اهلها يعني بيعوها بشرط ان يكون الولاء لهم وخيرت بلفظ المجهول اي لما عتقت خيرت
بين فسخ نكاحها واختيار نفسها وبين امضاء النكاح واختيار الزوج واسم زوجها مغيث بضم
الميم وبالمعجمة المكسورة وبالمثلثة فان قلت ما وجه مناسبته بالترجمة قلت لما كان الولاء
للمعتق استوى فيه السايبة وغيرها ومر الحديث اكثر من عشرين مرة قال البخاري قول
الحكم في كون زوجها حرا مرسل وقول الاسود فيه ايضا منقطع والاصح قول ابن عباس انه عبد
فان قلت ما الفرق بين المرسل والمنقطع قلت اختلف فيهما والمشهور ان المرسل قول غير
الصحابي قال رسول الله والمنقطع هو ان يسقط من الاسناد رجل او يذكر فيه رجل مبهم وقيل
المنقطع مثل المرسل وهو كل ما لا يتصل اسناده غير ان المرسل اكثر ما يطلق على ما رواه
التابعي عن رسول الله صلى الله عليه قال الخطيب المنقطع ما روي عن التابعي فمن دونه موقوفا
عليه من قوله او فعله قوله جرير بفتح الجيم وابراهيم التيمي بفتح الفوقانية وسكون التحتانية

ابن يزيد

ابن يزيد من الزيادة وعبد هذه الصحيفة حال او هو استثناء اخر وحرف العطف مقدر كما قال
الشاعر رضي الله عنه قال في التحيات المباركات الصلوات الطيبات تقديره والصلوات ومن الجراحات اي
احكام الجراحات واسنان ابل الديات قوله عير بفتح المهملة وسكون التحتانية وبالراء جبل
بالمدينة قال القاضي عياض واما ثور اي بلفظ الحيوان المشهور فمنهم من كنى عنه بلفظ كذا ومنهم
من ترك مكانه بياضا لانهم اعتقدوا ان ذكر ثور خطأ اذ ليس في المدينة موضع يسمى ثورا فقال
بعضهم الصحيح بدله احد اي عير الى احد وقيل يحتمل ان ثورا كان اسما لجبل هناك اما احد
واما غيره فخفي اسمه وادى القصد في اللازم والمتعدي اسمه ومحدثا بفتح الدال اي الراي
المحدث في امر الدين وبكسرها اي صاحبه الذي احدثه اي الذي جاء ببدعة في الدين والصرف
الفريضة والعدل النافلة وقيل بالعكس وقيل الصرف التوبة والعدل الفدية والمراد باللعنة
البعد عن الجنة دار الرحمة في اول الامر لا مطلقا قوله والى اي اتخذهم اولياء له ولفظ بغير اذن
مواليه ليس لتقييد الحكم انما هو ايراد الكلام على الغالب فليس هو للتأكيد لانه اذا استأذنهم في ذلك
منعوه وفيه حرمة انتماء الانسان الى غير ابيه وانتماء العتيق الى غير معتقه لما فيه من كفران
النعمة وتضييع الحقوق وقطع الرحم قوله ذمة اي العهد والامان يعني امان المسلم للكافر صحيح والمسلمون
كنفس واحدة فيه وادناهم اي مثل المرأة والعبد فاذا امن احدهم حربيا لا يجوز لاحد ان ينقض
ذمته ومن اخفر بالمعجمة والفاء اي نقض عهده ومر في الحج في باب حرم المدينة قوله بيع الولاء بفتح الواو
وبالمد وهو حق ارث المعتق من العتيق وذلك لانه بمنزلة النسب لا يقبل النقل بالتسليم ونحوه **باب**
اذا اسلم على يديه وكان الحسن البصري لا يرى لمن اسلم على يديه ولاء على ذلك المسلم يعني لا يكون
له ولاء ويذكر عن تميم بن اوس الداري بالمهملة وبالراء قال سالت رسول الله صلى الله عليه
ما السنة في الرجل يسلم على يد رجل قال هو اولى الناس بمحياه ومماته فان قلت ما مرجع الضمير
في رفعه قلت الى حديث اذا اسلم على يديه لتقديره الترجمة وهو الذي ذكره بعده وهو اولى الناس واختلف
اهل الحديث في صحته ولهذا ذكره البخاري بصيغة التمريض ومن صححه اوله بانه اولى به في حياته بالنصرة
وفي مماته بالغسل والصلاة عليه والدفن لا في ميراثه لان الولاء لمن اعتق خصصه بالمعتق فان قلت ما وجه
تعلق حديث بريرة بالترجمة قلت اللام للاختصاص يعني الولاء مختص بمن اعتقه وبذلك المالك في اعتاقه
قوله محمد قال الغساني هو ابن سلام وجرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد والورق بكسر الراء الدراهم
المضروبة يعني اعتقته بعد اعطايه ثم قال اي الاسود وكان زوجها حرا وهو مرسل قوله حفص بالمهملتين

وحماد هو ابن يحيى وابن سلام بالتخفيف على الاشهر محمد ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة
ومعوية بن قرة بضم القاف وشدة الراء المزني البصري قوله مولى القوم اي عتيقهم منهم في
النسبة اليهم والميراث منه وابن اخت القوم منهم في انه يتصل بهم نوع نسب وفي الارحام قوله شريح
مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة ابن الحارث القاضي قوله عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية
ابن ثابت الانصاري وابو حازم بالمهملة والزاي سلمان وكلا اي عيالا قوله اذا اسلم غرض البخاري
الرد على طائفة قالوا وروي عن احمد انه يستحق الميراث اذا اسلم قبل قسمة التركة وذلك لان
الاعتبار بوقت الموت لا بوقت القسمة قوله عمرو بن عثمان بن عفان القرشي الاموي وكل
من رواه عن ابن شهاب قال عمرو بالواو الا مالكا فانه قال عمر ولم يحتملوه الا انه كان لعثمان
ابن يسمى عمر والاخر عمرو الا ان هذا الحديث لعمرو عند الجماعة قال الكلاباذي ومسلم مالك
فيه فقال عمر بدون الواو فان قلت في عدم توريث المسلم عن الكافر تنفير للمستحق عن
الاسلام لما الارث عن الكافر قد فات قلت قطع الله الولاء بين المسلم والكافر ووعد المسلم عاصيه
من ثواب الاخرة ومن غلبة المسلمين على الكافرين في الدنيا بحيث لو غلب الاخ المسلم مثلا
في دار الحرب على اخيه الوارث ملك رقبته وماله ونحو ذلك ففي الجملة الاخرة خير وابقى قوله
وليدة اي امة ولم يرا اي ذلك الغلام واسمه عبد الرحمن سودة ام المؤمنين وكان ذلك تورعا ومر
الحديث انفا فان قلت هنا ثلاث تراجم متوالية باب ميراث العبد النصراني باب اثم من انتفى
من ولده باب من ادعى اخا وابن اخ فالحديث لاي ترجمة من التراجم قلت الحديث ظاهر في باب
من ادعى اخا فهذا مما يؤيد ما ذكروا ان البخاري ترجم الابواب واراد ان يلحق بها الاحاديث فلم يتفق له
وخلا بين التراجم بياضا والنقلة ضموا البعض الى البعض قوله خالد الاول هو ابن عبد الله
والثاني ابن مهران الحذاء وابو عثمان عبد الرحمن النهدي كان يصلي حتى يغشى عليه وادعى اي
انتسب وهو يعلم لا بد من هذا القيد فان الاثم يتبع العلم فان قلت الجنة حرمها الله على الكافرين
قلت هذا والحديث الذي بعده اولهما بانه في حق المستحل او يكون كفران النعمة واما حق الله
وحق ابيه او هو للتغليظ نحو ومن كفر فان الله غني قوله فذكرته اي قال ابو عثمان ذكرت
الحديث لابي بكرة بفتح الموحدة واسمه نفيع مصغر ضد الضر الثقفي ومحمد هو ابن الحارث
وجعفر بن ربيعة بفتح الراء والرجال الاربعة مصريون وعراك بكسر المهملة وخفة الراء ابن مالك
الغفاري بكسر المعجمة ومر الحديث في مناقب قريش قوله فقالا اي الشخصان

بني

في بعضها فقال كمنا فان قلت كيف نقض سليمان حكم داود قلت حكما بالوحي وحكومة سليمان
كانت ناسخة او بالاجتهاد وجاز النقض لدليل اقوى على ان الضمير في فقضى يحتمل ان يكون راجعا
الى داود فان قلت لما اعترف الخصم بان الحق لصاحبه كيف حكم بخلافه قلت لعله علم بالقرينة
انه لا يريد حقيقة الاقرار النوعي استدل سليمان بشفقة الصغرى على انها امه واما الكبرى
اقرت بعد ذلك به الصغرى والمدية بالضم والفتح والكسر وسكون الدال سميت بها لانها تقطع مدى
حياة الحيوان والسكين لانها تسكن حركته ومر الحديث في كتاب الانبياء قوله القائف من القيافة
الذي يعرف الاثار ويحلي باصطلاح الفقهاء هو اهل الشبه ذات يحكم بعض ولد في اشتباه في الرابع
احد ابويه واصاب في الحاقه به قوله تبرق بالضم اي تضيء اسارير الخطوط والمنزه في بعضها تبرق
بالنون قيل هي انه مجزز بضم الميم وفتح الجيم وكسر الزاي المشددة الاولى ابن الاعور المدلجي بسكون المهملة
وكسر اللام وبالجيم وكانت القيافة في الجاهلية في قبيلته كان الكفار طعنوا في نسب اسامة لانه
كان اسود وزيد بن حارثة بالمهملة وبالمثلثة ابيض فلما سمع صلى الله عليه ما صح الزامهم به
لانهم كانوا يعتقدون قول القائف فرح به لانه زجر لهم عن الطعن في نسبه وصار حجة انقاضي
شرعا لتقريره صلى الله عليه والكوفيون لا يقولون به وتقدم في صفة النبي صلى الله عليه في
مناقب قريش قوله ذات يوم اي يوما وبعض باب اضافة المسمى الى اسمه وقيل ذات مقحم
والقطيفة الكساء وكان سروره صلى الله عليه به لكونه زاجرا لهم ومظهرا للحق والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وعلى اصحابه وسلم تسليما كثيرا

كتاب الحدود

باب لا يشرب الخمر قوله ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي راهب
قريش ولا يشرب الخمر قال ابن مالك هذا مما حذف فاعله والنهبة بفتح النون مصدر وبضمها المال
المنهوب يعني لا ياخذ الرجل اموال غيره قهرا وظلما وهم ينظرون اليه ويتضرعون ويبكون ولا
يقدرون على دفعه فان قلت ما فايدة ذكر رفع الابصار قلت اشار به الى عظم ذلك المنهوب كالمتاع والموايد
الفاخرة فان رفعها لا يكون عادة في الغارات الا صريحا فان قلت كلمة حين متعلقة بما قبلها او بما بعدها
قلت بما قبلها اي لا يشرب في اي حين كان او هو متعلق بحين يشرب وفيه تنبيه على جميع انواع
المعاصي لانها اما بدنية كالزنا او مالية اما سرا كالسرقة او جهرا كالنهب او عقلية كالخمر فانها مزيلة له

واحتج المعتزلة به على ان صاحب الكبيرة ليس مؤمنا كما انه ليس كافرا واجيب بانه من باب
التغليظ لما ثبت ان المعصية لا تخرج الشخص عن التصديق الذي هو الايمان او معناه نفي الكمال
او فعله مستحلا او ينزع منه نور الايمان كما قال ابن عباس او المراد منه الانذار به وان الايمان
اذا اعتاد ه من جاء حول الحمى اوشك ان يقع فيه مر الحديث في كتاب المظالم وسعيد هو ابن المسيب
والا النهبة اي لم يذكر حكم الانتهاب بل اخواته الثلاث فقط او لم يذكر لفظ النهبة مع صفتها بل لا
ينتهب حين ينتهب وهو مؤمن قوله ادم بن ابي اياس بتخفيف التحتانية وبالمهملة والجريد السعف
رطبه او يابسه والذي يقشر من خوصه قوله ابن ابي مليكة مصغرا الملكة عبد الله وعقبة بضم المهملة
وسكون القاف وبالموحدة ابن الحارث القرشي المكي والنعمان بضم النون ابن عمرو الانصاري وقال
النعمان مصغرا وشك الراوي في انه النعيمان او ابن النعيمان كان مزاحا يضحك النبي صلى الله عليه
وسلم انه جاء اعرابي واناخ ناقته فقيل لنعيمان لو نحرتها فاكلناها ونغرم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثمنها فنحرها فخرج الاعرابي فصاح واعقراه يا محمد فقال صلى الله عليه من فعله قالوا النعيمان
فضحك عليه السلام وغرم ثمنها وله حكايات وقال في الاستيعاب انه كان رجلا صالحا وكان
له ابن انهمك في شرب الخمر فجلده النبي صلى الله عليه وقال في معرض اخر ان النعمان هو الذي
جلد في الخمر اكثر من خمس مرات مر الحديث في باب الوكالة في الحدود قوله وهيب مصغرا ابن
خالد وسلم بن ابي الاسلم ابن ابراهيم المصري وهشام اي الدستوائي اختلفوا في قدر حد الخمر
فقال الشافعي اربعون وللامام ان يبلغ ثمانين على سبيل التعزير لتقدمه القذف وانواع الايذا
ونحوه وقال الاخرون ثمانون قوله ابو ضمرة بفتح المعجمة وسكون الميم وبالمد انس الليثي واسمي
ويزيد بالزاي ابن عبد الله بن اسامة بن الهاد ولا تعينوا عليه الشيطان فانه يريد خزيه
وانتم اذا دعوتم عليه بالخزي فقد عاونتم الشيطان او فانه اذا دعي عليه بحضرته صلى الله عليه وسلم
ولم ينه عنه ينفذ عنه ارائه يتوهم انه مستحق لذلك فيوقع الشيطان في قلبه وساوس قوله
خالد بن الحارث البصري وسفيان هو الثوري وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية
عثمان وعمير مصغر عمير بن سعيد النخعي مات سنة خمس عشرة ومائة ولم يتقدم ذكره في بعضها
سعد بدون اليا وهو سهو قاله الغساني قوله فيموت بالنصب واجدا بالرفع وديته اي اعطيت
ديته يعني منها وهو بتخفيف الدال ولم يسنه اي الضرب بالسياط او وقف الاربعين النووي
اي لم يقدر فيه حدا مضبوطا واجمعوا على ان من وجب عليه الحد فجلده فمات فلا دية فيه ولا كفارة

ولا على الامام ولا على الجلاد ولا في بيت المال قوله مكي منسوب الى مكة المشرفة والجعيد
مصغر الجعد بالجيم والمهملتين ابن عبد الرحمن ويزيد بالزاي بن عبد الله بن خصيفة تصغير
الخصفة بالمعجمة والمهملة والفا الكوفي والسائب بالمهملة بعد الالف بن يزيد من الزيادة وامرة
بكسر الهمزة اي امارة يعني خلافة وعتوا بالفوقانية جاوزوا الحد قوله خالد بن يزيد بالزاي
الجمحي العقيه وسعيد بن ابي هلال الليثي وزيد بن اسلم مولى عمر بن الخطاب وعبد الله هو الملقب
بالحمار وكان يهدي الى النبي صلى الله عليه العكة من السمن والعكة من العسل فاذا جاء صاحبها
بها جاء به وقال يا رسول الله اعط هذا ثمن متاعه فما يزيد رسول الله صلى الله عليه
على ان يتبسم ويامر به فيعطي ثمنه قوله ما اكثر فيه ولا له على بكره منه فان قلت لا يعارض
بما روي انه صلى الله عليه لعن شارب الخمر وعاصرها ومعتصرها قلت هذا كان
لعنه على معين وذلك على غير معين كقوله تعالى الا لعنة الله على الظالمين او هذا بعد التكفير بالحد
وذلك قبله او هذا التائبين وذلك للملازمين وفيه جواز الاضحاك قوله والله ما علمت الا انه يحب
الله ورسوله فان قلت ما موصولة لا نافية فكيف وقع جواب القسم قلت جوابه انه يحب الله
وهو ضمير مبتدا محذوف اي هو ما علمته منه والجملة معترضة بين القسم وجوابه او نافية
ومفعول علمت محذوف قوله علي هو ابن المديني وانس بفتح الهمزة والنون ابن عياض
بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة ويزيد بالزاي ابن الهاد المتقدمات اتباع الحديث
باب السارق حين يسرق قوله عثمان علي الصيرفي ففضيل مصغر
الفضل بالمعجمة ابن غزوان بفتح المعجمة واسكان الزاي وبالواو والنون ومحمد بن جعفر
بالمهملتين والفا بينهما ابن عباس بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمهملة قال الاعمش بن سليمان
كانوا يرون ان المراد بالبيضة بيضة الحديد التي تكون على راس المقاتل وبالحبل ما يساوي
ثلاثة دراهم كحبل السفينة وغرضه انه لا قطع في الشي القليل بل له نصاب كربع الدينار
قيل ليس هذا السياق موضع استعمالهما لان البلاغة تاباه لانه لا يذم في العادة من خاطر
بيده فيما له قدر وانما يذم من خاطر بها فيما لا قدر له فهو موضع تقليل لا تكثير وليس المراد بيان
نصاب السرقة بل التنبيه على عظيم ما خسر فيه وهو التعرض لا تلاف يده في مقابلة حقير
من المال او انه اذا سرق البيضة ولم تقطع جره الى سرقة ما هو اكثر منها فكانت سرقتها
هي سبب قطعه او انه صلى الله عليه قال ذلك عند نزول الاية مجملة قبل بيان النصاب فيها

قوله ابو ادريس عائذ الله بالمهملة والهمزة بعد الالف وبالمعجمة الخولاني بفتح المعجمة واسكان الواو
وبالنون وعبادة بضم المهملة وخفة الموحدة ومعنى الاية اي يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك
على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن ولا ياتين ببهتان يفترينه
بين ايديهن وارجلهن ولا يعصينك في معروف فبايعهن مر الحديث بفوائده في كتاب الايمان في
باب حب الانصار قوله حمى اي محمي معصوم من الايذا وعاصم الاول هو ابن علي مولى ال ابي بكر
الصديق رضي الله عنه البخاري بغير الواسطة في الصلاة وعاصم الثاني هو ابن محمد بن زيد بن عبد الله
ابن عمر وواقد بكسر القاف وبالمهملة اخو عاصم رضي الله عن جده قوله يومنا يعني يوم النحر
فان قلت صح ان افضل الايام يوم عرفة قلت المراد باليوم وقت اداء المناسك فحكمه في حكم يوم
واحد وتقدم مباحثه في كتاب الحج قوله بلدنا اي قاله ثلاثا ويحكم كلمة رحمة وويلكم كلمة عذاب
قوله لم يأثم فان قلت كيف يخير رسول الله صلى الله عليه في امرين احدهما اثم قلت التخيير
ان كان من الكفار فظاهر وان كان من الله والمسلمين فمعناه ما لم يؤد الى اثم كالتخيير في المجاهدة
في العبادة والاقتصاد فيها فان المجاهدة بحيث ينجر الى الهلاك لا يجوز واما انتهاك حرمة الله فهو
ارتكاب ما حرمه الله وفيه الاخذ بالاسهل والحث على العفو والانتصار للدين وانه يستحب
للحكام التخلق بهذا الخلق الكريم فلا ينتقم لنفسه ولا يهمل حق الله تعالى مر في مناقب قريش في صفة
النبي صلى الله عليه قوله ابو الوليد هشام الطيالسي والمراة هي فاطمة المخزومية بالمعجمة والزاي
سرقت ولو فاطمة اي بنت رسول الله صلى الله عليه قوله سعيد هو البزاز بتشديد الزاي
الاولى البغدادي ومن يجترئ اي يتجاسر بطريق الادلال وحب بالكسر المحبوب وايم الله الهمزة
للوصل مر في المناقب في باب اسامة قوله في كم يقطع قال الظاهرية لا نصاب له يقطع
في القليل والكثير وقال ابو حنيفة في عشرة دراهم وقال الشافعي في ربع دينار من الذهب
ومن الكف قال بعضهم من المرفق وقيل من المنكب والشمال بكسر الشين ضد اليمين
وبفتحها ضد الجنوب وقال ليس الا ذلك يعني لا تقطع بعد ذلك يمينها قوله عبد الله بن مسلمة
بفتح الميم واللام ومحمد بفتح المهملة وسكون الميم بنت عبد الرحمن وتابعه اي ابراهيم عبد الرحمن
ابن خالد الفهمي بفتح الفا وابن اخي الزهري محمد بن عبد الله واسمعيل بن ابي اويس مصغر
الاوس بالواو والمهملة وابن معاذ عبد الله وحماد بن مسعدة ضد الميمنة والحسين اي ابن ذكوان
المعلم ويحيى اي ابن كثير ضد القليل ومحمد بن عبد الرحمن يروي عن عمته عمرة قوله عبد ضد الحر

ابن سليمان الكوفي والمجن بكسر الميم وفتح الجيم وشدة النون فالحجفة بفتح المهملة والجيم والفا الترس
من الجلد والغالب ان ثمنه لا ينقص عن ربع دينار وحميد بضم الحا ابن عبد الرحمن الرواسي الكوفي
وادني اي اقل وذو ثمن اشارة الى ان القطع لا يكون فيما قل بل يختص بما له ثمن ظاهر وفي
بعضها وكان كل واحد ذو ثمن فلا بد من تقدير ضمير الشان في كان ووكيع بفتح الواو وابن ادريس عبد الله
الاودي بالواو والمهملة ومقصوده انه لم يرفع اسناده ولعله خالف الاصطلاح المشهور في
المرسل ومحمد هو ابن اسحق بن بشار قوله ثلاثة دراهم فان قلت ما التوفيق بينه وبين
ربع الدينار قلت كان الدينار في ذلك الوقت يساوي اثني عشر درهما وهو المناسب لما في
نصاب الزكاة اذ عشرون مثقالا ومائتا درهم هما النصاب فربع الدينار يكون درهمين ونصفا
فلم يعتبر الكسر فقال ثلاثة دراهم وهذا الاثر تقديري قوله جويرية مصغر الجارية بالجيم ابن اسما
الضبعي وابو ضمرة بفتح المعجمة وسكون الميم وبالراء انس وموسى بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف
وبالموحدة وفيه جواز لعن غير المعين من العصاة وقيل يجوز لعن المعين ايضا قبل الحد قوله
عبد الله الجعفي بضم الجيم وسكون العين المهملة وبالفا وابو ادريس عائذ الله بالهمزة بعد الالف وبالمعجمة
واخذ بلفظ المجهول اي حد بذلك وطهور اي مطهر له مر في اول كتاب الايمان والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وعلى اصحابه وسلم تسليما كثيرا

كتاب المحاربين

ظاهر لفظ البخاري رحمه الله انه يريد بالذين يحاربون الله ورسوله في الاية الكريمة الكفار لا قطاع الطريق
وقال الجمهور هي في حق القطاع قال الخطابي في شرحه قال ابو حنيفة ومالك الامام على التخيير
فيها وقال الشافعي هي على التقسيم فان قتلوا قتلوا وان اخذوا المال ايضا صلبوا وان اخذوه
بلا قتل قطعوا وان اخافوا السبيل فقط نفوا والنفي عنده التعزير بالاخراج من البلد ونحوه وعند
مالك الحبس في البلد الاخر وقال ابو حنيفة الحبس في بلده وقيل انه ضد النفي قوله الوليد بفتح
الواو ابن مسلم بفاعل الاسلام الاموي والاوزاعي بالواو والزاي وبالمهملة عبد الرحمن الشامي ويحيى
ابن ابي كثير ضد القليل الطائي وابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله الجرمي
بفتح الجيم وسكون الراء اربعة على الفضا بالنصب ضرب الى الشام فاتيها وعكل بضم المهملة
وسكون الكاف وباللام قبيلة واجتووا من الاجتواء بالجيم والواو اي كرهوا الاقامة بها لسقم اصابهم

واستدل المالكية به على طهارة بول ما يؤكل لحمه وروثه واجيب بان شربهم كان للتداوي ج
واستاقوا اي طردوا الابل لانفسهم وسمر اي فقأها واذهب ما فيها ولم يحسمهم بالمهملتين
فقال حسم العرق كواه بالنار لينقطع دمه والحديث مر اواخر الوضوء قوله يحيى الصلت
بفتح المهملة واسكان اللام وبالفوقانية ابو يعلى كيرضى من العلو بالمهملة الفارسي والقرشيين نسبه
الى عرينة بضم المهملة وفتح الرا وسكون التحتانية وبالنون قبيلة فان قلت سبق آنفا انهم من عكل
قلت كانوا منهما او من القبيلتين ان ناسا من عكل وعرينة كذا وكذا وانما لم يحسمهم لانهم كانوا
قوله الصفة هي سقيفة في مسجد النبي صلى الله عليه كانت مسكن الغربا والفقرا المهاجرين
وابغنا اي اطلب لنا وابغاه الشي طلبه له او اعانه على طلبه والرسل بكسر الرا وسكون المهملة اللبن
وابل رسول الله هو كقول الخليفة امير المومنين يرسم كذا وهو من باب الالتفات فان قلت
سبق آنفا انه ابل الصدقة قلت كانوا مختلطين واسم الراعي يسار ضد اليمين والذود بفتح المعجمة
من الابل ما بين الثلاثة الى العشرة والصريخ بفتح المهملة وكسر الرا بالمعجمة المستغيث وهو من
الاضداد جا بمعنى المغيث ايضا والطلب جمع الطالب وترجل بلفظ الماضي من الترجل بالرا والجيم
وهو الارتفاع مما سقوا لانهم كفار وقيل ليس فيه انه عليه السلام امر بذلك ولا نهى عن سقيهم قال
المهلب يحتمل ان يكون ترك سقيهم عقوبة لهم لما جازوا سقي اللبن بالكفر قوله لقاح بكسر اللام
وبالقاف والمهملة جمع اللقحة وهي الناقة الحلوب وسمر مخففة ومشددة اي كحلها بمسامير والحرة
بالفتح ذات الحجارة السود وكانت قصتهم قبل نزول الحدود والنهي عن المثلة وقيل ليس منسوخا
وانما فعل صلى الله عليه ما فعل قصاصا وقيل النهي عنها نهي تنزيه قوله محمد قال الغساني
قال الاصيلي هو ابن مقاتل وقال القابسي بالقاف والموحدة والمهملة هو ابن سلام والاول
هو الصواب قوله خبيب مصغر الخب بالمعجمة والموحدة المشددة وحفص بالمهملتين واضافة
الظل الى الله تعالى اضافة تشريف اذ الظل الحقيقي هو منزه عنه لانه من خواص الاجسام
او ثمة محذوف اي ظل عرشه وقيل المراد منه الكنف من المكاره في ذلك الموقف الذي دنت
الشمس منهم فيه واشتد عليهم الحر واخذهم العرق يقال فلان في ظل فلان اي كنفه وحمايته
والعادل اي الواضع كل شي في موضعه وقال شاب ولم يقل رجل لان العبادة في الشباب
اشق واشد لغلبة الشهوات وفي خلا اذ لا يكون ثمة شايبة الريا فان قلت العين لا تفيض بل الدمع
قلت اسند الفيض اليها مبالغة كقوله تعالى ترى اعينهم تفيض من الدمع ومعلق بالمسجد اي بالمسجد ومعناه

شديد

شديد الملازمة للجماعة فيه وفي الدابي بسببه كما ورد في النفس المومنة مايله اليها اي بسببها اي لا
يكون الحب لغرض دنياوي وتحابا هو نحو تباعدا لا نحو تجاهلا وذات منصب اي حسب ونسب
وخصصها بالذكر لكثرة الرغبة فيها ولا يعلم بالرفع والنصب وذكر اليمين والشمال مبالغة في الاخفا
اي لو قدرت الشمال رجلا متيقظا لما علم صدقة اليمين لمبالغته في الاسرار وهذا في صدقة التطوع
وفي الحديث لطايف ذكرناها في الصلاة في باب من جلس في المجلس فلا بد له من مطالعتها
قوله محمد بن ابي بكر المقدمي بلفظ المفعول يروي عن عمه عمر المقدمي وخليفة بفتح المعجمة وبالقاف
خياط من خياطة الثوب العصفري بالمهملتين والفا والرا وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة وتوكل
اي تكفل ما بين رجليه فرجه وما بين لحييه لسانه واكثر بلا الانسان من قبل هذين العضوين
فمن سلم من ضررهما فقد سلم من العذاب مر الحديث في الرقاق

باب

اثم الزناة فان قلت ما وجه تعلق الباب بالكتاب قلت ارتكاب ما حرم الله هو داخل في محاربة الله
ورسوله قوله داود بن ابي شبيب بفتح المعجمة وكسر الموحدة الاولى البصري مات سنة نيف وعشرين
ومايتين قوله بعدي وذلك لانه آخر من بقي من الصحابة بالبصرة والاشراط العلامات وشرب الخمر
اي شربا فاشيا بلا مبالاة والقيم اي الذي يقوم بامورهن ويتولى مصالحهن وفي بعض الروايات اربعون
امراة ولا منافاة بينهما اذ ذكر القليل لا ينفي الكثير لانه مفهوم العدد قوله الفضيل مصغر الفضل
بالمعجمة ابن غزوان بفتح المعجمة واسكان الزاي وبالواو مر الحديث قريبا وبعيدا قوله ذكوان بفتح المعجمة
وسكون الكاف وبالواو ابو صالح والتوبة معروضة على فاعلها بعد ذلك يعني باب التوبة مفتوح عليهم
بعد فعلها قوله عمرو بن علي بن بحر ضد البر ابن كنيز بفتح الكاف وكسر النون وسكون التحتانية وبالزاي
ويحيى اي القطان وسفيان اي الثوري ومنصور اي ابن المعتمر وسليمان اي الاعمش وابو وايل بالهمزة
بعد الالف شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى وابو ميسرة ضد الميمنة عمرو بن شرحبيل بضم المعجمة
وفتح الرا وسكون المهملة وكسر الموحدة واسكان التحتانية الهمداني وعبد الله هو ابن مسعود واجل
بفتح اللام اي من اجل فان قلت القتل اعظم شيا من اجله او لا قلت شرط اعتبار المفهوم ان
لا يكون خارجا مخرج الغالب وهم كانوا يقتلون كذلك غالبا والحليلة بفتح المهملة الزوجة وانما كان
اعظم لان الجار له من الحرمة والحق ما ليس لغيره فمن لم يراع حقه فذنبه مضاعف لجمعه بين الزنا
والخيانة للجار الذي وصى الله تعالى بحفظه قوله واصل بكسر المهملة ابن حيان بفتح المهملة وشدة
التحتانية وبالنون الاسدي ومحمد اي ابن علي الرازي وعبد الرحمن اي ابن مهدي ودعه اي اترك

هذا الاسناد الذي ليس فيه ذكر ابي ميسرة بين ابي وايل وعبد الله وحاصله ان ابا وايل وان كان
قد روى كثيرا عن عبد الله فان هذا الحديث لم يروه عنه فان قلت كيف جاز الطعن عليه وقد ثبتت روايته
عنه كثيرا قلت لم يطعن عليه لكنه اراد ترجيح طريق الواسطة لموافقة الاكثرين قوله المحصن
بفتح الصاد وكسرها اي المتزوج والمراد به من جامع في نكاح صحيح قال الحسن اي البصري وسلمة
بفتح اللام ابن كهيل مصغر الكهل والشعبي بفتح المعجمة وسكون المهملة عامر وقصته ان عليا رضي الله عنه
جلد شراحة بضم المعجمة وبالرا الهمدانية يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة فقيل له اجمعت بين حدين
عليها فقال جلدتها بكتاب الله ورجمتها بسنة رسول الله صلى الله عليه وقالت طايفة تجب الجمع
اذا كان الزاني شيخا ثيبا لا شابا ثيبا والظاهرية قالوا به مطلقا قال الحازمي بالمهملة والزاي لم
تثبت الايمة سماع الشعبي من علي وقيل للدارقطني سمع الشعبي من علي قال سمع منه حرفا ما سمع
منه غير هذا قوله اسحق قال الكلاباذي ابن شاهين بالمعجمة وكسر الها واسكان التحتانية وبالنون
الواسطي سمع خالد بن عبد الله الطحان والشيباني بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة سليمان
ابو اسحق وعبد الله بن ابي اوفى بلفظ افعل من الوفا وسورة النور الغرض منها قوله الزانية والزاني
فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة يعني هو ناسخ لحكم الاية ام لا قوله رجلا هو ماعز بكسر المهملة
وبالزاي ابن مالك الاسلمي وشهد على نفسه اي اقر واختلفوا في اشتراط تكرر الاقرار اربع مرات
فقال مالك والشافعي يكفي مرة واحدة بدليل ما قال صلى الله عليه اغد يا انيس الى امراة هذا
فان اعترفت فارجمها ولحديث الغامدية بالمعجمة وكسر الميم وبالمهملة فانها اقرت مرة واما تكراره في
قصة ماعز فلانه صلى الله عليه حسب به جنونا لان الغالب ان الانسان لا يصر على الاقرار بما
يقتضي قتله من غير سؤال مع ان له طريقا الى سقوط الاثم بالتوبة فاراد تحقيق الامر ولهذا
توقف بعد الرابعة ايضا فقال ابك جنون ونحوه وقال ابو حنيفة واحمد لا يثبت حتى يقر
اربعا واحصن بالمعروف والمجهول قوله قال علي رضي الله عنه هو علي لمجنونة وقد
وقد امر عمر برجمها فدفعها علي وقال لعمر ذلك فخلى عنها ويدرك اي يبلغ قوله من سمع قيل
يشبه ان يكون ذلك هو ابو سلمة لما صح باسمه في الروايات الاخر والمصلى اي مصلى الجنايز
وهو ببقيع الغرقد واذلقته بالمعجمة والقاف اي اقلقته واصابته بحدها الحرة ارض ذات
حجارة سود والمدينة بين حرتين وفيه ان للامام السوال عن شروط الرجم والتعريض للمقر بالدفع
عن نفسه وجواز استنابة الامام في اقامة الحد وفيه ان مصلى الاعياد والجنايز ليس له حكم المسجد

وانه

وانه يجد القرب لا يسقط الحد وقال ابن بطال اذا رجع عن اقراره قال الشافعي واحمد والكوفيون
يترك وقال يحد قوله سعد اي ابن ابي وقاص وابن زمعة بفتح الزاي والميم وقيل بسكونها وبالمهملة
اسمه عبد ضد الحر اختصما في ابن امة زمعة فقال سعد هو ابن اخي وقال عبد هو اخي وسودة
بفتح المهملتين زوج رسول الله صلى الله عليه بنت زمعة وقال لها احتجبي لما راى شبهه بذلك الاب
يعني بن ابي وقاص مر مرارا وللعاهر اي الزاني الحجر اي الرجم وقيل المراد الخيبة والحرمان ولا
لو ان يرجم كل الزناة قوله محمد بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية الجمحي بضم الجيم وفتح الميم
وبالمهملة قوله البلاط بفتح الموحدة وقيل بكسرها موضع بين مسجده صلى الله عليه والسوق
والارض المستوية والارض الصلبة وشبه بالاجر ونقش الحجارة وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون
المعجمة بينهما وبالمهملة القطواني بالقاف والمهملة والواو والنون روى عنه البخاري بلا واسطة في العلم
وغيره وسليمان هو ابن بلال قوله احدثا اي ذنبا من احدث اذا زنا واحدثوا من الاحداث فهو
الابدا والتحميم تسخيم الوجه بالحمم اي تسويده بالفحم والتجبيه من باب التفعلة الاركاب معكوسا
وقيل ان يحمل الزانيان على حمار يقابل اقفيتهما ويطاف بهما وعبد الله بن سلام بتخفيف اللام واحنى
بالمهملة يقال حنى على ولده اذا عطف عليه كاحنى وبالجيم والهمزة يقال جنا عليه واجنا اذا اكب
يعني اذا اكب عليها يقيها من الحجارة وفيه وجوب الحد على الكافر وانه مخاطب بالفروع واما
سواله صلى الله عليه فلم يكن لتقليدهم ولا لمعرفة الحكم منهم وانما لالزامهم ما يعتقدونه في كتابهم
وقيل هما ما كانا محصنين لان الاحصان شرط في الرجم بل كان ذلك منه صلى الله عليه تنفيذا لحكم النبي
السابق اذ كان عليه العمل به ما لم ينسخ ثم قيل فضايل الصحابة فان قلت ما فايدة ذكر
البلاط والمواضع كلها على السوا قلت مقصوده جواز الرجم في غير حضيرة لان المواضع المغلظة
اتخذ غالبا اوان الرجم يجوز في الابنية ولا يختص بالمصلى ونحوه مما هو خارج المدينة قوله
اسلم بلفظ الماضي قبيلة فان قلت ما باله لم ينتفع بالتوبة وهي مسقطة للاثم واصر على الاقرار
واختار الرجم قلت سقوط الاثم بالحد متيقن لا سيما اذا كان بامره صلى الله عليه واما التوبة فيخاف
ان لا يكون نصوحا فاراد حصول البراءة يقينا وفيه انه يلي على المعترف بالحدود والله اعلم

باب من اصاب ذنبا دون الحد اي ذنبا لا حد له نحو القبلة والغمزة وفيه
اشعار ان ما له حد بخلاف ذلك وهو ان الصغيرة بالتوبة تسقط عنه بالتعزير وليس للامام
الاعتراض عليه بعد توبته بخلاف الكبيرة وقال ابن المنذر قال الشافعي اذا تاب قبل

لا يكون الجيم والموحدة
بالفحم مرا
انفسهما
لان الاسلام شرط الاحصان ح

ان يقام عليه الحد سقط عنه ومستفتيا في بعضها مستعتبا بمعنى طلب الرضا وطلب ازالة العتب
قوله لم يعاقبه اي من اصاب ذنبا لا حد عليه وتاب وقيل يعني المحترق المجامع في نهار رمضان
وابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك قوله عمر وذلك ان قبيصة بن جابر الاسدي كان محرما واصطاد
ظبيا فامر عمر بالجزاء ولم يعاقبه عليه رواه البيهقي وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون
وصريه متى في مواقيت الصلاة بعنوان رجلا اصاب من امراة قبلة فاخبر النبي صلى الله عليه
فنزلت واقم الصلاة الاية ومحمد بن الحارث الحسني وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر
ومحمد بن جعفر بن الزبير بن العوام وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن عبد الله بن الزبير
قوله تصدق فيه اختصار اذ الكفارة مرتبة بل هو بعد الاعتاق والصيام مر مرارا قوله عبد القدوس
ابن محمد البصري العطار لم يتقدم ذكره ومحمد بن عاصم الكلابي بكسر الكاف جمع كلب واصبت حدا
اي فعلت فعلا يوجب الحد واوقاس حدك شك من الراوي وقالها بعد الصلاة لانها لان الصلاة
تكفر الخطايا ان الحسنات يذهبن السيئات وانما سكت لان الكشف ضرب من التجسس وهو او قوال
يعلى بوزن يرضى بن العلاء بالمهملة ابن حكيم بفتح المهملة وبالكاف وعكرمة بكسر المهملة والراء وماعز
بكسر المهملة وبالزاي ولا تكني اي صرح رسول الله صلى الله عليه بلفظ النيك لان الحدود لا تثبت
بالكنايات وفيه جواز تلقين المقر في الحدود اذ لفظ الزنا يقع على نظر العين ونحوه قوله سعيد بن
عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء قال قلت ما ما يلج من الناس قلت بيان الفقهاء كان من
الاكابر والمشهورين واما فايدة بوعيده نفسه فلعلها لبيان انه لم يكن مستفتيا من جهة العيد مسندا
الى نفسه على وجه الفرح كما هو عادة المستفتي للعيد ونحي اي بعد الرجل الجانب الذي اعرض مقابلا
له وقبله بكسر القاف اي مقابله ومعاينا له ومن سمع قيل انه ابو سلمة وحيز بالجيم والزاي
عدا واسرع قوله عبيد الله هو ابن عبد الله بن عتبة بسكون الفوقانية وزيد بن خالد الجهني
بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون وانشدك بضم الشين الا قضيت بلفظ الاستثناء اي ما اطلب
منك الا القضاء بحكم الله قال سيبويه معنى انشدك الا فعلت ما اطلب منك الا فعلك واتذن لي
اي في التكلم وهذا من جملة كلام الرجل لا الخصم والعسيف بفتح المهملة الاولى الاجير قال قلت تقدم في
الصلح بدل خادم وليدة قلت الخادم يطلق على الذكر والانثى والمايه شاه هو على منصب الكوفيين
فانه جائز اقدار الاب عليه لا نفيه قلت هو اتما جواب لا سيما به اي ان كان ابنك زنا وهو بكر فعليه كذا
وانيس مصغر الانس بالنون والمهملة هو ابن الضحاك الاسلمي على الاصح واسكنها اي في سماعها من

الزهري

الزهري تارة اذكرها وتارة اسكت عنها وفيه فسخ كل صلح وقع على خلاف السنة وان الذي يوخذ
بالباطل لا يصير ملكا وفيه ان العالم يفتي في مصر فيه اعلم منه لان الصحابة افتوا في زمنه صلى الله عليه
وجواز قول الخصم القاضي اقض بيننا بالحق واستماع الواقعة واحد الخصمين غايب وتاخير الحدود
عند ضيق الوقت لانه امر بالغد والى المراة وارسال فرد واحد في تنفيذ الحكم وانما الحد على من اعترف
مع وتعزيب عام خلافا للحنفية فان قلت حد الزنا لا يحتاط بالتجسس والاستكشاف عنه فما وجه ارسال
انيس الى المراة قلت المقصود منه اعلامها بان هذا الرجل قذفها ولها عليه حد القذف فاما ان تطالبه به او
تعفو عنه او تعترف بالزنا قوله تضلوا من الضلال وانزلها الله اي باعتبار ما كان الشيخ والشيخة اذا زنيا
فارجموهما من القران فنسخ تلاوته او باعتبار انه ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى قوله او كان
الحبل اي ثبت الحبل قال الشافعي وابو حنيفة لا حد عليها بمجرد الحبل لان الحدود تسقط بالشبهات
باب رجم الحبلى هل يجوز ام لا والاجماع على انها لا ترجم حتى تضع او تفطم على خلاف فيه
قوله عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة واقرئ اي القران
وفيه ان العلم ياخذه الكبير من الصغير ومنزله اي عبد الرحمن وحجها اي عمر ولو رايت جزاء محذوف نحو
لرايت عجبا او هو للتمني وفلانا هو رجل من الانصار وفان قلت لو حرف كان ان يدخل الفعل وههنا دخل
على الحرف قلت قد هو في تقدير الفعل اذ معناه لو تحقق موته او قد مات والفلتة بفتح الفاء وسكون
اللام وبالفوقانية فجاة من غير تدبر اي بايعوه فجاة وتمت المبايعة عليه وكذلك انا لو بايعت فلانا
لتم ايضا ويغصبوهم في بعضها يغصبونهم هو لعه كقوله تعالى او يعفوا الذي بيده عقدة النكاح
بالنصب وهو تشبيه ان بما المصدرية فلا ينصبون اي الذين يقصدون امورا ليس ذلك وظيفتهم
ولا لهم مرتبة ذلك فيريدون ان يباشروها بالظلم والغصب وفيه نصح مثل هذا الكلام الى الامام وغضبه
على قايله اذا كان باطلا قوله رعاع بفتح الراء وتخفيف المهملة الاولى الاحداث واراذل الناس
وغوغاهم بفتح المعجمتين وبالمد الكثير المختلط من الناس ويغلبون اي هم الذين يكونون قريبا منك
عند قيامك للخطبة لغلبتهم ولا يتركون المكان القريب اليك لاولي النهى من الناس والمطير بلفظ
فاعل الاطارة اي ينقلها عنك كل ناقل بالسرعة والانتشار لا بالتاني والضبط ولا يعوها لا
يحفظوها ويضعوها في بعضها يضعونها وترك النصب جايز مع النواصب لكنه خلاف الافصح وفيه
جواز الاعتراض على الامام اذا خشي الفتنة وفيه ان لا يوضع دقيق العلم الا عند اهله الفهم قوله
عقب ذي الحجة اي يوم هو اخر الشهر المعاقب له اي اول المحرم واجد بالنخ وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل

عقيبة

مصغر النفل بالنون والفاء واللام العدوي احد العشرة المبشرة ولم انشب بفتح المعجمة اي لم
امكث ولم اتعلق بشي وقال لسعيد ذلك ليستعد لاحضار فهمه وانكر هو عليه لا ستبعاد ذلك
لتقرر الفرايض والسنن قوله ما عسيت ان نقول القياس ان يقال عسى ان يقول فكانه
في معنى رجوت وتوقعت ووعاها حفظها وفيه الحض لاهل العلم والضبط على التبليغ والنشر
في الاسفار قوله لا احد قال قلت ظاهره يقتضي ان يقول له ليرجع الضمير الى الموصول قلت
الشرط هو الرابط بعموم الاحد قايم مقامه قوله اية الرجم اي الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما
وفيه انه كان قرانا فنسخ تلاوته دون حكمه وان طال بكسر المهملة وان يقول بفتحها قوله او ان
كفرا يعني انه شاك فيما كان في القران اهو هكذا لا ترغبوا عن ابايكم فانه كفر بكم ان ترغبوا
عن ابايكم وهكذا ان كفرا بكم ان ترغبوا عن ابايكم وهو ايضا من المنسوخ التلاوة دون الحكم
وهو في مناقب قريش انه صلى الله عليه قال ليس من رجل ادعى لغير ابيه وهو يعلمه الا
كفر بالله الكفر انما ذكرا ما تغليظا واما للمستحل قوله لا تطروني من الاطرا وهو المبالغة في
المدح والاعناق اي اعناق الابل تقطع من كثرة السير اي ليس فيكم مثل ابي بكر في الفضل والتقدم
لانه سبق كل سابق فلذلك مضت بيعته على حال فجاة ووقى الله شرها فلا يطمعن احد في مثل ذلك
وقيل كانت فلتة لانه لم يكن في اول الامر جميع خواص الصحابة لا عوامهم وقيل لانهم عدلوا
الى خطابهم الى الانصار والمشورة بسكون الشين وفتح الواو وضمها وسكون الواو ولا يبايع من المبايعة
بالموحدة ومن المتابعة بالفوقانية اي لا يتابع المتابع ولا المبايع له اي لا الناصب ولا المنصوب قيل
معناه لا يوثق واحد منهما لئلا يطمع في ذلك والتغرة بالمعجمة يقال غرر بنفسه تغريرا وتغرة اذا
عرضها للهلاكة اي لان ذلك تغرير لا نفسهما بالقتل اي اذا فعل ذلك فقد غرر بنفسه ونفس صاحبه
وعرضها للقتل قوله بالسقيفة اي باجتماعهم والسقيفة الصفة كانت لهم كانوا يجتمعون فيه
لفصل القضايا وتدبير الامور وساعدة بكسر المهملة الوسطانية وخالف عنا اي عوضا عنا
قال المهلب اي في الحضور والاجتماع لا بالراي والقلب ولقينا بلفظ الغايب والرجلان هما
عويم بضم المهملة وفتح الواو واسكان التحتانية ابن ساعدة الانصاري ومعن بفتح الميم وسكون المهملة
وبالنون ابن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية الانصاري وتمالا بالهمز من التفاعل اي
اجتمع وعزم عليه من التزميل وهو الاخفا واللف في الثوب وبين ظهرانيهم اي بينهم واصله
بين ظهريهم فزيد الالف والنون للتوكيد وسعد بن عبادة بالضم وخفة الموحدة سيد الخزرج

يوعك

ويوعك بفتح المهملة اي يحم ويوجع بدنه ويتشهد اي قال كلمة الشهادة والكتيبة بفتح الكاف الجيش
وانصار الله اي انصار دينه او رسوله ودفت بتشديد الفاء اي سارت الخطابي دفة اي نفر يسير
بمنزلة الرهط وهو من الثلاثة الى العشرة اي ان عددكم بالاضافة الى عدد الانصار قليل والدافة
الرفقة يسيرون سيرا لينا اي وانكم قوم طراة غربا اقبلتم من مكة الينا فاذا انتم تريدون ان
تختزلونا من الاختزال بالمعجمة والزاي وهو الاقتطاع والحذف وان تحضنونا بالمهملة والمعجمة الحضانة
اي تخرجونا من الامر اي الامارة والحكومة وتستاثروا به علينا يقال حضنت الرجل عن الامر اذا
اقتطعته دونه وعزلته عنه وزورت من التزوير بالزاي والواو والراء هو التهيئة والتحسين
والمداراة منه بعض الحد اي ادفع عنه بعض ما يعتري له من الغضب ونحوه قوله على رسلك بكسر
الراء اي اتئد واستعمل الرفق والتؤدة واغضبه من الاغضاب في بعضها اعصيه من العصيان
والحلم هو الطمانينة عند الغضب والوقار هو التاني في الامور والرزانة عند التوجه الى المطالب
وما ذكرتم من النصرة وكونكم كتيبة الاسلام وهذا الامر اي الخلافة وابو عبيدة مصغر العبد هو
عامر بن عبد الله بن الجراح بالجيم وشدة الراء امين الامة احد العشرة المبشرة فان قلت
كيف جاز له ان يقول ذلك وقد جعله صلى الله عليه اماما في الصلاة وهي عمدة الاسلام قلت قاله
تواضعا وادبا وعلما بان كلا منهما لا يرى نفسه اهلا لذلك بوجوده وانه لا يكون للمسلمين الا امام
واحد قوله لا يقربني ذلك من اثم اي لا تقربني الضرب من الاثم اي ضربا لا اعصي به وتسول اي تزين
يقال سولت له نفسه شيا اي زينته وسول له الشيطان اغواه والقايل الانصاري هو الحباب
بضم المهملة وخفة الموحدة الاولى ابن المنذر بلفظ فاعل الانذار والجذيل مصغر الجذل بفتح الجيم
وكسرها وسكون المعجمة اصل الشجر والمراد به عود ينصب في العطن للجربى لتحتك به اي تستشفي
به برايي كما تستشفي الابل بالاحتكاك به والتصغير للتعظيم والعذيق مصغر العذق وهو
بفتح المهملة وسكون المعجمة النخلة وبالكسر القنو منها والترجيب التعظيم وهو انها اذا كانت كريمة
مالت بنوا لها من جانبها المايل بنا رفيعا كالدعامة لتعتمد عليه ولا تسقط ولا يقال ذلك الا لكرامتها
وقيل هو ضم اعذاقها الى سعفاتها وشدها بالخوص لئلا ينفضها الريح او وضع الشوك حولها
لئلا تصل اليها الايدي المتفرقة واللغط بفتح اللام والمعجمة الصوت والجلبة وفرقت بكسر الراء
خشيت وانما قال منا امير لان اكثر العرب لم تكن تعرف الامارة انما كانت تعرف السيادة
يكون لكل قبيلة سيد لا تطيع الا سيد قومها فجرى هذا القول منه على العادة المعهودة حين الهرب

ان حكم المسلمه بخلافه فلما بلغه ان الخلافه في قريش امسك عن ذلك واقبلت الجماعه الي البيعه
قوله نزونا بالذال معناه وثبنا عليه وغلبنا عليه فان قلت ما معنى قتلتم سعدا كان نحيا قلت
كنايه عن الاعراض والخذلان ولا حسابي عداد القتلى لان من ابطل فعله وسلب قوته فهو كالمقتول
فان قلت فما وجه قول عمر قتله الله قلت هو اما اخبار عما قدر الله من اهماله وعدم صيرورته
خليفه واما دعا صدر منه عليه في مقابلة عدم نصرته للحق قيل انه تخلف عن البيعه وخرج الي
الشام فوجد ميتا في مغتسله وقد اخضر جسده ولم يشعروا بموته حتى سمعوا قايلا يقول ولا
يرون شخصه قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباده رميناه بسهمين فلم نخط فواده
قوله ما حضرنا اي من دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اهمال امر المبايعه كان مؤديا
الي الفساد الكلي واما دفنه صلى الله عليه وسلم فكان العباس وعلي وطايفه مباشرين له وما كان
يلزم من اشتغالنا بالمبايعه محذور في ذلك قوله من تابع فلا يتابع هو ولا متصوبه حذرا من القتل
فلا يطمعن احد ان يبايع ويتم له كما بويع لابي بكر رضي الله عنه باب البكران
يجلدان والبكر هو من لم يجامع في نكاح صحيح فان قلت ما فايده التثنيه قلت يريد به الرجل والمراه
فان قلت مفهومه ان زنا بكر بثيب لا يجلدان قلت نعم لا يجلدان بل يجلد احدهما ويرجم الاخر قوله
ينفيان اي من البلد يعني يغربان سنه قوله قال ابن عيينه اي سفيان رافه في دين الله اي
رحمه في اقامة الحدود اي لا تعطلوا الحد شفقة عليهما نفي كله البخاري اختصارا قوله عبيد الله
سبط عتبه بسكون الفوقانيه وزيد بن خالد الجهني بضم الجيم وفتح الها وبالنون ولم يزل بفتح الزاي
والسنه بالرفع والنصب اي دامت قال ابن بطال التغريب اجماع الصحابه قوله باقامه الحد
اي ملتبسا بها جامعا بينهما وفي بعضها واقامه بالواو والمخنثين بفتح النون وهو الاشهر وبكسرها
وهو القياس والغرض من ذكر هذا الباب ههنا التنبيه على ان التغريب على المذنب الذي لا حد
عليه ثابت فعلى الذي عليه الحد بالطريق الاولى وهشام اي الدستوايي ويحيى بن كثير بالمثلثه
والمترجلات اي المتشبهات بالرجال المتكلفات في الرجوليه وهو بالحقيقه ضد المخنثين لانهم
المتشبهون بالنسا وفلانا وفلانا قيل هما ماتع بالفوقانيه والمهمله وهيت بكسر الها وسكون
التحتانيه وبالفوقانيه قوله غير الامام الاولى ان يقال من امره الامام وغابا حال عن فاعل
الاقامه وهو الغير وكيف لا يكون حالا عن المحدود المقام عليه وفي عبارته تجوز قوله ابن
ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن قوله ان ابي هذا كلام الاعرابي لا خصمه

ومر

ومر في كتاب الصلح هكذا جا الاعرابي فقال يا رسول الله اقض بيننا بكتاب الله فقام خصمه
فقال صدق فقال الاعرابي ان ابني والعسيف الاجير وكتاب الله اي حكم الله وانيس
مصغر انس بالنون والمهمله الاسلمي والمراه ايضا اسلميه وفيه اختصار اي فان اعترفت بالزنا
فارجمها وشهد عليه سايرالروايات والقواعد الشرعيه قوله لم تحصن فان قلت الامه
سوا احصنت ام لم تحصن ليس عليها الا الحد فما فايده القيد قلت لا يعتبر مفهومه لانه خرج مخرج
الغالب او لان الامه المسول عن حكمها كان كذلك وفي القران ايضا وان كانت مزوجه لا يجب عليها الا
نصف الحد لانه الذي يتنصف لا الرجم فكيف اذا لم تكن مزوجه قال تعالى فاذا احصن فان اتين
بفاحشه فعليهن نصف ما على المحصنات مع ان الاحصان ليس مذكورا في كلامه صلى الله عليه وسلم بل
الحق الحكم فيه وقيل الاحصان هنا بمعنى العفه عن الزنا الخطابي هو بمعنى العتق والحديث
في البيع اربع مرات والضفير بفتح المعجمه وكسر الفا وبالرا الشعر المنسوج والحبل المفتول
وتبين اي تحقق زناها ويثرب والتثريب التوبيخ والملامه والتعيير والسعر بسكون المهمله
وفيهما واسمعيل بن اميه بضم الهمزه وخفه الميم وشده التحتانيه الاموي وفيه ان السيد يقيم
الحد على عبده فان قلت كيف يكره شيا ويرتضيه لاخيه قلت لعله يستحق عند غيره قوله
احكام جمع الحكم لا مصدر ورفعوا بلفظ المجهول والشيباني بفتح المعجمه وسكون التحتانيه وبالمهمله
سليمان ابو اسحق وعبد الله بن ابي اوفى بلفظ افعل من الوفا وقبل سوره النور اي قبل نزول
الزانيه والزاني فاجلدوا كل واحد الايه فان قلت كيف دل على الترجمه قلت الطلاق رجم وعلى
ابن مسهر بفاعل الاسهار بالمهمله والرا والمحاربي بصيغه فاعل المحاربه ضد المصالحه عبد الرحمن
ابن محمد وعبيده بفتح المهمله وكسر الموحده ابن حميد بالضم الضبي الكوفي والمايده اي قال قبل
نزول سوره المايده فان قلت ما وجه تعلقه بالزنا اذ ليس فيها ذكره قلت نزل وكيف يحكمونك
وعندهم التوراه فيها حكم الله عند زنا اليهوديين ورفع قصتهما اليه صلى الله عليه وسلم فرجمهما فغرضه
انه رجم بعد نزول هذه الايه او قبلها قوله يجلدون بالمجهول وعبد الله بن سلام بالتخفيف والاصح
انه صلى الله عليه وسلم كان متعبدا بشرع من كان قبله الا ان كان منسوخا وقيل سالهم رسول الله
عنه ليلزمهم بما يعتقدونه وكيف من احنى اذا عطف اي عن جنا بالجيم والهمز اذا اكب عليه وعن
الخطابي من هذا الباب ان الاسلام ليس شرطا للاحصان والا لم يرجم اليهودي قوله وايذن هو
كلام الاعرابي لا كلام الافقه مر في الصلح صريحا قال النووي هو الافقه في استيذانه دليل على

الفقيه قوله وجلدابته دفيه ان الابن كان بكرا وانه اعترف بالزنا اذ اقرار الاب لا يقبل عليه
باب من ادب اهله ودون السلطان يحتمل ان يكون بمعنى عنده وغيره
وابو سعيد هو سعد بن مالك الخدري وفعله اي الدفع قبل الادب والعتاب اي الضرب الشديد
نعم مر حديثه قبيل مواقيت الصلاه قوله حبست لانها كانت سبب توقف رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ فقدت قلادتها يتوقعوا الطلبها وفيه تعليم الايه في ان يتوقفوا المصالح رفقايهم ويطعن بضم
العين وقيل بفتحها والا مكان رسول الله كقولهم جناب فلان ومجلسه او الامكانه علي فخذي
او عندي او لا كونه عندي قوله عمرو اي ابن الحارث المصري والكدي بالذال وكذي وفي الموت
اي فالموت ملتبس بي لمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مني مخففت ان اكون سبب تنبهه عن المنام
تقدم في التيمم قوله وراد بفتح الواو وشدة الرا كاتب المغيره بن شعبه الثقفي وسعد بن عباده بضم
المهمله وخفه الموحده الخزرجي وغير مصفح بفتح الفا وكسرها اي ضربته بحد السيف للاهلاك لا
بصفحه وهو ضده للارهاب والغيره بالفتح المنع اي يمنع من التعلق باجنبي بنظر او بغيره وغيره الله
منعه عن المعاصي فان قلت لا يجوز مثل هذا القتل فلم ما نهاه صلى الله عليه وسلم قلت لما تقرر في
القواعد الشرعيه ان لا نحكم بجواز القتل الا بعد ثبوت الموجب له وقيل يسعه ذلك فيما بينه وبين الله
قوله التعريض هو نوع من الكنايه ضد التصريح والاورق من الابل ما في لونه بياض الي سواد
كالرماد وانى اي من اين كان ذلك واراه بالضم اظنه مر الحديث في اللعان الخطابي فيه ان
التعريض بالقذف لا يوجب الحد وفيه اثبات الشبه واثبات القياس به وانما ساله عن الوان الابل
لان الحيوانات تجري طباع بعضها على مشاكله بعض في اللون والخلقه ثم قد يند بعضها الشي لعارض فكذلك
الادمي يختلف بحسب نوادر الطباع ونوازع العروق وفيه الزجر عن تحقيق ظن السو وتقديم حكم الفراش
على اعتبار المشابهه انتهى فان قلت اين محل التعريض قلت حيث قال اسود يعني انا ابيض
وهو اسود فهو ليس مني فامه زانيه قوله يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو وبكير
مصغر البكر بالموحده ابن عبد الله بن الاشج المدني وسليمان بن يسار ضد اليمين وعبد الرحمن
ابن جابر بن عبد الله الانصاري وابو برده بضم الموحده وسكون الرا هاني بكسر النون ابن نيار
بالنون المكسوره وخفه التحتانيه وبالرا الانصاري وفضيل مصغر الفضل بالمعجمه ابن سليمان
النميري بالنون المضمومه والراويه عمن سمع النبي صلى الله عليه وسلم ليست تنادقه اذ الصحابه كلهم
عدول ولعله اراد به ابا برده المذكور انفا ومحمد هو ابن الحارث فان قلت ذكر في الطريق هنا

بين

بين عبد الرحمن وابي برده جابرا فخالف الطريق السابق قلت كلاهما صحيح لان ابا برده سمع منه
عبد الرحمن وابوه كلاهما وعبد الرحمن سمع منهما ومباحث التعزير مذكوره في الفقهيات قوله
عن الوصال اي بين الصومين ولما خذاي الهلال لزدت الوصال عليكم الي تمام الشهر حتى يعجز
تعمقكم وقال له كالمنكل اي كالمعزر المريد لعقوبتهم فان قلت ما بالهم لم ينتهوا عن نهيه صلى الله عليه وسلم
قلت فهموا منه انه للتنزيه والارشاد الي الاصلح فان قلت كيف رضي عليه السلام لهم بالوصال
قلت لاجل المصلحه تاكيد الزجرهم وبيانا للمفسده المترتبه على الوصال قوله وهي التعويض المتقدم
التقصير في سائر الوظايف فان قلت تقدم في كتاب الصوم اظل وههنا ابيت قلت يراد منهما
الوقت المطلق لا المقيد بالليل والنهار واما اطعام الله له وسقيه فمحمول على الحقيقه بان يرزقه
الله طعاما وشرابا من الجنه لياكل في صيامه كرامة له او مجاز عن لازمهما وهو القوه فقيل المجاز هو الوجه
لانه لو اكل حقيقه بالنهار لم يكن صايما او بالليل لم يكن مواصلا قوله عياش بالمهمله وشدة
التحتانيه وبالمعجمه ابن الوليد وفي بعض النسخ لم يوجد عن عبد الله بن عمر فهو موقوف على سالم بن عبد الله
وجزافا فارسي معرب وهو بالحركات الثلاث وهو البيع بلا كيل ونحوه والمقصود النهي عن بيع
المبيع حتى يقبضه المشتري قوله ينتهك من الانتهاك اي حتى يرتكب معصيه ويهتك حرمة
حد من حدود الله فحينئذ ينتقم منه لله تعالى وذلك اما بالضرب واما بالحبس واما بنفي اخذ بكلمه
قوله التهمه المشهور سكون الها لكن قالوا الصواب فتحها وقال سفيان حفظت ذلك اي
المذكور بعده وهو ان جات به اسود ابيض ذا الاليتين فلا اراه الا قد صدق عليها وان جات به احمر
قصيرا كانه وحره فلا اراها الا قد صدقت وكذب عليها مر في اللعان والوحره بفتح المهمله وبالرا
دويبه كسام ابرص وقيل دويبه حمرا تلزق بالارض قوله ابو الزناد بكسر الزاي وبالنون
عبد الله بن ذكوان وعبد الله بن شداد بفتح المعجمه وشدة المهمله الاولى الليثي واعلنت اي السو
والفجور قوله عاصم بن عدي بفتح المهمله الاولى وكسر الثانيه الانصاري ورجل هو عويمر مصغر
عامر العجلاني واحذ اي ضعيف وهو كان مصغر اللحم وسبط بسكون الموحده وكسرها نقيض
الجعد والخدل بفتح المعجمه وسكون المهمله الممتلي الساق غليظا وفي بعضها بفتحها وشدة اللام
وفي بعضها بكسرها والتخفيف والرجل هو عبد الله بن شداد مر مرارا قوله ثور بلفظ الحيوان
المشهور ابن زيد المدني وابو الغيث بالمعجمه والتحتانيه والمثلثه سالم والموبقات المهلكات والتولي
اي الاعراض يوم الزحف اي يوم القتال اي الفرار والمذهبه فيه والمحصنات اي العفايف

والعالات اي التاركات لما نسب اليهن قوله فضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن غزوان
بفتح المعجمة واسكان الزاي وابن ابي نعم بضم النون وتسكين المهملة عبد الرحمن البجلي الكوفي وفي
لتطاوم الفقيه اشعار بانه لا احد عليه في الدنيا قوله انشدك الله اي ما اطلب منك الا القضاء
بحكم الله وايذن هو كلام الرجل لا كلام خصمه بدليل رواية كتاب الصلح ورد اي مردود اي
يجب رده وانما خصص ابنه لانه الملتبس والمراة اسلمية منسوبة الى اسلم وهي معروفة بحال نفسه والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وعلى اصحابه وسلم تسليما كثيرا

كتاب الديات

جمع الدية وهو مصدر وديت القتيل اي اعطيت ديته قوله جرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد والاعمش
هو سليمان وابو وائل بالهمز بعد الالف شقيق بالقافين وعمرو بن شرحبيل بضم المعجمة وفتح
الراء وسكون المهملة وبكسر الموحدة واسكان التحتانية وباللام قوله خشية ان يطعم فان قلت
الشرك مطلقا اعظم قلت هذا المفهوم لا اعتبار له لانه خرج مخرج الغالب اذ كان عادتهم ذلك الان
وفيه الشرك وضعف الاعتقاد في ان الله هو الرزاق قوله حليلة بفتح المهملة الزوجة وفيه الزنا
والخيانة مع الجار الذي اوصى الله تعالى بحفظ حقه وهي في سورة الفرقان قوله علي لم ينسبه الكلاباذي
ولا الغساني وفسحة اي سعة منشرح الصدر فاذا قتل نفسا بغير حق صار منحصرا ضيقا
لما اوعد الله عليه ما لم يوعد على غيره قال تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها
وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما قوله اسحق بن يعقوب المسعودي الكوفي والورطة
ما يقع فيه الشخص ويعسر عليه نجاته وبغير حله اي بغير حق من الحقوق المحلة للسفك فان
قلت الوصف بالحرام يغني عن هذا القيد قلت الحرام يراد به ما شأنه ان يكون حراما السفك او
هو للتاكيد قوله ابو وائل فان قلت تقدم في الرواية السابقة انه روى عن عبد الله بواسطة عمرو
وههنا بلا واسطة قلت كلاهما صحيح فانه يروي عنه تارة بالواسطة واخرى بدونها في كثير من
المواضع قوله في الدماء اي القصاص لانه اعظم المظالم وعطاء بن يزيد من الزيادة وعبيد الله بن
عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن الخيار بكسر المعجمة القرشي والمقداد بكسر الميم وسكون
القاف وبالمهملتين ابن عمرو الكندي بكسر الكاف واسكان النون وبالمهملة حليف بني زهرة بضم الزاي
وسكون الهاء ويقال له المقداد بن الاسود الزهري قوله بمنزلتك اي الكافر مباح الدم قبل الكلمة

فاذا

فاذا قالها صار محظور الدم كالمسلم فان قتله المسلم بعد ذلك صار دمه مباحا بحق القصاص
كالكافر بحق الدين فالتشبيه في اباحة الدم لا في كونه كافرا وقيل معناه انت بقصد قتله آثم كما
كان هو ايضا بقصد قتالك آثما فالتشبيه في الاثم قوله المغازي في غزوة بدر قوله حبيب
ضد العدو وابن ابي عمرة بفتح المهملة وسكون الميم وبالراء القصاب وسعيد هو ابن جبير
كانه تفسير لما قبله فان قلت كيف تقطع يده وهو ممن يكتم ايمانه قلت دفعا للصائل او السؤال
كان على سبيل الفرض والتمثيل لا سيما وفي بعضها ان لقيت بحرف الشرط قوله قبيصة بفتح القاف
وكسر الموحدة وبالمهملة الصاد وعبد الله بن مرة بضم الميم وشدة الراء وابن آدم الاول هو قابيل
قتل هابيل ومن سن سنة سيئة فله وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة والكفل النصيب
قوله واقد بكسر القاف وبالمهملة ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب نسبه الراوي الى
جد ابيه فالمراد بقوله ابيه محمد لا عبد الله وهو يروي عن جده عبد الله قوله محمد بن بشار بشدة المعجمة
وعلي بن مدرك بلفظ فاعل الادراك النخعي وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء وبالمهملة هرم بن عمرو بن
جرير البجلي مر حجة واستنصت صيغة الماضي جملة حالية وفي بعضها بلفظ الامر فلا بد من تقدير
القول اي قائلا للنبي وابو بكرة بالموحدة بفتح مصغر ضد الضر الثقفي قوله محمد بن جعفر هو غندر
بضم المعجمة وسكون النون وفتح المهملة وضمها وبالراء وفراس بكسر الفاء وخفة الراء وبالمهملة ابن يحيى
الخارفي بالمعجمة والراء والفاء واليمين الغموس اي تغمس صاحبها في الاثم او النار وهي الكاذبة التي يتعمدها
صاحبها عالما بان الامر بخلافه ومعاذ بضم الميم بن معاذ التميمي البصري ومعناه ما تعلق من الجنايات واما
مقول لابن بشار قوله عبيد الله بن ابي بكر بن انس بن مالك واختلف في الكبيرة فقيل هي الموجبة
للحد وقيل ما اوعد الشارع عليه بخصوصه ولا يخفى انها مع الاشتراك في كونها كبيرة تختلف باختلاف
حدها واختلاف ما اوعد عليه شدة وضعفا قوله عمرو بن زرارة بضم الزاي وخفة الراء الاولى وروى
البخاري هذا الحديث بهذا الاسناد في المغازي قبيل غزوة الفتح الا ان ثمة عمرو بن محمد بدل ابن زرارة
قوله هشيم مصغرا وحصين كذلك بالمهملتين وكذا اسم ابي ظبيان بفتح المعجمة وكسرها واسكان
الموحدة وبالتحتانية وبالنون وحصين ابن جندب المذحجي بفتح الميم وسكون المعجمة وكسر المهملة
وبالجيم واسامة بن زيد بن حارثة بالمهملة والمثلثة حب رسول الله وابن حبه وابن مولاه القضاعي
بضم القاف وخفة المعجمة وبالمهملة والحرقة بضم المهملة وفتح الراء وبالقاف قبيلة من جهينة بالجيم والنون
والنون وصبحناهم اي اتيناهم صباحا وغشيناه بكسر السين والرطب القتول هو مرداس

بكسر الميم ابن نهيك بفتح النون وكسر الهاء وبالكاف ومتعوذا اي لم يكن بذلك قاصدا الايمان بل
كان غرضه التعوذ من القتل فان قلت كيف جاز نفي علم سبق الاسلام قلت يتمنى اسلاما لا ذنب
فيه او ابتداء الاسلام ليجب ما قبله الخطابي وشبهه ان اسامة تاول قوله تعالى فلم يك ينفعهم
ايمانهم لما راوا باسنا ولهو معنى مقالته كان متعوذا وله لم يلزمه ديته قوله يزيد من الزيادة
ابن ابي حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر مرثد بفتح الميم والمثلثة وسكون الراء وبالمهملة
والصنابحي بضم المهملة وخفة النون وكسر الموحدة وبالمهملة عبد الرحمن بن عسيلة مصغر العسلة
بالمهملتين وعبادة بضم المهملة وخفة الموحدة التابعي كان عبد الملك يجلسه معه على السرير
وبايعوا اي ليلة العقبة ولا نعصي اي في المعروف ولفظ بالجنة متعلق بقوله بايعناه وذلك اشارة
الى التوكل وثانيا الى الامتثال وقضاء ذلك اي حكمه الى الله ان شاء عاقب وان شاء عفا عنه مر الحديث
باكثر رجال الاسناد في باب وفود الانصار في كتاب المناقب قوله جويرية مصغر الجارية بالجيم
ابن اسماء بالمد وهما من الاسماء المشتركة بين الذكور والاناث قوله حمل علينا اي قاتلنا فان
قلت قال تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فسماهم مؤمنين قلت معناه من قاتلنا من جهة
الدين او من استباح ذلك قوله الاحنف بالمهملة والنون ابن قيس السعدي وهذا الرجل اي عليا
رضي الله عنه وابو بكرة هو نفيع تصغير ضد الضر والقاتل في بعضها بدون الفاء وهذا دليل جواز
حذف الفاء نحو ومن يفعل الحسنات الله يشكرها وتجاسان نيال اذا نظر فيه الخطابي هذا اذا لم يكونا
يقتتلان على تاويل وانما يقتتلان على عداوة او طلب دنيا ونحوه فاما من قاتل اهل البغي او دفع
الصائل فقتله فانه لا يدخل في هذا الوعيد لانه مامور بالقتال للذب عن نفسه غير قاصد به قتل
صاحبه مر الحديث في اول الجامع في الايمان

باب

قول الله تعالى يا ايها
الذين آمنوا كتب عليكم القصاص قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم
وسكون النون وهمام بن يحيى والرجال كلهم بصريون والرض بالمعجمة الدق وفيه القصاص بالمثقل
مر في كتاب الطلاق في باب الاشارة قوله محمد قال الغساني قال الكلاباذي هو ابن عبد الله
ابن نمير مصغر الحيوان المشهور وقال ابن السكن هو ابن سلام وعبد الله بن ادريس الاودي
بالواو والمهملة والاوضاح جمع الوضح بالواو والمعجمة والمهملة الحلي من الفضة والخلخال والرمق
بقية الحياة قوله عمر بن حفص بالمهملتين وعبد الله بن مرة بضم الميم وشدة الراء والمارق
في بعضها المفارق فان قلت ما فايدة وصفه بالتارك للجماعة والمفارق لدينه مستقل مطلقا

قلت

قلت الاشعار بان الدين المعتبر هو ما عليه الجماعة فان قلت الشافعي يقتل بترك الصلاة قلت
لانه تارك للدين الذي هو الاسلام يعني الاعمال فان قلت لم لا يقتل تارك الزكاة والصوم قلت
الزكاة يا خذها الامام قهرا واما الصوم فقيل تاركه يمنع من الطعام والشراب لان الظاهر
انه ينويه لانه معتقد لوجوبه وافاد اي اقتص والقود القصاص قوله قتل له قتيل فان قلت
الحي يقتل لا القتيل لان قتل القتيل محال قلت المراد القتيل بهذا القتل لا بقتل سابق ومثله
يذكر في علم الكلام على سبيل المغلطة قالوا لا يمكن ايجاد موجود لان الموجد اما ان يوجده في حال
وجوده فهو تحصيل الحاصل واما حال العدم فهو جمع بين النقيضين فيجاب باختيار الشق الاول
اذ ليس ايجاد للموجود بوجود سابق ليكون تحصيل الحاصل بل ايجاده بهذا الوجود وكذا حديث
من قتل قتيلا فله سلبه وقيل وكذا قوله تعالى هدى للمتقين قوله فهو بخير النظرين قوله العقيلة بخير
النظرين اي الدية والقصاص وابو نعيم بضم النون الفضل وشيبان فعلان
من الشيب بالمعجمة والتحتانية والموحدة ابو معاوية النحوي ويحيى اي ابن ابي كثير بالمثلثة وخزاعة
بضم المعجمة وخفة الزاي وبالمهملة قبيلة وعبد الله بن رجاء ضد الخوف وحرب ضد الصلح ابن شداد
بفتح المعجمة وشدة المهملة الاولى ويقولون الا سمر ادف الاسد قبيلة والقيل بالفاء واللام ولا يختلى اي
لا يجز ولا يعضد لا يقطع ونشد اي معرف يعني لا تحل لقطتها الا للتعريف فقط وابو شاه بالهاء
لا غير على المشهور وقيل بالتاء واكتب اي هذه الخطبة المشتملة على الاحكام المذكورة ورجل هو
العباس واستدلوا به على جواز انفصال الاستثناء عن المستثنى منه وعلى جواز تفويض الحكم الى
رايه صلى الله عليه وسلم بل على وقوعه وعبيد الله هو ابن موسى في الفيل بالفاء وقال بعضهم عن
ابي نعيم بالقاف وزاد عبيد الله في روايته اهل القتيل بعد ان يقاد فان قلت ما وجه صحته
واشكاله قلت هو مفعول ما لم يسم فاعله لو داه يود وا ما مفعول يقاد وهو ضمير عائد الى
العدل وفيه مباحث شريفة ذكرناها في كتاب العلم في باب الكتابة قوله عمرو بن دينار ولم
يكن فيهم الدية قالوا ولم يكن في دين عيسى عليه السلام القصاص فهذا واحد منهما واتم في اللطف
وهذا الدين الاسلامي هو الواقع وسطا وهكذا جميع الاحكام يعلم من استقرائها اما في الطيبات
فكما في صفاته تعالى ليست اثباتا بحيث يؤدي الى التجسيم ولا نفيا بحيث يؤدي الى التعطيل وفي
افعال العباد لا جبر ولا قدر وفي امور الاخرة لا محض الخوف ولا محض الرجاء بل بينهما وفي الامامة
لا خروج ولا رفض وفي العبادات لا اسراف ولا تقتير وفي المعاملات لا جمود ولا مخالفة في الديانات

وهلم جرا وقد يستنبط منه لزوم كونه عليه السلام خاتم النبيين اذ الذي يتدرج بعده اما ان يامر
بالاحتياط واما بالتنديد وكلاهما مناف للتكميل الذي هو المقصود من البعث قوله عبد الله هو
ابن عبد الرحمن بن ابي حسين مصغرا القرشي ونافع بن جبير مصغر ضد الكسر بن مطعم قوله
ابغض هو بمعنى المفعول فان قلت ما بغض الله قلت ارادة ايصال المكروه والناس
اي المسلمين والملحد المائل عن الحق العادل عن القصد اي الظالم والحرم هو حرم مكة زادها
الله شرفا فان قلت فاعل الصغيرة فيها مائل عن الحق فيكون ابغض من صاحب الكبيرة
المعدلة في غيرها قلت نعم مقتضاه ذلك ماله مزيدها كذلك قال تعالى ومن يرد فيه بالحاد
بظلم نذقه من عذاب اليم وتخصيصه بان يقال هو خبر مبتدا اي جملة اسمية فالمقصود ثبوت
الالحاد ودوامه والتنوين للتكثير والتعظيم اي صاحب الالحاد الكبير او العظيم او معناه الظلم
في ارض الحرم بتغييرها عن وضعها او تبديل احكامها ونحو قوله سنة الجاهلية اي طريقة
اهلها كالنياحة مثلا فان قلت هي صغيرة قلت معنى طلب سنتها ليس فعلها بل ارادة
بقاء تلك القاعدة واشاعتها وتنفيذها ماله جميع قواعدها لان اسم الجنس المضاف عام
ولهذا المعنى لم يورد فاعلها قوله مطلب اي متطلب الطالب والمبتدي بفتح اللام وبسكونها فان
قلت الاهراق هو المحظور المستحق لشد هذا الوعيد لا مجرد الطلب قلت المراد الطلب
المترتب عليه المطلوب او ليذكر في الاهراق بالطريق الاولى ففيه مبالغة قوله فروة بفتح الفاء
واسكان الراء وبالواو الكندي وعلي بن مسهر بلفظ اسم الفاعل من الاسهار بالمهملة والرا ومحمد بن حرب ضد
الصلح بياع النشا بالنون والمعجمة الواسطي قوله اخراكم اي اقتلوا او احذروا اخراكم قتلوا
اي المسلمون اليمان بتخفيف الميم ابا حذيفة فكونه خطا حسبوه كافرا فقال حذيفة هذا ابي
ولم يسمعوا منه وقتلوه وتصدق بديته على المسلمين الخطابي فيه ان المسلم اذا قتل
مسلما ظنه كافرا عند اشتباك الحرب لا شيء عليه وكذلك في جميع الازدحامات الا اذا فعله قاصدا
لهلاكه قوله منهم اي من المشركين بالطائف بالبلد المشهور وآمكة شرفها الله تعالى قوله
الحديث في كتاب بدء الخلق في صفة ابليس قوله اسحق قال الغساني لم اجده منسوبا
عند احد ولعله ابن منصور وحبان بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن هلال الباهلي والمصري
وهمام بن يحيى فان قلت ما فائدة السوال عنها ولا شيء باقرارها شيء عليه قلت ان يعرف
المتهم من غيره فيطالب فان اقر ثبت عليه قوله امر رسول الله صلى الله عليه اي تجد مرتبتها
المتهم

وفيه القصاص

القصاص بالمثل والقصاص في المثقل قوله يزيد بالزاي ابن زريع مصغر الزرع وسعيد
اي ابن ابي عروبة بفتح المهملة وضم الراء الخفيفة وفيه قتل الرجل بالمراة باب
القصاص بين الرجال والنساء قوله يقاد اي يقتص من الرجل بقتل المراة وبجرحه
او قطعه عضوا منها وقالت الحنفية لا قصاص بينهما فيما دون النفس من الجراحات وابراهيم
اي النخعي وابو الزناد بالنون عبد الله واصحابه عبد الرحمن الاعرج ونحوه قوله وجرحت تعليق
من البخاري والربيع مصغر ضد الخريف بنت النضر بسكون المعجمة قيل صوابه حذف لفظ
الاخت هو الموافق لما مر في سورة البقرة في اية كتب عليكم القصاص ان الربيع نفسها كسرت
ثنية جارية اللهم الا ان يقال هذه امراة اخرى لكنها لم ينقل عن احد قوله القصاص
بالنصب اي ادوا واما الرفع فان قلت الجراحة غير مضبوطة فلا يتصور التساوي فيه قلت قد
تكون مضبوطة ويجوز بعضهم القصاص على وجه التحري قوله لددنا مشتق من اللدود وهو
ما يصب بالمسعط من الدواء في احد شقي الفم ولا تلدوني بضم اللام وكراهية اي لم ينهنا نهي تحريم بل
كره كراهة المريض الدواء وله بلفظ المجهول اي ما يبقى احد الا يلد قصاصا ومكافاة لتعليم الاول
يحتمل ان يكون ذلك عقوبة لهم لما انتهى نهيه الخطابي فيه حجة لمن راى في اللطمة والسوط
ونحوهما من الابلاغ والضرب القصاص على جهة التحري وان لم يوقف على حده لان اللدود يتعذر
ضبطه وتقديره على حد لا يتجاوز مر في آخر المغازي قوله نحن الآخرون السابقون اي المتاخرون
في الدنيا المتقدمون في الآخرة فان قلت ما دخله في الباب قلت مر مرارا وملا مر في اخر الوضوء
انه يمكن ان يكون ابو هريرة سمع منه صلى الله عليه ذلك في نسق واحد فحدث بهما جميعا كما سمعهما ويحتمل
ان الراوي عن ابي هريرة سمع منه احاديث اولها ذلك فذكرها على الترتيب الذي سمعه منه
او كان ذلك في صحيفته ذلك فاستفتح بذكره قوله باسناده اي الحديث المتقدم وخذفته بالمعجمة
اي رميته بحصاة والجناح الاثم ويحيى اي القطان وحميد بالضم الطويل والحديث مرسل اولا
ومسند اخرا وسدد بالمهملات البين اي قومه ورماه النبي صلى الله عليه والمشقص بكسر
الميم وبالقاف والمهملة النصل العريض او السهم الذي فيه ذلك فان قلت هذا الحديث لا
يطابق الترجمة لانه صلى الله عليه هو الامام الاعظم فلا يدل على جواز ذلك لاحاد الناس قلت
حكم اقواله وافعاله عام متناول للامة الا ما دل دليل على تخصيصه به قوله اسحق قال
الغساني لا يخلو اسحق هذا من ان يكون ابن منصور او ابن نصر او ابن ابراهيم الحنظلي وهو بلفظ المجهول

واي عباد الله اي يا عباد الله قاتلوا اخراكم معا احتجزوا بالزاي يعني ما امتنعوا مما انكفوا حتى
قتلوا اي المسلمون اباه وبقية اي بقية حزن او بقية خير مر الحديث في كتاب الفضائل قوله
المكي بفتح الميم وتشديد الكاف والتحتانية ابن ابراهيم ويزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مصغر ضد الحر
وسلمة بالمفتوحتين بن عمرو بن الاكوع بفتح الهمزة وسكون الكاف وفتح الواو وبالمهملة وخيبر هي قرية
كانت لليهود على اربع مراحل من المدينة الى الشام وعامر هو عم سلمة ومر كتابه عن النبي
اصله هنو وللمونث هنة وتصغيرها هنية وقد تبدل الياء هاء فيقال هنيهة والجمع هنات
وهنيات والمراد بها الاراجيز وحدا بهم اي ساقهم منشدا للاراجيز هلا متعتنا اي وجبت
له الشهادة بدعائك وليتك تركته لنا كانوا قد عرفوا انه صلى الله عليه لا يدعو لاحد خاصة عند
القتال الا استشهد فلما سمع عمر ذلك قال يا رسول الله لو متعتنا به فبارز يهوديا مرحبا بفتح
المهملة وبالموحدة اليهودي فاختلفا ضربتين فرجع سيف عامر على ساقه فقطع اكحله فمات
قوله اجرين اجر الجهاد واجر الجهد وهما بلفظ الفاعل وفي بعضها بلفظ الماضي وجمع المجاهد
وبزيه اي يزيد الاجر على اجره مر في المغازي وهذا هو التاسع عشر من الثلاثيات فان قلت
اين دلالته على الترجمة قلت حيث لم يحكم صلى الله عليه بالدية لورثته على عاقلته او على بيت
مال المسلمين هذا والظاهر ان لفظ فلا دية له في هذه الترجمة لا وجه له وموضعه اللائق به
الترجمة السابقة اي اذا مات في الزحام فلا دية له على المزاحمين عليه لظهور ان قاتل نفسه
لا دية له ولعله من تصرفات النقلة عن نسخة الاصل وقال الظاهرية ديته على عاقلته
فربما اراد البخاري رد ذلك والله اعلم قوله زرارة بضم الزاي وخفة الراء الاولى ابن اوفى بلفظ
افعل التفضيل من الوفاء وعمران بن حصين مصغر الحصن بالمهملتين والثنايا هي الاضراس
التي في مقدم الفم والفحل الذكر من الحيوان وابو عاصم هو الضحاك وابن جريج عبد الملك وعطاء
هو ابن ابي رباح من العلو بالمهملة ابن منية بضم الميم وسكون النون وبالتحتانية وهي امه واما
اسم ابيه فامية بالضم وخفة الميم وشدة التحتانية النبي قيل المعضوض هو اجيره يعلى فان
قلت ههنا ثنيته مفرد وفي الرواية المتقدمة ثنيتاه قلت ذكر القليل لا ينفي الكثير او
اراد بالثنية الجنس وابطلها اي حكم بان لا ضمان على المعضوض قوله الانصاري هو محمد بن
عبد الله وحميد مصغر الحمد المشهور بالطويل والنضر بسكون المعجمة جد انس فان قلت
الكسر لا ينضبط قلت قد ينضبط مع هذا جوز كثير الضبط بالتحري قال مالك جميع
العظام

العظام فيها القود عند الكسر وقال ابو حنيفة لا قصاص في عظم الا السن فان قلت سبق آنفا
انها جرحت وقال ههنا كسرت والجمع بينهما الكسر قلت قال ابن حزم بالمهملة المفتوحة وسكون
الزاي الانصاري ورد في امر الربيع حديثان مختلفان احدهما في جراحة جرحتها والثاني في ثنية
كسرتها فقضى صلى الله عليه بالقصاص فحلفت امها في الجراحة بان لا يقتص منها وحلف اخوها في
الكسر لا يقتص منها هذا هو الحديث المعني العشرين من الثلاثيات قوله سواء اي في الدية وكلاهما
بشار بشين المعجمة وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية محمد وكان البخاري اتى بهذا الطريق
الذي نزل عن الاول درجة لينص على سماع ابن عباس من النبي صلى الله عليه الخطابي هذا اصل
في كل جناية لا تنضبط فانه اذا لم يمكن اعتباره من طريق المعنى يعتبر من طريق الاسم فالاصابع والاسنان
اذ معلوم ان الابهام من القوة والمنفعة والجمال ما ليس للخنصر وديتهما سواء نظرا الى الاسم فقط
قوله اصاب قوم من رجل اي مجموع رجل يعاقب بلفظ المجهول فان قلت ما مفعوله قلت
هو من تنازع الفعلين في لفظ كلهم فان قلت ما فائدة الجمع بين المعاقبة والاقتصاص قلت الغالب
ان القصاص يستعمل في الدم والمعاقبة المكافاة والمجازاة فيتناول مثل مجازاة الله ونحوه
فلعل غرضه التعميم ولهذا فسرنا الاصابة بالتجميع ليتناول المال واما نص الاقتصاص
بالذكر ردا لمثل ما نقل عن ابن سيرين انه قال في رجل تقتله رجلان تقتل احدهما وتؤخذ
الدية من الآخر وعن الشعبي انهما يدفعان الى وليه فيقتل من شاء منهما او منهم ان كثروا ويعفو
عن الآخر والآخرين ان كثروا وعن الظاهرية انه لا قود عليهما بل الواجب الدية قوله مطرف بفاعل
التطريف بالمهملة والرا ابن طريف بالمهملة الكوفي والشعبي هو عامر وجاءا بلفظ التثنية بآخر اي
رجل آخر وقالا اخطانا في ذلك اذ هذا كان هو السارق لا ذاك فابطل شهادتهما [illegible]
لانهما صارا متهمين وديه الاول اي بدية يد المقطوع الاول قوله ابن بشار بشين المعجمة وغيلة
بكسر المعجمة اي غفلة وخديعة وصنعا بالمهملة بلد باليمن وذلك الغلام [illegible] بقصاصه
سبعة نفر وقال لو اشترك فيها وفي بعض الروايات لو تمالا عليها اهل صنعا لقتلتهم قوله
مغيرة بضم الميم وكسرها ابن حكيم بفتح المهملة ومثله اي مثل لو اشترك قوله سويد مصغر السود
ابن مقرن بالقاف وكسر الراء المشددة وبالنون الذي بالزاي والنون والدرة بالكسر التي يضرب
بها وشريح مصغر الشرح بالمعجمة والرا والمهملة ابن الحارث القاضي والخموش بضم المعجمة والميم
وبالمعجمة الخدش ما ليس له ارش معلوم من الجراحات يقال خمش وجهه اي خدشه برمي

عن علي رضي الله عنه انه جاءه رجل فسارّه فقال سلي يا قنبر بفتح القاف والموحدة وسكون النون بينهما وبالرا اخرجه فاجلده ثم جا المجلود فقال انه زاد ذلك اسواط فقال له علي ما تقول فقال صدق
يا امير المومنين قال خذ السوط واجلده ثلاثة وعن عمر عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه لطم يوما رجلا
لطمة ثم قال اقتص فعفا الرجل واعلم ان الحاكي في اللطمة وامثالها خلافا لانها غير منضبطة وحديث
اللدود ليس صريحا في القصاص لاحتمال ان يكون عقوبة لهم حيث خالفوا امره صلى الله عليه قال
شارح التراجم اما القصاص من اللطمة والدرة والاسواط فليس من الترجمة لانه من شخص واحد
وقد يجاب عنه بانه اذا كان القود يوخذ من هذه المحقرات فكيف لا يستفاد من الجمع في الامور العظام
كالقتل والقطع واشباه ذلك قوله لا تلدوني بالضم وقيل بالكسر وكذا هي بالنصب والرفع
وانا انظر جملة حالية اي انه بحضوري وحالة نظري اليه ولا العباس استثنى احد منهم في
حاضرا وقت اللدد فلا قصاص عليه قالوا فيه بيان جواز القصاص بحال المرض من كل احد والشرط
فيه ان لا تمنيه اقعاله مر الحديث في كتاب الطب

باب القسامة

وهي مشتقة من القسم على الدم او من قسمة اليمين فقالوا الحلف المدعي وتقسيم خمسين يمينا على اهل
اي الورثة وقال الحنفية يحلف المدعى عليه وتقسيم اليمين على الخمسين من المدعى عليهم هذا وحكم
القسامة مخالف لسائر الدعاوي من جهة ان اليمين على المدعي وذلك ان المدعي هو ذاكر امر خفي
والمدعى عليه من الظاهر معه وههنا الظاهر مع المدعي اذ لا بد فيها من اللوث وهو القرينة
الغالبة لظن صدقه ومن جهة انها خمسون يمينا وذلك لتعظيم امر الدما ثم قال الشافعي
وابو حنيفة تجب بها الدية لعدم العلم بشروط القصاص ومالك واحمد يجب القصاص واتم البخاري
بالجمله حكميا وكذا ظاهره اضر كابي قلابة ونحوه فالوا الحكم ليا لا علاقه بها قوله الاشعث بالمعجمة
وفتح المهملة وبالمثلثة ابن قيس الكندي قال كانت لي بير في ارض ابن عم لي فقال لي شهودك
قلت ما لي شهود قال فيمينه مر في كتاب الشرب قوله ابن ابي مليكة مصغر الملكة عبد الله
لم يقدمنا ذا اذا اقتص مقيس بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن ارطاه عين منصرف واقترن
من التابيد والتبصر بفتح الموحدة وضمها وكسرها والسابا بين الحيا عين الشين قوله سعيد بن
عبيد مصغر ضد الحر الطاي الكوفي وبشير بضم الموحدة وبالمعجمة ابن يسار ضد اليمين الانصاري
وسهل بن ابي حثمة بفتح المهملة وسكون المثلثة الحارثي واسمهم اي عبد الله بن سهل بن زيد والذي
وجد فيهم هو كو وحضتم كالذي خاضوا وفي بعضها بلفظ الجمع والكبر بضم الكاف مصدر اوجمع الاكبر

ارشد ديعني الاكبر يقال هو كبرهم اي اكبرهم وفي بعضها الكبر بكسر الكاف وفتح الموحدة اي كبر السن
اي قدموا الاكبر سنا في الكلام ومقصوده ان اخا المقتول عبد الرحمن هو احدثهم وهو كان يتكلم فقال
صلى الله عليه يتكلم اكبركم فتكلما انما عمه محيصة وحويصة مصغران بالمهملات وسكون التحتانية
فيهما وقيل بحركتها والتشديد فان قلت ان الكلام حقه لانه كان هو الوارث لا عماه قلت امر ان
يتكلم الاكبر لتفهيم صورة القضية ثم بعد ذلك يتكلم المدعي او معناه ليكن الكبير وكيلا له قوله فطل
في بعضها بطلا اي هدر قال المهلبي حديث سعيد بن عبيد او هام حيث قال تاتون بالبينة على
من قتله لانه لم يتابع عليه الائمة الاثبات وهو منفرد به وحيث قال يحلفون لانه اسقط منه الحديث
الذي هو ابر من تحلفون وتستحقون دم صاحبكم قالوا لم نشهد قال يحلفون وحيث قال فيه الي
الصدقة ولم يتابعوا عليه قال فان قلت كيف جاز فيه ابل الصدقة قلت قيل هو من المصالح العامة
وجوز لبعضهم صرف الزكاة اليها والاكثر حملوه على انه اشتراها من اهلها ثم دفعها اليهم وحاصله انه بدأ
صلى الله عليه كما هو رواية الائمة فيها بالمدعين فلما نكلوا ردها على المدعى عليهم فلما لم يرضوا بايمانهم
فداه من عنده اصلاحا وجبرا لخاطرهم والا فاستحقاقهم لم يثبت مر في كتاب الجزية وكتاب الادب
وغيرهما قال بعضهم ما نعلم في شي من الاحكام من الاضطراب ما في هذه القصة فان الاثار فيها
متضادة مع ان القصة واحدة قوله ابو بشر بالموحدة المكسورة وبالمعجمة اسمعيل وهو المشهور
بابن عليه بضم المهملة وفتح اللام وشدة التحتانية والحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن ابي عثمان
الصواف البصري وابو رجا ضد الخوف سلمان مولى ابي قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام وبالموحدة
عبد الله بن زيد الجرمي بفتح الجيم واسكان الرا وتصبني اي اجلسني خلف سريره للافتاء واسماع العلم
ودمشق بكسر المهملة وفتح الميم وسكون المعجمة البلد المشهور بالشام دار الانبيا عليهم السلام
وحمص بالكسر وسكون الميم بلد آخر بها والجريرة بفتح الجيم الذنب والخيانة وقيل او لا بصيغة
العرض وثانيها بالمجهول اي عمل ملتبسا بما يجر الي نفسه من الذنب او من الخيانة اي قتل ظالما
وقتل قصاصا وبالمعروف اي قتله رسول الله صلى الله عليه فان قلت هذا حجة على ابي قلابة
لا له لانه اذا ثبت القسامة يقتل قصاصا ايضا قلت ربما اجاب بانه بعد ثبوتها لا يسلم القصاص
لانتفا الشرط قوله اوليس الهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر رايتم بالمثلثة والشرف
بفتح الراجع السارق او مصدر وبالكسر يعني السرقة وسمروا بشدة الميم وتخفيفها كحلوها بالمسامير
وعكل بضم المهملة واسكان الكاف قبيلة ومما فيه بدل من نعد واستوخموا لم توافقهم وكرهوها

وشربوا ابوال جائز للتداوي واسم الراعي يسار ضد اليمين النوبي بالنون والواو والموحدة
وذكر النسائي انهم سمروا عينه وقال ابن عبد البر غرزوا الشوك في لسانه وعينيه حتى مات
وادركوا بالمجهول مر هذا الحديث اكثر من عشر مرات اولها آخر الوضو قوله عنبسة بفتح
المهملة والموحدة وسكون النون بينهما وبالمهملة ابن سعيد بن العاص الاموي وان سمعت
اي ما سمعت وهذا الشيخ اي ابو قلابة قوله وقد كان هو قال اي قلابة وفي هذا اي في مثله سنة
وهي انه لم يحلف النبي للدم اولا بل حلف المدعى عليه اولا وتشحط بالمعجمة والمهملتين يضطرب
وابو ثور بالضم الاي يظنون هو شك من الراوي والنفل بسكون الفا وفتحها الحلف واصله
النفي وسمي اليمين في القسامة نفلا لان القصاص ينفى بها ويفعلون اي يحلفون ايمان خمسين
بالاضافة او الوصف وهذا هو الاولى اذ لم يك احد بمقتضاه قوله قلت هو قال اي قلابة
ايضا وهذيل قبيلة والخليع يقال لرجل يقال له قومه ما لنا منك ولا علينا وبالعكس
والياني بتخفيف اليا ودفعوا بالمجهول وفي بعضها دفعه اي عمر قوله والخمسون قال قلت
هم تسعة واربعون قلت مثل هذه الاطلاقات جائز من باب اطلاق الكل وارادة الجز او المراد
الخمسون تقريبا او تغليبا ونخله بالنون والمعجمة موضع وهو غير منصرف والسيبا اي المطر والنجم
اي سقط وانفلت وتفلت وانفلت بمعنى تخلص والقريبان اخو المقتول والرجل الذي حبلوه مكان
الرجل الشامي وقد مر مثل هذه في كتاب الفضايل في باب القسامة في الجاهلية وقال ثمه
وما حال الحول ومن الثمانية والاربعين عين تطرف وبخوضه من هذه القصة ان الحلف توجه
اولا على المدعى عليه لا على المدعي كقصة النفر من الانصار والديوان بفتح الدال وكسرها مجمع
الصحف قال القابسي بالقاف والموحدة والمهملة عجبا لعمر كيف ابطل حكم القسامة الثابت
بحكم رسول الله صلى الله عليه وعمل الخلفا الراشدين يقول اي قلابة وهو من بلة التابعين
وسمع منه في ذلك قولا مرسلا غير مسند مع انه انقلب عليه قصة الانصار الي قصة خيبر
فركب احداهما مع الاخرى لقلة حفظه وكذا سمع حكاية عشرة مرسلة مع انها لا تعلق لها بالقسامة
اذ الخلع ليس قسامة وكذا محو عبد الملك لا حجة فيه

باب من اطلع

في بيت قوم ففقئوا بلفظ المجهول وابو النعمان بالضم محمد والحجر اولا النقبة وثانيا جمع الحجر
والمشقص بكسر الميم النصل العريض وختله بالمعجمة يستغفله ويأتيه من حيث لا يراه ويطعنه
بالضم والفتح والمدرى بالميم المكسورة واسكان المهملة وبالرا مقصورا منونا حديدة يسوى بها شعر

الجنين

هو ابن عوف ونشد يقال نشده بالله اي استحلفه به والسقط بتثليث السين المهملة ما سقط
من الاجنة فان قلت خبر الواحد حجة يجب قبوله فلم طلب الشاهد قلت للتثبيت والتأكيد ومع
انه لم يخرج بشهادته عن كونه خبر الواحد فان قلت الحديث منقطع لان عروة لم يسمع عمر قلت
اعتمد على الاتصال السابق قوله محمد بن عبد الله قال هو الذهلي بضم المعجمة وسكون الهاء و
سابق بالموحدة الفارسي البغدادي روى عنه البخاري بدون الواسطة في كتاب الوصايا مقطوعا قوله
زائدة من الزيادة ابن قدامة بضم القاف وخفة المهملة الثقفي قوله على الوالد المشهور بين العلماء
ان الوالد كالولد ليس شيء منه عليه ولحيان بكسر اللام وسكون المهملة وبالتحتانية فان قلت تقدم
انها من هذيل قلت هم بطن من هذيل والعقل اي دية الجنين على عصبة المقضي عليها ودية المرأة
اي المقتولة على عاقلة المرأة القاتلة المقضي عليها بالغرة المتوفاة [illegible] انها مر في كتاب الطب في
باب الكهانة فان قلت اين دلالته على الترجمة قلت علم من الحديث الاول حيث قال ميراثها لبنيها
والعقل على عصبتها لان العقل ليس على الوالد بحكم المقاتلة واما الحديث الثاني فدل على اكثرها

الاجير

قوله ارسله يستحثه هذا المخدوم ولعل غرضها من منع تعب الحرة التزام الخدمة وايصال
العوض لانه على تقدير هلاكه في ذلك العمل لا يضمنه بخلاف العبد فان الضمان عليها لو هلك به وفي
بعضها اشعار بالامكان النون قوله محمد بن زياد بضم الزاي وخفة الدال الاولى الكلبي ابو [illegible] وابو طلحة
زيد بن سهل الانصاري زوج ام انس وفي الحديث حسن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لعلى خلق
عظيم وغرضه انه لم يعترض عليه لا في فعل ولا ترك فان قلت كيف دل على الترجمة قلت
الخدمة مستلزمة للاستعانة او اعتمد على ما في سائر الروايات انه صلى الله عليه وسلم قال له
التمس لي غلاما يخدمني فان قلت ما تعلق الباب بالكتاب قلت اذا هلك العبد في الاستعمال تجب
الدية واختلفوا في دية الصبي قوله جبار بالضم وخفة الموحدة هدر لا قود فيه ولا دية والعجماء البهيمة
اي لا شيء على صاحبها بسبب جرحها ضمان والمراد بالجرح الاتلاف سواء كان بجراحة او لا وفي اتلافها
تفاصيل مذكورة في الفقهيات واما معنى البئر فمحمول على ما اذا حفر الرجل بئرا في موضع جاز
له الحفر فسقط فيها احد ومات او استاجر رجلا بان يحفر له بئرا فانهارت عليه مثلا وكذلك
المعدن بان يقع فيه احد او بان يكون اجيرا له في عمل المعدن لا يكون على مستاجره ضمان والركاز
دفين الجاهلية مر في كتاب الزكاة قوله العجماء اي اتلافها والنفحة بالمهملة اي الضرب بالرجل والفرق
بينها وبين الدابة العنان انه لا يمكنه التحفظ من النفح وينخس بضم المعجمة وفتحها وكسرها من النخس

معو

يوعز موضع الدابة او جنبها بعود ونحوه وتنخس مصعد النسخ بالمعجمة والدال والمهملة القاضي وعاقبة
بلفظ الغيبة اي لا يضمن ما كان على سبيل المكافاة منها وان بعضها فتضرب برجلها لا كالتبيين للعاقبة
وهو اما مجرور بجار مقدر اي بان يضربها او موضع بخبر مبتدا محذوف اي هو ان يضربها قوله الحكم
بفتحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار ونحوه اي يسقط والتعاكس الاتعاس وفي بعضها من الابتاع
وخلفها اي وراءها متوسلا اي متسهلا في السير موقوفا بها لا يسوقها ولا يبعثها وفي بعضها خلفها بالخاء
المعجمة قوله مسلم بلفظ الاسلام مالحين زياد بتخفيف التحتانية الجمحي بضم الجيم المصري ويعقلها
اي ديتها فان قلت جرحها هدر لا ديتها قلت [illegible] منالا زمان اذ معناه لا دية لها قوله عبد الواحد هو
ابن زياد بكسر الزاي وبالتحتانية والحسن بن عمرو الفقيمي مصغر الفقم بالفاء والقاف التميمي الكوفي ومجاهد
بصيغة الفاعل والمفعول في بعضها معاهدا باعتبار الشخص ولم يرح بفتح الراء وكسرها اي لم يجد رائحة
ولم يشمها فان قلت المؤمن لا يخلد في النار قلت لم يجد اول ما يجدها سائر المسلمين الذين لم يقترفوا
الكبائر او هو وعيد تغليظا فان قلت جاء في احاديث انه لم يجد رائحة الجنة وان ريحها توجد من
قدر سبعين عاما وفي الموطأ في صفة الكاسيات العاريات لا يجدن ريحها وان ريحها يوجد من خمس
مائة عام قلت قال ابن بطال يحتمل ان يكون الاربعين اشد العمر فاذا بلغ ابن ادم الى ازداد عقله
ودينه فكانه وجد ريح الجنة على الطاعة والسبعين فيها زيادة الطاعة والامتثال من الاربعين
في الاستبصار واما الخمسمائة فهي فترة ما بين نبي ونبي فمن جاء في اخر الفترة واهتدى باتباع النبي
الذي كان قبل الفترة وجد ريحها من خمسمائة عام اقول ويحتمل ايضا ان لا يكون العدد بخصوصه
مقصودا بل المقصود المبالغة والتكثير ولهذا خصص بهذين العددين اذ الاربع هو مشتمل على جميع
انواع العدد فيه الاحاد والعشرة والمائة والعشرات والالف والمئات والسبع هو عدد فوق
العدد الكامل وهو ستة اذ اجزاؤه بقدره وهي النصف والثلث والسدس لا زائد ولا ناقص واما الخمسمائة
فهي تعد ما بين السماء والارض فان قلت الترجمة في الذمي وهو كالذي عقد معه عقد الجزية
قلت المعاهد ايضا ذمي باعتبار ان له ذمة المسلمين وفي عهدهم فالذمي اعم من ذلك والحديث
في اخر الجهاد قوله الشعبي بفتح الشين المعجمة عامر والحديث باسناده سبق انفا بعينه في الخفية
قوله عمرو بن يحيى المازني بالزاي والنون لا تخيروا اي لا تفوتوا بعضهم خيرا من بعض ولا تنسبوا الى
الخيرية فان قلت سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم افضلهم قال انا سيد ولد ادم قلت اما انه قال ذلك
تواضعا واما انه كان قبل علمه بانه افضل او معناه لا تخيروا بحيث يلزم نقص على الاخر او بحيث يؤدي

خصوصه

تفضلوا م

الى الخصومة فان قلت ما مناسبته للترجمة قلت تتمة الحديث يدل على المناسبة كما هو عند كدي
الذي بعده قوله يصعقون من صعق اذا غشي عليه من الفزع ونحوه والقائمة هي كالعمود
للعرش وجوزي في بعضها جزي من جزى الشيء اذا كفى وصعقته هي ما قال تعالى وخر موسى صعقا
فان قلت مر في كتاب الخصومات لا ادري افاق قبلي او كان ممن استثنى الله اي في قوله تعالى فصعق
من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله فما التلفيق بينهما قلت المستثنى قد تكون نفس
موسى عليه السلام ونحوه او معناه لا ادري اي هذه الثلاثة الافاقة او الاستثناء او المجازاة والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وعلى اصحابه وسلم تسليما كثيرا

كتاب استتابة المرتدين

قوله جرير بفتح الجيم وعلقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام ولبسوا بذلك اي بالظلم بظلم اي المراد
به ظلم عظيم يدل عليه التنوين وهو الشرك فان قلت كيف يجتمع الايمان والشرك قلت كما

الاية

اجتمع في الذين قالوا هؤلاء شفعاؤنا عند الله الكبير وامنوا بالله واشركوا به مر مباحثه في كتاب
الايمان في اوله الجامع قوله بشر بالمعجمة ابن المفضل بفتح المعجمة المشددة والجريري مصغر
الجر بالجيم وشدة الراء سعيد وابو بكرة هو نفيع مصغر ضد الضر الثقفي فان قلت من الفعل
ايضا من اكبر الكبائر وكذا الزنا ونحوه قلت كان صلى الله عليه وسلم يتكلم في كل مقام بما يقتضي
المقام وما يناسب حال المخاطبين الحاضرين لذلك المقام فربما كانوا او كان فيهم من يجترئ
على العقوق او شهادة الزور فزجرهم بذلك ثم ان الله تعالى عظم امرهما بان جعل كلا منهما قسيما
للاشراك قال تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا وقال فاجتنبوا الرجس
من الاوثان واجتنبوا قول الزور لما فيهما من شائبة الاشراك مع انه صلى الله عليه وسلم لم يحصر
في هذه الثلاثة قوله ليته فان قلت لم تمنوا سكوته وكلامه لا يمل عنه صلى الله عليه وسلم قلت
ارادوا الاستراحة مر في كتاب الادب قوله محمد بن الحسين بن ابراهيم العامري البغدادي
وعبيد الله مصغرا روى عنه البخاري في الايمان بلا واسطة وشيبان فعلان بالفتح من الشيب
ضد الشباب النحوي وفراس بكسر الفاء وخفة الراء وبالمهملة ابن يحيى المكتب قوله الاشراك
فان قلت هو مفرد كيف طابق السؤال بلفظ الجمع قلت لما قال ثم ماذا صدق انه سأل
عن اكثر من الواحد او مضاف مقدر نحو اكبر الكبائر فان قلت تقدم في اول كتاب الديات

وثنيا

ثم ايها انه قال ثم ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك قلت لعل حال ذلك السائل كان يقتضي
تغليظ امر القتل والزجر عنه وحال هذا تغليظ امر العقوق قوله الغموس اي ما يغمس
صاحبها في الاثم او النار ويقتطع اي ياخذ قطعة من ماله لنفسه وهو على سبيل المثال واما
حقيقته فهو اليمين الكاذبة التي يتعمدها صاحبها عالما بان الامر بخلافه ولفظ قلت اما لعبد الله
واما لبعض الرواة عنه قوله خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام وبالمهملة وبالاول اي ما عمل في
الكفر وبالاخر اي ما عمل في الاسلام الخطابي ظاهره خلاف ما اجمع عليه الامة من ان الاسلام
يجب ما قبله وقال تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف فتأويله انه يعير بما كان
منه في الكفر ويبكت به كانه يقال له اليس قد فعلت كيت وكيت وانت كافر فهلا منعك اسلامك
عن معاودة مثله اذا اسلمت ثم يعاقب على المعصية التي اكتسبها في الاسلام اقول ويحتمل
ان يكون معنى اساء في الاسلام ان لا يكون صحيح الاسلام او لا يكون ايمانه خالصا بان يكون منافقا ونحوه
قوله واستتابتهم عطف على حكم ومعناه [illegible] يستدل على انه لا فرق بين المرتد والمرتدة ان لفظ من
عام يتناول الذكر والانثى قوله بزنادقة جمع الزنديق قيل هو المبطن للكفر المظهر للاسلام
كالمنافق وقيل قوم من الثنوية القائلين بالخالقين وقيل من لا دين له وقيل هو من يتبع كتاب
زرادشت المسمى بالزند وقيل الذين احرقهم علي رضي الله عنه هم كانوا عبدة الاوثان وقال
في كتاب التبصرة لابي المظفر الاسفرايني هم طائفة من الروافض تدعى السبائية ادعوا ان عليا
اله وكان رئيسهم عبد الله بن سبأ بالمهملة والموحدة الخفيفة وكان اصله يهوديا فان قلت
ما المفهوم من الحديث هل يستتاب المرتد والمرتدة قلت ظاهره انه لا يجب واختلفوا في استتابته
هل هي واجبة او مستحبة وفي قدرها وفي قبول توبته وفي ان المرأة كالرجل فيها ام لا ثم في انه
اذا تاب سقط قتله ام لا يسقط بل تنفع توبته عند الله فقط مر الحديث في الجهاد قوله
قرة بضم القاف وشدة الراء ابن خالد السدوسي وحميد بضم الحاء ابن هلال العدوي بالمهملتين
وابو بردة بضم الموحدة ابن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري وسال اي العمل والولاية

ابو بردة

ما في انفسهما يعني داعيه الاستعمال وقلصت شفته اذا انزوت ويقال قلص ارتفع قوله
لن او لا شك من الراوي وتبع اي معاذ على ابي موسى رضي الله عنهما خبر مبتدا اي هذا حكم الله قاله ثلاث
مرات قوله اما صاحب فانه معاذ في المغازي في باب بعث معاذ وابي موسى الى اليمن بمباحث
كثيرة وارجو اي انام بنية اجمام النفس للعبادة وتنشيطها للطاعة فارجو في ذلك الاجر كما

ارجو في توفيقي الي صلاتي وفيه اكرام الضيف وترك سؤال الولايات فيه تهمه وحرصا ويوكل اليها
ولا يعان عليها فينجر الي تضييع الحقوق لعجزه عنه قوله وما نسبوا ما نابه والعتاق بالفتح الذي
من اولاد العرب الخطابي هذا حديث مشكل لان اول القصه دل على كفرهم والتفريق بين
الصلاه والزكاه يوجب ان يكونوا ثابتين على الدين مقيمين للصلاه ثم انهم كانوا اصنافا ولبس في منع
الزكاه بان الله تعالى قال خذ من اموالهم صدقة تطهرهم والتطهير معدوم في غيره عليه السلام
وكذا صلاه غيره علينا ليست سكنا فمثل هذه الشبهه توجب العذر عن قتالهم والجواب
ان المخالفين كانوا صنفين صنف ارتدوا كاصحاب مسيلمه وهم الذين عناهم بقوله من كفر وصنف
انكروا الزكاه فقط وهم اهل البغي فاضيف الاسم على الجمله الي الرده اذ كانت اعظم خطبا
وفي الصنف الثاني عرض الخلاف ووقعت المناظره فقال عمر بظاهر الكلام قبل ان ينظر
في اخره فقال ابو بكر رضي الله عنه الزكاه حق المال اي هي داخله تحت الاستثنا بقوله الا
بحقه وقاسه على الصلاه لان قتال الممتنع عن الصلاه كان بالاجماع ولذلك رد المختلف الي
المتفق مع ان هذه الروايه مختصره من الروايات المصرحه بالزكاه فيها كقوله حتى يقيموا الصلاه
ويؤتوا الزكاه واما التطهير والدعا فان الثاني فيها قد ينال كل ثواب موعود وكان في زمنه
فانه باق غير منقطع ويستحب للامام ان يدعو للمصدق ويرجى ان يستجاب قوله عرفت اي
بالدليل الذي اقامه الصديق وغيره اذ لا يجوز للمجتهد تقليد المجتهد وفيه مناظره اهل العلم
ووجوب الزكاه في السخال والفصلان وانها تجزي اذا كانت كلها صغارا وتم بلطايف بها الزكاه

باب اذا عرض التعريض خلاف التصريح وهو نوع من الكنايه واتفقوا
على ان سب النبي صلى الله عليه وسلم صريحا كفر يقتل به المسلم والذمي واما عدم قتل هذا اليهودي
القايل بالسام فلانه كان اول الاسلام وهو صلى الله عليه وسلم يولف القلوب فلم يقتله كما لم
يقتل المنافقين او لانه كان يلوي لسانه فيه كما هو عادتهم او لانه كان دعا بما لا بد منه وهو
الموت مع انه ليس من السب اذ هو تعريض لا تصريح قوله السام بتخفيف الميم هو الموت
وقيل هو بمعنى السامه من الدين اي الملاله فان قلت الواو في وعليك تقتضي التشريك
قلت معناه وعليك ما تستحق من اللعنه والعذاب او ثمه مقدر اي انا اقول وعليك او الموت
مشترك اي نحن وانتم كلنا نموت مر الحديث في كتاب الادب في باب الرفق قوله معك فان قلت
المقام يقتضي ان يقال عليك امرا غايبا قلت احدكم فيه معنى الخطاب لكل احد وسام بحيا

هذا

هذا الطريق بكره وعليكم بدون الواو وفي بعضها سام عليك فقال عليك بلفظ المفرد في الخطاب
والجواب قوله شقيق بفتح المعجمه وبالقافين وادموه اي جرحوه بحيث جرى عليه الدم قال
القرطبي بضم القاف واسكان الرا وضم الطا وبالموحده ان سيدنا صلى الله عليه وسلم هو الحاكي وهو المحكي
عنه وكانه اوحي اليه بذلك قبل قضيته يوم احد ولم يعين له ذلك فلما وقع تعين انه المعني بذلك
قوله الخوارج قال الشهرستاني في الملل والنحل كل من خرج على الامام الحق فهو خارجي
وقال الفقها الخوارج غير الباغيه وهم الذين خالفوا الامام بتاويل باطل ظنا والخوارج خالفوا
لا بتاويل او بتاويل باطل قطعا وقيل هم طايفه من المبتدعه لهم مقالات خاصه مثل تكفير
العبد بالكبيره وجواز كون الامام من غير قريش وجوابه تخرصهم على الناس بلا اثم والملحد اي
العادل عن الحق المايل الي الباطل قوله خلق الله اي شرار المسلمين لان الكفار لا ياولون
كتاب الله وصلوها الي اولها مصيرهم وكان ابن عمر يوصي بان لا يسلم على القدريه حيا ولا
يصلي عليهم ميتا قوله عمر بن حفص بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمه وخفه التحتانيه وبالمثلثه
النخعي وخيثمه بفتح المعجمه والمثلثه وسكون التحتانيه بينهما ابن عبد الرحمن الجعفي الكوفي وسويد
مصغر السود بن غفله بفتح المعجمه والفا واللام جعفي ايضا عاش مايه وثلثين سنه والرجال كلهم
كوفيون واخر اي اسقط وخدعه بفتح الخا وضمها وكسرها يعني جاز فيها التعريض والتوريه وحداث
بتشديد الدال اي شبان والسن يطلق ويراد به مده العمر والاحلام العقول وخير قول البريه
اي خير اقوال الناس او خير من قول البريه يعني القران والرميه فعيله من الرمي فهي
المرميه اي الصيد مثلا فان قلت الفعيل بمعنى المفعول يستوي فيه المذكر والمونث فلم ادخل
التا فيه قلت هي لنقل الوصفيه الي الاسميه فيقال ذلك الاستوا اذا كان الموصوف مذكورا معه
وقبل ذلك الدخول غالبا للذي لم يقع بعد يقال خذ ذبيحتك للشاه التي لم تذبح واذا وقع عليها
الفعل فهي ذبيح قوله محمد بن المثنى ضد المفرد وعطا بن يسار خلاف اليمين والحروريه بفتح المهمله وضم
الرا الاولى منسوبه الي حروراء قريه بالكوفه نسبه على غير قياس خرج منها نجده بفتح النون وسكون
الجيم والمهمله واصحابه على علي كرم الله وجهه فخالفوه في مقالات عليه وعصوه وحاربوه قوله
لم يقل منها فيه اشعار بانهم ليسوا من هذه الامه لكنه معارض بما في بعض الروايات يخرج من امتي
وحناجرهم يعني حلاقيمهم يريد انه لا يصعد في جمله الكلم الطيب الي الله تعالى او لا ينتفعون به
كما لا ينتفع الرامي من رميه قوله نصله اي حديده السهم والرصاف بكسر الرا وبالمهمله الصاد

جمع الرصفه وهي العصب الذي يلوى فوق مدخل النصل قال بعضهم محتجين بهذا التركيب يعني
بدل النصل في كلامه البليغ وبما يعني يشك والفوقه بضم الفا موضع الوتر من السهم يريد انهم لما تاولوا
على غير الحق لم يحصل لهم بذلك اجر ولم يتعلقوا بسببه بالثواب لا اولا ولا وسطا ولا اخرا قوله
عمر هو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال الغساني في بعضها عمرو بالواو وهو وهم
روى عن ابيه عن جده قوله يقسم اي مالا وعبد الله هو ذو الخويصره تصغير الخاصره بالمعجمه
وبالمهمله وبالرا تقدم في باب علامات النبوه اي يقسم قسما فاتاه ذو الخويصره رجل من تميم
مثل حديث البخاري عبد الله بن ذي الخويصره بزياده الابن والمشهور في كتب اسما الرجال
هو ذو الخويصره فقط وقد يقال اسمه حرقوص بضم المهمله وسكون الرا وبالقاف والمهمله قوله
عمر بن الخطاب فان قلت سبق في المغازي في باب بعث علي رضي الله عنه الي اليمن ان القايل
خالد بن الوليد قلت لا محذور في صدور هذا القول منهما والدين قيل هو الطاعه وقيل طاعه
الايمه والقذذ جمع القذه بضم القاف وشده المعجمه ريش السهم والنضي بفتح النون وكسر المعجمه
وشده التحتانيه عود السهم بلا ما لاحظه ان يكون له نصل وريش وشي اي من الصيد
من دم وغيره والفرث هو السرجين ما دام في الكرش وسبق اي لم يتعلق به اثر منهما
فكذلك اصحابه لا يكون لهم من طاعتهم ثواب قوله آيتهم اي علامتهم والبضعه بفتح الموحده القطعه
من اللحم وتدردر بمضارع التفعلل حذف احدى التائين منه يضطرب يجي ويذهب وحين فرقه
اي زمان افتراق الناس وفي بعضها خير فرقه اي افضل طايفه في عصره القاضي عياض
هم علي واصحابه او خير القرون وهم الصدر الاول والرجل هو ذو الثديه بفتح المثلثه وكسرها
وضمها مصغرا والوصف هو بيان احدى يديه وفي بعضها ذو اليديه بالتحتانيتين تصغير اليد وتقدم
في علامات النبوه احدى عضديه فان قلت كيف صح تعليل ترك قتله بان له اصحابا قلت
ما قيله لانه صلى الله عليه وسلم كان في ذلك الوقت يتالف القلوب ولم يكن يقتل من يتلبس بالاسلام
في الجمله لئلا يقال انه يقتل اصحابه والفا للتفريع لا للتعليل قوله عبد الواحد هو ابن زياد
بالتحتانيه والشيباني بفتح المعجمه وسكون التحتانيه سليمان ابو اسحق ويسير مصغر ضد العسير
وفي بعضها اسير بالهمزه الكندي مات سنه خمس وثمانين لم يتقدم ذكره وسهل بن حنيف
مصغر الحنف بالمهمله والنون واهوى بيده اي مد يده الي جهة العراق وهو قوم خرجوا من
نجد موضع التميميين باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعه

قوله

قوله دعواهما واحده يعني كل واحد منهما يدعي انه على الحق وصاحبه على الباطل بحسب اجتهادهما
ويحتمل ان يراد بهما فرقه علي رضي الله عنه وفرقه معاويه وهو معجزه لرسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله وقال الليث تعليق من البخاري والمسور بكسر الميم وسكون المهمله وفتح الواو ابن مخرمه
بفتح الميم والرا واسكان المعجمه بينهما وعبد الرحمن بن عبد ضد الحر القاري بالقاف وخفه الرا
منسوبا الي القاره وهشام بن حكيم بفتح المهمله ابن حزام بكسرها وخفه الزاي واساوره بالمهمله اي اثبه
واحمل عليه والتلبيب بالموحدتين جمع الثياب عند الصدر في الخصومه والجر بها وسبعة احرف
اي لغات هي افصح اللغات وقيل الحرف الاعراب يقال فلان يقرا بحرف عاصم اي بالوجه الذي
اختاره من الاعراب وقيل هو توسعه وتسهيل لم يقصد به الحصر وفي الجمله قالوا هذه القراات
السبعه ليس كل واحده واحدا من تلك السبعه بل يحتمل ان يكون كلها واحدا من اللغات السبعه
مر مباحث الحديث في كتاب الخصومات قوله وكيع بفتح الواو وبالمهمله العين فان قلت اين يستفاد
من الايه عظم الظلم قلت من التنوين مر في كتاب الايمان قوله محمود بن الربيع بفتح الرا ضد
الخريف وعتبان بكسر المهمله على المشهور واسكان الفوقانيه وبالموحده ابن مالك ومالك بن
الدخشن بضم المهمله وتسكين المعجمه الاولى وضم الثانيه وبالنون وفي بعضها بلفظ التصغير
ولا تقولوه تقول لا اله الا الله اي لا تظنونه يقولها والقول بمعنى الظن كثير انشد سيبويه
اما الرحيل فدون بعد غد فمتى تقول الدار تجمعنا يعني متى تظن الدار تجمعنا قيل مقتضى القياس
تقولونه بالنون واجيب بان هذا جايز تخفيفا قالوا حذف نون الجمع بلا ناصب وجازم لغه فصيحه
ويحتمل ان يكون خطابا للواحد وانما حدثت الواو من اشباع الضمه قوله لا يوافي في بعضها لن يوافي اي
لن ياتي احد بهذا القول مر الحديث في باب المساجد في البيوت قوله حصين مصغر الحصن
بالمهملتين ابن عبد الرحمن السلمي بالضم وفلان قيل هو سعد بن عبيده بضم المهمله مصغرا ضد
الحر ابو حمزه بالمهمله والزاي ختن اي عبد الرحمن عبد الله السلمي وحبان بكسر المهمله وشده الموحده
وبالنون قال الغساني في بعضها حيان بالتحتانيه وهو وهم وعطيه بفتح المهمله الاولى وكسر
الثانيه وتشديد التحتانيه قوله الذي في بعضها من الذي مر الحديث في الجهاد في باب اذا
اضطر الرجل الي النظر في شعور اهل الذمه وثقه بالذي ولعل من استهل عثمان ما اراد به
حاطب اي قصته فان قلت كيف جاز نسبه الجراه على القتل الي علي رضي الله عنه قلت
غرضه انه لما كان جازما بانه من اهل الجنه عرف انه ان وقع خطا فيما اجتهد فيه فهو عنه مع

قوله الا اباك جوزوا هذا التركيب تشبيها له بالمضاف والا فالقياس لا اب لك وهذا انما يستعمل
دعامة للكلام ولا يراد به حقيقة الدعا عليه قوله يعني كلمة علي رضي الله عنه وابو مرثد بفتح الميم
والمثلثة وتسكين الرا بينهما اسمه كناز بفتح الكاف وشدة النون وبالزاي الغنوي بالمعجمة والنون
والواو فان قلت قال في الجهاد في باب اذا اضطر بعثني والزبير وفي باب الجاسوس بعثني انا والزبير
والمقداد قلت ذكر القليل لا ينفي الكثير قوله حاطب بكسر المهملة الثانية ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة
والفوقانية وسكون اللام بينهما وبالمهملة وحاجاي في بعضها حاجي هو بلفظ المفرد ظاهر وبالمثنى
صحيح على مذهب من يقلب الالف يا والذي يحلف به اي الله تعالى واهوت اي مالت والحجزة بضم المهملة
وسكون الجيم وبالزاي معقد الازار واحتجز بازاره اي شده على وسطه فان قلت مر في باب الجاسوس
انها اخرجته من عقاصها جمع العقيصة بالمهملتين والقاف اي من شعرها قلت لعلها اخرجته
من الحجزة اولا واخفته في الشعر ثم اضطرت الى الاخراج منها او بالعكس قوله يد اي منة ونعمة
وذلك ان اهله وماله كان بمكة فشكرها الله تعالى ولاضرب بالنصب هو في تاويل مصدر مجرور
وهو خبر مبتدا محذوف اي اتذكني فتذكار للضرب وبالجزم والقاربه على مذهب الاخفش والله
للامر ويجوز فتحها على لغة سليم بضم المهملة وتسكينها مع الفا عند قريش وامر المتكلم نفسه باللام
فصيح قليل الاستعمال ذكره ابن مالك مثله في قوموا فلاصلي لكم وبالرفع اي فوالله لاضرب قوله
من اهل بدر فان قلت فلم جلد مسطح بكسر الميم في قصة الافك حد القذف قلت اتفقوا على ان
المراد منه انهم مغفورون من عذاب الاخرة واما عقوبات الدنيا من الحدود ونحوها فانهم كغيرهم
والاغرورقت بالمعجمة وبالرا المكررة وبالقاف كثرة الدمع كان العين غرقت في دمعها قال الخطابي
ان كل متاول معذور فتناوله غير ماثوم فيه اذا كان تاويله ذلك سايغا في لسان العرب
ولهذا لم يعنف صلى الله عليه عمر في تلبيبه لهشام وعذره في ذلك لصحة اجتهاده وكذلك عذر
اصحابه في تاويلهم الظلم في الاية بغير الشرك لجواز في التاويل وكذا صنف ابن الدخشن
فانهم استدلوا على نفاقه بصحبة المنافقين فبين لهم صلى الله عليه صدقه ولم يعنفهم في
تاويلهم وعلم جرأة قال ابو عبد الله البخاري خاخ اي بالمعجمتين موضع بين مكة والمدينة
وقال ابو سلمة بفتحتين هو موسى بن اسمعيل قال ابو عوانة بفتح المهملة وخفة الواو
واسمه وضاح حاج بالمهملة والجيم قال البخاري هذا تصحيف والاول اصح وهشيم مصغرا
يروي عن حصين بالمعجمتين على الاصح ايضا يعني خاخ والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وعلى اصحابه وسلم تسليما كثيرا

كتاب الاكراه

وهو الزام الغير على خلاف المراد وهو يختلف باختلاف المكره والمكره عليه والمكره به قال تعالى
لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان
تتقوا منهم تقاة اي تقية وهي الحذر من اظهار ما في الضمير من العقيدة ونحوها عند الناس
قوله غير ممتنع غرضه ان المستضعف لا يقدر على الامتناع من الترك اي هو تارك لامر الله
وهو معذور فكذلك المكره لا يقدر على الامتناع من الفعل فهو فاعل لامر المكره فهو معذور اي
كلاهما عاجزان قوله التقية اي هي ثابتة الى يوم القيمة لم تكن مختصة بعهده صلى الله عليه وبطلق
اي زوجته ليس بشي اي لم يقع طلاقه قوله خالد بن يزيد من الزيادة الجمحي بضم الجيم المسكندراني
الفقيه وسعيد بن ابي هلال الليثي المدني وهلال بن اسامة منسوب الى جده وهو هلال بن
علي وقيل له هلال بن ابي ميمونة وهلال بن ابي هلال قوله عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية
وبالمعجمة بن ابي ربيعة بفتح الرا وسلمة بفتحتين بن هشام والوليد بن الوليد بفتح الواو فيهما
وذكر المستضعفين بعدهم من باب ذكر العام بعد الخاص والوطاة الدوسة بالقدم اي
الضغطة وهي هنا مجاز عن الاخذ بالقهر والشدة ومضر بضم الميم وفتح المعجمة غير منصرف ابو
قريش مر الحديث في الاستسقا فان قلت ما تعلقه بالكتاب الاكراه قلت كانوا مكرهين
في الاقامة بمكة المشرفة او باعتبار ان المكره لا يكون الا مستضعفا قال شارح التراجم غرضه
انه لو كان الاكراه على الكفر كفرا لما دعا لهم وسماهم مومنين قوله محمد بن عبد الله بن حوشب
بفتح المهملة والمعجمة واسكان الواو بينهما وبالموحدة الطايفي منسوبا الى الطايف بلد بقرب مكة المكرمة
قوله ثلاث اي ثلاث خصال والجملة بعده اما صفة او خبر له مر تقريره في كتاب الايمان
اول الجامع فان قلت قال صلى الله عليه لمن قال ومن عصاهما فقد غوى بئس الخطيب انت
قلت ذمه لان الخطبة ليست محل الاختصار فكان غير موافق لمقتضى المقام قوله عباد بفتح
المهملة وتشديد الموحدة ابن العوام بتشديد الواو الواسطي واسمعيل هو ابن ابي خالد وقيس
هو ابن ابي حازم بالمهملة والزاي البجلي قوله رايتني بلفظ المتكلم وهو من خصايص افعال
القلوب وموثقي اي شدني على الاسلام ويحملني عليه وكان ذلك قبل اسلام عمر وكان سعيد ابن
عم عمر وهو احد العشرة المبشرة مر في كتاب فضايل الصحابة والانقضاض بالقاف الانصداع

والاشقاق وفي بعضها بالفا والمحفوف الجديد فان قلت ما مناسبته للترجمة قلت فيه ان
عثمان اختار القتل على الاتيان بما يرضي القتلة فاختياره على الكفر بالطريق الاولى قوله
خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ابن الارت بالمهملة وفتح الرا وتشديد الفوقانية والمنشار
بالنون الة النجار للنشر وفي بعضها الميشار من وشر الخشبة غير مهموز وفي بعضها بالمهموز اذا نشرها ومن دون لحمه اي من تحته او من عنده وفي بعضها ما دون وهذا الامر
اي الاسلام وصنعا بالمد قاعدة اليمن ومدينتها العظمى وحضرموت بفتح المهملة وسكون
المعجمة وفتح الرا والميم وضم الميم ايضا بلد ايضا بها وهو كبعلبك في الاعراب والذيب بالنصب
عطفا على الله مر في باب علامات النبوة قوله يهود غير منصرف والمدراس الموضع الذي
كانوا يقرؤون فيه التوراة واضافة البيت اليه من اضافة العام الى الخاص نحو شجر الاراك وتيلوا
من السلامة وبالة الله فيه المقابلة فان قلت بيع اليهود انما هو اكراه بحق فتوله وغيره لا اثر
له قلت اجيب بان المراد بالحق الجلا ونحوه مثل الجنايات او الحق هو الماليات وغيره الجلا
الخطابي استدل به البخاري في جواز بيع المكره وهذا ببيع المضطر اشبه وانما المكره على البيع
هو الذي يحمل على البيع شاء او ابى واليهود لو لم يبيعوا ارضهم ولم يحملوا عليه وانما شحوا على موالهم
فاختاروا بيعها فصاروا كانهم اضطروا الى بيعها فيكون جايزا ولو اكره عليه لم يجز اقول
كونه هو بيع المضطر الا يقتضى عدم كونه اكراها او لو كان الالزام من جهة الشرع لجاز قوله يحيى بن قزعة بالقاف والزاي
والمهملة المفتوحات مجمع بفاعل التجميع ابن يزيد من الزيادة ابن الجارية ضد الواقعة يقال له
صحبة وعبد الرحمن اخوه ولد في عهد رسول الله صلى الله عليه وخنسا بفتح المعجمة وسكون النون
وبالمهملة وبالمد بنت خذام بكسر المعجمة الاولى وخفة الثانية وفي الحديث انه لا بد من اذن الثيب
في صحة النكاح وعلة الاجبار البكارة وذكوان بفتح المعجمة واسكان الكاف وبالواو ابو عمرو مولى
عايشة وخادمها وكانت دبرته والابضاع جمع البضع اي تستشار المراة في عقد نكاحها وفيه
ان الولي هو الذي يزوجها مر الحديثان في النكاح قوله لم يجز اي لم يصح وقال المشايخ اذ قال
البخاري بعض الناس يريد به الحنفية وجايز اي صحيح على مذهب ذلك البعض وغرضه ان
كلامهم متناقض لان بيع الاكراه ناقل للملك الى المشتري ام لا فان قالوا نعم فيصح منه جميع التصرفات
لا يختص بالنذر والتدبير وان قالوا لا فلا يصحان ايضا وحاصله انهم يقولون لا يملك المشتري
ويصح تدبيره ونذره منه هو متناقض لانه تملك وايضا فيه تحكم وتخصيص بلا مخصص ووجه
استدلال

استدل البخاري بحديث جابر فيه ان الذي دبره لم يكن له مال غيره وكان تدبيره سفها من
فعله ورده صلى الله عليه وان كان ملكه للعبد صحيحا فمن كره بيع له ملكه اذا دبره اولى ان يرد فعله
قوله رجلا اسمه ابو مذكور والملوك اسمه يعقوب والمشتري نعيم مصغر النعم النحام بالنون
والمهملة وفي النسخ ابن النحام بزيادة الابن والصواب حذفه لانه صلى الله عليه قال سمعت في الجنة
نحمة نعيم اي سعلته وهي صفته لا صفة ابيه وقبطيا اي مصريا قوله كرها اي بالفتح والضم معناهما واحد
وقيل بالضم ما اكرهت نفسك عليه وبالفتح ما اكرهك عليه غيرك قوله حسين بن منصور النيسابوري
مات سنة ثمان وثلثين ومايتين لم يتقدم ذكره واسباط بلفظ جمع السبط ابن محمد القرشي الكوفي
وسليمان بن فيروز بفتح الفا وكسرها وسكون التحتانية وضم الرا الشيباني بفتح المعجمة واسكان
التحتانية وعطا ابو الحسين السوائي بضم المهملة وخفة الواو وبالمد بعد الالف قوله فهم اي اهل
الرجل كانوا احق بالمراة من اهلها

باب اذا استكرهت المراة

قوله وقال الليث تعليق وصفية بفتح المهملة بنت ابي عبيد مصغر ضد الحر الثقفي اخت
المختار وزوجة عبد الله بن عمر قالت ان عبدا من ارقا الامارة وقع على جارية من خمس الغنيمة وافتضها
بالقاف والمعجمة اي ازال بكارتها والقضة بكسر القاف عذرة الجارية وقض اللؤلؤة ثقبها والافتضاض
بالفا ايضا بمعناه ونفاه اي من البلد اي غرب به نصف سنة لان حده نصف حد الحر في الجلد والتعزير
كليهما قوله يقتدعها بالقاف والدال والمهملة اي يفتضها والحكم بفتحتين الحاكم القاضي بموجب الاقتداع
والعقر بالتكبير ذلك اي الاقتداع اي موجبه ومقتضاه وقدر قيمتها اي تقسط قيمتها يعني ياخذ
الحاكم من الرجل المفتدع من اجل الامة البكر ديه الاقتداع بنسبة قيمتها اي ارش النقص
وهو التفاوت بين كونها بكرا وثيبا وتقيم اما يعني تقوم واما من قامت الامة مائة دينارا اذا بلغت
قيمتها فان قلت ما فايدة وجلده وهو معلوم انه لا اقل من الجلد ان لم يكن رجم قلت ان الفعل لا يمنع
العقر قوله هاجر ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام من العراق الى الشام بسارة بالمهملة
وتخفيف الرا ام اسحق نبي الله وعليه الصلاة والسلام وقد به في حران بفتح المهملة وشدة الرا
وبالنون قوله فارسل بها الى الملك الجبار فان قلت ان كنت تدل على الشك وهي لم تكن شاكة
في ايمانها قلت هو على خلاف مقتضى الظاهر فيأول نحو ان كنت مقبولة الايمان وغط بلفظ
المجهول اي خنق وصرع وضغط وركض اي حرك ونقص ووقع مر الحديث في اخر البيع فان
قلت ما وجه ذكره في هذا الباب اذ كانت معصومة من كل سوء قلت لعل غرضه انه لا

لا ملامه عليها في الخلوه معه اكراها فكذلك المستكرهه في الزنا لا حد عليها قوله يدب الي بدنع وفي
بعضها بدرا ودونه اي عندم ولا يجد له اي لا يجد له فانه فانه لم كرر القود اذ هو القصاص بعينه
قلت لا تكرار اذ القصاص اعم من ان يكون في النفس والقود يستعمل غالبا في ذلك اذ هو اليه
قوله كل عقده مبتدا خبره محذوف اي كذلك بان يقول او لتقرضن او لتوجرن ونحوها وفي
بعضها او يحل عقده اي يفسخها وذكر في الاسلام لبجاله اعم من الاخ القديم من النسب ووسعه ذلك
اي جاز له الاقدام على الكذب والاقرار والهبه لتخليص الاب او الاخ في الدين يعني المومن من القتل
لقوله عليه السلام المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه اي لا يخذله قوله بعض الناس قالوا
اراد به الحنفيه والمحرم هو من لا يحل نكاحها ابدا لحرمته قال المهلب موضع التناقض الذي الزمه
البخاري ابا حنيفه هو ان ظالما لو اراد قتل رجل وقال لابنه لتشربن الخمر او لتاكلن الميته
او لاقتلن اباك او ابنك او ذا رحم لم يسعه لانه ليس بمضطر عند ابي حنيفه وانما لم يكن
مضطرا لان الاكراه انما يكون فيما يتوجه الى الانسان في خاصه نفسه لا في غيره وليس له ان يدفع بها
معاصي غيره وليصبر على قتل ابيه فانه لا اثم عليه لانه لم يقدر على دفعه الا بمعصيه يرتكبها ولا يحل
له ذلك الادي الي قوله ان قيل له لاقتلن اباك او نحوه من المحارم او لتبيعن هذا العبد او تقر او
تهب ان البيع والاقرار والهبه يلزمه في القياس لانه يلزمه انه يصبر على قتل ابيه وعلى هذا يلزمه
ينبغي ان يلزمه كل ما عقد على نفسه من عقد ثم ناقض هذا المعنى بقوله ولكنا نستحسن ونقول البيع
وكل عقد في ذلك باطل فاستحسن بطلان البيع ونحوه بعد ان قال يلزمه في القياس ولا يجوز الا القياس
فيها قال ثم قول البخاري فرقوا يريد ان مذهب ابي حنيفه في ذي الرحم يخالف مذهبه في الاجنبي فلو
قيل لرجل لتقتلن هذا الرجل الاجنبي او لتبيعن او تقر او تهب ففعل ذلك لينجيه من القتل
لزمه جميع ما عقد على نفسه من ذلك ولو قيل له ذلك في المحارم لم يلزمه ما عقده في استحسانه
وعند البخاري ذو المحرم والاجنبي سوا في انه لا يلزمه ما عقد على نفسه لتخليص الاجنبي بقوله عليه السلام
المسلم اخو المسلم والمراد اخوه الاسلام لا اخوه النسب وكذا قول ابراهيم عليه السلام في زوجته هي
اختي يريد اخوه الاسلام فهذه الاخوه توجب حمايه اخيه المسلم والدفع عنه فلا يلزمه ما عقده من البيع
ونحوه ووسعه الشرب والاكل ولا اثم عليه في ذلك كما لو قيل له لتفعلن هذه الاشيا او لنقتلنك وسعه
في نفسه اتيانها ولا يلزمه حكمها قوله في تقوين بخنان الاول انه انما يستقيم لو كان الروايه
لا قتلن لكن في جميع النسخ والروايات لتقتلن بالخطاب على طريقه اضافه اللوم الا ان يقرا لنقتلن بصيغه

التكلم

التعليل الثاني انه مشعر بجميع لزومه في القياس لا يلزمه فيه لانه علل الصبر على قتل ابيه
بانه لا يقدر على دفعه الا بمعصيه يرتكبها وليس كذلك في صوره البيع واقول ويحتمل ان يقدر على
وفق ما في النسخ بان يقال انه ليس بمضطر لانه مخير في امور متعدده والتخيير ينافي الاكراه فكما لا
اكراه في الصوره الاولى اي الاكل والشرب والقتل كذلك لا اكراه في الثانيه اي البيع والهبه والقتل
بحيث قالوا ببطلان البيع استحسانا فقد تناقضوا اذ يلزم القول بالاكراه وعدم القول بعدم الاكراه ثم
فرقهم بين ذي الرحم وغيره تحكم فالوجه لا يدل عليه لا كتاب ولا سنه اذ ليس فيهما ما يدل على الفرق بينهما
في باب الاكراه وهذا ايضا كله استحساني وما ذكره البخاري من امثال هذه المباحث غير مناسب
لوضع هذا الكتاب اذ هو خارج عن فنه والله اعلم قوله وذلك في الله فان قلت تقدم في كتاب الانبيا
انه صلى الله عليه وسلم قال لم يكذب ابراهيم الا ثلاث كذبات ثنتين منها في ذات الله قوله اني سقيم وبل وقوله
فعله كبيرهم فيفهم منه ان الثالثه وهي هذه اختي ليست في ذات الله قلت معناه انها اختي في دين الله
او انه اشار ثمه الى انها محض الامر الالهي بخلاف الثالثه فان فيها شائبه نفع وحظ له قوله النخعي
بالنون والمعجمه المفتوحتين ابراهيم فان قلت كيف يكون المستحلف مظلوما قلت المدعي المحق اذا
لم يكن له بينه ويستحلفه المدعى عليه فهو مظلوم وعند المالكيه النيه نيه المظلوم ابدا وعند الكوفيه نيه
الحالف ابدا وعند الشافعيه نيه القاضي وهي راجعه الى نيه المستحلف قوله لا يسلمه من الاسلام وهو
الخذلان وفي حاجته اي في قضا حاجته قوله سعيد بن سليمان البزاز بتشديد الزاي الاولى البغدادي
روى عنه البخاري ايضا بلا واسطه وهشيم مصغرا قوله اذا بات اي اضيق والثاء عاطفه على مقدر
بعد العنق وفيه نوعان من المجاز الحذف اذ هو يروا دالا خبار واطلاق الاستعمال واراد الامر والعلاقه
كما عرفت وكذا القرينه وبخرج بالناي بمنبعه فوشك من الراوي يعرفي كتاب المظالم وقال ثمه
باب نا قضه فوق بديه والله الموفق للصواب

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وعلى اصحابه وسلم تسليما كثيرا

كتاب الحيل

قوله علقمه بفتح المهمله والقاف واسكان اللام ابن وقاص بفتح القاف المشدده وبالمهمله الليثي بن محكم
المدني فان قلت الاعمال جمع عمل لكن المراد منها جميع الافعال الاسلاميه قلت الفرق بالقله
والكثره في النكرات واما المعرف فلا فرق بينهما قوله فهجرته فان قلت الشرط والجزاء متحدان

المعارف

ومسبب فكيف يتحدان قلت المراد من الجزا لازمه وهو العظمه اي فهجرته هجره عظيمه النفع كثير الثواب
ومباحثه تقدمت في اول الجامع قال شارح التراجم وجه مطابقه الحديث لترك الحيل ان مهاجر
ام قيس جعل الهجره حيله في تزوجه ام قيس قوله اسحق بن نصر بسكون المهمله وبفتح الميم
فان قلت ما وجه تعلق الحديث بالكتاب قلت قالوا مقصوده الرد على الحنفيه حيث صححوا صلاه من
احدث في الجلسه الاخيره وقالوا التحلل يحصل بكل ما يضاد الصلاه فهم يتحيلون في صحه الصلاه مع
وجود الحدث ووجه الرد انه محدث في صلاته فلا تصح لان التحلل منها ركن فيها لحديث وتحليلها التسليم
كما ان التحريم بالتكبير ركن منها وحيث قالوا المحدث في الصلاه يتوضا ويبني وحيث حكموا بصحتها عند
عدم النيه في الوضو بعلة انه ليس عباده قوله ثمامه بضم المثلثه وخفه الميم ابن عبد الله بن انس
ابن مالك الانصاري والحديث مسلسل بالانسيين لان محمدا هو ابن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس
قوله ولا يجمع عطف على خشيه اي لو كان لكل شريك اربعون شاه والواجب شاتان فلا يجمع بينهما
لتكون الواجب شاه واحده ولا يفرق كما لو كان بين الشريكين اربعون لا يفرق لئلا تجب الزكاه لانه
حيله في اسقاطها او تنقيصها قوله ابو سهيل مصغر السهل نافع بن مالك وطلحه بن عبيد الله
مصغرا التيمي احد العشره المبشره قتله مروان بن الحكم يوم الجمل قوله شرايع الاسلام اي واجبات
الزكاه ونحوها فان قلت مفهوم الشرط يوجب انه ان تطوع لا يفلح قلت شرط اعتبار مفهوم المخالفه
عدم مفهوم الموافقه وههنا مفهوم الموافقه ثابت اذ من تطوع يفلح بالطريق الاولى مر الحديث في كتاب
الايمان قوله ادخل بلفظ المجهول من الادخال وفي بعضها وادخل بواو العطف والحقه هي التي
تمت ثلاث سنين تستحق الحمل والركوب فان قلت المشهور انه اذا قال بعض الناس اراد
به الحنفيه وهذا ليس مختصا بهم اذ الشافعي وغيره يقولون به قلت الشافعي وان قال لا
زكاه عليه لا يقول لا اثم عليه لانه يلومه على قصد الفرار قوله اسحق قال الكلاباذي يروي البخاري
عن اسحق بن منصور وابن ابراهيم الحنظلي وابن نصر السعدي عن عبد الرزاق قوله شجاعا هو الحيه الذكر
هو حيه والاقرع بالقاف اي المتمعط شعر راسه لكثره سمه ويلقمها اي يده قوله اذا ما رب النعم
يعني المرف وكلمه ما زايده والحف للتعيد كالكاف للشاه وهو بقول جله حالبه اي جاز منعه
التزكيه قبل الحول بيوم تكيف يسقطه في ذلك اليوم قال مغلطاي التركي الشارح المصري هما
الزم البخاري ابا حنيفه من التناقض فليس بتناقض لانه لا يوجب الزكاه الا بتمام الحول ويجعل
من قدمها كمن قدم دينا موجلا قوله سعد بن عباده بضم المهمله وخفه الموحده وعاث اي صاحب

المال

الايل فلا يحجني ما له اي تزكيه فان قلت ما حاصل هذه القصه الثلاثه المذكوره كل واحد منها بعد حديث
حكم واحد وهو انه اذا ازال عن ملكه قبل الحول شيئا عليه فلم تكررها ولم فرقها قلت لا راد زياده
التشنيع ولبيان تخالفهم لتلك الاحاديث الثلاثه قال المهلب كان البخاري اراد ان يعرف ان كل حيله يتحيل
بها احد في اسقاط الزكاه فان اثم ذلك عليه لانه صلى الله عليه وسلم لما منع من جمع الغنم وتفريقها خشيه الصدقه
فهم هذا المعنى وفهم ايضا من افلح ان صدق انه من رام ان ينقص شيئا من الفرايض بحيله يحتالها
انه لا يفلح وما اجاز الفقها من تصرف صاحب المال في ماله قرب حلول الحول لم يريدوا بذلك الفرار
من الزكاه ومن نوى ذلك فالاثم عنه غير ساقط الا ترى عقوبه مانعها في حديث الشجاع الاقرع وحديث
ابن عباس حجه كاهم لانه اذا امر بقضا النذر عن امه فالفرايض المدرب عنها اكد من النذر والنعم
قوله عبيد الله مصغرا العمري وعبد الله اي ابن عمر والشغار بكسر الشين من شغر اذا خلا امات
الكلب ادا رجله والشغار هو ان ينكح الرجل بنته بشرط ان ينكح الناكح بنته له ويكون صداق كل ويرفع الاخرى
منها بضع الاخرى مر في كتاب النكاح والمتعه ان يتزوج المراه بشرط ان يتمتع بها اياما ثم يخلي
سبيلها فان قلت لم قال في النكاح انه فاسد وفي الشرط انه باطل قلت لان اصل النكاح مشروع
واما الشرط فلا اصل له وعند الحنفيه ما لم يشرع باصله ووصفه فهو الباطل وما شرع باصله دون
وصفه فهو فاسد قال ابن بطال قال ابو حنيفه نكاح الشغار منعقد ويصح بصداق المثل وكل
نكاح فسد من اجل صداقه لا يفسخ عنده ويصح بمهر المثل قوله ثابتا اي يصحها وخيبر بالرا
لا بالنون والعجب من الشيعه انهم يجوزون نكاح المتعه وراوي النهي عنها علي رضي الله عنه قوله
حتى يحتج اي حتى عقد نكاح المتعه فان قلت حيث قال بعضهم ما معنى الاحتيال فيه قلت الفساد
لا يوجب الفسخ الاحتيال اصلاحه بحذف الشرط منه كما قالوا في بيع الربا بحذف منه الزياده ويصح البيع
وتعيين اي المقصود منه الكلا الاخضر وهو الشرط بجواز قوله فضل اي الزايد على قدر الحاجه
والكلا كالجبل العشب رطبا ويابسا ويمنع بلفظ المجهول الخطابي هذا في الرجل يحفر البير في
الموات فيملكها بالاحيا وبقرب البير موات فيه كلا ترعاه الماشيه فامر صاحب البير ان لا يمنع الماشيه
فضل مايه لئلا يكون مانعا للكلا لانهم اذا سقوا من الما بقي لهم مقام ثمه فان قلت ما الغرض تعلقه
بكتاب الحيل قلت صار ذا صيانه الكلا المباح الحلال المشترك فيه فتحيل بصيانته لا ليلزم صيانته
فان قلت ليس فيه ذكر البيع قلت المنع اعم من ان يكون بطريق عدم البيع وغيره او هو من قبيل
ما ترجم ولم يلحق الحديث به وهذا هو الغالب قال المهلب المقصود الحديث انه لم يرد به منع الكلا الاينبي

عن منع الماء الكلأ المقصود انه لا يمنع فضل الماء بوجه من الوجوه وذلك لانه اذا لم يمنع بسبب غيره فاحرى
ان لا يمنع بسبب نفسه قوله الناجش هو ان يزيد في الثمن بلا رغبة فيه ليوقع الغير فيه وانه ضرب
من التحيل في تكثير الثمن قوله عيانا اي لو علموا هذه الامور بان اخذ الزائد على الثمن معاينة بلا تدليس
لكان اسهل لانه ما جعل الدين آلة له قوله لا خلابة بكسر المعجمة وتخفيف اللام وبالموحدة اي لا خديعة
اي لا تلزمني خديعتك او ليشترط ان لا يكون فيه خديعة وهذا الرجل هو حبان بفتح المهملة وشدة الموحدة
وبالنون ابن منقذ بالقاف الانصاري التخليص(?) وجعل صلى الله عليه هذا القول منه بمنزلة شرط
الخيار ليكون له الرد اذا تبين الخديعة وقيل عام في كل احد ومر مباحثه في البيع قوله حجر بفتح المهملة
وكسرها وادي في شنه نسبتها الى اقل من مهر مثلها قاربها وذكر الحديث اي باقي الحديث وتتمته هي
ان اليتيمة اذا كانت ذات مال وجمال رغبوا في نكاحها ونسبها والصداق واذا كانت مرغوبا عنها
في قلة المال والجمال تركوها واخذوا غيرها من النساء قالت فكما يتركونها حين يرغبون عنها فليس
لهم ان ينكحوها اذا رغبوا فيها الا ان يقسطوا لها ويعطوها حقها الاوفى من الصداق مر في النكاح

باب اذا غصب جارية قوله فقضي اي الحاكم وفي له اي الجارية لصاحبها
اي المغصوب منه ويرد القيمة الى الغاصب ولا تكون القيمة ثمنا اذ ليس ذلك بيعا بل انما اخذ
القيمة لزعم هلاكها فاذا زال ذلك وجب الرجوع الى الاصل قوله لا حذ(?) اي صاحبها واغتل اي
تعلل واعتذر قوله اموالكم عليكم فان قلت مقابلة الجمع بالجمع تفيد التوزيع فيلزم ان يكون
مال كل شخص حراما عليه قلت هو كقولهم بنو تميم قتلوا انفسهم اي قتل بعضهم بعضا فهو مجاز
او اضمار فيه للقرينة الصارفة عن ظاهرها كما علم من القواعد الشرعية قوله الحن اي اعلم واهو(?)
عالم بعذره ولا شك ان الاحتيال بانها ماتت غدر وخيانة في حق اخيه المسلم قوله بحسن(?)
كثير ضد القليل وام سلمة بفتحتين هند المخزومية زوج رسول الله صلى الله عليه وانما انا بشر
لا اعلم الغيب وبواطن الامور كما هو مقتضى الحالة البشرية فانا احكم بالظاهر ولعل اشتمال
استعمال عيسى والحي بن يحيى بن نكس الحال اذا فطن لحجته وانتبه لها مر الحديث في كتاب المظالم وثمه
بدل الحن ابلغ معلى نحو ما اسمع لان القاضي يجب عليه ان يحكم بالظاهر ولكنه لا يحل ولا يحرم ومن
اختصاري(?) من حق اخيه فقطعة من النار اي حرام عليه موجبة النار قوله يحيى بن ابي كثير بالمثلثة
ولا ينكح بلفظ النهي والاستيمار الاستشارة مر في كتاب النكاح ولم يترجم بصيغة ما لم يسم فاعله لا باس [في الهامش: المجهول]
لان مذهب الحنفي ان حكم القاضي ينفذ ظاهرا وباطنا قوله القاسم هو ابن محمد بن ابي بكر الصديق

وهو

وجعفر هو ابن محمد الصادق وكانت ام جعفر بنت القاسم فهو جد ابي المراه من جهة الام ومجمع بفاعل
التجميع بالجيم والمهملة ابن يزيد بالزاي ابن جارية بالجيم هكذا ذكره في النكاح وهنا نسبه الى جده
وبخنساء بلفظ الجمع(?) خطابا للمراه المتخوفه واصحابها وخنساء بفتح المعجمة وسكون النون وبالمهملة
وبالمد بنت خدام بكسر المعجمة الاولى وخفة الثانية قوله سمعته اي سمعت يحيى يقول في روايته عن
القاسم ان عبد الرحمن ومجمع عن ابيه عن خنساء فان قلت ما قال في النكاح عن ابيه قلت ذلك
رواية مالك لا رواية سفيان بن عيينة ولا محذور لاختلاف رواية عبد الرحمن بالواسطة ودونها قوله
شيبان بفتح المعجمة واسكان التحتانية والايم من لا زوج لها بكرا او ثيبا لكن المراد منها هنا الثيب بقرينة
المقابلة بالبكر ويبيعه اي يجوز له ويحل له وهذا تشنيع عظيم لانه اقدم على الحرام البين عالما بالتحريم
متعمدا لركوب الاثم قوله ابو عاصم هو الضحاك والبخاري تارة يروي عنه بالواسطة واخرى بدونها
وابن جريج عبد الملك وابن ابي مليكة عبد الله وذكوان بفتح المعجمة وبالواو مولى عايشة رضي الله عنها والجارية
الفتية من النساء ويتيمة في بعضها بتيه ولفظ فادركت ظاهره انها بعد الشهادة وبلغت ورضيت
ويحتمل انه يريد انه جاز شاهد زور على انها ادركت ورضيت فتزوجها فيكون داخلا تحت الشهادة
والقضية السببية فان قلت ما حاصل هذه الفروع الثلاثة واحد وهو ان حكم الحاكم ينفذ ظاهرا وباطنا
وتحليل وتحريم فما فائدة التكرار قلت كثرة التشنيع مع ان الاول صورة في البكر والثاني في الثيب
والثالث في الصغيرة اذ لا يتيم بعد البلوغ اما في الاولين فبت الرضا بالشهادة او انه قبل العقد وفي
الثالث بالاعتراف او انه يورد قوله بميسه(?) مصغرا واجاز اي تم النهار او انعدم والعكة بالضم الاناء(?)
وسودة بفتح المهملة بنت زمعة والمغافير جمع المغفور بضم الميم وبالمعجمة والفاء والواو والراء صمغ
كالعسل له رايحة كريهة وجرست بالجيم والراء والمهملة لحست باللسان واكلت والنحل دبابة(?)
العسل والعرفط بضم المهملة والفاء واسكان الراء وبالمهملة شجر خبيث الثمر ونادته في بعضها
بالموحدة وقد قالت خوفا وخشيتا(?) اي سبحناه من العسل فان قلت تقدم في كتاب الطلاق انه شرب
في بيت زينب والمتظاهرتان على هذا القول عايشة وحفصة قلت لعله شرب في بيتهما
فهما قصتان فان قلت كيف جاز على ازواجه صلى الله عليه الاحتيال قلت هذا كان من مقتضيات الغيرة [في الهامش: الغيرة]
الطبيعية للنساء وقد عفي عنها مرت مباحثه قوله الطاعون هو مثل موت وهو ايضا غالبا من
الاباط مع لهيب وخفقان وقيء ونحوه وعبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وعبد الله بن عامر بن ربيعة
بفتح الراء وسرغ بفتح المهملة واسكان الراء وبالمعجمة منصرفا وغير منصرف قرية في طرف الشام مما يلي

الحجاز والوباء مقصورا وممدودا المرض العام والعدوى بفتح الدال فان قلت لا يموت احد الا باجله
ولا يتقدم ولا يتأخر فما وجه النهي عن الدخول والخروج قلت لم ينه ذلك حذرا عليه اذ لا يصيبه
الا ما كتب عليه بل حذرا من الفتنة في ان يظن ان هلاكه كان من اجل قدومه عليه وان سلامته
كانت من اجل خروجه مر في كتاب الطب وسالم بن عبد الله في بعضها عن عبد الله والصواب
هو الاول قوله الرجز اي الطاعون والرجز بكسر الراء وضمها العذاب والقذر فيه حب المرء الى
لا يكون دايما بل في بعض الاوقات

باب في الهبة والشفعة الهبة
تمليك بلا عوض والشفعة تملك قهري في العقار بعوض يثبت على الشريك القديم للحادث قوله
فخالف الرسول صلى الله عليه اي خالف حديثه هو العايد في هبته كالكلب يعود في قيئه اي الحكم
بوجوبه مخالف للسنة فان قلت ما مذهب الشافعي فيه قلت لا يجوز الرجوع الا في هبة الولد
وذلك لانه وماله لابيه ووجوب الزكاة على المتهب مع الملك عنده قوله ايوب السختياني بفتح
المهملة وسكون المعجمة وكسر الفوقانية وبالتحتانية وبالنون ومثل السوء اي الصفة الرديئة اي لا
رجوع ولا فاعل الصفة المذمومة قوله ما لم يقسم اي ملكا مشتركا مشاعا بين الشركاء وفيه ان
الشفعة للشريك لا للجار وصرفت بالتخفيف والتشديد اي منعت قال ابن مالك اي خلصت
وبينت من الصرف وهو الخالص فقال بلا شفعة لانه صار مقسوما وصار في حكم الجوار وخرج عن [في الهامش: وبينت]
الشركة قوله الجوار بالضم والكسر المجاورة يعني اثبت الشفعة للجار والحديث نفاه وما شدده
باعجام الشين هو اثبات الشفعة للجار وابطلها حيث قال في هذه الصورة لا شفعة للجار في باقي
الدار وناقض كلامه وان اشترى اي اراد اشتراءه قوله ابراهيم بن ميسرة ضد الميمنة الطائفي
وعمرو بن الشريد بفتح المعجمة وكسر الراء وبالمهملة الثقفي والمسور بكسر الميم واسكان
المهملة وفتح الواو ابن مخرمة بفتح الميم وسكون المعجمة وسعد هو ابن مالك المكني بابي وقاص القرشي
احد العشرة وابو رافع ضد الخافض اسمه اسلم القبطي مولى النبي صلى الله عليه ويامر هذا اي
سعدا يعني ان الامر لا يشترط فيه العلو ولا الاستعلاء قوله او منجمة شك من الراوي اي موقته
موقتة والنجم الوقت المضروب المعين والصقب بفتح المهملة صادا وسينا وفتح القاف
وسكونها وبالموحدة القرب فان قلت هذا دليل ان الشفعة للجار قلت لا لانه لم يقل بشفعته
بل قال احق بقربه اي بان يتعهده ويتصدق عليه مثلا مع ان الحديث متروك الظاهر لانه يستلزم
ان يكون الجار احق من الشريك وهو خلاف مذهب الحنفي مر في كتاب الشفعة قوله قلت اي قال

علي

علي بن المديني قلت لسفيان ان معمرا لم يقل هكذا اي بان الجار احق بل قال الشفعة بزيادة لفظ
الشفعة فهو من الناسخ او المراد انه البيع وهو الازالة في بعضها يقطع وهي بمعناه في بعضها يحوطها
هذا هو الاظهر قيل مقصوده ان الهبة اذا انعقدت للثواب فهي بيع من البيوع عند ابي حنيفة
اي فلهذا كان الشفعة فيها واما عند الشافعي فليس محلا للشفعة اصلا حتى يصح الاقتطاع
والاحكام على الظواهر فلهذا ذكر البخاري في هذه المسالة حديث ابي رافع ليعرف ان ما جعله
صلى الله عليه حقا للشفيع بقوله الجار احق ابطلها بالحيلة قوله الصغير انما قيد به دفعا لليمين
مطلقا اذ لو كان كبيرا توجه عليه اليمين قوله عبيد مصغرا وابو حميد بضم الحاء عبد الرحمن الساعدي
بكسر المهملة الوسطانية وبنو سليم مصغر السلم وابن اللتبية بضم اللام وسكون الفوقانية وبالموحدة
وبالنسبة عبد الله وقيل بفتح الفوقانية وقيل بالهمزة المضمومة بدل اللام قوله لا اعرفن
نهي للمتكلم صورة ومعنى للمخاطب نحو لا اريتك هنا فانه نهي للمخاطب عن القران لا للمتكلم عن
الرؤية وفي بعضها لاعرفن اي والله لاعرفن والرغاء صوت ذوات الخف وتيعر بالكسر وفتح
بالفتح من اليعار صوت الشاة مر الحديث في كتاب الزكاة قوله بصر بلفظ الماضي مجهولا ومعلوما [في الهامش: بَصُرَ و...]
اي حميد الراوي له فقال القاضي عياض ضبط الكلمة بسكون الصاد والميم وفتح الراء والعين
مصدر في مضافين فهو مفعول بالفعل هو مفعول رسول الله صلى الله عليه قالوا احتيال العامل
هو بان ما اهدي له في عمالته فيتملكه ولا يضعه في بيت المال فهدايا الامراء والعمال حق من جملة
حقوق المسلمين قوله ان الشفعي(?) اي اراد الاستقرا واختصار(?) بصيغة الماضي واستحقت بلفظ
المجهول وان البيع اي المبيع حين استحق بطل بيع الصرف اي بيع الدراهم الباقية بالدينار لان ذلك
البيع كان مبنيا على شرى الدار فهو منفسخ المبني عليه ايضا ولزم عدم التقابض في المجلس فليس
له ان ياخذ الا ما اعطاه ودفع اليه وهي الدراهم والدينار بخلاف الرد بالعيب فان البيع صحيح فهو
يكون منفسخ باختيار وقد صح بيع الصرف ايضا صحيحا فلا يلزم من فسخ ذلك بطلان هذا قوله
الخداع اي الحيلة في ايقاع الشريك في الغبن ان اخذ الشفعة وابطال حقه بسبب الزيادة في الثمن
باعتبار العقد لو تركها وذكر مسئلة الاستحقاق لبيان انه كان قاصدا للحيلة ومسئلة العيب لبيان
انه مع ذلك يحكم فيه ايضا اذ مقتضاها انه لا يرد الا ما قبضه لا زايدا عليه كما في صورة الاستحقاق فان
قلت ما الغرض في حصول الدينار في مقابلة عشرة آلاف درهم ولم يجعله في مقابلة العشرة فقط قلت
رعاية لنكتة وهي ان الثمن بالحقيقة عشرة الاف بقرينة تعادل هذا المقدار فلو حصل العشرة والدينار

في مقابلة الثمن الحقيقي لنفي الربا بخلاف ما اذا انقص درهم فان الدينار في مقابلة ذلك الواحد والالف
الا واحد في مقابلة الالف الا واحد فلا مفاضلة فان قلت هذا الفرع مع ما بعده الى اخر الباب يعني الحديث
الذي قبله موضعه المناسب كتاب باب احتيال العامل لانه من بقية مسائل الشفعة وتوسيط
ذلك الباب بينها اجنبي قلت لعله من جملة تصرفات النقلة عن الاصل ولعله كان في الحاشية
ونحوها فنقلوا الى غير مكانه او باعتبار انه لما حصل الترجمة مشتركة بينها جعل باب
في الهبة والشفعة لم يفرق بين مسائلها قوله خبثة بكسر الخاء اي لا يكون مما لا يجوز بيعه والغائلة
الهلاك اي لا يكون فيه هلاك مال المشتري مر في كتاب البيع انه صلى الله عليه كتب هذا ما اشترى
محمد رسول الله من العداء بفتح المهملة الاولى وشدة الثانية وبالمد ابن خالد بيع المسلم المسلم لا داء ولا
خبثة ولا غائلة وفي الترمذي هذا ما اشترى العداء من محمد وهذا دليل على ان الاحتيال في شيء من
بيوع المسلمين من صرف دينار باكثر من قيمته ونحوه لا يجوز قوله ساوم اي عين الثمن ورافعه سعد
ابن مالك هو ابن ابي وقاص ووجه ذكر هذا الحديث هنا الاشعار بانه لما كان الجار احق بالمبيع
وجب ان يكون احق بان يوفق له في الثمن الذي ان ابا رافع لم يأخذ من سعد ما اعطاه غيره
من الثمن لحق الجوار الذي امر الله تعالى براعاته والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا

كتاب التعبير

قال الفقهاء العبارة التعبير هي التفسير والاخبار باخر ما يؤول اليه امر الرؤيا والرؤيا مقصورة
مهموزة تيك الرؤية هي النظر بالعين والرأي ما بالقلب والرؤيا ما في المنام والصالحة هي
ما صلح صورتها او ما صلح تعبيرها وكلمة ح اشارة الى التحويل من اسناد قبله كذا الحديث الى
اسناد آخر او الى صحيح او الى الحائل او الى الحديث قوله فاخبرني ابنا ذكر الفا اشعارا بانه روى له
حديثا ثم عقبه بهذا الحديث وهو عطف على مقدر والصادقة اي المطابقة للواقع ورؤيا بلا تنوين
غير منصرف وفلق بفتح الفاء هو الصبح وشقه من الظلام واقتديها منه وحرا بالكسر والمد جبل مشهور
على يسار الذاهب من مكة الى منى وقد يؤنث ويصرف وهو التعبد تفسيره للتحنث الذي هو
ضمنيا يتحنث مواد راج من الداخل الى الليالي مفعول يتحنث وذوات بالكسر اي كثيرة ويجيئه
بلفظ الماضي من المجيء اي جاءه الوحي بغتة وغطني اي ضغطني والجهد بالضم والفتح الطاقة وبالفتح

الغاية

الغاية ويرفع الدال ونصبها ونابه الضغط بنيبه واستفصاره ونفي منافيات القراءة عنه والبوادر
جمع البادرة وهي اللحمة بين العنق والمنكب والدرع بفتح الراء الفزع وخشيت على من انه يكون
مرضا او عارضا من الجن وقالوا الاولى خشيت ان لا اقوى على مقاومة اعباء الوحي مقاومته والحزن
من الخوف والاحزان والاعداء ونحاك الكل اي الثقل من الناس وورقة بفتح الواو والراء والقاف
ابن نوفل بفتح النون والفاء وقصي بضم القاف وخفة المهملة وشدة التحتانية واخابيها وهو خبر
مبتدا محذوف اي هو ابن اخي ابيها وفائدته دفع المجاز في اطلاق العم فيه والعبري والعبراني بكسر
المهملة فان قلت لم يكن رسول الله صلى الله عليه ابن اخي ورقة قلت قاله تعظيما واظهارا للشفقة
والناموس صاحب السر يعني جبريل والجذع بالجيم والمعجمة المفتوحتين الشاب القوي فان قلت
لم انتصب قلت تقديره ليتني اكون جذعا او هو على مذهب من ينصب بليت الجزئين او حال
واو مخرجي الهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر بعدها وهم مبتدا ومخرجي خبره مؤزرا من
التأزير بالزاي قبل التحتانية وبالراء بعدها وهو التقوية والتشديد ولم ينشب بفتح الشين المعجمة
لم يلبث والحديث مبسوط الشرح في اول الجامع قوله حزن بكسر الزاي وفيما بلغنا اي في جملة
ما بلغ الينا من رسول الله صلى الله عليه فان قلت من هنا الى اخر الحديث ليس بهذا الاسناد ام لا
قلت لفظه اعم من الثبوت به او بغيره لكن الظاهر من السياق انه بغير وعدا بالمهملة العين يعني
بعضها باعجامها ويتردى يسقط والشاهق المرتفع العالي من الجبل وغيره واوفى اشرف والذروة
بالكسر والفتح والضم الاعلى وتبدى ظهر والجاش بالهمز مجمع النفس والاضطراب اعلم ان عائشة
رضي الله عنها لم تدرك ذلك الوقت فاما ان سمعته من النبي صلى الله عليه او من صحابي اخر قوله الحسنة
يعني اما باعتبار حسن ظاهرها او حسن تاويلها وقسموا الرؤيا الى حسنة ظاهرا وباطنا كالتكلم مع
الانبياء او ظاهرا لا باطنا كسماع الملاهي والى رديئة ظاهرا وباطنا كلدغ الحية او ظاهرا لا باطنا كذبح الولد
قوله من النبوة اي في حق الانبياء دون غيرهم وكان الانبياء يوحى اليهم في منامهم كما يوحى في اليقظة
وقيل معناه ان الرؤيا تاتي على موافقة النبوة لا انها جزء باق من النبوة قوله زهير مصغر الزهر
ويحيى هو ابن سعيد وانما قال بعض العبارات نفديه ادراج منه زائد على كلام شيخه وابو قتادة
بفتح القاف وخفة الفوقانية الحارث الانصاري والحلم بضمتين ويسكن اللام الرؤيا لكن خصوا
الرؤيا بالمحبوب والحلم بالمكروه قالوا ان الله تعالى يخلق في قلب النائم اعتقادات كما يخلقها في قلب
اليقظان وربما جعلها علما على امور اخر يخلقها في ثاني الحال كما جعل الغيم علامة المطر والجميع خلق الله تعالى

لكن جعل ما هو علم على ما يضر بحضور الشيطان فنسب اليه مجازا لحضوره عندها وان كان
لا فعل له حقيقة قوله ابن الهاد هو يزيد بالزاي ابن عبد الله بن اسامة بن الهاد وعبد الله بن
خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى الانصاري قوله من الشيطان اسند اليه لانه يحضرها
او لانها على شاكلته وطبعه ولا يذكرها لاحد لانه ربما فسرها بما يحزنه في الحال او في المآل قوله
عبد الله بن يحيى بن ابي كثير ضد القليل اليماني لم ينقلهم ذكره واثنى مسدد على عبد الله وقال لقيته
باليمامة بتخفيف الميم وهي بلاد بين مكة واليمن قوله حلم بفتح اللام وامره بالبصق عن شماله طردا للشيطان
الذي حضر رؤياه المكروهة وتحقيرا له واستقذارا وخص الشمال لانها محل الاقذار والمكروهات
قوله مثله قال اصحاب علوم الحديث اذا روى الراوي حديثا بسند ثم اتبعه باسناد اخر له
وقال في اخره مثله او نحوه فهل يجوز روايته لفظ الحديث الاول بالاسناد الثاني فقال شعبة لا وقال
الثوري نعم وقال ابن معين يجوز في مثله ولا يجوز في نحوه قوله محمد بن بشار باعجام الشين وعبادة
بضم المهملة وخفة الموحدة الخطابي قيل مدة الوحي ثلاثة وعشرون سنة وكان يوحى اليه في منامه
في اول الامر بمكة المشرفة ستة اشهر وهي نصف سنة فهو جزء من ستة واربعين جزءا من اجزاء مدة
زمان النبوة قالوا ويلزم عليهم ان يلحقوا بها سائر الاوقات التي كان يوحى اليه في منامه في تضاعيف
ايام حياته اقول لا يلزم لان تلك الاوقات منغمرة في اوقات الوحي الذي في اليقظة والاعتبار للغالب
بخلاف تلك الاشهر الستة فانها متمحضة مخصصة بالوحي المنامي وقال معنى الحديث تحقيق امر الرؤيا
وانها مما كان الانبياء عليهم السلام يثبتونه وكانت جزءا من اجزاء العلم الذي كان يأتيهم قال القاضي
عياض في بعض الروايات تسعة واربعين وفي بعضها سبعين وفي بعضها خمسين قيل هذا الاختلاف
راجع الى اختلاف حال الرائي فالصالح مثلا جزء من ستة واربعين والفاسق جزء من سبعين
وما بينهما لمن بينهما قوله ثابت البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى وحميد بالضم الطويل
واسحق بن عبد الله بن ابي طلحة وشعيب اي ابن الحبحاب بالمهملتين وسكون الموحدة الاولى البصري
قوله يحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات وابراهيم بن حمزة بالمهملة وبالزاي ابو
اسحق القرشي وعبد العزيز بن ابي حازم بالمهملة والدراوردي بفتح المهملة والواو والراء وسكون الدال
وبالمهملة اسمه عبد العزيز ويزيد بالزاي ابن الهاد مر آنفا وقال بعضهم معنى الحديث انه عليه السلام
قد خص بطرق الى العلم لم تجعل لغيره فالمراد ان الرؤيا نسبتها مما حصل له جزء من ستة
واربعين جزءا قال ابن بطال فان قيل ما معنى الرؤيا جزء من النبوة قلنا ان لفظ النبوة ماخوذ

من

من الانباء اي الرؤيا انباء صدق من الله تعالى لا كذب فيه كالنبوة فان قيل ما التلفيق بين الروايات
في انها جزء من ستة واربعين او جزء من سبعين ونحوها قلنا الرؤيا قسمان جلية ظاهرة لكن رأى
ما قد سافر في اليقظة وخفية بعيدة التاويل واذا قلت الاجزاء كانت اقرب الى النبإ
الصادق واجلى واذا كثرت خفي تاويلها وذلك كما ان الوحي تارة كان كلاما صريحا واضحا ومثل
صلصلة الجرس فاضبط التوجيهات التي لمعنى التجزئة ووجه الاضافات بين الروايات
واعدد منها ما شئت قوله لم يبق فان قلت معنى مضى لكن المراد منه الاستقبال اذ
قبل زمانه وبعد زمانه كان غيرها باقيا منها فالمراد بعده قلت صدق في زمانه اي لم يبق
لاحد غيره نبوة فان قلت هل يقال لصاحب الرؤيا الصالحة له شيء من النبوة قلت جزء
النبوة ليس نبوة اذ جزء الشيء غيره اما هو او غيره فلا نبوة له فان قلت الرؤيا الصالحة اعم لا خال
ان تكون مستمرة اذ الصالح قد يكون باعتبار تاويلها قلت فرجع الى المبشر ثم تخصيص منها ما لا
صلاح لها صورة ولا تأويلا قوله من البدو اي البادية قال تعالى وجاء بكم من البدو اي من الخلق من
البادية ويحتمل ان يكون مقصوده ان فاطر السموات والارض معناه البديع والخالق والبادي من البدء
اي الخالق فاطر معناه بادئه قوله فلما اسلما وتله للجبين اي لما استسلما لما امر به من الذبح ووضع
جبينه ملتصقا بالارض وذلك ان الباب في ما ترجمها البخاري ولم يبق له اثبات حديث فيها

باب التواطؤ

اي التوافق قوله اروا اي في المنام فان قلت الاواخر
جمع والسبع مفرد فلا مطابقة قلت اعتبر الاواخر بالنظر الى كل جزء منها قيل كان الاحق بالترجمة
ان يذكر البخاري هنا حديث ارى رؤياكم قد تواطأت على العشر الاواخر قوله ودخل معه الى
... يوسف عليه السلام السجن فتيان استدل به من قال الرؤيا الصادقة تكون للكافر ايضا
فاذا قيل لهما ما مراده المؤمن عليه اجاب بان كل ما يبشر به الكافر فهو غرور من الشيطان
ففتنة له ولكن حظه من رؤياه واما كونها جزءا من النبوة فلا لانها مقيدة بالايمان ولهذا قال
رؤيا المؤمن قال تعالى كان ما قدمتم لهن الا قليلا مما تحصنون اي تحرزون ثم يأتي من بعد ذلك
عام فيه يغاث الناس من الغيث او من الغوث يعصرون اي الاعناب والدهن اي السمسم ونحوه فقال وادكر
بعد امة افتعل من ذكرت بالمعجمة فقلب وادغم والامة القرن من الناس وقرئ شاذا امه
بفتح الهمزة والميم الخفيفة وبالهاء اي نسيان قوله عبد الله بن محمد بن اسماء بن عبيد بالضم الضبعي
سمع عمه جويرية بالجيم على واسماء علم مشترك بين الذكور والاناث وابو عبيد مصغر

هذا الحرام بسعد الذهبي ولبث يوسف عليه السلام فيه بضع سنين والداعي اي الى الخروج منه
لاجبته في الحال ولم اقل ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن
فان قلت فيه تنقيص يوسف في نفسه صلى الله عليه وسلم قلت لا بل قاله تواضعا او بيانا لا لمعله
اذ لعله في الخروج مصالح اشتغل بها اولى مما في كتاب الانبياء قوله تيسيراني فان قلت الجمع بدونه
يوم القيامة اما غير قلت قيل المراد اهل عصره اي من راه في المنام وفقه الله للهجرة اليه
والتشرف بلقائه المبارك صلى الله عليه او يرى تصديق تلك الرؤيا في الدار الاخرة او يراه فيها
رؤية خاصة في القرب منه والشفاعة ولا يتمثل اي لا يحصل له مثال صورتي ولا يتشبه بي قالوا
كما منع الله الشيطان ان يتصور بصورته في اليقظة كذلك منعه في المنام لئلا يشتبه الحق بالباطل
قوله معلى بلفظ مفعول التعلية بالمهملة ابن اسد وعبد العزيز بن المختار ضد المكره الانصاري
وثابت البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى والرجال كلهم بصريون قوله فقد رآني فان قلت
الشرط والجزاء متحدان فما معناه قلت هو في معنى الاخبار اي من راني فاخبره بانه رؤيته حقة ليست
اضغاث احلام ولا تخيلات الشيطان ورؤيته سبب الاخبار فان قلت كيف يكون ذلك وهو في المدينة
والرائي في المشرق او المغرب قلت الرؤية امر يخلقه الله تعالى ولا يشترط فيها عقلا مواجهة ولا مقابلة
ولا مقارنة ولا خروج شعاع ولا غيره ولهذا جاز ان يرى اعمى الصين بقعة اندلس فان قلت كثيرا
يرى على خلاف صفته المعروفة ويراه شخصان في حالة واحدة في مكانين والجسم الواحد لا يكون الا
في مكان واحد قلت قال النووي حاكيا عن بعضهم ذلك ظن الرائي انه رآه كذلك وقد يظن
الظان بعض الخيالات مرئيا لكونه مرتبطا بما يراه عادة فذاته الشريفة هي مرئية قطعا لا خيال
ولا ظن فيه لكن هذه الامور العارضة قد تكون متخيلة للرائي مر تحقيقات اخر في كتاب العلم
ورؤيا المؤمن اي الرؤيا الصالحة من المؤمن الصالح والموجب للتقييد الاحاديث السالفة انفا
هذا من جملة استطلاعا والتي في الاخر اي رايت رسول الله صلى الله عليه في الرؤيا سنة اربع
وخمسين وسبعمائة ببلدة اصفهان فقلت يا رسول الله من راني في المنام فقد راني حديث صحيح
قال صحيح ونعم الاستظهار قوله عبيد الله بن ابي جعفر الاموي المصري وكان بقية في زمانه
وابو قتادة بالقاف والفوقانية الحارث الانصاري وليتفل بالضم والكسر ولا يضره لان الله تعالى
جعل ذلك سببا لسلامته من ذلك المكروه كما جعل الصدقة وقاية للمال سرا اتقا ولا تنزايا اي
لا يتصور لان يصير مرئيا بصورتي قوله خالد بن خلي بفتح المعجمة وكسر اللام الخفيفة وشدة التحتانية

قال

قالوا حدثنا محمد بن حرب ضد الصلح الابرش بالمعجمة والراء والمعجمة الحمصي الزبيدي مصغر الزبد
بالزاي والموحدة والمهملة محمد بن الوليد الشامي قوله راى الحق اي الرؤية الصحيحة الثابتة لا اضغاث
احلام ولا خيالات اشباه قاله وابن اخي الزهري هو محمد بن عبد الله وابن الهاد هو يزيد بالزاي
وابن خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ولا يتكونني اي لا يتكلف كونا مثل كوني ولا يتحد كوني اي لا
يتشكل بشكلي فان قلت التكون لازم فما وجهه قلت لعدمه عبد لازم او معناه لا يتكون كوني
بحذف المضاف واوصلت المضاف اليه بالفعل قوله سمرة بفتح المهملة وضم الميم ابن جندب
الفزاري بالفاء والزاي الصحابي وحديثه سياتي في اخر كتاب التعبير واحمد بن المقدام العجلي
بكسر المهملة واسكان الجيم محمد بن عبد الرحمن الطفاوي بضم المهملة وتخفيف الفاء وبالواو هو
ابن سيرين والكل بصريون الا ابا هريرة قوله مفاتح الكلم اي لفظ قليل يفيد معاني كثيرة
وهذا غاية البلاغة وشبه ذلك القليل بمفتاح الخزائن الذي هو آلة للوصول الى مخزونات
متكاثرة وفي رواية اخرى بمفاتيح وقريبا بعثت بجوامع الكلم قال البخاري رضي الله عنه ان جوامع
الكلم هو ان الله تعالى يجمع الامور الكثيرة التي كانت تكتب في الكتب قبله في الامر الواحد والامرين
ونحو ذلك قوله بالرعب بضم العين وسكونها الفزع اي ينهزمون من عساكر الاسلام بمجرد
الصيت ويخافون منهم اوسيا دون بدون ايجاف خيل وركاب والبارحة اسم لليلة الماضية
وان كان قبل الزوال ووضعت في يدي اما حقيقة واما مجاز باعتبار وينتثلونها اي
يستخرجونها وذلك كاستخراجهم خزائن كسرى وقيصر فيقبضون في بعضها يتنقلونها بالفاء اي
يقسمونها قوله ادم جمع الادمة واللمة بالكسر الشعر المجاوز شحمة الاذن ورجلها بالجيم سرحها
بالمشط فان قلت العواتق جمع فكيف اضاف الى المثنى قلت نسما هو الجمع فقد صغت قلوبكما
وجاز مثله اذا لا التباس قوله جعد اي غير سبط او قصير والقطط البالغ في الجعودة وطافية
ضد الراسبة فان قلت الدجال لا يدخل مكة والسياق يدل على انه عند الكعبة وقد مر في كتاب
الانبياء في باب واذكر في الكتاب مريم انه كان يطوف ايضا قلت هذا يدخل وقت خروجه واظهار
شوكته وسبق التحقيق ثمة قوله رايت وفي بعضها اريت وسياق الحديث منعاو رايت ظلة
تنطف السمن والعسل فادى الناس يتكففون منها الحديث وسياتي بعد ورقة او اكثر ان شاء الله تعالى
وسليمان بن كثير بالمثلثة العبدي وسفيان بن حسين الواسطي والزبيدي بالضم محمد والغرض
من هذه الطرف ان الاول هو عن ابن عباس والثاني عن ابي هريرة والثالث عنهما على الشك

بلغ ا

قرى

وفي بعضها وابا هريرة بالواو فعنهما جميعا والثالث فيه انقطاع ومعمر بفتح الميمين ايضا من
اصحاب الزهري كان لا يسند الحديث اولا ثم بعد ذلك اسنده كانه تذكر او غير ذلك فقيل كان
تارة يسنده الى ابن عباس واخرى الى ابي هريرة قوله ابن عون بالنون عبد الله وابن
سيرين محمد وام حرام ضد الحلال بنت ملحان بكسر الميم واسكان اللام وبالمهملة وبالنون خالة
انس بن مالك وقيل بفتح الميم ومحبان بضم المهملة وخفة الموحدة فان قلت كيف جاز له
عليه السلام دخوله عليها قلت كانت خالته من الرضاع وتفلي بفتح اي تفتش عن
القمل والثبج بفتح المثلثة والموحدة وبالجيم الوسط وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه
مر في الجهاد في باب غزو المرأة في البحر باب رؤيا النساء قوله
سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء وخارجة ضد الداخلة بن زيد بن ثابت الانصاري
وهو ايضا من الاعلام المشتركة وام العلاء بالمد قال ابو عيسى الترمذي هي ام خارجة ولما
له بفرضنا في عدم تعيينه لها وطار لنا اي وقع في سهمنا عثمان بن مظعون باعجام الظاء
واهمال العين ابو السائب بالمهملة قبل الالف وبالهمزة بعدها وبالموحدة وشهادتي مبتدأ
وعليك صلته والجملة القسمية خبره بتقدير القول اي شهادتي عليك قولي هذا فان قلت
هي شهادة له لا عليه قلت المقصود منها محض الاستعلاء فقط قوله بابي اي مفدي انت
بابي واليقين الموت فان قلت ابن قتيبة اما قلت هو والله ما ادري وانا رسول الله وما
يفعل بي والراسخون في العلم ان لم يكن عطفا على الله فان قلت معلوم انه صلى الله عليه مغفور
له ما تقدم وما تاخر وله من المقامات المحمودة ما ليس لغيره قلت هو نفي للدراية التفصيلية
والمعلوم هو الاجمالي مر الحديث في الجنائز قوله ما يفعل به اي بعثمان وذلك اي العين عمله
فكان الماء الجاري هو غير منقطع كذلك لا ينقطع ثواب عمله قوله ابو قتادة بالقاف والنهاية
المفتوحة اسمه الحارث على الاصح فان قلت ما قاله قوله انه من الصحابة وذلك كان شهودا
ينتهم قلت تفعيلا له واقتحا رايه وتعليما لما هو الرؤيا اي المنام المحبوب والحلم اي
المكروه من الشيطان اي على طبعه والا فالكل من الله تعالى وحلم بفتح اللام مراتفا قوله حمزة
بالزاي بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم وفي بعضها اظفار فان قلت الخروج مستعمل بمن قلت معناه
خرج من الري حاصلا اظفارها في الاظافير فليس صلته او باعتبار ان بين حروف الجر
تناوبا فان قلت الري حق ما الخروج هو للاحتياج قلت هو يعني ما يحمي به او نه مقدار

يعني

لنا

من ذنبه

يعني انه الذي ومحو قوله العلم بالنصب اللبني اول شيء يناله المولود من طعام الدنيا
وبه تقوم حياته كذلك حياة القلوب تقوم بالعلم قوله من اطرافي فان قلت الترجمة اظافير في
الاظفار ايضا قلت الاطراف يشملها وفيه فضيلة عمر رضي الله عنه مر الحديث في العلم قوله
ابو امامة بضم الهمزة اسمه اسعد ولد في عهد رسول الله صلى الله عليه وقمص جمع قميص والثدي
بفتح المثلثة وسكون المهملة مفرد وبضمها وكسر المهملة وشدة التحتانية جمع فان قلت ما
مناسبته بالدين قلت القميص يستر العورة كما يستر الدين الاعمال السيئة فان قلت
جر القميص منهي عنه قلت القميص الذي يجر الخيلاء كذلك لا القميص الاخروي الذي هو لباس
التقوى مر في الايمان قوله عبد الله الجعفي بضم الجيم واسكان المهملة وبالفاء وحرمي بفتح المهملة
والراء وبالميم وبالنسبة ابن عمارة بضم المهملة وخفة الميم وقرة بضم القاف وشدة الراء ابن خالد السدوسي
وقيس بن عباد بضم المهملة وخفة الموحدة القيسي وسعد بن مالك هو ابن ابي وقاص وعبد الله
ابن سلام بالتخفيف وانما قالوا انه من اهل الجنة لانهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه انه لا يزال
متمسكا بالاسلام حتى يموت واما انكاره ان سلام عليهم فيحتمل انه قاله تواضعا وكراهة ان يشار
اليه بالاصابع فيدخله العجب والاولى ان يقال انكاره لانهم لم يسمعوا ذلك صريحا بل قالوه استنباطا
واجتهادا وهو في مشيئة الله تعالى ونصب بلفظ المجهول ضد خفض وفي بعضها فنصبني ناصب
ما المكان اي اثار منه وفي بعضها فنصبت بلفظ مجهول القبض وصيفا باعجام الضاد فان قلت
لم انث الضمير في رايتها وعودها الى العمود وتذكيره الحديث الذي بعد حيث قال في اعلا
العمود عروة قلت اما لانه مؤنث سماعي او لانه في معنى العمدة او ان المراد منه عمود وحيث
استوى فيه التذكير والتانيث لم تلحقه التاء والمنصف بكسر الميم الوصيف بالمهملة اي الخادم
ورقيته بكسر القاف والعروة الوثقى اشارة الى ما في قوله تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله
فقد استمسك بالعروة الوثقى قوله عبيد مصغرا وازهر بالمجهول والشرقة بفتح المهملة والراء
وبالقاف القطعة من الحرير واكشفها بلفظ المتكلم ومضيه اي ينفذ وبحله بعد الرؤيا يحتمل
ان يكون قبل النبوة وان يكون بعدها بعد العلم بان رؤياه وحي فعبر عاطفه بلفظ الشك
ومعناه اليقين اشار ثم الى انه لا دخل له فيه وليس ذلك باختياره في قدرته قوله محمد قال
الكلاباذي هو ابن سلام وابن المثنى ويروي ابن عن ابي سويد محمد بن خازم بالمعجمة والزاي قوله الملك
فان قلت سواه رجلان قلت الملك يتشكل بشكل الرجل فان قلت الكاشف ثم رسول الله

رعوده

وههنا الملك قلت يحتمل ان يراد بقوله اكشفها امرت بكشفها او اكشف كل شيء منها قوله جوامع الكلم
اي الكلم القليلة الجامعة للمعاني الكثيرة قال البخاري بلغني انه جمع الامور الكثيرة في الامر الواحد
من الحديث آنفا قوله ازهر ضد الاسود بن سعد السمان وابن عون بالنون عبد الله وخليفة بفتح
المعجمة وكسر اللام وبالفاء ابن خياط بالمعجمة والتحتانية ومعاذ بن معاذ بضم الميم فيهما التميمي ومحمد اي
ابن سيرين وقيس بن عباد بضم المهملة والوصيف بفتح الواو الخادم فان قلت كيف كان العروة بعد
الانتباه في يده قلت يعني انتبهت حال الاستمساك حقيقة بعد الشمول قدرة الله تعالى فان قلت
ما المراد بروضة الاسلام وعمود الاسلام قلت يحتمل ان يراد بالروضة جميع ما يتعلق بالدين وبالعمود
الاركان الخمسة او كلمة الشهادة وبالعروة الايمان مر الحديث في كتاب الفضائل قوله باب
عمود الفسطاط هو الفسطاط والفستاط والفساط بضم الفا فيهن وكسرها السرادق قال
ابن بطال سالت المهلب كيف ترجم البخاري بهذا الباب ولم يذكر فيه حديثا فقال لعله راى حديث
ابن عمر الذي فيه ان السرقة كانت مضروبة في الارض على عمود كالخباء وان ابن عمر اقتلعها فوضعها
تحت وسادته وقام هو بالسرقة يمسكها وهي كالهودج من استبرق فلا يرى موضعا من الجنة الا
طار اليه ولما لم يكن هذا بسنده لم يذكره لكنه ترجم به ليدل ان ذلك مروي من طريقه او لينبه سنده
فليلحقه به فاعجلته المنية عن تهذيب كتابه والاستبرق هو الغليظ من الديباج وهو فارسي معرب
بزيادة القاف قوله معلى بلفظ مفعول التعلية بالمهملة ووهيب مصغر الوهب واهوى
من الاهوا والهوي وهو السقوط والامتداد والارتفاع ويعبر الحرير بالشرف لانه من اشرف الملابس
وطيران السرقة [illegible] التمكن من الجنة حيث شاء قوله عبيد الله بن صباح بتشديد
الموحدة العطار البصري ومعروف بالفا المشهور بالاعرابي صاحب سيرين بكسر المهملة والرا
ولم يكد يكذب في بعضها لم يكن يكذب بوضع يكذب موضعها بدل الخطابي يعني اذا تقارب الزمان
بان يعتدل ليله ونهاره وقيل المراد اذا قارب القيمة قوله محمد اي ابن سيرين وهو من كبار
المعبرين وهذه اي المقالة يعني وكان يقال الرؤيا حديث النفس هما كان في اليقظة في خيال
الشخص فيرى ما يتعلق به عند المنام وتخويف الشيطان هو الحلم اي المكروهات منه وبشرى
غير منصرف اي المبشرات وهي المحبوبات واختلفوا فقال بعضهم من لفظ وكان يقال الى القيد
في الدين كله كلام رسول الله صلى الله عليه وقيل كله كلام ابن سيرين وفاعل كان يكره هو
ابو هريرة فقال بعضهم لا ادري اهو في الحديث ام كلام ابن سيرين وقيل القيد ثبات في الدين

هو كلام رسول الله صلى الله عليه وقيل وكان يكره فاعله رسول الله صلى الله عليه وهو كلام ابي هريرة
وانما كان يكره الغل لانه من صفات الكفار قال تعالى اذ الاغلال في اعناقهم ان قلت لم يجز احتج
ان ياول يعني حديث التقارب بان المراد منه رؤيا المؤمن كلها والكل جزء من النبوة فقال الرؤيا
ثلاث ويحتمل ان المراد به هو القسم الاخير قوله يونس اي ابن عبيد مصغرا احد ائمة البصرة
وهشام بن حسان الازدي وابو هلال محمد بن سليم بالضم الراسبي بالرا والمهملة والموحدة
البصري لم يسبق ذكره قوله كله اي المذكور من لفظ الرؤيا ثلاث الى في الدين واسناد ابي
في ان لا تكون ذلك من الحديث ولفظ يعجبهم مشعر بذلك وفي القيد اي ما ذكر في القيد وهو القيد
ثبات في الدين قوله الا في الاعناق اي غالبا اذ قال تعالى غلت ايديهم قوله من نسائهم اي الانصار
وهي امراة رضوى السكنى اي في الاقامة والتوطن في بيوتنا وحكى له اي يحمله ثوابه له مستند
كالحاري مر شرحه انفا **باب** نزع الماء من البير حتى يروى بفتح
الواو قوله يعقوب بن ابراهيم بن كثير بالمثلثة الدورقي وشعيب بن حرب ضد الصلح المدائني مات
سنة سبع وتسعين ومائة وصخر بفتح المهملة وسكون المعجمة ابن جويرية مصغر الجارية بالجيم
والذنوب بفتح المعجمة الدلو المملي ماء والنزع الاستقاء والضعف بالضم والفتح لغتان واستحالت
اي تحولت من الصغر الى الكبر والغرب الدلو الكبير والعبقري بفتح المهملة والقاف واسكان
الموحدة بينهما وبالراء الكامل الحاذق في عمله ويفري بالفاء وكسر الراء فريه بفتح الفاء وكسر الراء
وشدة التحتانية اي يعمل عمله جيدا صالحا عجيبا والعطن للابل كالوطن للناس وغلب
على مبركها حول الحوض قوله زهير مصغرا ابن حرب الجعفي وموسى هو ابن عقبة بسكون
القاف وسالم هو ابن عبد الله بن عمر والقليب هو البير المقلوب ترابها قبل الطي وابن
ابي قحافة بضم القاف وخفة المهملة عبد الله بن عثمان ابو بكر الصديق رضي الله عنه النووي
قالوا هذا المنام مثال لما جرى للخليفتين من ظهور اثارهما وانتفاع الناس بهما وكل ذلك ماخوذ
من النبي صلى الله عليه اذ هو صاحب الامر فقام به اكمل قيام ثم خلفه ابو بكر سنتين فقاتل اهل
الردة وقطع دابرهم ثم خلفه عمر فاتسع الاسلام في زمنه فقد شبه امر المسلمين بقليب فيه الماء الذي
به صلاحهم واتباعهم بالمستقي لهم واما ما قال وفي نزعه ضعف فليس فيه حط من فضيلة
ابي بكر وانما هو اخبار عن حال ولايتهما وقد كثر انتفاع الناس في ولاية عمر لطولها واتساع
الاسلام والفتوحات وتمصير الامصار واما والله يغفر له فليس فيه تنقيص له ولا اشارة الى ذنب

وانما هي كلمة كانوا يحلفون بها كلامهم ونجمة الدعامة وفيه اعلام بخلافتهما وصحة ولايتهما وكثرة انتفاع
المسلمين بهما قوله على حوض فان قلت سبق على بير وعلى قليب قلت لا منافاة ونعلي
اي اعرف [illegible] لفظ سعد [illegible] الى زيارة [illegible] الاسلام مر الحديث في الفضائل مفرقة قوله
رايتني بصيغة التكلم وتتوضا اما من وضاءة الوجه واما من الوضوء فان قلت الجنة ليست بدار
التكليف فما هذا الوضوء قلت لا يكون على وجه التكليف [illegible] اي معدني اي اثبت وفيه
جواز ذكر الرجل بما علم من خلقه كغيرة عمر رضي الله عنه [illegible] على بالواو [illegible] قريش
يعني به عمر [illegible] رسول الله صلى الله عليه ان المراد به عمر لما بالوحي واما بالقراين مر في الفضائل
قوله سبط بسكون الموحدة وكسرها وينطف بضم الطاء وبالكسر فان قلت مر في الانبياء في باب
مريم واما عيسى فاجعد قلت ذاك ليس في الطواف بل في وقت اخر او يراد به جعودة الجسم
اي الكتانزة وابن قطن بفتح القاف والمهملة وبالنون عبد العزى بن المصطلق بنو المصطلق
بالمهملتين من خزاعة بضم المعجمة وخفة الزاي وبالمهملة فان قلت الدجال لا يدخل مكة قلت
لا يدخلها في وقت ظهوره وشوكته وايضا لا يدخل مستقبلا ولعل هذا كان بعد [illegible] قال المهلب
النطف الصب وكان ينطف ان تلك الليلة كانت [illegible] ان يكون [illegible] غسله
[illegible] بيان لطافته ونظافته لا حقيقة النطف [illegible] قوله الري اي ما
يروى به يعني اللبن او هو اطلاق على سبيل الاستعارة واسناد الخروج اليه قرينة [illegible]
اسم من اسماء اللبن مجازا قوله الريح بفتح الراء النزع وعبيد الله مصغرا ابو قدامة بضم القاف
وتخفيف المهملة اليشكري منسوبا الى [illegible] السرخسي وعفان بفتح المهملة وشدة الفاء ابن
مسلم الصفار روى عنه البخاري في الجنائز بلا واسطة [illegible] مر آنفا ويبني المسجد اي كنت اسكن
في المسجد وروبا غير منصرف والمقمعة بكسر الميم وسكون القاف واحد المقامع العمود
او شي كالمحجن يضرب به راس الفيل ويقبلان [illegible] من الاقبال [illegible] الادبار ومن
اقبلته الشيء اذا جعلته يلي قبالته ولم يسع في بعضها ولن تراع اي لن يروع من الروع وهو الفزع
فان قلت لن ناصبة لا جازمة قلت قال ابن مالك سكن العين للوقف ثم شبهه بسكون
الجزم فحذف الالف قبله ثم اجري الوصل مجرى الوقف ويجوز ان يكون جزما والجزم بلن
لغة حكاها الكسائي والقرون جمع القرن وهو [illegible] البير اذا كان من حجارة وذات
اليمين اي جهة اليمين قوله الاخذ باليمين وفي بعضها على اليمين والعذب نقيض الاجاج له

والعذب [illegible] الاستعمال والبيت ضد الطل وعبرها من العبارة واخذ اي بالنون وفي بعضها [illegible]
من في المنام قوله حمزة بالزاي ابن عبد الله بن عمر مر الحديث في العلم **باب**
اذا طار الشيء قوله سعيد بن محمد الجرمي بفتح الجيم واسكان الراء الكوفي وصالح هو ابن كيسان وعبيد الله
ابن عبيدة مصغر ضد الحر ابن نشيط بفتح النون وكسر المعجمة الربذي بفتح الراء والموحدة وبالمعجمة
وذكر بلفظ المجهول في الموضع الثاني فان قلت ما حكم هذا الحديث حيث لم يصرح باسم الذاكر
قلت غاية الرواية عن صحابي مجهول الاسم ولا باس به لان الصحابة كلهم عدول قوله سوارين
في بعضها اسوارين وفظعتهما بكسر الظاء المعجمة اي استعظمت امرهما وعبيد الله هو ابن عبد الله
ابن عتبة بسكون الفوقانية والعنسي بفتح المهملة وسكون النون وبالمهملة اسمه الاسود الصنعاني
وكان يقال له ذو الحمار لانه علم حمارا اذا قال له اسجد يخفض راسه قتله فيروز الديلمي
ومسيلمة مصغر المسلمة ابن حبيب ضد العدو الحنفي اليمامي كان صاحب نيرنجيات وهو اول
من ادخل البيضة في القارورة قتله وحشي قاتل حمزة وهو من علامات النبوة قال المهلب اولهما
بالكذابين لان الكذب اخبار عن الشيء بخلاف ما هو به ووضعه في غير موضعه والسوار في يده ليس
في موضعه لانه ليس من حلي الرجال وكونه من الذهب مشعر بانه شي يذهب عنه ولا بقاء له والطيران
عبارة عن عدم ثبات امرهما والنفخ اشارة الى ان زوالهما بغير كلفة شديدة لسهولة النفخ على النافخ
قوله يهني العلاء بالمد وبريد مصغر البرد وابو بردة بضم الموحدة واسكان الراء اراه بالضم اظنه
[illegible] الراوي عن ابي موسى والوهل بفتح الواو وسكون الهاء وفتحها الغلط واليمامة بفتح الميم
بلاد الجو بين مكة والمدينة سميت باسم جارية بها زرقا كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة ايام
وهجر بالهاء والجيم المفتوحتين قاعدة ارض البحرين [illegible] بالجمع ويثرب كان اسم مدينة
النبي صلى الله عليه في الجاهلية قوله فيها اي في الرؤيا وقد جاء في بعض الروايات بقر تنحر ونحر
البقر اي تنحر [illegible] الرؤيا اذ هو البقر هو قتل المؤمنين يوم احد والله خير مبتدا وخبر
اي ثواب الله للمقتولين خير لهم من بقائهم في الدنيا او صنع الله خير لهم قيل والاولى ان يقال
الله من جملة الرؤيا وانما كلمة سمعها عند رؤياه البقر بدليل تاويلها بقوله فاذا الخير ما جاء
الله به قوله بعد يوم بدر اي من فتح مكة ونحوه وفي بعضها بعد بالضم اي بعد احد ونصب يوم بتقدير
معناه ما جاء الله به بعد بدر الثانية من تثبيت قلوب المؤمنين لان الناس جمعوا لهم فزادهم
ذلك ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل وتفرق العدو عنهم هيبة لهم [illegible]

ان يراد بالخير الغنيمة وبعداي بعد الخير الثواب والخير حصل في يوم بدر من الغالمان
قيل شبه الحرب بالبقر لاجل ما لها من السلاح ولما كان طبع البقر المناطحة والدفاع عن نفسها
والقتل بالنحر قوله همام بن منبه بكسر الموحدة الشديدة وكان في اول كتابه من الاحاديث
نحن الاخرون اي في الدنيا السابقون اي في الاخرة فقال رويها الى بي حدثنا منه رواه او كان اشبه
بالمقصود هكذا قيل ومثله مر في اخر الوضوء بما فيه فتامله قوله كبرا بضم الموحدة اي
عظم اسعي وشق علي وصفنا بالمد وصاحبا الاسود العنسي ومسيلمة الكذاب هو صاحب اليمامة
قوله الكوفة بضم الكاف الناحية والمدينة واسمعيل بن عبد الله بن ابي اويس مصغر الاوس
الاصبحي واخوه عبد الحميد وموسى بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف ومهيعة بفتح الميم والتحتانية
وسكون الهاء بينهما وبالمهملة والجحفة بضم الجيم واسكان المهملة ميقات المصريين والوبا مقصور
ممدود ومحمد المقدمي بفتح الدال المشددة وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن سليمان في المدينة
اي في شانها فان قلت ما حكم هذا الحديث حيث لم يقل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لفظ
من الذكر يا اذ معناه قال رايت فهو مقدر في حكم الملفوظ قوله ابو بكر بن ابي اويس مصغر الاوس
بالواو والمهملة هو اخو عبد الحميد المذكور انفا واهل الجحفة كانوا يهود كثيري الاذى للمسلمين وثوران
الراس ما ول بالحمى لكونها مثيرة للبدن بالاقشعرار وارتفاع الشعر لاسيما من السودا فانها
اكثر استيحاشا قوله هزاي حركت والفتح اي فتح مكة قال المهلب هذه الرويا ليست على وجهها
بل على ضرب المثل لان السيف ليس هو الهجرة به لكنهم لما كانوا ممن يصال بهم كما يصال بالسيف
عبر عنهم بالسيف قوله حلم بضم اللام وسكونها تحلم اي تكلف الحلم وكلف اي يوم القيامة
يعذب بذلك وذلك التكليف نوع من التعذيب والا فلا استدلال به في جواز تكليف ما لا يطاق
كيف وانه ليس في دار التكاليف قوله كارهون اي لا يسمعا عه او هاربون منه ذلك والانك
بالمد وضم النون وبالكاف الرصاص المذاب قوله وكلف يحتمل ان يكون عطفا تفسيريا
لقوله عذب وان يكون نوعا اخر مر مباحث المصورين في اخر كتاب البيع قوله وصلة
ايوب قال ذلك انه في الطريق الاخر الذي بعده موقوف عليه مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم
وابو هاشم يحيى بن ابي الاسود دينار الرماني بالرا المضمومة وشدة الميم وبالنون كان ينزل
قصر الرمان بواسط مر في سورة الحج فان قلت اين جزا هذه الشروط قلت هو مقدر واخواه
قلت هو كلف وصب مقدر كما تقدم فيه اختصار قوله اسحق هو ابن شاهين بالمعجمة

وكسر

وكسر اليا وخالد هو ابن عبد الله الطحان وخالد الثاني هو الحذا وهشام هو ابن حسان القردوسي
بضم القاف والمهملة وسكون الرا وبالمهملة قوله علي بن مسلم بكسر اللام الخفيفة الطوسي ثم
البغدادي والفرية الكذبة العظيمة التي يتعجب منها والجمع فرى نحو لحية ولحى وافترى افتعل اي
الكذب الاكاذيب ومالم تر اي العين في نومها مالم تريا باعتبار رويه عينيه منى فان قلت هو اي
عينيه بل بحسب اليها الروية قلت المقصود نسبته اليها واخباره عنهما بالروية فان قلت
الكذب في اليقظة اكثر ضررا لتعديه الى غيره ولتضمنه للمفاسد فما وجه تعظيم الكاذب في روياه بذلك
قلت هو لان الرويا جز من النبوة فالكاذب فيها كاذب على الله وهو اعظم الفرية واولى بتعظيم
العقوبة قوله سعيد بن الربيع بفتح الرا وعبد ربه بن سعيد الانصاري وتقضي من الامراض وابو
قتادة بفتح القاف الحارث قوله ليتفل بالفوقانية وضم الفا وكسرها اي ليبصق وذلك لطرد
الشيطان واستقذاره قوله ابرهيم بن حمزة بالمهملة والزاي وكذا ابن ابي حازم عبد العزيز والدراوردي
بفتح المهملة والرا والواو وسكون الرا وبالمهملة عبد العزيز ايضا ويزيد من الزيادة ابن الهاد ومن
الشيطان اي من طبعه وعلى وفق رضاه والا فالكل من الله ولا يذكرها لاحد لانه ربما يفسرها تفسيرا
مكروها على ظاهر صورتها وكان محتملا فوقعت كذلك بتقدير الله تعالى ولهذا قال في الرويا الحسنة
لا يحدث بها الا من يحب لانه اذا اخبر بها عدوه مثلا ربما حمله البغض على تفسيرها بمكروه فقد يقع على
تلك الصفة ويحصل له في الحال حزن من ذلك التفسير باب
من لم ير الرويا المخبر في اقوال العابرين قول العابر الاول يفيد ذلك اذا كان مصيبا في وجه
العبارة اما اذا لم يصب فلا اذ ليس المدار الا على اصابة الصواب يعني الترجمة باب من لم يعتقد ان
تفسير الرويا هو العابر الاول اذا كان مخطيا ولهذا قال صلى الله عليه وسلم للصديق اخطات بعضا
قوله ظلة بالضم السحابة وينطف بالضم والكسر يقطر ويتكففون ياخذون بالاكف منها ويستطوبها
اليه الاخذ منهم المستكثر في الاخذ ومنهم المستقل منه والسبب هو الحبل والواصل من الوصول
ويوصل هو بمعنى الوصل كقوله تعالى عيشة راضية وبابي اي مفدي بابي انت وبمعنى اي تتركني وتنقطع
به بلفظ المعروف بمعنى بعضها بالمجهول يقال انقطع به مجهولا اذا عجز عن سفره قوله اخطات بعضا
اختلفوا في تعيين الخطا فقيل هو تعيين الشيئين اي السمن والعسل بالشي الواحد وهو القران
وكان حقه ان يعبرها بالكتاب والسنة لانها بيان للكتاب الذي انزل عليه وبهما تتم الاحكام كتمام اللذة بهما
وقيل خطاه هو التعيين بحضرته صلى الله عليه وسلم وقيل هو ذكره يوصل له اذ ليس في الرويا الا الوصل

وهو قد يكون لغيره فكان ينبغي ان يقف حيث وقفت الرويا ويقول ثم وصل فقط ولا يقول له وقيل
الخطا سواله لتعبيرها فان قلت لم يبين رسول الله صلى الله عليه وسلم الخطا فلم تبينون انتم
قلت هذه احتمالات لا جزم بها او كان يلزم في بيانه مفاسد للناس والبوم زال ذلك قوله
لا تقسم فان قلت قد امر عليه السلام بابرار القسم قلت ذلك مخصوص بما لم يكن فيه مفسدة
ومعنى لو ابره يلزم مفاسد مثل بيان قتل عثمان ونحوه او بما يجوز الاطلاع عليه بان يكون
من امر الغيب ونحوه او بما لا يستلزم توبيخا على احد من الناس بالانكار مثلا على مبادرته
او على ترك تعبير الرجال الذين ياخذون بالسبب وكان في بيانه صلى الله عليه وسلم اعيانهم
مفاسد وفيه جواز تعبير الرويا وان عابرها قد يخطي وقد يصيب وان العالم يسكت عن التعبير اذا
خشي منه فتنة على الناس قوله مومل بلفظ مفعول التامل ابن هشام البصري ختن
اسمعيل بن ابرهيم المشهور بابن علية بضم المهملة وفتح اللام الخفيفة وشدة التحتانية وعوف بالفا
المشهور بالاعرابي وابو رجا ضد الخوف عمران العطاردي وسمرة بفتح المهملة وضم الميم ابن
جندب بضم الجيم واسكان النون وفتح المهملة وضمها قوله ذات غداة لفظ الذات مقحم او هو
من اضافة المسمى الى اسمه وابتعثاني بلفظ مثنى فاعل الابتعاث ويثلغ بالفتح من الثلغ بالمثلثة
والمعجمة هو الكسر ويتدهده بالمهملتين يتدحرج ويتبع من الاتباع وفي بعضها فيتبع والكلوب
بالفتح وضم اللام الشديدة وبضم الكاف ويشرشر مضارع الشرشرة تكرار الشق والرا القطع
والشدق فان قلت مر في كتاب الجنائز وكان قصة صاحب الكلوب مقدمة على قصة الصخرة
وايضا قال في الاولى فاذا رجل مضطجع على قفاه وفي الثانية فاذا رجل جالس عكس هذه الرواية
وفيه مخالفة ثالثة وهو انه قال مضطجع بدل جالس قلت الواو ليست للترتيب ولعل الرجلين
كانا مضطربين واختلف حالاتهما فتارة مستلقي وتارة يقوم وتارة يجلس وتارة يضطجع ونحو ذلك
كما هو عادة من به قلق والم قوله التنور قالوا هذه الكلمة مما توافقت فيها اللغات واللغط الصوت
والجلبة وضوضوا بفتح المعجمتين وسكون الواوين بلفظ الماضي اي صاحوا ويفغر بالفا وفتح المعجمة اي
يفتح والمراة بفتح الميم واسكان الراو بالمد المنظر وعشبها بضم المعجمة وبالعجام السين يوقد النار ومعنه
بلفظ المفعول من الاعتمار بالمهملة وهو طول النبات وكثرته وبين ظهري الروضة اي بين
الروضة ولفظ الظهر مقحم اما مزيد للتاكيد وبيان انه مجلس فيه ازدحام الناس بحيث يصير
الشخص فيه بين الظهرين قوله قط فان قلت شرطه ان لا يستعمل الا في الماضي المنفي فما

وجه

وجه هنا قلت قال ابن مالك جاز استعماله في المثبت والنحاة غفلوا عن ذلك اقول يحتمل انه اكتفى
بالنفي الذي يلزم من التركيب اذ معناه ما رايتم اكثر من ذلك او يقال ان النفي مقدر وهو تحقيقه في
مثال الخسوف حيث قال فصلى باطول قيام رايته قط والشطر النصف او البعض والمحض
بالتحريك اللبن الخالص الذي لا يشوبه شي من الما قوله صعدا بضم الصاد والعين المهملتين يعني
الصاعد والربابة بفتح الموحدة الاولى السحابة وبدر فضته بالمعجمة يتركه وغدا اي طلع مبكرا من بيته
وفايدة ذكره انه في تلك الكذبة مختار لا اكراه ولا الجا له عليها قوله الزناة وجه مناسبة العري للزناة
لكونهما فضيحة والزاني يطلب الخلوة كالتنور وهو خايف حذر وقت الزنا كان تحته النار وعلى القطرة
اي على الطريقة المستقيمة قوله واولاد المشركين ظاهره انه عليه السلام حكم باولاد المسلمين
في حكم الاخرة وان كانت حكمهم حكم ابايهم في الدنيا وللعلما فيهم اختلاف تقدم في الجنائز قوله
كان شطر منهم حسنا في بعضها كانوا شطرا منهم حسن ووجهه ان كان تامة والجملة حال وان كان
بدون الواو كقوله تعالى اهبطوا بعضكم لبعض عدو فان قلت قال في حق منزله هو كلم ار روضة
اعظم واحسن فيلزم منه ان يكون منزلهم احسن من منزل ابرهيم عليه السلام قلت ما نص
على انها منزلهم وتلك منزله بل فيه اشارة الى انه الاصل في الملة وهو ولهم ونحن تبعه تابع له
وبهم يدخلون الجنة وايضا ذلك لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فلا محذور في ان يكون احسن وامته
فيها بالتبعية لا بالاستقلال وتجاوز الله في بعضها فتجاوز الله عنهم اللهم تجاوز عنا بكرمك

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وعلى اصحابه وسلم تسليما كثيرا

كتاب الفتن

هو جمع الفتنة وهي المحنة والفضيحة والعذاب قوله بشر بالموحدة المكسورة واسكان المعجمة ابن السري
بفتح المهملة وشدة التحتانية كان صاحب مواعظ يتكلم فنسب الى راي الجهمي ثم المكي مات
سنة خمس وتسعين ومايه ولم ينفع ذكره وابن ابي مليكة مصغرا عبد الله واسما بنت ابي بكر
الصديق رضي الله عنه قوله انا على حوضي يعني يوم القيامة ومن دوني اي من عندي والقهقرى
الرجوع الى خلف ونفتن بلفظ المجهول والمغيرة بن مقسم بكسر الميم الضبي الكوفي والفرط
بفتح الفا المتقدم الى التهيئة لاصحابه واهوينا اي ملت وامته دنت واختلجوا بالمجهول اي
سلبوا من عندي وابو حازم بالمهملة سلمة قلت قال ان كان من ورد شرب واضاليرد على اقوام

ثم يحال قلت الورود في الاول انما هو على الحوض وفي الثاني عليه صلى الله عليه والنعمان بن ابي
عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة البصري وسحقا اي بعدا ثم التبديل ان كان
بالكفر كالذين قاتلهم ابو بكر رضي الله عنه فبعدا لهم ابدا من الحوض والجنة وساير الخيرات
وان كان في البدع والمظالم ونحوها فبعدا لهم حالا لكن في المآل يشفع لهم ويغفرون منها واحاديث
هذا الباب كلها تقدمت في كتاب الحوض قوله يحيى بن سعيد القطان بالرفع انه صفة ليحيى
والاثرة بفتح الهمزة والمثلثة الاستيثار في الحظوظ الدنياوية والاختيار لنفسه والاختصاص
بها والجعد بفتح الجيم واسكان المهملة الاولى ابو عثمان الصيرفي وابو رجاء ضد الخوف عمران العطاردي
بضم المهملة الاولى وكسر الراء وبالمهملة وعن السلطان اي من طاعته والميتة بالكسر اي كموت اهل
الجاهلية حيث لم يعرفوا اماما مطاعا وليس المراد انه يموت كافرا بل انه يموت عاصيا قوله
فليصبر فيه دليل على ان السلطان لا ينعزل بالفسق والظلم ولا يجوز منازعته في السلطنة بذلك
فان قلت الا مات مستثنى ما وجه قلت [illegible] الا استثناء [illegible] اي ما فارق احد الجماعة او
ما يقدر قال ابن مالك جاز ذلك كقوله فوالله ما نلتم وما نيل منكم بمعتدل وفق ولا متقارب
(في الهامش: بالنفي عن ابن عباس قال ايضا ليس احد يفارق الجماعة شبرا فيموت الا مات ميتة جاهلية)
وسيجي فيه اولا بلا [illegible] مصرحا او الا زايدة قال الاصمعي بفتح الا زايدة كقوله
حراجيج ما تنفك الا مناخة على الخسف او نرمي بها بلدا قفرا والحراجيج جمع الحرجوج بالمهملة والرا
بضم الجيم الاولى وهي الناقة والقفر بالقاف والفا والرا الخالي والكوفيين في مثله مذهب آخر وهو
ان يجعل الا حرف عطف وما بعدها معطوف على ما قبلها قوله عمير اي ابن الحارث وبكير بضم الموحدة
ابن الاشج بالمعجمة والجيم وبسر ضد الرطب ابن سعيد وجنادة بضم الجيم وخفة النون وبالمهملة ابن
ابي امية بضم الهمزة وتخفيف الميم وشدة التحتانية وعبادة بالضم والتخفيف وبايعنا بلفظ الغائب
والمتكلم روايتان ومنشطنا ومكرهنا اي فرحنا وحزننا ومحبوبنا ومكروهنا واثرة اي على استئثار الامرا
بحظوظهم واختصاصهم اياها بانفسهم ولا ننازع الامارة قوله الا ان تروا اي بايعنا قائلا الا ان تروا
والا انا سيروى بلفظ المتكلم والبواح بفتح الموحدة وخفة الواو وبالمهملة الظاهر المكشوف
الصراح باح بالشي اذا صرح به والقوم في المراد بالكفر هنا المعاصي اي الا ان تروا منهم منكرا
محققا تعلمونه من قواعد الاسلام اذ عند ذلك يجوز المنازعة بالانكار عليهم اقول الظاهر ان
الكفر على ظاهره والمراد من النزاع القتال والبرهان الدليل القطعي كالنص ونحوه وفي بعضها
براحا بالرا قوله يحيى بن عرعرة بفتح المهملتين واسكان الرا الاولى وشعبة بن الحجاج بفتح المهملة

وشدة

وشدة الجيم الاولى واسيد مصغر الاسد ابن حضير مصغر ضد السفر فان قلت كيف طابق انكم
سترون بعدي [illegible] قلت غرضه ان استعمال فلان ليس لمصلحة خاصة بك وبجميع
المسلمين ثم يصير بعدي الاستعمالات خاصة فيصدق انه لغلان وليس على ظاهر المطابقة قوله
اغيلمة هو مصغر على خلاف القياس قوله مروان هو ابن الحكم الاموي والمصدوق اي من عند
الله تعالى او من المصدق من عند الناس والهلكة بتحريك الهلاك وغلمة بالنصب على الاختصاص
وادراك اي تسبان فان قلت ليس في الحديث ذكر السفها الذين يبوب عليهم الباب قلت لعله بوب
ليسنده [illegible] فلم يتفق له او اشار الى انه يثبت في الجملة لكنه ليس لشرطه ثم ان الموجب لهلاك الناس
انهم امرا منقلبون قوله مالك ابن اسمعيل ابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون النهدي (في الهامش: اثرة)
بفتح النون وام سلمة بفتح اللام وام حبيبة ضد العدو وزينب بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهملة
وبالمعجمة قالوا هذا الاسناد [illegible] في صحيح مسلم زينب عن حبيبة عن ام حبيبة عن
زينب بزيادة حبيبة وهذا من الغرايب اجتمع فيه اربع صحابيات زوجتان لرسول الله صلى الله عليه
وربيبتان له اقول يحتمل ان زينب سمعت من حبيبة ومن امها وكلاهما صواب قوله العرب
انما خص بهم لان معظم [illegible] فقد اهلكوا الخليفة المستعصم (في الهامش: [illegible] للمستعصم)
بالله وجرى ما جرى ببغداد منهم والردم السد الذي بيننا وبينهم ويلك بكسر اللام وحكي فتحها
والخبث بالفتحتين فسروه بالفسوق كلها او بالزنا خاصة اي ان الخبث اذا كثر فقد يحصل الهلاك
العام لكنه طاهر للمطيعين وتمحيص لهم عن الذنوب ونقمة على الفاسقين ويبعثوا على حسب
نياتهم وفيه حرمة الركون الى الظلمة والاحتراز عن مجالستهم وعقد سفيان بن عيينة اي بيده عقد
تسعين وهو مشهور عند الحساب قوله اشرف اي علا وارتفع والاطم بضم الهمزة والمهملة
القصر والحصن والخلال الاوساط والقطر في بعضها المطر والتشبيه بواقعة هو في الكثرة
والعموم اي انه تصيبها بطايفة منها اشارة الى الحروب الجارية بينهم كمقتل عثمان رضي الله عنه
ويوم الحرة بفتح المهملة وشدة الرا ونحوه وفيه معجزة ظاهرة له صلى الله عليه وسلم

باب ظهور الفتن قوله عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة
الرقام البصري وسعيد هو ابن المسيب الخطابي يتقارب الزمان حتى تكون السنة كالشهر
والشهر كالجمعة وهي كاليوم واليوم كالساعة وذلك من استلذاذ العيش كانه والله اعلم يريد خروج المهدي
وبسط العدل والامن في الارض وايام الرخا قصار اقول هذا الانسب اخواته من ظهور

الفتن وكثرة الهرج وايم اصله ايما اي اي شي الهرج وحميد بالضم ابن عبد الرحمن قال الطحاوي
يعني تتقارب احوال اهله في ترك طلب العلم والرضا بالجهل وذلك لان الناس لا يتساوون
في العلم وفوق كل ذي علم عليم وانما يتساوون اذا كانوا جهالا قوله الشح مثلثة البخل
والحرص فان قلت ذلك ثابت في جميع الازمنة قلت المراد غلبته وكثرته بحيث يراه جميع الناس
فان قلت تقدم في نزول عيسى في كتاب الانبيا انه يفيض المال حتى لا يقبله احد وفي كتاب
الزكاة لا تقوم الساعة حتى يطوف احدكم بصدقته لا يجد من يقبلها قلت كلاهما من اشراط الساعة
لكن كل منهما في زمان غير زمان الآخر قوله عبيد الله مصغرا قال الغساني في بعض
النسخ حدثنا مسدد حدثنا عبيد الله بزيادة مسدد وهو وهم قوله ابو موسى هو عبد الله بن
قيس الاشعري وعبد الله اي ابن مسعود ومحمد بن حفص بالمهملتين [illegible] ما ذكره آنفا
وهو ان بين يدي الساعة اياما والهرج بلسان الحبشة القتل هو ادرج من ابي موسى قوله محمد
قال الكلاباذي يحيى بن بشار ومحمد بن المثنى ومحمد بن الوليد روى عنه في الجامع وواصل هو ابن
حيان بالمهملة وشدة التحتانية الكوفي قال ابو وايل احسب عبد الله رفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم
قوله ابو عوانة بفتح المهملة وخفة الواو وبالنون الوضاح بتشديد المعجمة قوله شرار الناس
وانما كانوا شرارا لان ايمانهم حينئذ لا ينفعهم وكذا اعمالهم فلا خير فيهم [illegible] لا خير فيه المومن
الشرار وهذا اخبار عن الواقع يعني لا تقوم الساعة الا على الشرار قوله الزبير مصغر الزبر
بالزاي والموحدة والرا ابن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية الهمداني الكوفي مات قاضيا
بالري سنة احدى وثلاثين ومائة ولم يتقدم ذكره والحجاج هو ابن يوسف الثقفي الحاكم بالعراق
وما يلقون اي الناس من ظلمه وكثرة تعديه قوله اشر هذا دليل من قال باستعمال الاخير
والاشر فان قلت زمان نزول عيسى عليه السلام لا يكون اشر اذ تمتلي الارض حينئذ عدلا
قلت المراد منه الذي وجد بعده وعيسى وجد قبله او الذي هو من خصوص الامرا وفي الجملة
معلوم بالضرورة الدينية ان زمان النبي المعصوم غير داخل فيه ولا مراد منه قوله اخي اي
عبد الحميد بن ابي اويس ومحمد بن عبد الله بن ابي عتيق بفتح المهملة الصديقي وهند الفراسية بكسر
الفا وخفة الرا وبالمهملة وفزعا بكسر الزاي خايفا والخزاين اشارة الى الخيرات والفتن
الى الشرور وعارية بالجر ومعناه كاسيات من نعم الله عاريات من شكرها وقيل معناه
تلبس ثوبا رقيقا يصف لون بدنها مر في كتاب العلم بلطايف قيل فيه ان الفتن مقرونة

بالخزاين

بالخزاين قال [illegible] الانسان ليطغى ان راه استغنى ومن جملة فتنته الاسراف ولهذا قال
رب كاسية قوله ليس منا اي ممن اتبع سنتنا وسلك طريقتنا لا انه ليس من ديننا فانه مثل
ما قولك في الطايفتين اذ فيهما باغية قلت الباغية ليست متبعة سنة النبي صلى الله عليه
في حال البغي قوله محمد بن العلا بالمد وبريد مصغر البرد بالموحدة والرا وابو بردة بضم الموحدة
واسكان الرا قوله محمد هو الذهلي بضم المعجمة وتسكين الهاء ولا يشير بلفظ النفي والنهي وينزع بالزاي
بدء اي من يده ومن الحروف [illegible] وينزع القوس مثلا وفي بعضها ينزغ بالزاي المفتوحة
وبالمعجمة يطعن او يغري قوله عمرو بن دينار ويكنى بابي محمد وسمعت بلفظ الخطاب والنصال
جمع النصل يعني حديد السهم وابدى اظهر والنبل بفتح النون السهام ومان نصيبا اي كراهة
الصحابة او لا مقدرة نحو يبين الله لكم ان تضلوا مر في المساجد في كتاب الصلاة قوله كفر وذلك اذا
كان من جهة انه مسلم او كان مستحلا له او اطلاق الكفر للتغليظ والمراد منه المعصية وذلك في (في الهامش: [illegible])
غير اصحاب قتال البغاة وتحققها اذ ليس حينئذ لا كفر ولا معصية مر في كتاب الايمان قوله حجاج
بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم واسكان النون وواقد بكسر القاف
وبالمهملة ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ويضرب بالجزم جوابا للامر وبالرفع استينافا (في الهامش: [illegible])
او حالا قال بعضهم من جزم اوله على الكفر ومن رفع لا يجعله متعلقا بما قبله بل حالا او استينافا
قوله قرة بضم القاف وشدة الرا ابن خالد السدوسي وابو بكرة هو نفيع مصغر ضد الضر الثقفي
والرجل الآخر هو حميد بن عبد الرحمن بن عوف صرح به في كتاب الحج في باب الخطبة ايام منى والاعراض
جمع العرض الحسب وموضع المدح والذم من الانسان والابشار جمع البشرة وسوطا هو الجلد فان قلت
لم ابتدا بالسوال عن الشهر في هذه الرواية فكيف [illegible] فيما قال اي شهر هذا قلت كان السوال للتقرير
ذلك في اذهانهم وحرمة الشهر كانت متقررة عندهم فان قلت وكذا حرمة البلدة قلت هذه
الخطبة كانت بمنى فربما قصد به دفع وهم من يتوهم انها خارجة عن الحرم او دفع من يتوهم ان البلدة
لم تبق حراما لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فيها او اختصر الراوي اعتمادا على سائر
الروايات فيه انه لا يلزم ذكره في صحة التشبيه قوله رب مبلغ بكسر اللام وكذا يبلغه والضمير الراجع (في الهامش: يبلغ)
الى الحديث المذكور مفعول اول له ومن هو اوعى له مفعول ثان له واللفظان من التبليغ وفي
الابلاغ قوله فكان كذلك اي وقع التبليغ كثيرا من الحافظ الى الاحفظ وهو كلام محمد بن سيرين ادرجه
البخاري ههنا في كتاب العلم قال لما سمعه صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ذلك قوله ابن الحضرمي

بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الراء عبد الله قال المهلب هو رجل امتنع من الطاعة فاخرج اليه جارية عند الواقعة ابن قدامة بضم القاف وخفة الميم السعدي جيشا فظفر به في ناحية من العراق وكان ابو بكرة الثقفي الصحابي يسكنها فامر جاريه بصلبه فصلب ثم القي النار في الجذع الذي صلب فيه ثم امر جاريه حشمه ان يشهدوا على ابي بكرة هل هو على الاستسلام والانقياد ام لا فقال له حشمه هذا ابو بكرة يراك وما صنعت بابن الحضرمي وما انكر عليك بكلام ولا بسلاح فلما سمع ابو بكرة ذلك وهو في غرفة له قال لو دخلوا علي ما بهشت بقصبة فكيف ان اقاتلهم اي ما اري الفتنة في الاسلام والتحرك فيها مع احدى الطائفتين وبهشت بلفظ المتكلم من البهش بالموحدة والهاء والمعجمة ونحوها قال ابن عبد البر ارسل معوية ابن الحضرمي الى البصرة لياخذها من زياد بالزاي والتحتانية وكان اميرا بها لعلي رضي الله عنه فكتب زياد الى علي فبعث علي جارية فاحرق على ابن الحضرمي الدار التي يسكنها قوله اجاز اشكاب بكسر الهمزة وسكون المعجمة وبالموحدة بعد الالف الصفار الكوفي ومحمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة الضبي وعلي بن مدرك بفاعل الادراك النخعي وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء وبالمهملة هرم بفتح الهاء ابن عمرو بن جرير بفتح الجيم ابن عبد الله البجلي ومر الحديث في كتاب العلم قوله محمد بن عبيد الله مصغرا ابن محمد مولى عثمان بن عفان الاموي وقال ابو نعيم هو محمد بن عبيد الله ومن تشرف لها تستشرفه اي من انتصب لها انتصبت له اي من خاطر بنفسه فيها اهلكته والمراد بالفتنة جميع الفتن وقيل هي الاختلاف الذي يكون بين اهل الاسلام بسبب افتراقهم على الامام ولا يكون المحق فيها معلوما بخلاف زمان علي رضي الله عنه ومعوية قوله فيه اشارة الى ان شرها يكون بحسب التعلق بها وشرف بلفظ الماضي من السرف وفي بعضها بالمصابيح من الاسراف قوله رجل لم يسمه قالوا هو هشام بن حسان القردوسي بضم القاف والمهملة وسكون الراء بينهما وبالواو والمهملة وابو بكرة بفتح الموحدة نفيع مصغر ضد الضر الثقفي وابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم معه علي رضي الله عنه وتواجه اي ضرب كل واحد منهما وجه الاخر اي ذاته واهل النار اي مستحق لها وقد يعفو الله عنه فان قلت علي رضي الله عنه ومعوية كلاهما كان مجتهدا غاية ما في الباب ان معوية كان مخطيا في اجتهاده وله اجر واحد وقد كان لعلي اجران قلت المراد بها في الحديث المتواجهان بلا دليل من الاجتهاد ونحوه فان قلت سماه الامام الحق ورفع التقاه راجب فلم منع ابو بكرة منها

ومن الاوامر دون بيده القلما وقيل معناه ما قاتلت بها ولا اخذت بها وهو الساول والاولى والسواد والعار والعربي اليهم وتقيمه حسبته

منها قلت لعل الامر لم يكن بعد ظاهرا عليه اعلم ان المتواجهين اما ان يكونا مخطيين في الاجتهاد والتاويل او احدهما مصيب والاخر مخطي ولا ثالث لهما اذ محال ان يكونا محقين اذ الحق عند الله واحد او لا نعلم شي منها ففي الاول يجب الاصلاح بينهما ان كان موجوا والا فالاعتزال ولزوم البيوت وكسر السيوف وفي الثاني يجب مساعدة المصيب وحكم الثالث كالاول وههنا قسم آخر وهو انهما لا يكونان متاولين بل ظالمين صريحا متواجهين عصبية وتغلبا فهو ايضا كالاول ثم ان الدما التي جرت بين الصحابة ليست بداخلة في هذا الوعيد اذ كانوا مجتهدين فيها وكان اعتقاد كل طايفة انها على الحق وخصمها على خلافه ووجب عليه قتاله ليرجع الى امر الله لكن علي كان مصيبا في اجتهاده وخصومه كانوا على الخطا ومع ذلك كانوا ماجورين فيه اجرا واحدا واما من امتنع او منع فذلك لان اجتهاده لم يؤد الى ظهور الحق عنده وكان الامر مشكلا عنده فراي التوقف منه خيرا ومر الحديث في كتاب الايمان قوله اراد فان قلت مر في المعصية اذا لم يعلمها كيف يكون منا اهلها قلت اذا جزم بعملها واصر عليه يصير به عاصيا ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم قوله يونس بن عبيد مصغرا البصري والاحنف بالمهملة والنون ابن قيس التميمي وفي هذا الطريق كبت الواسطة بين الحسن وابي بكرة ومومل بفعول الثاملين ابن هشام ومعلى بلفظ مفعول التعليه بالمهملة ابن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية القردوسي بضم القاف وبكار بفتح الموحدة وتشديد الكاف ابن عبد العزيز بن ابي بكرة وربعي بكسر الراء واسكان الموحدة وكسر المهملة وشدة التحتانية ابن حراش بكسر المهملة وخفة الراء وبالمعجمة الاعور الغطفاني

باب

كيف الامر اذا لم تكن جماعة قوله محمد بن المثني ضد المفرد والوليد بفتح الواو ابن مسلم وعبد الرحمن ابن يزيد من الزيادة ابن جابر وبسر بضم الموحدة ابن عبيد الله الحضرمي بفتح المهملة وسكون المعجمة وابو ادريس عائذ الله من العوذ بالمعجمة الذال الخولاني بفتح المعجمة قوله دخن بالمهملة والمعجمة المفتوحتين دخان اي ليس خيرا خالصا بل فيه كدورة بمنزلة الدخان من النار والهدي بفتح الهاء هو السيرة والطريقة ومن جلدتنا اي من العرب النووي المراد من الدخن ان لا تصفوا القلوب بعضها لبعض كما كانت عليه من الصفا قال القاضي الخير بعد الشر ايام عمر بن عبد العزيز والذين تعرف منهم وتنكر هم الامراء بعده منهم من يدعوا الى بدعة وضلالة كالخوارج ويحتمل ان يراد بالشر زمان قتل عثمان وبالخير بعده زمان خلافة علي والدخن الخوارج ونحوهم والشر بعده زمان الذين يلعنونه على المنابر قوله ولو ان تعض اي ولو كان الاعتزال بان تعض

ومنه الاشارة الى مساعدة الامام بالقتال ونحوه اذا كان امام وان كان ظالما عاصيا والاعتزال اذا لم يكن ومر الحديث في علامات النبوة وفيه لزوم الجماعة قوله عبد الله بن يزيد من الزيادة المقري بفاعل الاقراء وحيوة بفتح المهملة واسكان التحتانية وبفتح الواو ابن شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة التجيبي بضم الفوقانية وكسر الجيم وبالتحتانية وبالموحدة وفي بعضها عبد ضد الحر والحر اخو ابو الاسود ضد الابيض محمد بن عبد الرحمن الاسدي يتيم عروة بن الزبير وبعث اي جيش يبعث الى الحرب واكتتب بلفظ المجهول وبالمعروف يقال اكتتب اي كتب نفسي في ديوان السلطان قوله فيرمي فان قلت المعنى على ان فيأتي فيرمي على في اي السهم اذ الاتيان بعد الرمي قلت هو من باب القلب وفي بعضها لفظة فيرمي مفقودة وهو ظاهر مر في سورة النسا قوله او يضربه عطف على فيأتي لا على فيصيب يعني يقتل اما بالسهم واما بضرب السيف ظالما نفسه بسبب تكثيره سواد الكفار ومقتضاه من هجرته عنهم معناه اذا كان راضيا مختارا قال مغلطاي الشارح المصري هو حديث موقوف لان تفسير الصحابي اذا كان مسندا الى نزول اية فهو مرفوع اصطلاحا قوله حثالة بضم المهملة وخفة المثلثة هي ردي كل شي ومع الاخير منه ومحمد بن كثير بالمثلثة وحديثين اي في باب الامانة اذ له احاديث كثيرة واولهما في نزول الامانة وثانيهما في رفعها والجذر بفتح الجيم وسكون المعجمة الاصل اي كانت لهم بحسب الفطرة وحصلت لهم بالكسب من الشريعة استفادة من الكتاب والسنة والوكت بفتح الواو واسكان الكاف وبالمثناة الاثر اليسير وقيل السواد وقيل اللون المخالف للون الذي كان قبله والمجل بفتح الميم وسكون الجيم وفتحها هو التنفط الذي يحصل في اليدين من العمل ونفط بكسر الفا ولم يؤنث الضمير باعتبار العضو ومنتبرا مرتفعا من الانتبار ومعنى الارتفاع ومنه المنبر والامانة ضد الخيانة وقيل هي التكاليف الالهية وحاصله ان القلب يخلو عن الامانة بان تزول عنه شيا فشيا فاذا زال جزء منها زال نورها وخلفته ظلمة كالوكت واذا زال شي آخر صار كالمجل وهذه الظلمة فوق التي قبلها ثم شبه زواله بعد ثبوته في القلب واعتقاب الظلمة اياه بجمر تدحرجه على رجلك حتى يوثر فيها ثم يزول الجمر ويبقي التنفط ومعنى المبايعة هنا البيع والشري اي كنت اعلم ان الامانة في الناس فكنت اقدم على معاملة من اتفق غير مبال بحاله وثوقا بامانته او امانة الحاكم عليه فانه ان كان مسلما فدينه يمنعه من الخيانة ويحمله على ادايها وان كان كافرا وذكر النصراني على سبيل التمثيل فساعيه اي الوالي عليه يقوم بالامانة في ولايته

ينصفني ويستخرج حقي منه واما اليوم فقد ذهبت الامانة فلست اثق اليوم باحد ائتمنه على بيع او شري الا فلانا وفلانا يعني افرادا من الناس قلائل فان قلت رفع الامانة ظاهر في زمانه فما وجه قوله حدثنا ابيه انتظر قلت المنتظر هو الرفع بحيث يبقى اثرها مثل المجل ويصح الاستثنا بقوله الا فلانا فهو متمكنا واسنادا في كتاب الرقاق قوله التعرب اي الاقامة بالبادية والتكلف في صيرورته اعرابيا وحاتم هو ابن اسمعيل الكوفي ويزيد بالزاي ابن ابي عبيد مصغرا وسلمة بفتحتين ابن الاكوع بفتح الواو وبالمهملة الاسلمي وقد كلمه الذئب والحجاج بفتح المهملة ابن يوسف الثقفي وفي البدو اي في الاقامة فيه والربذة بفتح الراء والموحدة وبالمعجمة موضع بقرب المدينة واراد الحجاج ايك رجعت في الهجرة التي فعلتها لوجه الله بخروجك من المدينة يعني انك تستحق القتل فبعزوله انه ما رخصه له وقال بعضهم ان سلمة ما شيء اخذ خلافة معوية سنة سنين ولم يدرك زمان امارة الحجاج والله اعلم قوله عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي صعصعة بفتح الصادين المهملتين وسكون العين المهملة الاولى والشعف بالمهملة بعدها المعجمة المفتوحتين راس الجبل واعلاه ومواقع القطر يعني التلال والبراري وهو الاودية فان قلت فيه ان الاعتزال اولى والقواعد الاسلامية تقتضي اولوية الاختلاط ولهذا شرعت الجماعة في الصلوات لاختلاط اهل المحلة والجمعة لاهل البلد والعيد لاهل السواد ايضا والوقوف بعرفات لاهل الآفاق ومنع نقل اللقيط من البلد الى القرية وجوز العكس قلت الاوقات والاحوال مختلفة فالمجالسة لصالح خير من الوحدة والوحدة خير من الجليس الطالح ومر الحديث في كتاب الايمان قوله معاذ بضم الميم ابن فضالة بفتح الفاء وتخفيف المعجمة وهشام اي الدستوائي واحفوه بالمهملة اي الحوا عليه وبالغوا وردوا ولاحي اي خاصم وبلحي تنسب وكان اسمه عبد الله على الاصح وحذافة بضم المهملة وخفة المعجمة وبالفا السهمي ودون اي ابطا اي عنه وعباس بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالمهملة النرسي بفتح النون وسكون الراء وبالمهملة ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغرا وسعيد اي ابن ابي عروبة وفي بعضها انا نقصا على الكل عليه بفتح المعجمة وبالفا ابن خياط بالمعجمة والتحتانية ومعتمر هو ابن سليمان التيمي وعطف يزيد وحيث قال البخاري رضي الله عنه قال فلان فيه اشارة الى انه اخذه مذاكرة لا تحديثا وتحميلا واراد بذكره ههنا التصريح بسماع سعيد من قتادة وسماع قتادة عن انس هذا ولما الحوا على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسالة كره مسائلهم وحزن عليها المسلمون الالحاح والتعنت ... ونوقعوا انزول عقوبة الله عليهم فبكوا خوفا منها فمثل الله الجنة والنار له واراه كل ما يئال عنه

من الزيادة

طواقه

مسلم

(استغفره)

وحديثة فقه عمر رضي الله عنه والظاهران الاقوال في كيفية الاستعاذة كقوله وقال بعض الشارحين واما استعاذته صلى الله عليه من الفتن فهو تعليم لامته وفي رواية خليفة شر الفتن ضد الخير وفي غيرها سوء ضد الحسن والله اعلم باب

الشروق ع

قول النبي صلى الله عليه الفتنة من قبل المشرق قوله قرن هو الذوق وموضعه وناحية الشمس واعلاها وقيل الشيطان يقرن راسه بالشمس عند طلوعها لتقع سجدة عبدتها له قوله ازهر ضد الاسود ابن سعد السمان البصري وابن عون بالنون عليهم وشامنا يريد به

يريد به

اقليم الشام ويمننا اقليم اليمن والشام هو من شمال الحجاز واليمن من يمينه مراد الحديث قيل سماقب قريش والنجد هو ما ارتفع من الارض والغور ما انخفض منها ومن كان بالمدينة الطيبة كان نجده بادية العراق ونواحيها وهي مشرق اهلها ولعل المراد من الزلازل هو الاضطرابات التي بين الناس والبلايا المناسب الفتن مع احتمال ارادة حقيقتها قيل ان اهل المشرق كانوا حينئذ اهل كفر فاخبران الفتنة تكون من ناحيتهم كان وقعة الجمل وصفين وظهور الخوارج في ارض نجد والعراق وما والاها كانت من المشرق ولذلك يكون خروج الدجال

ثم اهو نجوع

وياجوج وماجوج منها وقيل القرن في الحيوان يضرب به المثل فيما لابد منه من الامور قوله خالد ابن عبد الله الطحان وبيان بفتح الموحدة وتخفيف التحتانية وبالنون ابن بشر بالمعجمة الاحمسي بالمهملتين ووبرة بفتح الواو والموحدة والراء ابن عبد الرحمن الحارثي فان قلت حديث رسول الله صلى الله عليه كله حسن فلم قيد بالحسن قلت لعله اراد به ما كان فيه ذكر الرحمة لا ذكر الفتنة ونحوها باب الصفات اللازمة قوله ابو عبد الرحمن هو كنية ابن عمر والهلاك هو فقدان الولد وهو وان كان على صورة الدعاء عليه لكنه ليس مقصودا وهو قصته في سورة البقرة وهي انه قيل له في فتنة ابن الزبير ما يمنعك ان تخرج وقال تعالى قاتلوهم حتى لا تكون

ان كان قتالكم كان وقتالكم على الملك

فتنة فقال قاتلنا حتى لم تكن فتنة وكان الدين لله وانتم تريدون ان تقاتلوا حتى تكون فتنة اي كان قتالنا كان على الكفر وقتالكم على الملك قوله ابن عيينة يعني سفيان وخلف بالمعجمة واللام المفتوحتين ابن حوشب بفتح المهملة والمعجمة واسكان الواو بينهما وبالموحدة كان عابدا من عباد اهل الكوفة قال البخاري اثنى عليه ابن عيينة وبقي الى حدود الاربعين ومائة وقيل قايل هذه الابيات امرؤ القيس الكندي والفتية الشابة والضرام بكسر المعجمة ما اشتعل من الحطب والشب الايقاد والارتفاع والحليلة بفتح المهملة الزوج والشمطا البيضا التي خالط

السواد

السواد وجاز في الاول والفتية اربعة اوجه نصبهما ورفعهما ونصب الاول ورفع الثاني والعكس وكان اما ناقصة واما تامة وفتية مصغرا ومكبرا قوله عمر بن حفص بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة والايقاف بالنصب ولا اعلم ان دون غد ليلة اي على ضرورة قاهرة والاغاليط جمع الاغلوطة وهي الكلمة الذي يغلط به ويغالط فيه اي لا شبهة فيه لانه من معدن الصدق وامرنا اي قلنا او طلبنا وفيه ان الامر لا يشترط فيه العلو والاستعلاء قال ابن بطال اشار بالكسر الى قتل عمر وبالفتح الى موته وقال عمر اذا كان بالقتل فلا تسكن الفتنة ابدا وكان حذيفة مهيبا رضي الله عنه وكان مسروق اجرى على سواله لكثرة علمه وعلو منزلته وعتق الشيخ يجاوز كتاب مواقيت الصلاة مطنبا فان قلت قال اولا بينك وبينها بابا مغلقا واخرى هو الباب قلت المراد بين زمانك او حياتك وبينها او الباب بدن عمر وهو بين الفتنة وبين نفسه قوله شريك بفتح الشين والحايط هو بستان اريس بفتح الهمزة وكسر الراء وبالتحتانية والمهملة والقف بضم القاف هو البناء حول البير وحجر في وسطها وشفيرها مصبها ودلاهما

دليتوهما

اي ارسلهما فيها وكالاكتنات اي تقف وانبت كما انتعليه والبلاء هو البلية التي صار بها شهيدا الدار وتاولتهم اسم مكان فتحا واسم فاعل كسرا فان قلت كيف خص عثمان بالبلاء وقد اصاب عمر ضب استشهد قلت لم يمتحن مثل محنة عثمان من التسلط عليه ومطالبة خلع الامامة والدخول على حرمه ونسبة القبائح اليه قوله تاولت اي فسرت ذلك بقبورهم وذلك من جهة كونهما مصاحبين له مجتمعين عند الحضرة المباركة التي هي اشرف بقاع الارض لا من جهة ان احدهما

القابح

من اليمين والاخر في اليسار واما عثمان فهو في البقيع مقابلا لهم وهو في مناقب ابي بكر رضي الله عنه قوله بشر بالمعجمة ابن خالد العسكري واسامة هو ابن زيد حب رسول الله صلى الله عليه ولا تكلمه فيما وقع من الفتنة بين الناس والسعي في اطفا نائرتها وقيل المراد انكلم في شان الوليد بن عقبة بسكون القاف وما ظهر منه من شرب الخمر بعد اي عثمان وكلمته ما دون اي شيئا دون ان افتح بابا من ابواب الفتن اي كلمته على سبيل المصلحة والادب والسر بدون ان يكون فيه تهييج للفتنة ونحوها وكله ما موصوفة او موصولة قوله فيطحن للفظ المعروف وطيف يعني يطوف مر في كتاب بدء الخلق في باب صفة النار قوله عثمان بن الهيثم بفتح الهاء واسكان التحتانية وفتح المثلثة وعوف بالفا المشهور بالاعرابي وايام الجمل بالجيم اي قتال عائشة مع علي وعائشة بالبصرة وسمي به لانها كانت على جمل حينئذ وقد مر مصرفي النسخ

وقال ابن مالك الصواب عدم الصرف لانه هو علم على الفرس وعلى البلاد فعلى الاول يجب الصرف الا ان يقال المراد القبيلة وعلى الثاني جاز الامران كسائر البلاد وابنة كسرى اسمها بوران بضم الموحدة واسكان الواو وبالرا والنون وكانت مدة ملكها سنة وستة اشهر وكسرى بفتح الكاف وكسرها ابن قباد بضم القاف وخفة الموحدة قال المهلب المعروف ان ابا بكرة كان على راي عائشة فتفكر بيت كسرى انهم سيغلبون لان الفلاح هو البقاء لا انه رجع عن رايها قوله ابو بكر بن عياش بالمهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة المقرئ وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان الاسدي وعبد الله بن زياد بكسر الزاي وتخفيف التحتانية الاسدي الكوفي لم ينقدم وعمار بفتح المهملة وشدة الميم ابن ياسر ضد العاصي العنسي بالمهملتين والنون بينهما من السابقين الاولين قتل بصفين فيشد يدل النما المكسورة واياها اي عليا رضي الله عنه فان قلت المناسب له ان يقول لعائشة رضي الله عنها اياها لا هي قلت الضماير يقوم بعضها مقام البعض فان قلت الله تعالى عالم ازلا وابدا بما كان وكاين وسيكون قلت المراد به العلم الوقوعي او تعلق العلم او اطلاقه على سبيل المجاز عن التمييز اي ليميز لان التمييز لازم العلم قوله ابن ابي غنية بفتح المعجمة وكسر النون وشدة التحتانية عبد الملك الكوفي اصله من اصبهان لم يسبق ذكره والحكم بالفتحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار واتبليتم بالمجهول اي امتحنتم بها قوله يدن بفتح الموحدة والمهملة ابن المحبر بلفظ مفعول التحبير بالمهملة والموحدة والرا اليربوعي وعمرو هو ابن مرة بضم الميم وشدة الراو ابو مسعود هو عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة البدري الانصاري مات بعد علي وابو موسى هو عبد الله الاشعري ويستنفرهم اي يطلب منهم

تنفيس ع

الخروج لعلي على عائشة وكساهما ضمير الفاعل راجع الى ابي مسعود وان كان على خلاف الظاهر لكن يجب الحمل عليه بقرينة الحديث الذي بعده قوله عبدان بالمهملتين وسكون الموحدة وابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى ابن سلمة بالمفتوحتين ابو وائل والثالث فيه اي لقدحت فيه بوجه من الوجوه واعيب افعل التفضيل وهذا الامر اي ترغيب الناس الى الخروج للقتال فان قلت الاطاعة كيف يكون عيبا قلت لانه تاخر عن امتثال مقتضى فاصلحوا بين اخويكم والمراد بصاحبك هو ابو موسى والحلة هي ازار ورداء وكانت حلة الامن ثوبين والبس عمارا الحلة ليخرج بثياب السفر واما موسى ليلا يكسو عمار ارادوته بحضوره وفيه انه كان يوم جمعة باب اذا انزل الله

تنعم

تنعم عذابا قوله عبد الله بن عثمان هو المشهور بعبدان بسكون الموحدة ومن كان فيهم هو من صنيع العصم يعني يصيب الصالحين منهم ايضا قال تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ولكن يبعثون يوم القيمة على حسب اعمالهم فيثاب الصالح بذلك لانه كان تمحيصا له ومعاقب غيره قوله اسرائيل ابو موسى البصري وعبد الله بن شبرمة بضم المعجمة والرا واسكان الموحدة بينهما الضبي القاضي بالكوفة مات سنة اربع واربعين ومائة وعيسى هو ابن موسى امير الكوفة وفيه ان من خاف على النفس لا يلزمه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قوله قال اي اسرائيل حدثنا الحسن البصري والكتايب جمع الكتيبة وهي الجيش جماعة الخيل ولا تولي اي لا تدبر واخراها اي الكتيبة التي تخصومهم او الكتيبة الاخرى التي لانفسهم ومن ورايهم اي لا ينهزمون اذ عند عدم الانهزام يرجع الاخوان والذراري بالتخفيف والتشديد اي من يكفلهم حينئذ وعبد الله بن عامر بن كريز مصغر الكرز بالراء والزاي العبشمي بالمهملة والموحدة والمعجمة وعبد الرحمن بن سمرة بفتح المهملة وضم الميم عبشمي ايضا وبلقاه اي تجتمع به وتقول له نحن نطلب الصلح قوله اي اطاق الابن علي ابن البنت والفيئتان هما طايفة الحسن وطايفة معوية وكان الحسن رضي الله عنه دعاه ورغبه الى ترك الملك رغبة فيما عند الله ولم يكن ذلك لقلة ولا لعلة ولا لذلة بل صالحه رعاية لدينه ومصلحة للامة وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه مر الحديث في كتاب الصلح قوله حسن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ابو جعفر وحرملة بفتح المهملة وسكون الراء مولى اسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وما خلف اي ما السبب في تخلفه عن مساعدتي والشدق جانب الفم وكان سببه انه لما قتل مرداسا وعتبه النبي صلى الله عليه على ذلك نذر على نفسه الا يقاتل مسلما ابدا وابن جعفر هو عبد الله بن جعفر بن ابي طالب قوله حشمه اي خاصته الذين يغضبون له والابلو الداية والغدر ترك الوفا بالعهد وعلى بيع الله اي على شرط ما امر الله به من البيعة ومن بايع سلطانا فقد اعطاه الطاعة واخذ منه العطية فاشبه البيع وخلعه اي يزيد عن الخلافة ولم يبايعه فيها وتابع بالفوقانية والفيصل بفتح الصاد الحاجز والفارق والقاطع وقيل هو بمعنى القطع وفي بعضها لا تسرعوا ولا تيوبا عن تلك الخلعة والمتابعة قوله ابو شهاب الاصغر اسمه عبد ربه المدايني الحناط بالمهملة والنون ومعروف بالفا المشهور بالاعرابي وابو المنهال بكسر الميم وسكون النون سيار ضد الوفا ابن سلامة بالتخفيف وابن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن ابي سفيان الاموي عبيد الله ومروان بن الحكم بن ابي العاص

ابن عم عثمان ووثب اي على الخلافة عبد الله بن الزبير بن العوام والقراء جمع القاري هم طايفة
سموا انفسهم توابين لتوبتهم وندامتهم على ترك مساعدة الحسين وكان اميرهم سليمان
ابن صُرَد بضم المهملة وفتح الرا الخزاعي كان فاضلا قارئا عابدا وكان دعواهم انا نطلب دم الحسين
وانه بدا لا ثاره غلبوا على البصرة ونواحيها معنا كلهم كان عند موت معوية بن يزيد بن معوية
قوله ابو برزة بفتح الموحدة واسكان الرا وبالزاي نضلة بفتح النون وتسكين المعجمة الاسلمي الصحابي
غزا خراسان فمات بها والعُلّية بضم المهملة وكسرها وشدة اللام والتحتانية الغرفة والشاء جمل
ينطعه يستفيه ويطلب منه الحديث واحتسبت عند الله اي تقربت اليه ولا احبا القبايل
فما سمعت اي من الخير والكثرة والهداية وذاك اي مروان والله ان يقاتل الا على الدنيا قال
بعضهم وجه مطابقته للترجمة ان هذا القول الذي قال لعاليه وابي المنهال لم نقل عند
مروان حين بايعه ولعل سخطه هو انه اراد منهم ان يتركوا ما نازع فيه ولا يقاتلوا عليه كما
فعل عثمان والحسن فسخط على ما لم يتمسك الخلافة واحتسب بذلك عند الله ذخرا فانه لم
يقدر من التغيير الا عليه وعلى عدم الرضا به قوله آدم بن ابي اياس بكسر الهمزة وخفة
التحتانية وواصل بكسر المهملة الاحدب ضد الاقعس الكوفي وعلى عهد متعلق بمقدر نحو
نحو تابيين اذ لا يجوز ان يقال هو متعلق بالضمير القايم مقام المنافقين اذ الضمير لا يعمل
قيل انما كان شرا لان شرهم لا يتعدى الى غيرهم ووجه مناسبته للترجمة ان المنافقين بالجهر
والخروج على الجماعة قايلون بخلاف ما قالوه حين دخلوا في بيعة الايمة قوله خلاد بفتح المعجمة
وشدة اللام ومسعر بكسر الميم وتسكين المهملة الاولى وفتح الثانية وبالرا وحبيب ضد العدو
ابن ابي ثابت ضد الزايل وابو الشعثا بفتح المعجمة وبالمهملة والمثلثة مونث الاشعث سليم
مصغر السلم قوله الكفر لان المسلم اذا ابطن الكفر صار مرتدا هذا ظاهره لكن قيل
غرضه ان التخلف عن بيعة الامام جاهلية ولا جاهلية في الاسلام او هو تفرق وقال تعالى ولا
تفرقوا او هو غير مستور اليوم فهو كالكفر بعد الايمان قوله يغبط والغبطة هو تمني مثل نعمة
صاحبه من غير زوال عنه ويا ليتني مكانه اي يا ليتني كنت ميتا وذلك لكثرة الفتن وخوف
ذهاب الدين لغلبة الباطل وظهور المعاصي والمنكرات قال الشاعر
معنا العيش ما لا خير فيه الا موت يباع فاشتريه قوله الايات بالمثنية واللام
المتوحشين جمع الالية وهي العجيزة ودوس بفتح المهملة الاولى وسكون الواو قبيلة ابي هريرة

وذو الخلصة بفتح المعجمة واللام والمهملة وقيل بسكون اللام وقيل بضمهما هو موضع ببلاد دوس
كان فيه صنم يعبد وقيل اسمه الخلصة والطاغية الصنم ولفظ البخاري مشعر بان ذا الخلصة هو الطاغية
نفسها الا ان يقال كله فيها او كله هي بحذفه لكن تقدم في كتاب الجهاد في باب حرق الدور بانه
بيت في خثعم يسمى كعبة اليمانية ومعناه لا تقوم الساعة حتى تضطرب اي تتحرك اعجاز نسائهم
من الطواف حول ذي الخلصة اي حتى يكفرون ويرجعن الى عبادة الاصنام قوله سليمان
اي ابن بلال وثور بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد الديلي وابو الغيث بفتح المعجمة وبالمثلثة سالم
وقحطان بفتح القاف وسكون المهملة الاولى وبالنون قبيلة هي ابو اليمن والسوق بالعصا
اما حقيقة واما مجاز عن القهر والضرب ونحوه مر في مناقب قريش مع انكار معوية على راويه
واما مطابقته للترجمة فمن حيث انه ليس من قريش ولكنه التغييرات مثله يعني الخلافة
ويطلع في الاسلام قوله اشراط الساعة اي علاماتها فان قلت كيف كان اولها وبعثة سيدنا
صلى الله عليه وسلم منها ايضا من جملة العلامات قلت المراد بها علاماتها المستعقبة لفنايها
مر في كتاب الانبيا قوله اعناق بالنصب وتضيء لازم ومتعد وبصرى بضم الموحدة واسكان
المهملة وبالرا مقصورا مدينة معروفة بالشام وهي مدينة حوران بفتح المهملة وتسكين الواو وبالرا
قال النووي خرج في زماننا سنة كذا وخمسين وستماية نار بالمدينة وكانت نارا عظيمة من
من جنب المدينة الشرقي وراء الحرة وتواتر العلم بها عند جميع اهل الشام قوله عبد الله بن سعيد
الكندي بكسر الكاف وسكون النون وبالمهملة الاشج بالمعجمة والجيم مات سنة سبع وخمسين ومايتين
وعقبة بضم المهملة وتسكين القاف ابن خالد السكوني بالمهملة وضم الكاف وبالواو والنون
وعبيد الله مصغرا هو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب المشهور بالعمري وخبيب
تصغير الخب بالمعجمة والموحدة خاله والضمير في جده راجع الى عبيد الله قوله الفرات
النهر الذي يجري بالعراق اخو دجلة ويحسر بكسر المهملة الثانية وفتحها اي ينكشف عن
الكنز لذهاب ما به وهو لازم ومتعد ولا تاخذ لانه مستعقب للبليات وهو اية من الايات قوله
معبد بفتح الميم والموحدة واسكان المهملة بينهما ابن خالد القاص وحارثة بالمثلثة ابن وهب اخو
عبيد الله بن عمر بن الخطاب لامه وكالا يجد لكثرة الاموال وقلة الرغبات للعلم بقرب قيام الساعة
وقصر الامال والفئتان العظيمتان طايفتا علي ومعوية وكان دعوى كل واحد منهما انه على
الحق قوله يبعث اي يظهر ويخرج ودجالون اي خالطون بين الحق والباطل مموهون والفرق

بينهم وبين الدجال الاكبر انهم يدعون النبوة وهو يدعي الالهية لكن كلهم مشتركون في التمويه
وادعاء الباطل العظيم وقد وجد كثير منهم وفضحهم الله تعالى واهلكهم وقريب بالرفع اي عددهم
قريب او هو منصوب مكتوب بلا الف على اللغة الربيعية ويتقارب الزمان اي اهله بان
يكون كلهم جهالا او يحمل الحال على الحقيقة بان يعتدل الليل والنهار دايما وذلك بان تنطبق
منطقة البروج على معدل النهار قوله فيفيض من الفيضان وهو ان يكثر حتى يسيل كالوادي
ويهم قال ابن بطال وبمفعول من تقبل فاعله ويهمه اي يحزنه بسببه وقال النووي
يهم بضم الياء وكسر الهاء وبفتح الياء وضم الهاء وحينئذ يكون الرب فاعلا اي يقصده قوله من تقبل
ظاهره ان يقال من لا يقبل قلت يريد به من شانه ان يكون قابلا لها ولا ارب اي لا حاجة بي لاي
للمبالغة واللقحة بكسر اللام اللقوح القريبة العهد بالولادة والناقة الحلوب ولا يطعمه اي لا يشرب به ويليط
يقال لاط يلوط ويليط حوضه اذا طينه واصلحه والعقبة الاكلة بضم الهمزة نحو اللقمة مر في
كتاب الرقاق **باب** ذكر الدجال هو شخص بعينه ابتلى الله تعالى
عباده به واقدره على اشيا من مقدورات الله من احيا الميت واتباع كنوز الارض وامطار
السما وانبات الارض بامره ثم يعجزه الله تعالى بعد ذلك فلا يقدر على شي منها وهو يكون مدعيا
للالهية وهو في نفس دعواه مكذب لها بصورة حاله من اتصافه بالعور وعجزه عن ازالته
عن نفسه وعن ازالة الشاهد بكفره المكتوب بين عينيه فان قلت اظهار المعجزة على يد
الكذاب ليس بممكن قلت انه يدعي الالهية واستحالته ظاهرة فلا محذور فيه بخلاف مدعي
النبوة فانها ممكنة فلو اتى الكاذب فيها بمعجزة لالتبس النبي بالمتنبي فان قلت ما فايدة تمكينه
من هذه الخوارق قلت امتحان العباد قوله انهم اي ان الناس يعني بعضنا لانهم هو هون
بتقدير يناسب المقام والنون بسكون الياء ومتحركها قوله هو اهون قال القاضي معناه
هو اهون على الله من ان يجعل ذلك سببا لضلال المومنين بل هو ليزداد الذين امنوا ايمانا وليس معناه
انه ليس معه شي من ذلك قوله عنبة اليمنى اي عين الجهة اليمنى وطافية بالهمزة هي التي ذهب نورها وبغيره
هي الناتية الشاخصة وسعد بن حفص بالمهملتين وشيبان بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة
النحوي ويحيى بن ابي كثير بالمثلثة وترجف اي تتحرك المدينة وتضطرب اهلها وابرهيم بن سعد بن
ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف والضمير في جده عايد الى ابرهيم وابو بكرة هو الثقفي والرعب بضمها
وبسكون الثاني الفزع ومحمد بن بشار بكسر الموحدة وتسكين المعجمة العبدي ومسعر بكسر الميم

واسكان المهملة الاولى الهلالي قوله صالح هو ابن كيسان وابن شهاب هو الزهري فان قلت
ادلة كذبه وعدم الهيته كثيرة من سمات الحدوث وغيره قلت ذكر ذلك لان العور اثر محسوس
والعوام تدركه وقد لا تهتدي الى الدلايل العقلية مر في باب نوح عليه السلام في كتاب الانبيا
قوله سبط بسكون الموحدة وكسرها وينطف بالضم والكسر واو يهراق بسكون الهاء وفتحها
شك من الراوي وابن قطن بفتح القاف والمهملة وبالنون وخزاعة بضم المعجمة وتخفيف الزاي
وبالمهملة فان قلت الدجال كيف دخل مكة قلت المنفي هو انه لا يدخلها عند خروجه وظهور شوكته
مر في كتاب التعبير قوله يستعيذ وذلك لتعليم امته والا فهو آمن من فتنته قوله ربعي بكسر
الرا والمهملة واسكان الموحدة وشدة التحتانية ابن حراش بكسر المهملة وخفة الرا وبالمعجمة ومعي
الدجال اي في شانه وحكايته قوله فنار ما قلت النار كيف تكون ما وهما حقيقتان
مختلفتان قلت معناه ما صورته نعمة ورحمة فهو بالحقيقة لمن مال اليها نقمة ومحنة وبالعكس
وابو مسعود هو عقبة بسكون القاف البدري قوله الا انه اعور بتخفيف اللام انه حرف التنبيه
وكافر اما ان حروف هجايه هي المكتوب به غير متقطعة واما المكتوب ك ف ر قوله نقاب جمع النقب
هو الطريق بين الجبلين وقيل هو نقبه بعينها ورجل قيل هو الخضر عليه السلام ويقولون لا
والقايلون به اما اليهود ونحوهم واما المسلمون يقالون خوفا منه او معناه لا نشك في كفرك وبطلان
قولك وفي لفظ انه يجيء لان رسول الله صلى الله عليه اخبر بان ذلك من جملة علاماته ولا يسلط
عليه اي لا يقدر على قتله بان لا يخلق القطع من السيف او يجعل بدنه كالنحاس مثلا وغير ذلك مر في
اخر الحج في باب حرم المدينة قوله نعيم مصغرا ابن عبد الله المجمر بفاعل الاجمار بالجيم والرا ومر
في اول الوضوء نعيما نفسه هو المجمر والانقاب جمع النقب والنقاب جمع الكثرة قوله يزيد بالزاي
ابن هرون الواسطي وقد يأتيها اي يقصد اتيانها وان شاء الله هو متعلق بالاخير على مذهب الشافعية
فان قلت هو للتبرك او للتعليق قلت يحتملهما قوله باصبع وما صح بالهمزة فيهما وتذكيره طايفتان
من ولد يافث بن نوح عليه السلام قيل هما صنفان من الترك وسليمان هو ابن بلال ومحمد بن عبد الله
ابن ابي عتيق بفتح المهملة الصديقي وابو سلمة [illegible] وام حبيبة ضد العدوة وزينب بنت جحش
بفتح الجيم واسكان المهملة وبالمعجمة وفزعا اي خايفا مضطربا فان قلت سبق في اول كتاب
الفتن انها قالت استيقظ النبي صلى الله عليه من النوم يقول لا اله الا الله قلت لا منافاة لجواز
تكرار ذلك القول وخص العرب بالذكر لان شرهم بالنسبة اليها اكثر كما وقع ببغداد من قتلهم

الخليفة ونحو والردم السد الذي بيننا وبينهم وهو سد ذي القرنين وهلاك بكسر اللام والخبث بفتح المعجمة والموحدة الفسق وقيل الزنا خاصة اي اذا كثر يحصل الهلاك العام لكن يبعثون على حسب اعمالهم فان قلت لم لا يكون الامر بالعكس كما جاء لا يشقى جليسهم وتغلب بركة الخير على شوم الشر قلت هو في القليل كذلك بخلاف ما اذا كثر الخبث فان الاكثر يغلب الاقل وحاصله ان العاقبة للاكثر في الصورتين قوله وهيب مصغرا وابن طاوس عبد الله فان قلت قال هاهنا عقد وهيب تسعين وفي اول الفتن عقد سفيان في الانبيا في باب ذي القرنين بعقد اي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لا منع للجمع بان عقد كلهم واما عقده فهو تحقيق الاحكام والمستجد موضع خاص بمعرفة الحساب والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وعلى اصحابه وسلم تسليما كثيرا

كتاب الاحكام

الحكم هو اسناد امر الى اخر اثباتا او نفيا وفي اصطلاح الاصوليين خطاب الله المتعلق بافعال المكلفين بالاقتضاء او التخيير واما خطاب السلطان للرعية وخطاب السيد لعبده فوجوب طاعته هو بحكم الله تعالى قوله واولي الامر منكم الامرا وقيل العلما والطاعة هو الاتيان بالمامور به والانتها عن المنهي عنه والمعصية خلافه قوله فقد اطاع الله فيجب ان يكون ذلك لان الله امر بطاعة رسوله وكذا الرسول عليه السلام امر بطاعة امير اي ان طاعة الرسول هو نفس طاعة الله لانه لا يامر الا بما امره به قوله رعية بفتح الراء وشدة التحتانية واصل الرعاية حفظ الشي وحسن التعهد منه لكن تختلف رعاية الامام هي ولاية امور الرعية واقامة حقوقهم ورعاية المراة هي في امر بيت زوجها ورعاية الخادم هو حفظ ما في يده والقيام بالخدمة ونحوه والحاصل ان كل من كان في نظره شي فهو مطالب بالعدل فيه والقيام بمصالحه في دينه واخرته فان قلت اذا لم يكن اماما ولم يكن له اهل وسيد واب فما له رعاية قلت على صدقائه واصحاب معاشرته فان قلت اذا كان كل منا راعيا فمن المرعية قلت اعضاوه وجوارحه وقواه وحواسه او الراعي يكون مرعيا باعتبار اخر لكونه مرعيا للامام راعيا لاهله او الخطاب خاص باصحاب التصرفات مر الحديث في الجمعة قوله محمد بن جبير مصغرا الجبر ابن مطعم بلفظ فاعل الاطعام مع اي هو واصحابه وعبد الله هو ابن عمرو بن العاص وقحطان بفتح القاف واسكان المهملة الاولى وبالنون

ابو

ابو اليمن وابو قدامة ابي يحيى والاماني بالتخفيف والتشديد وهذا الامر اي الخلافة وكبه الله اي القاه وهو من الغرائب اذ اكب لازم وكب متعد عكس المشهور فان قلت هذا الانكار في كلام عبد الله لا مخالف له وهو عند عمر انا نتهم الدين قلت غرضه انه لا اعتبار له اذ ليس في الكتاب ولا في السنة فان قلت مر آنفا في باب تغيير الزمان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه قلت هذا رواية ابي هريرة وربما ما بلغ معوية واما عبد الله فلم يرفعه مر في مناقب قريش قوله هذا الامر اي الامامة فان قلت فكيف خلا زماننا عن خلافتهم قلت لم يخل اذ في المغرب خليفة منهم على ما قيل وكذا في مصر قوله شهاب بن عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة الكوفي وابراهيم بن حميد بالضم تقدما في الكسوف والهلكة بالمفتوحات الهلاك والتسليط عليه هو الاهلاك والحكمة العلم الوافي والمراد به علم الدين فان قلت الحسد مطلقا ممنوع قلت هذا الحسد هو الغبطة ويطلق احدهما على الاخر احيانا او لا حسد الا فيهما وما فيهما ليس بحسد فلا حسد كقوله لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى مر في العلم في باب الاغتباط قوله ابو التياح بفتح الفوقانية وشدة التحتانية وبالمهملة يزيد من الزيادة الضبعي والزبيبة بفتح الزاي الحبة اليابسة من العنب السود اراد بها صغر راسه وبيان حقارة صورته على سبيل المبالغة وهذا في الامرا والعمال دون الخلفا لان الحبشة لا تولى الخلافة لان الايمة من قريش الخطابي العبد لا يعقد له الامامة مع تحضيضهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على طاعتهم والانقياد لهم في المعروف اذا بعثهم في السرايا واذا ولاهم البلدان لئلا تتفرق الكلمة قوله الجعد بفتح الجيم واسكان المهملة الاولى ابن دينار الصيرفي وابو رجاء ضد الخوف عمران العطاردي فان قلت ما فايدة كلمة به وبه قلت الاشعار بان الرفع الى النبي صلى الله عليه وسلم اعم من ان يكون بالواسطة او بدونها وفيموت بالنصب والرفع نحو ما تاتينا فتحدثنا والميتة بكسر الميم اي كالميتة الجاهلية حيث لا امام لهم ولا يراد به ان يكون كافرا مرتديا قوله على المر اي ثابت او واجب عليه وسعد ابن عبيدة مصغر ضد الحرة ابو حمزة بالزاي ختن ابي عبد الرحمن عبد الله السلمي بضم المهملة والسرية قطعة من الجيش نحو ثلثماية او اربعماية ورجلا هو عبد الله بن حذافة بضم المهملة وخفة المعجمة السهمي ولما جمعتم اي لا جمعتم حالا يعني كلمة الاستثناء ومعناه ما اطلب منكم الا جمعكم ذكره الزمخشري في المفصل وافيد ظاهرا الجزم للاستفهام قوله لما خرجوا فان قلت ما وجه الملازمة قلت الدخول فيها معصية فاذا استحلوها كفروا وهذا جزا من جنس العمل وقال بعضهم اراد بالابد ابد الدنيا

اي لو دخلوا فيها لماتوا فيها ولم يخرجوا منها مدة الدنيا مر الحديث في المغازي قوله حجاج بفتح المهملة ابن المنهال بكسر الميم وسكون النون وجرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى ابن حازم بالمهملة والحسن اي البصري وعبد الرحمن بن سمرة بفتح المهملة وضم الميم وبالراء وكلت بالتخفيف وابو معمر بفتح الميم عبد الله وكفر هو هنا مذكور بعد الاتيان وفي الحديث السابق قبله ففيه اشعار بانه لا ترتيب بين الحنث والكفارة فجاز تقديمها عليه مر في اول كتاب اليمين قوله ابن ابي ذيب بالحيوان المشهور مهموز صوت بكسر الراء وفتحها ونعم المرضعة اي نعم اولها وبئست الفاطمة اي بئس اخرها وذلك لان فيها المال والجاه واللذات الحسية والوهمية اولا لكن اخرها القتل والعزل ومطالبة التبعات في الاخرة قوله محمد بن بشار بالمعجمة الشديدة وعبد الله بن حمران بضم المهملة واسكان الميم وبالراء الاموي وعبد الحميد بن جعفر الاوسي المدني وعمر بن الحكم بالفتحتين الانصاري وفي هذا الطريق اثبات الواسطة بين سعيد وابي هريرة بخلاف الطريقة السابقة ومحمد بن العلا بالمد وبريد مصغر البرد بالموحدة والدال وابو بردة بضم الموحدة واسترعى اي طلب الرعاية واستحفظ ولم ينصح اما بتضييعه تعريفهم ما يلزمهم من دينهم او باهمال حدودهم وحقوقهم او بترك حماية حوزتهم او العدل فيهم قوله ابو الاشهب بالمعجمة جعفر العطاردي مر في تفسير سورة النجم والحسن اي البصري وعبيد الله بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن ابي سفيان كان يومئذ اميرا بالبصرة ومعقل بفتح الميم واسكان المهملة وكسر القاف ابن يسار ضد اليمين المزني بالميم والنون ولم يحطها من الحياطة وهي الحفظ والتعهد ولم يجد رائحة الجنة اما تغليظا واما للمستحل واما انه لم يجد رائحتها مع الفائزين الاولين لانه ليس عاما في جميع الازمان فان قلت مفهوم الحديث انه يجدها عكس المقصود قلت لا مفهوم اي لا لم يجد الا الخبر بحروف اي ما من عبد كذا الا حرم الله عليه الجنة ولم يجد استئناف كالمفسر له او ما ليست للنفي وجاز زيادة من للتاكيد في الاثبات عند بعض النحاة وفي بعض النسخ الا لم يجد بزيادة الا تصريحا بالمراد قوله الحسين بن علي الجعفي بضم الجيم واسكان المهملة وبالفاء وزايدة فاعلة من الزيادة ابن قدامة بالضم الثقفي وهشام بن عروة والغاش ضد الناصح هو اي في اول الحال او هو التغليظ او هو الاستحلال

باب

من شاق شق الله عليه اي ثقل الله عليه يقال شققت عليه اي ادخلت عليه المشقة قوله خالد هو ابن عبد الله والجريري مصغر الجر بالجيم وبالراء سعيد وطريف بفتح المهملة ابن مجالد بالجيم وكسر اللام ابو تميمة بفتح الفوقانية مر في الادب وصفوان لعله ابن محرز بلفظ فاعل الاحراز بالمهملة

والرا

والراء والزاي المازني من تابعي البصرة وجندب بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة وضمها ابن عبد الله البجلي وفي بعضها جندب بدون الالف وهو لغة ربيعة يكتبون المنصوب بدون الالف وهو اي جندب كان يوصي اصحابه فقالت الذين يقولون لابي عبد الله من يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم غير جندب فقال نعم جندب قوله من سمع اي عمل للسمعة يظهر الله للناس سريرته وملا اسماعهم بما ينطوي عليه من خبث السرائر جزاء لفعله وقيل اي يسمعه الله ويريه ثوابه من غير ان يعطيه وقيل معناه من اراد بعمله الناس اسمعه الله الناس وذلك ثوابه فقط وفيه لان الجزا من جنس الذنب الخطابي من راءى بعمله وسمع به الناس ليعظموه بذلك شهره الله يوم القيمة وفضحه حتى يرى الناس ويسمعون ما يحل به من الفضيحة عقوبة على ما كان منه في الدنيا من الشهرة ومن يشاقق هو اما بان يضر الناس ويحملهم على ما يشق من الامر واما بان يكون ذلك من شقاق الخلاف وهو بان يكون في شق منهم وفي ناحية من جماعتهم قوله يتقي بالضم والكسر وكفه في بعضها كف وهو عبارة عن مقدار دم انسان واحد واهراقه اي صبه اي من قدر ان لا يحول له الغير الحق حايلا بينه وبين الجنة فليفعل وفيه تغليظ عقوبة القتل قوله يحيى بن ابجر بفتح التحتانية والميم واسكان المهملة بينهما وبالراء البصري القاضي بها والشعبي هو عامر الكوفي وجوبر بفتح الجيم وكذلك ابو الجعد وسدة المسجد اي عتبته ورحبته واستكان خشع وذل وهو افتعل من السكون فالمد شاذ وقيل استفعل من السكون فالمد قياس وكثير بالموحدة والملك قوله ثابت ضد الزايل البناني بضم الموحدة وخفة النون وفلانة غير منصرف كناية عن اعلام اناث الاناسي واليك عني اي تنح عني وكف نفسك عني وخلو بالكسر هو الخالي القصد مما اصابه الامر يعني وقع في اوله منك النصب من الحديث في الجنايز فان قلت كان له بواب مثل الملك الذي كان عليها المشد به واذن لمحمد في الدخول عليها بامره صلى الله عليه وسلم وابو موسى كان بوابا في البستان في حديث بشر بالجنة قلت معناه لم يكن له بواب راتب او في حجرته التي كانت مسكنا له او لم يكن ذلك بتعيينه عليه السلام بل باشرا ذلك بنفسهما قوله دون هو اما بمعنى عند واما بمعنى غير لكن الحديث الثاني يدلك على انه بمعنى عند لا غير والاول يحتملهما محمد بن خالد قال انه محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد الذهلي وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم ابن عبد الله بن انس بن مالك وقيس هو ابن سعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة الانصاري فان قلت فما فايدة تكرار معنى الكون حيث قال كان يكون قلت الا زيادة فايدته بيان الاستمرار والدوام والشرط بضم المعجمة وفتح الراء جمع الشرطة وهم اول الجيش سموا بذلك لانهم

اعلموا انفسهم بعلامات ولا اشراط الاعلام فصاحب الشرط معناه صاحب الطلعات لما فلع رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان قيس في مقدمته وينفذ في اموره والعمال احتلفوا فيه فقال الحنفية لا يقيم
الحدود الا امرا الامصار ولا يقيمها عامل السواد وبعض المالكية لا يقيمها الا والي الفسطاط قوله
قرة بضم القاف وتشديد الدال بن خالد السدوسي وحميد بالضم ابن هلال العدوي بالمهملتين والواو
وبعثه اي ارسله الى اليمن قاضيا وعبد الله بن الصباح بشدة الموحدة العطار البصري ومحبوب
ضد المبغوض ابن الحسن ابو جعفر القرشي البصري ويقال اسمه محمد لم يتقدم ذكره واما خالد فهو
الحذاء ومعاذ بضم الميم ابن جبل ضد السهل الانصاري وهو اول اهل الخندق وقضاء الله اي
هذا حكم الله ورسوله مر في كتاب المغازي في باب بعث ابي موسى ومعاذ مستوفى وجه مطابقته
للترجمة انها قاله ولم يرفعاه الى النبي صلى الله عليه وسلم قوله عبد الملك بن عمير مصغرا وابو بكرة هو
نفيع بضم النون الثقفي وبسجستان بكسر المهملة الاولى والجيم وسكون الثانية وبالفوقانية قبل
الالف وبالنون معرفا بلاد بين كرمان والهند لهم سلطان مستقل واسلحة كثيرة والحكم بالتحريك
الحاكم وذلك لان الغضب يغير الطباع ويفسد الراي ويطير العقل ولذلك يقال الغضب غول
العقل قال بعضهم الخطاب في معنى الغضب كل ما غير طبع الانسان وادهشه عن التكلم من
الجوع والمرض ونحوه ولا يقضي حتى يزول عنه هذه الاعراض قوله اسمعيل بن ابي خالد البجلي وقيس
ابن ابي حازم بالمهملة البجلي ايضا وابو مسعود هو عقبة بسكون القاف الانصاري البدري وفلان
كنايه عن معاذ بن جبل مما صلى ما ذاله مر الحديث اولا في كتاب العلم في باب الغضب في الموعظة
قوله محمد اي ابن يعقوب الكرماني المشهور عند المحدثين فتح الكاف لكن اهلها يقولون بالكسر
واهل مكة اعرف بشعابها وهو بلد اهل السنة والجماعة والعقايد الفاسدة لا يكاد يوجد
فيها شيء منها هي مولدي ومولد ابي رحمه الله تعالى وحسان بن ابي جهم العنزي
بالمهملة والنون المفتوحتين وبالزاي الكرماني ايضا تقدم في البيع ومحمد هو ابن شهاب الزهري
وتغيظ اي غضب فان قلت ما وجه التاخير الى الطهر الثاني قلت هو ان لا يكون الرجعة لغرض
الطلاق فقط وان يكون كالتوبة من معصيته وان يطول مقامه معها ولعله يجامعها فيذهب ما في نفسها
من سبب الطلاق فيمسكها مر في اول الطلاق باب من راى للقاضي
في بعضها الحاكم والتهمة بفتح الهاء يعني له ان يحكم بشرطين عدم التهمة ووجود شهرة القضية كقصة هند
زوجة ابي سفيان ووجوب النفقة عليه كانت معلومة مشهورة فقال مالك واحد لا يقضي بعلمه

اصلا

اصلا الا في حق الله ولا في حق الناس وعند هي بنت عتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية وبالموحدة والخبا
بالمد الخيمة قيل ارادت بقولها اهل خبا نفسه صلى الله عليه وسلم فكنت عنه بالخبا اجلالا له ويحتمل
ان يريد بها اهل بيته او صحابته وابو سفيان هو صخر الاموي ابو معاوية ومسيك بفتح الميم وضمه المهملة
وبكسرها وبالتشديد بمعنى معروف اي الاطعام الذي هو المعروف بان لا يكون فيه اسراف ونحوه
وفيه فوايد تقدمت في النفقات قوله ما يمضي عليه اي ما يجوز او ما يشترط فيه وبعض الناس
قيل اراد به الحنفية وانما صار هو كلام البخاري ردا عليهم اي هو حد الامال وانما يصير مالا بعد الثبات
عند الحاكم والحكام والعبد في اول الامر حكمها واحد لانها وثيقة في كونها حدا وكذا في العبد ربما يكون ما له
المال وكتب عمر رضي الله عنه الى عامله في شان الحدود واحكام ربما يعني بعضها في الجارود بالجيم وضم الرا
وبالواو والمهملة العبدي فعلى شايع قد ذكر بضم القاف وسكون الدال بينهما وبالواو ويعني الامر في المطالع
اي في شهادة الجارود حيث شهد على قدامه بن مظعون بشرب الخمر فكتب عمر الى عامله بالبحرين ان يسال
امراه قدامة في ذلك وابو عمرو اي النخعي واذا عرف اي اذا كان الكاتب والختم مشهورا بحيث لا يلتبس بغيره
والشعبي هو عامر ومعاويه مالك واما اكثر الفقها فعلى انه اذا اشهد القاضي على ما في كتابه ولم يعرف
الشاهد ما فيه لم يجز للقاضي المكتوب اليه الحكم به قوله محرز بن عبد الكريم الثقفي القاضي في طريق
مكة سنة ثمان ومايه وعبد الملك بن يعلى بوزن يرضى قاضي البصرة واياس بتخفيف التحتانية
ابن معوية المدني البصري القاضي بها وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم ابن عبد الله القاضي وبلال بن ابي بردة
بضم الموحدة واسكان الرا الاشعري امير البصرة وقاضيها وعبد الله بن بريدة مصغرا البرد بالموحدة
الاسلمي قاضي مرو وعامر بن عبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة الباهلي القاضي بالبصرة وعباد بالفوقية
وشد الموحدة ابن منصور القاضي بها وابن ابي ليلى بفتح اللامين مقصورا محمد بن عبد الرحمن القاضي
وسوار بفتح المهملة وتشديد الواو وبالرا ابن عبد الله العنبري بالنون والموحدة القاضي وعبيد الله
ابن محرز بفاعل الاحداث بالمهملة والرا والزاي وابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام عبد الله قوله
صاحبكم وهو عبد الله بن سهل وجد قتيلا بين اليهود بخيبر والاضافة اليهم بملابسة كونه مقتولا بينهم
ان كان خطابا والاصل ظاهر ويديه الى يعطوا الدية ذكر قصته في آخر الجهاد ومحيصة بضم الميم وفتح المهملة
وشد التحتانية وبالمهملة قوله من ورا الستر اي المتنقب واما غير ذلك فكلهن يشار بالجيم الشديدة
والوبيص بفتح الواو وكسر الموحدة وبالمهملة اللمعان والبراقة وفيه دليل على ان كتاب القاضي حجة
وان لم يكن مختوما قوله يستوجب اي متى يصير اهلا للقضا اي يجب عليه القضا نقله وهو

يعني داود وسليمان كوهب بلفظ غايبة الحجول ومزاحم بفاعل المزاحمة بالزاي والمهملة ابن زفر
الكوفي والخطة بالضم الخصلة والامر واخطا اي تجاوز وفات ومنهن في بعضها منهم ولعل ذلك
باعتبار العفيف لا العفة والحليم لا الحلم ونحوه او الضمير راجع الى القضاة والوصمة العيب والعار وفيها
اي لا يدخل في القضايا متفرسا للحق من كلام الخصوم والحلم هو الطمانينة اي يكون متحملا لسماع كلام
المتحاكمين واسع الخلق غير متضجر ولا غضوب والعفة التنزه عن القبايح اي لا ياخذ الرشوة بصورة الهدية
ولا يميل الى ذي جاه ونحوه والصلابة هي القوة النفسانية على استيفا الحدود من القتل والقطع والجلد فان قلت
هذه ستة لا خمسة قلت السادس من تمة الخامس لان كمال العلم لا يحصل الا بالسوال قوله شريح مصغر
الشين بالمعجمة والرا والمهملة القاضي قال الشارح للمصابيح هذا التعليق ضعيف فهو يرد عليه من قال
التعليق المجزوم به عند البخاري صحيح والعمالة بالضم وخفة الميم وقيل هو من المثلثات وهي اجر العامل
قوله السايب فاعل من السيب بالمهملة والتحتانية والموحدة ابن اخت نمر بلفظ الحيوان المشهور
الكندي وحويطب تصغير الحاطب بالمهملتين ابن عبد العزى اسم الصنم المشهور العامري من الطلقاء
مات سنة اربع وخمسين وعبد الله بن السعدي بفتح المهملة الاولى مات سنة ثمان وخمسين ولم يتقدم ذكرهما
وهذا الاسناد من الغرايب اجتمع فيه اربعة من الصحابة قوله افقر اليه مني فان قلت كيف جاز الفصل بين
افعل التفضيل وبين كلمة من قلت ليس اجنبيا بل هو الصق به من الصلة لان ذلك محتاج اليه بحسب
جوهر اللفظ والصلة محتاج اليها بحسب الصيغة قوله غير مشرف اي غير طامع وناظر اليه ولا اي ان لم
يجي اليك فلا تتبعه نفسك في طلبه واتركه فان قلت لم منعه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الايثار قلت
انما اراد الافضل والاعلى من الاجر لان عمر وان كان ماجورا بايثاره على الاحوج لكن اخذه ومباشرته
الصدقة بنفسه اعظم لاجره وذلك لان الصدقة بعد التمول انما هو بعد دفع الشح الذي هو مستولي
على النفوس وفيه ان من استعمل بشي من عمل المسلمين له اخذ الرزق عليه لانه صلى الله عليه وسلم
اعطى عمر العمالة على عمله الذي استعمله عليه وفيه ان اخذ ما جا من غير السوال افضل من تركه
لان فيه نوع من اضاعة المال باب من قضى ولاعن في المسجد وهو
من باب تنازع الفعلين ولاعن هو بمعنى لمن باللعان على سبيل المجاز نحو كسي الخليفة الكعبة
ويحيى بن يعمر بفتح التحتانية والميم وسكون المهملة بينهما وبالرا البصري القاضي بمرو وهو اول من
نقط المصاحف وربما كان يقضي في السوق والطريق ونحوهما وزرارة بضم الزاي وخفة الرا الاولى
ابن اوفى بفتح الهمزة وسكون الواو وبالفا مقصورا العامري قاضي البصرة والرحبة بسكون المهملة

وفيها

وفيها الساحة والمكان المتسع قوله اخي بني ساعدة بكسر المهملة الوسطانية اي واحد منهم يقال
هو اخو العرب اي واحد منهم ورجلا هو عويمر مصغر عامر العجلاني مر في اللعان مطولا قوله رجم
اي ما عز بكسر المهملة وبالزاي الاسلمي ومن سمع قيل يشبه ان يكون ذلك هو ابو سلمة لما صح به
في الروايات الاخر والمصلى هو مصلى الجنائز وهو البقيع وقال في الرجم اشعارا بجمع رواتيهم الا قرار
او بعامر في الزنا قوله ام سلمة بفتحتين هند المخزومية ام المومنين والحن اي ابلغ وافطن من النار
لان مآله اليها وفيه ان البشر لا يعلم الغيب الا ان يعلمه الله وانه يحكم بالظاهر وحكمه في مثل هذه
القضية صلى الله عليه وسلم لا يكون الا صحيحا لانه لا يحكم الا بالبينة كما هو مقتضى الشريعة وانما التقصير
والخطا من الشاهد مثلا ولذلك كل حاكم حكم بمقتضى البينة وان كان خطا وفيه ان حكم الحاكم لا ينفذ
باطنا ولا يحل حراما خلافا للحنفية مر في المظالم قوله الخصم يتعلق بالشهادة اي اذا كان الحاكم
شاهدا للخصم الذي هو احد المتحاكمين عنده سواء تحملها قبل توليته للقضا او في زمانه او في ولاية
سلطان يحكم بها اختلفوا فيه قال ذلك امرا قوله الامير اي السلطان امر من هو فوقه وقال
ابي عبد الرحمن جوابا للعمر واما جزاء الشرط فهو محذوف نحو فذلك فيه قوله ابو الحجم بكسر النون والمهملة
ادارنيا ما رجعها ان اخبر الله والغرض انه لم يلحقها بالمصحف بمجرد علمه وحده قوله لم يتدارك اراد به
الدعي من قال لا تقضي باقرار الخصم حتى يدعو بشاهدين يحضرهما اقراره قوله الحكم بتحتية
ابن عتيبة مصغر عتبة الدار ويحيى بن سعيد الانصاري وعمر بن كثير ضد القليل مولى ابي ايوب
الانصاري وابو محمد هو نافع مولى ابي قتادة بفتح القاف الحارث الانصاري الخزرجي قوله حنين
بالنون والسلب بفتحتين ما يأخذ القتيل من الثياب والاسلحة ونحوهما والاصيبغ بالمهملة والصاد
والجيم والغين وبالعكس وعلى الاول تصغير وتحقير له بوصفه بالعاب المذي وعلى الثاني تصغير
الصبع على غير قياس كانه لما عظم ابا قتادة بانه اسد صغر هذا وشبهه بالضبع لضعف افترابه
الخطابي الاصيبغ بالصاد المهملة نوع من الطير ونبات ضعيف قوله يدعه بالرفع والنصب والجزم
اراد بالاسد ابا قتادة وقام في بعضها فعلمه اي النبي صلى الله عليه وسلم ان ابا قتادة هو القاتل للقتيل
والمخراف بكسر الميم وخفة الرا البستان وتاثلته اي اتخذته اصل المال واقتنيته فان قلت
اول النقصة هو طلب البينة يخالف آخرها حيث حكم بدونها قلت لا مخالفة لان الخصم اعترف
بذلك مع ان المال لرسول الله صلى الله عليه وسلم له ان يعطي من شاء ويمنع من شاء قوله عبد الله
قيل هو ابن صالح الجهني كاتب الليث قال فقام اي بدل علم بعينه ولا يدل على ان الرواية السابقة

بسكون الفاء والهاء
وذلك لان الجارود ما
اديره لكنها علاقة
بقوله

الاوزاعي نقلا عن ابي نعيم كذا هو
الرواية عند الاصيلي وابي ذر وغيرهما من العنبري عند الحدود
بكلمة من الجارود

الغيبة
وقطعه
واعلم بحجة وقطعه

ابن

متعينه ان تكون علم مراد الحديث في غزوه حنين قوله بحضورها من الاحضار هو ثمن لفظ المنبر
وقال لبعضهم اي بعض العلما او بعض اهل الحجاز مثل الشافعي قالوا سهم اذا اطلق اريد به ابن
حسين ابي بكر الصديق غالبا ويجي في بعضها يقضي ودون علم عنيع اي اذا كان هو وحده عالما به
لا غير واما اما منصوب بانه مفعول سمعه والعامل هو ما يلزم الطرف قوله عبد العزيز الاويسي
مصغر اويس بالواو والمهمله وعلي بن حسين بن علي بن ابي طالب زين العابدين والحديث مرسل
لانه تابعي وصفيه بفتح المهمله بنت حيي بضم المهمله وخفة التحتانيه الاولى وشدة الثانيه الخيبريه
ام المومنين وقالا سبحان الله تعجبا من قول رسول الله صلى الله عليه فقال ان الشيطان
يوسوس فخفت ان يوقع في قلبكما شيا من الظنون الفاسده فتاثمان به فعلته دفعا لذلك
وابن مسافر عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي المصري وابن ابي عتيق بفتح المهمله محمد بن
عبد الله بن ابي عتيق الصديقي ومحمد الملك العقدي بفتح المهمله الاولى والقاف وسعيد بن ابي برده
بضم الموحده عامر بن عبد الله اي موسى الاشعري والنبح بكسر الموحده واسكان الفوقانيه
وبالمهمله هو بنبذ العسل يتخذ منه مسكرا والحديث بهذا الطريق مرسل قوله النضر بسكون
المعجمه ابن شميل بضم المعجمه وابو داود سليمان الطيالسي ويزيد من الزياده ووكيع بفتح الواو
وصبير صرح راجع الى سعيد باب اجابه الحاكم قوله فكوا العاني
اي الاسير في ايدي الكفار والداعي اي الي الطعام لكن الايجاب الا به شرايط مذكوره في الفقهيات
قوله ابو حميد بالضم عبد الرحمن الساعدي واسد بسكون السين لانه الازد صح به في كتاب
الهبه وعبد الله بن اللتبيه بضم اللام واسكان الفوقانيه وبفتحها وبالموحده وبالنسبه وقال
ايضا الاتبيه بتبديل اللام همزه وهي اسم امه قوله تيعر بكسر العين وبالفتح من التعار
صوت الغنم والعفره بضم المهمله وتسكين الفا وبالرا البياض المخالط للحمره وخوع ابط
بسكون الموحده وقابله المثنى بالمثنى يفيد التوزيع وزاد هشام لسفيان هو يحيى عن ابيه
عروه قوله اذني بلفظ المفرد وفي بعضها بالمثنى وذلك على مذهب من جوز الاتيه الثلاثه
بالنا قوله استقضا يقال استقضى فلانا اي طلب اليه ان يقضيه والمولى اي المعتق
وعثمان بن صالح السهمي المصري مر في انشقاق القمر وسالم بن معقل بفتح الميم وبكسر
القاف مولى ابي حذيفه مصغر الحذيفه بالمهمله والمعجمه والفا ابن عتبه بسكون الفوقانيه
القرشي كان يوم اليمامه الكوايمين سالم فقطعت فاخذها بيساره فقطعت فاعتنقها حتى

فكل

قلت رضي الله عنه والمهاجرون الاولون هم الذين صلوا الى القبلتين وفي الكشاف هم الذين
شهدوا بدرا وقبا ممدودا وغير ممدود ومنصرفا وغير منصرف وابو سلمه بفتحتين الظاهر انه ابن
عبد الاسد المخزومي هاجر الحبشه وشهد بدرا وان زيدا هو ابن الخطاب العدوي من المهاجرين الاولين
شهد المشاهد كلها وعامر بن ربيعه بفتح الرا هو صاحب الهجرتين قوله اسمعيل بن ابي اويس مصغر
الاوس بالواو والمهمله وموسى بن عقبه بسكون القاف ومروان بن الحكم بفتحتين والمسور بكسر الميم
ابن مخرمه بفتح الميم والرا واسكان المعجمه قوله له اي لرسول الله صلى الله عليه وفي بعضها اي له ولمن
كان ساعدا في عتقهم وتحليل ان يكون الضمير لهوازن وهوازن مثل مساجد قبيله والعرفا
جمع العريف وهو الذي يعرف اصحابه وهو كالنقيب للقوم وطيبوا اي تركوا السبايا بطيب قلبهم
واذنوا في اعتاقهم واطلاقهم قوله نفاقا لانه ابطان الشر واظهار امر اخر كالريا وقال بانه كذب لانه
كالكفر قوله يزيد من الزياده ابن ابي حبيب ضد العدو وعراك بكسر المهمله وخفة الرا ابن مالك
الغفاري بكسر المعجمه وتخفيف الفا فان قلت ما المراد بالحبيب اذ لا يجب حمله على الوجه المشهور
قلت هو مانعن الحديث مثل المدح والذم وان لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى
شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون اي شر الناس المنافقون فان قلت هذا عام
للمنافق سواكان كفرا ام لا فكيف يكون شرا في القسم الثاني قلت هو للتغليظ او للمستحل
او المراد شر الناس عند الناس لان من اشتهر بذلك لا يحبه احد من الطايفتين قال المهلب قيل
هو معارض بحديث ابن عمر الذي فيه بيس ابن العشيره ثم تلقاه بوجه طلق وليس كذلك لانه عليه السلام
لم يقل خلاف ما قاله اولا اذ لم يقل بحضوره نعم ابن العشيره بل تفضل عليه بحسن اللقاء
ايتلافا او كف بذلك اذاه عن المسلمين ومنه اجاز العلما التجريح والاعلام بما يعلم من سوحال الرجل
اذا خشي منه فساد قوله حبيب كثير ضد القليل ومعند هي زوجه ابي سفيان الاموي وافتدى
بدون اذنه مرتين قريبا وبعيدا قوله الحن اي انصح في كلامه واقدر على اظهار حجته ولعله استعمال
استعمال عسى وبينهما تعارضه وانتفى له لانه لا بد من الحكم بالظاهر وتقتضي الحجر او لبيان التخيير
على سبيل التهديد اذ معلوم ان العاقل لا يختار اخذ النار التي تحرقه مرمرارا قوله عتبه بسكون
الفوقانيه ابن ابي وقاص عهد اي اوصى عند وفاته والوليده الجاريه وزمعه بسكون الميم وفتحها
واسم الابن عبد الرحمن وابن اخي اي هو ابن اخي وعبد ضد الحر والعاهر الحجر اي للزاني الخيبه من الولد
وسوده بفتح المهمله ام المومنين وانما امرها بالاحتجاب من الابن المتنازع فيه تورعا واحتياطا

من الحديث في اول البيع قوله اسحق بن نصر بسكون المهمله ويمين صبر اي يمين حبس الحكم
عندها لحالف عليه يعني لا يكون سهوا منه ويقتطع اي يكتسب وقطعه من المال لنفسه
وفاجر اي كاذب فان قلت الغضب غليان دم القلب لاراده الانتقام ولا يصح على الله تعالى
قلت امثال هذه الاطلاقات يراد بها لوازمها اي اراده ايصال العقاب اليه والاشعث
بالمعجمه ثم فتح المهمله وبالمثلثه ابن قيس الكندي واسم الرجل المخاصم هو الخفشيش بالحا
والجيم والخا المنقوطه المفتوحه في الثلاث واسكان الفا وكسر المعجمه الاولى وهو كنديا بضا وحلف
بالنصب مر في كتاب الشرب قوله ابن عيينه سفيان وابن شبرمه بضم المعجمه والرا وتسكين
الموحده بينهما عبد الله قاضي الكوفه والجلبه بفتح الجيم واللام اختلاط الاصوات وخصام
يحتمل ان يكون مصدرا لكن السياق يشعر بانه جمع خصم مر مرارا قوله ضياعهم جمع الضيعه
وهي العقار وهو من عطف الخاص على العام ونعيم مصغرا هو النحام لانه صلى الله عليه قال
سمعت نحمة نعيم اي سعلته في الجنه ملفظ الابن زايد والمبيع هو مدبر ذكره في الحديث الذي بعده
قوله ابن نمير مصغر الحيوان المشهور محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني ومحمد بن بشر بكسر الموحده
وسكون المعجمه واسمعيل بن ابي خالد وسلمه بفتحتين ابن كهيل مصغرا وعطا بن ابي رباح بتخفيف
الموحده والرجل هو المشهور بابي مذكور واسم الغلام يعقوب والمشتري نعيم وهو دبر اي
علق عتقه بموته وفيه جواز بيع المدبر مر الحديث في باب بيع المزايده باب
من لم يكترث اي لم يبال به ولم يعتد به وبعثا اي جيشا وطعن بالمجهول قال فان قلت قال النحاه
الشرط سبب للجزا متقدم عليه وهنا ليس كذلك قلت يأول مثله بالاخبار عندهم اي ان طعنتم
فيه فاخبركم بانكم طعنتم في ابيه ويلازمه عند البيانيه اي ان طعنتم فيه تاثمتم بذلك لانه لم
يكن حقا والغرض انه كان خليقا بالاماره لما ظهر من كفايته وتنصيبه عن عهدها فكذا هذا فلا اعتبار
لطعنكم ولا اكتراث به قوله وايم الله اليمين الموصل ولخليقا في بعضها خليقا بدون اللام وجوز
ابن مالك هذا من جمله ادلته قوله الخصم بكسر المهمله والالد الدايم في الخصومه اي الذي لا يرجع
الى الحق وقال تعالى وتنذر به قوما لدا اي عوجا جمع الاعوج فان قلت الابغض هو الكافر قلت
معناه ابغض الكفار الكافر المعاند او ابغض الرجال المخاصمين قوله يحوز اي يظلم ورد اي مردود
يعني يفيق حكمه قوله ابو عبد الله نعيم مصغرا ابن حماد الرفا بتشديد الفا المروزي الاعور ذو التصانيف
انتهى في القران وقيد فات بسامرا محبوسا سنه تسع وعشرين ومايتين وخالد بن الوليد سيف الله

وبيوا

ربما جذيمه بفتح الجيم وكسر المعجمه قبيله من عبد قيس وصبا الرجل اذا خرج من دين الى دين
وما صنع خالد اي من العجله في قتلهم وترك التثبت في امرهم واما خالد فيحمل انه لما تامل عنده
ان لفظ صبا ليس صريحا في الانتقال الى الاسلام لم يرد ذلك ابانا وانفا للعلم او حسب انهم عدلوا جد
من اسم الاسلام انفة من الاستسلام له مرفي المغازي قوله ابو النعمان بضم النون محمد بن الفضل
وابو حازم بالمهمله والزاي سلمه المدني وبنو اعمرو بالواو بني عوف بالفا قبيله فاذن فان قلت ليس
محل الفا سواكان للشرطيه او الظرفيه قلت جزاء محذوف هو جاء المؤذن فالفا للعطف
عليه والتصفيح التصفيق وهو التصويت باليد وامسك بلفظ المجهول وامضه من الامضا وهو
الانفاد وهكذا اي شيرا بالكشي مكانه وخنيه مصغر الحنه اصلها الهنو اي زمانا يسيرا وحمد الله
على قول النبي صلى الله عليه المستفاد من الاشاره بالامضا والكشي الكاف والقهقري نوع
من المشي وهو الرجوع الى خلف ومضيت اي تقدمت وابو قحافه بضم القاف وخفة المهمله وبالفاء
عثمان التيمي اسلم عام الفتح وعاش الى خلافه عمر ولم يقل لي او لابي بكر تحقيرا لنفسه واستصغارا
لمرتبته عند رسول الله صلى الله عليه ورابكم اي نبح لكم حاجه في بعضها نابكم اي اصابكم والتسبيح
اي لفظ سبحان الله وفيه فوايد كثيره ومسايل عزيزه تقدمت في كتاب الصلاه في باب من دخل
ليوم الناس قوله محمد بن عبد الله مصغرا ابو ثابت ضد الذايل مولى عثمان رضي الله عنه وعبيد
بالضم ابن السباق بالمهمله وشدة الموحده التيمي مر الحديث في سوره براه واليمامه بتخفيف الميم
الاولى جاريه زرقا كانت تبصر الراكب من مسيره ثلاثه ايام وبلاد الجو منسوبه اليها وهي من اليمن
وفيها قتل مسيلمه الكذاب وقتل من القرا سبعون او سبعمايه واستحر اي اشتد وكثر وخير
يحتمل ان يكون افعل التفضيل وان لا يكون فان قلت كيف يكون فعلهم خيرا مما كان في زمان
رسول الله صلى الله عليه قلت يعني هو خير في زمانهم وكذا الترك خير في زمانه لعدم تمام
النزول واحتمال النسخ فلو جمعت بين الدفتين وسارت به الركبان الى البلدان ثم نسخ لادى ذلك
الى اختلاف عظيم والعسب جمع العسيب وهو جريد النخل اذا نزع منه الخوص واللخاف بالمعجمه
جمع اللخفه الحجر الابيض وقيل الخزف وخزيمه مصغر الخزمه بالمعجمه والزاي ابن ثابت الانصاري
وابو خزيمه هو ابن اوس والشك من الراوي فان قلت مر في باب جمع القران ان الايه التي
مع خزيمه من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه من سوره الاحزاب قلت اية
التوبه كانت عند النقل من العسب الى الصحف وايه الاحزاب عند النقل من الصحيفه الى المصحف

قال قلت كيف الحقها بالقران وشرطه التواتر قلت معناه لم اجدها مكتوبة عند غيره
قال قلت لما كان متواترا فما هذا التتبع قلت للاستظهار لاسيما وقد كتبت بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وليعلم هل فيها قراءة اخرى ام لا قال قلت ما وجه ما اشتهر ان عثمان هو
جامع القران قلت الصحف كانت مشتملة على جميع احرفه ووجوهه التي نزل بها فجرد عثمان
اللغة القرشية منها او كانت صحفا فجعلها مصحفا واحدا جمع الناس عليها واما الجامع الحقيقي
سورا وايات فهو رسول الله صلى الله عليه بالوحي وتقدم تحقيقه في براءة قوله ابو ليلى بفتح
اللامين منصورا ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل بن ابي حثمة وقيل ابو ليلى هو
عبد الله بن سهل بن عبد الرحمن بن سهل وقيل لم يرو عنه الا مالك فقط فهو نقض على قاعدة
البخاري حيث قالوا شرطه ان يكون لراويه راويان وسهل هو ابن ابي حثمة بفتح المهملة واسكان
المثلثة الانصاري الحارثي وكبرا قومه اي عظماؤهم وعبد الله بن سهل بن زيد بن كعب الحارثي
ومحيصة بضم الميم وفتح المهملة واما التحتانية فمشددة مكسورة ومخففة ساكنة وبالمهملة
الصاد ابن مسعود بن كعب الحارثي وحويصة بالفتح والتشديد والتخفيف وبالمهملة العين والفقير
بالفاء والقاف والراء فم القناة والحفيرة التي يغرس فيها الفسيل وحويصة بالمهملتين
على وزن محيصة في الضبطين وهو اخو حويصة الكبير وفيه انه لما امر صلى الله عليه بقتل
اليهود وثب محيصة على يهودي فقتله فجعل حويصة يضرب محيصة قائلا اي عدو الله اقتلته
اما والله لرب شحم في بطنك من ماله فقال له محيصة والله لقد امرني بقتله من لو امرني
بقتلك لضربت عنقك فقال والله ان هذا الدين لعجب فاسلم حويصة قوله كبر اي
قدم الاسن في الكلام ويدوا اي ما ان اليهود يعطوا ديته صاحبكم وكتبوا في بعضها كتب اي
الحي المسمى باليهود وفيه تكلف وادخال بالمجهول واعلم ان الدعوى كانت لاخيه عبد الرحمن
لا لابني عمه ام ابيه او لابني اخيه على اختلاف فيه وانما امر صلى الله عليه ان يتكلم الاكبر
ليحقق صورة القضية وكيفيتها فاذا اراد حقيقة الدعوى يتكلم صاحبها او معناه وكل
الاكبر بالدعوى قال قلت كيف عرضت اليمين على الثلاثة وانما هي للوارث خاصة وهو اخوه
قلت كان معلوما عندهم ان اليمين تختص به فاطلق الخطاب لهم لانه كان لا يعمل شيئا الا
بمشورتهما اذ هو كان كالولد لهما وانما عقله رسول الله صلى الله عليه من عنده قطعا للنزاع
وجبرا لخاطرهم والا فاستحقاقهم لم يثبت وشرح الحديث احكام القسامة وانما خالفه لساير

الدعامي هو اولا في اخر الجهاد قوله ابن ابي ذيب بالحيوان المشهور محمد وزيد بن خالد
الجهني بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون والعسيف بفتح المهملة الاولى الاجير ورد اي مردود اي يجب
الرد عليك وانيس مصغر الانس ابن الضحاك الاسلمي على الاصح والمراة كانت اسلمية وقال وجهها
اليها ان اعترفت فارجمها صرح به في ساير الروايات قالوا كانت بعثته لاعلام المراة بان الرجل قذفها
بابنه فيعرفها بان لها عنده حد القذف فتطالب به او تعفو عنه الا ان تعترف بالزنا فيجب عليها
الرجم لانها كانت محصنة وذلك لان حد الزنا لا يحتاط بالتجسس بل لو اقر الزاني به يلقن
الرجوع عنه مرارا باب ترجمة الحكام قوله خارجة ضد الداخلة
ابن زيد بن ثابت الانصاري وكتاب اليهود اي كتابتهم بخطهم وكتبت بلفظ المتكلم قوله عنده
اشار الى امراة كانت حاضرة عندهم فترجم ابن حاطب بالمهملتين وكسر التاء ابن ابي بلتعة بفتح
الموحدة والفوقانية وسكون اللام بينهما وبالمهملة عمر رضي الله عنه باخبارها عن فعل
صاحبها بها وهي كانت نوبية بالنون والواو والموحدة وبالنسبة اعجمية من جملة عتقا حاطب
وقد زنت وحملت فاقرت ان ذلك من عبد اسمه مرغوس بالراء والمعجمة والواو والمهملة قوله ابو جمرة
بفتح الجيم وبالراء نصر بالمهملة الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة قوله من مترجمين قال ابن التين قوله
بضم الفوقانية في المطالع اي لابد له ممن يترجم له عمن يتكلم بغير لسانه وذلك يتكرر فيتكرر المترجمون
قال وعند بعضهم مترجم بالتشبيه واختلفوا هل هو من باب الخبر فيقتصر على واحد
او من باب الشهادة فلابد من اثنين قال مغلطاي المصري كانه يريد ببعض الناس الشافعي
وهو رد لقوله من قال ان البخاري اذا قال بعض الناس اراد به ابا حنيفة اقول غرضهم بذلك
غالب الامر او في موضع يشنع عليه وفي الحال ان اراد به ههنا ايضا بعض الحنفية لان محمد بن الحسن
قال بانه لابد من اثنين غايته ما في الباب ان الشافعي ايضا قائل به لكن لم يكن مقصودا
بالذات لم تتوك الحكم ان البخاري ما حرر المسالة اذ لا نزاع لاحد انه يكفي ترجمان واحد عند الاخبار
ولابد من الاثنين عند الشهادة ففي الحقيقة النزاع في انها اخبار او شهادة حتى لو سلم الشافعي
انها اخبار لم يقل بالتعدد ولو سلم الحنفي انها شهادة لقال به والصور المذكورة كلها اخبارات
اما المكتوبات فظاهر واما قصة المراة فقول ابي جمرة فظاهر فلا محل لان يقال على سبيل الاعتراض
قال بعض الناس كذا بل السؤال يرد عليه انه نصب الادلة في غير ما ترجم عليه فهو توجيه
الحاكم اذا حكم فيها قوله ابو سفيان هو صخر بن حرب ضد الصلح الاموي وقد قال بكسر الفاء والا

على المشهور وقيصر الروم وهي ركب اي في جملتهم والترجمان بفتح التاء وضم الجيم وبفتحها وبضمهما
المفسر بلغة اخرى وذكر الحديث اي لتتمته في اول الجامع قال قلت هرقل كان كافرا فلا
حجة في فعله قلت قال بعضهم انما ذكره ليدل على ان الترجمان كان يجري عند الامم مجرى الخبر
واقول وجه الاحتجاج انه كان نصرانيا وشرع من قبلنا حجة ما لم ينسخ وعلى قول من قال
بانه اسلم فالامر ظاهر قوله محمد قالوا هو ابن سلام وعبدة ضد الحر ابن سليمان وابو حميد بالضم
عبد الرحمن وابن اللتبية بضم اللام واسكان الفوقانية وفتحها وكسر الموحدة وبالنسبة وفي بعضها
بدل اللام الهمزة عبد الله وبنو سليم بالضم قبيلة قوله فلاعرفن بلام جواب القسم وفي بعضها
فلا اعرفن بلفظ النفي وما جاء الله اي بحمد ربه وما مصدرية او موصوفة اي رجلا جاء الله ورجل
نافية لم يحمل او خبر مبتدا وتيعر بكسر المهملة مفتوحا من اليعار وهو صوت الغنم مر الحديث
في الهبة وغيرها قوله بطانة بكسر الموحدة الصاحب الوليجة الدخيل والمطلع على السريرة
وفسره البخاري بالدخلاء بجعله جمعا والمشورة بضم المعجمة وسكون الواو واصبغ بفتح الهمزة
والموحدة وتسكين المهملة بينهما وبالمعجمة قوله تحضه بضم المهملة اي تحثه وخلينه خلطا حالكه
وحلبا حالكه والمعصوم من عصمه الله من الطالحة او لكل منهما نفس امارة بالسوء ونفس لوامه
والمعصوم من اعطاه الله نفسا مطمئنة او لكل قوة ملكية وقوة حيوانية والمعصوم من رجح الله
له جانب الملكية قال المهلب غرضه اثبات الامور لله تعالى فهو الذي يعصم من نزغات الشياطين
والمعصوم من عصمه الله لا من عصمته نفسه قوله سليمان هو ابن بلال ويحيى هو ابن سعيد الانصاري
ابن عبد الله بن ابي عتيق بفتح المهملة وهو عطف على يحيى لكن الفرق بينهما بان المروي في الطريق
الاول هو الحديث المذكور بعينه وفي الثاني هو مثله وموسى هو ابن عقبة بسكون القاف وابو سلمة
هو عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف والاوزاعي عبد الرحمن ومعاوية بن سلام بالتشديد الدمشقي
وعبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين النوفلي وسعيد بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية
المدني وعبيد الله بن ابي جعفر الاموي المصري وصفوان بن سليم بالضم مولى ال ابن عوف فالحديث
مرفوع من كلام الشيخ من الصحابة قوله عبادة بالضم وخفة الموحدة ابن الوليد بن عبادة بن الصامت
الانصاري لم يقع في المنشط والمكره اي فيما يفرح به وفيما يكرهه وان لا ننازع اي في ان لا ننازع
الامر اهله وقيل كان هذا في بيعة العقبة الثانية قوله عمرو بالواو هو الصيرفي وخالد بن الحارث
الهجيمي مصغرا بالجيم وفيما استطعت بصيغة الخطاب وفي بعضها ما استطعتم وعبد الملك بن مروان

الاموي قوله هشيم بالتصغير الواسطي وسيار ضد الوقاف ابو الحكم بن وردان العنزي بالمهملة
والنون المفتوحتين وبالزاي قوله على السمع اي على ان نسمع اوامره ونواهيه ونطيعه في ذلك
امتثالا وانتهاء فزاد رسول الله صلى الله عليه على سبيل التلقين ان اقول فيما استطعت وهذا
من كمال شفقته على الامة وزاد ايضا والنصح لكل مسلم وهو عطف على السمع يحكى عن جرير انه امر وكيله
باشتراء فرس له فاشتراه بثلاثمائة درهم وجاء به وبصاحبه ليستوفي الثمن فقال جرير لصاحب الفرس
فرسك خير من ثلاثمائة اتبيعه باربعمائة قال ذلك اليك قال فرسك خير من ذلك ثم لم يزل
يقول له ذلك ويزيده الى ان بلغ ثمانمائة فاشتراه بها وكان اذا قوم السلعة بصر المشتري عيوبها
فقيل له اذا فعلت ذلك لم يبق لك البيع فقال انا بايعنا رسول الله صلى الله عليه على النصح لكل
مسلم قوله الى عبد الله قال قلت لم كرر الى فقال الاول اليه وثانيا الى عبد الله ثم الاولى العكس لان
المظهر هو الاصل قلت ليس تكرارا اذ الثاني هو المكتوب لا المكتوب اليه اي كتب هذا وهو الى
عبد الله الخ وتقدم من ابن عمر الى عبد الله عبد الملك قوله ان بني قال قلت الولد كيف يقر من
جهة الولد الكبار قلت هذا اخبار منه باقرارهم السابق منهم قوله حاتم بالمهملة ابن اسمعيل ويزيد
بالزاي ابن ابي عبيد مصغر العبد وسلمة هو ابن الاكوع وعلى الموت اي على ان نقاتل بين يديه
ونصبر ولا نفر حتى نموت قال قلت تقدم انهم بايعوا على السمع والطاعة وعلى الهجرة وعلى الجهاد وعلى
الصبر وعلى عدم الفرار وسيجي قريبا انهم بايعوا على بيعة النساء وعلى الاسلام ونحوه قلت المقامات
مختلفة فاذا جاء الاعرابي ليسلم بايعه على الاسلام ولما كان في الحديبية مستعدين للقتال وفي صدده
بايعوا على الصبر وعلى الموت ولما كان في العقبة وهو اول الاسلام مؤسسين القاعدة الكلية بايعوا
على السمع والطاعة في كل شيء وعلى ما في تتبعه النساء وهلم جرا قوله عبد الله بن محمد بن اسماء بن
خارجة عمه جويرية مصغر الجارية بالجيم ابن اسماء الضبعي والمراد من الاهلة الستة الذين
وحميد بالضم وليس في الجامع حميد بالفتح والمسور بكسر الميم ابن مخرمة بفتحها واسكان المعجمة والرهط
الستة هم عثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن وكلهم من العشرة لما حضر عمر الموت
وذلك في اخر ذي الحجة من سنة ثلاث وعشرين قيل له استخلف فقال ما اجد احق بهذا الامر من
هؤلاء الرهط الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وهو عنهم راض وانا فيكم اي ارغب على وجه
المبادرة واصف معكم وهو هذا الامر اي من جهته ولا حاجة ولا ينطا عقبه اي عقب احد من اولئك الخمسة
اي لا يبقى اخذ حلقة قوله هجع بفتح الهاء اي طائفة من الليل او نوم وكنية بالمسالة والاكتحال مجاز

اشتريه

باطوعيته

الكثرة

عن النبي وايثار بالموحدة وشدة الرا من الايثار وهو الاستيثار ويذكم الظلمة وبشره النبي وسطه وحصلي طمع اي طمع الخلافة وتقديم الامر عليه وشيا اي من المخالفة الموجبة للفتنة ورواتوا من قولهم وامنت العاداي حجبت ومنه وامنت القوم اتيتهم وتعدلون بعثمان من عدلت فلانا بفلان اذا سواه به ولا تجعلن في احتيا اي لعثمان على نفسك سبيلا من التكلم والمخالفة او الملامة له ونحوها فقال عبد الرحمن مخاطبا لعثمان ابايعك على كتاب الله وسنة رسوله وسيرة الخليفتين في هذه المعطوفات من الناس الى عطف الخاص على العام والعكس

باب من بايع مرتين

قوله ابو عاصم هو الضحاك هذا البنا المشهور بالنبيل بفتح النون وكسر الموحدة والبخاري كثيرا يروي عنه بالواسطة ويزيد بالزاي ابن ابي عبيد مصغر ضد الحر مولى سلمة بالمفتوحتين ابن عمرو بن الاكوع بفتح الواو وبالمهملة الاسلمي والشجرة اي التي في الحديبية وهي التي نزل فيها لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة وهي تسمى ببيعة الرضوان قوله في الاول اي في الزمان الاول وفي بعضها في الاولى اي في جملة الطائفة الاولى او في الساعة الاولى وهو في الجهاد انه قال بايعت ثم عدلت الى ظل شجرة فلما خف الناس قال يا ابن الاكوع الا تبايع قال قلت قد بايعت يا رسول الله قال وايضا فبايعته الثانية معنا هو الحديث الحادي والعشرون من ثلاثيات البخاري قوله الاعراب هم سكان البادية من جبل العرب وعبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام القعنبي بفتح القاف والنون وسكون المهملة بينهما وبالموحدة ومحمد بن المنكدر بفاعل الانكدار والاعرابي هو من الشواذ في النسب والوعك بفتح الواو واسكان المهملة الحمى وشدة الحر ووجع البدن فخرج اي من المدينة والكير هو ما ينفخ الحداد فيه وخبثها بالمفتوحات وبالضم والسكون الردي والغش وينصع من النصوع بالنون والمهملتين الخلوص وطيبها بكسر الطا واسكان التحتانية وبفتحها وكسر التحتانية المشددة فاعله اي يخلص طيبها من التنقيح وطيبها مفعوله مر في اخر الحج في باب حرم المدينة قوله عبد الله بن يزيد بالزاي المقري من الاقرا وكثيرا روى عنه البخاري بدون الواسطة كما في النجدة وسعيد بن ابي ايوب واسمه مقلاص بالقاف والمهملة وانما قال هو اشعار بانه تذكر نسبه منه لا من شيخه وابو عقيل بفتح المهملة وكسر القاف زهرة بضم الزاي وسكون الها ابن معبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة الاولى ابن عبد الله بن هشام القرشي المصري وكان اي عبد الله وحميد بالضم وعني ابي عبد الله وجاز شاه في اهل البيت لانا منه على الكنايه ومراد البخاري من الحديث ان بيعة الصغير لا تصح ولهذا لم يبايعه ومر الحديث في الشركة قوله

ابو عوانة

ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون السكري ولدنيا بدون التنوين وانما قيده بقوله بعد العصر تغليظا لانه اشرف الاوقات في النهار لرفع الملائكة الاعمال واجتماع ملائكة الليل والنهار فيه ولهذا تغلظ الايمان فيه واعطى بلفظ المجهول وبها اي في مقابلتها والبا المقابلة نحو بعث هذا بذاك واخذها اي المشتري بالقيمة التي ذكر البايع انه يعطي فيها كاذبا اعتمادا على كلامه والحال انه لم يعط ذلك المقدار مقابل سلعته مر في كتاب الشرب فان قلت ثمه مكان لا يكلمهم الله لا ينظر اليهم قلت الغرض منهما واحد وهو الخذلان والتحقير فان قلت ثمه منعه من ابن السبيل وههنا منع منه ابن السبيل فكيف يتقابلا قلت المقصود في ان يكون الما ممنوعا والرجل ممنوعا منه وبالعكس قلت المفهومات متغايرات لكنها متلازمات مقصودا فان قلت ذكر ثمه الحلف بطريق اخر هكذا ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم رجل حلف على سلعته لقد اعطى بها اكثر مما اعطى وهو كاذب ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر ليقتطع بها مال رجل مسلم ورجل منع فضل مايه فذكر مكان المبايع الحالف للاقتطاع فهم اربعة لا ثلاثة قلت التخصيص بعدد لا ينفي الزائد عليه قوله ابو ادريس عايذ الله بالمد بعد الالف ثم بالمعجمة الخولاني بفتح المعجمة واسكان الواو وبالنون مر الاسناد والمتن بعينه في كتاب الايمان مبسوطا فان قلت انه جوهي بيعة النسا قلت لما ورد في القران في بيعتهن نسبت اليهن وان بويع بها الرجال قوله بالكلام فيه اشارة الى ان بيعة الرجال كانت باليد ايضا وبملكها اما بالنكاح واما بملك اليمين والمراد بهذه الاية هي يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا قوله حفصة هي بنت سيرين وام عطية بفتح المهملة الاولى نسيبة مصغر النسبة بالنون والمهملة والموحدة الانصارية وقيل بفتح النون ايضا مر في كتاب الزكاة ما يوهم انها غير ام عطية حيث قالت عن ام عطية قالت بعث الي نسيبة الانصارية بشاة لكن الصحيح انها هي اياها لا غيرها وبايعنا بصيغة المتكلم وان صح الرواية بصيغة الغايب فالمعنى صحيح قوله فقبضت فان قلت هذا مشعر بان البيعة لهن كانت ايضا باليد قلت لعلهن كن يشرن باليد عند المبايعة بلا مماسة وفلانة غير منصرف اي اسعدتني في النياحة وانا اريد ان اكافيها بالنياحة وذهبت اي انصرفت عن المجلس او رجعت وبايعها فان قلت لم ما قال صلى الله عليه شيئا لها وسكت عنها ولم يزجرها قلت لعله عرف انه ليس من جنس النياحة المحرمة اوما التفت اليه بالكلية حتى يتكلم الكلمات وكانت نجوازها من خصايصها والنهي من صحيح مسلم فلانه كنت بها عن ام عطية الراوية للحديث وام سليم بالضم ام انس وام العلاء بالمد انصارية وابو سبرة بفتح المهملة وسكون الموحدة والراء في الجنايز هكذا فما وفت منا امراة غير

خمس نسوة ام سليم وام العلا وابنة ابي سبرة امراة معاذ وامراتان او امراة ابي سبرة وامراة معاذ وامراة اخرى قال القاضي لم يفضحن باحد مع ام عطية في الوفا الذي بايعت فيه من النسوة الاخمس لا انه لم يترك النياحة من المسلمات غير خمس قوله ابو نعيم مصغرا الفضل والاقالة فسخ البيع

باب الاستخلاف

قوله يحيى بن يحيى التميمي النيسابوري ورا اساه هو قول المتوجع على الراس من الصداع ونحوه وذاك اي موتك والسياق يدل عليه وواثكلاه اي وافقدان المراة ولدها وهذا كلام كان يجري على لسانهم عند اصابة مصيبة او خوف مكروه ونحو ذلك وفي بعضها واثكلتاه بزيادة الفوقانية في اخره وفي بعضها واثكلياه بزيادة التحتانية وكسر اللام وفي بعضها واثكلاه بلفظ الصفة وفتح اللام وظللت بالكسر ومعرسا من اعرس باهله اذا بنى بها وبل انا وارا اساه اي اضرب انا عن حكاية وجع راسك واشتغل بوجع راسي اذ لا باس بك وانت تعيشين بعدي عرفته بالوحي قوله اعهد اي اوصي بالخلافة فان قلت ما فايدة ذكر الابن اذ لم يكن له دخل في الخلافة قلت المقام مقام استمالة قلب عائشة يعني كان الامر مفوض الي ولذلك كذلك الابقاء في ذلك بحضور اخيك فابيك هم اهل امري واهل مشورتي او لما اراد تفويض الامر اليه بحضورهما اراد احضار بعض محارمه حتى لو احتاج الى رسالة الى احد او قضا حاجة لتصدى لذلك وفي بعضها او اتيه من الاتيان قال في المطالع وقيل انه هو الصواب قوله ان يقول اي كراهة ان يقول قايل الخلافة لي او لفلان او مخافة ان يتمنى احد ذلك اي اعينه قطعا للنزاع والاطماع ثم قلت يابى الله لغير ابي بكر ويدفع المؤمنون غيره او بالعكس شك الراوي وفيه عدة من اعلام النبوة وفيه فوايد تقدمت في كتاب المرضى قوله فقد ترك اي التنصيص بالشخص المعين وعقد الامر له والا فقد نصبت الادلة على خلافة الصديق رضي الله عنه وراغب وراهب يحتمل معنيين اي راغب في الثناي في حسن رايي وراهب من اظهار ما بنفسه من الكراهة او الثاني راغب في الخلافة راهب منها فان ولينا الراغب خشيت ان لا يعان عليها وان ولينا الراهب خشيت ان لا يقوم بها ولهذا توسط حالة بين الحالتين حيث جعلها لا حد من الطائفة الستة ولم يجعلها لواحد معين منهم وتحملها اي اراد اني راغب فيما عند الله راهب من عذابه ولا اعول على ثنائكم ودينه ثناء دليل على ان الخلافة تحصل بنص الامام السابق وكفافا اي تكف عني واكف عنها اي راسا براس لا علي ولا لي قال الشاعر على انني راض بان احمل الهوى واخلص منه لا علي ولا ليا قوله حيا وميتا اي لا اجمع في تحملها بينهما فلا اعين شخصا بعينه قوله الاخرة اي ما الخطبة الاولى في اليوم

فلما

خطب بها يوم الوفاة وفيه فيها ان محمد الم يمت وانه سيرجع وهي كالاعتذار من الاولى ويدبرنا بضم الموحدة اي يموت بعدنا ويخلفنا يقال دبرني فلان خلفني ومعدي محمد جملة فعلية والنور القران والسقيفة بفتح المهملة الساباط والطاق كانت مكان اجتماع الحكومات قوله محمد بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بفاعل الاطعام وارايت اي اخبرني قال بعضهم هذا من ابين الدلايل على خلافته قوله قيس بن مسلم بكسر اللام الخفيفة وطارق بكسر الرا البجلي وبزاخة بضم الموحدة وتخفيف الزاي وبالمعجمة موضع بالبحرين او ما لبني اسد وغطفان كان بها حرب في ايام الصديق رضي الله عنه وذكر البخاري مختصرا من قصتها وهي ان وفدهما جاؤا الى ابي بكر بعدها يسالونه الصلح فخيرهم بين الحرب المجلية والسلم المخزية فقالوا عرفنا المجلية فما المخزية قال ننزع منكم الحلقة والكراع ونغنم ما اصبنا منكم وتردون ما اصبتم منا وتدون قتلانا ويتبعون اذناب الابل حتى يري الله خليفة رسوله والمهاجرين امرا يعذرونكم به قوله جابر بن سمرة بفتح المهملة وضم الميم قال بعض العلما اراد صلى الله عليه ان يخبر باعاجيب تكون بعده من الفتن حتى يفترق الناس في وقت واحد على اثني عشر اميرا ولو اراد غير هذا لقال يكون اثنا عشر اميرا يفعلون كذا فلما اعراهم عن الخبر علمنا انه اراد انهم يكونون في زمن واحد ويحتمل ان يكون المراد يكون من الامرا اثنا عشر مستحقين للامارة بحيث يعز الاسلام بهم والله اعلم قوله ابي يعني سمرة والوالد والولد كلاهما صحابيان وانه اي رسول الله صلى الله عليه قوله الريب جمع الريبة وهي التهمة والمعصية وبعد المعرفة اي بعد ثبوت تهمتهم بذلك يعني لا يتجسس عليهم وذلك الاخراج لاجل نادي الجيران ولاجل مجاهرتهم بالمعاصي وبنت عمرو اخت ابي بكر من النياحة فلما نهته فانصرفها عن نفسه وقيل انه ابعدها عن البيت ثم بعد ذلك رجعت مر في كتاب الخصومات قوله فيحطب وفي بعضها يحتطب وفي بعضها يحطب من التحطيب اي يجمع الحطب ثم اخالف الى رجال اي اتيهم اي اخالف المشتغلين بالصلاة قاصدا الى بيوت الذين لم يخرجوا عنها الى الصلاة واحرقها عليهم والعرق بفتح المهملة وسكون الرا العظم الذي اخذ عنه اللحم والمرماة بكسر الميم ما بين ظلفي الشاة من اللحم وقيل هي الظلف وقيل هي سهم يتعلم عليه الرمي وهي اردا السهام اي لو علم انه لو حضر صلاة العشاء لوجد نفعا دنيويا وان كان خسيسا حقيرا لحضرها لقصور همته ولا يحضرها لما لها من المثوبات فان قلت فيه ان الجماعة فرض عين قلت هؤلا كانوا منافقين لان المؤمنين لا يؤثرون مرماة على الجماعة مع صلى الله عليه الا كان ذلك لا ستهانتهم ومع هذا لا يعم بها او المراد بها الجمعة مر الحديث في صلاة الجماعة قوله المحرمين

(او كان ذلك كلتيهما تتمتهم في الجوس)

وفي بعضها المحوس وحديثه هو الذي تقدم بطوله في غزوة تبوك واذن اي اعلم بتوبه الله علينا قال تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجا من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وعلى اصحابه وسلم تسليما كثيرا

كتاب التمني

قال علما المعاني الطلب فيه بالذات وهو نوع من انواع الطلب وقال اضواء الطلب فيه بالعرض والطلب الذاتي انما هو في الامر والنهي فقط ثم قالوا الفرق بينه وبين الترجي انه اعم منه اذ هو لا يستدعي ان يمكن وهو ايضا اعم من ان يستدعي ان لا يمكن والترجي يستدعي انه يمكن اي هو مستعمل في الممكنات والممتنعات والترجي لا يستعمل الا في الممكنات قوله سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفا والرا وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي بفتح الفا وبينه وبين المشابهات والامه في امثالها طايفتان مفوضه ومأوله وما تخلفت اي عن سريه فان قلت الفراد انما هو على الحياه فلم طلب الشهاده هي القتل قلت المقصود منه الشهاده محيم الحال عليه اوان لا احيا الحيا معطوف فلا حاجه الى تمنيه لانه ضروري الوقوع فان قلت من اين يستفاد التمني من الحديث قلت من لفظ وددت اذ التمني اعم من ان يكون بحرف ليت ونحوها والاستفادة من لو كان اذ حاصله نفي عدم التخلف قوله تقولهن اي كلمه اقتل ثلثا فان قلت في الروايه السابقه اربع مرات قلت لا منافاه اذ مفهوم العدد لا اعتبار له ويحتمل ان يكون اشهد لله به لا من الضمير فعنا ه وكان يقول ثلاث مرات اشهد لله انه قال اي انه عليه قال ذلك وفايدته التاكيد وظاهره انه كلام الراوي عن ابي هريرة اي اشهد لله ان ابا هريرة كان يقول ثلاث اقتل ثلاث مرات وان صح الروايه بلفظ المجهول فهو من تتمه حديث رسول الله صلى الله عليه اي اقتل شهيدا في سبيل الله وكان ابو هريرة يقولهن ثلثا جمله معترضه من الحديث في الايمان قوله اسحق بن نصر بسكون المهمله واصله منصرف وارصدت من الرصد ومن الارصاد يعني نقتله اما راجع الى الدينار واما الى الدين والجمله حال سيما في الذكاه فان قلت الحديث لا يوافق الترجمه لان لو ليست للتمني لامتناع غيره لا للتمني قلت لو بمعنى ان لمجرد الملازمه ما لحبه كون عند الواقع وانما هو نوع من التمني فعنا يته ان هذا تمنى على التقدير قال السكاكي الجمله

الجزائيه جمله خبريه مقيده بالشرط فعلى هذا هو تمني بالشرط قوله لو استقبلت اي لو علمت في اول الحال ما علمت اخرا من جواز العمره في اشهر الحج ما سقت معي الهدي اي ما قارنت او ما افردت لحللت الى التمتع وذلك لان صاحب الهدي لا يمكن له الاحلال حتى يبلغ الهدي محله فان قلت فيه اشعار بان التمتع افضل قلت لا اذ كان الغرض اراده مخالفه اهل الجاهليه حيث قالوا العمره في اشهر الحج من افجر الفجور من في الحج قوله يزيد من الزياده ابن زريع مصغر الذرع وحبيب ضد العدو المعلم المدني بالثاني والنوف البصري ولبينا بالحج اي كنا مفردين فامرنا بالتمتع الاصحاب الهدي وطلحه بن عبيد الله احد العشره المبشره وقالوا الى الصحابه المامورون بالاحلال وتقطر منيا بسبب قرب عهدنا بالجماع قوله سراقه بضم المهمله وخفه الرا وبالقاف ابن مالك الكناني بالنونين معناه اي العمره في شهور الحج او المقارنه او الفعله من فسخ الحج الى العمره اي المتعه والبطحا اي المحصب واطلق بحجه دليل على انها كانت مفرده قوله خالد بن مخلد بفتح الميم واللام وعبد الله بن عامر بن ربيعه بفتح الرا العنزي بفتح المهمله والنون وبالزاي وارق اي سهر وتنبه وذات ليله لفظ الذات مقحم وسعد اي ابن ابي وقاص فان قلت لم احتاج الى الحراسه وقال تعالى والله يعصمك من الناس قلت لعله كان قبل نزول الايه او المعنى من اضلال الناس اياك في الدين فان قلت هو رئيس المتوكلين قلت التوكل ترتيب الاسباب ثم تفويض الامر الى مسبب الاسباب يعني يرتب السبب ولا يرى ترتب المسبب عليه منه بل يرى ذلك من الله كما قال فقدها وتوكل فهذا نفس التوكل والغطيط بفتح المعجمه صوت النايم ونفخه وابو عبد الله هو البخاري وقالت عايشه هو تعليق منه والاذخر حشيش طيب الرايحه والجليل بفتح الجيم الثمام قوله في ابنين في بعضها اثنين اي خصلتين فالمضاف محذوف من رجل اي من خصله رجل والغدوات اي الغداه اولا ولا اتفقتما نيا فان قلت هذا غبطه لا حسد قلت معناه لا حسد الا فيهما ولكن هذان لا حسد فيهما فلا حسد كقوله لا يذوقون فيها الموت الا الموته الاولى مر الحديث في كتاب العلم قوله ما يكره من التمني اي هو نوعان نوع محمود كتمني تلاوه القران ونوع مكروه كتمني الموت والحسن بن الربيع بفتح الرا البجلي وابو الاحوص بالمهملتين وبالواو سلام بالتشديد وعاصم بن سليمان الاحول والنضر بسكون المعجمه بن انس بن مالك ولا تمنوا في بعضها بحذف احدى التاءين ومحمد هو ابن سلام مخففا ومشدد او عبده ضد الحر ابن سليمان واسماعيل بن ابي خالد وقيس هو ابن ابي حازم بالمهمله والزاي وخباب بفتح المعجمه وشد الموحده الاولى ابن الارت بفتح الرا وشد

(مرنين — marginal notes)

المشاه والكنوي اي بطنه فان قلت الكي منهي عنه قلت ذلك عند عدم الضروره او معتقدا ان الشفا منه وتخوم قوله ابو عبيد مصغر ضد الحر اسمه سعد مولى عبد الرحمن بن الازهر مر في الصوم ويستعتب اي يسترضي الله بالتوبه وهو مشتق من الاستعتاب الذي هو طلب الاعتاب والهمزه للازاله اي يطلب ازاله العتاب هو على عيد قياس اذ الاستفعال انما يبنى من الثلاثي لا من المزيد فيه قوله ابو اسحق عمرو السبيعي بفتح المهمله وكسر الموحده والبرا بالتخفيف والمد ابن عازب بالمهمله والزاي ويوم الاحزاب اي يوم اجتماع قبايل العرب على قتال رسول الله صلى الله عليه وهو يوم الخندق لانه في ذلك الوقت حفر الخندق وقيل في بعضها ابطيه وانزلن بالنون الخفيفه للتاكيد والسكينه الوقار والطمانينه والملا اي الذين وربما قال ان الملا وفي باب الرجز في كتاب الجهاد ان الاعدا وبغوا اي ظلموا وابينا من الابا واما ما يتعلق به من انه شعر ام لا وكيف نطق به رسول الله صلى الله عليه فقد استوفينا حقه في الجهاد في ما قال هل انت الا اصبع دميت وكله اينا عليها مكررة

باب

كراهة تمني لقا العدو قوله معويه بن عمرو الازدي البغدادي وابو اسحق هو ابراهيم بن محمد الفزاري بفتح الفا وخفه الزاي وموسى بن عقبه بسكون القاف وسالم ابو النضر بسكون المعجمه والبيا اي عمر بن عبيد الله القرشي وعبد الله بن ابي اوفى بسكون الواو وبالفا مقصورا الاسلمي وغرضه كاله على جواز الروايه بالكتابه دون السماع والعافيه اي السلامه من المكروهات والبليات في الدنيا والاخره فان قلت تمني القتال في سبيل الله غير مكروه قلت كرهه من جهه الوثوق على قوته والاعجاب بنفسه ونحو ذلك قوله ما يجوز من لو وفي بعضها اللو بالتشديد لما ارادوا اعرابها جعلوها اسما بالتعريف لتكون علامه لذلك وبالتشديد ليصير متمكنا قال الشاعر الام على لو ولو كنت عالما باذناب لو لم تفتني اوايله قوله ابو الزناد بالنون عبد الله والمتلاعنين اي قصتهما وعبد الله بن شداد بفتح المعجمه وشده المهمله الاولى ولو كنت راجما اي لرجمتها يعني الملاعنه التي جات بالولد مشابها بالرجل المتهم بالزنا بها واعلنت اي الشر في الاسلام مر في اللعان قوله عمرو اي ابن دينار وعطا اي ابن ابي رباح بتخفيف الموحده والحديث مرسل لانه تابعي وليس في روايته ذكر ابن عباس واعتم اي بطا او احتبس او دخل في ظلمه الليل والصلاه منصوب على الاغرا وعن عروه واشق بضم الشين اثقل عليهم والظلم مر المشقه كما جا في بعض الروايات لولا ان اشق على امتي لامرتهم بتاخير العشا الى الليل

ثلث الليل والوقت

والوقت بفتح اللام اي لولا ان اشق عليهم لحكمت بان هذه الساعه هي وقت صلاه العشا قوله ابن المنذر بكسر الخفيفه المعجمه ابراهيم ومعن بفتح الميم واسكان المهمله وبالنون ابن عيسى القزاز بالقاف وتشديد الزاي الاولى ومحمد بن مسلم بن عايذ اسلم الطايفي وجعفر بن ربيعه بفتح الرا الكندي وعبد الرحمن هو الاعرج ولا مرتهم اي امر ايجاب اذ الامر الندبي حاصل اتفاقا فان قلت عقد الباب على لو وفي الحديث لولا ولولا لامتناع الشيء لامتناع غيره ولو لامتناع الشيء لوجود غيره فبينهما بون بعيد قلت مآله الى لو اذ معناه لو لم تكن المشقه لامرتهم ويحتمل ان يقال اصله لو ولكن زيد لا عليه قوله عياش بتشديد التحتانيه وبالمعجمه الشين ابن الوليد الرقام البصري وعبد الاعلى ابن عبد الاعلى وحميد بالضم ثابت يروي عن انس بلا واسطه واخرى بالواسطه والاناس هو الناس فان قلت ما معناه قلت التنوين للتبعيض كما قال الزمخشري في قوله تعالى اسرى بعبده ليلا او للتقليل كما في قوله تعالى ورضوان من الله اكبر وقد نهى صلى الله عليه عن الوصال فهم حملوه على نهي التنزيه واحبوا موافقته فواصلوا فقال لو ان الشهر كان لزدت على الوصال بحيث تعجزون عنه وتتركون تعمقكم في امثاله قوله سليمان ابن المغيره البصري سيد اهلها مات سنه خمس وستين وماية فان قلت في هذه الروايه اكلت فكيف صح الصيام مع الاطعام بالنهار وفي التي بعدها ابيت فكيف صح الوصال قلت الغرض من الطعام لازمه وهو التقويه وكالمنكل اي كالمعذب لهم مر في كتاب الصوم قوله ابو الاحوص بالمهملتين والواو سلام بالتشديد واشعث بالمعجمه والمهمله والمثلثه ابن ابي الشعثا بلفظ مونثه الاشعث الكوفي والاسود بن يزيد بالزاي والجدر بفتح الجيم يعني الحجر بكسر الحا ويقال له الحطيم ايضا اهو من الكعبه ام لا وهو مطلق ليس بخصوصها بستها ذرع ونحوها ومالهم في بعضها مالهم وقومك في بعضها قومي والنفقه الا ثالث العاري من الحجر وغيره ولم يريدوا ان يضيفوا اليها من خارج ما كان في زمان ابراهيم عليه السلام فيه وحديثا اي جديدا ودخل بالجمجمول ومعروفا المستقبل واما ان فالروايات بالفتح فيها وجواب لولا محذوف اي لفعلت مر مبسوطا في الحج قوله لو لا الهجره فان قلت معنى السنه ليس المراد منه الانتقال عن النسب الولادي لانه حرام مع انه افضل الانساب وانما اراد النسب البلادي اي لولا ان الهجره امر ديني وعباده مامور بها لانتسبت الى داركم والغرض منه التعريض بانه لا فضيله اعلى من النصره بعد الهجره وبيان انهم بلغوا من الكرامه مبلغا لولا انه عليه السلام من المهاجرين لعد نفسه من الانصار قوله شعبا بكسر المعجمه الطريق

في الجبل وما انفرج بين الجبلين والانصار هم الصحابه المدنيون الذين آووا ونصروا اي
اتابعهم في طرايقهم ومقاصدهم في الخيرات والفضايل مر الحديث في مناقب الانصار قوله
موسي ابي التبوذكي بفتح الفوقانيه وضم الموحده وبالواو وفتح المعجمه ووهيب مصغرا ابن خالد
ومحمد بن يحيي المازني الانصاري وعباد بالفتح وشدة الموحده ابن تميم بن زيد سمع عن عمه عبدالله
ابن زيد المدني الانصاري المازني وابو التياح بفتح الفوقانيه وتشديد التحتانيه وبالمهمله يزيد
من الزيادة الضبعي بضم المعجمه وفتح الموحده وبالمهمله في الشعب اي لم يذكر فيه الوادي
وفيه فضيله الانصار وافضليه المهاجرين رضي الله عنهم اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل علي محمد وعلي ال محمد وعلي اصحابه وسلم تسليما كثيرا

كتاب خبر الواحد

باب ما جا في اجازة خبر الواحد والاجازه هو الانفاذ والعمل به والقول
بحجيته والخبر علي نوعين متواتر وهو ما بلغت رواته في الكثره مبلغا احالت العاده تواطيهم
علي الكذب وما يقابله اي الاحاد وهو ما ليس كذلك سوا كان المخبر به شخصا واحدا او
اشخاصا كثيره بحيث ربما اخبر بقضيه ما به يعني لا تفيد العلم ولا يخرج عن كونه خبر واحد وقيل
ثلثه انواع متواتر ومستفيض وهو ما زاد نقلته علي ثلاثه واحاد وقيل المتواتر عند هذا القايل
ينقسم الي قسمين والصدوق هو بنا المبالغه وغرضه ان يكون له ملكه الصدق يعني يكون عدلا
وهو من باب الطلاق اللازم واراده الملزوم وانما ذكر الاذان والصلاه ونحوهما ليعلم ان
انفاذه انما هو في العمليات لا في الاعتقاديات والاحكام جمع الحكم وهو خطاب الله تعالي المتعلق
بافعال المكلفين بالاقتضا او التخيير قوله قال تعالي فلولا نفر وجه الاستدلال به انه تعالي اوجب
الحذر بانذار طايفه من الفرقه والفرقه ثلاثه والطايفه واحد او اثنان وبقوله تعالي ان جاكم فاسق
بنبا فتبينوا انه اوجب التثبت عند الفسق بحيث لا فسق لا تثبت فيجب العمل به او انه علل التثبت
بالفسق ولو لم يقبل لما علل به لان ما بالذات لا يكون بالغير وفيهما مباحث مذكورة في كتابنا
المسمي بالنقود والردود في اصول الفقه فان قلت قوله يبعث اذا كان خبر الواحد
مقبولا فما ادري يبعث الاخر بعد الاول قلت لرده الي الحق عند سهوه وفيه نوعان من الاستدلال
لان المخبر واحد والرادا يضا واحد والسنه هي الطريقه المحمديه يعني شرعيته واجبا مندوبا
وغيرها

وعندها قوله ابو قلابه بكسر القاف وخفه اللام وبالموحده عبد الله ومالك بن الحويرث مصغر
الحارث الليثي وشببه جمع الشاب متقاربون اي في السن ورفيقا بالقافين اي رقيق
القلب وفي بعضها بالفا وأو وقد استقنا تنويع من الكلام او شك من الراوي وانهوا اي كونوا
مقيمين فيهم وعلموهم الشرايع ومروهم بالاتيان بالواجبات والاجتناب عن المحرمات واو لا
احفظها لعبي شك من تنويعا واكبركم اي افضلكم او اسنكم عند التساوي في الفضيله مر في
ابواب الاذان قوله يحيي اي القطان والتيمي بفتح الفوقانيه سليمان وابو عثمان عبد الرحمن
وابن مسعود عبد الله والسحور بالضم التسحر وبالفتح ما يتسحر به اي من اكله ويرجع من الرجع
متعديه ومن الرجوع لازم وهكذا اي مستطيلا غير منتشر وهو الصبح الكاذب حتي يقول هكذا
اي حتي يصير مستطيلا منتشرا في الافق ممدودا من الطرفين اليمين والشمال وهو الصبح
الصادق ويحيي هو القطان الراوي الحديث مر في الاذان قوله ابن ام مكتوم بالفوقانيه عبد الله
وقيل عمرو بن قيس كان بلال يوذن بالاذان الاول وهو قبل الصبح وعبد الله بالاذان الثاني
وهو في الصبح قوله الحكم بفتحتين ابن عتيبه مصغر عتبه الدار والثنتين اي ركعتين من الظهر او
العصر وذو اليدين اسمه الخرباق بكسر المعجمه واسكان الرا وبالموحده ولقب به لطول في يده وقصر
الصلاه بالمجهول والمعروف فان قلت الكلام يبطل الصلاه فيجب الاستيناف قلت انه عليه السلام
تكلم وفي نفسه انه اكمل الصلاه وهو فيها حكما من الصلاه وسبيله سبيل الناسي لا فرق بينهما
وكذلك كلام غيره فان الزمان كان زمان نسخ يجري منهم الكلام بعلم انهم خارج الصلاه لامكان
وقوع النسخ وفي القصر فان قلت قال الشافعي بسجود السهو قبل السلام فما جوابه
عن هذا الحديث قلت هو معارض بما تقدم في باب سجود السهو انه سجد قبل التسليم ولا نزاع
في جواز الامرين انما النزاع في الافضل وربما ذكر صلي الله عليه الافضل بيانا للجواز فانه
بالنسبه اليه افضل فان قلت لم يبق هذا خبر واحد لان الناس وافقوه وصدقوه قلت
لم يخرج به عن الاحاد ثم صار من الاخبار المفيد لليقين بسبب انه صار محفوفا بالقراين قوله
قبا ممدودا وغير ممدود منصرفا وغير منصرف واستقبلوها بلفظ الامر قوله يحيي هو ابن
موسي الختي بفتح المعجمه وشدة الفوقانيه وقيل ابن جعفر البلخي وركع جمع راكع فان قلت في
الحديث السابق انه صلاة الفجر قلت التحويل كان عند صلاة العصر وبلغ الخبر الي قبا في
اليوم الثاني وقت صلاة الصبح فان قلت فصلاه اهل قبا في المغرب والعشا قبل حصول الخبر

الخبر اليوم صحيح قلت نعم لان النسخ لا يوثر في حقهم الا بعد العلم به قوله ابن قزعه بالقاف
والزاي والمهمله المفتوحات يحيي وابو طلحه هو زيد وابو عبيده مصغر العبده عامر بن عبد الله
ابن الجراح الفهري بكسر الفا والفضيخ شراب يتخذ من البسر وهو تمر اي الفضيخ تمر مفضوخ
اي مكسور ومر الحديث في كتاب الاشربه قوله ابو اسحق هو عمرو السبيعي وصله بكسر المهمله
وفتح اللام الخفيفه ابن زفر عبد منصرف ابو العلا الكوفي ونجران بفتح النون واسكان الجيم وبالرا
غير منصرف بلد باليمن واستشرفوا اي تطلعوا لها ورغبوا فيها حرصا علي ان يكون هو الامين
الموصوف لا حرصا علي الولايه والامانه وان كانت مشتركه بين الكل لكن النبي صلي الله عليه
خص بعضهم بصفات غلبت عليهم وكانوا بها اخص كالحيا لعثمان قوله خالد اي الحذا وابو قلابه
عبد الله وامين اي عظيم فانه في العظمه زايد فيها علي اقرانه مر في المناقب قوله عبيد مصغرا
وكذا ابو حنين بالمهمله وبالنونين مولي زيد بن الخطاب وما يكون اي من اقواله وافعاله واحواله
قوله زبيد مصغر الزبد بالزاي والموحده ابن الحارث اليامي بالتحتانيه وسعد بن عبيده بالضم
ختن ابي عبد الرحمن عبد الله السلمي بضم المهمله ورجلا هو عبد الله بن حذافه بضم المهمله وخفه
المعجمه وبالفا واراد وا اي بعضهم وقال البعض الاخرون انما اسلمنا فرارا من النار فجدت
النار وسكن غضبه لا ينبغي ولم يدخلها احد مر في المغازي قوله لم يزالوا الان الضلال فيها معصيه
فلو استحلوها كفروا وهذا جزا من جنس العمل قوله زهير مصغر الزهر ابن حرب ضد الصلح
وعبيد الله مصغرا وزيد بن خالد هو الجهني بالضم وفتح الها وايذن عطف علي قول الاعرابي
اي ايذن لي في التكلم وعرض الحال وقال اي الاعرابي ان ابني كان عسيفا بفتح المهمله الاولي وانيس
تصغير انس بالنون والمهمله الاسلمي والمراه كانت اسلميه ايضا مر مرارا باب
بعث النبي صلي الله عليه طليعه بفتح الطا من يبعث ليطلع علي احوال العدو قوله ابن المنكدر
بفاعل الانكدار محمد التيمي وندب الي الامر اي دعا اليه وحثه عليه وقال انتدب اي اجابه واسرع
اليه والحواري بفتح المهمله وخفه الواو وكسر الرا وشده التحتانيه الناصر وهو لفظ مفرد منصرف
واذا اضيف الي يا المتكلم جاز حذفه والاكتفا بالكسره وتبديلها فتحه للتخفيف اذ فيه استثقال
مر في المناقب فان قلت كل الصحابه كانوا انصارا له صلي الله عليه قلت كان له اختصاص
بالنصره وزيادة فيها علي اقرانه لا سيما في ذلك اليوم قوله قال له اي لابن المنكدر وكنيته ابو بكر
وقال ابن المديني قلت لسفيان بن عيينه ان سفيان الثوري يقول هذا كان يوم قال قريظه
مصغر

مصغر القرظه بالقاف والرا والمعجمه قبيله من اليهود فقال ابن عيينه كذا حفظته من ابن المنكدر يعني
يوم الخندق حفظا ظاهرا محققا كظهور جلوسك هنا ثم قال سفيان بن عيينه يوم الخندق
ويوم قريظه يوم واحد واقول ويوم الاحزاب ايضا اذ الكلاث كان في زمن واحد قوله ابو عثمان
عبد الرحمن وحايطا هو بستان اريس بفتح الهمزه وكسر الرا فان قلت مر في باب الفتنه التي
تموج كموج البحر انه لم يامرني وقد قال هنا وامرني بحفظ الباب قلت لم يامره اولا وامره آخرا
قوله عبيد بالضم ابن حنين مصغر الحن بالمهمله والنون ومشربه بفتح الميم وسكون المعجمه وفتح الرا
وضمها الغرفه والغلام اسمه رباح بفتح الرا وتخفيف الموحده وبالمهمله تقدم الحديث بطوله في المظالم
قوله دحيه بفتح المهمله الاولي وكسرها واسكان الثانيه وبالتحتانيه الكلبي وبصري بضم الموحده
وسكون المهمله وبالرا مقصورا بلد في اوايل الشام وقيصر هو هرقل ملك الروم وكسري
بفتح الكاف وكسرها ملك الفرس والبحرين بلفظ تثنيه ضد البر بلد يقرب بلاد هجر وقيل
باليمن وامره اي امر حامله وهو عبد الله السهمي وقال ابن شهاب فحسبت ان ابن المسيب قال
فدعا علي كسري واهله وهذا مرسل نقل في كتب التواريخ ان الممزق للكتاب كان ابرويز بفتح
الموحده وسكون الرا وكسر الواو واسكان التحتانيه وبالزاي ومزق ابنه شيرويه بكسر المعجمه
وسكون التحتانيه وضم الرا واسكان الواو وبالتحتانيه بطنه فاهلكه ثم لم يلبث بعد قتله الا سته
اشهر ولم يبق لهم بعد ذلك امر نافذ وادبرت عليهم النحوس حتي انقرضوا عن اخرهم في خلافه عمر
حين توجيه سعد بن ابي وقاص الي العراق قوله يزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مصغرا سلمه
بفتحتين بن الاكوع بفتح الواو واسلم بلفظ افعل التفضيل قبيله ولينتم اي ليصم تمام يومه مر
في اخر كتاب الصوم عن المكي بن ابراهيم ثلاثيا قوله وصاه مقصورا ووصايه بالتحتانيه بعد
الالف هو الوصيه ومالك بن الحويرث مصغر الحارث الليثي مر حديثه انفا وعلي بن الجعد بفتح
الجيم وتسكين المهمله الاولي واسحق هو اما ابن منصور واما ابن ابراهيم والنضر بسكون المعجمه
ابن شميل بضم المعجمه وابو جمره بفتح الجيم وبالرا نصر بسكون المهمله وهو من الافراد وعبد القيس
ابو قبيله كانوا ينزلون البحرين وحوالي القطيف بالقاف المفتوحه وربيعه بفتح الرا وعبد القيس
من اولاده ومن ممن منهم والخزايا جمع الخزيان وهو المفتضح والمستحي والذليل والندامي جمع ندمان
بمعني النادم اي لم يكن منكم تأخر عن الاسلام ولا اصابكم قتال ولا سبي ولا اسر مما تفتضحون به
او تستحيون منه او تندمون عليه ويحتمل ان يكون دعا لهم ومضر بالضم وفتح المعجمه وبالرا قبيله

ويقال ربيعة ومضر اخوان يقال لهذا ربيعة الخيل ولهذا مضر الحمراء لانهما لما اقتسما الميراث
اخذ مضر الذهب وربيعة الفرس قوله لم يكن لهم الوصول الى المدينة الا بالمرور عليهم وكانوا
يخافون منهم الا في الشهر الحرام وهي ورانا بحسب المكان من البلاد البعيدة او بحسب الزمان
من الاولاد ونحوهم يعني بعضها في ورائنا بكسر الميم قوله ان تودوا فان قلت لم عدل عن
اسلوب اخواته قلت للاشعار بتجدده لان سائر الاركان كانت ثابتة قبل ذلك بخلاف
اعطاء الخمس فان فرضيته كانت متجددة وفيه دليل على ان الايمان والاسلام واحد ولم يذكر
الحج لانه لم يفرض حينئذ او لانهم ما كانوا يستطيعون الحج بسبب كفار مضر فان قلت المذكور
خمس لا اربع قلت لم يجعل الشهادة من الاربع لعلمهم بذلك وانما امرهم باربع لم تكن في علمهم
انها من دعائم الايمان وله اجوبة اخرى سبقت في اخر كتاب الايمان والحنتم بفتح المهملة وسكون
النون وفتح الفوقانية الجرة التي ينبذ فيها [illegible] والدبا بشدة الموحدة وبالمد اليقطين
والمزفت بتشديد الفاء المطلي بالزفت اي القار وربما قال ابن عباس بدل المزفت المقير
والنقير بفتح النون الجذع المنقور الوسط كانوا ينبذون فيه والنهي وان كان عن الظروف لكن
المراد منه النهي عن شرب الانبذة التي فيها مثل النهي عن هذه نهي عن الانتباذ فيها لان
الشراب فيها قد يصير مسكرا ولا يشعر به وهو من الايمان فوايد الحديث وسبق في اوائله مبسوطا
قوله محمد بن الوليد بفتح الواو وتوبة بفتح الفوقانية وتسكين الواو وبالموحدة ابن كيسان ابو المورع
بفاعل التوريع بالرا والمهملة العنبري بالنون والموحدة التابعي والشعبي هو عامر ادرك
خمسمائة صحابي والحسن اي البصري وغير هذا الحديث الذي يعني يعني كان عاش وغرضه
ان الحسن مع انه تابعي يكثر الحديث عن النبي صلى الله عليه يعني يجتري على الاقدام عليه وابن عمر
مع انه صحابي يقلل منه محتاط محترز مهما امكن له وسعد اي ابن ابي وقاص واطعموا من الطعام
ولبس من طعامي اي من المأذون به فانه [illegible] لذلك والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى ال محمد واصحابه وسلم تسليما كثيرا

كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة

والكتاب هو الكلام المنزل على محمد صلى الله عليه للاعجاز بسورة منه وقيل ما نقل بين دفتي
المصحف تواترا والسنة هو قول الرسول صلى الله عليه وفعله وتقريره وهذه الترجمة مقتبسة

من

من قوله تعالى واعتصموا بحبل الله اذ المراد بالحبل الكتاب والسنة على سبيل الاستعارة المصرحة
والقرينة الى الله والجامع كونهما سببا للمقصود الذي هو الثواب كما ان الحبل سبب للمقصود من
السقي ونحوه قوله عبد الله الحميدي بالضم ومسعر بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية
الهلالي العامري وقيس بن مسلم بفاعل الاسلام وطارق بكسر الراء الاحمسي بالمهملتين وعرفة غير
منصرف وجمعه منصرف فان قلت لم فرق بينهما قلت لان الاول علم للزمان المعين والثاني اسم
جنس له فان قلت ما وجه الموافقة بين الكلامين قلت مقصوده ان ذلك اليوم ايضا عندنا عيد
مر في الايمان قوله الغد اي في اليوم الثاني من يوم البيعة الاولى الخاصة ببعض الصحابة والذي عنده
اي في الاخرة والذي عندكم اي في الدنيا ووهيب مصغرا وخالد اي الحذاء مر الحديث في العلم وعبد الله
ابن صباح بالتشديد العطار البصري ومعتمر اخو الحاج وعوف بالواو والفاء المشهور بالاعرابي وابو
المنهال بكسر الميم وسكون النون سيار ضد الوقاف ابن سلامة وابو برزة بفتح الموحدة وتسكين الراء وبالزاي
نضلة بفتح النون واسكان المعجمة الاسلمي ويغنيكم من الاغناء بالمعجمة والنون وروي نعشكم بالمهملة بعد
المعجمة اي رفعكم او جبركم عن الكسر او اقامكم عن العثرة قوله وان الكم عطف على مقدم عليه كان في
مكتوب ابن عمر وجوامع الكلم اي الكلمات القليلة الجامعة للمعاني الكثيرة وبالرعب اي بالخوف
الواصل الى العدو [illegible] وترغثونها بالرا وبالمعجمة والمثلثة اي تستخرجون منها وتضعونها
وتلغثونها اي تجمعونها وقيل هما بمعنى واحد مثل ثمر وثماد وبين الحرفين مقاربة قوله او عن
[illegible] معروفا [illegible] وعليه اي مغلوبا عليه يعني فيه تضمين معناها وما لا
فاستقال له بالبناء او بالالف واختلفوا في معناه على اقوال احدها ان كل نبي اعطي من المعجزات ما
كان مثله لمن كان قبله من الانبيا فامن به البشر واما معجزتي العظمى يعني القران الذي لم يعط احد
مثله فلهذا انا اكثرهم تبعا الثاني ان الذي اوتيته لا يتطرق اليه تخييل بسحر او شبهه بخلاف معجزة
غيري فانه قد يخيل الساحر بشيء مما يقارب صورتها كما خيلت السحرة في صورة عصا الحبال
فيروج على بعض العوام والفرق بين المعجزة والسحر يحتاج الى فكر وقد يخطئ الناظر فيعتقدهما
سوا والاقوال الاخر ذكرناها في فضائل القران فان قلت انما للحصر ومعجزته ما كانت
منحصرة في القران قلت المراد النوع المعتد به او اعظمها وافيدها فانه يشتمل على الدعوة
والحجة وينتفع به الحاضر والغائب الى يوم القيمة ولهذا رتب عليه بقوله فانا ارجو قوله ائمة يعني
استعمل الامام هنا بمعنى الجمع بدليل اجعلنا فان قلت الامام هو المقتدى فما ابن استفاد المأموم

ويضعونها ح
موسى ح
والتخييل ح

حتى ذكر القدوة الاولى ايضا قلت هي لازمة اذ لا يكون متبوعا لهم الا اذا كان تابعا لهم اي ما لم
يتبع الانبيا لا تتبعه الاوليا ولهذا لم يذكر الواو بين المقدمتين وقال في كتب التفسير قال مجاهد
اي اجعلنا ممن نقتدي بمن قبلنا حتى يقتدي بنا من بعدنا وابن عون بالنون هو عبد الله قوله
هي اشارة الى سنة رسول الله صلى الله عليه اشارة الى نوعية لا شخصية وقال في القران
يتعلموه وفي السنة يتعلموها لان الغالب على حال المسلم ان يتعلم القران في اول امره فلا يحتاج
الى الوصية بتعلمه فلهذا وصى بفهم معناه وادراك منطوقه وفحواه ويدعوا اي يتركوا الناس اي لا
يتعرض لهم رحم الله امرا شغله خويصة نفسه عن الغير نعم ان قدر على ايصال خير فيها ونعمت
ولا يترك الشفقة ايضا خير كثير قوله عمرو بن عباس بالمهملتين وبالموحدة الاهوازي بالزاي
البصري وعبد الرحمن هو ابن مهدي وواصل ضد الفاصل ابن حيان بتشديد التحتانية وبالنون
وابو وائل بالهمزة بعد الالف شقيق بالقاف وشيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة
ابن عثمان الحجبي العبدري اسلم بعد الفتح وبقي الى زمان يزيد بن معاوية والمسجد اي مسجد الحرام
والتي بالاضافة الى المتكلم ومعهما اي صاحباي لا اترك في الكعبة ذهبا ولا فضة والمقتدى بلفظ
المجهول مر في الحج في باب كسوة الكعبة قوله جذر بفتح الجيم واسكان المعجمة الاصل والرجال اي المؤمنين
والامانة قيل المراد بها الايمان وشرائعه ونزل القران يعني كان في طباعهم الامانة بحسب الفطرة
التي فطر الناس عليها ووردت الشريعة بذلك فاجتمع الطبع والشرع في حفظها مر في كتاب
الرقائق قوله عمرو بن مرة بالضم وشدة الراء الجملي ومرة شيخه هو الهمداني بسكون الميم
الكوفي كان يصلي كل يوم الف ركعة وعبد الله بن مسعود والهدي بفتح الهاء واسكان المهملة السمت
والطريقة ومحدثاتها اي البدع التي لم يكن لها اصل في الكتاب والسنة مر في الرقائق قوله سمعا
الخطاب للاعرابي وقصة زنا ابنه العسيف بامرأة واعطي وليدة وماية من الغنم قوله
محمد بن سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى وفليح مصغر الفلح بالفاء والمهملة ابن سليمان
وهلال بن علي ويقال هلال بن ابي هلال وهلال بن ابي ميمونة وهلال بن اسامة المدني
وعطاء بن يسار ضد اليمين قوله فقد ابى يعني عن قبول الدعوة او امتثال الامر فان قلت
العاصي يدخل الجنة ايضا اذ لا يبقى مخلدا في النار قلت يعني لا يدخل في اول الحال والمراد
بالآبا الامتناع عن الاسلام قوله محمد بن عبادة بفتح المهملة وتخفيف الموحدة الواسطي ويزيد
من الزيادة ابن هرون وسليم بفتح المهملة ابن حيان بالمهملة وشدة التحتانية الهذلي وسعيد بن

مينا

يتعلموه ح
يتعلمونها

ميناء بكسر الميم وتسكين التحتانية وبالنون مقصورا وممدودا المكي وابنى يزيد على تسليم
قوله لصاحبكم اي لسيدنا محمد صلى الله عليه ومثله بفتح الميم اي صفته ويمكن ان يراد به ما
عليه اهل البيان وهو من الاستعارات التمثيلية والمادبة بفتح الدال وضمها طعام
يدعى اليه الناس كالوليمة واولوها اي فسروها واكشفوا لها كما هو تعبير الرويا حتى تفهم المقصود
فان قلت التشبيه يقتضي ان يكون مثل الباني هو مثل النبي صلى الله عليه حيث قال مثله
كمثل رجل بنى دارا لا مثل الداعي قلت هذا ليس من باب تشبيه المفرد بالمفرد بل تشبيه
المركب بالمركب من غير ملاحظة مطابقة المفردات بين الطرفين كقوله تعالى انما مثل الحياة
الدنيا كما قوله فرق بتشديد الماضي وفي بعضها بسكون الراء اي فارق بين المطيع والعاصي قوله خالد
ابن يزيد بالزاي الفقيه وسعيد بن ابي هلال الليثي المدني وهو منقطع لان سعيدا لم يدرك جابرا
واوله هو خرج علينا النبي صلى الله عليه فقال اني رايت في المنام كان جبريل عند راسي وميكائيل
عند رجلي يقول احدهما للاخر ان لصاحبكم هذا مثلا قوله استقيموا اي اثبتوا على الصراط المستقيم
اي الكتاب والسنة ولازموه فانكم مسبوقون فربما يلحقون بهم بعض اللحوق قال تعالى وان هذا
صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وكان في الصدر الاول اذا
اطلقوا القراء ارادوا بهم العلما قوله محمد بن العلاء بالمد ابو كريب مصغرا وبريد بضم الموحدة وكذا
ابو بردة بالراء فيهما والعريان اي المجرد عن الثياب كان عادتهم ان الرجل اذا راى العدو واراد انذار
قومه يخلع ثوبه ويديره حول راسه اعلاما لقومه من البعد بالغارة ونحوها وفيه وجوه اخر
تقدمت في كتاب الرقائق في باب الانتهاء عن المعاصي والنجاء ممدودا ومقصورا بالنصب على انه مفعول
مطلق اي الاسراع والادلاج بلفظ الافعال السير اول الليل وبالافتعال اخره والمهل السكينة
وصبحهم اي اتاهم صباحا واغار واجتاحهم بالجيم ثم المهملة اي استأصلهم قوله الناس معلم طائفة منعوا
الزكاة يشبهه ان صلاة ابي بكر ليست سكنا لهم بخلاف صلاة رسول الله صلى الله عليه عليهم فانها
كانت سكنا قال تعالى وصل عليهم ان صلواتك سكن لهم قوله حق المال اي هذا داخل تحت الاستثناء
الرافع للعصمة المبيح للقتال وابن بكير مصغرا يحيى وعبد الله هو ابن صالح المصري كاتب الليث
وعناقا هو الانثى من اولاد المعز في الزكاة قوله عيينة مصغر العين ابن حصن بكسر المهملة الاولى
ابن حذيفة مصغر الحذفة بالمهملة والمعجمة والفاء ابن بدر بفتح الموحدة والحر ضد العبد ابن قيس وقد يقال
المقصد وبلفظ المنقول والجزل العطاء الكثير ووقع به اي بالغ في ضربه وقتاله تمام الحديث

ثم كانهم يكم ح

في سورة الاعراف قوله فاطمة بنت المنذر بكسر المعجمة الحنفية زوجة هشام بن عروة وخواتيم خزانها وكسفت وفي بعضها خسفت وتفتنون اي تمتحنون وذلك بسوال منكر ونكير واجبنا اي اجبنا دعوته وقبلنا وآمنا به والمرتاب اي الشاك في نبوته مر بقوايه في العلم في باب من اجاب الفتيا بالاشارة وهلك بسوالهم وفي بعضها اهلك بسوالهم فان قلت لم كان السوال مهلكا قلت لانه مفضول وفيه ايذا للانبيا صلوات الله عليهم باب

ما يكره من كثرة السوال وتكلف ما لا يعنيه اي ما لا يهمه قوله عبد الله بن يزيد بالزاي المقري من الافرا وسعيد بن ابي ايوب الخزاعي فان قلت السوال ليس بجريمة ولين كانت فليس بكبيرة ولين كانت فليس باكبر الكباير قلت السوال عن الشي بحيث يصير سببا لتحريم شي مباح هو اعظم الجرايم لانه صار سببا لتضييق الامر على جميع المسلمين فالقتل مثلا مضرته راجعة الى المقتول وحده بخلافه فانه عام للكل فان قلت فيه ان افعال الله تعالى معلله قلت الاشعرية لا ينكرون امكان التعليل بل ينكرون الوجوب ويحتمل ان يكون المقدر ان الشي الفلاني تتعلق الحرمة به اذا سيل عنه فقد سبق القضا بذلك لا ان السوال علة للتحريم فان قلت قوله تعالى فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون يدل على وجوب السوال قلت هو معارض بقوله تعالى لا تسالوا عن اشيا فالتحقيق ان المامور به هو ما تقرر حكمه من وجوبه ونحوه والمنهي هو ما لم يتعبد الله به عباده ولم يتكلم بحكم فيه قوله اسحق قال الغساني لعله ابن منصور او ابن راهويه وعفان هو ابن مسلم الصفار وسالم هو ابو النضر بسكون المعجمة وبسر اخو الرطب ابن سعيد وحجر اي حوط موضعا من المسجد بحصير ليستره من الناس ليصلي فيه وليالي اي من رمضان وذلك كان في التراويح وصنيعكم في بعضها صنعكم اي حرصكم على الجماعة فيها وبكم اي ملتبسا بكم ويكتب اي يفرض والمكتوبة المفروضة فان قلت صلاة العيد ونحوها شرع فيه الجماعة في المسجد قلت لها حكم الفريضة لانها من شعار الشرع فان قلت تحية المسجد وركعتا الطواف ليس البيت بها افضل قلت العام قد يخصص بالادلة الخارجية مثل ان تحية المسجد لتعظيمه ولا يصح الا فيه وما من عام الا وقد خص الا والله بكل شي عليم مر في باب صلاة الليل وفيه انه اذا تعارض مصلحتان اعتبر اهمهما قوله بريد هو ابن عبد الله ابن ابي بردة بضم الموحدة في اللفظين روى عن جده عن ابيه عبد الله الاشعري اي موسى قوله حذافة بضم المهملة وتخفيف المعجمة وبالفا السهمي وشيبة بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة مر في كتاب العلم قوله وراد بتشديد الراء كاتب المغيرة مولاه ووذر اي عقب والجد البخت

اوابو الاب وبالكسر الاجتهاد اي لا ينفع الغني ونحوه او النصب او الكد والسعي وبذلك اي بذلك فضلك ومن للبدلية مر في باب الذكر بعد الصلاة قوله قيل وقال بلفظ الاسمين وبلفظ الفعلين اي نهي عن الجدال والخلاف وعن اقوال الناس وكثرة السوال اي عن المسايل التي لا حاجة اليها او عن اخبار الناس او عن احوال تفاصيلهم وعن سوال الاموال والاستكثار من الدنيا وبه واما اضاعة المال فهو صرفه في غير ما ينبغي وانما اقتصر على الامهات لان حرمتهن اكد من الاباء ولان اكثر العقوق يقع للامهات ووأد البنات دفنهن احيا تحت التراب وهذا كان من عادتهم ومنعا اي منع الرجل ما توجه عليه من الحقوق وهات اي طلب ما لا يستحقه مر في كتاب الادب قوله التكلف اي في المعاشرة مع الناس وفي الاطعمة واللباس ونحوه قوله اكثر الناس البكا لما سمعوا من الامور العظام الهايلة التي بين ايديهم واما استكثاره صلى الله عليه من طلب السوال فذلك كان على سبيل الغضب منه قوله النار بالنصب فان قلت ما وجه ذلك قلت اما انه كان منافقا او معروف رداءة حالة لا تعرف حسن حالته العشرة المبشرة رضي الله عنهم قوله فبرك من البروك وهو للبعير فاستعمل للانسان كما استعمل المشفر للشفة مجازا واولا يعني الا ترضون عني رضيتم اي والذي نفسي بيده لقد كان كذا وقد يقال لا وقد يكتب بالياء نحو اولى وفي اكثر النسخ كذلك وقال ابراهيم بن قدوك في مطالع الانوار اولى له اولى يكون اولى والجار والمجرور قال قبل هو من الوبال فعلى وقيل من الولي وهو القرب اي قارب الهلاك وقيل هي كلمة تستعملها العرب لمن رام امرا ففاته بعد ان كاد يصيبه وقيل كلمة تقال عند المعتبة بمعنى كيف لا وقيل معناه التهديد وقال المبرد يقال للرجل اذا افلت من عظيمة اولى لك اي كدت تهلك ثم افلت قوله عرض بالضم الحايط والجانب والناحية وكاليوم صفة لمحذوف اي يوما مثل هذا اليوم قوله روح بفتح الراء ابن عبادة بالضم وتخفيف الموحدة والحسن بن الصباح بتشديد الموحدة الواسطي وشبابة بالمعجمة وخفة الموحدة الاولى ابن سوار بالمهملة وشدة الواو وورقا مونث الاورق ابن عمر وعبد الله ابو طوالة بضم المهملة وتخفيف الواو الانصاري قاضي المدينة قوله لن يبرح اي لن يزال فان قلت معرفة الله بالدليل فرض عين الفرض كفاية فالسوال عنها واجب لانه مقدمتها قلت يحتمل ان يراد ان كونه تعالى غير مخلوق ضروري او كسبي يقارب الضروري فالسوال عنه تعنتا او هو مذموم السوال الذي يكون على سبيل التعنت والا فهو صريح الايمان اذ لا بد من الانقطاع الى من لا يكون له خالق دفعا للتسلسل او ضرورة قوله محمد بن عبيد مصغرا وحرث بالمثلثة زرع وفي بعضها خرب بالمعجمة والموحدة

والعسيب بفتح المهملة الاولى جريد النخل ولا تسمعكم بالرفع والجزم وصعد الوحي اي حامله وقد تسبب الله تعالى اليهود في سوالهم عما لا ينبغي لهم السوال عنه الى قلة العلم هكذا قاله الشارح الصريح مر في كتاب العلم باب الاقتدا بافعال النبي صلى الله عليه قوله

خواتيم اي اتخذ كل واحد خاتما لان مقابلة الجمع بالجمع ونحوه مفيد للتوزيع واحدث في بعضها الحدث مر في اللباس والغلو التجاوز عن الحد والبدع جمع البدعة وهي ما لم يكن له اصل في الكتاب والسنة ولا تواصلوا اي في الصيام فان قلت اذا كان يطعمه الله فلا يكون مواصلا بل مفطرا قلت المراد بالاطعام لازمه وهو التقوية او اطعام الجنة مثلا لا يكون مفطرا فان قلت الصحابة لم خالفوا النهي قلت ظنوا انه ليس للتحريم ولذا نكلهم اي في المواصلة حتى تعجزوا عنه وعن سائر الطاعات وكالمنكل اي كالمعاقب وفي بعضها كالمنكر مر في الصيام قوله ابن جعفر اي ابن يزيد الاولي النبي الكعبي والاجر بالمد وضم الجيم وتشديد الراء معرب واسنان الابل اي ابل الديات لا خلافها في العمد وشبهه والخطا وتميم بفتح المهملة واسكان التحتانية وبالراء جبل وكذا كذا يأتي موضع او جبل ومرت مباحث الحديث في باب حرم المدينة في اخر الحج وحدثا اي بدعة او ظلما واللعنة هنا البعد عن الجنة اول الامر بخلاف لعنة الكفار فانها البعد عنها كل الابعاد اولا واخرا والصرف الفريضة والعدل النافلة وقيل بالعكس قوله فيها اي في الصحيفة وفي بعضها فيه اي في الكتاب وذمة اي العهد والامان يعني امان المسلم للكافر صحيح والمسلمون كنفس واحدة فيعتبر امان ادناهم من العبد والامة ونحوهما له واخفر اي نقض عهده قوله والى اي نسب نفسه اليهم كانتمايه الى غير ابيه او انتمايه الى غير معتقه وذلك لما فيه من كفر النعمة وتضييع حقوق الارث والولاء والعقل وقطع الرحم ونحوه ولفظ بغير اذن مواليه ليس لتقييد الحكم به وانما هو ايراد الكلام على ما هو الغالب فان قلت ما وجه مناسبته للترجمة قلت لعله استفاد من قول علي رضي الله عنه بكيتهم على من تعمق في الكلام وجا بغير ما في الكتاب والسنة قوله مسلم يحتمل ان يكون ابن صبيح مصغر الصبح وابن ابي عمران البطين بفتح الموحدة لانهما يرويان عن مسروق والاعمش يروي عنهما قوله شيا مر حقق فيه اي اسهل فيه مثل الافطار في بعض الايام والصوم في بعضها في غير رمضان ومثل التزوج واحترز قوم عنه بان سردوا الصوم واختاروا العزوبة واعلمهم اشارة الى القوة العلمية واشدهم خشية اي اتقاهم الى القوة العملية اي هم يتوهمون ان رغبتهم عما فعلت افضل لهم عند الله وليس كما توهموا اذ انا اعلمهم بالافضل واولاهم بالعمل به مر في الادب

في باب من لم يواجه بالعتاب قوله نافع بن عمر الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة وابن ابي مليكة عبد الله والخيران بتشديد التحتانية ابو بكر وعمر رضي الله عنهما واشار بان يكون اميرا واحدهما هو عمر والاقرع بالقاف ابن حابس بالمهملتين والموحدة بينهما الحنظلي بالمهملة والنون والمعجمة اخي بني مجاشع بالجيم والمعجمة والمهملة بلفظ الفاعل اي واحد منهم والاخر اي ابو بكر هو القعقاع بفتح القافين وسكون المهملة الاولى ابن معبد وهما كانا يطلبان الامارة والحديث مرسل لان ابن ابي مليكة تابعي مر في سورة الحجرات وابن الزبير عبد الله وابيه اي جده اي كان عمر بعد ذلك لا يرفع صوته ولم يذكر ذلك عن ابي بكر رضي الله عنه وكاخي السرار اي كصاحب المسارة قال ابو العباس التيمي اي كالسرار واخي صلة قوله مروا اي قولوا الكلام الخاص واراد العام واختلف الاصوليون في ان الامر بالشي امر بذلك الشي ام لا في ان امر الامور بالامر امر ام لا فقلت اي قالت وصواحب يوسف اي انتن تشوشن الامر علي كما انهن كن يشوشن على يوسف وما كنت بلفظ الخطاب وبالتكلم مر في الصلاة قوله ابن ابي ذيب بالحيوان المشهور محمد وعويمر مصغر عامر العجلاني وعاصم بن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وحلف عاصم اي بعد حلفه وقرانا اي قوله تعالى والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهدا الا انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات الاية وحكاهما اي عويمرا وزوجته ولم يامر لان نفس اللعان توجب المفارقة وصرت السنة اي صار الحكم بالفراق بينهما شريعة والوحرة بفتح الواو والمهملة والراء دويبة واسحم اي اسود واعين الواسع العين العظيم والاليتين هو بفتح الاصل ولا فاستعمال على حذف التا منه فان قلت كل الناس ذو اليتين اي عجيزتين قلت معناه الليتين كبيرتين والكروع اي الاسم الاعين لانه متضمن لثبوت زناها مر في اللعان قوله مالك بن اوس بفتح الهمزة واسكان الواو وبالمهملة النضري بفتح النون وسكون المهملة وبالمعجمة ومحمد بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بلفظ فاعل الاطعام ويرفا بفتح التحتانية واسكان الراء وبالفاء مهموزا وغير مهموز اسم حاجب عمر ومولاه قوله وبين الظالم وانما جاز للعباس مثل هذا القول لان عليا كان كالولد له وللوالد ما ليس لغيره او هي كلمة لا يراد بها حقيقتها او الظلم هو وضع الشي في غير موضعه وهو منا ول للصغير والخصلة المباحة التي لا تليق به عرفا وفي الجملة حاشا لعلي رضي الله عنه ان يكون ظالما والظالم ان يصير ظالما بنسبة الظلم اليه فلا بد من التاويل قال بعضهم ههنا مقدر اي هذا الظالم ان لم ينصف او كالظالم قال المازري هذا اللفظ لا يليق بالعباس وحاشا علي من ذلك فهو سهو من الرواه وان كان لا بد من صحته فيأول

بان العباس تكلم بما لا يعتقد ظاهره مبالغة في الزجر وردعا لما يعتقد انه مخطي فيه ولهذا لم ينكره
احد من الصحابة لا الخليفة ولا غيره مع تشددهم في انكار المنكر وما ذاك الا انهم فهموا بقرينة الحال
انه لا يريد به الحقيقة قوله واستبا اي تخاصما في الطلب ونحوه بتغليظ القول كالمستبين واتيدوا
من الاتياد اي اصبروا وامهلوا وانشدكم الله وفي بعضها بالله اي اسالكم بالله ولا نورث بفتح
الرا صدقة بالرفع ويريد نفسه اي لا يريد به الامة وقيل جمع لان ذلك حكم عام لكل الانبيا قوله هذا
الامر اي قصة ما تركه رسول الله صلى الله عليه وكيفية تصرفه فيه في حياته وتصرف ابي بكر فيه
وتصدي فاطمة والعباس للارث ونحو هذا المال اي الفي ولم يعطه غيره لانه اباح الطلبا والجلب
له لا لغيره واحتازها بالمهملة والزاي جمعها وفي بعضها بالمعجمة والرا واستاثر اي استقل واستبد
وبثها اي فرقها ومال الله اي ما هو لمصالح المسلمين قوله ثم انتما مبتدا وتزعمان خبره وكذا اي
لستم محقا ولا فاعلا بالحق فان قلت كيف جاز لهما مثل هذا الاعتقاد في حقه قلت ذلك باجتهادهما
قبل وصول حديث لا نورث اليهما وبعد ذلك رجعا عنه واعتقدا انه محق بدليل ان عليا رضي الله عنه
لم يغير الامر عما كان حين انتهت نوبة الخلافة اليه قوله على كلمة واحدة يعني لم يكن بينكما مخالفة
وامركما مجتمع لا تفرق فيه ولا تنازع عليه فان قلت اذا كانا يعلمان الحديث في زمان عمر فما سالا
منه نصيبهما قلت كانا يتصرفان فيها بالشركة فطلبا ان يقسم بينهما ويختص كل واحد منهما
بنصيبه فكره عمر القسمة لاسيما تطاول الزمان لئلا يظن انها ملك قوله عنها اي فان عجزتما
عن التصرف فيها مشتركان فانا اكفيكماها واتصرف فيها لكما مر الحديث مبسوطا في الجهاد في قصة فدك

باب اثم من اوى محدثا اي مبتدعا او ظالما رواه علي في باب الجزية
قوله عاصم اي الاحول وحدثا اي بدعة او ظلما ونحوهما واوى بالمد قال العلماء في كتاب العلل
موسى بن انس وهم من البخاري انما هو موسى شيخه والصواب النضر بسكون المعجمة ابن انس كما رواه
مسلم في صحيحه قوله يكره في بعضها يذكره وسعيد بن عيسى بن تليد بفتح الفوقانية وكسر اللام
وبالمهملة المصري وابن وهب عبد الله وعبد الرحمن بن شريح مصغر الشرح بالمعجمة والرا والمهملة
الاسكندراني مات سنة سبع وستين ومائة وابو الاسود ضد الابيض محمد بن عبد الرحمن
وحج علينا اي مارا علينا وعبد الله هو ابن عمرو بن العاص وان اعطاكموه في بعضها اذا اعطاهموه
مع قبض العلما بعلمهم اي يقبض العلما مع علمهم فيه نوع قلب في الحرفين او مراد من لفظ بعلمهم
بكتبهم بان يمحى العلم من الدفاتر وبقي مع على المصاحبة او مع بمعنى عند مر الحديث في كتاب العلم

وبعد

وبعده اي بعد تلك السنة او الحجة وابن اختي هو عروة بن اسما اخت عائشة ويحدث اي من جهة
انه ما غير حرفا منه ورويتها قالت له الثقة تقابله حتى تساله عن الحديث الذي ذكره لك قال
فلقيته فسالته فذكره لي نحو المرة الاولى فلما اخبرتها قالت ما احسبه الا قد صدق لم يزد فيه
شيا ولم ينقص منه قوله ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون وابو وائل بالهمز بعد الالف
شقيق وصفين بكسر المهملة وشدة الفا المكسورة وسكون التحتانية وبالنون موضع بين الشام
والعراق تنسبا الى الفرات فيه وقعت المقاتلة بين علي ومعوية وهو غير منصرف وسهل بن
حنيف بالمهملة والنون قوله اتهموا وذلك ان سهلا كان يتهم بالتقصير في القتال فيها فقال
اتهموا رايكم فاني لا اقصر وما كنت مقصرا وقت الحاجة كما في يوم الحديبية فاني رايت نفسي يومئذ
لو قدرت على مخالفة حكم رسول الله صلى الله عليه لقاتلت قتالا لا مزيد عليه لكن اتوقف اليوم لمصالح
المسلمين فان قلت لم نسب اليوم الى ابي جندل لا الى الحديبية قلت لان رده الى المشركين كان شاقا
على المسلمين وكان ذلك اعظم ما جرى عليهم من سائر الامور وارادوا القتال بسببه وان لا يردوا
ابا جندل ولا يرضون بالصلح قوله يفظعنا بافظاع الظا المكسورة اي يخوفنا ويهولنا واسهلن اي
السيوف اي افضين بنا الى امر سهل نعرفه خيرا غير هذا الامر اي الذي نحن فيه من هذه المقاتلة في
صفين فانه لا يسهل بنا مر مطولا يعني في آخر كتاب الجهاد قوله يبست صفوف اي يبست المقاتلة
التي وقعت فيها واعرب شارح هذا اللفظ كاعراب الجمع كقوله تعالى ان كتاب الابرار لفي عليين وما
ادراك ما عليون والمشهور ان تعرب بالحرف وتكون بالبا في الاحوال الثلاث قوله براي
ولا بقياس فان قلت ما الفرق بينهما قلت هما مترادفان وقيل الراي هو التفكر اي لم يقل
بمقتضى العقل ولا بالقياس وقيل الراي اعم لتناوله مثل الاستحسانات وبما اراك اي في
قوله تعالى لتحكم بين الناس بما اراك الله ولقائل ان يقول اذا حكم بالقياس فقد حكم ايضا بما
اراه الله وابن المنكدر بالنون محمد واغمي بضم الهمزة من الاغما واني رسول الله هو ايضا مثالا والغرض
انا في انه الغيبية وبالاعم واية الميراث هي يوصيكم الله في اولادكم مر الحديث في سورة النسا
وفي قول البخاري في الترجمة حيث قال لا ادري اذ ليس في الحديث ما يدل عليه
ولم يثبت عنه صلى الله عليه ذلك واما الاجتهاد له صلى الله عليه فقال المجوزون كان
التوقف فيما لم يجد اصلا يقيس عليه لانه مامور به بعموم قوله تعالى فاعتبروا يا اولي الابصار وهو
افضل اولي الابصار ووقع منه كما يدل عليه باب من شبه اصلا معلوما قوله تمثيلا اي قياس

وهو ابان قال لكم معلوم في حكم اخذ الاشتراكهما في علة الحكم وعبد الرحمن بن عبد الله الاصبهاني
بفتح الهمزة وكسرها وبالفا وبالموحدة ففيه اربع لغات وذكوان بفتح المعجمة واسكان الكاف
وبالواو وبالنون ومن نفسك اي من ايات نفسك واجتمعن اولا بلفظ الامر وثانيا بالماضي
وتعلم اي الى الفقيه مر في كتاب العلم فان قلت اين الترجمة قلت الغرض بان انها حجاب من النار
انما هو امر توقيفي تعليم من الله ليس قولا براي ولا تمثيل لا دخل لهما فيه قوله وهم اهل العلم
هذا كلام البخاري وعبيد الله مصغرا وقيس هو ابن ابي حازم بالمهملة والزاي وظاهرين على الحق
معاونين اي غالبين له ويحتمل ان يكون على الحق خبرا ثانيا لقوله لا يزال وقيل غالبين
او مغالبين وامر الله اي القيامة قد مر قبيل كتاب فضائل الصحابة قيل فيه حجية الاجماع وامتناع
خلو العصر عن المجتهد قوله حميد بالضم ابن عبد الرحمن بن عوف وابو سفيان اسمه صخر بفتح
المهملة وسكون المعجمة وخيرا عام لان النكرة في سياق النفي تفيد العموم اي جميع الخيرات ويحتمل
ان يكون التنوين للتعظيم وانا قاسم اي اقسم بينكم فالقي الى كل واحد ما يليق به من احكام
الدين والله يوفق من يشا منهم لفهمه والتفهم فيه والتفكر في معانيه واو حتى ياتي شك الراوي
ومعناه ان امته آخر الامم فان قلت يعارضه ما قال صلى الله عليه لا تقوم الساعة الا على شرار
الناس قلت يعني الشرار هم الاغلب فان قلت ليس في الباب ما يدل على انهم اهل العلم
على ما ترجم عليه قلت نعم فيه اذ من جملة الاستقامة ان يكون فيهم الفقيه والمتفقه ولا بد منه
لتنبط الاخبار المذكورة بعضها بالبعض ويحصل جهة جامعة بينها مر مطابقها في كتاب العلم
قوله من فوقكم كالامطار بالحجارة عليهم كما كان على قوم لوط او من تحت ارجلكم كالخسف كما كان لقارون
او يلبسكم شيعا اي يخلطكم فرقا احزابا اهوا مختلفة ويذيق بعضكم باس بعض اي يقتل بعضكم
بعضا ولفظ يوجد من المتشابهات ... اي المحتملات والبينات او المخلصات وهو اللبس
والاذاقة ومر في سورة الانعام بلفظ وهذا اي الاخير من اقسام الترديد وهو الجمع بينهما قوله اصلا
لو قال امرا معلوما لوافق اصطلاح اهل القياس واصبغ بفتح الهمزة والموحدة وسكون المهملة بينهما
ابن الفرج بفتح الفا والرا وبالجيم وانكرته اي لانه ابيض وهو اسود والورق بضم الواو جمع والاورق ما في لونه
بياض الى سواد قال ابن بطال ان ذلك البياض جا الى ذلك الجمل والعرق الاصل ونزعه اي اجتذبه
اليه حتى ظهر لونه عليه والانتفا اي اللعان ونفي الولد من نفسه مر في اللعان وابو بشر بالموحدة المكسورة
اسمه جعفر وقاضيه في بعضها فاقضه بغير الضمير وامضي في الثاني النسخ اقضوا اي اقضوا ايها

المسلمون

المسلمون الحق الذي لله وخاطب المراه في هذا الخطاب دخولا بالقصد الاول في كتب الاصول لهم
ذكروا ان النسا داخلة في خطاب الرجال لا سيما عند القرينة المدخلة فيه فان قلت قال الفقها
حق الادمي مقدم على حق الله تعالى قلت التقديم بسبب احتياجه لا ينافي الاحقية بالوفا واللزوم فان
قلت عقد الباب وما فيه يدل على صحة القياس وانه ليس مذموما والباب المتقدم مشعر بالذم
والكراهة قلت القياس على نوعين صحيح مشتمل على جميع شرائطه المذكورة في فن الاصول
وفاسد بخلاف ذلك فالمذموم هو الفاسد واما الصحيح فلا مذمة فيه بل هو مامور به وفي الباب
دليل على وقوع القياس منه صلى الله عليه باب ما جا في اجتهاد
القضا وفي بعضها القضاة والاجتهاد لغة المبالغة في الجهد واصطلاحا استفراغ الجهد والوسع في
درك الاحكام الشرعية فان قلت في القرانيات اولئك هم الكافرون وفاولئك هم الظالمون وفاولئك
هم الفاسقون فلم في تخصيص اية الظلم فايدة قلت الظلم عام شامل للكفر والفسق لانه وضع
الشي في غير موضعه فهو يشملهما قوله الحكمة العلم الوافي المتقن ويقضي بها اشارة الى الكمال
ويعلمها اشارة الى التكميل يعني الكامل المكمل ومن قبله بكسر القاف اي من جهة نفسه قوله مبادرة
عطفت على اجتهاد اهل العلم هو مما تنازع فيه العاملان اي المبادرة والسوال قوله شهاب
ابن عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة واسماعيل بن حميد بالضم وعبد الله هو ابن مسعود والرجال
كلهم كوفيون قوله اثنين في بعضها اثنتين اي خصلتين ورجل اي خصلة رجل والمطلق الحسد والمراد
الغبطة او معناه لا حسد الا فيهما لا حسد فيهما اذ هو غبطة فلا حسد كقوله تعالى لا يذوقون فيها الموت
الا الموتة الاولى قوله محمد قال الكلاباذي هو ابن سلام وابن المثنى يروي عن ابي معوية محمد بن خازم
بالمعجمة والاملاص القا الجنين ميتا وهي التي تضرب بطنها فتلقي جنينها جملة مضمرة وفيه غرة بضم المعجمة
اي دية الجنين عبد او امة وقال الشافعي تساوي خمسا من الابل وتبرح اي لا تفارق حكاية
حتى تجي بشاهد على قولك ومحمد بن مسلمة بفتح الميم واللام الخزرجي البدري فان قلت خبر الواحد
حجة يجب العمل به فلم الزم بالشاهد قلت للتاكيد وليطمئن قلبه بذلك مع انه لم يخرج بانضمام
آخر اليه عن كونه خبر الواحد وابن ابي الزناد بالنون عبد الرحمن بن عبد الله مر الحديث بقصته
في كتاب الديات قوله ابن ابي ذئب محمد والمقبري سعيد والاخذ بكسر الهمزة وفتحها السيرة
اي تسير امتي بسيرتهم وتمشي بطريقتهم وكفارس خبر مبتدا محذوف وهو الجيل المشهور
اي الفرس وتطلق ايضا على بلاد العجم ومن استفهام للانكار فان قلت الناس ليسوا منحصرين فيهما

قلت المراد حضر الناس المعهودين المنتجعين المنتدبين قوله ابو عمر هو حفص بالمهملتين ابن
ميسرة ضد الميمنة من صنعاء الشام وكان اصله من اليمن مدني صدوق النقد وابو سعيد اسمه
سعد بن مالك والسَّنَن بفتح المهملة والنون الطريقة والجهة واليهود بالرفع اي الذين قبلنا هم
اليهود وبالجر بدل عمن قبلكم فان قلت هو مقابل لما تقدم آنفا انهم كفارس قلت الروم نصارى
وفي القدس كان يهود مع ان ذلك ذكر علي سبيل المثال اذ قال كفارس مر الحديث في كتاب
الانبياء في ذكر بني اسرائيل قوله الحميدي بالضم عبد الله والاعمش سليمان وعبد الله بن مرة
بالضم وشدة الراء وابن ادم الاول هو قابيل حين قتل اخاه هابيل وهذا اول قتل
وقع في العالم والكفل النصيب والحظ **باب** ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
قوله علي اتفاق في بعضها عليه من اتفاق وهو من باب تنازع الفعلين وهما ذكر وحض والاجماع
هو اتفاق جميع اهل الحل والعقد اي المجتهدين من امة محمد صلى الله عليه وسلم علي امر من الامور الدينية
فاتفاق مجتهدي الحرمين دون غيرهم ليس باجماع عند الجمهور وقال مالك اجماع اهل المدينة حجة
وعبارة البخاري مشعرة بان اتفاق اهل الحرمين كليهما اجماع قوله بها اي بالمدينة كان ما ذكره في الباب
كله متعلق بالمدينة وصلحائها قوله جابر بن عبد الله السلمي بالمفتوحتين وقيل بكسر اللام والوعك
شدة حرارة الحمى وامتنع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فسخ بيعته لانه تتضمن الارتداد والكير ما
ينفخ فيه الحداد والخبث بالمفتوحتين الردي وينصع بفتح المهملة الاولى لا لام وفي بعضها سعى من
التنصيع اي التخلص والطيب بكسر الطاء وضمه التحتانية وفتحها وبشدها مكسورة مر الا قوله
اقري من الاقراء لما كان جوابه محذوف نحو رجع عبد الرحمن من عند عمر وقد صرح به في كتاب
المحاربين في باب الرجم والمفطي بمعنى ان يتعلق ايضا بقوله كنت اقري ولو شهدت ما الكمي
واما ان يكون محذوف الجزا والذين يريدون ان يغصبوهم اي الذين يقصدون امورا ليس ذلك لهم
وكالمهم موسيه ذلك فيه يريدون بها شرورها بالظلم والغصب والرعاع بفتح الراء وتخفيف المهملة الاولى
الاحداث وارذال الناس ويغلبون اي يكثرون في مجلسك وينزلونها اي خطبتك او وصيتك او
كلامك والمطيرة بفتح الطاء الاولى اي يطيرونها عنك كل طائر بالسرعة والانتشار لا بالتاني
والضبط وفي بعضها فيطيرها بلفظ مجهول التطيير معنوا وضبطا وكسر لتطير بفتح الميم وكسر
الطاء وفي بعضها مطار واية الرجم هي الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما وهو منسوخ التلاوة مر
تمام القصة في كتاب المحاربين قوله ممشقان بالقاف اي مصبوغان بالمشق وهو الطين الاحمر
والمحط

والمرط اي اتمشط وزخ زخ باسكان المعجمتين وبالتنوين مخففتين ومشددتين كلمة تقال
عند الرضا والاعجاب ورايتني بضميري المتكلم وهو من خصايص افعال القلوب واخر اي
اسقط مغشيا عليه اي يغمي عليه من الجوع قوله محمد كثير ضد القليل وعبد الرحمن بن عابس
بالمهملتين وبالموحدة المكسورة ولولا منزلتي اي لولا اني كنت عزيزا عنده لما حضرته لاني كنت صغيرا
جدا والعلم بالمفتوحتين وكثير بالمثلثة ابن الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية مر في كتاب
العيد وغرضه ان صغير المدينة وكبيرها ضبطوا العلم معاينة منهم لاثاره صلى الله عليه وسلم قوله
عبيد مصغر ضد الحر وعبد الله بن الزبير هو ابن اسما اخت عايشة وصواحبي اي امهات المومنين
يعني في مقبرة البقيع واذكي بلفظ المجهول اي كرهت ان نظن انها افضل الصحابة بعد النبي وصاحبيه
حيث صارت نفسها ثالثة الضجيعين له صلى الله عليه وسلم كما قال مالك حين سأله الرشيد عن الشيخين
منزلتهما في حياته كمنزلتهما منه بعد وفاته مر في الجنائز قوله صاحبي بلفظ التثنية كلا وثم هم
يقال آثرته كذا بكذا اي اتبعه اياه اي لا اتبعهم بدفن آخر عندهم قال صاحب المطالع هو من باب
القلب اي لا اوثرهم به احدا ويحتمل ان يكون لا اثيرهم باحد اي لا انبشهم لدفن احد والبا بمعنى اللام قوله
ابو بكر عبد الحميد بن ابي اويس مصغر الاوس بالواو والمهملة عبد الله وناي بلفظ المتكلم والعوالي جمع
العالية وهي المواضع المرتفعة من قري المدينة من جهة نجد وبعضها من المدينة اربعة اميال واقله
وابعدها ثمانية قوله عمرو بن زرارة بضم الزاي وخفة الراء الاولى والقاسم بن مالك ابو جعفر المزني
الكوفي والجعيد مصغر الجعد بالجيم والمهملتين ويقال مكبرا ايضا ابن عبد الرحمن والسايب
بالمهملة والهمزة بعد الالف ابن يزيد من الزيادة وكان الصاع في زمن النبي صلى الله عليه وسلم اربعة
امداد والمد رطل وثلث رطل عراقي فزاد عمر بن عبد العزيز في المد بحيث صار صاع مدا
وثلث مد من الامداد العمرية وقد زيد فيه جملة حالية وفي بعضها مد وثلث فذلك اما كتابة
علي اللغة الربيعية يكتبون المنصوب بدون الالف واما ان في كان ضمير الشان مر الحديث مع
تحقيق المد في كتاب الكفارات قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام والبركة في الكيل مستلزم
للبركة في المكيل قوله ابو ضمرة بفتح المعجمة وسكون الميم وبالراء انس بن عياض بتخفيف التحتانية
وبالمعجمة اخرا موسي بن عقبة بسكون القاف وتوضع الجنائز اي للصلاة عليها وفي بعضها موضع
الجنائز وحرم هو مولي المطلب بن عبد الله المخزومي بالزاي ونحبه اي نحب اهله ويحتمل ان
يكون حقيقة بان الله يخلق فيه الحياة والادراك والمحبة ولابتا المدينة بتخفيف الموحدة حرتاها اي

ما في طرفيها من الحجارة السود ونحوها وفي احد لكن لم يتابعه في التحريم قوله ابن ابي مريم سعيد
الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة محمد بن مطرف بكسر الراء
المشددة وابو حازم بالمهملة سلمة مر الحديث في الصلاة قوله خبيب مصغر الخب بالمعجمة والموحدة
ابن عبد الرحمن الانصاري وروضة اي كروضة او هو حقيقة وكذا حكم المنبر قالوا معناه من
لزم العبادة فيما بينهما فله روضة منها ومن لزمها عند المنبر يشرب من الحوض مر ما جاء في
باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة قوله جويرية مصغر الجارية بالجيم والمسابقة بين
الخيل المراهنة في اجرايها ومنها اي من الحيوات وامد الغاية والحفيا بالمهملة واسكان الفاء وبالتحتانية
وبالمد موضع بينه وبين ثنية الوداع خمسة اميال او ستة والثنية اضيفت الي الوداع لان
الخارج من المدينة يمشي معه المودعون اليها وزريق مصغر الزرق بالزاي والراء والخطابي تضمير
الخيل ان يظاهر عليها بالعلف مدة ثم تغشي بالجلال ولا تعلف الا قوتا حتي تعرق فيذهب كثرة
لحمها ويصلب وزيد في المسابقة للخيل المضمرة لقوتها ونقص فيها لما لم تضمر منها لقصورها
عن شأو ذات التضمير ليكون عدلا بين النوعين وكله اعداد للقوة في اعزاز كلمة الله تعالى
امتثالا لقوله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة مر الحديث في الصلاة في باب هل يقال مسجد بني
فلان قوله اسحق قال الكلاباذي هو ابن ابراهيم الحنظلي وابن ادريس عبد الله وابن ابي غنية بفتح
المعجمة وكسر النون وشدة التحتانية يحيي بن عبد الملك بن ابي غنية الخزاعي الكوفي واصله من اصفهان
وابو حيان بالمهملة وتشديد التحتانية وبالنون يحيي بن سعيد التيمي وخطبنا في بعضها خطبنا بلفظ
الماضي اما خطبة عمر فهي التي تقدمت في كتاب الاشربة انه قام علي المنبر فقال اما بعد نزل
تحريم الخمر وهي من خمسة العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير والخمر ما خامر العقل واما
خطبة عثمان فقيل كانت في الزكاة حيث قال هذا شهر زكاتكم قوله هشام بن حسان
منصرفا وغير منصرف القردوسي بضم القاف والمهملة وسكون الراء بينهما وباهمال السين والمركن
بكسر الميم والراء الاجانة وشرع اي نرد الماء وندخل اليد فيه او نأخذ منه او نخوض وحاصله انا
نغتسل من ماء واحد قوله عباد بن عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة فيهما ابو معاوية المهلبي
وحالف بالمهملة وبني سليم مصغر السلم ودعا عليهم لانهم غدروا وقتلوا القراء قوله ابو كريب
مصغر الكرب محمد بن العلاء وابو اسامة حماد وبريد وابو بردة بضم الموحدة فيهما وعبد الله بن سلام
بالتخفيف وسقاني في بعضها اسقاني وسعيد بن الربيع بفتح الراء ويحيي بن ابي كثير بالمثلثة واتاني
اي ملك

اي ملك والظاهر انه يعني جبريل والعقيق بفتح المهملة وكسر القاف واد بظاهر المدينة ولعل
المراد بالصلاة سنة الاحرام وفيه دليل علي انه صلى الله عليه وسلم كان قارنا ومحمد بن اسمعيل الخراز
بالمعجمة وتشديد الزاي الاولى وعلي هو ابن المبارك وفي حجة لما ان يكون في يعني مع واما انه مراد عمرة
مدرجة في حجة يعني القران قوله وقت اي عين الميقات وقرن بسكون الراء فقال الجوهري هو
بفتحها وهو علي مرحلتين من مكة وتكتب بدون الالف اما باعتبار انه غير منصرف واما باعتبار اللغة
الربيعية ونجد هو ما ارتفع من تهامة الي ارض العراق والجحفة بضم الجيم وسكون المهملة وبالفاء وذو
الحليفة مصغر الحلفة بالمهملة واللام والفاء ويلملم بفتح التحتانية واللامين وسكون الميم الاولى وذكر
بلفظ المجهول فقال ابن عمر لم يكن اهل العراق في ذلك الوقت مسلمين حتى توقت لهم ميقات قوله
الفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن سليمان وارى بلفظ المجهول والمعرس اسم المكان من التعريس
وهو النزول الذي كان في اخر الليل فان قلت ويلمنني هو رواية عن المجهول قلت لا قدح بذلك لانه
يروي عن صحابي اخر والصحابة كلهم عدول مر الحديث في الحج فان قلت ليس في الباب ما يدل علي
اجماع اهل مكة قلت لعله اكتفي فيه بذكر الحاجين **باب** قول الله تعالى
ليس لك من الامر شيء قوله احمد بن محمد السمسار المروزي فان قلت ابن مقول يقول قلت حمله
كالفعل اللازم اي يفعل القول وحققه او مفعوله محذوف ورفع راسه جملة حالية قوله في الاخرة
فان قلت ما وجه التخصيص بها وله الحمد في الدنيا ايضا قلت نعيم الاخرة اشرف فالحمد عليه هو الحمد
حقيقة او المراد بالاخرة العاقبة اي مال كل المحمود اليك قوله فلانا وفلانا يعني رعلا وذكوان
مر في ال عمران قوله محمد بن سلمة بالتخفيف وعتاب بفتح المهملة وشدة الفوقانية ابن شبير بفتح المعجمة
وكسر الموحدة الجزري بالجيم والزاي والراء واسحق بن راشد بالمعجمة الشين الجزري ايضا قوله لهم
اي لعلي وفاطمة ومن عندهما اوافاد الجمع اثنان وبعثنا الله من النوم للصلاة يعني بدل ايقظ
وفي بعضها منصوب والحديث مر في تحضيضهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصلاة باعتبار الكسب
والقدرة وما اجاب به علي رضي الله عنه باعتبار القضاء والقدر قالوا كان يضرب فخذه تعجبا من سرعة
جوابه وعدم الاعتذار بذلك وتسليما لقوله قال المهلب لم يكن لعلي ان يدفع ما دعاه النبي صلى الله عليه وسلم
اليه من الصلاة بقوله بل كان عليه الاعتصام بقوله ولا حجة لاحد في ترك المامور به بمثل
ما احتج به علي رضي الله عنه مر الحديث في كتاب التهجد والجدال هو المخاصمة والمدافعة ومنه قبيح
وحسن واحسن فما كان للتبيين للحق من الفرائض مثلا فهو احسن وما كان له من غير الفرائض فهو حسن

وما كان لعينه فهو فيه او هو تابع الطريق فيه اعتبار بتنوع انواعا وهذا هو الظاهر قوله سعيد
اي المقبري وابوه كيسان والمدراس البيت الذي يقرا فيه التوراة وقيل هو الموضع الذي كانوا يقرؤن فيه
واضافة البيت اليه اضافة العام الى الخاص وفي بعضها المدارس بضم الميم وسلموا من السلامة
وذلك اريد اي التبليغ هو مقصودي وما على الرسول الا البلاغ قال المهلب موضع الترجمة من
الحديث ان اليهود لما بلغهم ما لزمهم الاعتصام به قالوا قد بلغت فاذن لا مر فبالغ في تبليغه
وكرر بعضه مجادلة بالاحسن ومر في كتاب الاكراه قوله باب ... هذا بذاك
قوله يلزم الجماعة اي قول الجماعة وهم اهل العلم يعني يلزم على المكلف متابعة حكم الاجماع والاعتصام
به هو اتفاق المجتهدين من الامة في عصر على امر ديني وهذه الاية مما استدل بها الاصوليون على
حجية الاجماع قالوا عدلهم الله تعالى بقوله وسطا اذ معناه عدولا فيجب عصمتهم عن الخطا قولا وفعلا
كبيرا وصغيرا قوله ابو صالح هو ذكوان وتشهدون تمام الاية وهو لتكونوا شهداء على الناس بدل
عليه مر في سورة البقرة وجعفر بن عون بالنون المخزومي وفي بعضها يحيى بن منصور قوله العامل
اي عامل الزكوة مثلا او الحاكم اي القاضي فاخطا في اخذ واجب الزكاة او في قضائه وخالف الرسول
صلى الله عليه وسلم اي مخالفا للسنة ومن غير علم اي جاهلا وحاصله ان من حكم بغير السنة لم يتبين
له ان السنة خلاف حكمه وقد عليه الصحيح منه اليها هو الاعتصام بالسنة وفي الترجمة نوع تجوز
قوله اسمعيل هو ابن ابي اويس مصغر الاوس واخوه عبد الحميد وهو تارة يروي عن سليمان
بدون توسيط اخيه واخرى بواسطته قال الغساني وسقط من كتاب الفربري من
هذا الاسناد سليمان بن بلال وذكر ابو زيد المروزي انه لم يكن في اصل الفربري والصواب
رواية النسفي فانه ذكره ولا يتصل السند الا به قوله اخا بني عدي بفتح المهملة الاولى الكشاف
بالاحتضار هو كما قال بالعجمان اي با واحدا منهم والجنيب بفتح الجيم وكسر النون نوع من
التمر هو اجود تمورهم والجمع نوع رديء قوله وكذلك الميزان قال قلت تقدم الحديث في اواخر
كتاب البيع وليس فيه ذكر هذه الجملة فما معناها قلت يعني الموزونات حكمها حكم المكيلات
لا يجوز فيها ايضا التفاضل فلا بد فيها ايضا من البيع ثم الاشتراء بثمنه قوله عبد الله بن يزيد بالزاي
المقرئ من الاقراء وحيوة بفتح المهملة واسكان التحتانية ابن شريح بضم المعجمة واهمال الحاء ويزيد من الزيادة
ابن الهاد ومحمد بن الحارث بالمثلثة التيمي وبسر اخو الرطب وابو قيس هو من الفقهاء قال في الطبقات
اسمه سعد قال الجياني انه من الكنى التي لم نوقف على اسم صاحبها لم يتبع ذكره قال قلت القياس

ان يقال

القياس ان يقال اذا اجتهد فحكم لان الحكم متاخر عن الاجتهاد قلت اذا حكم يعني اذا اراد ان يحكم
فان قلت ما معنى وبان في المخطئ يتفاوت الاجر قلت كانه فاز بالصواب فاذ يتضاعف
الاجر وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ولعل المصيب زيادة في العمل اما كمية واما كيفية فان قلت
المخطئ لم يكن له اجر قلت الاجر انما هو على اجتهاده في طلب الصواب لا على خطائه وفي الحديث دليل
على ان الحق عند الله واحد وفي كل واقعة له تعالى فيها حكم فمن وجده اصاب ومن فقده اخطا وفيه
ان المجتهد يخطي ويصيب وتحقيق المسالة وظيفة اصولية طولنا النفس فيها في كتاب النقود
والردود قوله قال اي يزيد بن عبد الله بن الهاد وابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بالمهملة والزاي
الانصاري قال عبد العزيز بن المطلب بن عبد الله المخزومي تعليق من البخاري وعبد الله بن
ابي بكر يروي عن شيخ ابيه والاسناد مرسل لان ابا سلمة تابعي قوله ما كان يغيب عطف على قول
القول وما فيه او على الحجة فما موصولة وعبيد بن عمير بلفظ التصغير فيهما الليثي المكي وابو موسى
هو عبد الله بن قيس الاشعري وما منعك اي من المجيء وعدم التوقف وكنا نؤمر قال الاصوليون
مثله يحمل على ان الآمر به هو النبي صلى الله عليه وسلم قال عليه السلام اذا استاذن احدكم ثلاثا فلم
يؤذن له فليرجع قوله فقالوا القائل اولا هو ابي بن كعب ثم تبعه الانصار في ذلك والهاني اي
شغلني والصفق ضرب اليد على اليد للبيع فان قلت طلب عمر البينة يدل على انه لا يحتج بخبر الواحد
قلت فيه دليل على انه حجة لانه بانضمام خبر ابي سعيد اليه لا يصير متواترا قال البخاري
في كتاب بدء السلام اراد عمر التثبت لا انه لا يجيز خبر الواحد ومر الحديث بفوايد تقدمت في اوايل
كتاب البيع وغرضه من هذا الباب الرد على الرافضة حيث زعموا ان احكامه صلى الله عليه وسلم منقولة
نقلا متواترا ولا يجوز ان يخفى كلها مخفية ثابتة عند بعضهم دون بعض وكان يعمل بخبر الواحد قوله
علي اي ابن المديني والاعرج هو عبد الرحمن والله الموعد جملة معترضة فان قلت هو اما للمكان
واما للزمان واما مصدر والثلاث لا يصح الاطلاق عليه قلت لا بد من اضمار او تجوز بدل المقام
عليه فافعل فان قلت ما غرضه منه قلت يعني يوم القيمة يظهر انكم على الحق في الانكار او اني عليه
في الاكثار واموالهم اي مزارعهم والمال وان كان عاما لكنه قد تخصص بنوع منه قوله يقبضه
بالرفع وقيل بالنصب في بعضها فلم ينس والاول هو الافصح من جهة النحو وسمعه في بعضها سمعه
والاول اولى من جهة المعنى مر في كتاب العلم باب من رأى ترك النكير
اي الانكار غرضه ان تقرير الرسول صلى الله عليه وسلم حجة اذ هو نوع من فعله ولانه لو كان منكرا للزمه

التغيير وهو من خصايصه قوله لا من غير الرسول لجواز انه لم يتبين له حينئذ وجه الصواب
ولعيد ذلك قوله حماد بن حميد بالضم الخراساني وعبيد الله بن معاذ العنبري بالنون الساكنة
وبالموحدة المفتوحة وابن الصياد وفي بعضها ابن الصياد واسمه صاف فان قلت من اين علم عمر حتى
جاز له الحلف قلت جاز الحلف بالظن ولعله سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم او فهمه بالعلامات
والقراين قوله بالدلايل اي بالملازمات الشرعية او العقلية قال ابن الحاجب وغيره
الادلة المتفق عليها خمسة الكتاب والسنة والاجماع والقياس والاستدلال وذلك كما اذا علم ثبوت
الملزوم شرعا او عقلا علم ثبوت لازمه عقلا او شرعا قوله الدلالة بالفتح والكسر وقيل بضمها ايضا
ومعنى الدلالة هو كارشاد النبي صلى الله عليه وسلم ان الخاص وهو الحمير حكمه داخل تحت حكم العام
وهو قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره فان من ربطها في سبيل الله فهو عامل الخير يرى جزاءه
خيرا ومن ربطها فخرا ورياء فهو عامل الشر جزاءه شرا واما تفسيرها فكتعليم عايشة المراة
السايلة التوضي بالفرصة قوله استدل ابن عباس اي من اكلهم اياه بحضوره صلى الله عليه وسلم
على الاباحة اذ لو كان حراما لمنعهم عن الاكل قوله ابو صالح ذكوان السمان بياع السمن والوزر
الاثم والثقل والمرج الموضع الذي ترعى فيه الدواب ومفعول اطال محذوف نحو حبله اي
الذي يشد به وطيلها بكسر الطا وفتح التحتانية هو حبل طويل تشد به الدابة عند الرعي
والاستنان العدو والسرف بفتحتين الشوط وليسقي به اي ليسقيه والباء زايدة او يقي في بعضها
نسقى بلفظ مونث المجهول قوله في رقابها فان قلت فيه دليل على ان فيها الزكاة قلت هو
محتمل لذلك لكنه ليس نصا فيه مع انه معارض بما تقدم في كتاب الزكاة ليس على المسلم في فرسه
صدقة وبلفظ ظهورها قوله ستر لانه ساتر لفقره ونحوه وهذه الاية بالنصب لا غير والفاذة
بتشديد المعجمة الفذة وهو تحقيق الحديث في كتاب الشرب قوله يحيى اي ابن جعفر البيكندي
بالموحدة والتحتانية والكاف والنون والمهملة قاله الكلاباذي وابن عيينة سفيان ومنصور
ابن صفية بنت شيبة الحجبية وهي امه واما ابوه فهو عبد الرحمن طلحة بن عقبة بسكون القاف
الشيباني والتصغير مصغر الفضل بالمعجمة ابن سليمان النميري بتصغير النمر بالنون
ومنصور بن عبد الرحمن ابن شيبة برفع الابن صفة لمنصور ويجاب بالالف لان شيبة هو اسم
لابي صفية امه فهو نسبة الى ابي الام واما عبد الرحمن فهو ابن طلحة الحجبي والفرصة بفتح الفا
وباهمال الصاد خرقة او قطنة تمسح بها المرأة من الحيض وممسكة اي مطيبة بالمسك قال

في معالم

في معالم السنن قد تاول الممسكة على معنى الامساك دون الطيب يريد انها تمسكها بيدها
فتستعملها وتتوضين اي تتنظفين وتتطهرين اي اراد معناه اللغوي واسم المراة كانت
اسماء بنت يزيد من الزيادة ابن السكن بفتح الكاف الانصارية خطيبة النساء مر في كتاب الحيض
بمباحثه قوله ابو بشر بالموحدة المكسورة جعفر وام حفيد مصغر الحفد بالمهملتين اسمها
هزيلة مصغرا بنت الحارث بن حزن بفتح المهملة واسكان الزاي وبالنون الهلالية خالة
عبد الله بن عباس وضبابا في بعضها اضبا مر في الهبة قوله احمد بن صالح وعطاء بن ابي رباح
بتخفيف الموحدة وخضرات بضم الخاء وفتح الصاد جمع الخضرة ويجوز في شكله ضم الصاد وفتحها
وسكونها وفي بعضها خضرات بفتح الخاء وكسر الضاد وسمي الطبق بدرا لاستدارته تشبيها بالقمر
قوله قربوها الى بعض اصحابه نقل بالمعنى اذ هو صلى الله عليه وسلم قال فقربوها الى فلان مثلا او
تقديره فقربوها مشيرا الى فلان ومن اناجي اي الملائكة وفيه انهم يتأذون بما يتأذى به
بنو ادم وقيل الحكم خاص بمسجده صلى الله عليه وسلم والجمهور على انه عام ويلحق به مجامع العبادات
كمصلى العيد والجنائز ويلحق بالثوم كل ماله رائحة كريهة قوله ابن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء
والد سعيد ملحق ويعقوب عمه عبد الله وبقدر بالقاف وابو صفوان عبد الله بن سعيد الاموي
والظاهر ان لفظ ولم يذكر وكذا لفظ فلا ادري كلاهما وحيل ان يكون ابن وهب او ابن عفير
والليث اي تعليقا فان قلت ما معنى كونه قول الزهري او كونه من الحديث قلت معناه ان
الزهري نقله مرسلا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا لم يرو يونس الليث وابي صفوان او
مسندا اي انه من الحديث ولهذا نقله يونس ابن وهب مع الحديث في اواخر كتاب الجامع باب
ما جاء في الثوم قوله عبيد الله بن سعد ابن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وابوه
سعد وعمه يعقوب وجبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بفاعل الاطعام والحميدي بالضم عبد الله
وكانها تعني اي يعني وصدا انها له موته صلى الله عليه وسلم فان قلت ما وجه مناسبة هذين الحديثين
بالترجمة قلت اما الاول فيستدل به على ان الملك ينادى بالرائحة الكريهة واما الثاني فيستدل
به على خلافة ابي بكر رضي الله عنه قوله اهل الكتاب اي اليهود والنصارى وعن شي اي مما يتعلق
بالشرائع لان شرعنا مكتف بنفسه لجواز السوال عن الاحوال المصدقة لشرعنا ونحو
القصص ونحوها اجاعا فهو عام مخصوص قوله كعب الاحبار هو كعب بن ماتع بالفوقانية
المكسورة وبالمهملة والاحبار جمع حبر بفتح الحاء وكسرها وهو العالم اي كعب العلماء وكان من علماء

اهل الكتاب واسلم في خلافه ابي بكر او عمر وكان من فضلا التابعين قوله ان كان مخففه من الثقيله وجاز حذف اللام والكتاب اي التوراه والانجيل وليبلوا اي ليمتحن قوله بحيي بشار بالعجام المشين ومعاذ بن عمر بن فارس البصري ويحيى بن ابي كثير بالمثلثه وبالعبرانيه اي بلغه اليهود والاية هي قوله امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الي ابرهيم مر الحديث في البقره قوله ابرهيم اي ابن سعد قال قلت كتابنا قديم فما معنى احدث قلت معناه احدث نزولا مع ان اللفظ حادث وانما القديم هو المعنى القايم بذات الله تعالى محضا اي صرفا خالصا لم يشب اي لم يخلط لانه لم يتطرق اليه تحريف ولا تبديل بخلاف التوراه وحدثتم بلفظ المجهول وفي بعضها حدثكم قوله ما جاكم فاعل بينا لكم والاسناد مجازي والعلم اي الكتاب والسنه ولا تاكيد للنفي وفي بعضها الا بحذف التنبيه وغرضه انهم مع انكم محرف لا يسالونكم فانتم بالطريق الاولى ان لا تسالوهم بل لا يجوز لكم السوال منهم

باب

نهي النبي صلى الله عليه على التحريم اي محمول على تحريم المنهي عنه وهو حقيقه فيه الا اذا علم انه للاباحه بالقرينه الصارفه عن حقيقته كما في حديث ام عطيه وكذلك الامر فانه محمول على ايجاب المامور به الا اذا عرف انه لغيره بالقرينه المانعه عن اراده الحقيقه كما في جابر قال اكثر الاصوليين النهي ورد لثمانيه اوجه وهو حقيقه في التحريم مجازي في باقيها والامر لسته عشر وجها حقيقه في الايجاب مجازي في البواقي قوله احلوا اي من الاحرام واصيبوا من النسا اي جامعوهن يعني هذا الامر علم انه للاباحه فلا يحمل على الايجاب ولم يعزم اي لم يوجب عليهم الجماع اي لم يوجب عليهم الجماع اي لم يا يعلم امر ايجاب بل امرهم امر احلال واباحه قوله ام عطيه بفتح المهمله الاولى وكسر الثانيه اسمها نسيبه مصغر ونكبره الانصاريه ونهينا بلفظ المجهول ومثله يحمل على ان الناهي كان رسول الله صلى الله عليه ويعني ان النهي لم يكن للتحريم بل للتنزيه مثلا قوله محمد بن بكر البرساني بضم الموحده واسكان الراء وبالمهمله ولعل البخاري ذكره تعليقا لانه مات سنه ثلاث وما يتين واصحاب منصوب على الاختصاص وفيه انهم كانوا مفردين ومتمتع اي مكه وان نحل اي بجعله عمره ونصيره متمتعين وحضر اي حضن لبالي والمذاكير يقطر الذكر على عهد قياس والمني في بعضها المذي وهكذا هو اشاره الي التقطر وكيفيته قوله لولا هدي لحللت اي لولا ان معي الهدي لتمتعت لان صاحب الهدي لا يجوز له التحلل حتى يبلغ الهدي محله وذلك في يوم العيد ولو علمت في اول الامر ما علمت اخرا ما سقت الهدي موافقا وتعدد جواز العمره في اشهر الحج قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله والحسين اي ابن ذكوان المعلم وابن بريده مصغر البره بالموحده

عبد الله

عبد الله الاسلمي قاضي مرو وعبد الله بن مغفل بمفعول التفعيل بالمعجمه والفا المزني بالزاي والنون البصري وسنه اي طريقه شرعيه وهي اعم من النافله مر في الصلاه وهذا اخر ما قصد ايراده في الجامع من مسايل اصول الفقه قوله اسحق قال الكلاباذي هو الحنظلي وسلام بالتشديد ابن ابي مطيع الخزاعي وابو عمران عبد الملك الجوني بفتح الجيم واسكان الواو وبالنون وجندب بضم الجيم والمهمله وفتحها وسكون النون بينهما ابن عبد الله البجلي بالموحده والجيم المفتوحتين وايتلفت اي توافقت على القراه وضبطها مر في كتاب فضايل القران قوله اسحق هو اما ابن منصور واما الحنظلي وعبد الصمد هو ابن عبد الوارث ويزيد بالزاي ابن هارون الواسطي مات سنه ست ومايتين والظاهر انه تعليق ويحتمل سماع البخاري عنه وهارون بن موسى الاعور النحوي مر في سوره النحل قوله حضر بلفظ المجهول اي حضره الموت وهلم اي تعالوا وهذه الحجازيين يستوي فيها المفرد والجمع والمونث والمذكر والغط الصوت والرزيه بالراء ثم الزاي بوزن الفعيله مهموزا وقد تعليه بدغم المصيبه ومن اخلافهم بيان لما حال وفيه انه صلى الله عليه كان يكتب والامي من لا يحسن الكتابه لا من لا يقدر على الكتابه اللهم الا ان يقال ما كان يعمله لكنه يكتب على سبيل الاعجاز او المراد منه المجاز نحو امر بالكتابه قال ابن بطال عمر افقه من ابن عباس حيث اكتفى بالقران ولم يكتف ابن عباس به فان قيل كيف جاز لهم مخالفه امره قلنا قد ظهر منه من القراين ما دل على انه لم يوجب ذلك عليهم فقال واقروا القران وعلم اكتب لكم كتابا من تتمه مباحث الامر الذي لغير الايجاب اقول ولعل توجيه هذا الباب لم تكن عمله التوفيق كان صلى الله عليه هم بكتاب حين اوحي اليه بذلك او كان مصلحه ثم تركه حين جاء الوحي بخلافه او بغير المصلحه في الكتب ومباحث كثيره تقدمت في كتاب العلم

باب

قوله الله تعالى وامرهم شورى وفي بعض النسخ هذا الباب مقدم على باب نهي النبي صلى الله عليه قوله وان المشاوره قبل العزم على قوله الله والتبيين اي وضوح المقصود ووجه دلالة الاية انه امر اولا بالمشاوره ثم رتب التوكل على العزم وعقبه عليه اذ قال وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل قوله لبشر اي لاحد من الادميين في المقام اي في الاقامه بالمدينه والخروج الي القتال واللامه بتخفيف الميم الدرع قوله اقم اي اسكن بالمدينه لا تخرج منها اليهم فلم يمل اي فما مال الي كلامهم بعد العزم وقال ليس ينبغي له اذا عزم ان ينصرف منه لانه نقض للتوكل الذي امر الله به وعند العزم به ولبس اللامه دليل العزيمه قوله الي قولنا بحكم القياس تنازعهما الا ان يقال اقل الجمع اثنان او المراد هما ومن معهما وانظهما

في ذلك ولبا حذوا وذلك عند تاديه اجتهادهم الي الاسهل وعند عدم وضوح الكتاب والسنه فيه وبعد مبني على الضم وحكم فاعله وحكم رسول الله صلى الله عليه في الفارقين المدلين هو القتل لحديث من بدل دينه فاقتلوه ولفظ الا بحقها ايضا دليل على جواز القتال اذ هو من حقوق الكلمه كانوا يقولون الصلاه واجبه والزكاه ليست بواجبه لان دعا ابي بكر ليس سكنا لهم فقال تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلواتك سكن لهم قوله القرا كان اصطلاح الصدر الاول على انهم يطلقون القرا على العلما وشبانا بالموحدتين في بعضها بالموحده وبالنون يعني كان يعتبر العلم لا السن قوله الاويسي مصغر الاوس بالواو والمهمله عبد العزيز وعلقمه بفتح المهمله وسكون اللام وبالقاف ابن وقاص بتشديد القاف وبالمهمله الليثي وعبيد الله مصغرا ابن عبد الله بن عتبه قوله ودعا هو عطف على مقدر اي قالت عائشه فعل رسول الله صلى الله عليه كذا ودعا ويسالهما عن المصلحه في القضيه واهله اي عايشه رضي الله عنها قال قلت لم اكره تقال كنتم او كنتوات قلت لان الفعل يستوي فيه المذكر والمونث والمفرد والمثنى والجمع والجاريه اي جاريه عايشه وهي بريره بفتح الموحده وكسر الدال الاولى ويريبك من راب واراب اي اوقعك في التهمه ويوهمك والداجن اي الشاه التي الفت بالبيت ولا يقال شاه داجنه بل داجن اي لا عيب فيها الا نومها عن العجين حتى يتلف ويعذرني اي من يقوم بعذري ان كافاته على قبيح افعاله ولا يلومني وقيل معناه من ينصرني والعذير الناصر والرجل هو عبد الله بن سلول قوله ابو اسامه هو حماد الكوفي وهشام هو ابن عروه وهذا تعليق من البخاري قوله يحيى هو ابن الصلح بياع النشا بالنون والمعجمه الواسطي مات سنه خمس وخمسين ومايتين ويحيى بن ابي زكريا مقصورا وممدودا الغساني بالمعجمه وشده المهمله وبالنون الشامي سكن واسطا وفي بعضها العشاني بضم المهمله وتخفيف المعجمه قال صاحب المطالع انه وهم قوله اخبرت بلفظ المجهول وبالامر اي بجلا الاعلى الافك وشانهم والرجل الانصاري هو ابو ايوب خالد مرت قصته الافك بطولها مرارا

بسم الله الرحمن الرحيم   اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وعلى اصحابه اجمعين وسلم تسليما كثيرا

كتاب التوحيد والرد على الجهميه

وفي بعضها ورد الجهميه فالاضافه الي المفعول وهي نسبه الي جهم بفتح الجيم وسكون الها ابن صفوان وقد قتل بمرو في زمان هشام بن عبد الملك وهو مقدم الطايفه القايله بان لا قدره للعبد اصلا

وهم الجبريه قوله توحيد الله قال قلت ما معناه اذ هو واحد ازلا وابدا فلت وجود الموحدين وبعدهم قلت يعني به اثبات الوحدانيه بالدليل او معناه النسبه الي الوحدانيه نحو فسقت زيدا اي نسبته الي الفسق لما فرغ البخاري من مسايل اصول الفقه شرع في مسايل اصول الكلام وما يتعلق بها وبذلك ختم كتابه فان قلت الاولى تقديم الكلاميات على سايرها في الجامع لانها الاصل على الاساس قلنا متفرع مبني عليه فالوضع الطبيعي ان تتقدم مسايل اصول الكلام على مسايل اصول الفقه ثم هو على مسايل الفقه ونحوها من ساير العمليات قلت لعله من باب الترقي اراد ان يختم الكتاب بالاشرف وختامه مسك ثم انه قدم التوحيد على غيره لانه اصل الاصول وهو معنى كلمه الشهاده التي هي شعار الاسلام قالوا صفات الله تعالى اما عدميه واما وجوديه اي نفي للنقايص او اثبات الكمالات والاولى تسمى بصفات الجلال والثانيه بصفات الاكرام تبارك اسم ربك ذو الجلال والاكرام وقدم العدميه على الوجوديه لان تقديم العقلاء نفي النقصات عن الشي ثم ثبت له الكمال كما يقال التخليه مقدمه على التحليه واشرف الجلاليات ويقال لها التنزيهات نفي الشريك يعني التوحيد ولهذا قدمه وهو وان كان اول الواجبات لكنه اخر ما ينتهى اليه المقاصد ثم الوجوديه حصرها في صفات سبعه الحياه والاراده والعلم والقدره والسمع والبصر والكلام والباقي من صفه الرحمه والخلق ونحوها بتمامها راجع اليها عنها ولا يخرج وختم البخاري رحمه الله بصفه الكلام لانه مدار الوحي وبه تثبت الشرايع ولهذا افتتح الكتاب ببدء الوحي فالانتها الي ما منه الابتدا فان قلت ختم الكتاب هو بباب الميزان قلت ذكره ثم ليس مقصودا بالذات بل هو لاراده ان يكون اخر كلامه تسبيحا وتحميدا كما انه ذكر حديث النيه في اول الكتاب اراده لبيان اخلاصه فيه ففيه الاشعار بما كان عليه في حالتيه اولا واخرا وبالجمله فجزاه الله افضل الجزا قوله ابو عاصم هو الضحاك المشهور بالنبيل وكثيرا يروي البخاري عنه بالواسطه وزكريا بن اسحق المكي ويحيى بن محمد بن عبد الله بن صيفي ضد الشتوي قال الكلاباذي هو يحيى بن عبد الله بن محمد بن صيفي وابو معبد بفتح الميم والموحده وسكون المهمله الاولى اسمه نافذ بالنون والفا والمعجمه وفيه اشاره الي الحاكم بين الاسنادين او الي التحويل الي اسناد اخر او الي صح قوله عبد الله بن محمد بن ابي الاسود ضد الابيض البصري والفضل بسكون المعجمه ابن العلا بالمد الكوفي واسمعيل بن اميه بضم الهمزه وتخفيف الميم وتشديد التحتانيه الاموي قوله نحو اهل اليمن اي جهتهم وتعلم بفتح الدال وانه يوحدوا اسم كان واول خبره وفي بعضها الي ان يوحدوا الله تعالى

ووجهه ان يكون اول مبنيا على الضم وما مصدرية اي ليكن اول الاشيا دعوتهم الى التوحيد قوله
اقروا بذلك اي صدقوا وامنوا به فخذ الزكاة واحذر من اخذ خيار اموالهم مربي اول الزكاة قوله محمد
لبشار بالمعجمة الشين وغندر بضم المعجمة وتسكين النون وفتح المهملة وضمها وبالرا هو ابن جعفر
وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان والاشعث مذكر الشعثا بالمثلثة ابن سليم مصغر
السلم والاسود ضد الابيض بن هلال الكوفي قوله حقهم فان قلت لا يجب على الله المفروع
هذا هو دليل المعتزلة قلت اطلاق الحق اما على سبيل المشاكلة واما ان يراد به الثابت او
الواجب الشرعي باخباره عنه او كالواجب في تحقق وقوعه مرارا قوله عبد الرحمن بن ابي
صعصعة بفتح الصادين المهملتين وسكون العين المهملة الاولى الانصاري وترددها يكررها يعيدها
وكان يتقالها الحرف المشبه بالفعل وفي بعضها بلفظ ما في الكون وبتقالها اي يعدها قليلة وتعدل
ثلث القران لان ما آل ما فيه الى ثلاثة انواع احكام وقصص وصفات او لانه اما بالمبدا واما
بالمعاش واما بالمعاد وسورة الاخلاص ما فيه الا ما يتعلق بالمبدا والصفات فان قلت المشقة
في قراة الثلث اكثر منها قلت لا نسلم لان التشبيه الاصل لا في الزائد فتسع منها في مقابله
زيادة المشقة قوله قتادة بفتح القاف ابن النعمان بضم النون الانصاري اخو ابي سعيد لامه قوله
احمد قال الكلاباذي ذهب البخاري عن ابن صالح المصري في مواضع بلا واسطة وروى عن محمد غير منسوب
عنهما احسب ابن يحيى الذهلي عنه في اول التوحيد وقال الغساني ليس في بعض النسخ ذكر محمد
اصلا وهو يحيل الصحة ايضا لانه شيخ البخاري روى عنه كثيرا ويحتمل ايضا ان يكون ذلك كالمد
الفربري ويريد به البخاري نفسه ومحمد هو ابن الحارث وسعيد بن ابي هلال المدني وابو الرجال
محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الانصاري وكني به لانه كان له اولاد عشرة رجال وعمرة بفتح المهملة
بنت عبد الرحمن بن سعد الانصارية والحجر بفتح الحا وكسرها قوله على سرية اي اميرا عليهم وفيه ان
من احب الله احبه الله ومر هذا الحديث في كتاب الصلاة في باب الجمع بين السورتين قوله محمد هو
ابن سلام واما ابن المثنى وابو معوية محمد بن خازم بالمعجمة وابو ظبيان بفتح المعجمة وكسرها واسكان
الموحدة وبالتحتانية حصين مصغر الحصن بالمهملتين الكوفي قوله ابو النعمان بالضم محمد بن الفضل
وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون واسكان الها وبالمهملة قوله الى ابيها فان قلت تقدم في كتاب
المرضى انها قالت ان ابني قد حضر قلت قال ابن بطال هذا الحديث لم يضبطه الراوي مرة قال صبية
ومرة قال صبيا انك يحتمل انهما قضيتان قوله فرفعا الصبي والاحتساب هو طلب الولد في
فلتصبر
حساب الله تعالى راضيا بقضا به طالبا للاجر من عنده وسعد بن عبادة بالضم وتخفيف الموحدة سيد
الخزرج والنفس بسكون الفاء تقعقع اي تضطرب وتتحرك كانها صوتا فقال سعد ما هذا لانه استغرب
ذلك منه لانه يخالف ما عهد منه من مقاومة المصيبة بالصبر فقال انه اثر رحمة جعلها الله في قلوب
عباده الرحما وليس من باب الجزع وقلة الصبر وفي بعضها النسخ لفظ ما صدا مفقود فهو مقدر والرحمة
من الله ارادة ايصال الخير ومن العبد رقة القلب المستلزمة لارادته والغرض من الباب اثبات
صفة الرحمة وعلم من التعريف انها راجعة الى صفة الارادة باب قوله
عز وجل ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين وفي بعضها اني انا الرزاق فقال بعضهم هو قراءة ابن
مسعود قوله ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد وابو عبد الرحمن السلمي بضم المهملة عبد الله فان قلت
الصبر هو حبس النفس على المكروه ومعناها منزه عنه قلت المراد لازمه وهو ترك المعاجلة بالعقوبة
فان قلت هو ايضا منزه عن الاذى قلت يعني به اذى يلحق انبياءه اذ في اثبات الولد له ايذا للنبي
لانه تكذيب له وانكار لمقالته فان قلت من الله صلة لقوله اصبر قلت انما جاز تقديم الفاصلة
بينهما لانها ليست اجنبية قوله يدعون له الولد اي ينسبون اليه ويثبتونه له ثم يدفع عنهم المكروه
من العلل والبليات ويرزقهم الارزاق والاقوات مقابلة للسيئات بالحسنات ما حلفوا في الرزق
فالجمهور على انه ما ينتفع به العبد غذاء وغيره حلالا او حراما وقيل هو الغذا وقيل هو الحلال
وغرضه اثبات صفة الرازقية له تعالى وهي عائدة الى صفة القدرة لان معناه انه خالق للرزق منعم
على العبد به فان قلت القدرة قديمة وانما صفة الرزق حادثة قلت التعلق حادث فان قلت
لم يكن في الازل رازقا وصار عند وجود العبد رازقا فيلزم التغير فيه وكونه محل الحوادث قلت
التغير في التعلق يعني قدرته لم تكن متعلقة باعطا الرزق ثم تعلقت بعد ذلك ولا تغير في نفس الصفة
اي القدرة وهذا هو منشا الاختلاف في انه صفة ذاتية او صفة فعلية اذ من نظر الى القدرة على الرزق
قال انه ذاتية موجودة به ومن نظر الى تعلق القدرة قال فعلية موجودة وحادثة واستحالة الحدوث
انما هو في الصفات الذاتية لا في الفعليات والاضافيات قوله يحيى قيل هو ابن زياد بن عبد الله
ابن منصور الفرا الديلمي وهو الذي نقل عنه البخاري في كتابه معاني القران قوله الباطن على كل شي
في بعضها بكل شي يعني العالم بظواهر الاشيا وبواطنها وقيل اي الظاهر بدلائله الباطن بذاته عن
الحواس اي الظاهر عند العقل الباطن عند الحس فهو تفسير لقوله هو الاول والاخر والظاهر
والباطن قوله خالد بن مخلد بفتح الميم واللام واسكان المعجمة بينهما ومفاتيح الغيب استعارة اما مكنية
حسار
واما مصرحة وتقدم تقريره مع شرح الحديث مع بيان وجه التخصيص بخمس مع ان الغيوب التي
لا يعلمها الا الله اكثر من الكثير في اواخر الاستسقا قوله تغيض من غاض الما اذا نقص فهو لازم
ومتعد والغيض السقط الذي لم يتم خلقه فان قلت الدراية علم يحصل بالتكلف فكيف يصح استثناؤه
منه قلت اراد بها العلم المطلق قوله راى ربه اي في ليلة المعراج اختلفوا في رؤيته فعايشة ممن
انكرها لكنها لم تنقل عنه بلا مقالته اجتهادا واستدلالا وفيه مباحث كثيرة فان قلت القلاوة
هي لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله لا ما ذكره في الجامع قلت يحتمل ان يكون ضميرهو
راجع اليه صلى الله عليه اوذكر المقصود من الاية وجاز مثله اذ ليس قاصدا للقراة ولا لنقله اياه
والغرض من الباب اثبات صفة العلم وفيه ايضا رد على المعتزلة حيث قالوا انه تعالى عالم بلا علم
واعلم ان كثيرهم كما ذكر الجبري شاهد بتحليل عالميته الله تعالى بالعلم كما تقول به اهل السنة لكن
في ان ذلك العلم المعلل به هل هو عين الذات كما تقوله المعتزلة او لا كما يقوله اهل السنة قوله
زهير مصغرا ابن معوية الجعفي ومغيرة بضم الميم وكسرها وباللام وهو ابن مقسم بكسر الميم
وسكون القاف وشقيق بفتح المعجمة ابو وايل بن سلمة بفتح اللام قوله هو السلام اي المنزه عن النقايص المبرا
عن العيوب فهو صفة عدمية او المسلم على عباده قالوا السلام قال سلام قولا من رب رحيم فهو
صفة كلامية الخطابي اي الذي سلم الخلق من ظلمه وقيل اي منه السلامة لعباده فهو صفة فعلية
ومر مباحث الحديث في الصلاة قوله سعيد اي ابن المسيب ويمينه من المتشابهات فاما ان
يفوض واما ان يأول بقدرته والزبيدي مصغر الزبد بالزاي والموحدة محمد وعبد الرحمن بن خالد
ابن مسافر وابو سلمة بالفتح حنيف بن عبد الرحمن بن عوف وصفة الملك راجعة الى صفة
القدرة فهو صفة ذاتية لكن باعتبار التعلق يصير فعلية قوله من حلف بعزة الله مر في كتاب
اليمين قال ابن عباس كان النبي صلى الله عليه يقول اعوذ بعزتك ويجي مرتبا قوله
وسلطانه في بعضها بصفاته وقط بفتح القاف وكسرها وسكون الطاء وبالتنوين اي حسب
مر في سورة ق قوله رجل ويروى ان اسمه جهينة بالجيم والنون ويقول يا رب اصرف
وجهي عن النار فيقول الله لعلك ان اعطيتك ما لتني غيرها فيقول لا وعزتك لا اسالك غيرها
فان قلت ليس لهذا ذلك الجهني حجة قلت حكايه رسول الله صلى الله عليه عنه على سبيل التقرير
والتصديق حجة قوله قال ابو سعيد هو مقيد حديث ابي هريرة وهو ان الله ياذن له بالدخول
في الجنة ويعطيه اماينه ثم يقول لك ذلك وعشرة امثاله والحديث بطوله مر قريبا قبيل كتاب
القدر
القدر وحديث ايوب في كتاب الغسل وهو انه كان يغتسل فخر عليه جراد من ذهب فجعل
ايوب يحثي في ثوبه فناداه ربه يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى وعزتك ولكن لا غنى
لي عن بركتك قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله وحسين مصغرا وابن بريدة مصغر البردة بالموحدة
عبد الله الاسلمي قاضي مرو ويحيى بن يعمر بلفظ المضارع بفتح الميم وهو الاشهر وبضمها القاضي بها
ايضا قوله لا يموت بلفظ الغايب وفي بعضها بالخطاب فان قلت ما العايد للموصول قلت اذا
كان المخاطب نفس المرجع اليه يحصل الارتباط وكذلك المتكلم نحو انا الذي سمتني امي حيدرة
فان قلت فيه ان الملايكة لا يموتون قلت لا اذ مفهوم اللقب لا اعتبار له قوله ابن ابي الاسود ضد
الابيض عبد الله بن محمد البصري وحرمي بفتح الحا والرا وبالنسبة ابن عمارة بالضم وخفة الميم
والرجال كلهم بصريون وخليفة بفتح المعجمة وبالفا ابن خياط بالمعجمة والتحتانية ويزيد بالزاي
ابن زريع مصغر الزرع ابن الحارث وسعيد اي ابن ابي عروبة بفتح المهملة وضم الرا الخفيفة في الطرق
الثلاثة هو شعبة لا سعيد ومعتمر اخو الحاج ابن سليمان المشهور بالتيمي والفرق بين الطرق
ان البخاري روى في الاولى بالتحديث عن شيخه وفي الثانية بالقول وفي الثالثة بالتعليق عن
غير شيخه قوله تقول اسناد القول اليها اما مجاز عن حالها واما حقيقة بان يخلق الله القول
فيها واما القدم فقيل المراد بها المتقدم اي يضع الله فيها من قدمه لها من اهل العذاب او ثمة
مخلوق اسمه القدم او اراد بوضع القدم الزجر عليها والتسكين لها كما تقول لشي تريد محوه وابطاله
جعلته تحت قدمي او هو مفوض الى علم الله تعالى قوله ينزوي فعل مضارع الانزوا وفي بعضها تزوى
بالمجهول من زوى يزوي عنه اذا طواه او من زوى الشي اذا جمعه وقبضه قوله قد اشير مرادف
لقط اي حسب وروي بسكون الدال وكسرها قوله يفضل اي عن الداخلين فيها وينشي الله
اي يخلق الله خلقا فيسكنهم الموضع الذي فضل منها وبقي عنهم وفي بعضها افضل بصيغة افعل
التفضيل تقيد منك الناقص والاشج احد لا بني مروان يعني عادلا بني مروان مثل قوله
لعمرك ما ادري واني لا وجل وفيه ان دخول الجنة ليس بالعمل وفي قاف والغرض من
الباب اثبات صفة العزة قال الخطابي هي الغلبة اي المنيع الذي لا يصير مغلوبا وقد يكون
بمعنى نفاسة القدر وبمعنى القوة وقال المهلب هي صفة ذات بمعنى القدرة وصفة فعل بمعنى
القهر لمخلوقاته اقول على ايضا راجعة اليها فقيل بمعنى العزة فهو صفة فعلية وقيل هي عبارة
عن العلم المحيط والقدرة العامة والارادة فهي صفة مركبة لا بسيطة باب

قوله الحمد لله وهو الذي خلق السموات والارض بالحق اي متلبسا بالحق لا بالباطل والعبث وقيل
اي بحق الخلق كما ينبغي وقيل اي بقولك قوله قبيصة بفتح القاف وبالمهملة الصاد وسليمان
اي الاحول قوله من الليل اي في الليل او من قيام الليل مر الحديث في التهجد وتمه اذا قام
من الليل والرب السيد والمصلح المالك والقيم اي المدبر والمقوم والنور اي المنور اي خالقه وهو
من جملة صفات الافعال فان قلت الوعد ايضا قول فلم خصه قلت هو عطف الخاص على العام والحق هنا
بمعنى الثابت او الصدق واللقا البعث وانبت اليك اي رجعت اليك او فوضت امري اليك وبك اي
ببراهينك التي اعطيتني خاصمت الاعدا وكل من جحد الحق حاكمته اليك اي جعلتك الحاكم بيني وبينه
لا غيرك مما كانت تحاكم اليه الجاهلية من الصنم ونحوه واما سواله المغفرة فهو تواضع او تعليم لامته
وفيه مباحث شريفة تقدمت ثمة قوله ثابت ضد الزايل ابن اسلم العابد البناني بضم الموحدة
وخفة النون الاولى وسفيان اي الثوري وزاد انت الحق قبل لفظ قولك الحق اي الثابت المتحقق
الوجود على الاطلاق ازلا وابدا قوله تميم بن سلمة بفتحتين السلمي بالضم الكوفي مات سنة مائة ووسع
اي ادرك سمعه الاصوات لان السعة والضيق انما يتصوران في الاجسام وهو منزه عنه وفيه
الرد على المعتزلة حيث قالوا انه سميع بلا سمع وعلى من قال معنى السميع العالم بالمسموعات
فان قلت كيف يتصور السمع له وهو عبارة عن وصول الهوا المتموج الى العصب المفروش في
مقعر الصماخ قلت سبب السمع ذلك بل هو حالة يخلقها الله تعالى في الحي بعد جريان العادة وسنة الله
انه لا يخلقه عادة الا عند وصول الهوا اليه ولا ملازمة عقلا بينهما فالله تعالى يسمع المسموع بدون
هذه الوسايط العادية كما انه يرى بدون المواجهة والمقابلة وخروج الشعاع ونحوه من الامور التي
لا يحصل الابصار الا بها عادة قوله ابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون وابو موسى
هو عبد الله بن قيس الاشعري واربعوا بفتح الموحدة وبالمهملة العين اي ارفقوا ولا تبالغوا في
الجهر واصم في بعضها احدا ولعله لتناسبه غايبا فان قلت المناسب ولا اعمى قلت الاعمى
غايب عن الاحساس بالمبصر والغايب كالاعمى في عدم رؤيته ذلك المبصر فنفى لازمه ليكون ابلغ
واعم وزاد القريب اذ رب سامع وباصر لا يسمع ولا يبصر لبعده عن المحسوس فاثبت القرب
ليتبين وجود المقتضي وعدم المانع ولم يرد بالقرب قرب المسافة لانه منزه عن الحلول في المكان
بل القرب بالعلم او هو مذكور على سبيل الاستعارة قوله كنز اي كالكنز في نفاسته واو شك من
الراوي اي الا ادلك على كلمة هي كنز هذا الكلام من الحديث في غزوة خيبر قوله عمرو اي ابن الحارث

وزاده

ويزيد

ويزيد بالزاي ابن ابي حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر اسمه مرثد بفتح الميم والمثلثة
واسكان الرا وبالمهملة ومغفرة اي عظيمة ولفظ من عندك يدل ايضا على التعظيم لان عظمة
المعطي تستلزم عظمة العطا مر في الصلاة فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت بعض الذنوب
مسموع وبعضها مبصر فلا بد من سمعه السماع والابصار وقال بعضهم موضع الترجمة
علمني دعا لانه يقتضي اعتقاد كونه سميعا لدعايه قوله مما ردوا اي جوابهم لك او ردهم الذي
عليك وعدم قبولهم الاسلام واما ذاك بعد رجوعه من الطايف ويأسه من اهله والمقصود من
الباب اثبات صفتي السمع والبصر وهما من الصفات الذاتية وقد بينا في الكواشف انهما غير
صفة العلم وهما من الصفات السبعة الحقيقية الموجودة وعند حدوث المسموع والمبصر يحصل
التعلق قوله معن بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون وعبد الرحمن بن ابي الموالي جمع المولى قال
سمعت ابن المنكدر بالنون يحدث لعبد الله بن حسن بن حسن بلفظ التكبير فيهما ابن علي بن ابي طالب
وجابر بن عبد الله السلمي بفتح المهملة واللام والاستخارة اي طلب الاستخارة وهو الدعا في طلب الخير
سورة العتمة اسم في قولك اختار الله واستقدرك اي اطلب منك ان تجعل لي قدرة عليه
والبا في بعلمك وبقدرتك يحتمل ان تكون للاستعانة وان تكون للاستعطاف كما في قوله تعالى رب
بما انعمت علي اي بحق علمك وقدرتك وقدرت الشي اقدره بالضم والكسر فهي اقدره اجعله مقدورا
لي ويسره بعينه اي يذكر حاجته معينة باسمها ورضني اي اجعلني راضيا به قوله ابن المبارك
عبد الله وكان اي يحلف به ومقلب القلوب اي مبدل الخواطر وناقض العزايم فان قلت
العباد تحت قدرته يقلبها كيف يشا فان قلت لم لا تحمله على حقيقته بان يكون معناه يا جاعل
القلب قلبا قلت لان اشتقاقه ينبو عنه وفيه ان اعراض القلب كالارادة ونحوها بخلق الله تعالى ولهذا
من الصفات الفعلية ومرجعها الى القدرة وقيل سمي القلب به لكثرة تقلبه من حال الى حال
ما سمي الانسان الا لنسيه ولا القلب الا انه يتقلب **باب**
ان الله عز وجل مايه اسم الا واحدا اي بعضها واحدة ولعلها باعتبار الكلام اجرى المبالغة في الوصل
نحو رجل علامة وراوية قوله تسعة وتسعين فان قلت ان اعتبرت الاسما بالنسبة الى الذات
والى الصفات الحقيقية فهي ازيد منها قلت المراد انها من احصاها دخل الجنة لا الاسماء به
الحسنى امعاني الكل راجعة اليها فان قلت ما فايدة مايه الا واحدا قلت التوكيد ودفع التصحيف
او الوصف بالعدد الكامل في اول الامر فان قلت الحكمة في الاستثنا قلت الوتر افضل من الشفع

ان الله وتر يحب الوتر ومنتهى الافراد من غير التكرار تسعة وتسعون لان مايه وواحدا يتكرر
فيه الواحد وقيل الكمال من العدد في المايه لان الالوف ابتدا احاد اخر يدل عليه عشرات
الالوف ومياتها فاسما الله تعالى مايه وقد استاثر الله بواحد منها وهو الاسم الاعظم لم يطلع عليه
عباده وكانه قال مايه لكن واحد منها عند الله ويحتمل ان يقال الا هو المستثنى بمعنى له
مايه فبعده الاسم الاعظم الذي هو الله له مايه الا واحدا قوله احصاها اي حفظها وقيل لان
العارف بها لا يكون الا مومنا والمومن يدخل الجنة لا محالة او عددها معتقدا او اطاق القيام بحقها
والعمل بمقتضاها والاولى الرواية التي ذكرت في كتاب الدعوات من حفظها فان قلت
من قال لا اله الا الله دخلها فما وجه تعليقه بالاحصا قلت هذا غاية ما ينتهي اليه علم العلماء
من معرفته تعالى اي من احصاها بلغ الغاية فلم يبق في علمه مطلب يحول بينه وبين الجنة مر في كتاب
الشروط والغرض من الباب اثبات الاسما لله تعالى واختلفوا فيها فقيل الاسم نفس المسمى
وقيل غيره وقيل لا هو ولا غيره وهذا هو الاصح قوله صنفة بفتح المهملة وكسر النون وبالفا
اعلاها شبيه الثوب اي فلينفض فراشه قبل ان يدخل فيه لئلا يكون قد دخل فيه حية او عقرب
وهو لا يشعر ويده مستورة بحاشية الفراش لئلا يحصل في يده مكروه ان كان هناك شي فان قلت
ما وجه تخصيص الوجه بالامساك والحفظ بالارسال قلت الامساك كناية عن الموت فالرحمة
تناسبه والارسال عن البقا في الدنيا فالحفظ مناسب له ويحيى هو القطان وبشر بالمعجمة
ابن المفضل بفتح المعجمة الشديدة وعبيد الله اي العمري وزهير مصغرا ابن معوية وابو
ضمرة بفتح المعجمة وسكون الميم وبالرا انس قوله عن ابيه اي كيسان واعلم ان سعيدا في الطريقة
الاولى والثالثة والرابعة روى عن ابي هريرة بدون الواسطة وفي هذه الطريقة بواسطة الاب
وابن عجلان محمد الفقيه المدني مر في كتاب الدعوات قوله ربعي بكسر الرا والمهملة واسكان
الموحدة وشدة التحتانية ابن حراش بكسر المهملة وتخفيف الرا وبالمعجمة مر مع الحديث ثمة ايضا
وسعد بن حفص بالمهملتين وشيبان بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة وخرشة بالمعجمة
والرا المفتوحات ابن الحر ضد العبد الفزاري بالفا والزاي والرا قوله قتيبة مصغر قتبة الرحل
وجرير بفتح الجيم وسالم هو ابن ابي الجعد بفتح الجيم وبالمهملتين وكريب مصغر الكرب فان قلت
التقدير ازلي فما وجه ان يقدر قلت المراد به تعلقه ولم يضره شيطان اي يكون من المخلصين
مر في كتاب الوضوء قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة

ابن

عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية
ابن عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة التميمي السمرقندي ثم الكوفي مات بمكة سنة
سبع وثمانين ومايه لم يتقدم ومنصور بن المعتمر وابراهيم النخعي وهمام هو ابن الحارث النخعي وعدي
بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن حاتم الطائي الجواد ابن الجواد قوله الكلب المعلم هو الذي ينزجر
بالزجر ويسترسل بالارسال ولا ياكل منه مرارا والمعراض بكسر الميم سهم بلا ريش ونصل
وغالبا يصيب بعرضه عوده دون حده اي متهاه وقيل هو نصل عريض له ثقل فان قتل
الصيد بحده فخرقه ذكاه وهو معنى الخزق بالمعجمة والزاي فحلال كله وان قتل بعرضه فهو وقيذ
لان عرضه لا يسلك الى داخله فلا يحل وخزق بالزاي اي جرح ونفذ وطعن فيه ولو صح الرواية
بالرا فمعناه مزق تقطع في كتاب الصيد فان قلت فيه وجوب ذكر اسم الله تعالى قلت معارض بالحديث
الذي عقيبه قوله ابو خالد الاحمر ضد الاسود سليمان الازدي وحديث بالتنوين وبانونا بالادغام
وبالفك واللحمان بضم اللام جمع اللحم وفيه جواز اكل متروك التسمية عند الذبح والدراوردي بفتح
المهملة والرا والواو وتسكين الرا وبالمهملة عبد العزيز واسامة بن حفص بالمهملتين المدني وضمير
تابعه راجع الى ابي خالد ويسمي اي يذكر اسم الله مثل البسملة ويكبر اي يقول الله اكبر وشعبة وسعيد
ابن الحجاج بفتح المهملة الاسود ضد الابيض وجندب بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة وضمها
مر الحديث في كتاب العيد وورقا مؤنث الاورق بن عمر الخوارزمي فان قلت ثبت انه صلى الله عليه
قال افلح وابيه قلت انها كلمة تجري على اللسان عمودا للكلام لا يقصد بها اليمين والحكمة في النهي
انه يقتضي تعظيم المحلوف به وحقيقة العظمة مختصة بالله تعالى وهكذا حكم غير الاب من ساير المخلوقات
مر في كتاب اليمين قال ابن بطال غرضه من هذا الباب ان يثبت ان الاسم هو المسمى وموضع
الدلالة عليه انه قال باسمك وضعت وبك رفعت ذكر الاسم مرة ولم يذكره اخرى فدل
ان معناهما واحد وايضا لو كان اسمه غيره لكان معناه بغيرك وضعت وبغيرك احيا واموت
ويعلم جزافان قيل اذا كان اسم الله هو هو فما معنى ان لله كذا اسما اذ لا تكون الذات الواحدة تسعة
وتسعين شيئا قلنا المراد بالاسم التسمية اقول الحق انه لا هو ولا غيره **باب**
ما يذكر في الذات والنعوت اي الاوصاف قوله خبيب مصغر الخب بالمعجمة وبالموحدة ابن عدي
بفتح المهملة الاولى الانصاري وباسمه اي ذكر حقيقة الله تعالى بلفظ الذات او ذكر الذات ملتبسا
باسم الله ومحمد بن ابي سفيان بن اسيد بفتح الهمزة ابن جارية بالجيم الثقفي حليف لبني زهرة بالضم
وسكون الهاء اي معاهدهم قال النعيمي فاخبرني عبيد الله بن عياض بكسر المهملة وخفة

قتلوه

وسعيد

المحلوف به

التحتانيه وبالمعجمه ابن عمرو المكي واما بنت الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف فخبيب كان قتل اباها الحارث واجتمعوا الي اخوتها لقتله انتقاما لابيهم وفاستعار الفا زايده يجوز بعض النحاه زيادتها او تقديره استعاد فاستعاد والمذكور مفسر للمقدر مر الحديث بطوله في الجهاد في باب هل يستاسر الرجل وثمه استعار بلا فا وموسي مفعل او فعلي منصرفا وغير منصرف علي خلاف بين الصرفيين والاستحداد حلق الشعر بالحديد ولست ابالي في بعضها ما ابالي وليس موزونا الا باخفا فتمشي اليه مخرجا والشق النصف والمصرع من الصرع وهو الطرح بالارض وذات الله اي طاعه الله وسبيل الله قيل ليس فيه دلاله علي الترجمه لانه اراد بالذات الحقيقه التي هي مراد البخاري بقرينه ضم الصفه اليه حيث قال ما يذكر في الذات والنعوت وقد يجاب بان غرضه جواز اطلاق الذات في الجمله والاوصال جمع الوصل وهو يريد بها المفاصل اما العظام والشلو بكسر المعجمه العضو والجسد والممزع بالزاي المفرق والمقطع وابن الحارث هو عقبه بضم المهمله وتسكين القاف وخبرهم اي خبر العشره الذين منهم خبيب وقتله الهذليين بين عسفان ومكه واستاسروا خبيبا وجاوا به الي مكه واشتراه بنو الحارث فاخبر رسول الله صلي الله عليه الصحابة بقصتهم في اليوم الذي قتلوا فيه مر في الجهاد قوله عمر بن حفص بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمه وخفه التحتانيه وبالمثلثه وغيره الله هي كراهيه الاتيان بالفواحش اي عدم رضاه به لا عدم الاراده وقيل الغضب لازم الغيره اي غضبه عليها ثم لازم الغضب اراده ايصال العقوبه عليها واحب بالنصب والمدح بالرفع فاعله وهو مثل مساله الكحل وفي بعضها احب بالرفع فهو بمعني المحبوب لا بمعني المحبه في اصل النكاح قوله ابو حمزه بالمهمله والزاي محمد بن ميمون وابو صالح ذكوان قوله هو مكتتب علي نفسه اي نفسه علي نفسه وبخبر عنه والمكتتب عنوان رحمتي تغلب غضبي فالنعلات بمعني كتب وكتب مثل رقال نعلته ووضع بلفظ المصدر بمعني الموضوع وفي بعضها بلفظ الماضي والعرش لا يصح حمله علي الحقيقه لانه من صفات الاجسام فهو اشاره الي ثبوته في علمه فان قلت ما معني التغليب في صفات الله القديمه قلت الرضا والغضب من صفات الفعل فيجوز غلبه احد الفعلين علي الاخر وكونه اكثر منه اي تعلق ارادتي بايصال الرضا اكثر من تعلقها بايصال العقوبه وسبب ذلك ان فوت الرحمه من مقتضيات صفته بخلاف الغضب فانه باعتبار معصيه العبد يتعلق الاثابه به مرتي اولى كما سبق الخلق قوله عند ظن عبدي يعني ان ظن اني اعفو عنه

واغفر

قاتل ابوه

اخوتها

واعتقد له فله ذلك وان ظن العقوبه والمواخذه فكذلك وفيه الاشاره الي ترجيح جانب الرجا علي الخوف ومعه اي بالعلم اذ هو تعالي منزه عن المكان والملا بالمعجمه الجماعه فان قلت فيه تفضيل الملائكه قلت يحتمل ان يراد بالملا الخير الانبيا او اهل الفراديس وسيما في بعضها بشبر والهروله الاسراع ونوع من العدو وامثال هذه الاطلاقات ليس الا علي سبيل التجوز اذ البراهين العقليه القاطعه قائمه علي استحالتها علي الله تعالي فمعناه من تقرب الي بطاعه قليله اجازيه بثواب كثير وكلما زاد في الطاعه ازيد في الثواب وان كان كيفيه اتيانه بالطاعه علي التاني يكون اتياني بالثواب علي السرعه فالغرض ان الثواب راجح علي العمل مضاعف عليه كما وكيفا ولفظ النفس والتقرب والهروله انما هو مجاز علي سبيل المشاكله او علي طريق الاستعاره او علي قصد اراده لوازمها وهو من الاحاديث القدسيه الداله علي كرم اكرم الاكرمين وارحم الراحمين اللهم ارزقنا حظا وافرا منه والمقصود من هذا الباب جواز اطلاق النفس وهو بمعني الذات فان قلت الحديث الاول ليس فيه ذكر النفس قلت لعله اعتبر استعمال احد مقام النفس فيما مثلا رمان في صحه الاستعمال كل منهما مكان الاخر والظاهر انه كان قبل الباب ونقله الناسخ الي هذا الباب لانه انسب بذلك قال المهلب اسما الله تعالي ثلاثه انواع ما يرجع الي الذات فقط لكونه ذاتا موجودا وما يرجع الي اثبات معني هو صفه قايمه به كالحياه وما يرجع الي الفعل كالخلق والصفات الذاتيه بعضها مع بعض لا هو ولا غيره بخلاف الصفات الفعليه فانها متغايره اي كالرضا والغضب قوله بوجهك اي بذاتك او بالوجه الذي لا كالوجوه او بوجودك وقيل الوجه زايد وفي الجمله البرهان قايم علي امتناع العضو المعلوم فلابد اما من التاويل او من التفويض فقوله تعالي بلفظ مجهول المخاطب من باب التفعيل وهو باعجام العين والدال وهذا تفسير تشنيع واما العين فالمراد منها المراي او الحفظ وباعيننا اي بمرايا منا او هو محمول علي الحفظ اذ الدليل مانع عن اراده العضو واما الجمع فهو للتعظيم قوله جويريه مصغر الجاريه بالجيم قيل في اشارته صلي الله عليه الي العين نفي العور واثبات العين ولما كان منزها عن الجسميه والحدثه وتحوها لابد من الصرف الي ما يليق به قوله عين اليمني من باب اضافه الموصوف الي صفته وطافيه اي ناتيه شاخصه حنبه راسيه والاعور الكذاب يعني الدجال فان قلت معلوم انه ليس الدجال بسبب متعددة قلت ذلك معلوم للعقلا والمقصود ان يشير الي امر محسوس تدركه العوام هو مما حدث في كتاب الانبيا قوله اسحق قال الغساني هو ابن منصور او ابن راهويه وعفان هو ابن مسلم الصفار ووهيب

والرجوع

وتقوله

وباعتباره

مصغرا ومحمد بن يحيي بن حبان بفتح المهمله وشده التحتانيه الانصاري وعبد الله بن محيريز بالضم وفتح المهمله وبالرايين التحتانيتين وبالزاي وهو المصطلق بكسر اللام بعد المهملتين وسبايا اي اما والعزل تنحيه الذكر من الفرج وقت الانزال وما عليكم ان لا تفعلوا اي ليس عليكم ضرر في ترك العزل او ليس عدم الفعل واجبا عليكم فقال المبرد لا زايده مر تحقيقه في اخر البيع وقزعه بالقاف والزاي والمهمله المفتوحات ابن يحيي مخلوقه اي مقدر الخلق او معلوم الخلق عند الله اي لابد لها من مجيها من العدم الي الوجود والخلق من صفات الفعل وهو راجع الي صفه القدره

باب قول الله تعالي لما خلقت بيدي قوله معاذ بن فضاله بفتح الفا وخفه المعجمه وكذلك اي مثل الجمع الذي نحن عليه ولو استشفعنا الجزا محذوف اهو للتمني ويريحنا بالرا من مكاننا اي من الموقف بان يحاسبوا ويخلصوا من حر الشمس والغموم والكروب وساير الاهوال مما لا يطيقون ولا يحتملون واماثل الناس اي فيما هم فيه واشفع في اكثر النسخ تشفع من التشفيع وهو قبول الشفاعه وهذا بحسب المقام اللهم الا ان يقال هو تفعيل للتكثير والمبالغه ولست هناك اي ليس لي هذه المرتبه والمنزله وخطيئته اكل الشجره قوله اول رسول فان قلت فهو ان ادم ليس برسول قلت لم يكن للارض اهل وقت ادم فهو مقيد بذلك والخطيئه دعوته رب لا تذر علي الارض من الكافرين ديارا وخطايا ابراهيم عليه السلام ثلاثه اني سقيم وبل فعله كبيرهم وانها اختي قوله كلمته لمقصوده بمجرد قوله كن وروحا لنفخ الروح فيه من غير واسطه قوله فيدعني اي يتركني وارفع محمد اي ارفع راسك يا محمد وسمع بالخطاب والغيبه وتشفع اي تقبل شفاعتك ويحد لي حدا اي يعين قوما مخصوصين للتخليص وذلك اما بتعيين ذواتهم واما ببيان صفاتهم قوله حبسه القران اسناد الحبس اليه مجاز يعني من حكم الله في القران بخلوده وهم الكفار قال تعالي ان الله لا يغفر ان يشرك به وتحوه فان قلت اول الحديث يشعر بان هذه الشفاعه في العرصات لخلاص جميع اهل الموقف عن اهواله واخره يدل علي انها للتخليص من النار قلت هذه شفاعات متعدده فالاولي لاهل الموقف وهو المستفاد من يوذن لي عليه مر في سوره بني اسرائيل قوله قال النبي صلي الله عليه فان قلت هذا داخل في الاسناد السابق او هو ارسال او تعليق قلت الظاهر انه داخل اذ خرجه البخاري في كتاب الايمان عن هشام عن قتاده عن انس قوله من الخير اي من الايمان وذره بفتح الدال ووزن اي بيدك وفيه انه لابد من التصديق بالقلب والاقرار باللسان للنجاه من النار وفي الحديث بيان فضيله النبي صلي الله عليه حيث اتي بما خاف عنه غيره

وقبول

نعمه

كذباته الثلث

للتخليص

وقبول شفاعته وهو الحكمه في الترتيب وعدم الافتتاح بالاستشفاع عنده في الشفاعه الكبري العامه للخلايق كلهم وهو المقام المحمود واما ما نسب الي الانبيا عليهم السلام من الخطايا فاما انها قبل النبوه او انها صغاير صادره بالسهو او قالوها تواضعا وان حسنات الابرار سيات المقربين ونحو ذلك وفيه رد علي المعتزله في الشفاعه لاصحاب الكبايره قوله ملاي اي هو في غايه الغني وتحت قدرته ما لا نهايه له من الارزاق لا يغيضها لا ينقصها وسحا بالمهملتين المشدده هو الصب والسيلان كانها لامتلايها بالعطا تسيل ابدا في الليل والنهار وفي بعضها سحا بلفظ المصدر والليل بالنصب فيهما وقد انفق في زمان خلق السما والارض حين كان عرشه علي الما الي يومنا هذا منه ولم ينقص من ذلك شي وفي بعضها وكان عرشه علي الما قال الخطابي الميزان هنا مثل وانما هو قسمه بين الخلايق يبسط الرزق علي من يشا ويقتر كما يصنعه الوزان عند الوزن يرفع مره ويخفض اخري مر في سوره هود قوله مقدم بفتح المهمله المشدده ابن محمد الهلالي الواسطي والارض في بعضها الارضين وهذا معني قال تعالي والارض جميعا قبضته يوم القيمه والسموات مطويات بيمينه وسعيد هو ابن داود الزنبري بفتح الزاي وسكون النون وفتح الموحده روي عن مالك بن انس عن نافع ومحمد بن حمزه بالمهمله والزاي ابن عبد الله بن عمر سمع عمه سالما قوله عبيده بفتح المهمله وكسر الموحده السلماني اسلم في حياته صلي الله عليه والنواجذ باعجام الذال فان قلت هي اخريات الاضراس ورسول الله صلي الله عليه لم يضحك بقهقهة قلت كان التبسم هو الغالب وهذا كان نادرا والمراد بالنواجذ الاضراس مطلقا قوله يحيي اي القطان وفضيل مصغر الفضل بالمعجمه ابن عياض بكسر المهمله وخفه التحتانيه وبالمعجمه الزاهد العابد التميمي مر الحديث في سوره الزمر والمقصود من الباب بيان ما ورد في اليد مضافه الي الله تعالي وهذا وامثاله من الوجه والعين ونحوها من المتشابهات والامه فيها طايفتان مفوضه ومأوله فمن وقف علي الا الله وجعل والراسخون ابتدا كلام اخر فوض حكمها الي الله تعالي ومن لم يقف عطفا اولها بما يليق به لان البرهان قائم علي امتناع حملها علي حقايقها اللغويه فاولوا اليد بالقدره وهو من صفات الذات ويقال هو في قبضتي اي في قدرتي ويقال اعمل مثله باصبعي اذا اراد القدره عليه علي سبيل استعاره فان قلت القدره واحده فما معني بيدي قلت هذا تمثيل اذ من اعتني بشي واهتم بكماله باشره بيديه وبه انه مع ما يقال ان ابليس ايضا مخلوق بقدره الله تعالي اذ ليس فيه دلاله علي العنايه بخلقه فلادم عليه السلام اختصاص ليس لغيره من مخلوقاته والله تعالي اعلم

بيده

باب قول النبي صلى الله عليه لا شخص اغير من الله قوله وراد بتشديد الرا كان كاتبا
للمغيرة بن شعبة ومولاه وسعد بن عبادة بالضم وخفة الموحدة سيد الخزرج وغير مصفح من الاصفاح
والتصفيح اي غير ضارب بصفح السيف بل بحده القطاع والغيرة كراهة المشاركة في محبوبه
والمنع والله تعالى لا يرضى بالمشاركة في عبادته فلهذا منع عن الشركة ومن الفواحش واراد
ايصال العقاب الى مرتكبها واحب بالنصب وبالرفع والعذر بالرفع فاعل احب وهو من
مسالة الكحل والمراد بالعذر الحجة كقوله تعالى لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل والمدحة
اي من العبو له ولذلك وعد الله الجنة ويمدح على انعامه لهم بها مر الحديث في النكاح قوله عبيد الله
ابن عمرو الاسدي الرقي وعبد الملك بن عمير بالضم فان قلت ما وجه اطلاق الشخص على الله تعالى
وهو من صفات الاجسام قلت قال الخطابي الشخص لا يكون الا جسما وسمي شخصا لما له
شخوص وارتفاع ومثله ينفى عن الله تعالى فخليق ان لا تكون هذه اللفظة صحيحة وان تكون تصحيفا
من الراوي وهو الشيء الذي هو في سائر الروايات قريبا في اللفظ من لم يتبع الاستماع لم يامن
الوهم وايضا كثير منهم يحدث بالمعنى وفي كلها احاد الرواة منهم جفا وتعجرف وربما ارسل الكلم
على بديهة الطبع من غير تامل وتنزيل له على المعنى الاخص به ثم ان عبيد الله منفرد به لم يتابع
عليه اقول لا حاجة الى تخطية الرواة الثقات بل حكمه حكم سائر المتشابهات فاما ان يفوض
واما ان يأول بلازمه وهو الغالي كان الشاخص عال مرتفع او هو من باب اطلاق الخاص
وارادة العام كالشيء الذي هو منصوص به في الروايات وقيل معناه لا ينبغي لشخص ان يكون
اغير من الله تعالى قوله وسمي النبي صلى الله عليه اي في الحديث الذي بعد والقران صفة الله تعالى
واما الاستدلال بقوله الا وجهه فهو انه مستثنى متصل فيجب اندراجه في المستثنى منه والشيء
يساوق الموجود لغة وعرفا قوله ابو حازم بالمهملة والزاي سلمة وهو الحديث في النكاح قوله
ابو العالية بالمهملة والتحتانية هو كنية لنا بعيين بصريين رويا عن ابن عباس اسم احدهما
رفيع مصغر ضد الخفض واسم الاخر زياد بالتحتانية الخفيفة قوله المجيد يعني فيما قال تعالى
وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد وقال حميد مجيد غرضه منه انه مجيدا فعيل بمعنى فاعل
وحميدا فعيل بمعنى مفعول ولهذا قال مجيد من ماجد وحميد من محمود وفي بعض النسخ محمود
من حميد وفي بعضها محمود من حمد بلفظ ماضي المجهول والمعروف واما قال كانه لا احتمال
ان يكون حميد بمعنى حامد والمجيد بمعنى الممجد وفي الجملة في عبارة البخاري رحمه الله تعالى تعقيد قوله

ابو

والصفح

ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون وجامع بالجيم ابن شداد بفتح المعجمة وتشديد المهملة الاولى
وصفوان بن محرز بفاعل الحرز بالمهملة والرا والزاي وعمران بن حصين مصغر الحصن المازني
والنون الازدي وبشرتنا اي بالجنة ونعيمها فاعطنا شيئا من الدنيا فان قلت بنو تميم قبلوها
حيث قالوا بشرتنا غايته ما في الباب انهم طلبوا شيئا قلت لم يقبلوها حيث لم يهتموا بالسوال
عن حقائقها وكيفية المبدا والمعاد ولم يعتنوا بضبطها وحفظها ولم يسالوا عن موجباتها والموصلات
اليها قوله اول هذا الامر اي ابتدا خلق العالم والمكلفين وما كان للاستفهام وكان عرشه عطف
على كان الله ولا يلزم منه المعية اذ اللازم من الواو هو الاجتماع في اصل الثبوت وان كان بينهما
تقدم وتاخر والذكر اي اللوح المحفوظ ودونها اي كانت الناقة من ورا السراب بحيث لا يرى قطعة
بها لمسافة السرابية للوصول اليها مر الحديث في اول كتاب بدء الخلق قوله سحاء ملأى خبر
اخر والليل منصوب على الظرف وفي بعضها سحا بلفظ المصدر ولم ينقص في بعضها لم يغض
وعرشه على الما جملة حالية عن فاعل والفيض بالفا الاعطا يعني الحفظ والقبض بالقاف الامساك
يعني المنع او ليس للتشديد بل للتنويع ويحتمل ان يكون شكا من الراوي والاول هو الاولى مر الحديث انفا
قوله محمد المقدمي بفتح المهملة المشددة روى عنه البخاري بلا واسطة في الصلاة وغيرها وههنا
بواسطة احمد قال الكلاباذي هو احمد بن سيار بالتحتانية المروزي قال ابو عبد الله الحاكم
هو ابن النضر النيسابوري قوله زيد بن حارثة بالمهملة والمثلثة مولى رسول الله صلى الله عليه
ويشكو اي من اخلاق زوجته زينب بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة وهذه اي
الاية وهي وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه وكانت اي زينب
ولفظ زوجكن بدل عليها وثابت ضد الزائل البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى قوله خلاد
بفتح المعجمة وشدة اللام وبالمهملة ابن يحيى السلمي بضم المهملة وفتح اللام الكوفي ثم المكي مات سنة
ثلاث عشرة ومائتين وعيسى بن طهمان بفتح المهملة وسكون الها البكري البصري الكوفي وانس
ابن مالك الانصاري خادم رسول الله صلى الله عليه عمره مائة سنة وصار اكثر انه مالا وكان
له بستان يحمل في كل سنة مرتين والكثرة ولذا كان يطوف بالبيت ومعه اكثر من سبعين من نسله
وبالجملة كان به عناية صلى الله عليه له ومات سنة ثلاث وتسعين وهو اخر من مات من الصحابة
بالبصرة رضي الله عنه وآية الحجاب هي يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الاية وعليها اي على ولمتها
اطعم الناس خبزا كثيرا ولحما كثيرا والكمي اي حيث قال تعالى زوجناكها فان قلت من السما ما المقصود

من الادنام

٣٣

منه اذ الله تعالى منزه عن المكان والجهة قلت جهة العلو اشرف فتضاف اليه اشارة الى علو الذات
والصفات وليس ذلك باعتبار انه محله او جهته تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وهذا هو الثاني والعشرون
من ثلاثيات البخاري وهو آخر ثلاثياته قوله قضى الخلق اي اتمه وانفذه وكتب اي اثبت في
اللوح المحفوظ ونحوه فان قلت صفات الله تعالى قديمة والتقدم هو عدم المسبوقية بالغير فما وجه
السبق قلت الرحمة والغضب من صفات الفعل والسبق باعتبار التعلق والسر فيه ان الغضب
بعد صدور المعصية من العبد بخلاف تعلق الرحمة فانها فائضة على الكل دايما ابدا قوله فليح
بلج مصغر الفلج بالفا والمهملة وعطا بن يسار ضد اليمين فان قلت لفظ حقا دليل المعتزلة
في وجوب الثواب على الله تعالى قلت لا اذ معنى الحق الثابت او هو واجب بحسب الوعد شرعا
لا بحسب العقل وهو المتنازع فيه فان قلت لم ما ذكر الزكاة والحج قلت لانهما موقوفان على
النصاب والاستطاعة وربما لا يحصلان له قوله نبئ بالخطاب وبالتكلم فان قلت الاوسط كيف
يكون اعلاها قلت لا منافاة قلت الاوسط هو الافضل فلا منافاة يعني لا ترضوا بمجرد دخول
الجنة واسعوا في تحصيل الدرجات العلا معبرا بالجهاد ونحوه وتفجر بضم الجيم من التفجير ومصابيح
التفجر ايضا قوله ابو معوية محمد بن خازم بالمعجمة والزاي وابراهيم بن يزيد من الزيادة التيمي وانما
قال هو لشيخه ان هذا التعريف منه لا من شيخه قوله هذه اي الشمس وتطلع اي في الزمان
المستقبل وذلك عند قرب القيمة والحديث مختصرها تقدم في كتاب بدء الخلق انها تذهب
حتى تسجد تحت العرش فتستاذن فيوذن لها ويوشك ان تسجد فلا يقبل منها وتستاذن
فلا يوذن لها يقال لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها منه ظهرت مناسبة الحديث
للترجمة وظهر ان الاستيذان انما هو بالطلوع عن المشرق لكي يحصل وكذلك حال السجود والقراة
المتواترة المشهورة والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم وقراة عبد الله بن مسعود
وذلك مستقر لها قوله موسى هو ابن اسمعيل التبوذكي بفتح الفوقانية وضم الموحدة وبالمعجمة
الذال وابراهيم هو ابن سعد سبط عبد الرحمن بن عوف وعبيد مصغرا ابن السباق بالمهملة وشدة
الموحدة الثقفي وارسل الي اي امرني ان اتتبع القران واجمعه في الكتابة وابو خزيمة مصغر الخزمة
بالمعجمة والزاي الانصاري فان قلت شرط القران التواتر فكيف الحقوا به قلت معناه لم اجدها
مكتوبة عند غيره من في سورة براءة فان قلت فاين الترجمة فيه قلت تمام الاية وهو رب العرش
العظيم قوله معلى بلفظ مفعول التعلية بالمهملة ابن اسد الحيوان المشهور وسعيد بن ابي

عروبة

عروبة بفتح المهملة وضم الرا وبالموحدة وابو العالية بالمهملة والتحتانية رفيع مصغرا والحليم هو
الذي لا يستخفه عند الغضب وحب الخلق عليه اي على الله فالمراد لازمه وهو تاخير العقوبة ووصف العرش
بالعظمة من جهة الكم وبالكرم اي بالحسن من جهة الكيف فهو ممدوح ذاتا وصفة وهذا الذكر من جوامع
الكلم قد تبينا معناه في كتاب الدعوات في باب الدعا عند الكرب قوله عمرو بن يحيى المازني
وابو سعيد اسمه سعد الخدري بسكون الدال ويصعقون بفتح اليا والعين المهملة والماجشون
بفتح الجيم وضمها وكسرها وهو معرب ما هكون يعني شبيه القمر ويقال شبيه الورد وهو عبد العزيز
ابن عبد الله بن ابي سلمة ميمون المدني وهذا اللقب قد يستعمل ايضا لاكثر اقاربه وعبد الله بن الفضل
بسكون المعجمة الهاشمي وابو سلمة بفتحتين عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف فان قلت فموسى
افضل قلت لا يلزم من الاختصاص بفضيلة الافضلية على الاطلاق مر الحديث مطولا في كتاب الخصومات
باب قول الله تعالى تعرج الملائكة قوله ابو جمرة بفتح الجيم واسكان الميم
وبالرا نصر بسكون المهملة وابو ذر بتشديد الرا جندب بضم الجيم واسكان النون وضم المهملة
على الاصح الغفاري بكسر المعجمة وخفة الفا واعلمه من العلم ولي اي لاجلي ومن الاعلام اي اخبرني بخبر
هذا الرجل الذي يقول انه يأتيه الخبر من السما وهذا التعليق مر مسندا في اسلام ابي ذر في كتاب الفضائل
قال تعالى من الله ذي المعارج فقال معناه ذو الملائكة العارجات اليه وابو الزناد بالنون
عبد الله والاعرج عبد الرحمن ويتعاقبون يتناوبون وهو نحو اكلوني البراغيث فان قلت
السوال عن الملائكة فلم قالوا واتيناهم يصلون قلت زادوا على الجواب لاظهار البيان فضيلتهم
واستدراكا لما قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها واما تعاقبهم في هذين الوقتين فلانهما وقتا الفراغ
من وظيفتي الليل والنهار ووقت رفع الاعمال واما اجتماعهم فهو من تمام لطف الله بالمؤمنين لتكون
لهم الشهدا واما السوال فلطلب اعتراف الملائكة بذلك فان قلت ما وجه التخصيص بالذين
باتوا وترك ذكر الذين ظلوا قلت اما اكتفا بذكر احدهما عن الاخر واما لان الليل مظنة
المعصية ومظنة الاستراحة فلما لم يعصوا واشتغلوا بالطاعة فالنهار اولى بذلك واما لان حكم
طرفي النهار يعلم منه حكم طرفي الليل فذكره كالتكرار قوله خالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسليمان
هو ابن بلال والعدل بالكسر نصف الحمل وبالفتح والكسر والفلو بفتح الفا وضمها وشدة الواو
الجحش والمهر اذا فطم وهذا التعليق تقدم في باب الزكاة مسندا لكن ليس فيه تصعد قال ثم
لا يقبل الله الا الطيب ثم هو بعينه مسند في صحيح مسلم الخطابي يدل الضمير مايا وليا في

فيمينها يقال عدل الشي مثله في القيمة وعدله مثله في المنظر وذكر اليمين فيه معناه حسن القبول
فان العادة جارية بان يصان اليمين عن مس الاشيا الدنية وليس فيما يضاف الى الله من صفة
اليد شمال لانها محل النقص والضعف وقد روي كلتا يديه يمين وليس معنى اليد الجارحة انما
هو صفة جا بها التوقيف فنطلقها ولا نكيفها وننتهي حيث انتهى التوقيف قوله ورقا موث
الاورق بالواو والرا وسعيد بن يسار ضد اليمين والقدث بيف الطه نقيس ان الطيبي الاولى
معرفة وفي الثاني نكرة قوله يزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع ابي الحرث وسعيد ابي ابن
ابي عروبة مربع الحديث آنفا فان قلت هذا ذكر وتبارك لا دعا قلت هو مقدمة للدعا فاطلق
الدعا عليه باعتبار ذلك او الدعا ايضا ذكر لكنه خاص فاطلقه واراد العام فان قلت هذا الحديث
لا تعلق له بالترجمة قلت هذا الحديث واللذان قبله مناسبتها اللايق بحث الباب السابق
ولعل الناسخ نقلها الى هنا على ان هذا الباب كانه من تتمة الباب المتقدم لانهما متقاربان في المقصد
بل هما متحدان ويحتمل ان يقال ارادهنا وبالثالث بيان المعرج وبالثاني لازم لا يجاوز حينا جا علم
اي لا سيما الى الله تعالى قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة سفيان هو الثوري الامام
المشهور وعبد الرحمن بن ابي نعم بالضم وسكون المهملة او ابن ابي نعيم مصغرا البجلي قوله في
تربتها اي مستقرة فيها والتانيث على نية القطعة من الذهب وقد يونث الذهب في بعض اللغات
والاقرع بالقاف والرا والمهملة ابن حابس بالمهملتين وبالموحدة بينهما الحنظلي بالمهملة والنون
والمعجمة ثم المجاشعي بضم الميم وبالجيم وكسر المعجمة وبالمهملة وعيينة مصغر العين ابن بدر الفزاري
بفتح الفا وخفة الزاي وبالرا وعلقمة بن علاثة بضم المهملة وخفة اللام وبالمثلثة العامري ثم الكلابي
بكسر الكاف وزيد الخيل هو زيد بن مهلهل بالضم الطائي ثم النبهاني بفتح النون واسكان الموحدة
وبالنون بعد الالف قيل سمي واضيف الى الخيل لشجاعته وفرسيته وقيل كان كعب بن زهير اتهمه باخذ
فرسه وسماه النبي صلى الله عليه وسلم زيد الخير والصناديد الروسا والاربعة كانوا من نجد وسادات
اقوامهم قوله رجل اسمه عبد الله ذو الخويصرة مصغر الخاصرة بالمعجمة والمهملة التميمي
وغاير العينين اي داخلتين في الراس لاصقتين بقعر الحدقة وناتي الجبين اي مرتفعه
من النتو بالنون والفوقانية ومشرف الوجنتين اي غليظهما ويامنني اي يجعلني الله امينا على
اهل الارض في امنه بكسر الميم يعني امنه من التفعيل واراه بالضم اظنه انه خالد فان قلت تقدم
في كتاب استتابة المرتدين انه عمر رضي الله عنه قلت لا تنافي بينهما لاحتمال ان كلا منهما ولي

اي

ابن سعيد بن مسروق الثوري التيمي

اي ادبه والضيضي بكسر المعجمتين وسكون التحتية الاولى الاصل والنسل وقوما في بعضها قوم فاما
انه كتب على اللغة الربيعية فانهم يكتبون المنصوب بدون الالف واما ان يكون فيه ضمير الشان
والحنجرة الحلقوم اي لا يرفع في جملة الاعمال الصالحة والمروق النفوذ حتى يخرج من الطرف الاخر
والرمية فعيلة بتشديد التحتانية فعيلة بمعنى المفعول ومعناه ان يذكرون قوله لا قتلنهم قال
فعلت فلم منع خالدا من قتله وقد ادركه قلت انما اراد ادراك طائفتهم وزمان كثرتهم وخروجهم
على الناس بالسيف وانما انذر صلى الله عليه وسلم ان سيكون ذلك وقد كان كما قال واول ما نجم هو
في زمان علي رضي الله عنه فان قلت تقدم في المغازي في باب بعث علي رضي الله عنه الى اليمن
انه قال لا قتلنهم قتل ثمود قلت الغرض منه الاستيصال بالكلية وما نسبوا فيه اذ عاد
استوصلت بالريح الصرصر وثمود اهلكوا بالطاغية فان قلت فما معنى كقتل حيث لا قتل
قلت لازمه وهو الهلاك ويحتمل ان تكون الاضافة الى الفاعل ويراد به القتل الشديد القوي
لانهم مشهورون بالشدة والقوة قوله عياش بالمهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة ابن الوليد
الرقام ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وباهمال العين وابراهيم بن يزيد من الزيادة التيمي واراه
هو كلام سليمان الاعمش والمقصود من الباب ذكر الظواهر التي تشعر بان الله في جهة العلو ولما
دل الدليل على تنزهه عن الجهة والمكان فامره كامر سائر المتشابهات اما ان يتوقف واما ان
يأول بان المراد رفعته واعتلاؤه تعالى اذ انما وصفه لا جهة ومكانا وكذا وصف الكلم بالصعود اليه لان
الكلم عرض والمراد الملائكة الصاعدون اليه باب قول الله تعالى
وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة المقصود من الباب ذكر الظواهر التي تشعر بان العبد يرى
ربه يوم القيمة فان قلت لا بد للروية من المواجهة والمقابلة وخروج الشعاع من الحدقة اليه وانطباع
صورة المرئي في حدقة الرائي ونحوها مما هو محال على الله تعالى قلت هذه شروط عادية لا عقلية
يمكن حصولها بدون هذه الشروط عقلا ولهذا جوز الاشعرية روية اعمى الصين بقعة اندلس اذ هي
حالة يخلقها الله في الحي فلا استحالة فيها قوله عمرو بن عون بالواو والنون وخالد بن عبد الله وهشيم
مصغر الهشم ابن حازم بالمعجمة والزاي كلهم واسطيون وهشيم في الاسناد وقد روى عنه البخاري
بواسطة عبد الله المسندي واسمعيل بن ابي خالد وقيس بن ابي حازم بالمهملة وجرير بفتح الجيم ابن عبد الله
البجلي لا تضامون بالمعجمة والجيم المفتوحتين ولا تضامون بتخفيف الميم من الضيم وهو الذل والتعب
والظلم اي لا يضيم بعضكم بعضا في الروية بان يدفعه عنه ونحوه وبفتح التا وضمها وشدة الميم من الضم

اي لا تتزاحمون ولا تتنازعون فيها ولا تختلفون عندها قوله لا تغلبوا بلفظ المجهول والتعقيب
بكلمة الفا يدل على ان الروية قد ترجى نيلها بالمحافظة على هاتين الصلاتين الصبح والعصر
وذلك لتعاقب الملائكة في وقتيهما او لان وقت صلاة الصبح وقت لذيذ النوم وصلاة العصر
وقت الفراغ من الصناعات واتمام الوظايف فالقيام فيهما اشق على النفس والمسلم
اذا حافظ عليهما مع ما فيه من التثاقل والتشاغل فلان يحافظ على غيرهما بالطريق الاولى
قوله يوسف هو القطان الكوفي وعاصم اليربوعي بفتح التحتانية واسكان الرا وضم الموحدة
وبالواو والمهملة وابو شهاب عبد ربه ابن نافع الحناط صاحب الطعام وهو ابو شهاب
الاصغر قوله عبدة ضد الحرة بن عبد الله الصفار البصري وحسين الجعفي بضم الجيم وسكون
المهملة وبالفا وزايدة ضد الناقصة ابن قدامة بضم القاف وخفة المهملة الثقفي وبيان
بفتح الموحدة وخفة التحتانية وبالنون ابن بشر بالموحدة المكسورة وبالمعجمة الاحمسي
بالمهملتين ومعنى التشبيه بالقمر انكم ترونه روية محققة لا شك فيها ولا تعب ولا خفا كما ترون
القمر فهو تشبيه للروية بالروية لا المرئي بالمرئي ولا كيفيته ولا كيفية الروية بالكيفية قوله
عطا بن يزيد من الزيادة الليثي بالتحتانية والمثلثة وتضارون بضم التا وتشديد الرا اي هل
تضارون غيركم في حالة الروية بزحمة او مخالفة وبتخفيفها ايضا لا يلحقكم في رويته ضير
وهو الضرر قوله كذلك اي واضحا جليا بلا شك ومشقة واختلاف والطاغوت الشيطان
وقيل الصنم فيهم منافقوها انما تبعوا في زمرة المومنين لانهم كانوا في الدنيا مستترين
بهم وستروا ايضا بهم في الاخرة حتى ضرب بينهم بسور له باب قوله فياتيهم الله اسناد
الاتيان اليه مجاز عن التجلي لهم وقيل عن رويتهم اياه لان الاتيان الى الشخص مستلزم لرويته
له قال القاضي عياض اي ياتيهم بعض ملائكته او ياتيهم الله في صورة الملك وهذا اخر
امتحان المومنين فاذا قال لهم هذا الملك او هذه الصورة انا ربكم راوا عليه من علامة الحدوث
ما يعلمون انه ليس ربهم فان قلت الملك معصوم فكيف يقول انا ربكم وهو كذب قلت
لا نسلم عصمته من مثل هذه الصغيرة قوله في صورته اي صفته اي يتجلى الله لهم على الصفة
التي يعرفونه بها ويتبعونه اي يتبعون امره اياهم بذهابهم الى الجنة او ملائكته التي تذهب بهم
اليها ولفظ ظهري مقحم للتاكيد والصراط جسر ممدود على متن جهنم احد من السيف وارق
من الشعر يمر عليه الناس كلهم قوله يجيز اي يجوز يقال اجزت الوادي وجزته لغتان

وقال

وقال الاصمعي اجاز بمعنى قطع ويجيزه اي في حال الاجازة والانبي بيع الفيه مواطن يتكلم
الناس فيها وتجادل كل نفس عن نفسها ولا يتكلمون لشدة الاهوال والكلاليب جمع الكلوب
بفتح الكاف وهي حديدة معطوفة الراس يعلق عليها اللحم والسعدان بفتح المهملة الاولى وسكون
الثانية نبت له شوكة عظيمة مثل الحسك من كل الجوانب وتخطف بفتح الطا ويجوز كسرها
وباعمالهم اي بسبب اعمالهم او بقدر اعمالهم قوله المومن قال عياض روي على ثلاثة اوجه
المومن بالميم والنون وبقي من البقا ومن الوقاية والموثق بالمثلثة والقاف والثالث الموبق
بالموحدة وهي من الهلاك وعني من العناية وهذا اصح قوله المجازي بالجيم والزاي والمخردل بالمهملة المنقطع
كالخردلة يقال خردلت اللحم اي قطعته او صرعته ويقال بالذال المعجمة ايضا والجردلة
بالجيم الاشراف على الهلاك وهذا كله شك الرواة قوله فيخ اي انم فان قلت مما يشهد تكرار
لقوله لا يشرك قلت فايدته تاكيد الاعلام بان تعلق ارادة الله تعالى بالرحمة ليس الا للموحدين
قوله الا اثر السجود اي موضع اثر السجود وهو الجبهة وقيل الاعضا السبعة فان قلت قال
الله تعالى تكوى بها جباههم قلت قيل انه نزل في اهل الكتاب مع ان الكي غير الاكل وامتحشوا
بالحا المهملة بلفظ المعروف احترقوا وفي بعضها بلفظ المجهول والحبة بكسر المهملة بزر البقول
والعشب ينبت في جوانب السيول والحميل بفتح الحا المهملة ما جا به السيل من طين ونحوه
اي محمول السيل والتشبيه انما هو في سرعة النبات وطراوته قوله قشبني بالقاف والمعجمة
والموحدة سمني واذاني واهلكني والذكا بفتح المعجمة والقصر وهو الاشهر في اللغة اللهب وشدة
الوهج لكن اكثر الروايات بالمد قوله عسيت بفتح السين وكسرها لغتان فان قلت
ما معنى السوال على المخاطب اذ لا يصح ان يقال انت سوال اذ السوال حدث وهو ذات
قلت تقديره انت صاحب السوال او عسى امرك سوالك او هو من باب زيد عدل او هو بمعنى
قرب اي قرب زيد من السوال او ان الفعل بدل اشتمال عن فاعله قوله ما اغدرك فعل
التعجب من الغدر وهو الخيانة وترك الوفا بالعهد وانفهقت من الانفهاق بالفا ثم القاف
وهو الانفتاح والاتساع والحبرة بفتح المهملة النعمة قوله اشقى فان قلت هو ليس باشقى لانه
خلص من العذاب وزحزح عن النار وان لم يدخل الجنة قلت يعني اشقى اهل التوحيد الذين
هم ابناء جنسه فيه فان قلت الضحك محال على الله تعالى قلت يراد به لازمه وهو الرضا
والها في تمنه للسكت ويذكره اي التمني الفلاني والفلاني والاماني بالتخفيف والتشديد وجه

الجمع بين الروايتين ان الله تعالى اعلم اولا بما في حديث ابي هريرة ثم تكرم الله تعالى فزاد كما في رواية
ابي سعيد ولم يسمعه ابو هريرة وفيه مباحث تقدمت في الصلاة في باب فضل السجود الخطابي
هذه الرؤية غير التي تكون في الجنة ثوابا للاولياء لان هذه امتحان التمييز بين من عبد الله ومن
عبد غيره ولا يبعد ان يكون الامتحان حينئذ باقيا حتى يفرغ من الحساب ويشبه ان يكون
حجبهم عن تحقق الرؤية في الكرة الاولى من اجل ان معهم المنافقين الذين لا يستحقون الرؤية
قوله خالد بن يزيد من الزيادة الجمحي بضم الجيم وزيد هو ابن اسلم وعطاء بن يسار ضد اليمين
قوله الا كما تضارون بفتح الفوقانية وضمها وتشديد الراء وتخفيفها اي تضارون اصلا واصحاب
الصليب اي النصارى والغبرات بالضم وشدة الموحدة المفتوحة جمع جمع الغابر اي البقايا ويروى بالرفع
وبالجر والسراب هو الذي يتراءى للناس في القاع المستوي وسط النهار في الحر الشديد
لامعا مثل الماء يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا قوله كذبتم فان قلت هم كانوا صادقين
في عبادة عزير قلت كذبوا في كونه ابن الله تعالى فان قلت المرجع هو الحكم الواقع لا الحكم المشار اليه
فالصدق والكذب راجعان الى الحكم بالعبادة لا الى الحكم بكونه ابنا قلت ان الكذب راجع الى الحكم
بالعبادة المقيدة وهي منتفية في الواقع باعتبار انتفاء قيدها او معنى حكم القضيتين كانهم قالوا
عزير هو ابن الله ونحن كنا نعبده فكذبهم في القضية الاولى وتبعا [illegible] عطشهم وانواع
حوائجهم قوله فارقناهم اي الناس في الدنيا وكنا في ذلك الوقت احوج اليهم منا في هذا اليوم
فكل واحد هو المفضل والمفضل عليه لكن باعتبار زمانين اي نحن فارقنا اقاربنا واصحابنا ممن كانوا
يحتاج اليهم في المعاش لزوما لطاعتك ومقاطعة لاعداء الدين وقصدنا فيه التضرع الى الله تعالى
في كشف هذه الشدة خوفا من المصاحبة معهم في النار يعني كما لم نكن مصاحبين لهم في الدنيا
لا نكون مصاحبين لهم في الاخرة قوله في صورة اي صفة واطلق الصورة على سبيل المشاكلة
ويكشف معروفا ومجهولا وفسروا الساق بالشدة اي يكشف عن شدة ذلك اليوم وامر مهول
وهذا مثل تضربه العرب لشدة الامر كما يقال قامت الحرب على ساق وقيل المراد به النور
العظيم وقيل هو جماعة من الملائكة يقال ساق من الناس كما يقال رجل من جراد وقيل
هو ساق يخلقها الله تعالى خارجة عن السوق المعتادة وقيل جاء الساق بمعنى النفس اي يتجلى
لهم ذاته قوله رياء اي ليراه الناس وسمعة اي ليسمعه الناس والطبق فقار الظهر اي صار
فقاره واحدة كالصفيحة فلا يقدر على السجود وقيل الطبق عظم رقيق يفصل بين كل فقارتين

واستدل

واستدل بعضهم بهذا الحديث ان المنافقين يرون الله ولكن ليس فيه التصريح به اذ معناه
ان الجمع الذي فيهم المنافقون يرون الصورة ثم بعد ذلك يرونه تعالى ولا يلزم منه ان الجميع يرونه
او بعد تمييزهم منهم يراه المؤمنون فقط قوله مزلة بكسر الزاي وفتحها يعني المزلقة اي موضع
يزلق فيه الاقدام ومدحضة اي يدحض فيه الشخص بفتح الميم ومعناهما متقاربان كالخطاطيف
والكلاليب والحسك بفتح المهملتين شوك صلب من حديد او كالحديد ومفلطحة اي عريضة من
فلطح بالفاء والمهملتين اذا عرض وفي بعضها مطلحفة من طلحفه اذا ارقه والطلاحف العراض والعقيفة
بالمهملة وبالقاف والفاء المنعطفة المعوجة والمؤمن عليها اي يمر عليها والطرف بالكسر الكريم من
الخيل وبالفتح البصر يعني كلمح البصر وهذا هو الاولى لئلا يلزم التكرار والاجاويد جمع الاجواد جمع
الجواد وهو فرس بين الجودة بالضم رائع والركاب للابل واحدتها الراحلة قوله مسلم بفتح
اللام المشددة ومخدوش اي مخموش ممزوق ومكدوس بالمهملتين اي مصروع وفي بعضها
بالمعجمة السين اي مدفوع مطرود وفي بعض الروايات مكردس بالمهملات يعني تكردست الدواب
اذا ركب بعضها بعضا يعني انهم ثلاثة اقسام قسم مسلم لا يناله شيء اصلا وقسم يخدش ثم
يخلص وقسم يسقط في جهنم واخرهم اي آخر الناجين قوله لنا شد اي مطالبة وقد تبين
جملة حالية يعني المؤمن حاله اشد والجبار يعني اخوانهم كلاهما متعلق بنا شد مقدر اي ليس
طلبكم مني في الدنيا في شان حق يكون ظاهرا لكم اشد من طلب المؤمنين من الله في الآخرة في شان
نجاة اخوانهم من النار والغرض شدة اعتناء المؤمنين بالشفاعة لاخوانهم فان قلت المؤمن
مفرد فلم جمع الضمير قلت باعتبار الجمع المراد من لفظ الجنس فان قلت السياق يقتضي ان
يكون واذا راوا بدون الواو قلت في اخوانهم متعلق عليه حكما وهذا خبر مبتدا محذوف اي وذلك
اذا راوا نجاة انفسهم ويقولون هو استيناف كانه [illegible] وهذا غاية الجهد في تحليل هذا التركيب قوله
نصف دينار فيه اشارة الى ان الايمان يزيد وينقص قوله بفوهة بسكون الواو وفتحها والافواه جمع
الفوهة بالضم وشدة الواو المفتوحة على غير قياس وافواه الازقة والانهار اوائلها والمراد مفتتح
مسالك قصور الجنة والحافة بتخفيف الفاء الجانب والحبة بكسر الحاء وبدنها كالخواتم اشياء من
الذهب تعلق في اعناقهم كالخواتم علامة يعرفون بها قوله كاللؤلؤ في صفائهم ويعني عمل وخير
اي بمجرد الايمان دون امر زائد عليه من الاعمال والخيرات ويعلم منه ان شفاعة الملائكة والنبيين
والمؤمنين فيمن كان له طاعة غير الايمان الذي لا يطلع عليه الا الله قال التيمي وقال حجاج بفتح المهملة

وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وسكون النون ولم يقل حدثني اما انه سمعه منه مذاكرة
لا تحميلا واما انه كان عرضا ومناولة قوله حتى يهموا من الهم وفي بعضها يهموا من الالهام
يعني القصد والحزن معروفا ومجهولا وفي صحيح مسلم يهتموا اي يعتنون بسؤال الشفاعة
وازالة الكرب عنهم ولو استشفعنا جوابه محذوف او هو للتمني ويريحنا من الاراحة بالراء ولست
هناكم اي لست اهلا لذلك وليس لي هذه المنزلة والتي اصاب اي التي اصابها والتي
منصوب بانه بدل او بيان الخطيئة او بفعل مقدر نحو يعني وفي بعضها ويذكر اكله بحذف لفظ
الخطيئة التي اصاب قوله اول نبي فان قلت لزم منه ان آدم لم يكن نبيا قلت اللازم ليس
ذلك بل كان نبيا لكن لم يكن للارض اهل يبعث اليهم وله اجوبة اخرى تقدمت قوله سؤاله
هو دعاؤه بقوله رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا والكذبات الثلاث اي سقيم وفعله
كبيرهم وهذه اختي قال القاضي هذا يقولونه تواضعا وتعظيما لما يسألونه واشارة الى ان هذا
المقام لغيرهم ويحتمل انهم علموا ان صاحبها محمد صلى الله عليه وسلم ويكون احالة كل واحد منهم على
الآخر ليصل بالتدريج الى محمد صلى الله عليه وسلم اظهارا لفضيلته وكذلك الهام الله الناس
سؤالهم عن آدم وغيره فانهم اذا سألوهم وامتنعوا ثم سألوه واجاب حصل غرضهم علما
ارتفاع منزلته وكمال قربه وان هذا الامر العظيم لا يقدر على الاقدام عليه غيره صلى الله عليه وسلم
وهي الشفاعة العظمى انتهى واعلم ان الخطايا من الانبياء عليهم السلام اما صغائر سهوا
واما قبل النبوة واما ترك الاولى لوجوب عصمتهم بعد النبوة عن الصغائر العمدية والكبائر
مطلقا قوله في داره اي جنته والاضافة للتشريف كبيت الله او الضمير راجع الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم على سبيل الالتفات قوله فياتوني فاشفع لهم في الاراحة فيشفعني ويفصل بينهم
وفي الكلام اختصار وهذا هو المقام المحمود والشفاعة العامة الكبرى اذ ما بعد هذا هي شفاعات
خاصة لامته لا تعلق لها بما لجأ الناس اليه فيها وهي الاراحة من الموقف والفصل بين العباد
وحاصله انه يشفع اولا للعامة ثم يشفع ثانيا وثالثا ورابعا لطوائف امته ولا بد من الحمل عليه
ليلائم صدر الحديث عجزه قوله ارفع محمد اي ارفع راسك يا محمد وتشفع من التشفيع اي
تقبل شفاعتك ويحد لي حدا اي يعين لي طائفة معينة فاخرج اي من داره ووجب اي
بنص القرآن كقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به وهم الكفار وفيه ان المؤمن لا يخلد في النار
وان الشفاعة تنفع لاصحاب الكبائر قوله وعده اي حيث قال عسى ان يبعثك ربك الاية

وهذا

وهذا هو اشارة الى الشفاعة الاولى التي لم يصرح بها في الحديث لكن السياق وساير الروايات
تدل عليه مرارا قوله عبيد الله مصغرا وعمه يعقوب بن ابراهيم سبط عبد الرحمن بن عوف ولقوا
الله هو المقصود من الحديث في هذا الباب فان قلت الله منزه عن المكان فكيف يكون على الحوض
قلت هو قيد للمعطوف كقوله ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة او لفظ على الحوض ظرف للقائل
لا للفعل وفي اكثر النسخ ما يبقى كلها واني على الحوض فسقط السؤال عن درجة الاعتبار بالكلية
قوله ثابت بن محمد العابد الكوفي مر في البيعة وقتيبة بن سعيد المكي الحبشي
مفتي مكة مات سنة بضع عشرة ومائة وابو الزبير مصغرا الزبير بالزاي والموحدة محمد بن مسلم
وقرا عمر رضي الله عنه الله لا اله الا هو الحي القيام وكلاهما اي القيام والقيوم والقيم صفتا
مدح لا يستعملان في غيره بخلاف القيم فانه يستعمل في الذم ايضا وقال مجاهد قرح بالفاء وسكون
الراء وبالمهملة القرطبي في كتابه الاسنى في الاسماء الحسنى يجوز وصف العبد بالقيم ولا يجوز بالقيوم
وقال الغزالي في المقصد الاسنى القيوم هو القائم بذاته المقيم لغيره وليس ذلك الا الله عز وجل
اقول على هذا التفسير هو صفة مركبة من صفة الذات وصفة الفعل ومر الحديث في كتاب
التهجد قوله خيثمة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وفتح المثلثة ابن عبد الرحمن الجعفي وعدي بفتح
المهملة الاولى ابن حاتم الطائي والخطاب في منكم للمؤمنين وقيل عمومه والترجمان فيه لغات
ضم التاء والجيم وفتحهما وفتح الاول وضم الثاني قوله ابو عمران عبد الملك الجوني بالجيم والواو والنون
وابو بكر هو ابن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري قوله جنتان اشارة الى ما في قوله تعالى ومن
دونهما جنتان وتفسير له وهو خبر مبتدا اي هما جنتان وآنيتهما مبتدا من فضة خبره والجملة
ان يكون فاعل فضة كما قال ابن مالك مررت بواد ابل كله ان كله فاعل الابل بالمماثلة
اي جنتان مفضض آنيتهما والحديث من المتشابهات اذ لا وجه حقيقة ولا رداء فاما ان يفوض او
يأول الوجه بالذات والرداء بشيء كالرداء من صفاته اللازمة لذاته المقدسة عما يشبه المخلوقات
وفي جنة عدن ظرف للقوم فان قلت هذا مشعر بخلاف التوجيه اذ معناه ان رؤية الله تعالى
غير واقعة قلت لا اذ غرضه حاصل حيث قال ما بين القوم وبين النظر الا هذا اذ مفهومه
بيان قرب النظر ورداء الكبرياء لا يكون مانعا من الرؤية قيل كان النبي صلى الله عليه وسلم يخاطب
العرب بما يفهمونه فيستعمل الاستعارات ليقرب تناولها فعبر عن زوال المانع عن الابصار
بازالة الرداء مر في سورة الرحمن قوله عبد الملك بن اعين بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح التحتانية

وبالنون الكوفي الشيبي لم ينصرف وجامع ضد الفارق ابن ابي راشد بكسر المعجمة الصيدي قوله
اقتطع اي اخذ قطعة لنفسه وعمرو هو ابن دينار وابو صالح ذكوان السمان بياع السمن وفضل ما
اي يمنع الناس من الماء الفاضل عن حاجته ولم يعمل يداك اي ليس حصوله وظهوره من المنبع
بقدرتك بل هو بانعام الله تعالى وتفضله على العباد او المراد به مثل الماء الذي لا يكون ظهوره
بسعي الشخص كالعيون والسيول لا كالآبار والقنوات مر الحديثان في كتاب الشرب
قوله محمد اي ابن سيرين وابو بكرة هو نفيع مصغر ضد الضر الثقفي واسم ابنه الراوي عنه
هنا عبد الرحمن اذ له ابنا غيره وكهيئته اي استدار استدارة مثل حالته يوم خلق الله السما
والارض واراد بالزمان السنة وحرم اي محرم فيها القتال ومضر بالضم وفتح المعجمة والرا القبيلة
المشهورة غير منصرف وانما اضافه اليهم لانهم كانوا يحافظون على تحريمه اشد من محافظة
غيرهم ولم يغيروه عن مكانه ووصفه بالذي بين جمادى وشعبان للتاكيد او لازالة الريب الحادث
فيه من النسي قال في الكشاف النسي تاخير حرمة شهر الى شهر اخر كانوا يحلون الشهر الحرام
ويحرمون مكانه شهرا اخر حتى رفضوا تخصيص الاشهر الحرم وكانوا يحرمون من شهور العام
اربعة اشهر مطلقا وربما زادوا في الشهور فيجعلونها ثلاثة عشر او اربعة عشر قال والمعنى
رجعت الاشهر الى ما كانت عليه وعاد الحج الى ذي الحجة وبطلت تغييراتهم وقد وافقت
حجة الوداع ذا الحجة قوله البلدة اي المعهودة يعني مكة المشرفة ومحمد اي ابن سيرين ويضرب
بالرفع وبالجزم عند الكسائي نحو لا تدن من الاسد يهلك وبلغه بفتح اللام وتفتيتها قيده
واستعمل لعل استعمال عسى واوعى اي احفظ واضبط وصدق اي علم بالتجربة لاستعداد
ان كثيرا من السامعين هم افضل من شيوخهم مر الحديث في كتاب العلم مفرقا والله اعلم

باب ما جاء في قول الله عز وجل ان رحمة الله قريب من المحسنين

فان قلت القياس قريبة قلت الفعيل الذي بمعنى الفاعل قد يحمل على الذي بمعنى المفعول
والرحمة بمعنى الترحم او صفة لموصوف محذوف اي شيء قريب او لما كان وزنه وزن المصدر نحو
شهيق وزفير اعطي له حكمه في استوا المذكر والمؤنث قوله عبد الواحد بن زياد بالتحتانية
الخفيفة العبدي وعاصم هو الاحول وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون والهاء
والدال المهملة قوله ابن مر في كتاب الجنائز انه بنت وتقعقع اي تحرك اي كان في النزع ولعله
صوت مضطربا وسعد بن عبادة بالضم والخفة الخزرجي مر في كتاب الجنائز قوله اختصمت

اما

اما مجاز عن حالها المشابهة للخصومة واما حقيقة بان يخلق الله فيهما الحياة والنطق ونحوهما
ومالها هو على طريقة الالتفات والا فمقتضى الظاهر ما لي والسقط بالمفتوحتين الضعفا
الساقطون عن اعين الناس فان قلت ما وجه الحصر وقد يدخلها غير الضعفا من
الانبيا والملوك العادلة والعلما العاملة ونحوهم قلت ذلك بالنظر الى الاغلب فان اكثرهم
الفقرا او البله وامثالهم واما غيرهم من اكابر الدين فهم قليلون وقيل معنى الضعيف
الساقط الخاضع لله تعالى المذل نفسه له المتواضع للخلق ضد المتكبر فان قلت اين قول النار
قلت مقدر معلوم من سائر الروايات وهو اوثرت بالمتكبرين ولفظ قدمه من المتشابهات
فاما التفويض وهو اسلم واما التاويل بان المراد به المتقدم اي يضع الله فيها من قدمه لها من
اهل العقاب او ثمة مخلوق اسمه القدم او وضع القدم عبارة عن الزجر عليها والتسكين لها كما
يقال حملته تحت رجلي ووضعته تحت قدمي ونحو هذا الحكم وورد في بعضها بدله رجله بضم
وقط فيه ثلاث لغات سكون الطا وكسرها منونة وغير منونة اعلم ان الحديث مر في سورة
ق بعكس هذه الرواية قال ثمه واما النار فتمتلي ولا يظلم الله من خلقه احدا واما الجنة
فان الله ينشئ لها خلقا وكذا في صحيح مسلم واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا فقيل هذا وهم
من الراوي اذ تعذيب غير العاصي لا يليق بكرم الله تعالى بخلاف الانعام على غير المطيع اقول
لا محذور في تعذيب الله من لا ذنب له اذ القاعدة القائلة بالحسن والقبح العقليين باطلة فلو
عذبه لكان عدلا والانشا للجنة لا ينافي الانشا للنار والله يفعل ما يشا فلا حاجة الى الحمل
على الوهم والله اعلم قوله هشام اي الدستوائي والسفع بفتح المهملة اللفح واللهب وفيه
العفو والرحمة وان صاحب الكبيرة يخلص من النار وقال همام اي ابن يحيى في بعضها همام
قيل هو الصحيح والفرق بين الطريقين ان الاولى بلفظ العنعنة والثانية بلفظ التحديث
قوله علقمة بسكون اللام ابن قيس النخعي والحبر اي عالم اليهود والاصبع من المتشابهات
مر مرارا وقال المهلب فان قيل الاية مقتضية ان السما والارض ممسكتان بغير الة يعتمد
عليها والحديث انهما ممسكتان بالاصبع قلنا لا يلزم منه الامساك بالاصبع وكيف ولو كان بالاصبع
لتسلسل اذ لا بد للاصبع من ممسك ايضا وهلم جرا قوله يعلوا اي التخلق فعل الله وامره
اي قول كن والامر جا بمعنى الصفة والشان ايضا وصفاته كالقدرة وفعله اي الخلق وكلامه
هو عطف العام على الخاص وفي بعضها لم يوجد لفظ وفعله وهذا هو الاولى ليصح لفظ غير مخلوق

والمساكين ح

فان العمد

فان قلت ما فايدة تكرار هذه الالفاظ مقول مخلوق يكون قلت بيان اتحاد معانيها وجواز الاطلاق
عليه قوله شريك بفتح المعجمة ابن عبد الله بن ابي نمر بلفظ الحيوان المشهور القرشي وكريب
مصغر الكرب ابن ابي مسلم مولى عبد الله بن العباس وميمونة هي خالة عبد الله واستن اي استاك
مر الحديث

باب ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا قوله لما قضى الله

الخلق اي اتمه كتب عنده اي اثبت في اللوح المحفوظ فان قلت صفاته قديمة فكيف يتصور السبق
بينهما قلت هما من صفات الفعل لا من صفات الذات فجاز سبق احد الفعلين على الاخر وذلك
لان ايصال الخير من مقتضيات صفته بخلاف غيره فانه بسبب معصية العبد قوله المصدوق
اي من عند الله وجمع قالوا ان النطفة اذا وقعت في الرحم واراد الله ان يخلق منها بشرا طارت
في اطراف المراة تحت كل شعر وظفر فتمكث اربعين يوما ثم تنزل دما في الرحم فذلك هو معنى
جمعها والكتاب اي ما قدر عليه وهو المراد بالذراع التمثيل بقربه الى الموت وفيه ان الاعمال من
الحسنات والسيئات امارات لا موجبات وان مصير الامر في العاقبة الى ما سبق به القضا
وجرى به التقدير مر في الحيض قوله خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام ابن يحيى وعمر بن ذر بفتح الذال
المعجمة وشدة الرا الهمداني الكوفي وبامر ربك اي بكلامه ليطابق الترجمة وقيل هي من التنزل
لانه انما يكون بكلمات الله اي بوحيه قوله يحيى هو اما ابن موسى الختي بالمعجمة وشدة الفوقانية
واما ابن جعفر البلخي والحرث بالمهملة الزرع والعسيب بفتح المهملة الاولى السعف الذي
لم ينبت عليه الخوص والروح الاكثر على انه الروح الذي في الحيوان سالوه عن حقيقته فاخبر
بانه من امر الله اي حصل بقوله كن او مما استاثر الله بعلمه وقيل هو خلق عظيم روحاني
افضل من الملايكة وقيل جبريل وقيل القران ومعنى امر ربي من وحيه وكلامه وما اوتيتم
من العلم الخطاب عام وقيل لليهود خاصة قال ابن بطال علم الروح مما لم يشا الله تعالى
ان يطلع عليه احدا من خلقه مر في العلم قوله تكفل الله هذا من باب التشبيه اي
هو كالكفيل اي كانه التزم بملابسة الشهادة ادخال الجنة وبملابسة السلامة الرجع
بالاجر والغنيمة اي اوجب تفضلا على ذاته يعني لا يخلو من الشهادة او السلامة فعلى الاول
يدخل الجنة بعد الشهادة في الحال وعلى الثاني لا ينفك عن اجر او غنيمة مع جواز الاجتماع بينهما
اذ هي قضية مانعة الخلو لا مانعة الجمع فان قلت المؤمنون كلهم يدخلهم الجنة قلت يعني
يدخله عند موته او عند دخول السابقين بلا حساب ولا عذاب مر في كتاب الايمان بلطايف

قوله

مستفادة

على الحال ح

(ومخاطبة)

قوله محمد بن كثير ضد القليل وحميه اي انفه ومحافظة على ناموسه وكلمة الله اما كلمة الشهادة
يعني التوحيد واما حكم الله بالجهاد ونحوه مر في كتاب الجهاد قوله

باب قول الله انما امرنا

لشي ليس التلاوة عليه والصحيح اما قولنا وشهاب بن عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة الكوفي
وابراهيم بن حميد بالضم التيمي وظاهرين على الناس اي غالبين على ساير الناس بالبرهان او به
وبالسنان وامر الله اي القيمة او طلوعها قوله الحميدي مصغرا منسوبا عبد الله والوليد بن
مسلم الاموي وعبد الرحمن بن يزيد من الزيادة ابن جابر الازدي وعمير بالتصغير ابن هاني بالنون
بعد الالف والرجال كلهم شاميون الا الحميدي قوله امة اي طايفة وامر الله الاول هو كلمة الله
يعني الحق والثاني هو القيامة فان قلت المعرفة المعادة لا بد ان تكون عين الاول قلت اذا
لم تكن قرينة موجبة للمغايرة وذلك انما هو في المعرف باللام ومالك بن يخامر بضم التحتانية
وبالمعجمة وكسر الميم والرا الشامي ومعاذ هو ابن جبل الانصاري مات بالشام مر الحديث في قبيل
كتاب فضايل الصحابة قوله عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين مصغرا النوفلي ومسيلمة
مصغرا المتنبي الكذاب وفي اصحابه اي في جملة اصحابه والظاهر ان الضمير عايد الى رسول الله صلى الله عليه
وان كان مسيلمة اقرب ولكن العبارة في الرواية المتقدمة في باب علامات النبوة مشعرة بانه
عايد اليه لعنه الله وهذه القطعة اشارة الى الجريدة كانت بيد رسول الله صلى الله عليه وامر الله فيه
انه راي انه ينفخ فيه فيطير وقيل لا شي انقضا الله بشقاوته ولين ادبرت اي اعرضت عن الاسلام
ليقتلن وكان كما قال صلى الله عليه قوله حرث اي بالمثلثة وفي بعضها بالمعجمة والموحدة شك
من الراوي وان يجي مفعول له اي خوفا منه وهكذا اي بلفظا وتوكا اي القراءة المشهورة او فيهم
مر في كتاب العلم قال المهلب غرض البخاري من هذا الباب الرد على المعتزلة في قولهم
امر الله الذي هو كلامه مخلوق بان امره هو قوله كن وهو قديم وان الامر غير الخلق انتهى
واعلم ان البخاري تبعى في الترجمة اكثر احاديث الباب لا يدل على ان الامر القول الذي
في الترجمة اذ هو غير ذلك الامر قيل نعم لا يجوز عليه السهو قوله سخر اي ذلك وجعله مستفادا
وذلك هو تمام الاية وهو والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره الا له الخلق والامر اي كلامه
قوله وتصديق كلماته في بعضها كلمته على مثل قوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم
واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون الاية والمقصود من هذه الابواب اثبات
ان الله تعالى متكلم بالكلام

باب في المشية والارادة ولما تعرضنا ت

العبسي ح

ثم ان الترجمة لاخلاق ح

ذيل ح

مثل اعتقاد النفع في الفعل او تركه والاصح انها صفة مخصصة لاحد طرفي المقدور بالوقوع
والمشية ترادفها وقيل هي الارادة المتعلقة باحد الطرفين قوله قال كما ما شا وان
لا ان يشا الله وقد يقال ههنا على سبيل المغالطة نكتة وهي انه يجب وقوع جميع مرادات العبد
لان ما شا العبد شا الله تعالى بالاية وكل ما شا الله يجب وقوعه باجماع اهل الحق فما شا العبد يجب
وقوعه وحلها بان معناه لا تشاوا المشية الا التي يعني ما تشاوون شيا الا ان يشا الله مشيتكم له
قوله نزلت اي الاية السابقة وهي انك لا تهدي من احببت الا الاخيرة قال قلت لا يريد بكم العسر يشعر
بان بعض ما يقع في العالم ليس بارادته قلت معناه انه يريد بكم التخيير بين الصوم والافطار في السفر
ولا يريد بكم الالزام بالصوم فيه لئلا يتعسر عليكم والالزام غير واقع قوله فاعزموا من عزمت
عليه اذا اردت فعله وقطعت عليه اي فاقطعوا بالمسالة ولا تعلقوها بالمشية وقيل عزم المسالة
الجزم بها من غير ضعف في الطلب وقيل هو حسن الظن بالله في الاجابة وقيل في التعليق صورة
الاستغنا عن المطلوب منه والمطلوب قوله لا مستكره اي انه يوهم امكان اعطايه على غير المشية
وليس بعد المشية الا الاكراه والله تعالى لا مكره له مر في كتاب الدعوات قوله اسمعيل هو ابن
ابي اويس مصغرا واخوه عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال ومحمد بن ابي عتيق بفتح المهملة
الصديقي التيمي قوله لم يا عباد ان ايت الجمع اثنان او اراد هما ومن معهما وسعينا اي من
النوم الى الصلاة ومعه بدا اي ولى ظهره وهي ضرب رسول الله صلى الله عليه فخذه وقراه الاية فيه
اشارة الى ان الشخص يجب عليه متابعة احكام الشريعة لا ملاحظة الحقيقة ولهذا اضرب صوابه
من باب الجدل مر في كتاب التهجد قال قلت تقدم في مناظرة ادم وموسى عليهما السلام ان ادم
حج موسى يعني غلب عليه فما وجهه ههنا قلت هذه المناظرة انما هي في دار التكليف فالواجب
اعتبار الشريعة بخلاف مناظرتهما فالغلبة للنبي صلى الله عليه قوله محمد بن سنان بكسر المهملة
وخفة النون وفليح مصغر الفلح بالفا والمهملة والخامة بتخفيف الميم اول ما ينبت على ساق
او الطاقة الغضة الرطبة منه وفي بالفا يتحول ويرجع واشي في بعضها اثنا من الاثبات وتكفاها
من الكفو والكفا والتكفية اي تقلبها او تحولها او تكبها والارز بفتح الهمزة وسكون الرا ثم الزاي
شجر الصنوبر وقيل بفتح الرا وهو الشجر الصلب والصا الصلبة المكتنزة ليست بجوفا ولا رخوة
وقصمها بالقاف والمهملة بكسرها مر في كتاب المرضى قال ابن بطال المومن اذا جا امر الله
انقاد له وان جا مكروه رجا فيه الاجر فاذا سكن البلا عنه اعتد ما بالشكر والكافر

تسهل عليه امور في عافيته وسلامته بالامكروهات ليعسر عليه معاده فاذا اراد ان يهلكه قصمه
مرة وتكون موته اشد عذابا عليه قوله الحكم بالتحتين فيما سلف اي في جملة ما سلف اي نسبة
زمانكم الى زمانهم كنسبة وقت العصر الى تمام النهار والقيراط يختلف عند الاقوام ففي مكة ربع
سدس الدينار وفي موضع اخر نصف عشر الدينار وعلم جرا والمراد به ههنا النصيب وكرر
ليدل على تقسيم القراريط على جميعهم قال قلت هل فيه دليل للمعتزلة حيث قالوا الذي
يقدر العامل هو اجر يستحق عليه والزايد عليه فضل قال ذلك اشارة الى الكل اي كله فضلي
والحق عليه الاجر لشبا بهته الاجر ان كلا منهما يترتب على العمل وفي مواقيت الصلاة قوله
عبد الله المسندي بلفظ الفاعل او المفعول وانما نسب اليه لانه كان يتتبع الاحاديث المسندة
ولا يرغب في المراسيل وهشام اي ابن يوسف الصنعاني وابو ادريس عايذ الله بالمعجمة بعد الالف
وباعجام الذال الخولاني بالمعجمة وتسكين الواو وبالنون وعبادة بالضم وخفة الموحدة في رهط اي
النقبا الذين بايعوا ليلة العقبة في قبل الهجرة واخذ به اي عوقب به بلفظ المجهول وطهور اي مطهر
لذنوبه مر في كتاب الايمان بفوايد جمة قوله نعتني ينعون التغليبة بالمهملة وتنون لا يتاتى ما
تقدم من سبعين وتسعين ونحوه اذ مفهوم العدد لا اعتبار له والشق النصف وقيل هو ما قال مما
والقينا على كرسيه جسدا ما يستثني اي قال ان شا الله وهذا الاستثنا لغوي لا عرفي حكم الاستثنا
العرفي اذ معنى بلد ان شا الله ومعنى لا ابد الا ان شا الله مثلا مر الحديث في كتاب الانبيا
قوله محمد قال ابن السكن بالمفتوحتين هو ابن سلام وقال الكلاباذي يروي العابدي في الجامع
عنه وعن ابن بشار باعجام الشين وعن ابن المثنى وعن ابن حوشب بالمهملة والمعجمة والواو بينهما
عن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي اي بالمثلثة والقاف والفا وخالد الحذا بالمهملة وشدة المعجمة
والمد يقال انه ما حذا نعلا قط انما كان يجلس الى صديق له حذا فنسب اليه وطهور اي هذا المرض
مطهر لك من الذنوب وتزيره من ازاره اذا حمله على الزيارة وهو كناية عن الموت مر في باب
علامات النبوة قوله محمد بن سلام بالتخفيف وهشيم مصغرا وحصين بضم المهملة الاولى وابو قتادة
بفتح القاف والفوقانية الحارث الانصاري والصلاة اي الصبح وتوضوا بلفظ الماضي وابيضت
اي ارتفعت وصلى اي الصلاة الفايتة قضا قوله يحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات
واستب بمعنى التفاعل ولا تخيروني اي لا تجعلوني خيرا منه ولا تفضلوني عليه فان قلت انه
صلى الله عليه افضل المخلوقات قلت قاله تواضعا او قبل علمه انه سيد ولد ادم او لا تخيروني

بحيث يودي الى الخصومة او الى نقص الغير وصعقون بفتح العين من صعق بكسرها اذا اغمي عليه
او هلك وباطش اي متعلق به بالقوة قابض بيده ولا يلزم من تقدم موسى بهذه الفضيلة تقدمه
على محمد صلى الله عليه مطلقا اذ الاختصاص بفضيلة لا يستلزم الافضلية على الاطلاق واستثنى الله
اي في قوله تعالى فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شا الله تقدم بمباحث عديدة في كتاب
الخصومات قوله اسحق بن ابي عيسى واسمه جبريل نسبه ذكره ويزيد من الزيادة ابن هرون
الواسطي وما بينهما اي بقصد اتيانهما الحديث في الحج قوله دعوة اي متحققة الاجابة متيقنة القبول
مر في اول كتاب الدعوات قوله يسرة بالتحتانية والمهملة المفتوحتين ابن صفوان بن جميل
بفتح الجيم اللخمي بالفتح واسكان المعجمة الدمشقي ورايتني بالجمع بين ضميري المتكلم والقليب البير
وابن ابي قحافة بضم القاف وخفة المهملة وبالفا هو ابو بكر عبد الله بن عثمان الصديق والذنوب
بفتح المعجمة الدلو المملوء والغرب بالفتح وسكون الرا الدلو العظيمة واستحالت تحولت من الصغر
الى الكبر والعبقري بفتح المهملة وسكون الموحدة السيد ويفري بفتح التحتانية وكسر الرا والفري
بسكونها وتخفيف اليا وبكسرها وبالتشديد لغتان اي يعمل عمله ويقطع قطعه اي لم ار سيدا يعمل
مثل عمله في غاية الاجادة ونهايته الاصلاح والعطن الموضع الذي تساق اليه الابل بعد السقي
للاستراحة قالوا هذا المنام مثال لما جرى للشيخين في خلافتهما واستفاع الناس بهما بعد
رسول الله صلى الله عليه فكان هو عليه السلام صاحب الامر فقام به اكمل قيام وقرر قواعد
الاسلام ومهد الاساس واوضح الاصول والفروع وخلفه ابو بكر رضي الله عنه فقطع دابر اهل
الردة وخلفه عمر رضي الله عنه فاتسع الاسلام في زمانه فشبه امر المسلمين بالقليب لما فيه
من الما الذي به حياتهم وامرهم بالمستقي لهم وليس في لفظ وفي نزعه ضعف حط من
فضيلة ابي بكر وترجيح لعمر عليه انما هو اخبار عن قصر مدة ولايته وطول مدة عمر وكثرة
انتفاع الناس بها واتساع بلاد الاسلام واما والله يغفر له فهي كلمة يدعم بها الكلام ونعمت الدعامة
وليس فيها تنقيص لا شاه الله ذنب مر في كتاب الفضايل قوله محمد بن العلا بالمد وبريد
مصغر البرد بالموحدة وابو بردة بالضم وتسكين الرا فان قلت الظاهر يقتضي ان يقال توجروا
بدون الفا واللام قلت تقديره اشفعوا توجروا فلتوجروا اي اشفعوا واسعوا في قضا
حاجة الناس يحصل لكم الاجر ثم امر بعد ذلك بتحصيل الاجر وفيه وجوه اخر تقدمت في كتاب
الادب وغرضه انه صلى الله عليه يحكم بما حكم الله من موجبات قضايا وعدمه وعليكم ان

تشفعوا بما يكون سبب قضا الحاجة او بالتخفيف فيما جاز فيه الشفاعة قوله يحيى هو اما
ابن موسى الختي بفتح المعجمة وشدة الفوقانية واما ابن جعفر البلخي ولينجع اي لينقطع به ولينجزه
ولا يخلفه مدعو بها وبعيدا قوله عبد الله هو المسندي وابو حفص بالمهملتين عمرو بن
ابي سلمة بفتحتين التنيسي مر في الجنايز والاوزاعي بالزاي والمهملة عبد الرحمن وعبيد الله
عبيد الله بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وتماري اي تجادل وتناظر والحر ضد العبد
ابن قيس بن حصن بكسر المهملة الاولى الفزاري بفتح الفا وخفة الزاي وبالرا والخضر بفتح
الخا وكسرها وسكون الضاد وبفتحها وكسر الضاد سمي به لانه جلس على الارض فصارت
خضرة وكان اسمه بليا بفتح الموحدة واسكان اللام وبالتحتانية مقصورا وكنيته ابو العباس
واعلم انه وقع لابن عباس في القصة نزاعان الاول في صاحب موسى اهو الخضر ام لا والثاني
في نفس موسى اهو ابن عمران كليم الله او غيره ومر مرارا مبسوطا قوله لقيه بالضم وكسر
القاف وشدة التحتانية اي لقاوه سال من الله السبيل اليه والطريق الى اجتماعه به والملا
الجماعة وبل عبدنا في بعضها بلى وفتى موسى هو يوشع بن نون بضم النون فان قلت
اين الترجمة في الحديث قلت بقية الاية التي قص الله فيها قصتها وهو ستجدني ان شا الله صابرا
قوله بخيف بني كنانة بكسر الكاف وبالنونين هو المحصب بفتح المهملة الثانية وهو بين مكة
ومنى والخيف ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الما وتقاسموا اي تحالفوا على الكفر اي
على انهم لا يناكحوا بني هاشم وبني المطلب لا يبايعوهم ولا يبيعوا لهم ولا ياووهم بمكة حتى يسلموا اليهم النبي
صلى الله عليه وكتبوا بها صحيفة وعلقوها على باب الكعبة وتمام القصة مر في الحج في باب
نزول النبي صلى الله عليه قوله ابن عيينة سفيان وعمرو هو ابن دينار وابو العباس اسمه
السايب بالمهملة بعد الالف الشاعر المكي وعبد الله بن عمر اي ابن الخطاب وفي بعضها عبد الله
ابن عمرو بالواو اي ابن العاص والاول هو الصواب وقافلون اي راجعون وكان
بالتشديد مر في غزوة الطايف **باب** قول الله عز وجل ولا تنفع
الشفاعة غرضه من ذكر هذه الترجمة بل من الباب كله اثبات كلام الله القايم بذاته تعالى ودليله
انه قال ماذا قال ربكم ولم يقل ماذا خلق ربكم وفيه رد على المعتزلة حيث قالوا انه متكلم
بمعنى انه خالق الكلام في اللوح المحفوظ مثلا وفيه اثبات الشفاعة وكذا الاية الثانية حيث قال
الا باذنه اي بقوله وكلامه وفزع اي ازيل الخوف والتفعيل للازالة والسلب وسكن القوم

اي المخلوق لا سماع اهل السموات اذ الدلايل القاطعة قايمة على تنزهه عن الصوت لانه
يستلزم الحدوث لانه من الموجودات السيالة الغير القارة فان قلت ما فايدة السوال
مع سمعوا ذلك قلت سمعوا فكانوا لم يفهموا معناه كما ينبغي لاجل فزعهم قوله ويذكر تعليق بصيغة
التمريض وجابر بن عبد الله الصحابي الخزرجي الانصاري احد المكثرين للحديث والصحيح كثرة روايته
وعلو همته رحل الى الشام لحديث واحد يسمعه من عبد الله بن انيس مصغرا ابن سعد الجهني
العقبي الانصاري حلفا واما الحديث المرحول لاجله فقيل هو يحشر الله العباد الخ وقيل
وهي تتمته بيان المقاصد وهو معناه انه لا يدخل الجنة واحد من اهل النار يطلبه بمظلمة ولا
يدخل احد النار واحد من اهل الجنة يطالبه بمظلمة حتى اللطمة وقد مر منها في كتاب المظالم وقال
ابن بطال هو حديث الستر على المسلم ومر في كتاب العلم في باب الخروج في طلب العلم
قوله فيناديهم اي يقول لبيك على التوجه وبصوت اي مخلوق غير قايم به فان قلت ما السر
في كونه خارقا للعادة اذ في ساير الاصوات التفاوت ظاهر بين القريب والبعيد قلت ليعلم
ان المسموع منه كلام الله كما ان موسى كان يسمع من جميع الجهات كذلك قوله انا الملك وانا الديان
اي لا ملك الا انا ولا مجازي الا انا اذ هو تعريف الخبر وهو دليل الحصر واختار هذا اللفظ لان
فيه اشارة الى الصفات السبعة الحياة والعلم والارادة والقدرة والسمع والبصر والكلام ليمكن
المجازات على الكليات والجزئيات قولا وفعلا قوله عمرو هو ابن دينار ويبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم
اي يرفعه اليه عليه السلام ضربت الملايكة باجنحتها اي تحركوا متواضعين خاضعين لحكمه
والخضعان جمع الخاضع وكان الصعب الحاصل من ضرب اجنحتهم صوت السلسلة الحديدية
المضروبة على الحجر الاملس قال علي اي ابن عبد الله المديني قال غير سفيان صفوان
ينفذهم ذلك بزيادة لفظ الانفاذ اي ينفذ الله ذلك الامر او القول الى الملايكة وفي بعضها
من النفوذ اي ينفذ ذلك اليهم او عليهم ويحتمل ان يراد ان غير سفيان قال صفوان
بفتح الفا فاختلف الطريقين في الفتح والسكون لا غير ويكون ينفذهم غير مختص بالغير
بل مشترك بين سفيان وغيره والله اعلم الخطابي الصلصلة صوت الحديد اذا تحرك
وروايته بالصاد قال والخضعان مصدر نحو الغفران قوله قال علي اي قال ابن
المديني حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو يعني انه حدثه عن عمرو بلفظ التحديث لا بالعنعنة
كما في الطريقة الاولى ونعم اي قال سفيان نعم قال عمرو سمعته وهذا يشعر بان كلامه كان

على

او عنهم (margin)

يقال صلصل الحديد اذا صوت (margin)

على سبيل الاستفهام من سفيان قوله يرفعه اي الى النبي صلى الله عليه انه قرئ فزع بالزاي والمعجمة
من قولهم فرغ الزاد اذا لم يبق منه شي فان قلت كيف جاز القراءة اذا لم يكن مسموعا قطعا قلت
لعل مذهبه جواز القراءة بدون السماع اذا كان المعنى صحيحا مر في سورة الحجر قوله اذن
بكسر المعجمة استمع واستماع الله تعالى مجاز عن تقريبه القاري واجزال ثوابه او قبول قراءته
والشي في بعضها النبي وصاحب لعله اراد صاحب لابي هريرة يعني المراد بالتغني الجهر به بتحسين
الصوت قال سفيان بن عيينة المراد الاستغناء عن الناس وقيل اراد بالنبي الجنس وبالقران
القراءة مر في كتاب فضايل القران واعلم ان البخاري فهم من الاذن الفعل لا الاستماع بدليل انه
ادخله في هذا الباب قوله محمد بن حفص بالمهملتين وبنادي بلفظ المجهول وبعث اي طايفة
تسعة وتسعين
ثنا انهم ان يبعثوا الى النار وتمامه قال وما بعث النار قال من كل الف تسعماية وتسعة وتسعين
قيل وايتا ذلك الواحد يا رسول الله قال ان منكم رجلا ومن ياجوج وماجوج الف مر في
كتاب الانبياء في باب قصة ياجوج وماجوج قوله عبيد مصغر ضد الحر وابو اسامة هو حماد وامر اي امر الله
رسوله ان يبشرها ببيت من قصب الدر المجوف مر في اواسط كتاب فضايل الصحابة قوله
معمر بفتح الميمين واسكان المهملة بينهما قيل هو ابن المثنى ابو عبيدة مصغرا التيمي اللغوي
قال تعالى انك لتلقى القران من لدن حكيم عليم فسره بقوله يلقى عليك قالوا ان جبريل يتلقى
اي ياخذ من الله تلقيا روحانيا ويلقي على محمد صلى الله عليه تلقيا جسمانيا قوله اسحاق الحنظلي
واما الكرميج ومحبة الله للعبد ارادة ايصال الخير اليه بالتقرب اليه والاثابة وكذا محبة الملايكة
وذلك بالاستغفار والدعاء له وبحوه في الارض اي في قلوبهم ويعلم منه ان من كان مقبول
القلوب فهو محبوب الله اللهم اجعلنا منهم قوله قتيبة مصغر قتبة الرحل وبتعاقبون اي
يتناوبون في الصعود والنزول لرفع اعمال العباد الليلية والنهارية وفي الاشتغال نحو
اكلوني البراغيث قوله الذين باتوا انما خصهم بالذكر مع ان حكم الذين ظلوا ايضا كذلك
لانهم لما كانوا في الليل الذي هو زمان الاستراحة مشتغلين بالطاعة ففي النهار بالطريق الاولى
او اكتفى باحد الضدين عن الاخر فان قلت ما فايدة السوال قلت يحتمل ان يكون الزاما لهم
وردا لقولهم اتجعل فيها من يفسد فيها مر في كتاب مواقيت الصلاة قوله محمد بن بشار
بالمعجمة الشين وغندر بضم المعجمة وسكون النون وضم المهملة وفتحها محمد بن جعفر وواصل
هو الفاصل ابن حيان بتشديد التحتانية الاحدب خلاف الافعس والمعرور بفتح الميم

معتوق (margin)

اعلى (margin)

ويكون (margin)

وسكون المهملة وضم الراء الاولى ابن سويد مصغر السود الاسديان الكوفيان قوله دخل
الجنة فيه ان عصاة الامة لا يخلدون في النار ان دخلوها والسرقة اشارة الى معصية تتعلق
بالمال والزنا الى ما يتعلق بالنفس فان قلت كيف يدل على الترجمة قلت من حيث ان تبشير
جبريل لا يكون الا باخبار الله له بذلك وامره له به قوله ابو الاحوص بالمهملتين وفتح الواو
وسلام بالتشديد الكوفي وابو اسحق عمرو السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة الهمداني بسكون
الميم وبالمهملة والبراء بتخفيف الراء وبالمد ابن عازب بالمهملة والزاي وفلان كناية عنه وا ويقال
بالنصب وفوضت اي مضجعك فان قلت الانزال عبارة عن تحريك الجسم من علو الى سفل
فما وجه انزال الكتاب قلت اما اضمار نحو انزل حامله او استعارة مصرحة في الانزال
والكتاب قرينته او استعارة مكنية في الكتاب واضافة الانزال اليه من خواص الاجسام
قرينته وغرض البخاري من هذا الباب بيان انه انزال الى الله تعالى والملك المنزل عليه قوله
الفطرة اي فطرة الاسلام والطريقة الحقة الصحيحة المستقيمة واصبت اجرا اي اجرا عظيما بدليل
التنكير وفي بعضها خيرا مكانه مر اواخر الوضوء بدقايق جلايل قوله عبد الله بن ابي اوفى
بسكون الواو وبالفا مقصورا ويوم الاحزاب يوم اجتمع فيه قبايل العرب على مقاتلة النبي
صلى الله عليه وسريع الحساب اي سريع زمان الحساب او هو سريع في الحساب فان قلت
قد ذم النبي صلى الله عليه السجع قلت ذم سجعا كسجع الكهان في تضمنه باطلا او في تحصيله
بالتكلف وزلزلهم في بعضها زلزل بهم قوله الحميدي بالضم فان قلت ما الذي زاده قلت
التصريح بلفظ التحديث والسماع قوله هشيم مصغرا وابو بشر بكسر الموحدة جعفر والمخافتة
الاسرار فان قلت القياس ان يقال حتى لا يسمع المشركون قلت هو خطاب للمبني لا للمبني والمقصود
منه التوسط بين الامرين لا افراط ولا تفريط هكذا هو جميع احكام الدين وقواعد الملة
الاسلامية قدرها واصلا فلا يكون الشخص في صفات الله تعالى مشبها ولا معطلا وفي افعاله
لا جبريا ولا قدريا وفي المعاد لا مرجيا ولا وعيديا بل بين الخوف والرجاء وفي الامامة لا خارجيا
ولا رافضيا بل سنيا وفي المال لا باسطا مسرفا ولا مقترا بل بين ذلك قواما ونعلم جدا صلى الله
على صاحب هذه الشريعة صلاة هي افضل الصلوات وسلم تسليما باب
قول الله تعالى يريدون ان يبدلوا كلام الله وقال تعالى انه لقول فصل اي حق وما هو بالهزل
قوله يوذيني هذا من المتشابهات وكذلك اليد والدهر فاما ان يفوض واما ان يأول بان المراد

من

جواز اسناده (margin)

اعتقادهم (margin)

قال الله [illegible] (margin)

من الايذاء المنسوب اليه تعالى ما يليق به وباليد القدرة وبالدهر اي المدهر المقلب الدهور والقرينة
عليه الدلايل العقلية على تنزيهه من كون نفس الزمان لفظ اقلب الليل والنهار اذ هو
كالمبين للمقصود منه وفي بعض الروايات بالنصب اي انا ثابت في الدهر باق فيه ومثل هذا
الحديث يسمى بالحديث القدسي والمقصود منه اثبات اسناد القول اليه تعالى مر اولا في
سورة الجاثية وثانيا في كتاب الادب الخطابي كانوا يضيفون المصايب الى الدهر وهم فرقتان
الدهرية والمعترفون بالله تعالى لكنهم ينزهونه عن نسبة المكاره اليه والفرقتان كانوا يسبون
الدهر ويقولون تبا له وخيبة للدهر فقال الله تعالى لا تسبوه على معنى انه هو الفاعل فان الله
هو الفاعل فاذا سببتم الذي انزل بكم المكاره رجع الى الله فمعناه انا مصرفه قوله ابو نعيم
مصغرا الفضل بالمعجمة وهو يروي عن الاعمش سليمان وفي نسخة عن سفيان عن الاعمش وكلاهما
صحيح لانه سمع منه ومن السفيانين عنه فان قلت جميع الطاعات المتعبدة لله وهو يجزي به
فما وجه التخصيص قلت سبب الاضافة انه لم يعبد احد غير الله به اذ لم يعظم الكفار في عصر من
الاعصار معبودا لهم بالصيام بخلاف السجود والصدقة ونحوها وله اجوبة اخرى تقدمت في
الصوم ومن اجلي اي خالصا لي والصوم جنة اي ترس ومعناه انه يمنع دخول النار او المعاصي
لانه يكسر الشهوة ويضعف القوة قوله حين يفطر وذلك هو في توفيق اتمامه وقيل ذلك هو في
دفع الم الجوع ولذة الاكل ويلقى ربه اي في العقبى وفيه اثبات رؤية الله تعالى والخلوف بضم الخا
على الاصح وقيل بفتحها وهو رايحة الفم المتغير فان قلت لا يتصور الطيب على الله قلت هو
على سبيل الفرض اي لو تصور الطيب عند الله لكان الخلوف اطيب وله ثمة اجوبة اخرى
سبقت في الصيام فان قلت ورد في حق الشهيد اللون لون الدم والريح ريح المسك فاذا
كان خلوفه اطيب منه يلزم منه ان يكون الصايم افضل من الشهيد قلت لا طيبية ربما هو
من جهة ان منشاه طاهر والدم نجس لا من جهة اخرى فلا يلزم كونه افضل منه ثم الافضلية
من جهة واحدة لا يلزم الافضلية على الاطلاق من جميع الوجوه قوله رجل بكسر الراء وسكون
الجيم وهو من الجراد كالجماعة الكثيرة من الناس وناداه اي قال الله له وبه يحصل الترجمة
مر في كتاب الغسل في باب من اغتسل عريانا قوله يبغوا به بحوبه وبغيرها قوله ابو عبد الله الاغر
بالمعجمة وشدة الراء سلمان الجهني وينزل في بعضها يتنزل فان قلت هو منزه عن الحركة والجهة والمكان
قلت هو من المتشابهات فاما التفويض واما التاويل بنزول ملك الرحمة ونحوه مر في كتاب الدعوات

في باب الدعا نصف الليل وفيه التحريض على قيام اخر الليل قال تعالى والمستغفرين بالاسحار
ومعنى هذا الفعل ايضا هو وقت صفا النفس لخفة المعدة لانهضام الطعام وانحداره عن المعدة
وزوال كلال الحواس وضعف التعب وفقدان المشوشات وسكون الاصوات ونحوها قوله
ابو الزناد بالنون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن والاخرون اي في الدنيا السابقون في الاخرة
فان قلت ما وجه ذكره في هذا الباب قلت سبق مرارا مثله وهو انه سمع رسول الله
صلى الله عليه مع الذي بعده في سياق واحد فنقله كما سمع او سمع الراوي من ابي هريرة كذلك
فرواه كما سمعه وقيل كان هذا في اول صحيفة لبعض الرواة عن ابي هريرة بالاسناد متفرقا
على الاحاديث فاراد والنقل حديث منها ذكره مع الاسناد والله اعلم قوله قال الله هو
المقصود وانفق اي على عباد الله ينفق الله عليك يعطيك خلفه بل اكثر منه اضعافا مضاعفة
يحكى عن بعض الصوفية انه تصدق برغيفين محتاجا اليهما فبعث اليه بعض اصحابه شيئا
فيها ادام وفيها عشرون رغيفا فقال لخادمه اين الرغيفان الاخران قال كنت محتاجا فاخذتهما
في الطريق منها فقيل له بم عرفت انها كانت عشرين قال من قول الله تعالى من جاء بالحسنة
فله عشر امثالها قوله زهير مصغر الزهر ابن حرب ضد الصلح وابن فضيل مصغر الفضل
بالمعجمة محمد وعمارة بالضم وخفة الميم ابن القعقاع بالقافين والمهملتين وابو زرعة بضم الزاي
واسكان الرا وبالمهملة اسمه هرم البجلي فان قلت من القايل لقوله هذه خديجة قلت جبريل
فان قلت ما معنى ما قاله ثانيا او اتانا قلت يعني قال انا فيه طعام او اطلق الاناء ولم يذكر
ما فيه ولم يوجد في بعض النسخ الثاني منه وفي بعض الروايات او ادام حانه وهذا التردد
شك من الراوي او شراب بالنفخ والجر فان قلت ما المراد بالقصب قلت به يريد قصب
الدر المجوف وقيل اصطلاح الجوهريين ان يقولوا قصب من الدر وقصب من الجوهر لخيط منه
وفيه ايضا اشارة الى قصب سبقها في الاسلام والصخب بالمهملة والمعجمة المفتوحتين الصياح
واللغط والنصب التعب فان قلت ما في الترجمة قلت الاقرا اذ معناه التسليم عليها واعلم
ان هذا الحديث فيه اختصار ويوضحه ما تقدم في مناقب الصحابة ان ابا هريرة قال اتى جبريل
النبي صلى الله عليه فقال يا رسول الله هذه خديجة قد اتت معها اناء فيه ادام او طعام او شراب
فاذا هي اتتك فاقرا عليها السلام من ربها ومني وبشرها ببيت كذا ومع هذا فالحديث غير
مرفوع بل هو موقوف قوله معاذ بالضم وبالمهملة ثم المعجمة وعامر بن شبيه بفاعل التثنية

ولعبادي

ولعبادي الاضافة للتشريف اي المخلصين وفي بعضها لعبادي الصالحين مر في سورة تنزيل
السجدة قوله محمود بن غيلان بفتح المعجمة وتسكين التحتانية المروزي والقيم القايم بذاته المقيم
لغيره مر الحديث في كتاب التهجد بيان انه من جوامع الكلم وحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى
ابن منهال بكسر الميم وسكون النون وعبد الله بن عمر النميري مصغر النمر بالنون ويونس بن
يزيد من الزيادة الايلي بفتح الهمزة واسكان التحتانية وباللام وعلقمة بسكون اللام ابن وقاص بتشديد
القاف الليثي بالمثلثة وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بالضم وتسكين الفوقانية قال الزهري
وكل من الاربعة المذكورين حدثني بعضا من حديث الافك عن عايشة رضي الله عنها وتكلم الله فيه
الترجمة وهو المقصود منه هنا وسبق بطوله في الشهادات قوله المغيرة بضم الميم وكسرها ابن عبد الرحمن
الحزامي بكسر المهملة وخفة الزاي المدني فان قلت قال العلما من عزم على معصية ولو بعد عشرين
سنة واصر على فعلها عصى في الحال وهو عليه سيئة وان لم يعملها قلت قالوا المراد من الحديث
ما لم يصر عليه مثل الخطرات والوساوس التي لا ثبات لها فكانهم حملوا الاصرار عليه عملا من اعمال
القلب وفي الجملة الحديث على ظاهره لانه لم يكتب له تلك السيئة التي اراد عمله المكتوب في آخره وهو
المواخذة به لا تلك السيئة قوله من اجلي اي امتثالا لحكمي وخالصا لي ويكتب له حسنة لان
ترك المعصية طاعة وترك الشر خير وفاكتبوها حسنة لان القصد الى الحسنة حسنة ومعنى عمل
من الاعمال القلبية والى سبعماية اي منتهيا الى سبعماية والله يضاعف لمن يشا مر في كتاب الرقايق
في باب من هم بحسنة قوله معوية بن ابي مزرد بفاعل التزريد بالزاي ثم الرا المدني وسعيد بن
يسار ضد اليمين وفرغ منه اي اتم خلقه وهو عز وجل لا يشغله شان عن شان قال النووي
الرحم التي توصل وتقطع انما هي معنى من المعاني لا يتاتى منه الكلام اذ هي قرابة يجمعها رحم واحد
والرحم يتصل بعضها ببعض فالمراد تعظيم شانها وفضيلة واصلها وتاثيم قاطعها على عادة العرب
في استعمال الاستعارات انتهى وقال الله لها مه وهو اما كلمة الردع والزجر واما للاستفهام
قلبت الالف هاء فقالت الرحم هذا مقام العايذ اي المعتصم الملتجي المستجير بك من قطع الارحام
مر في اول كتاب الادب قال مغلطاي الشارح المصري فان قيل القاضي تعالى الله توجب
كون قول الله عقيب قول الرحم فيكون حادثا قلنا لما دل الدليل على قدمه وجب حمله على
سبق او على ما اداها اوحى قول ملك مامور بقوله لها قال فقول الرحم به ومعناه التوجه
توجهه الى الله فوجب توجهه الى من عاذت الرحم بالله من قطعه اياها اقول منشا الكلام الاول

كله غفلة ومنشا الثاني فساد نقله قوله صالح بن كيسان وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بسكون
الفوقانية وزيد بن خالد الجهني وكافر بي ومومن قال مطرنا بنوء كذا ومؤمن بي اي من قال
مطرنا بفضل الله ورحمته قوله احب عبدي لقاي اي الموت تقدم في كتاب الرقايق وتمامه فقالت
عايشة رضي الله عنها او بعض ازواجه انا لنكره الموت فقال ليس ذلك ولكن المومن اذا حضره
الموت بشر برضوان الله وكرامته فاحب لقا الله تعالى والكافر اذا حضره بشر بعذاب الله وعقوبته
فكره لقا الله قوله ظن عبدي اي ان كان مستظهرا برحمتي وفضلي نا رحمه بالفضل قوله رجل
هو كان نباشا في بني اسرايل وحرقوه كني بالغايب عن نفسه على نوع من الالتفات فان قلت ان
كان مومنا فلم شك في قدرة الله وان كان كافرا فكيف غفر له قلت كان مومنا بدليل الخشية
ومعنى قدر مخففا ومشددا حكم وقضى او ضيق كقوله فظن ان لن نقدر عليه وقيل ايضا انه على
ظاهره ولكن قاله وهو غير ضابط لنفسه بل قاله في حالة غلبة الدهش والخوف عليه فصار
كالغافل لا يواخذ عليه او انه جهل صفة من صفات الله تعالى وجاهل الصفة كفره مختلف
فيه او انه كان في زمان ينفعه مجرد التوحيد او كان في شرعهم جواز العفو عن الكافر او معناه
لين قدر الله على مجتمعا صحيح الاعضا ليعذبني وحسب انه اذا قدر عليه محترقا متفرقا لا يعذبه
والله اعلم حاله حاليه او معتقده تقدم في كتاب الانبيا اربع مرات قوله احمد بن اسحق السرماري
قال الغساني هو بفتح المهملة وكسرها واسكان الرا الاولى منسوب الى سرمارة قرية ببخارى ابو جعفر بن عاصم الكلابي بكسر الكاف
وروى عنه البخاري بلا واسطة في الصلاة وغيرها وهمام هو ابن يحيى وعبد الرحمن بن ابي عمرة بفتح
المهملة واسكان الميم الانصاري وفاغفر اي الذنب لي واعف عنه واعلم بهمزة الاستفهام وفعل
الماضي وياخذ به اي يعاقب به وفيه قبول التوبة وان تكررت الذنوب قوله عبد الله بن محمد بن
ابي الاسود ضد الابيض البصري ومعتمر ابن الحاج ابن سليمان التيمي وقتادة بن دعامة بكسر
المهملة الاولى السدوسي بفتح المهملة الاولى وضم الثانية وعقبة بضم المهملة وتسكين القاف
الازدي والرجال كلهم بصريون الا ابا سعيد وعقبة سلف اي في جملتهم ومعنى اعطاه الله مالا تفسير
لقوله كله وهو صفة لقوله رجلا ولم يبتئر من افعال ياذا بالموحدة والرا لم يخبا وقيل لم يجمع
ولم يعد وقال ابراهيم بن فد قول بضم القافين في مطالع الانوار وقع للبخاري في كتاب التوحيد
لم يبتئر او يبتئز على الشك في الرا والزاي وفي بعضها لم يأتبر اي لم يقدم قوله فاسحقوني او
فاسهكوني يعني واحد وذري الريح الشي واذرته اطارته واذهبته قوله وربي فقسمه

وذرته حتى

من المخبر بذلك عنهم تاكيدا لصدقه وان كان محقق الصدق حتما قطعا وفيه وصف اخر سبقت
في كتاب الرقايق وفرق اي خوف شك الراوي فيه وتلافاه بالفا تداركه فان قلت مفهومه
عكس المقصود قلت ما موصولة اي الذي تلافاه هو الرحمة او ما نافية وكلمة الاستثنا محذوفة
عند من جوز حذفها والمراد ما تلافى عدم الابتيار الا ان رحمه او بان رحمه وقال قتادة
حدثت به ابا عثمان عبد الرحمن النهدي بالنون وسلمان هو الفارسي الصحابي المشهور وموسى
اي ابن اسمعيل ولم يبتئر اي بالرا بلا شك وخليفة بفتح المعجمة وبالفا ابن خياط من خياطة الثوب
المصري لم يبتئز بالزاي حيثما وقال قتادة معناه لم يدخر باب
كلام الرب سبحانه يوم القيامة قوله يوسف بن موسى بن راشد القطان الكوفي واحمد بن عبد الله بن
يونس اليربوعي وروى عنه البخاري بغير واسطة في الوضوء وغيره وابو بكر بن عياش بالمهملة وشدة
التحتانية وبالمعجمة الاسدي الكاهلي وحميد بالضم الطويل وشفعت بلفظ المجهول من التشفيع
وهو تفويض الشفاعة اليه والقبول منه وخردلة اي من ايمان وادخل بلفظ الامر وانظر
الى اصابع رسول الله صلى الله عليه حيث يقلله ويشير الى راس اصبعه بالقلة فان قلت اين
الترجمة قلت السياق يدل عليها من التشفيع وقول يا رب والاجابة مع ان الحديث مختصر
قوله سليمان بن حرب ضد الصلح ومعبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة الاولى ابن هلال
العنزي بالمهملة والنون المفتوحتين وبالزاي البصري لم يقع ذكره وناس اي بعض ناس والبصرة
بفتح الموحدة وضمها وكسرها وثابت ضد الزايل البناني بالضم وتخفيف النونين وقصة كان
بالرا وبه على وزن تخفيف من البصرة واول اي اسبق وفيه اشعار بانه افعل لا فوعل وفيه اختلاف
بين علما التصريف وابو حمزة بالمهملة والزاي كنية انس وماج اي اضطرب واختلط ولست لها
اي ليس لي هذه المرتبة فان قلت سبق في الروايات الاخر ان آدم قال عليكم بنوح ونوح قال
عليكم بابراهيم قلت لعل ادم قال ايتوا غيري نوحا وابراهيم ونحوهما وتشفع من التشفيع اي
تقبل شفاعتك قوله يا رب امتي فان قلت الطالبون للشفاعة عنه عامة الخلايق وذلك ايضا
للاراحة من هول الموقف لا للاخراج عن النار قلت قال القاضي عياض معناه فيوذن لي في الشفاعة
الشفاعة الموعود بها في ازالة الهول والمقام المحمود الذي له لا يعنيه غيري ويلهمني ابتدا الكلام اخر
وبان للشفاعات الاخر الخاصة بامته وفيه اختصار وقال المهلب لفظ قال فاقول يا رب امتي
امتي مما ذا دسليمن بن حرب على سايد الرواة قوله ذرة بالفتح والتشديد وبالخفة شعيرة فرواها

بالضم والتخفيف وادني اي اقل فان قلت ما فايده التكرار قلت التاكيد ويحتمل ان يراد التوزيع
على الحبه والخردل والايمان اقل حبه من اقل خردله من اقل ايمان وفيه دليل على تجزي
الايمان والزياده والنقصان فان قلت فلم كرر النار قلت المبالغه والتاكيد ايضا او النظر الى
الامور الثلاثه من الحبه والخردله والايمان او جعل للنار ايضا مراتب قوله الحسن اي البصري
وكان مختفيا في دار ابي خليفه بفتح المعجمه وبالفا الطائي البصري خوفا من الحجاج بن يوسف الثقفي
قوله بما حدثنا هو متعلق بقوله مررنا اي ملتبسين به وفي بعضها فحدثناه بما حدثنا واخبار
اي في الدين والمسنون اخو معيشه بلسه الباس كله استدان في الحديث ونقد شوب بما الوصل
وهو جميع اي مجتمع الفهم صحيح يعني كان شابا وتهلوا اي يعتمدوا على الشفاعه فيتركون العمل
قوله وجلالي وكبريائي وعظمتي فان قلت ما الفرق بين هذه الثلاثه قلت قيل هي مترادفه
وقيل الكبير نقيض الصغير ونقيض العظيم الحقير ونقيض الجليل الدقيق وبضدها تتبين الاشيا
واذا اطلق على الله فالمراد لوازمها بحسب ما يليق به وقيل الكبر يرجع الى كمال الذات والعظمه
الى كمال الصفات والجلال الى كمالهما فان قلت لو لم يقل محمد رسول الله لكفاه قلت لا وهذا اشعار
بتمام الكلمه كما تطلق الحمد لله رب العالمين واراده السوره بتمامها فان قلت فايها ان كان في قلبه
ادنى الايمان فهو داخل تحت ما تقدم وان لم يكن فهو كالمنافق لا يخرج منها ابدا قلت والله اعلم لعل
المقصود ان الموحد يخرج من النار وان لم يكن له خير غير ذلك من سائر الاعمال ثم هذا الحديث مخرج
في الجامع اكثر من اثني عشر موضعا في الصلاه في باب فضل السجود وفي الزكاه في باب من سال
الناس تكثرا وفي كتاب الانبيا في باب نوح وفي باب ابراهيم وفي كتاب التفسير في باب ان الله
لا يظلم مثقال ذره وفي باب انه كان عبدا شكورا وفي باب عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا
وفي باب الصراط وفي باب صفه الجنه والنار وفي كتاب التوحيد في باب خلقت بيدي
وباب وجوه يومئذ ناضره وفي هذا الموضع وغيره لكن في بعضها ذكره مطولا وفي بعضها مختصرا
قوله محمد بن خالد هو الذهلي بضم المعجمه وسكون الها وعبيد الله بن موسى الكوفي وكثيرا يروي البخاري
عنه بدون الواسطه واسرايل بن يونس سبط ابي اسحق السبيعي بفتح المهمله وكسر الموحده ومنصور
هو ابن المعتمر وابراهيم هو النخعي وعبيده بالمهمله المفتوحه والموحده المكسوره السلماني وعبد الله
ابن مسعود والحبو المشي على اليدين وعلى البطن او على الاست مرارا مطولا قوله علي بن حجر
بضم المهمله وسكون الجيم وبالرا السعدي المروزي وخيثمه بفتح المعجمه والمثلثه وتسكين التحتانيه

بينما

بينما ابن عبد الرحمن الجعفي وعدي بفتح المهمله الاولى ابن حاتم الطائي ومنكم الخطاب للمومنين
وترجمان بفتح الفوقانيه وضم الجيم وبفتحها وضمها والايمن الميمنه والاشام المشامه والمجموع
ابن مره بالضم وسكون الرا مر الحديث في الزكاه قوله عثمان بن ابي شيبه بفتح المعجمه وسكون
التحتانيه وبالموحده وجرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى ابن عبد الحميد والرجال كلهم كوفيون
والحبر بالفتح والكسر العالم والاصبع فيه عشر لغات ضم الهمزه وفتحها وكسرها وكذلك
البا والعاشر الاصبوع والثرى التراب النديء فان قلت ذكر في سوره الزمر فما معنى
الشجر على اصبع قلت هنا اختصار والمقصود هو بيان استحقار العالم عند قدرته تعالى اذ
يستعمل الحمل بالاصبع عند القدره بالسهوله وحقاره المحمول كما تقول لمن استقل شيئا انا احمله
بخنصري والحديث من المتشابهات فاما التفويض واما التاويل بمثل ذلك قوله يهزهن اي يحركهن
وفيه اشاره ايضا الى حقارته اي لا يثقل عليه امساكها ولا تحريكها ولا قبضها ولا بسطها والنواجذ
جمع الناجذ بالجيم والمعجمه وهي اخريات الاسنان فان قلت انه صلى الله عليه لا يزيد على التبسم
قلت كان ذلك على سبيل الاغلب وهذا على سبيل الندره او المراد بها هنا مطلق الاسنان قوله
صفوان بن محرز بفاعل الاحراز بالمهمله والرا والزاي المازني والنجوى اي التناجي الذي بين الله وبين
عبده المومن يوم القيمه والمراد من الدنو القرب الرتبي لا المكاني والكنف بالفتحتين الساتر اي
حتى تحيط به عنايته التامه وهو ايضا من المتشابهات وفيه فضل عظيم من الله على عباده المومنين
مر في كتاب المظالم وتقرره اي يحمله مقرا بذلك او مستقرا عليه قال بنا وآدم هو ابن ابي اياس وشيبان
بفتح المعجمه وسكون التحتانيه وبالموحده ابن عبد الرحمن وفي هذا الطريق زياده لفظ سمعت والله اعلم
باب وكلم الله موسى تكليما قوله يحيى بن بكير بضم الموحده وعقيل بالضم
وكذا حميد واحتج اي تحاجا وتناظرا واخرجتنا اي كنت سببا لخروجهم بواسطه اكل الشجره وقد
تلومني اي بالتلويم وفي بعضها ثم بالمثلثه وحج اي غلب ادم على موسى بالحجه فان قلت فاذا كان
في مناظره سيدنا رسول الله صلى الله عليه وعلي رضي الله عنه حيث قال صلى الله عليه الا تصلون
فقال علي انفسنا بيد الله ان شا ان يبعثها للصلاه بعثنا فقال صلى الله عليه وكان الانسان
اكثر شي جدلا قلت هنا علي صار محجوجا لان هذه الايه كانت في دار التكليف والاعتبار فيها
انما هو بالشريعه بخلاف مناظرتهما فانه في دار اخرى بعد كشف الغطا وظهور الحقايق ولا فايده
لتلك المناظره الا تخجيل ادم فقط وليس ذلك مكانه وهو مرارا قوله مسلم بفاعل الاسلام الازدي

وهشام اي الدستوائي والرجال كلهم بصريون قوله يجمع اي في صعيد العرصات ولو استشفعنا
جزاوه محذوف اي لو التمني ويريحنا من الاراحه بالرا يعني يخلصنا من كرب الموقف وفزع المقام
الهايل وخطيئته التي اصاب حقوق بان الشجره فان قلت اين الترجمه قلت تمام الحديث
وهو قول ابراهيم عليه السلام لهم عليكم بموسى فانه كليم الله وهذا هو مرو اخذي من حديث الشفاعه
قوله سليمان اي ابن بلال وشريك بفتح المعجمه ابن عبد الله بن ابي نمر بالنون القرشي المدني قال
النووي جا في روايه شريك اوهام انكرها العلما من جملتها انه قال ذلك قبل ان يوحى
اليه وهو غلط لم يوافق عليه وايضا العلما اجمعوا على ان فرض الصلاه كان ليله الاسرا فكيف
يكون قبل الوحي اقول وقول جبريل في جواب بواب السما اذ قال ابعث نعم صريح
في انه كان بعده قوله ايهم هو وكان عند رسول الله صلى الله عليه رجلان اخران قيل انها حمزه
وجعفر وهو خيرهم اي مطلوبك هو خيرهم قال وخذوا خيرهم لاجل ان يعرج به الى السما
وكانت اي هذه الرويا او هذه القصه في تلك الليله لم يقع شي اخر فيها فان قلت ثبت في
الروايات الاخر ان الاسرا كان في اليقظه قلت ان قلنا بتعدده فظاهر وان قلنا باتحاده
فيمكن ان يقال كان اول الامر واخره في النوم وليس فيه ما يدل على كونه نايما في القصه كلها
قوله لبته بفتح اللام وشده الموحده موضع القلاده من الصدر وفتح بالتشديد والطست بفتح
الطا وقيل بكسرها ويقال طس بالادغام الانا المعروف والتور بالفوقانيه المفتوحه
وبالواو وبالرا انا يشرب فيه فان قلت الايمان والحكمه معنيان فكيف يحشى بهما قلت معناه
ان الطست كان فيه شي يحصل به كمالهما فالمراد سببهما مجازا واللغاديد جمع اللغدود او اللغديد
بالمعجمه والمهملتين ويجمع بفتح الرا ويطردان يجريان والنيل نهر مصر والفرات بالفا المدوره
في الخط وصلا ووقفا نهر عليه ريف العراق وعنصرهما بضم الصاد وفتحها اصلهما وهو
مرضوه بالبدليه واذفر بالمعجمه والفا والرا مسك جيد الى الغايه شديد ذكا الريح قوله
ابراهيم في السما السادسه وموسى في السابعه فان قلت مر في اواخر كتاب الفضايل ان
موسى كان في السادسه وابراهيم في السابعه قلت قال النووي ان كان الاسرا
مرتين فلا اشكال وان كان مره واحده فلعله وجده في السادسه ثم ارتقى هو ايضا الى
السابعه قوله بتفضيل اي بسبب ان له فضل كلام الله اياه وسدره المنتهى اي منتهى
علم الملايكه او صعودهم او امر الله واعمال العباد ونحوه قوله دنا قيل مجاز عن قربه المعنوي

وظهور

وظهور عظيم منزلته عند الله تعالى وتدلى اي طلب زياده القرب وقاب قوسين هو منه
صلى الله عليه عباره عن لطف المحل وايضاح المعرفه ومن الله تعالى اجابته وترفيع درجته
اليه والقاب ما بين مقبض القوس والسيه بكسر المهمله وخفه التحتانيه وهي ما عطف
من طرفيها ولكل قوس قابان فقيل اصله قابي قوس الخطابي ليس في هذا الكتاب
البشع منه منه القول وهو وقد دنا فتدلى فان الدنو يوجب تحديد المسافه والتدلي يوجب
التشبيه بالمخلوق الذي تعلق من فوق الى اسفل ولقوله وهو مكانه لكن اذا اعتبر
الناظر لا يشكل عليه فانه كان في الرويا وبعضها مثل ضرب ليتاول على الوجه
الذي يجب ان يصرف اليه معنى التعبير في مثله ثم ان القصه انما حكاها انس بعبارته
من تلقا نفسه لم يعزها الى رسول الله صلى الله عليه ثم ان شريكا كثير التفرد بمناكير
لا يتابعه عليها سائر الرواه ثم انهم اولوا التدلي فقيل تدلى جبريل بعد الارتفاع حتى
راه النبي صلى الله عليه متدليا كما راه مرتفعا وقيل تدلى محمد شاكرا لربه على كرامته
ولم يثبت في شي صريحا ان التدلي مضافا الى الله تعالى ثم اولوا مكانه بمكان النبي صلى الله عليه
قوله عهد اليك اي امرك واوصى اليك دراودت اي طلبت واردت فان قلت ما الفرق
بين الاجساد والابدان قلت قال اهل اللغه البدن من الجسد ما سوى الراس والاطراف
وتلفت في بعضها تلفتت وعند الخامسه اي المره الخامسه فان قلت اذا خفف كل مره
عشرا وفي المره الاخيره خمسا تكون هذه الدفعه سادسه قلت ليس فيه هذا الحصر فربما
خفف بمره واحده خمس عشره او اراد به عند تمام الخامسه قوله ضعفا اجسادهم
هو كقول النحاه معقود عليه فان قلت ما قولك في النسخ فانه تبديل القول قلت
ليس فيه بل الامر هو بيان انتها الحكم واما الكتاب هو اللوح المحفوظ قوله قد والله راودت
فان قلت قد حرف لازم دخوله على الفعل قلت هو داخل عليه والقسم مقحم بينهما لتاكيد
فان قلت اين جواب القسم قلت محذوف اي والله لقد راودت واختلف بلفظ المضارع
وفي بعضها بالماضي اي ترددت وذهبت ورجعت واستيقظ بالغايب وفي بعضها بالمتكلم
وفيه التفات فان قلت ما وجه تخصيصه بموسى من بين سائر الانبيا قلت اما لانه في
السما السابعه هو اول من وصل اليه او لان امته اكثر من غيره وكتابه اجمع له اكثر
من غيره او لان دينه فيه الاحكام الكثيره والتشريعات الوافره اذ الانجيل مثلا كله

مواعظ وعلم جدا وفي الحديث ان للسما ابوابا وحفظة وايات الاستيذان ودق الباب
والتفريح باسم الالف وترحيب اهل الفضل عند الملاقاة وعلو مرتبة سيدنا محمد صلى الله عليه
فوق الكل وفوق مراتبهم وان الكوثر مخلوق اليوم وشرف ما النيل والفرات والحديث
مخرج مطولا ومختصرا اكثر من عشر مرات اولها في كتاب الصلاة باب
كلام الرب مع اهل الجنة قوله ابو وهب عبد الله وعطا بن يسار ضد اليمين فان قلت الشر
ايضا في يديه انه لا يوثر الا الله قلت خصصه رعاية للادب او الكل بالنسبة اليه تعالى خير
وكذا قوله تعالى بيدك الخير فان قلت اللقا افضل من الرضا قلت لم يقل افضل من كل
شي بل افضل من الاعطا فجاز ان يكون اللقا افضل من الرضا وهو من الاعطا او اللقا مستلزم
للرضا فهو من باب اطلاق اللازم وارادة الملزوم وفيه ان الله تعالى له ان يحط اهل الجنة لانه
متفضل عليهم بالانعامات كلها سواء كانت دنيوية او اخروية وكيف لا والعمل المتناهي لا يقتضي
الا الجزا المتناهي ففي الجملة لا يجب عليه شي اصلا قوله محمد بن سنان بكسر المهملة وبالنونين
وفليح مصغر الفلح بالفا والمهملة وان رجلا هو منسوب بحدث اولست الهمزة للاستفهام
والواو للعطف اي اما رضيت بما انت فيه من النعم والطرف بالنصب يعني نبت قبل طرفة
عين واستوى واستحصد والتكوير الذي ان والارادة ودونك اي خذ فان قلت لا يشبعك
معارض لقوله تعالى ان لك ان لا تجوع فيها ولا تعرى قلت نفي الشبع لا يوجب الجوع لان بينهما واسطة
الكفاية قيل وينبغي ان لا يشبع ان الشبع يمنع طول الاكل المستلذ منه مدة الشبع اما المقصود
منه بيان حرصه وترك القناعة كانه قال لا يشبع عينك شي والاعرابي مفرد الاعراب وهم
جيل من العرب يسكنون البوادي لا زرع لهم ولا استنبات قوله بالامر اي ذكر الله عبادة
بان يامرهم بالطاعات وذكر العباد له بان يدعوه ويتضرعوا اليه ويبلغوا رسالته الى الخلائق
يعني المراد بذكرهم الكل لانفسهم والتحيل للعفو وقال بعضهم الباقي لفظ الامر يعني مع
قوله غمة اي ما في بقية الاية وهي قوله تعالى فعلى الله توكلت فاجمعوا امركم وشركاكم ثم لا يكن
امركم عليكم غمة ثم اقضوا الي ولا تنظرون تفسير الغمة بالهم والضيق وفسر مجاهد اقضوا
بامضوا اي ما في انفسكم من اهلاكي ونحوه من ساير الشرور وقال معنى الاية فاذا فرق فاقض
يعني اظهر الامر وافصله ومنه بحيث لا يبقى غمة اي لا يبقى شبهة ومشتبه وكتمان ثم اقض بالقتل
لنا هدا مكشوفا ولا تمهلوني بعد ذلك وفي بعضها يقال افرق فاقض ولا يكون مسندا الى مجاهد

والمقصود

فاستحصد

الكفاية

والمقصود من ذكر هذه الاية في الباب ان النبي صلى الله عليه مذكور بانه امر بالتلاوة على الامة
والتبليغ اليهم وان نوحا عليه السلام كان يذكرهم بايات الله واحكامه كما ان المقصود بالاية في هذا
الباب بيان كونه تعالى ذاكرا ومذكورا بمعنى الامر والدعا قوله انسان اي مشرك وحيث جا تفسير
لاآمن يعني ان اراد مشرك سماع كلام الله فاعرض عليه القران وبلغه اليه وامنه عند السماع فان
اسلم فذاك والا فرده الى مامنه من حيث اتاك قوله النبا العظيم اي ما قال تعالى عم يتساءلون
عن النبا العظيم اي القران اي ما يجب عن سوالهم وبلغ القران اليهم فقال تعالى لا يتكلمون الا من اذن
له الرحمن وقال صوابا اي قال حقا في الدنيا وعمل به فانه يوذن له في القيامة بالتكلم فان قلت
ما وجه ذكره هنا قلت عادة البخاري رحمه الله انه اذا ذكر اية مناسبة للمقصود يذكر معها بعض ما
يتعلق بتلك السورة التي فيها تلك الاية مما ثبت عنده من تفسير ونحوه على سبيل التبعية قوله
وهم مشركون فان قلت الايمان والكفر يعني الشرك كيف يجتمعان قلت الايمان بجميع ما يجب الايمان
به لا يجتمع نعم اما الايمان بالله فيجتمع بانواع من الكفر فقال عكرمة المفسر مولى ابن عباس ايمانهم
انهم يقولون الله خالق كل شي وكفرهم عبادتهم غيره قوله وما ذكر عطف على قول الله فضافا
اليه الباب وهو الخلق لله تعالى والكسب للعباد فان قلت الترجمة مشعرة بان المقصود من الباب
اثبات نفي الشريك عن الله فكان المناسب ذكره في اوايل كتاب التوحيد قلت ليس المقصود
ذلك بل هو بيان كون افعال العباد بخلق الله اذ لو كانت افعالهم بخلقهم لكانوا شركا لله تعالى
وانداد اله في الخلق ولهذا عطف وما ذكر عليه وفيه الرد على الجهمية حيث قالوا لا قدرة للعبد اصلا
وعلى المعتزلة حيث قالوا لا دخل لقدرة الله فيها اذ المذهب الحق ان لا جبر ولا قدر ولكن امر
بين الامرين اي بخلق الله وكسب العبد وهو قول الاشعرية فان قلت لا يخلو ان يكون افعال
العبد بقدرته ام لا اذ لا واسطة بين النفي والاثبات فان كانت بقدرته فهو القدر الذي هو مذهب
المعتزلة وان لم يكن بها فهو الجبر المحض الذي هو مذهب الجهمية قلت للعبد قدرة فلا جبر
وبها يفرق بين النازل من المنارة والساقط منها ولكن لا تاثير لها بل الفعل واقع بقدرة الله تعالى
وتاثير قدرته فيه بعد تاثير قدرة العبد عليه وهذا هو المسمى بالكسب فان قلت القدرة
صفة تؤثر على وفق الارادة فاذا نفيت التاثير عنها فقد نفيت القدرة لانتفاء الملزوم عند انتفاء
لازمه قلت هذا التعريف غير جامع لخروج القدرة الحادثة عنه بل التعريف الجامع لها صفة يترتب
عليها الفعل او الترك عادة قوله ما ننزل الملايكة بالنون ونصب الملايكة فهو استشهاد لكون

نزول الملايكة بخلق الله وبالتا المفتوحة والرفع فهو لكون نزولهم بكسبهم وتمام الاية وما كانوا
اذا منظرين انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وفيه ان الله تعالى هو حافظ القران او محمد صلى الله عليه
من شر الناس لا هو صلى الله عليه وقال تعالى ليسال الصادقين عن صدقهم اي الانبيا المبلغين
المودين للرسالة عن تبليغهم والتفسير بهم انما هو بقرينة السابق عليه وهو قوله تعالى واذ اخذنا
من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا
وهو لبيان الكسب حيث اسند الصدق اليهم والميثاق ونحوه قال تعالى والذي جا بالصدق
وصدق به هو ايضا للكسب اذ اضيف التصديق الى المومن لا سيما واضاف الجزا ايضا
الى نفسه حيث يقال عملت اعلم ان الكتب الالهية له جهتان فافهما بالايات وقد اجتمعا في كثير من
الايات نحو ويمدهم في طغيانهم يعمهون قوله عمرو بن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الرا واسكان
المهملة وكسر الموحدة وبالتحتانية منصرفا وغير منصرف من قبيلة الصدف الهمداني فان قلت هو
بدون مخافة الطعم اعظم ايضا قلت هو مفهوم لا اعتبار له اذ شرط اعتباره ان لا يكون خارجا
مخرج الاغلب ولا بيانا للواقع نحو لا تاكلوا الربا اضعافا مضاعفة ثم لا شك انه اذا انضم اليه قلة الوثوق
بان الله هو الرزاق كان اعظم وكذا الزنا بزوجة الجار فانه زنا وابطال لما اوصى الله به من حفظ
حقوق الجيران والحليلة بفتح المهملة الزوجة باب قول الله عز وجل
وما كنتم تستترون اي تخافون وقيل تحسبون وتمام الاية ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم
ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون قوله الحميدي بالضم عبد الله وسفيان
ابن عيينة ومنصور هو ابن المعتمر ومجاهد ابن جبر بفتح الجيم المفسر المكي يحكى انه راى هاروت
وماروت وابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن سخبرة بفتح المهملة وتسكين المعجمة وفتح الموحدة وبالرا
الازدي وعبد الله هو ابن مسعود والبيت اي الكعبة شرفها الله اه هو المتبادر الى الذهن ويحتمل
الحبس والثقفي بالمثلثة والقاف المفتوحتين وبالفا وبطونهم مبتدا كثيرة شحم خبره ان كان
البطون مرفوعا والكثيرة مضافة الى الشحم او شحم فاعلهم مبتدا وكثيرة خبره والكثير الشحم الثابت
من المضاف اليه ان كانت الكثيرة غير مضافة وقد مر بحث في حم السجدة وتبرون تعلمون بالضم
فان قلت ما وجه الملازمة فيما قال ان كان يسمع قلت هو ان جميع المسموعات الى الله تعالى
على السوا قلت والمقصود من الباب اثبات علم الله والسمع وابطال القياس الفاسد
في تشبيه الخالق في سماع الجهر وعدم سماع السر واثبات القياس الصحيح حيث شبه السر بالجهر

بعلمه

يعلمه ان الكل اليه تعالى سوا فان قلت فلم حكم قايله من جملة قليلي الفقه قلت لانه لم يقطع
به وشك فيه قوله قال تعالى كل يوم هو في شان يخفض ويرفع ويذل ويعز وحدثه اي احداثه
اعلم ان صفات الله تعالى اما سلبية وتسمى بالتنزيهيات واما وجودية حقيقية كالعلم والقدرة
وانها قديمة لا محالة واما اضافية كالخلق والرزق فهي حادثة ومن حدوثها لا يلزم تغير في ذاته تعالى
وصفاته التي هي بالحقيقة صفات له كما ان تعلق العلم وتعلق القدرة بالمعلومات والمقدورات
حادثة وكذا كل صفة فعلية له فمبنى تقرير هذه القاعدة فالانزال مثلا حادث والمنزل قديم وتعلق
القدرة حادث ونفس القدرة قديمة والمذكور وهو القران قديم والذكر حادث وقال المهلب
غرض البخاري من الباب الفرق بين وصف كلامه بانه مخلوق ووصفه بانه حادث يعني لا يجوز اطلاق
المخلوق عليه ويجوز اطلاق الحادث عليه اقول الغالب ان البخاري لا يقصد ذلك ولا يرضى بما
نسبه اليه اذ لا فرق بينهما عقلا ونقلا وعرفا وقال بعض التراجم مقصوده ان حدوث القران
وانزاله انما هو بالنسبة الينا وكذا ما احدث من امر الصلاة فانه بالنسبة الى علمنا قوله حاتم
بالمهملة والفوقانية ابن وردان بفتح الواو وسكون الرا وبالمهملة والنون المصيبي ولم يشب اي لم يخلط
بالغير كما خلط اليهود حيث حرفوا التوراة قوله احدث الاخبار اي لفظا اذ القديم هو المعنى القايم به
تعالى او نزولا او اخبارا من الله وقد حذركم الله حيث قال فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم
يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون
قوله جاكم من العلم اسناد المجي الى العلم مجاز كاسناد النهي اليه قوله فلا والله اي ما يسالكم رجل
منهم مع ان كتابهم محرف فلم تسالون انتم منهم مر في اخر كتاب الاعتصام بالكتاب في باب قول
النبي صلى الله عليه لا تسالوا اهل الكتاب عن شي قوله ما ذكرني في بعضها اذا ذكرني وفي بعضها
ما اذا ذكرني فان قلت تعالى هو معكم اينما كنتم قلت تلك المعية معية العلم وهذه معية الرحمة
وموسى بن ابي عايشة الهمداني كان اذا نزل ذكر الله تعالى وعاجلا اي يحاول ويزاول كان صلى الله عليه
اذا انزل عليه القران يعجل به ليحفظه فيحرك لسانه وشفتيه ويتوجه عليه محل ضبطه بمعالجة
شديدة فوعده الله تعالى بضمان حفظه ومنه مر مشروحا في اول الجامع والمقصود من الباب بيان
كيفية تلقي النبي صلى الله عليه كلام الله تعالى من جبريل عليه السلام قوله قال تعالى فانظروا معهم
يتخافتون اي يتسارون فيما بينهم بكلام خفي قوله هشيم بن زرارة بضم الزاي وخفة الرا
وهشيم مصغرا وابو بشر بالموحدة المكسورة واسكان المعجمة جعفر قوله فيسمع بالنصب والرفع

فان قلت اذا كان مختفيا عن الكفار فكيف يرفع الصوت مصونا في الاصغا قلت لعله اراد
الاتيان بشبه الجهر او ما كان يتبين له عند الصلاة ومناجاة الرب اختيارا لاستغراقه في ذلك واعلم
ان هذه الملة السالمة الحنيفية البيضا اصولها وفروعها كلها واقعة في حاق الوسط لا افراط فيها
ولا تفريط كما في الايمان لا تشبيه ولا تعطيل وفي افعال العباد لا جبر ولا قدر بل امر بين الامرين
وفي امر المعاد لا يكون وعيديا ولا مرجيا بل بين الخوف والرجا وفي الامامة لا رفض ولا خروج وفي
الانفاق لا اسراف ولا تقتير وفي الجراحات لا قصاص واجبا كما في التوراة ولا عفو واجبا كما في الانجيل
بل شرع القصاص والعفو كلاهما وعلم هذا من الحديث قريبا وبعيدا قوله عبيد مصغرا وابو اسامة
اسمه حماد وفي الدعا يعني ان المراد بالصلاة هاهنا معناها اللغوي اي الدعا لا معناها الشرعي اي العبادة
المفتتحة بالتكبير المختتمة بالتسليم قوله اسحق قال الحاكم هو ابن نصر وقال الغساني هو
ابن منصور اشبه وابو عاصم هو الضحاك النبيل وليس منا اي من اهل سنتنا وليس المراد ليس
من اهل ديننا ولم يتغن اي لم يجهر بقراة القران وعده بعضها حب ابي هريرة وقيل اي من لم
يستغن به من في فضايل القران قال بعض الشراح منه ان الجهر مطلوب واشار البخاري بالترجمة
الي ان تلاوة الناس تتصف بالجهر والاسرار وذلك يدل على انها مخلوقة لله تعالى وكذا في الايعلم من خلق
دليل على ان قولهم مخلوق وكذا قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك اي بقراتك دل على انها فعله وكذا كل من
لم يتغن اضاف الفعل اليه وكان محمد بن يحيى الذهلي انكر على البخاري فيما قال لفظي بالقران
مخلوق حيث قال من قال ان القران مخلوق فقد كفر ومن قال لفظي به مخلوق فقد ابتدع
وروي ان البخاري سئل عن ذلك فقال افعال العباد كلها مخلوقة وكان لا يزيد على ذلك
اقول الحق مع البخاري في ان القراة حادثة اذ القراة غير المقرو والذكر غير الذكر والكتابة
غير المكتوب نعم المقرو والمذكور والمكتوب قديم ثم ان جمهور المتكلمين من اهل السنة على
ان القديم هو المعنى القايم بذات الله واما اللفظ فحادث وقد حققنا الكلام فيه في كتابنا الكواشف
في شرح المواقف قوله آنا اي ساعات وفيه اي النبي صلى الله عليه ان قيام الرجل بالقران فعله
حيث اسند القيام اليه والسنتكم اي لغاتكم اذ اللسان في العضو المخصوص بحيث يصير
من الايات وغرضه من هذا الباب ان قول العباد وفعلهم منسوبان اليهم ولعله للتعميم بعد التخصيص
بالنسبة الى الباب المتقدم عليه قوله لا تحاسد الا في اثنتين فان قلت الخصلتان من باب
الغبطة فلم سماهما تحاسدا قلت يعني ليس فيهما حسد فلا حسد كقوله ولا يذوقون فيها الموت

الا الموتة الاولى او اطلق الحسد واراد الغبطة ورجل اي خصلة رجل ليصح بيانا لاثنين وفي
بعضها اثنين وهو ظاهر قوله فهو يقول اي الحاسد لو اوتيت من القران مثله لقرات كما يقراه
فقال الثاني لو اوتيت من المال مثله لانفقت في الحق كما ينفقه والاولى فضيلة دينية والثانية
فضيلة دنيوية وان كان ماله ايضا بحسب المصرف الى الدين فان قلت الترجمة بجزويه
اذ ذكر من صاحب القران حال المحسود فقط ومن صاحب المال حال الحاسد فقط فهو
جزم بعض ملبسا فما وجهه قلت هو بجمعه لكن ليس غريبا ولا ملبسا اذ المذكور هو نصف
الحديث بالكلية حاسدا ومحسودا المعطى ذي المال والمذكور هو بيان صاحب القران
حاسدا ومحسودا اذ المراد من رجل ثانيا هو الحاسد يعني مثل ما اوتي هو القران لا المال
مع الحديث الاتي في كتاب العلم واخذا في كتاب التمني قوله سمعت ابي قال علي بن المديني سمعت
هذا الحديث من سفيان مرارا ولم اسمعه يذكر بلفظ اخبرنا وحدثنا الزهري بل قال بلفظ قال
مع هذا فهو من صحيح حديثه لا قدح فيه قد علم من الطرق الاخر الصحيحات

باب

قول الله تعالى بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته فان قلت الشرط والجزا
متحدان اذ معنى ان لم تفعل ان لم تبلغ قلت المراد من الجزاء لازمه نحو من كانت هجرته الى دنيا
يصيبها فهجرته الى ما هاجر اليه قوله الرسالة اي الارسال لا بد في الرسالة من ثلاثة امور
المرسل والمرسل اليه والمرسل به ولكل منهم امر فالمرسل الارسال وللرسول التبليغ وللمرسل
اليه القبول والتسليم قوله كعب بن مالك الانصاري وحين تخلف اي عن غزوة تبوك فان قلت
ما وجه مناسبته لهذه الترجمة قلت التفويض والانقياد والتسليم ولا يحتاج احد ان يزكي اعماله
بالعمل بل يفوض الامر الى الله ورسوله قوله محمد بفتح اليمين قيل هو ابو عبيدة بالضم اللغوي
وقيل هو محمد بن راشد البصري ثم اليمني وذلك الكتاب هذا القران يعني ذلك بمعنى هذا خلاف
المشهور من ان ذلك للقريب وهذا للبعيد كقوله تعالى ذلكم حكم الله اي هذا حكم الله وكقوله تلك ايات الله
اي هذه اعلام القران ولا ريب فيه لا شك فيه وهدى للمتقين اي بيان ودلالة لهم فان قلت ما
تعلقه بالترجمة قلت الهداية نوع من التبليغ سواء كان بمعنى البيان او الدلالة ومثله اي في استعمال
البعيد وارادة القريب جرين بهم في استعمال الغايب وارادة الحاضر قوله حرام ضد الحلال
ابن ملحان بكسر الميم وبالمهملة الانصاري البدري الاحدي بعثه رسول الله صلى الله عليه الى
بني عامر فقال لهم اتؤمنوني اي تجعلوني امنا فامنوه فبينا هو يحدثهم عن النبي صلى الله عليه

اذ اوموا الى رجل منهم فطعنه فقال الله اكبر فزت ورب الكعبة مر في قصة بير معونة
بفتح الميم وضم المهملة وبالواو والنون قوله الفضل بالمعجمة الرخامي بالرا والمعجمة البغدادي
وعبيد الله الرقي بفتح الرا وشدة القاف والمعتمر اخو الحاج وسعيد بن عبيد الله بن حسن بن حية
الثقفي وبكر المزني بالضم وفتح الزاي وبالنون وزياد بالتحتانية الحنفية بن حية بمصغر
ضد الكسر بن حية بفتح المهملة وتشديد التحتانية والمغيرة هو ابن شعبة وقال ذلك عنه
متا يلته عسكر كسرى في ارض العراق لعاملهم والحديث بطوله متنا واسنادا مر في الجزية
قال الغساني في بعضها سعيد بن عبد الله مكبرا وفي بعضها مصغرا من التعميد وصوابه
عبيد الله مصغرا ويعتمد من الاعتماد قوله الشعبي بفتح الشين عامر وابو عامر العقدي
بفتح المهملة والقاف وبمهملة اخرى عبد الملك ووجه الاستدلال بالاية ان بما انزل عام
والامر للوجوب فيجب عليه تبليغ كل ما انزل عليه قوله عمرو بن شرحبيل بضم المعجمة
وفتح الرا واسكان المهملة وكسر الموحدة وبالتحتانية مصروفا وغير مصروف ومر الحديث
في الورقة السابقة قوله تصديقها في بعضها تصديقها فان قلت كيف وجه التصديق قلت
من جهة اعظام هذه الثلاثة حيث ضاعف لها العذاب واثبت لها الخلود اعلم ان الكلام المنزل
على رسول الله صلى الله عليه له بالنسبة اليه طرفان طرف الاخذ من جبريل كما مر في الباب
السابق وطرف الاعطا الى الامة المسمى بالتبليغ والمقصود من الباب الطرف الاخير فان قلت
ما وجه ارتباط هذا الحديث بالباب قلت التبليغ على نوعين بان يبلغ ما نزل بعينه
وان يبلغ ما استخرجه من القواعد المنزلة عليه ثم نزل على وفقه مصرحا بذلك مصدقا له م
والحديث من القسم الثاني قوله ابو رزين بفتح الرا وكسر الزاي وبالتحتانية وبالنون والظاهر
انه مسعود بن مالك التابعي الاسدي وقال تعالى يتلونه حق تلاوته اي يعملون به حق عمله
وقال تعالى لا يمسه الا المطهرون اي لا يجد طعمه ونفعه الا من آمن بالقران اي المطهرون
من الكفر ولا يحمله بحقه الا الموقن بكونه من عند الله المطهر من الجهل والشك ويخرج لا
الغافل كالحاد عطا وذكر الاحاديث الدالة عليه متعاقبا واني لم انظر اي لم اتوضا الا صليت
ركعتين مر في فضايل الصحابة والحج المبرور ما لم يخالطه اثم وقيل هو ما كان من الحلال قوله
فيمن سلف اي زمان بقايكم في جملة زمان الامم السالفة واحد طرفي التشبيه محذوف
وهو باقي النهار والقيراط هاهنا النصيب والحصة والاجر وكرر ليعلم ان لكل واحد قيراطا قوله

(وقت ابي) بلفظ المجهول اي صلاة العصر واهل الكتاب اي اهل التوراة لان فيه وقال اهل الانجيل
ليس الذي من وقت عمل الاسلاميين فقد تقدم في اوايل كتاب التوحيد في باب المشيئة والارادة
قال اهل التوراة ربنا هولا اقل عملا وتقدم فيه مباحث اخر في كتاب مواقيت الصلاة في باب
من ادرك ركعة من العصر والمقصود من هذا الباب ذكر انواع من التسليم الذي هو الغرض
من الارسال والانزال وهو التلاوة والايمان به والعمل به قوله لا صلاة اي لا صحة لانها اقرب الى
نفي الحقيقة خلاف الكمال ونحوه مر في الصلاة في باب وجوب القراة قوله سليمان اي ابن حرب
ضد الصلح والوليد بفتح الواو ابن العيزار بفتح المهملة وسكون التحتانية وبالزاي والرا العبدي الكوفي
وعباد بالفتح وشدة الموحدة ابن يعقوب الاسدي وعباد مثله ابن العوام بتشديد الواو وتخفيف
الميم الواسطي والشيباني بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة وبالنون بعد الالف سليمان بن
فيروز ابو اسحق الكوفي وابو عمرو سعد الشيباني مثل الاول والصلاة لوقتها اي في وقتها ومستقبلا
لوقتها كما قال الزمخشري في فطلقوهن لعدتهن اي مستقبلات لعدتهن فان قلت مر آنفا ان
افضل الايمان ثم الجهاد قلت المقامات مختلفة والسايلون متفاوتون فبالنسبة الى المتفاوت
بالصلاة العاق لو الديه الصلاة والبر افضل وبالنسبة الى غيره الجهاد افضل ونحو ذلك قوله
فيجوز انفسيكم اي ملوحا وقال بعضهم الهلوع فسره الله تعالى بقوله اذا مسه وجرير بفتح الجيم ابن
حازم بالمهملة والزاي والحسن اي البصري وعمرو بن تغلب بفتح الفوقانية وسكون المعجمة
وكسر اللام وبالموحدة العبدي التميمي قال الحاكم ابو عبد الله شرط البخاري ان لا يذكر الا صحابيا
رواه الصحابي مشهور وله راويان ثقتان فاكثر ثم يرويه عنه تابعي مشهور وله ايضا راويان
وكذلك في كل درجة فقال النووي ليس من شرطه ذلك لاخراجه نحو حديث ابن تغلب
اي لا عطي الرجل ولم يروه عنه غير الحسن قوله اجمع اي اترك والجزع ضد الصبر والهلع
الضجر والثاني بدله للمدلية والمقابلة اي ما احب ان لي بدل كلمته النعم الحمر لان الاخرة خير
وابقى ومعدا النعم من الابل اشرف انواعها والغرض من هذا الباب اثبات ان اخلاق
الانسان من الهلع وضده والضجر وضده والانقياد والامتناع وغيرها بخلق الله تعالى وفيه ان
الارزاق ليست على قدر الاستحقاق والفضايل وفيه ان المنع قد لا يكون مذموما او يكون افضل
للممنوع مر في الجمعة

باب

ذكر النبي صلى الله عليه وروايته عن ربه

اي بدون واسطة جبريل عليه السلام ويسمى بالحديث القدسي قوله محمد بن عبد الرحيم البزاز

بالذاين يقال له صاعقه بكسر المهمله الثانيه وبالقاف وسعيد بن الربيع بالفتح ضد الخريف يبيع الثياب الهرويه البصري روي عنه البخاري في جزا الصيه بدون الواسطه والمتن وله الاسراع وتربع بين القدوة وامثال هذه الاطلاقات ليبين الاعلي سبيل التجوز اذ البراهين العقليه قايمه علي استحالتها علي الله تعالى فمعناه من تقرب الي بطاعه قليله اجازيه بثواب كثير وكلما زاد في الطاعه ازيد في الثواب وان كان كيفيه اتيانه بالطاعه علي التاني يكون كيفيه اتياني بالثواب علي السرعه والغرض ان الثواب راجح علي العمل مضاعف عليه كما وكيفا ولفظ التقرب والهروله انما هو مجاز علي سبيل المشاكله او طريق الاستعاره او علي قصد ارادة لوازمها قوله يحيي ابي القطان والتيمي بفتح الفوقانيه سليمان بن طرخان بفتح المهمله واسكان الرا وبالمعجمه والباع والبوع بفتح الموحده وضمها قدر مد اليدين فان قلت اسناد التقرب اولا الي وثانيا بمن ما الفرق بينهما قلت الاصلين واستعمالها في التقصد في الاتيان والصلات تختلف بحسب المقصود الخطابي البوع مصدر باع اذا مد باعه ويحتمل روايه الضم ان يكون جمع الباع ومعني الحديث مضاعفه الثواب حتي يكون شبيهها بفعل من اقبل نحو صاحبه قدر شبر فاستقبله صاحبه ذراعا وقد يكون معناه التوفيق له بالعمل الذي يقربه منه وحقه بافعاله الاعتقاد ابن سليمان قوله يحيي زيادة بكسر الذاي وخفة التحتانيه الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهمله ولكل عمل اي معصيته كفاره اي ما يوجب سترها ويغفرانها فان قلت جميع الطاعات لله قلت لم يتعبد قط بالصوم الي معبود غير الله تعالى بخلاف السجود والصدقه ونحوهما فان قلت جزا الكل منه تعالى قلت ربما نوهن جزا غيره الي الملايكه والخلوف بالضم الرايحه المتغيره للفم فان قلت هو منزه عن الطيبه قلت هو علي سبيل الفرض يعني لو فرض لكان اطيب منه فان قلت دم الشهيد كريح المسك والخلوف اطيب منه فالصايم افضل من الشهيد قلت منشا الطيبه ربما يكون الطهاره لانه طاهر والدم نجس فان قلت ما الحكمه في تحريم ازالة الدم مع ان رايحته مساويه لرايحة المسك وعدم تحريم ازالة الخلوف مع انه اطيب منه قلت اما لان تحصيل مثل ذاك الدم محال بخلاف الخلوف او ان تحريمه مستلزم للحرج او ربما يودي الي ضرر ما دابه الي البخار او ان الدم لكونه نجسا واجب الازاله مسكها مستقدا عنه الطباع لابد من المبالغه بخلافه مر في كتاب الصوم بفوايد كثيره قوله ضمير بالمهملتين وشعبه اي ابن الحجاج وخليفه بفتح المعجمه وكسر اللام وبالفا البصري ويزيد من الزياده ابن زريع مصغر الزرع

اي الحرث وسعيد اي ابن ابي عروبه بالفتح مضموم الرا وبالموحده وابو العاليه من العلو بالمهمله رفيع مصغر عند الحفص البصري ويونس بن متي بفتح الميم وشده الفوقانيه وبالقصر ونسبه الي ابيه يعني متي بلوحملة حاليه موضحه وقيل متي اسم امه ومعني النسبه الي ابيه انه ذكر ذلك اسم امه والاول هو الصحيح عند الجمهور وانما خصصه من بين ساير الانبيا لئلا تتوهم غضاضه في حقه بسبب نزول قوله ولا تكن كصاحب الحوت ولفظ انا يحتمل ان يكون كنايه عن رسول الله صلي الله عليه او عن كل متكلم فان قلت هو صلي الله عليه سيد ولد ادم قلت لعله قاله قبل علمه بانه سيد العلم وانصاليم امثاله تواضعا وهضما لنفسه ولا احد به احدي من مرارا قوله احمد بن ابي سريج مصغر السرج بالمهمله والرا والجيم ابو حنيفه النهشلي بفتح النون وسكون الها وبالمعجمه الرازي وشبابه بفتح المعجمه وتخفيف الموحدتين ابن سوار بفتح المهمله وشده الواو وبالرا الفزاري بالفتح وخفة الزاي وبالرا معويه بن قره بضم القاف وشده الرا المزني بالزاي والنون وعبد الله بن مغفل بفعول التفعيل بالمعجمه والفا المزني ايضا والترجيع من الترجيع وهو ترديد الصوت في الحلق وتكرار الكلام جهرا بعد خفايه وحكي اي يأتي به علي الوجه الذي اتي به رسول الله صلي الله عليه وفسر كيفيه الترجيع با ا ا بهمزه ثم الف وفي بعضها بهمزه فالفين ولعل هذه المدهو في سوره الفتح فان قلت ما تعلق هذا الحديث بالباب قلت الروايه عن الرب اعم من ان يكون قرانا او غيره بالواسطه او بدونها لكن المتبادر الي الذهن المتداول علي الالسنه ما كان بغير الواسطه قال المهلب معني هذا الباب انه صلي الله عليه وسلم روي عن ربه السنه كما روي عنه القران وذكر حديث ابن مغفل فيه للتنبيه علي ان القران ايضا روايه له عن ربه وقيل قول النبي صلي الله عليه قال الله ورقي عن ربه سوا قوله تفسير التوراه وغيرها وكتب الله هو عطف الخاص علي العام وفي بعضها لم يوجد لفظ وغيرها فهو عطف العام علي الخاص فان قلت الايه لا تدل علي التفسير قلت الغرض انهم يتلونها حتي يترجم عن معناها قوله ابو سفيان هو صخر بن حرب ضد الصلح الاموي وهرقل بكسر الها وفتح الرا واسكان القاف اسم قيصر الروم والترجمان فيه لغات وهو المعبر بلغة عن لغة (اعلموها) مر بطوله في اول الجامع فان قلت كيف دل فعله علي جواز التفسير قلت كان غرض النبي صلي الله عليه في ارساله اليه ان يترجم عنه ليفهم مضمونه قوله يحيي بكسر الدال وبالجيم الشين ويحيي بن ابي كثير ضد القليل الطايي والعبرانيه لغة اليهود وقال لا تصدقوا ولا تكذبوا لانه يحتمل التصديق والتكذيب اذ لا يجزم بصدقهم ولا بكذبهم قوله سيغم من السيخم بالمهمله ثم المعجمه

وهو تسويد الوجه وتخريبها تفضيحا بان تركبها علي الحمار معكوسين وتدورهما في الاسواق والرجلان هو عبد الله بن صوريا بضم المهمله وسكون الواو وكسر الرا وبالتحتانيه مقصورا الاعور اليهودي كان حبرا منهم وسمها اي بين الذاني والزانيه كلمة الرجم او بين الاثنين وبجانا ايه الرجم او بين الاصبعين وفي بعضها فيهما وبجانيء بالجيم والنون بعد الالف وبالهمزه يقال جنا واحنا وجانا اذا اكب وللحجارة في اكثر النسخ الحجارة فاللام مقدر او من اي مضاف نحو اتقا الحجاره او مفعول نحو بقيه الحجاره وهو مصرحا به في اخر علامات النبوه قوله الماهر اي الحاذق وسفره الكرام من باب اضافه الموصوف الي الصفه والسفره الكتبه الذين يكتبون من اللوح المحفوظ والكرام اي المكرمين عند الله والبرره المطيعون المطهرون من الذنوب وفي كتاب الترمذي الذي يقرا القران وهو به ماهر مع السفره الكرام البرره وقال هو حسن صحيح قال بعضهم المهاره جودة التلاوه بحسن الحفظ فلا يتلعثم في قراته ولا يتغير لسانه ويكون قراته سهله بتيسير الله له كما يسر علي الملايكه (وابواب) فهو معها في مثل حالها من الحفظ وتسهيل التلاوه وفي درجه الاجر فيكون بالمهارة عند الله كريما قوله زينوا هذا التعليق رواه ابو داود في كتابه وابراهيم بن حمزه بالمهمله والزاي الاسدي وابن ابي حازم بالمهمله والزاي عبد العزيز ويزيد من الزيادة ابن الهاد ومحمد بن ابراهيم التيمي وابو سلمه بفتحتين واذن بكسر المعجمه استمع والمراد لازمه وهو الرضا به والاراده له قوله وكل اي قال الزهري وكل من هولا الاربعه حدثني طايفه من حديث الافك ونبيوني اي يدريا براها رسول الله صلي الله عليه ونحوها ونتلي اي بالاصوات في المحاريب والمحافل ومنه تستفاد الترجمه قوله ابو نعيم مصغرا ومسعر بكسر الميم واسكان المهمله الاولي وفتح الثانيه وبالرا ابن كدام بكسر الكاف وخفة المهمله وعدي بفتح المهمله الاولي وكسر الثانيه والبرا بالتخفيف والمد ابن عازب بالزاي في العشا اي صلاة العشا وكان ذاك في السفر مر في الصلاه قوله حجاج بفتح المهمله وشده الجيم الاولي ابن منهال بكسر الميم واسكان النون وهشيم مصغرا وابو بشر بسكون المعجمه جعفر متواريا اي مختفيا من الكفار وكان يرفع صوته اما اقامة للسنه واما ظنا بانهم لا يسمعونه واما استغراقا في مناجاة الله من قريبا وبعيدا وعبد الرحمن بن ابي صعصعه بفتح الصادين وسكون العين الاولي مهملات وبدا في بعضها مدي اي غايه مر في اول الاذان فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمه قلت رفع الصوت بالقران احق بالشهاده له واولى قوله نبيعه بكسر القاف وكسر

الموحده وبا حال الصاد ومنصور هو ابن عبد الرحمن التيمي وامه صفيه بنت شيبه بفتح المعجمه الحجبي المكي والحجر بفتح الحا وكسرها مر في الحيض قال الشارح المصري كان البخاري اشار بهذه الاحاديث الي ان الماهر بالقران هو الحافظ له مع حسن الصوت به واما دخول حديث الافك في الباب فليس لما حسن صوته بقراته وقال شارح التراجم مقصوده بذلك كله تحقيق ما شرع ان التلاوه فعل العبد بدليل وصفها بالتحسين والجهر ولذلك مقارنته للاحوال المحدثه واللازمه **باب** فاقرؤوا ما تيسر من القران قال المهلب يريد ما تيسر من حفظه علي اللسان من لغه واعراب قوله المسور بكسر الميم وسكون المهمله وفتح الواو وبالرا ابن مخرمه بفتح الميم واسكان المعجمه وعبد الرحمن بن عبد ضد الحر القاري منسوبا الي القاره بالقاف وخفة الرا وهشام بن حكيم بفتح المهمله ابن حزام بكسرها وتخفيف الزاي واساوره او اثبه وتبصرت في لبدهما قد بصنو والتلبيب بالموحدتين جمع الثياب عند النحر في الخصومه والجر وارسله اطلقه وخل سبيله وظن عمر رضي الله عنه جواز ذلك اجتهادا وسبعه احرف اي لغات فقيل الحرف الاعراب فيا سلا نقرا بحرف عاصم اي بالوجه الذي اختاره من الاعراب وقال الاكثرون هو حصر في السبعه فقيل هي في صوره التلاوه من ادغام واظهار ونحوهما ليقرا كل بما يوافق لغته فلا يكلف القرشي الهمزه والاسدي فتح حرف المضارعه وقيل سبعه كلها لمضر وضعفها وقال القاضي عياض هي توسعه وتسهيل لم يقصد به الحصر وقال الداودي هذه القراات السبع ليس كل حرف منها هو واحد من تلك السبعه بل قد يكون مفرقه فيها وقيل هذه السبع انما شرعت من حرف واحد من السبعه المذكوره في الحديث مر في كتاب الخصومات قوله قال تعالى ولقد يسرنا القران للذكر اي هوناه للحفظ وكل ميسر اي ان الله تعالى قدر لكل احد سعادته او شقاوته فسهل علي السعيد اعمال السعدا وهياه لذلك ومثله في الشقي قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله ويزيد من الزياده المشهور بالرشك بالرا والمعجمه والكاف القسام البصري ومطرف بفاعل التطريف بالمهمله والرا ابو عبد الله العامري وعمران بن حصين مصغر الحصن بالمهملتين والنون قوله فيم يعمل العاملون اصله فيما بحرف الجر وما الاستفهاميه قال ذلك حين قال رسول الله صلي الله عليه ما منكم الا كتب مكانه في الجنه او النار فقال كل واحد منهما ذلك فقال يسهل عليه ما كتب عليه من عملها وفيه ان التلاوه عمل العبد وقد يسهلها الله تعالى له قوله سعد بن عبيده مصغرا ضد الحره ابو حمزه بالمهمله والزاي السلمي بالضم الكوفي ختن ابي عبد الرحمن

عبد الله السلمي قوله ينكت اي يضرب به في الارض فيؤثر فيها وكتب مقعده اي قدر في الازل
ان يكون من اهل النار او من اهل الجنة فقالوا الا نعتمد على ما قدر الله علينا ونترك العمل فقال
لا اعملوا فان اهل السعادة ييسرون لعملهم واهل الشقاوة لعملهم فان قلت ما حاصل
هذا الكلام قلت هو انهم قالوا اذا كان الامر مقدرا فنحن نترك المشقة التي في العمل التي لاجلها
سمي بالتكليف فقال رسول الله صلى الله عليه لا مشقة ثمه اذ كل ميسر لما خلق له وهو
يسير على من يسره الله عليه فان قلت فلم الثواب والعقاب قلت هما باعتبار علامات قال
الخطابي لما اخبرهم عن سبق الكتاب ارادوا ان يتخذوه حجة في ترك العمل فاعلمهم ان ههنا
امرين لا يبطل احدهما الاخر باطن هو العلة الموجبة في حكم الربوبية وظاهر هو السمة اللازمة
في حق العبودية وانما هو امارة للعاقبة غير مفيدة حقيقة فبين ان كلا ميسر لما خلق له وان
عمله في العاجل دليل مصيره في الاجل والظاهر لا يترك الباطن ومر في كتاب الجنائز
قوله تعالى والقلم وما يسطرون اي يخطون وقال سواء في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم
اي اصله وجملته وقال ما يلفظ من قول الا لديه رقيب اي ما يتكلم من شيء خيرا او شرا
الا كتب عليه وقال تعالى يحرفون الكلم عن مواضعه اي يزيلونه من جهة المعنى ويأولونه بغير الحق المراد
وقال تعالى وان كنا عن دراستهم لغافلين اي عن تلاوتهم وقال وتعيها اذن واعية تحفظها
اذن حافظة قوله خليفة بفتح المعجمة وكسر اللام وبالفا ابن خياط من خياطة الثوب ومعتمر
هو ابن سليمان بن طرخان بفتح المهملة هو المشهور وقال الغساني هو بالضم والكسر
وبالرا والمعجمة وابو رافع ضد الخافض نفيع مصغر النفع بالنون والفا والمهملة البصري قوله
قضى الله اي اتم الله خلقه وكتب كتابا اما حقيقة عن كتابة اللوح المحفوظ معنى الكتابة خلق
صورته فيه او الامر بالكتابة واما مجاز عن تعلق الحكم والاخبار به والعندية الكائنة مستحيلة
في حقه تعالى فهي محمولة على ما يليق به او مفوض اليه او مذكور على سبيل التمثيل والاستعارة
وهو من المتشابهات فان قلت كيف يتصور السبق في القديمة اذ معنى القديم هو عدم
المسبوق فيه قلت هما من صفات الافعال او المراد سبق تعلق الرحمة وذلك لان ايصال
العقوبة بعد عصيان العبد بخلاف ايصال الخير فانه من مقتضيات صفاته مر مرارا قوله
محمد بن ابي غالب بالمعجمة وكسر اللام ابو عبيد الله القومسي بالقاف والواو والميم والمهملة وليس
هو صاحب هشيم الواسطي وقيل هو محمد بن ابي غالب هو محمد بن اسمعيل بن ابي سمينة

بفتح

بفتح المهملة ضد الجذب ابو جعفر النصيبي مات سنة ثلثين ومايتين لم يتقدم ذكره قوله
قبل ان يخلق فان قلت في الحديث السابق لما قضى الله الخلق كتب وهو مشعر بان
الكتابة بعد الخلق قلت المراد من الاول تعلق الخلق وهو حادث فجاز ان يكون بعده وعن الثاني
نفس الحكم وهو ازلي فبالضرورة يكون قبله او من قضى اراد القضا قال المهلب وما ذكر من
سبق رحمته فظاهره لان من غضب عليه من خلقه لم يخيبه في الدنيا من رحمته وقال بعضهم ان
رحمته لا تنقطع عن اهل النار المخلدين من الكفار اذ في قدرته ان يخلق لهم عذابا يكون عذاب النار
بوعيد لاهلها رحمة وتخفيفا بالاضافة الي ذلك العذاب باب قول الله تعالى
والله خلقكم وما تعملون قوله قال تعالى انا كل شيء خلقناه بقدر تقديره خلقنا كل شيء بقدر فيلزم
منه ان يكون الله خالق كل شيء فان قلت قوله تعالى وما تعملون فيه دلالة على ان بعضه بجعلنا
حيث اسند الينا قلت العمل غير الخلق وهو المسمى بالكسب اي مما يكون مسندا الي العبد
من حيث ان له قدرة ومسندا الي الله تعالى من حيث ان وجوده بتاثيره فله جهتان باحداهما ينفي
الجبر وبالاخرى ينفي القدر وحاصله انه مستند الي الله تعالى حقيقة والي العبد عادة فان
قلت القدرة صفة تؤثر على وفق الارادة فاذا انتفى التاثير فلا يبقى لاثبات القدرة معنى
قلت التعريف غير جامع لخروج القدرة الحادثة عنه بل هي صفة يترتب عليها الفعل او
الترك عادة فكل ما اسند من افعال العباد الي الله تعالى فهو بالنظر الي التاثير ويقال له الخلق
وما اسند الي قدرتهم يقال له الكسب وقد يعبر عنه بعضهم بان الاضافة الي الله تعالى باعتبار
الفاعلية والي العبد باعتبار المحلية فان قلت فلم يذم ويمدح قلت كما يذم المبروص ويمدح
صاحب الجمال فان قلت فلم يحكم بانه يثاب به ويعاقب به قلت لانه علامة لهما فان قلت
التعذيب في مثله يكون قبيحا قلت لا حكم للعقل فيه والعبد ملكه فله ان يفعل فيه ما يشا ويحكم
ما يريد قوله ويقال للمصورين احيوا ما خلقتم هذا لفظ الحديث لكن البخاري اطلق مرجع
الضمير اذ في الحديث لفظ لهم فان قلت اسند الخلق اليهم فبعض الاشيا ليس بخلق الله تعالى
قلت هذا القول على سبيل الاستهزا والتعجيز قوله ابن عيينة سفيان وبين الله اي فرق
بينهما حيث عطف احدهما على الاخر وكيف لا والامر قديم والخلق حادث وفيه ان لا خلق لغير الله
حيث حصر على ذاته تعالى بتقديم الخبر على المبتدا قوله قال تعالى جزا بما كانوا يعملون من الايمان
وساير الطاعات فسمي الايمان عملا حيث ادخله في جملة الاعمال قوله وفد عبد القيس

للاشعار بمعنى التجدد الذي للفعل لان تقضيه كانت متجددة فان قلت تقدم في كتاب الايمان
وذكر فيه صوم رمضان قلت لعله هنا نظر الي الواجبات الحالية ولم يكن ذلك الامر في رمضان
والمزيد كالحج ايضا في الحديث اختصار والنقير بفتح النون جذع ينقر وسطه ويتنبذ فيه
والمزفت بتشديد الفا المطلي بالزفت اي القار والحنتم بفتح المهملة والفوقانية وسكون النون
بينهما جار يجلب فيها الخمر الخطابي معنى النهي عنها النهي عن الانتباذ فيها لانها ظروف متينة
اذا انتبذ صاحبها فيها كان على غرر منها لان الشراب قد يصيبه سكرا وهو لا يشعر به فان قلت
لا يسمى الشرب بفي قلت معناه لا تشربوا منها منتبذين فيها وقيل كان هذا في اول الاسلام
فصار منسوخا ومر بفوايد غريبة ولطايف كثيرة في الايمان فان قلت هذا الحديث يدل على
ان العمل منسوب الي العبد والترجمة والحديث السابق حيث قال حملكم الله على انه منسوب
الي الله تعالى قلت هذا هو المقصود اذ معنى الكسب اعتبار الجهتين فاستفاد المطلوب من
الحديثين ولعل غرض البخاري في تكثير هذا النوع في هذا الباب وغيره جواز ما نقل عنه انه قال
لفظي بالقران مخلوق ان صح عنه قوله اصحاب هذه الصور اي المصورين واحيوا اي اجعلوه
حيوانا ذا روح وهذا يسميه الاصوليون بامر التعجيز والمقصود منه تعذيبهم بنوع اخر فان قلت
اسند الخلق اليهم صريحا وهو خلاف الترجمة قلت المراد به ما كسبتم واطلق لفظ الخلق عليه
استهزاء بهم او اراد به ما قدرتم وصورتم وشبه بالخلق او اطلقه بنا على زعمهم فيه قوله محمد بن
العلا مخففا ممدودا وابن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة محمد وعمارة بالضم وتخفيف الميم وبالرا
ابن القعقاع بفتح القافين وسكون المهملة الاولى الضبي وابو زرعة بضم الزاي وتسكين الرا
وبالمهملة واسمه هرم بفتح الها وبالرا البجلي قوله ذهب من الذهاب الذي بمعنى القصد
والاقبال اليه فان قلت لا يقدر احد على خلق مثل خلقه قلت هو استهزا او قول على زعمهم
او التشبيه في الصورة وحدها لا من ساير الوجوه فان قلت الكافر اظلم منه قلت الذي يصور الصنم
للعبادة كافر فهو هو والذرة بفتح الذال النملة الصغيرة وأو شعيرة عطف الخاص على العام او
هو شك من الراوي والغرض تعذيبهم وتعجيزهم تارة بخلق الحيوان واخرى بخلق الجماد وفيه نوع
من الترقي في الخساسة ونوع من التنزل في الالزام باب قراة الفاجر
اي المنافق بقرينه حذوه قسيما للمومن في الحديث وهذا بلا لفظ المنافق عليه في الترجمة انما هو
من باب العطف التفسيري قوله تلاوتهم مبتدا وخبره لا تجاوز واما جمع الضمير فهو حكاية عن لفظ كتب

جمل ذبيحه وحناث اي امور كليه مجمله وبالايمان اي بتصديق الرسول صلى الله عليه بما علم
مجيئه به ضرورة وبالشهادة وهي كلمة التوحيد ومحمد اي النبي صلى الله عليه كله وفي جملته الايمان
علا قوله عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي ابو محمد وعبد الوهاب شيخه هو ابن عبد المجيد الثقفي
وابو قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام وبالموحدة عبد الله الجرمي بفتح الجيم والرا الساكنة والقاسم
ابن عاصم التميمي ويقال الكلبي ويقال الليثي وزهدم بفتح الزاي والمهملة وسكون الها ابن مضرب
بفاعل التضريب بالمعجمة والرا الجرمي بالجيم والاشعرون قبيلة من اليمن ويقول العرب جاءني
الاشعرون بحذف يا النسبة وتيم الله بفتح الفوقانية وسكون التحتانية قبيلة وميل اي من
المجانسة وقذرته بكسر الذال المعجمة وفلا حدثك اي نوالله لاحدثنك اي لا حدثنك ونستحمله
اي نسال منه ان يحملنا والنهب الغنيمة والذود بفتح المعجمة من الابل ما بين الثلاث الي العشر
والذرى جمع الذروة وهي اعلا كل شيء اي ذوو الاسنمة البيض اي من سمنهن وكثرة شحومهن
قوله حملكم يحتمل وجوها ان يريد به ازالة المنة عليهم عنهم واضافة النعمة فيها الي الله او انه
نسي وفعله قد يضاف الي الله كما في الصايم اذا اكل ناسيا فان الله اطعمه او ان الله حين
ساق هذه الغنيمة اليهم فهو اعطاهم او نظر الي الحقيقة فان الله تعالى خالق كل الافعال وتغفلنا
اي طلبنا غفلته وكنا سبب ذهوله عن الحال التي وقعت وتحللتها من التحلل وهو التفصي
من عهدة اليمين والخروج من حرمتها الي ما يحل له منها بالكفارة ومجيانا ان يكون هذا جوابا اخر
فالجواب الاول اي لا احملكم ولا اخالف يمينى ان الله هو يحملكم والثاني اني ان اخالفها انحللها
والغرض انه لا فعله وله محملان صحيحان قوله عمرو هو ابن علي بن بحر ضد البر الصيرفي وابو عاصم
هو الضحاك روى عنه البخاري بلا واسطة في الصلاة وقرة بضم القاف وشدة الرا ابن خالد
السدوسي وابو جمرة بفتح الجيم وبالرا نصر بسكون المهملة الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة
قال قلت لابن عباس اي حدثنا اما مطلقا واما عن نفسه ووفد عبد القيس ومضر بالضم
وفتح المعجمة غير منصرف قبيلة كانوا بين ربيعة والمدينة وفي اشهر حرم هي ذو القعدة وذو الحجة
والمحرم ورجب وذلك لانهم كانوا يمتنعون عن القتال فيها قوله شهادة فان قلت الايمان
فعل القلب وهذه الامور الاربعة ليس فعله فكيف تفسيرها قلت عند من يقول باتحاد الايمان
والاسلام كما هو مذهب البخاري فلا اشكال فيه وعند غيرهم فيقدر مضاف نحو موجبات
الايمان فان قلت لم عدل عن لفظ المصدر الي ما في معنى المصدر وهو ان تعطوا قلت للاشعار

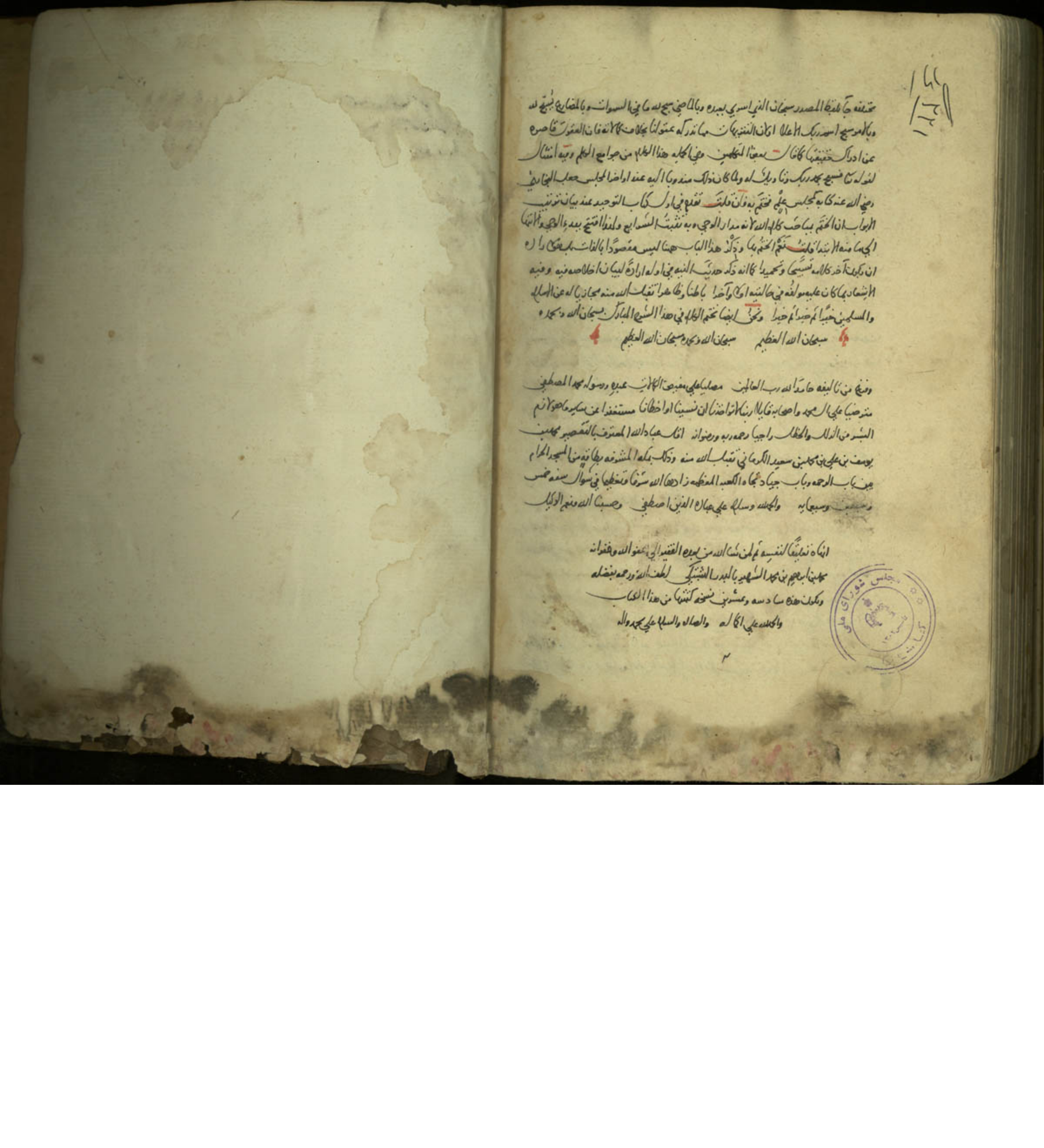
يعني

ونديد في بعضها واصواتهم والحجوع الحلقوم وهو مجري النفس كما ان المري مجري الطعام والشراب
قوله هُدْبه بضم الها واسكان المهمله وبالموحده ابن خالد القيسي بفتح القاف واسكان التحتانيه وبالمهمله
ويقال ايضا له هدّاب بالتشديد وهمام هو ابن يحي العوذي بالمهمله المفتوحه وتسكين الواو
وبالمعجمه وابو موسي عبد الله الاشعري والرجال كلهم بصريون وفيه روايه الصحابي عن الصحابي
والاترجه بضم الهمزه والاترجه بادغام النون في الجيم والترنجه لغات قالوا الاترجه افضل الثمار
للخواص الموجوده فيها مثل كبر جرمها وحسن منظرها وطيب مطعمها ولين ملمسها ولونها يسر
الناظرين ثم اكلها يفيد بعد الالتذاذ طيب النكهه ودباغ المعده وقوة الهضم واشتراك الحواس
الاربعه البصر والذوق والشم واللمس في الاحتظا بها ثم ان اجزاها تنقسم علي طبايع فقشرها
حار يابس وجرمها حار رطب وحامضها بارد يابس وبزرها حار مجفف والحنظله شجره مشهوره
وحاصله ان المومن اما مخلص او منافق وعلي التقديرين اما ان يقرا او لا والطعم هو بالنسبه
الي نفسه والريح بالنسبه الي السامع فان قلت والشي اخر فضايل القران كالحنظله طعمها
مُرّ وريحها مُرّ وههنا قال ولا ريح لها قلت المقصود منهما واحد وذلك هو بيان عدم النفع
لا له ولا لغيره وربما كان مضرا فمعناه لا ريح لها نافع قوله علي اي ابن المديني ومعتمر اي ابن
يوسف الصنعاني ومعمر بفتح الميمين ابن راشد اليمني وكلمه ح ينطق بها بلفظ حرف التهجي وهو
اشاره الي التحويل من اسناد الي اسناد آخر قبل ذكر الحديث او الي صح او الي الحايل او الي الحديث
ويحكي عن بعضهم بالخا المعجمه اشاره الي الخبر واحمد بن صالح ابو جعفر المصري وعنبسه بفتح المهمله
وسكون النون وفتح الموحده وبالمهمله ابن خالد بن يزيد من الزيادة الايلي بالهمزه وتسكين التحتانيه
والاناس هم الناس من الكهان اي عن حالهم وشي اي حق ويخطفها بالفتح علي اللغه الفصيحه
وبكسرها والجني مفرد الجن اي يختلسها الجني من اخبار ويقرها في اذنه اي يلقيها وقره اذا صب
فيه الما وقرّ اذا صوت وقرت الدجاجه اذا قطعت صوتها وقر الكلام في اذنه وافرغ اذا سارّه
وصبه فيها والقرقره صوت الحمام والدجاجه بفتح الدال وكسرها وفي بعضها الزجاجه بالزاي
الخطابي غرضه صلي الله عليه نفي ما يتعاطونه من علم الغيب اي ليس قولهم بشي صحيح
يعتمد عليه كما يعتمد علي اخبار الانبيا صلوات الله عليهم قال والصواب الزجاجه ليلايم
معني القارورة التي في الحديث الاخر وقد تبين صلي الله عليه وسلم ان اصابه الكهان احيانا انما هو
لان الجني يلقي اليه الكلمه التي يسمعها استراقا فيزيد اليها الاكاذيب فيقيسها عليه والكهان نوع

لهم اذهان حاده ونفوس شريره وطبايع ناريه فالشياطين يلقون الكلمه المسترقه اليهم لما
بينهما من المناسبه مر الحديث في اخر كتاب الادب فان قلت ما وجه موافقته للترجمه قلت
وجه مشابهه الكاهن بالمنافق من حيث انه لا ينتفع بالكلمه الصادقه لغلبه الكذب عليه ولفساد
حاله كما لا ينتفع المنافق بقرائته لفساد عقيدته وانضمام خبثه اليها قال بعضهم القرقره الوضع
في الاذن بالصوت والقر الوضع فيها بدون الصوت فالروايتان مشعرتان بان الوضع في اذن
الكهان تاره بلا صوت واخري به واضافه القرقره الي الدجاجه اضافه الي الفاعل والي الزجاجه
الي المفعول عنه نحو مكر الليل قوله ابو النعمان بالضم محمد بن الفضل بالمعجمه المشهور بعارم
بالمهمله وكسر الرا ومهدي بن ميمون الازدي ومحمد بن سيرين الحرث الزاهد المعبد ومعبد بفتح
الميم والموحده وسكون المهمله بينهما اخوه والاربعه بصريون وابو سعيد الخدري اسمه سعد بضم الخا
المعجمه واسكان الدال المهمله قوله قيل بكسر القاف الجهه والمشرق اي مشرق المدينه الطيبه
علي صاحبها افضل الصلاه والتسليم مثل نجد وما بعده والتراقي جمع الترقوه وهي العظم بين
ثغره النحر والعاتق اي لا يرفع الي الله اذ اعمالهم منافيه لذلك والرميه بكسر الميم الخفيفه وبتشديد
التحتانيه فعيله بمعني المرميه اي المرمي اليها والفوق بضم الفا موضع الوتر من السهم والطريق
الاول ما عاد علي فوقه اي مضي ولم يرجع والسيما بكسر المهمله مقصورا وممدودا العلامه والتحليق
ازاله الشعر فان قلت يلزم من وجود العلامه وجود ذي العلامه فكل محلوق الراس منهم
لكنه خلاف الاجماع قلت كان في عهد الصحابه لا يحلقون روسهم الا في النسك او الحاجه ونحوها واما
هولا فقد جعلوا الحلق شعارهم وذلك كان بجميع اعيانهم في جميع ازمانهم ويحتمل ان يراد به حلق
الراس واللحيه وجميع شعورهم وان يراد الافراط في القتل او في مخالفه الدين والتسبيد بالمهمله
والموحده استيصال الشعر فان قلت مر في باب علامات النبوه ان ايتهم اي علامتهم رجل
اسود احدي عضديه مثل ثدي المراه قلت لا منافاه في اجتماع العلامتين او هو لطايفه اخري
فان قلت تقدم في كتاب استتابه المرتدين في حقهم ويتماري اي يتشكك في الفوق هل علق بها
شي من الدم فاما انهم مشكوك فيهم فالسهم قوي من الدين ثم لا يعودون اليه ابدا الان السهم لا يعود
الي فوقه بنفسه قط قلت يحتمل ان يراد بهم الخوارج علي الامام وبهولا الخارجون عن الايمان وعلي
الاول الدين هو طاعه الامام وعلي الثاني الدين هو الاسلام قال المهلب يمكن ان يكون هذا الحديث
في قوم قد عرفهم صلي الله عليه بالوحي انهم يموتون قبل التوبه وقد خرجوا بيده عنهم وشوّنا وبليهم

الى الكشف واما الذي تكلم علي رضي الله عنه يعني الجوارح ربما يؤدي بنا وليهم الى الكفر وربما
لا يؤدي اليه باب قول الله عز وجل ونضع الموازين القسط ليوم
القيامه والقسط مصدر يستوي فيه المفرد والمثنى والجمع اي الموازين العادلات فان قلت ثمه
ميزان واحد توزن به الحسنات والسيئات قلت جمع باعتبار العباد وانواع الموزونات وليوم
القيمه اي في يومها وقال الزجاج اي نضع الموازين ذوات القسط قال اهل السنه انه جسم
محسوس ذو لسان وكفتين والله تعالى يجعل الاعمال والاقوال كالاعيان موزونه او توزن صحفها
وقيل هي ميزان كميزان الشعر وفايدته اظهار العدل والمبالغه في الانصاف والالزام قطعا
لاعذار العباد قوله مجاهد هو ابن جبر بفتح الجيم وسكون الموحده المكي المفسر قال في
قوله تعالى وزنوا بالقسطاس المستقيم القسطاس اي بضم القاف وكسرها العدل بلغه الروم
فان قلت انا انزلناه قرانا عربيا يمنع ذلك قلت وضع العرب فيها وافق لغتهم اي هو من باب
توافق اللغتين وللاصوليين في امثاله مباحث قوله القسط بالكسر مصدر المقسط
فان قلت مصدره الاقساط لا القسط قلت المراد المصدر المحذوف الزوايد نظرا الى اصله
فهو مصدر مصدره اذ لا خفا ان المصدر الجاري على فعله هو الاقساط والمقسط هو العادل
قال الله تعالى ان الله يحب المقسطين والقاسط هو الظالم قال تعالى واما القاسطون فكانوا
لجهنم حطبا فان قلت المزيد لابد ان يكون من جنس المزيد عليه قلت اما ان يكون المقسط من القسط
بالكسر واما ان يكون من القسط بالفتح الذي هو بمعنى الجور والهمزه للسلب والازاله قوله
احمد بن اشكاب بكسر الهمزه وفتحها وسكون المعجمه وبالكاف وبالموحده غير منصرف وقيل
هو منصرف الصفار الكوفي ثم المصري محمد بن فضيل مصغر الفضل الضبي بالمعجمه
والموحده وعماره بضم المهمله وتخفيف الميم وبالراء ابن القعقاع بفتح القافين وتسكين المهمله الاولى
الضبي ايضا وابو زرعه بضم الزاي واسكان الراء وبالمهمله هرم بفتح الهاء وكسر الراء البجلي بالموحده
والجيم المفتوحتين والاربعه كلهم كوفيون قوله كلمتان اي كلامان ويطلق الكلمه عليه كما
يقال كلمة الشهاده والحبيبتان المحبوبتان بمعنى المفعول لا بمعنى الفاعل والمراد
محبوبيه قايلها ومحبه الله للعبد ارادة ايصال الخير له والتكريم فان قلت الفعيل المنقول
لا سيما اذا كان موصوفه مذكورا معه يستوي فيه المذكر والمونث فما وجه لحوق علامه التانيث
قلت التسويه بينهما جايز لا واجب او وجوبها في المفرد لا في المثنى او انها لمناسبه الخفيفه
والثقيله

والثقيله او بمعنى الفاعله لا المفعوله او وضع التا لنقل اللفظ من الوصفيه الى الاسميه وقد
يقال هي فيما لم يقع بعد تقول خذ ذبيحتك للشاه التي لم تذبح واذا وقع عليها الفعل فهي ذبيح
فان قلت لم خصص لفظ الرحمن من ساير الاسما الحسنى قلت لان المقصود من الحديث بيان
سعه رحمة الله تعالى على عباده حيث يجازي على العمل القليل بالثواب الكثير وفيه فضيله عظيمه
للكلمتين نعم في آخر كتاب الدعوات ان من قال سبحان الله وبحمده يحط عنه ما يهم خطاياه
وان كانت مثل زبد البحر والمقصود من ذكر الخفه والثقل بيان قله العمل وكثره الثواب
فان قلت قد نهى صلى الله عليه عن السجع قلت ذلك فيما كان سجع الكهان فيما كونه متكلفا او
متضمنا للباطل قوله سبحان مصدر لازم النصب باضمار الفعل وهو علم للتسبيح والعلم على نوعين
علم جنس وعلم شخص ثم انه تارة يكون للعين واخرى للمعنى وهذا من العلم الجنسي فان قلت لفظ
سبحان واجب الاضافه فكيف الجمع بين الاضافه والعلميه قلت ينكر ثم يضاف فان قلت ما معنى
التسبيح قلت التنزيه يعني انزه الله تنزيها عما لا يليق به تعالى فان قلت بحمده معطوف فما المعطوف
عليه قلت الواو للحال اي واسبحه متلبسا بحمدي له من اجل توفيقه لي للتسبيح ونحوه او لعطف
الجمله على الجمله اي اسبح واتلبس بحمده فان قلت ما الحمد قلت له تعريفات والمختار انه هو
الثناء على الجميل الاختياري على جهه التعظيم واعلم ان لله تعالى صفات عدميه مثل لا شريك له
ولا صاحبه له وساير التنزيهات وتسمى صفات الجلال وصفات وجوديه مثل العلم والقدره ونحوها
وتسمى صفات الاكرام اقتباسا من قوله تعالى ذو الجلال والاكرام فالتسبيح اشاره الى الاولى والتحميد
الى الثانيه واطلاق التنظيف يعني ترك التقييد بمتعلق يشعر بالعموم فكانه قال انزهه عن
جميع النقايص واحمده بجميع الكمالات والنظم الطبيعي يقتضي اثبات التخليه اولا عن النقصان
ثم التحليه ثانيا بالكمال فلهذا قدم التسبيح على التحميد وفيه نكته اخرى وهي انه ذكر اولا لفظ الله تعالى
الذي هو اسم للذات المقدسه الجامع لجميع الصفات العليا والاسما الحسنى ثم وصفه بالعظيم
الذي هو شامل لسلب ما لا يليق به واثبات ما يليق اذ العظمه المطلقه الكامله مستلزمه لعدم
الشريك والتجسيم ونحوه والعلم بكل المعلومات والقدره على كل المقدورات الى غير ذلك والا لم يكن
عظيما مطلقا واما تكرار التسبيح فللاشعار بتنزيهه على الاطلاق وبان التسبيح ليس الا ملتبسا بالحمد
ليعلم ان الكمال له نفيا واثباتا معا جميعا او ان الاعتنا بشان التنزيه اكثر من الاعتنا بالتحميد
لكثره المخالفين فيه قال تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون ولهذا ورد في القران بعبارات



تحقيقه جاء لفظ المصدر سبحان الذي اسرى بعبده وبالماضي سبح لله ما في السموات وبالمضارع يسبح له
وبالامر سبح اسم ربك الاعلى اي ان التنزيه كما ندركه عقولنا بخلاف كالانه فان العقول قاصرة
عن ادراك حقيقتها كما قال بعض المتكلمين وفي الجملة هذا الكلام من جوامع الكلم وفيه امتثال
لقوله تعالى فسبح بحمد ربك ونحو ذلك له ولما كان ذلك مندوبا اليه عند اواخر المجالس ختم البخاري
رضي الله عنه كتابه كمجلس علم فختم به وان قلت تقدم في اول كتاب التوحيد عند بيان ترتيب
الابواب ان الختم بمباحث كلام الله لانه مدار الوحي وبه تثبت الشرائع ولهذا افتتح ببدء الوحي والانتهاء
الى ما منه الابتداء قلت نعم الختم بها وذكر هذا الباب ههنا ليس مقصودا بالذات بل هو لارادة
ان يكون آخر كلامه تسبيحا وتحميدا كما انه ذكر حديث النية في اوله لارادة بيان اخلاصه فيه وفيه
الاشعار بما كان عليه مؤلفه في حالتيه اولا وآخرا باطنا وظاهرا تقبل الله منه مجازيا له عن الاسلام
والمسلمين خيرا ثم خيرا ثم خيرا ونحن ايضا نختم الكلام في هذا الشرح المبارك سبحان الله وبحمده
سبحان الله العظيم   سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم

وفرغ من تأليفه حامدا لله رب العالمين مصليا على مفيض الكمالات عبده ورسوله محمد المصطفى
مترضيا على آل محمد واصحابه قائلا ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا مستغفرا عن سائر ما هو لازم
البشر من الزلل والخطأ راجيا رحمة ربه ورضوانه انا عبد الله المعترف بالتقصير محمد بن
يوسف بن علي بن [illegible] سعيد الكرماني تقبل الله منه وذلك بمكة المشرفة بطاقة من المسجد الحرام
بين باب الوجه وباب جياد تجاه الكعبة المعظمة زادها الله شرفا وتعظيما في شوال سنة خمس
وستين وسبعمائة   والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى   وحسبنا الله ونعم الوكيل

انهاه تعليقا لنفسه ثم لمن شاء الله من بعده الفقير الى عفو الله وغفرانه
محمد بن ابراهيم بن محمد الشهير بالبدر الششتري لطف الله ورحمه بفضله
ويكون هذه سادسه وعشرين نسخة كتبتها من هذا الكتاب
والحمد لله على اكماله والصلاة والسلام على محمد وآله



